

مركز تحقيق التراث

كِتَابُ

الْأَخْصَانِ

لِأَبِي الْفَرْجِ الْأَصْفَهَانِي

الجزء السابع عشر

تحقيق

على محمد البجاوي

إعداد لجنة نشر كتاب لأخاني

بإشراف

محمد أبو الفضل إبراهيم



الهيئة المصرية العامة للكتاب

١٩٩٣

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

من الكتب التي قامت « دار الكتب » بإخراجها ضمن ما أخرجته من كتب التراث العربي القديم ؛ « كتاب الأغاني » ، لأبي الفرج الأصفهاني ، وقد أصدرت منه ستة عشر جزءا ، قام بتحقيقها « القسم الأدبي » ومن عاونه من العلماء المتخصصين .

وفي سبيل إتمام هذا الكتاب تقوم « الهيئة المصرية العامة للتأليف والنشر » بإصدار الجزء السابع عشر ، ضمن مشروع إصدار كتاب الأغاني كاملا ، في طبعة جديدة ، مع عمل فهرس ضافية لكل جزء ، وذلك بإشراف اللجنة المشكلة لهذا الغرض .

وقد شرع في تحقيق هذا الجزء بتكليف من الهيئة المرحوم الأستاذ « السباعي بيومي » ، وحال مرضه ، ثم وفاته — رحمه الله — دون إتمامه ؛ فقام الأستاذ « علي محمد البجاوي » بإعادة تحقيقه على النسخ الخطية للأجزاء السابقة وغيرها من النسخ التي لم تكن أمام السادة المحققين ، وبيان هذه النسخ مذكور في مقدمة الجزء الأول من هذه الطبعة . وقد قمت بمراجعة هذا الجزء على أصوله ، كما قام الأستاذ « زكي غنيم » بمراجعة فهارسه .

والأجزاء : من الثامن عشر إلى آخر الكتاب يجري العمل في طبعتها وإخراجها ، وعمل فهارسها .

أما الأجزاء الستة عشر الأولى من الكتاب فإن اللجنة ماضية في مقابلة كل جزء منها على النسخ الخطية التي لم يرجع إليها السادة محققو دار الكتب ، بالإضافة إلى النسخ التي رجعوا إليها من قبل ، وإجراء ما تقتضيه هذه المقابلات من الإضافة إلى النص ، والتعديل في التعليقات .

وقد قطعت اللجنة شوطاً في هذا السبيل ، وسيصدر الجزء الأول قريباً ، إن شاء الله ، وتصدر بعده الأجزاء الأخرى تباعاً حتى يتم هذا الكتاب الهام في طبعة علمية تليق بمكانته في تاريخ الأدب العربي .

والله الموفق للصواب .

محمد أبو الفضل إبراهيم

ذوالقعدة سنة ١٣٨٩ هـ
يناير سنة ١٩٧٠ م

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

ذكر الكميت ونسبه وخبره

هو الكميت^(١) بن زيد بن خنيس^(٢) بن مجالد بن وهيب بن عمرو
 ابن سبيع . وقيل : الكميت بن زيد بن خنيس بن مجالد بن ذؤيبة بن قيس
 ابن عمرو بن سبيع بن مالك بن سعد بن ثعلبة بن دؤدان بن أسد بن خزيمه
 ابن مدركة بن إلياس بن مضر بن نزار . شاعر مقدّم ، عالم بلغات العرب ، خبير
 بأيامها ، من شعراء مضر وألسنتها ، والمتعصبين على القحطانية ، المقارنين
 المقارنين لشعرائهم ، العلماء بالمثالب والأيام ، المفاخرين بها . وكان في أيام
 بني أمية ، ولم يدرك الدولة العباسية ، ومات قبلها . وكان معروفاً بالتشيع
 لبني هاشم ، مشهوراً بذلك ، وقصائده المفاخرات من جيد شعره ومختاره .
 ولم تزل عصبيته للعدنانية ومهاجراته شعراء اليمن متصلة ، والمناقضة بينه وبينهم
 شائعة في حياته وبعد وفاته ، حتى ناقض دعبيل^(٣) وابن أبي عيينة قصيدته
 المذهبة^(٤) بعد وفاته ، وأجابهما أبو البقاء^(٥) البصري مولى بني هاشم
 عنها ، وذلك يذكر في موضع آخر يصلح له من هذا الكتاب إن شاء الله^(٥) .

نسبه
 تشيعه لبني هاشم
 مناقضة دعبيل
 وابن أبي عيينة
 لقصيدته المذهبة

١٥ (١) من يقال له الكميت ثلاثة من بني أسد بن خزيمه ؛ هم : الكميت الأكبر بن ثعلبة بن نوفل
 ابن فضلة بن الأشتر بن جحوان بن فقمس . والكميت بن معروف بن الكميت الأكبر .
 والكميت بن زيد هذا . (المؤتلف والمختلف للأندلسي ٢٥٧) .
 (٢) وكذا في تاريخ الإسلام للذهبي ٥ : ١٢٧ ، وفي المؤتلف والمختلف ، والثلاثي ،
 والخزانة : الأخنس ، وفي تجريد الأغاني : حبيش ، بإلقاء المهملة ، تصحيف .
 (٣) المذهبات التي في جمهرة أشعار العرب ليس من بينها قصيدة الكميت .
 (٤) في هب : « أبو الذلفاء » ، وفي ب ، س ، والمختار : « أبو الزلفاء » .
 (٥) هذا الموضع هو ترجمة دعبيل في الجزء الثامن عشر ص ٢٩ (بولاق) .

أما الأجزاء الستة عشر الأولى من الكتاب فإن اللجنة ماضية في مقابلة كل جزء منها على النسخ الخطية التي لم يرجع إليها السادة محققو دار الكتب ، بالإضافة إلى النسخ التي رجعوا إليها من قبل ، وإجراء ما تقتضيه هذه المقابلات من الإضافة إلى النص ، والتعديل في التعليقات .

وقد قطعت اللجنة شوطاً في هذا السبيل ، وسيصدر الجزء الأول قريباً ، إن شاء الله ، وتصدر بعده الأجزاء الأخرى تباعاً حتى يتم هذا الكتاب الهام في طبعة علمية تليق بمكانته في تاريخ الأدب العربي .

والله للوفق للصواب .

محمد أبو الفضل إبراهيم

ذو القعدة سنة ١٣٨٩ هـ
يناير سنة ١٩٧٠ م

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

ذكر الكُميت ونسبه وخبره

هو الكُميت^(١) بن زيد بن خُنيس^(٢) بن مَجَالد بن وَهَيْب بن عمرو ابن سُبَيْع. وقيل: الكُميت بن زيد بن خنيس بن مجالد بن ذؤيبة بن قيس ابن عمرو بن سُبَيْع بن مالك بن سعد بن ثعلبة بن دُودان بن أسد بن خُزَيْمة ابن مدركة بن إلياس بن مضر بن نزار. شاعر مقدّم، عالم بلغات العرب، خبير بأيامها، من شعراء مَضر وألسنتها، والمتعصبين على القحطانية، المقارنين المقارِعين لشعرائهم، العلماء بالمثالب والأيام، المفاخرين بها. وكان في أيام بنى أمّية، ولم يدرك الدولة العبّاسيّة، ومات قبلها. وكان معروفًا بالتشيع لبني هاشم ١٠ لبني هاشم، مشهورًا بذلك، وقصائده الهاشميّةات من جيّد شعره ومختاره. ولم تزل عصبيّته للعدنانيّة ومهاجاته شعراء اليمين متّصلةً، والمناقضة بينه وبينهم شائعة في حياته وبعد وفاته، حتى ناقض دِعْبِلُ وابنُ أبي عَيسِيّة قصيدته المذهبة^(٣) بعد وفاته، وأجابهما أبو اليَاقَظ^(٤) البَصْرِيّ مولى بني هاشم عنها، وذلك يذكر في موضع آخر يصلح له من هذا الكتاب إن شاء الله^(٥).

تشيعه لبني هاشم

مناقضة دعبيل وابن أبي عيسى
لقصيدته المذهبة

- (١) من يقال له الكُميت ثلاثة من بنى أسد بن خزيمة؛ هم: الكُميت الأكبر بن ثعلبة بن نوفل ابن فضلة بن الأشتر بن جحوان بن فقمس. والكُميت بن معروف بن الكُميت الأكبر. والكُميت بن زيد هذا. (المؤتلف والمختلف للآمدى ٢٥٧).
- (٢) وكذا في تاريخ الإسلام للذهبي ٥: ١٢٧، وفي المؤتلف والمختلف، واللائق، والخزانة: الأخنس، وفي بحريد الأغاني: حبيش، بالحاء المهملة، تصحيف.
- (٣) المذهبيات التي في جمهرة أشعار العرب ليس من بينها قصيدة الكُميت.
- (٤) في هب: «أبو اللفاء»، وفي ب، س، والختار: «أبو الزلفاء».
- (٥) هذا الموضع هو ترجمة دعبيل في الجزء الثامن عشر ص ٢٩ (بولاق).

كان معلم صبيان

أخبرني محمد بن الحسن بن دُرَيْد عن أبي حاتم ، عن الأصمعيّ ، عن خلف الأحمر : أنه رأى الكُميت يعلم الصبيان في مسجد بالكوفة . قال ابن قتيبة في خبره خاصة : وكانت بينه وبين الطرمّاح خلطة ومودة وصفاء لم يكن بين اثنين^(١) ، قال^(٢) : فحدثني بعض أصحابه عن محمد بن سهل راوية الكُميت ، قال : أُلشدت الكُميت قول الطرمّاح :

مودته للطرمّاح
مع اختلاف
المذهب والعصبيّة

إذا قُبِضت نفس الطرمّاح أخلقت عراً المجد واسترخى عِنان القصائد
قال : إى والله وعِنان الخطابة والرواية . قال : وهذه الأحوال بينهما على تفاوت المذاهب والعصبيّة والديانة ؛ كان الكُميت شيعياً عصيباً عدوانياً من شعراء مضر ، متعصباً لأهل الكوفة ، والطرمّاح خارجيٌّ صُفْريٌّ قحطانيٌّ عصبيٌّ لقحطانيٌّ ، من شعراء اليمن ، متعصب لأهل الشام ، ففيل لهما : فقيم اتفقنا هذا الاتفاق مع اختلاف سائر الأهواء^(٣) ؟ قال : اتفقنا على بغض العامة .

أخبرني عمي قال : حدثني محمد بن سعد الكُرانيّ ، قال : حدثنا أبو عمر العمريّ ، عن لقيط ، قال :

اجتمع الكُميت بن زيد وحماد الراوية في مسجد الكوفة ، فتذاكرا أشعار العرب وأيامها ، فخالفه حماد في شيء ونازعه ، فقال له الكُميت : أنظنّ أنك أعلم مني بأيام العرب وأشعارها ؟ قال : وما هو إلا الظنّ ؛ هذا والله هو اليقين . فغضب الكُميت ثم قال له : لكم شاعر بصير ، يقال له عمرو ابن فلان ، تروى ؟ ولكم شاعر أعور أو أعمى^(٤) اسمه فلان ابن عمرو ، تروى ؟ فقال حماد قولاً لم يحفظه ؛ فجعل الكُميت يذكر رجلاً رجلاً من صنف صنف ،

علمه بأيام العرب

وأشعارها

١٥

١١٤

(١) الخبَر في الشعر والشعراء ٥٦٢ .

(٢) الخبَر في الشعر والشعراء ٥٦٧ .

(٣) في ١ : « مع سائر اختلاف » .

(٤) في المختار : « لكم شاعر أعمى يقال له فلان ابن عمرو » .

ويسأل حمّاداً : هل يعرفه ؟ فإذا قال : لا ، أنشده من شعره جزءاً منه حتى ضجّرنا .
ثم قال له الكميّ : فإني سأذكرك عن شيء من الشعر ، فسأله عن قول الشاعر (١) :
طَرَحُوا أَصْحَابَهُمْ فِي وَرْطَةٍ قَدْ ذَكَكَ الْمَقْلَةُ شَطْرَ الْمُعْتَرِكِ (٢)

مساءلة حمّاد عن
شيء من الشعر
وتفسيره

فلم يعلم حمّاد تفسيره ، فسأله عن قول الآخر :

تَدَرَّيْنَنَا بِالْقَوْلِ حَتَّى كَأَنَّمَا تَدَرَّيْنِ وَلَدَانَا تَصِيدُ الرَّهَادِنَا

فأنجّم حمّاد ، فقال له : قد أجلّتك إلى الجمعة الأخرى ، فجاء حمّاد ولم
يأت بتفسيرهما ، وسأل الكميّ أن يفسّرهما له ، فقال : المَقْلَةُ : حصاة
أو نواة من نوى المقل يحملها القوم معهم إذا سافروا ، وتوضع في الإناء
ويُصب عليها الماء حتى يَغمرها ، فيكون ذلك علامة يقتسمون بها الماء .
والشطر : النصيب . والمعتريك : الموضع الذي يختصمون فيه في الماء ، فيلقونها
هناك عند الشّر . وقوله : « تَدَرَّيْنَنَا » ، يعني النساء ، أي ختلننا فرمينا .
والرهادن : طيرٌ بمكة كالصّافير .

سبب حفيظة خالد
القنري عليه

وكان خالد بن عبد الله القنري — فيما حدثني به عيسى بن الحسين الوراق ،
قال : أخبرنا أحمد بن الحارث الفزاري عن ابن الأعرابي ، وذكره محمد بن أنس
السلامي عن المستهل بن الكميّ ، وذكره ابن كُناسة عن جماعة من بني
أسد — [قد بلغه] أَنَّ الكميّ أنشد قصيدته التي بهجو فيها اليمن ، وهي :

* أَلَا حَيُّيتِ عَمَّا يَامَدِينَا (٣) *

(١) هو يزيد بن طعمة الخطمي . اللسان « مقل » ، مجالس العلماء ٢١٦ .

(٢) في ١ : « وسط المعتريك » .

(٣) عجزه :

* وَهَلْ بَأْسٌ يَقُولُ مُسْلِمِينَا *

الخزاعة ١ : ٨٦ ، وقوله : « يامدينا » أراد : « يامدينة » فرخّم .

فأحفظته عليه ، فروى جارية حسناء قصائده الهاشميات ، وأعدّها ليهديها
إلى هشام ، وكتب إليه بأخبار الكميّته وهجائه بنى أميّة ، وأنفذ إليه
قصيدته التي يقول فيها :

فِيَارَبُّ هَلْ إِلَّا بِكَ النَّبْصُ يُبْتَنَى وَيَارَبُّ هَلْ إِلَّا عَلَيْكَ الْمُعْوَلُ (١)

وهي طويلة يرثي فيها (٢) زيد بن عليّ ، وابنه الحسين بن زيد ، ويمدح

بنى هاشم . فلما قرأها أكبرها وعظمت عليه ، واستنكرها ، وكتب إلى
خالد يقسم عليه أن يقطع لسان الكميّته ويده . فلم يشعر الكميّته إلا بالخليل
محدقة بداره ، فأخذ وحبس في المخيس (٣) ، وكان أبان بن الوليد عاملًا على

واسط ، وكان الكميّته صديقه ، فبعث إليه بغلام على بغل ، وقال له : أنت

حرٌّ إن لحقتك ، والبغل لك . وكتب إليه : قد بلغني ماصرت إليه ، وهو
القبيل ، إلا أن يدفع الله عزّ وجلّ ، وأرى لك أن تبعث إلى حبيّ — يعني
زوجة الكميّته وهي بنت نكيف بن عبد الواحد ، وهي ممن يتشيع أيضًا —
فإذا دخلت إليك تنقبت نقابها ، ولبست ثيابها وخرجت ، فإني أرجو
الأمر به لك .

فأرسل الكميّته إلى أبي وضاح حبيب بن بديل ، وإلى فتيان من بنى عمّه
من مالك بن سعيد ، فدخل عليه حبيب فأخبره الخبر ، وشاوره فيه ، فسدّد
رأيه ، ثم بعث إلى حبيّ امرأته ، فقصّ عليها القصة ، وقال لها : أي ابنة عمّ ،
إن الوالي لا يقدم عليك ، ولا يسلمك قومك ، ولو خفتك عليك لما عرضتُك له .

(١) الهاشميات ٧٠ .

(٢) في هامش ١ : « هذا غلط من وجهين : أحدهما إيفاد خالد إلى هشام بمريّة زيد ،
وزيد إنما قتل في إمارة يوسف بن عمر بعد خالد . والثاني في جملة الحسين بن زيد مريثًا أيضًا
والحسين لم يقتل ، وكان ممن يرى الخروج » .
(٣) المخيس ، كمظم ومحدث : السجن .

الاحتفال بخالد
للإشارة هشام عليه

حبه وكتاب
أبان بن الوليد
إليه بطريقة هروبه

فَالْبَسْتَهُ ثِيَابَهَا وَإِزَارَهَا وَخَمَرَتْهُ^(١) ، وَقَالَتْ لَهُ : أَقْبِلْ وَأَذْبِرْ ؛ فَعَلَّ ،
فَقَالَتْ : مَا أَنْكَرُ مِنْكَ شَيْئًا إِلَّا يَيْسَافِي كَتَفَكَ ، فَأَخْرُجْ عَلَى اسْمِ اللَّهِ .

١٥ وَأَخْرَجَتْ مَعَهُ جَارِيَةً لَهَا ، فَخَرَجَ وَعَلَى بَابِ السَّجَنِ أَبُو وَضَّاحٍ ، وَمَعَهُ
١١٥ فَتَيَانٌ مِنْ أَسَدٍ ، فَلَمْ يُؤَبِّهِ لَهُ ، وَمَشَى وَالْفَتَيَانُ بَيْنَ يَدَيْهِ إِلَى سَكَّةٍ شَبِيبِ
٥ بِنَاحِيَةِ الْكُنَاسَةِ^(٢) ، فَرَّ بِمَجْلِسٍ مِنْ مَجَالِسِ بَنِي تَيْمٍ ، فَقَالَ بَعْضُهُمْ : رَجُلٌ
وَرَبُّ الْكَعْبَةِ . وَأَمَرَ غُلَامَهُ فَاتَّبَعَهُ ، فَصَاحَ بِهِ أَبُو الْوَضَّاحِ : يَا كَذَا وَكَذَا ،
لَا أَرَاكَ تَتَّبِعُ هَذِهِ الْمَرْأَةَ مِنْذُ الْيَوْمِ . وَأَوْمَأَ إِلَيْهِ بِنَعْلِهِ ، فَوَلَّى الْعَبْدُ مُذْبِرًا ،
وَأَدْخَلَهُ أَبُو الْوَضَّاحِ مَنَزِلَهُ .

وَلَمَّا طَالَ عَلَى السَّجَّانِ الْأَمْرُ نَادَى الْكَمِيَّتَ فَلَمْ يُجِبْهُ ، فَدَخَلَ لِيَعْرِفَ
١٠ خَبْرَهُ ، فَصَاحَتْ بِهِ الْمَرْأَةُ : وَرَاءَكَ ، لَا أُمُّ لَكَ ! فَشَقَّ ثَوْبَهُ ، وَمَضَى صَارِخًا
إِلَى بَابِ خَالِدٍ ، فَأَخْبَرَهُ الْخَبَرَ ، فَأَحْضَرُ حُجِّي فَقَالَ لَهَا : يَا عَدُوَّةَ اللَّهِ ، اخْتَلَتْ
عَلَى أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ ، وَأَخْرَجْتَ عَدُوَّهُ ، لَأُمَثِّلَنَّ بِكَ وَلَأُضَنَّنَّ وَلَأَفْعَلَنَّ .
فَاجْتَمَعَتْ بَنُو أَسَدٍ إِلَيْهِ ، وَقَالُوا : مَا سَبِيلُكَ عَلَى امْرَأَةٍ مَتَاخَذِعَتٍ .
فَخَافَهُمْ فَخَلَّى سَبِيلَهَا .

١٥ قَالَ : وَمَسْقَطُ غُرَابٍ عَلَى الْحَائِطِ فَنَعَبَ ، فَقَالَ الْكَمِيَّتُ لِأَبِي وَضَّاحٍ :
إِنِّي لَمَّا خُذْتُ ، وَإِنَّ حَائِطَكَ لَسَاقِطٌ . فَقَالَ : سُبْحَانَ اللَّهِ ! هَذَا مَا لَا يَكُونُ
إِنْ شَاءَ اللَّهُ . فَقَالَ لَهُ : لَا بُدَّ مِنْ أَنْ تَحْوِلَنِي . فَخَرَجَ بِهِ إِلَى بَنِي عُلُقَمَةَ
— وَكَانُوا يَتَشَيَّعُونَ — فَأَقَامَ فِيهِمْ وَلَمْ يَصْبِحْ حَتَّى سَقَطَ الْحَائِطُ الَّذِي سَقَطَ
عَلَيْهِ الْغُرَابُ .

(١) خمرته : ألبسته خمارها .

(٢) في ب والمختار : «الكناس» ، والكناسة : محلة بالكوفة ، وكباس . موضع في بلاد غنى . (ياقوت) .

امراته حُتَّى
مكانه في السجن

كشف اسره

حبرته بزجر الطير

خروجه إلى الشام قال ابن الأعرابي: قال المستهل: وأقام الكيت مدة متواريًا، حتى إذا أيقن أن الطلب قد خف عنه خرج ليلا في جماعة من بني أسد، على خوفٍ ووجل، وفيمن معه صاعدٌ غلامه، قال: وأخذ الطريق على القطقطانة^(١) — وكان عالماً بالنجوم مُهتدياً بها — فلما صار سحير^(٢) صاح بنا: هو^(٣)موا يا فتیان، فهو^(٤)منا، وقام يصلي.

أطعم ذئبا فهداه الطريق قال المستهل: فرأيتُ شخصا فتضعضتُ له، فقال: مالك؟ قلت: أرى شيئا مُقبِلاً، فنظر إليه فقال: هذا ذئبٌ قد جاء يستطعمُكم، فجاء الذئب فربض ناحيةً، فأطعمناه يدَ جزور، فتمرَّقها، ثم أهوينا له ياناء فيه ماء فشرب منه، وارتحلنا، فجعل الذئب يعوي، فقال الكيت: ماله ويُله! ألم نطعمه ونسقه! وما أعرَفني بما يريد! هو يُعلمنا أننا لسنا على الطريق؛ ١٠ تيامنوا يا فتیان، فتيامنا فسكن عواؤه، فلم نزل نسير حتى جئنا الشام، فتواری في بني أسد وبني تميم، وأرسل إلى أشراف قريش — وكان سيدهم يومئذ عنبسة بن سَعِيد بن العاص — فشت رجال قريش بعضها إلى بعض، وأتوا عنبسة، فقالوا: يا أبا خالد، هذه مكرمة قد أتاك الله بها، هذا الكيت ابن زَيْد لسان مُضَر، وكان أمير المؤمنين كتب في قتله، فنجأ حتى تخلص إليك وإلينا. قال: فرُوه أن يعودَ بِقَبْرِ معاوية بن هشام بدِير^(٤) حنيناء. ففضى الكيتُ، فضرب فسطاطه عند قبره، ومضى عنبسة فأتى مَسْلَمَةَ ابن هشام، فقال له: يا أبا شاكر، مكرمة أتيتك بها تبلغُ الثريا إن اعتقدتها، فإن علمت أنك تفي بها وإلا كسَمَتها. قال: وما هي؟ فأخبره الخبر،

(١) القطقطانة: موضع بالكوفة، كان به سجن للنعمان بن المنذر.

(٢) صار هنا تامة.

(٣) هو^(٤)موا: ناموا نوماً خفيفاً؛ يريد: استريحوا، وأغفوا لإغفاءة.

(٤) دِير حنيناء، من أعمال دمشق. (ياقوت).

وقال : إنه قد مدحك عامة ، وإياك خاصة بما لم يُسمع بمثله . فقال : على خلاصه .

فدخل على أبيه هشام وهو عند أمه في غير وقت دخول ، فقال هشام :

مسلمة بن هشام
يطلب الأمان له

أجبت حاجة ؟ قال : نعم ، قال : هي مفضية إلا أن يكون الكميّ .

فقال : ما أحب أن تستنني علي في حاجتي ، وما أنا والكمي ! فقالت أمه :

والله لتقضين حاجته كائنة ما كانت . قال : قد قضيتها ولو أحاطت بما بين

قطريها . قال : هي الكميّ يا أمير المؤمنين ، وهو آمن بأمان الله عز وجل

وأمانى ، وهو شاعر مضر ، وقد قال فينا قولاً لم يقل مثله ، قال : قد أمتته ،

١٥
١١٦

وأجزت أمانك له ، فاجلس له مجلساً يُنشدك فيه ما قال فينا .

هشام يعقد له
مجلساً يسمع فيه
مدائحه في بني أمية

فعقد له ، وعنده الأبرش الكلبي ، فتكلم بخطبة ارتجلها ما سُمع بمثها

قط ، وامتدحه بقصيدته الرائية ، ويقال : إنه قالها ارتجالاً ، وهي قوله :

* قِفْ بالديار وقوف زائر^(١) *

فمضى فيها حتى انتهى إلى قوله :

ماذا عليك من الوقوف بها وأنتك غير صاغر

درجت عليها الغاديات الرأىحات من الأعاصير

١٥ وفيها يقول :

فالآن صرت إلى أمانة والأمر إلى المصاير

وجعل هشام يغمز مسلمة بتضييب في يده ، فيقول : اسمع ، اسمع .

(١) صدر بيت ، وعجزه :

* وتأي إنك غير صاغر *

وبأي : نلبث وامكث .

ثم استأذنه في مَرثِيَّة ابنه معاوية ، فأذن له ، فأنشده قوله (١) :

سَأَبْنِيكَ لِلدُّنْيَا وَلِلدِّينِ إِنِّي رَأَيْتُ يَدَ الْمَعْرُوفِ بَعْدَكَ شَلَّتْ
فَدَامَتْ عَلَيْكَ بِالسَّلَامِ نَحِيَّةً مَلَائِكَةُ اللَّهِ الْكَرَامِ وَصَلَتْ
فَبَكَى هِشَامُ بَكَاءً شَدِيداً ، فَوُثِبَ الْحَاجِبُ فَسَكَّتْهُ .

ثم جاء الكُمَيْتُ إلى منزله آمناً ، فحشدت له المَضْرِيَّةُ بالهدايا ، وأمر له
مَسْلَمَةٌ بِعَشْرِينَ أَلْفَ دَرَاهِمٍ ، وأمر له هِشَامُ بِأَرْبَعِينَ أَلْفَ دَرَاهِمٍ . وكتب إلى
خالد بَأَمَانِهِ وَأَمَانِ أَهْلِ بَيْتِهِ ، وأنه لا سلطان له عليهم .

قال : وجمعت له بنو أُمَيَّةَ بينها مالا كثيراً . قال : ولم يُجْمَعْ من
قصيدته تلك يومئذ إلا ما حفظه الناسُ منها فألف . وسُئِلَ عنها ، فقال :
مَا أَحْفَظُ مِنْهَا شَيْئاً ؛ إِنَّمَا هُوَ كَلَامٌ ارْتَجَلْتُهُ .
فقال : وَوَدَّعَ هِشَاماً ، وَأَنشَدَهُ قَوْلَهُ فِيهِ :

* ذَكَرَ الْقَلْبُ إِلْفَهُ لِلذِّكْرِ *
١٠

قال محمد بن كُنَاسَةَ : وكان الكُمَيْتُ يقول : سَبَقْتُ النَّاسَ فِي هَذِهِ

الْقَصِيدَةِ مِنْ أَهْلِ الْجَاهِلِيَّةِ وَالْإِسْلَامِ إِلَى مَعْنَى مَا سَبَقْتُ إِلَيْهِ فِي صِفَةِ الْفَرَسِ
حِينَ أَقُولُ :

سبقه الشعراء
إلى معنى في
صفة الفرس

يَبْحَثُ التُّرْبَ عَنْ كَوَاسِرٍ فِي الْمَشْرِقِ لَا يُجْشِمُ السَّقَاةَ الصَّغِيرَا
هَذِهِ رِوَايَةُ ابْنِ عِمَارٍ . وَقَدْ رَوَى فِيهِ غَيْرُ هَذَا .

وقيل في سبب المنافرة بين خالد والكُمَيْتِ غير هذا ، نسخته من كتاب

محمد بن يحيى الخزاز ، قال : حدثني أحمد بن إبراهيم الحاسب ، قال : حدثني
عبد الرحمن بن داود بن أبي أُمَيَّةَ البلخي ، قال :

رواية أخرى في
سبب المنافسة
بينه وبين خالد

كان حَكِيم بن عِيَّاش^(١) الأعور الكلبيُّ وَلِيّاً بهجاء مُضَرٍّ ، فكانت شعراء مُضَرٍّ تهجّوه ويُجيبهم ، وكان الكميّ يقول : هو والله أشعرُ منكم . قالوا : فأجب الرجل . قال : إنّ خالد بن عبد الله القسريّ محسن إلىّ فلا أقدر أن أردّ عليه ، قالوا : فاسمعْ بأذنك ما يقول في بنات عمك وبنات خالك من الهجاء ، وأنشدوه ذلك ؛ فحَمِيَ الكميّ لشيرته ، فقال المذّهبة^(٢) :

* أَلَا حِيَّتِ عَنَّا يَا مَدِينَا *

فأحسن فيها ، وبلغ خالدًا خبرها ، فقال : لا أبالي ما لم يتجرّ لشيرتي ذكر ، فأنشدوه قوله :

وَمِنْ عَجَبٍ عَلَى لَعْمَرٍ أَمْ غَدَتِكَ وَغَيْرِهَا تِيَا يَمِينَا^(٣)
تجاوزت المياه بلا دليل ولا علمٍ نَعَسَتْ مَخْطِينَا
فإنك والتحول من معدّة كهيلة قَبْلَنَا والحالينا^(٤)
تخطّت خيرهم حَلَبًا وَلَسْنَا^(٥) إلى التوّلّى المغادر هَارِينَا^(٦)
كعترِ السوء تنطحُ عَالِفِينَا وترمبها عَصِيّ الذابحينَا^(٧)

١٥
١١٧

فبلغ ذلك خالدًا ، فقال : فعلها والله لأقتلنه . ثم اشترى ثلاثين جارية بأغلى ثمن ، وتخيرهنّ نهايةً في حُسْنِ الوجوه والكمال والأدب ، فروأهنّ

(١) في ١ : « حكيم بن عباس » .

(٢) المذّهبة : لقب هذه القصيدة ، وانظر حاشية ٣ ص ٣ .

(٣) في ما « تيامينا » ، وفي ١ : « تيامينا » .

(٤) في ١ ، ب : « والجالينا » .

(٥) اللس : اللبن الرقيق الكثير الماء ، وفي ١ : « ومسا » .

(٦) في ما : « إلى الوالى » ، والمثبت في ١ ، ب .

(٧) في ١ : « وترمبها » تحريف .

الهاشميات ، ودسهن مع نخاس إلى هشام بن عبد الملك ، فاشترأهن جميعاً ،
فلما أنس بهن استنطقهن ، فرأى فصاحةً وأدباً ، فاستقرأهن القرآن ،
فقرأن ، واستنشدهن الشعر ، فأشدهن قصائد الكميت الهاشميات . فقال :
ولكن ١ من قائل هذا الشعر ؟ قلن : الكميت بن زيد الأسدي . قال :
وفي أي بلد هو ؟ قلن : في العراق ، ثم بالكوفة . فكتب إلى خالد وهو
عامله على العراق : ابعث إلى برأس الكميت بن زيد ، فبعث خالد إلى
الكميت في الليل ، فأخذه وأودعه السجن . ولما كان من الغد أقرأ من
حضره من مضر كتاب هشام ، واعتذر إليهم من قتله ، وأذنهم في إنفاذ
الأمر فيه في غد ، فقال لأبان بن الوليد البجلي — وكان صديقاً للكميت — :
انظر ما ورد في صديقك . فقال : عز عليّ والله [ما] به ، ثم قام أبان ،
فبعث إلى الكميت فأنفذه ، فوجه إلى امرأته .

ثم ذكر الخبر في خروجه ومقامها مكانه ، كما ذكر من تقدمه . وقال فيه :
فأتى مسلمة بن عبد الملك فاستجار به ، فقال : إني أخشى ألا ينفعك جوارى
عنده ، ولكن استجر بابنه مسلمة بن هشام . فقال : كن أنت السفير بيني وبينه
في ذلك ، ففعل مسلمة ، وقال لابن أخيه : قد أتيتك بشرف الدهر ، واعتقاد
الصنعة في مضر ، وأخبره الخبر ، فأجاره مسلمة بن هشام . وبلغ ذلك هشاماً
فدعاه به ، ثم قال : أتجبر على أمير المؤمنين بغير أمره ؟ ! فقال : كلاً ،
ولكني انتظرت سكون غضبه . قال : أحضريني الساعة ، فإنه لا جوار لك .
فقال مسلمة للكميت : يا أبا المستهل ، إن أمير المؤمنين أمرني بإحضارك .
قال : أتسلمني يا أبا شاكر ؟ قال : كلاً ، ولكني أحتال لك . ثم قال له :
إن معاوية بن هشام مات قريباً ، وقد جزع عليه جزعاً شديداً ، فإذا كان

مسلمة بن هشام
يجبره ويحتال
في خلاصه

من الليل فاضرب رواقك على قبره ، وأنا أبعث إليك بنيه يكونون معك في الرواق ، فإذا دعا بك تقدمت إليهم أن يربطوا ثيابهم بثيابك ، ويقولوا : هذا استجار بقبر أئينا ، ونحن أحق من أجاره .

فأصبح هشام على عادته متطلعاً من قصره إلى القبر ، فقال : من هذا ؟ فقالوا : لعله مستجير بالقبر ! فقال : يجار من كان إلا الكميّ ، فإنه لا جوار له . فقيل : فإنه الكميّ ، قال : يحضر أعنف إحضار . فلما دعى به ربط الصبيان ثيابهم بثيابه . فلما نظر هشام إليهم اغرورقت عيناه واستعبر ، ومهم يقولون : يا أمير المؤمنين ، استجار بقبر أئينا ، وقدمات ، ومات حظه من الدنيا ، فأجمله هبة له ولنا ، ولا تفضحنا فيمن استجار به . فبكي هشام حتى انتحب ، ثم أقبل على الكميّ فقال له : يا كميّ ، أنت القائل : ^{١٠} وإلا تقولوا غيرها تنعروا نواصيها تردى بنا وهي شرب^(١)

فقال : لا ، والله ، ولا أتان من أنن الحجاز وحشية . فحمد الله وأثنى عليه وصلى على نبيه ، ثم قال : أما بعد فإني كنت أتدهدى^(٢) في غمرة ، وأعوم في بحر غواية ، أخنى على خطلها ، واستفزني وهله^(٣) ، فتحيّرت في الضلالة ، وتسكمت في الجمالة ، مهرعاً^(٤) من الحق ، جائراً عن القصد ، أقول الباطل ضلالاً ، وأفوه بالهتان وبالا ، وهذا مقام العائذ مبصر الهدى ، ورافض العمى^(٥) فاغسل عني يا أمير المؤمنين الحوبة^(٦) بالتوبة ، واضفح

خطبته بين يدي
هشام وإنشاده
بعض مدائح في
بني أمية

١٥
١١٨

(١) ردى يردى ، إذا رجم الأرض رجاً بين المدو والمشي الشديد . والشاذب : الذي فيه ضمور ، وجمعه شزب .

(٢) أتدهدى : أتقلب وأتلوى .

(٣) الوهل : الفزع .

(٤) مهرعاً : منصرفاً .

(٥) في ١ : « العماية » .

(٦) الحوبة : الخطيئة والإثم .

عن الزّلة ، واعفُ عن الجِرمَةِ (١) ، ثم قال (٢) :

كَمْ قَالَ قَائِلُكُمْ : لَمَّا لك ، عند عَثْرَتِهِ لِعَائِرِ (٣)
وَعَفَرْتُمْ لِدَوَى الذَّنُو ب من الأَكْبَرِ والأَصَاغِرِ
أَبْنَى أُمِيَّةَ إِنْكُمْ أهلُ الوسائلِ والأَوَامِرِ
ثِقَى لِكُلِّ مُلَيَّةٍ وَعَشِيرَتِي دُونَ الْعَشَائِرِ
أَنْتُمْ مَعَادِنُ لِلْخَلَا فَكَأَبْرًا مِنْ بَعْدِ كَابِرِ
بِالتَّسْمَةِ الْمُتَابَعِ ن خَلَاثًا وَبِخَيْرِ عَاشِرِ (٤)
وإلى الْقِيَامَةِ لَا تَزَا لُ لِشَافِعِ مِنْكُمْ وَوَاتِرِ

ثم قطع (٥) الإنشادَ وعاد إلى خطبته ، فقال : إغضاه أمير المؤمنين وسمّاحته
وصبّاحته ، وَمَنَاطُ الْمُنْتَجِعِينَ بِحَبْلِهِ ، مَنْ لَا تُحَلُّ حَبْوَتُهُ لِإِسَاءَةِ الْمَذْنِبِينَ ،
فضلا عن استشاطَةِ غَضَبِهِ بِجَهْلِ الْجَاهِلِينَ .

فقال له : وَيْلَكَ يَا كُمَيْتُ ! مَنْ زَيْنَ لَكَ الْغَوَايَةَ ، وَدَلَّكَ فِي الْعَمَاةِ ؟ قال :
الذي أخرج أبانا من الجنة ، وأنساه العهد ، فلم يجد له عزما . فقال : إِيْهِ ا
أَنْتِ الْقَائِلُ :

فِيَا مُوقِدَا نَارًا لَغَيْرِكَ ضَوْءُهَا وَيَا حَاطِيًّا فِي غَيْرِ حَبْلِكَ تَحْطِبُ

فقال : بَلْ أَنَا الْقَائِلُ (٦) :

(١) الجرمه ، مثل كلمة الذب .

(٢) الهاشميات ٩٢

(٣) يقال للعائر : لَمَّا لك ، دعاء له بالإقالة والابتعاد .

(٤) لم يرد في الهاشميات

(٥) في ١ : « وقطع »

(٦) الهاشميات ٩٣ .

إلى آلِ بَيْتِ أَبِي مَالِكٍ مناخٌ هو الأَرْحَبُ الأسْهَلُ
نَمْتُ بِأَرْحَامِنَا الدَّاخِلَا ت مِنْ حَيْثُ لَا يُفَكِّرُ المدْخَلُ
بِبَرَّةٍ والنَّضْرُ والمَالِكِيَّةُ (١) نَ رَهْطٌ هم الأَنْبِلُ الأَنْبِلُ
وبابْنِي خُزَيْمَةَ بَدْرُ السَّمَاءِ (٢) ه والشمس مفتاح ما تَأْمَلُ
وَجَدْنَا قَرِيشًا قَرِيشَ البَطَاحِ على ما بَنَى الأوَّلُ الأوَّلُ
هَمَّ صَلَحَ النَّاسُ بعدَ الفسادِ وَحِصٌّ مِنَ الفَتْقِ مَا رَعَى عِبَاؤُا (٣)
قال له : وَأَنْتَ القَائِلُ (٤) :

لَا كَعْبَدَ المَلِكِ أَوْ كَوَلِيدٍ أَوْ سُلَيْانٍ بَعْدُ أَوْ كَهْشَامٍ
مَنْ يَمُتُ لَا يَمُتُ فَعِيدَا وَمِنْ (٥) يَحْ يَ فَلَا ذُو إِلٍ (٦) وَلَا ذُو ذِمَامٍ
وَيْلَكَ يَا كَمِيتُ ! جَعَلْتَنَا مِمَّنْ لَا يَرْقُبُ فِي مُؤْمِنٍ إِلَّا وَلَا ذِمَّةً ، فَقَالَ : بَلْ
أَنَا الْقَائِلُ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ (٧) :

فَالآنَ صِرْتُ إِلَى أُمِّيَّةٍ وَالْأُمُورُ إِلَى المَصَائِرِ
وَالآنَ صِرْتُ بِهَا المُضْيِيبُ كَمُهْتَدٍ بِالْأَمْسِ حَائِرُ

(١) في المختار : « بكرة » ، والمثبت من ج ، قال في هامشه : برة قلت مر ،
أخت تميم ، كانت عند خزيمه ، فولدت له أسدا ثم مات ، فخلف عليها ابنه كنانة ، فولدت
له النضر ، وهو قريش ، أبو مالك . فبنو أسد ينتسبون إلى قريش لهذا السبب . والبيت ليس في
الهاشميات .

(٢) في س : « وباري » ، وفي المختار : « وبابني خزيمه وبل السماء » . والبيت ساقط
من أ ، ب . ولم يرد في الهاشميات أيضا .

(٣) حيص : رتق وأصلح . ورعبل الثوب : قطعه . ومزقه ، أي حفظ من الفتق مامزقوا .

(٤) الهاشميات ٢٦ ، ٢٧ .

(٥) الهاشميات : « وإن » .

(٦) الإل : العهد والخلف . والذمام ، بكسر الدال : الحق والحزمة . وفي ب : « آل » .

(٧) الهاشميات ٩١ .

يا بْنَ العقائل للمقا ئلِ والجحاجةِ الأخير^(١)
 مِنْ عَبْدِ شمسٍ والأكا برِ مِنْ أُمَيَّةَ فالأكابرِ
 إِنَّ الخِلافةَ والإلا فَ بِرَغَمِ ذِي حَسَدٍ ووَاعِر^(٢)
 دَلَفَا مِنْ الشَّرَفِ التَّلِيدِ إِلَيْكَ بِالرُّفْدِ الْمُوافِرِ
 فخلت مُتَمَلِّجَ البطا ح وحلَّ غيرك بالظواهر^(٣)
 قال له : إياه ، فأنت القائل^(٤) :

١٥
 ١١٩

فَقُلْ لِبْنِي أُمَيَّةَ حَيْثُ حَلُّوا وَإِنْ خِفْتَ المَهْنَدَ والقَطِيعا^(٥)
 أَجَاعَ اللهُ مَنْ أَشْبَعْتُمُوهُ وَأَشْبَعَ مَنْ بِجَوْرِكُمْ أَجِيعَا
 بِمَرْضَى السَّيَاسَةِ هاشمِيٍّ يَكُونُ حَيًّا لِأُمْتِهِ رَبِيعَا
 فقال : لا تُثريب^(٦) يا أمير المؤمنين ، إن رأيت أن تمحو عني قولي
 الكاذب . قال : بماذا ؟ قال : بقولي الصادق^(٧) :

أورثته الحصانُ أمْ هشامٍ حَسَبًا ثاقِبًا ووجهاً نَضِيرا
 وتماطى به ابنُ عائشةَ البد رَ فأَمسى له رَقِيبَا نَظِيرَا
 وكساه أبو الخلائف مَرَوَا نُ مَنِيَّ المكارِمِ المأثورَا
 لم تَجِهمْ لَهُ البَطاحُ وَلَكِنْ وَجَدَتْهَا لَهُ مَغَارَا^(٨) ودُورا

(١) الجحاجة : جمع جحاجح ؛ وهو السيد العظيم .

(٢) الواغر : الخاقد .

(٣) البطاح : جمع بطحاء وأبطح ؛ وهو المسيل الواسع فيه دقاق الحصى .

(٤) الهاشميات ٨٢ .

(٥) حاشية ١ : « القطيع » : السوط .

(٦) التثريب : اللوم .

(٧) الهاشميات ٩٣ .

(٨) في س والهاشميات : « معانا » .

لعجاب هشام
بشعره ورضاؤه عنه

وكان هشام مُشْكِيًّا فاستوى جالسا ، وقال : هكذا فليكن الشعر —
يقولها لسالم بن عبد الله بن عمر ، وكان إلى جانبه — ثم قال : قد رَضِيتُ
عنك يا كُمَيْتُ ، فقبَّل يده ، وقال : يا أمير المؤمنين ، إن رأيتَ أن تزيدَ
في تشريفي ، ولا تجعلَ خالدَ على إمارةِ أقال : قد فعلت . وكتب له بذلك ،
وأمر له بأربعين ألف درهم وثلاثين ثوبا هِشامِيَّة . وكتب إلى خالد أن يُجِلِّيَ
سبيلَ امرأته ويُعطِيها عشرين ألفا وثلاثين ثوبا . ففعل ذلك .

خالد يضربه
مائة سوط

وله مع خالدٍ أخبارٌ بعد قدومه الكوفة بالمهد الذي كُتِبَ له ، منها أنه مرَّ
به خالدٌ يوما ، وقد تحدَّث الناس بعزله عن العراق ، فلما جاز تمثل الكمية :
أراها — وإن كانت تُحِبُّ — كأنها سحابةٌ صَيْفٍ عن قليل تنقُصُ
فسمعه خالد ، فرجع وقال : أما والله لا تنقُصُ حتى ينشاك (١) منها شُرُوب
برَد . ثم أمر به فخرَّد ، فضربه مائة سوط ، ثم خلى عنه ومَضَى . هذه
رواية ابن حبيب .

وقد أخبرني أحمد بن عبد الله بن عمار قال : حدثنا النوفليُّ على بن محمد
ابن سليمان أبو الحسن ، قال : حدثني أبي ، قال :

كان هشام بن عبد الملك قد اتَّهم خالد بن عبد الله — وكان يُقال : إنه
يريد خُلْعَكَ — فوجد بيباب هشام يوما رقعةً فيها شعر ، فدُخِلَ بها على هشام
فقرئت عليه ، وهي (٢) :

تَأَلَّقَ بَرَقٌ عِنْدَنَا وَتَقَابَلَتْ أَثْنَايَ لِقَدَرِ الْحَرْبِ أَخْشَى اقْتِبَالَهَا
فَدُونَكَ قِدَرِ الْحَرْبِ وَهِيَ مُقَرَّةٌ لَكَفْيِكَ وَاجْعَلْ دُونَ قِدَرِ جِعَالِهَا (٣)

(١) في ١ : « ينشاك » .

(٢) الهامشيات ٨٩ .

(٣) الجمالة : خرقة تُزَلُّ بها القدر .

ولن تنتهي أو يبلغ الأمر حدّه . فنلها برسل قبل ألا تنالها^(١)
 فنجنم منها ما جشمت من التي بسوراء هرت نحو حالك حالها^(٢)
 تلاف أمور الناس قبل تفاقم بمقدرة حزم لا تخاف انحلالها
 فما أبرم^(٣) الأقوام يوماً لحيلة من الأمر إلا قلدوك احتيالها^(٤)
 وقد تخبر الحرب الموان بسرّها - وإن لم تبسح - من لا يريد سؤالها .

فأمر هشام أن يجمع له من بحضرته من الرواة ، فجمعوا . فأمر بالأبيات
 فقرئت عليهم ، فقال : شعر من تشبه هذه الأبيات ؟ فأجمعوا جميعاً من
 ساعته أنه كلام الكميّ بن زيد الأسديّ ، فقال هشام : نعم ، هذا الكميّ
 يُنذِرني بخالد بن عبدالله . ثم كتب إلى خالد بخبره ، وكتب إليه بالأبيات ،
 وخالد يومئذ بواسط .

١٥
١٢٠

فكتب خالد إلى واليه بالكوفة يأمره بأخذ الكميّ وحبسه ، وقال
 لأصحابه : إنه بلغني أنّ هذا يمدح بني هاشم ويهجو بني أمية ، فأتوني من شعره
 هذا بشيء . فأني بقصيدته اللامية التي أولها^(٥) :

هاشميته
اللامية

ألا هل عمّ في رأيي متأمل وهل مدبر بعد الإساءة مُقبل

فكتبها وأدّجها في كتاب إلى هشام ، يقول : هذا شعر الكميّ ، فإن
 كان قد صدق في هذا فقد صدق في ذلك .

(١) الرسل ، بكسر الراء : الرفق والنزدة .

(٢) في س : « بسوراء أهدت » ، والمثبت من أ ، ب ، وهرت : صوتت . وسوراء : موضع ؟
 يقال : هو إلى جنب بغداد . والبيت لم يرد في الهاشميات .

(٣) في أ ، ب : « فما أبرم » ، والمثبت يوافق ما في الهاشميات .

(٤) في ب : « احتيالها » .

(٥) الهاشميات ٦٦ .

فلما قرئت على هشام اغتاض ، فلما قال (١) :

فيا ساسَةً هاتوا لنا مِنْ جِوابِكُمْ (٢) ففِيكُمْ لَعْنَتِي ذُو أَفَانِينَ مَقُولُ
اشْتَدَّ غَيْظُهُ ، فَكَتَبَ إِلَى خَالِدٍ يَأْمُرُهُ أَنْ يَقْطَعَ يَدَيِ الْكَمِيَّتِ وَرِجْلَيْهِ ،
وَيَضْرِبَ عُنُقَهُ وَيَهْدِمَ دَارَهُ ، وَيَصْلِبَهُ عَلَى ثُرَاهَا .

• فلما قرأ خالد الكتابَ كره أن يَسْتَفْسِدَ عَشِيرَتَهُ ، وأعلن الأمرَ
رجاءً أن يتخلَّصَ الكميّة ، فقال : لقد كتب إليّ أميرُ المؤمنين ، وإني
لأكرهُ أن أَسْتَفْسِدَ عَشِيرَتَهُ ، وسَمَّاهُ ، فعرف عبد الرحمن بن عَنبَسَةَ بن سَعِيدٍ
ما أَرَادَ ، فأخرج غلاماً له مولداً ظريفاً ، فأعطاه بغلةً له شقراءَ فارهةً من بَنالِ
الْخَلِيفَةِ ، وقال : إِنْ أَنْتَ وَرَدْتَ الْكُوفَةَ ، فَأَنْذَرْتَ الْكَمِيَّتَ لَعْلَهُ أَنْ يَتَخَلَّصَ
مِنَ الْحَبْسِ ، فَأَنْتَ حُرٌّ لِرُؤُوسِهِ اللَّهِ ، وَالبَغْلَةُ لَكَ ، وَلَكَ عَلَيَّ بَعْدَ ذَلِكَ إِكْرَامُكَ
وَالْإِحْسَانُ إِلَيْكَ .

ابن عنبسة ينذر
ليتخلص من الحبس

فركب البغلة وسار بقيّةَ يَوْمِهِ وَلَيْلَتِهِ مِنْ وَاسِطٍ إِلَى الْكُوفَةِ فَصَبَّحَهَا ،
فدخل الحبسَ مُتَنَكِّراً ، فَخَبَّرَ الْكَمِيَّتَ بِالْقِصَةِ ، فَأَرْسَلَ إِلَى امْرَأَتِهِ وَهِيَ ابْنَةُ
عَمِّهِ يَأْمُرُهَا أَنْ تَجِيَّهُ وَمَعَهَا ثِيَابٌ مِنْ لِبَاسِهَا وَخُفَّانِ ، ففعلت ، فقال :
أَلَيْسِنِي لِبَسَةِ النِّسَاءِ ، ففعلت ، ثم قالت له : أَقْبِلْ ، فَأَقْبِلْ ، وَأُدْبِرْ ، فَأُدْبِرْ .
فقال : مَا أَرَى إِلَّا يُنْسَأُ فِي مَنْكِيكِ ، اذْهَبْ فِي حِفْظِ اللَّهِ .

فخرج فمرَّ بالسَّجَّانِ ، فَظَنَّ أَنَّهُ الْمَرْأَةُ ، فَلَمْ يَرْضَ لَهُ فَنَجَّاهُ ، وَأَنْشَأَ يَقُولُ (٣) :

(١) الماشنيات ٦٨ .

(٢) في الماشنيات . « من حديثكم » .

(٣) الماشنيات ١٧ .

- خرجتُ خروجَ القِدَحِ قِدَحِ ابنِ مُقْبِلِ
 على الرِّغْمِ من تلكِ النواجِرِ والسُّلِي (١)
 على ثيابُ الغانياتِ وتَحْتَهَا
 عزيمةُ أميرٍ أُمِيهَتِ سَلَّةُ النُّصْلِ
 وورد كتابُ خالدٍ على وإلى الكوفةِ يأمرُهُ فيه بما كتب به إليه هشامُ ،
 فأرسل إلى الكميثِ لِيُؤْتِيَ بِهِ مِنَ الْحَبْسِ فَيُنْفِذَ فِيهِ أَمْرَ خَالِدٍ ، فدنا من
 باب البيتِ فَكَلَّمَتْهُمُ الْمَرْأَةُ ، وخبرتهم أنها في البيتِ (٢) ، وَأَنَّ الْكَمِيثَ قَدْ
 خَرَجَ ؛ فَكَتَبَ بِذَلِكَ إِلَى خَالِدٍ فَأَجَابَهُ : حُرَّةٌ كَرِيمَةٌ آمَسَتْ ابْنَ عَمِّهَا بِنَفْسِهَا ،
 وَأَمْرٌ بِتَحْلِيلِهَا ، فبلغ الخبرُ الْأَعْوَرَ الْكَلْبِيَّ بِالشَّامِ ، فقال قصيدته التي يَرْمِي
 فِيهَا امْرَأَةَ الْكَمِيثِ بِأَهْلِ الْحَبْسِ ، ويقول : أَسْوَدِينَ وَأَحْمَرِينَ (٣)
 هجاءه أحياء اليمن فهاج الكميث ذلك حتى قال :

* أَلَا حَيَّيتِ عَنَّا يَا مَدِينَا (٤) *

- وهي ثلاثمائة بيت لم يترك فيها حياً من أحياء اليمن إلا هجاءهم . وتوارى ،
 وطلب ، ففضى إلى الشام ، فقال شعره الذي يقول فيه :
 * قِفْ بِالْأَدْيَارِ وَقُوفَ زَائِرٍ *
 ١٥

- (١) يضرب المثل بقِدَحِ ابنِ مُقْبِلِ ؛ لأنه وصفه بقوله :
 خَرُوجُ مِنَ الْغُمِّ إِذَا صَكَ صَكَةً بَدَا وَالْعِيُونُ الْمُسْكِفَةُ تَلْمَحُ
 (٢) كذا في الأصول ، والمراد بالبيت هنا حجرة السجن وهو مراد الكميث هنا ،
 ومراد عبد الملك فيما كتب به إلى الحجاج .
 (٣) البيت كما في الخزائن ٨٦/١ :
 ٢٥ فَمَا وَجَدَتْ بَنَاتُ بَنِي نِزَارٍ حَلَائِلَ أَسْوَدِينَ وَأَحْمَرِينَ
 (٤) هامشاً «مدينة» ، أراد به «مدينة» ، والعرب تقول لابن الأمة : «ابن مدينة» ، قال
 الأخطل :

- رَبَّتْ وَرَبَا فِي كَرْمِهَا ابْنُ مَدِينَةٍ يَظَلُّ عَلَى مَسْحَاتِهِ يَتَرَسَّكِلُ
 (السان - مدن) .
 ٢٥

في مسلمة بن عبد الملك ، ويقول :

يَا مُسْلِمُ ابْنَ أَبِي^(١) الْوَلِيدِ لِمَتِ لَنْ شَتَّ نَاشِرُ
الْيَوْمِ صَرْتُ إِلَى أُمِّيَّةِ وَالْأُمُورُ إِلَى الْمَصَايِرِ

١٥
١٢١

قال أبو الحسن : قال أبي : إنما أراد اليوم صرتُ إلى أُمِّيَّةِ وَالْأُمُورُ إِلَى
مَصَايِرِهَا ؛ أَيِ بَنِي هَاشِمٍ . وبذلك احتجَّ ابنُه للمستهلِّ على أبي العباس حين
عَبَّرَهُ بقول أبيه هذا الشعر .

فأذن له ليلاً ، فسأله أَنْ يُجِيرَهُ على هشام ، فقال : إِنِّي قَدْ أَجَرْتُ
على أمير المؤمنين فأخفر جِوَارِي ، وقبَّحُ برجلٍ مثلي أَنْ يُخْفَرَ في كلِّ يومٍ ،
ولكنِّي أَذْكَ ، فاستجَرَّ بمسلمة بن هشام وبأُمِّه أُمِّ الْحَكَمِ^(٢) بنت يحيى
ابن الحكم ؛ فَإِنْ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ قَدْ رَشَّحَهُ لَوْلَايَةِ الْعَهْدِ .

فقال الكميّ : بئس الرَّأْيُ ! أَضِيعُ دَيْمِي بَيْنَ صَبِيٍّ وَامْرَأَةٍ ! فله غيرُ
هذا ؟ قال : نعم ، مات معاوية ابن أمير المؤمنين وكان يحبُّه ، وقد جعل أميرُ
المؤمنين على نفسه أَنْ يَزُورَ قَبْرَهُ في كلِّ أسبوعٍ يوماً — وسَمَّى يوماً بَعِيْنَهُ —
وهو يزوره في ذلك اليوم ، فامضِ فاضربْ بِنَاءَكَ عند قبره ، واستجِرْ به ،
فإِنِّي سأحضر معه وأَكَلِمُهُ بِأَكْثَرِ مِنَ الْجَوَارِ .

ففعل ذلك الكميّ في اليوم الذي يَأْتِيهِ فِيهِ أَبُوهُ ، فجاء هشام ومعه مسلمة ،
فنظر إلى البناء ، فقال لبعض أَعْوَانِهِ : انظر ما هذا ، فرجع فقال : الكميّ
ابن زيد مُسْتَجِيرٌ بِقَبْرِ مُعَاوِيَةَ ابْنِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ . فأمر بقتله ، فكَلَّمَهُ مسلمة
وقال : يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ، إِنَّ إِخْفَارَ الْأَمْوَاتِ عَارٌ عَلَى الْأَحْيَاءِ ، فلم يزل يعظُّ
عليه الأمرَ حتَّى أَجَارَهُ .

استجارته بقبر
معاوية بن هشام

(١) في س : « وبابن أبي الوليد » ، والبيت ليس في الهاشميات .

(٢) حاشية ١ : « حكيم » وعليها علامة الصحة .

فحدثنا محمد بن العباس اليزيدي ، قال : حدثنا سليمان بن أبي شيخ ،
قال : حدثنا حجر بن عبد الجبار ، قال :

خرجت الجعفرية على خالد بن عبد الله القسري وهو يخطب على المنبر
وهو لا يعلم بهم ، فخرجوا في التباين^(١) ، ينادون : لبيك جعفر ، لبيك
جعفر ! وعرف خالد خبرهم ، وهو يخطب على المنبر ، فدهش فلم يعلم ما يقول .
فزعاً ، فقال : أطعموني ماء ، ثم خرج الناس إليهم فأخذوا ، فجعل يحجى
بهم إلى المسجد ويؤخذ طن^(٢) قصب فيطلى بالنفط ، ويقال للرجل احتضنه ،
ويضرب حتى يفعل ، ثم يحرق ، فحرقهم جميعاً .

خروج الجعفرية
على خالد وهو
يخطب وتحريقهم

فلما قدم يوسف بن عمر دخل عليه الكميث وقد مدحه بعد قتله زيد
ابن علي ، فأنشده قوله فيه :

تعريفه بخالد

خرجت لم تمشي البراح ولم تكن كمن حصنه فيه الرتاج المضبب^(٣)
وما خالد يستطعم الماء فاغراً بعدك والداعي إلى الموت ينعب
قال : والجنود قيام على رأس يوسف بن عمر ، وهم يمانية ، فتمضببوا
لخالد ، فوضعوا ذباب سيوفهم في بطن الكميث ، فوجئوه^(٤) بها ، وقالوا :
أنتشد الأمير ! فلم يزل ينزفه الدم حتى مات .

الجنود يقتلونه
تمصباً لخالد

وأخبرني عمي ، قال : حدثنا يعقوب بن إسرائيل ، قال : حدثنا إبراهيم
ابن عبد الله الطلحي عن محمد بن سلمة بن أرثيبيل ، قال :

(١) التباين : جمع تبان ، وهو سر أويل صغير يكون للملاحين والمصارعين ، وتشبه أن
تكون البيانيين وهم أتباع بيان ، فقد ورد في الطبري حوادث سنة ١١٩ خروجهم على خالد
وتحريقه لهم .

(٢) طن القصب ، يضم الطاء : الحزمة منه .

(٣) الرتاج : الباب العظيم ؛ والمضبب : المفلق .

(٤) وجئوه : ضربوه .

لما دخل الكميّ بن زيد على هشام ، سلّم ثم قال : يا أمير المؤمنين ، غائب أبّ ، ومذنب تاب ، محّا بالإنابة ذنبه ، وبالصدق كذبه ، والتوبة تذهب الحوبة ، ومثلك حلّم عن ذى الجريمة ، وصفح عن ذى الريبة .

اعتذاره لهشام
من ذنبه

فقال له هشام : ما الذى نجاك من الفسرى ؟ قال : صدق النية فى التوبة . قال : ومن سنّ لك النى وأورطك فيه ؟ قال : الذى أغوى آدم فنسى ولم يجد له عزما ، فإن رأيت يا أمير المؤمنين — فدتك نفسى — أن تأذن لى يمسحو الباطل بالحق ، بالاستماع لما قلته ، فأنشده^(١) :

١٥
١٢٢

ذَكَرَ الْقَلْبُ إِلْفَهُ الْمَذْكُورَ^(٢) وَتَلَفَى مِنَ الشَّبَابِ آخِرًا

حدثنى أحمد بن عبيد الله بن عمار ، قال : حدثنا الحسن بن عليّ العنزى ، قال : حدثنى أحمد بن بكير الأسدى ، قال : [حدثنى محمد ابن أنس ، قال^(٣)] : حدثنى محمد بن سهل الأسدى ، قال :

دخل المستهلّ بن الكميّ على عبد الصمد بن على ، فقال له : من أنت ؟ ابنه المستهل فأخبره ، فقال : لحيّاك الله ولا حيّا أباك ، هو الذى يقول :

فَالآنُ صَرْتُ إِلَى أُمَيَّةٍ وَالْأُمُورُ إِلَى الْمَصَائِرِ

١٥ قال : فأطرقت استحياء مما قال ، وعرفت البيت . قال : ثم قال لى : ارفع رأسك يا بنى ، فلئن كان قال هذا ، فلقد قال :

بِخَاتَمِكُمْ كَرِهًا نَجُوزُ أُمُورُهُمْ فَلَمْ أَرْ غَضَبًا مِثْلَهُ حِينَ يُغْضَبُ^(٤)

قال : فسلى بعض ما كان بى ، وحادثنى ساعة ، ثم قال : ما يعجبك من النساء يا مستهلّ ؟ قلت :

(٢) فى الماشيات : « إلفه المهجورا » .

(١) الماشيات : ١٨ .

(٣) زيادة تقتضيها صحة السند ، وانظر ص ٢٩ .

(٤) الماشيات ٤٠ ، وفى س : « لخاتمكم » .

غَرَاءَ تَسْحَبُ مِنْ قِيَامِ فَرَعَهَا جَثَلًا يَزِينُهُ سَوَادُ أَسْحَمٍ^(١)
فَكَانَهَا فِيهِ نَهَارٌ مُشْرِقٌ وَكَأَنَّهُ لَيْلٌ عَلَيْهَا مُظْلِمٌ
قال : يا بني ، هذه لا تصاب إلا في الفردوس ، وأمر له بجائزة .

أخبرني عمي قال : حدثنا يعقوب بن إسرائيل ، قال : حدثني إبراهيم
ابن عبد الله الخصاف الطلحي ، عن محمد بن أنس السلمي ، قال :

كان هشام بن عبد الملك مشغولاً بجارية له يقال لها صدوف مدنية^(٢)
اشترى له بمال جزيل ، فعتب عليها ذات يوم في شيء وهجرها ، وحلف
ألا يبدأها بكلام ، فدخل عليه الكميث وهو مغمووم بذلك ، فقال : مالي
أراك مغموماً يا أمير المؤمنين ، لا غمك الله ! فأخبره هشام بالقصة ، فأطرق
الكميث ساعة ثم أنشأ يقول^(٣) :

شعره يصلح بين
هشام وجاريته
صدوف

أَعْتَبْتَ أَمْ عَتَبْتَ عَلَيْكَ صَدُوفُ وَعِتَابُ مِثْلِكَ مِثْلَهَا تَشْرِيفُ
لَا تَقْعُدَنَّ تَلُومُ نَفْسِكَ دَائِبًا فِيهَا وَأَنْتَ بِحُبِّهَا مَشْغُوفُ
إِنَّ الصَّرِيحَةَ لَا يَقُومُ بِثِقَلِهَا^(٤) إِلَّا الْقَوِيُّ بِهَا ، وَأَنْتَ ضَعِيفُ

فقال هشام : صدقت والله ، ونهض من مجلسه ، فدخل إليها ، ونهضت
إليه فاعتنقته . وانصرف الكميث ، فبعث إليه هشام بألف دينار ، وبعثت
إليه بمثلها .

(١) الشعر لبكر بن النطاح . الحماسة ٢ : ٧٠ (طبعة الرافعي) .

(٢) كذا في س ، وهو الوجه في النسبة إلى مدينة الرسول تفرقة بينها وبين مدينة المنصور ،
فالنسبة إليها مدني ، وفي أ : « مدنية » .

(٣) الماشقيات ٩٤ .

(٤) في ب : « بمثلها » والمثبت ما في الماشقيات .

قال الطلحيّ: أخبرني حُيش بن الكميّ أخو المستهلّ بن الكميّ
ابن زيد، قال:

وفد الكميّ بن زيّد على يزيد بن عبد الملك، فدخل عليه يوماً
وقد اشترت له سلامة القسّ، فأدخلها إليه والكميّ حاضرٌ فقال له:
يا أبا المستهلّ، هذه جاريةٌ تُباع، أقرّى أن نبتاعها؟ قال: إى والله
يا أمير المؤمنين، وما أرى أن لها مثلاً في الدنيا فلا تفوتك، قال: فصيّها لي
في شعريّ حتى أقبلَ رأيك، فقال الكميّ (١):

هى شمسُ النهار فى الحُسْنِ إلّا أنّها فضّلت بِقَتْلِ الظُّرُوفِ
غَضَّةٌ بَصَّةٌ رَخِيمٌ لَعُوبٌ وَعَثَّةُ الْمَتْنِ شَخْتَةُ الْأَطْرَافِ (٢)
زانها دَلْها وثَغْرٌ نَقِيٌّ وَحَدِيثٌ مُرْتَلٌ غَيْرُ جَانِي
خُلِقَتْ فَوْقَ مُنِيَّةٍ الْمُتَمَنَّى فاقْبَلِ النُّصْحَ يَا بْنَ عَبْدِ مَنَافٍ

١٥
١٢٣

فضحك يزيد، وقال: قد قبلنا نُصْحَكَ يا أبا المستهلّ، وأمر له بمجازةٍ سنّيةٍ.
أخبرني هاشم بن محمد الخزاعى، قال: أخبرني إبراهيم بن أيوب، عن
ابن قتيبة، قال:

مرّ الفرزدق بالكميّ وهو ينشدُ — والكميّ يومئذ صبيٌّ — فقال له
الفرزدق: يا غلام، أيسرُّك أنى أبوك؟ فقال: لا، ولكن يسرُّنى أن تكون
أُمّى! فَحَصِرَ (٣) الفرزدق، فأقبل على جلسائه وقال: مامرّ بى مثلُ هذا قط.
أخبرني أحمد بن محمد بن سعيد الهذليّ بن عقدة، قال: أخبرنا عليّ بن محمد

(١) الهاشميات ٩٤

(٢) المتن: الظهر. وعثة: سينة. شخنة الأطراف: ضامرتها لاهزالا.

(٣) الحصر، بالتحريك: العى في المنطق.

لقاؤه بالفرزدق
وهو صبي

الحسيني، قال : حدثنا جعفر بن محمد بن عيسى الحمالي ، قال : حدثنا مصبِّح بن الهلِّقام ، قال : حدثنا محمد بن سهل صاحب الكميّ ، قال : دخلتُ مع الكميّ على أبي عبد الله جعفر بن محمد عليهما السلام ، فقال له : جُعِلَتْ فِدَاكَ ! ألا أنشدك ؟ قال : إنها أيامُ عِظام ، قال : إنها فيكم ، قال : هاتِ — وبعث أبو عبد الله إلى بعض أهله فقرب — فأنشده ، فكثرت البكاء حين أتى على هذا البيت (١) :

إنشاده أبا جعفر
جعفر بن محمد

يُصِيبُ به الرّامون عن قومٍ غيرهم فيا آخرّاً سدّى له النّوى أوّل (٢)
فرفع أبو عبد الله — عليه السلام — يَدَيْهِ فقال : اللهم اغفر للكميّ ما قدّم وما أخّر ، وما أسرّ وما أعلن ، وأعطه حتى يرزى .
أخبرني حبيب بن نصر المهلبي ، قال : حدثنا عمر بن شبّة قال : قال محمد بن كُناسة : حدثني صاعد مولى الكميّ ، قال : دخلنا على أبي جعفر محمد بن علي — عليهما السلام — فأنشده الكميّ قصيدته التي أولها :

إنشاده أبا جعفر
محمد بن علي

* مَنْ لَقِيَ مُتِمَّ مُسْتَهَامٍ ؟ *

١٥ فقال : اللهم اغفر للكميّ ، اللهم اغفر للكميّ .

قال : ودخلنا يوماً على أبي جعفر محمد بن علي ، فأعطانا ألفَ دينار وكسوة ، فقال له الكميّ : والله ما أحببتكم للدنيا ، ولو أردتُ الدنيا لأتيتُ مَنْ هِيَ في يَدَيْهِ ، ولكني أحببتكم للآخرة ؛ فأما الثيابُ التي أصابت أجسامكم فأنّا أقبلها لبركتها ، وأما المالُ فلا أقبله ، فردّه وقبِل الثياب .

قبوله كسوة أبي
جعفر وردّه المال

(١) الهاشميات ٧١ .

(٢) في الهاشميات : أسدى .

قال: ودخلنا على فاطمة بنت الحسين - عليهما السلام - فقالت: هذا شاعرنا
أهل البيت، وجاءت نقدح فيه سويق، فحركته بيدها وسقت الكميت،
فشربه، ثم أمرت له بثلاثين ديناراً ومركب، فهملت عيناه، وقال: لا والله
لا أقبلها، إني لم أحبكم للدنيا.

٥ أخبرني محمد بن العباس اليزيدي، قال: أخبرني عمي، عن عبيد الله بن
محمد بن حبيب، عن ابن كُناسة، قال:

لما جاءت المسودة سخرها (١) بالمستهل بن الكميت، وحملوا عليه حملاً
ثقيلاً، وضربوه، ففرّ بنى أسد، فقال: أترضون أن يفعل بي هذا
الفعل؟ قالوا له: هؤلاء الذين يقول أبوك فيهم (٢):

١٠ والمُصَيَّبُونَ بَابَ مَا أَخْطَأَ النَّاسُ وَرُؤُسُ قَوَائِدِ الْإِسْلَامِ (٣)
قد أصابوا فيك، فلا نكذب أباك.

قال: ودخل المستهل على أبي مسلم، فقال له: أبوك الذي كفر بعد
إسلامه، فقال: كيف وهو الذي يقول:

المستهل وأبو مسلم

بجائكم كرهاً تَجُوزُ أُمُورُهُمْ (٤) فلم أرَ غضباً مثله حين يُغْصَبُ

١٥ فأطرق أبا مسلم مستحيّاً منه.

أخبرني عمي، قال: حدثنا محمد بن سعد الكرائي، قال حدثنا الحسن
ابن بشر السعدي، قال:

(١) ١: «سجروا» تحريف.

(٢) الهاشميات ٢٢.

(٣) في الهاشميات: «والمصيبين... ومرسى».

(٤) في ط: «لما تمكم»، والمثبت من أ، ب والهاشميات.

المستهل يشكو إلى أبي جعفر
أخذ العَسَّس المستهلّ بن الكيث في أيام أبي جعفر ، وكان الأمر صعباً ،
فجيس ، فكتب إلى أبي جعفر يشكو حاله ، وكتب في آخر الرقعة :
لَيْنَ نَحْنُ خِفْنَا فِي زَمَانِ عَدُوِّكُمْ وَخِفْنَاكُمْ إِنَّ الْبَلَاءَ لَرَاكِدٌ
فلما قرأها أبو جعفر قال : صدق المستهلّ ، وأمر بتخليته .

١٥
١٢٤

حدثني علي بن محمد بن عليّ الإمام مسجد الكوفة ، قال : أخبرنا إسماعيل
ابن عليّ الخزازي — ابن أخي دعبل — قال : حدثني عمي دعبل بن عليّ قال :
رأيتُ النبيّ ، صلى الله عليه وسلم في النوم ، فقال لي : مالك ولكيث
ابن زيد ؟ قلت : يارسول الله ، ما بيني وبينه إلا كما بين الشعراء ، فقال :
لا تفعل ، أليس هو القائل :

١٠ فلا زلتُ فيهم حيثُ يَتهَمُونَنِي ولا زِلْتُ في أَشْيَائِهِمْ أَتَقَلَّبُ
فإن الله قد غفر له بهذا البيت . قال : فأنهيتُ عن الكيث بعدها .

حدثني علي بن محمد ، قال : حدثني إسماعيل بن عليّ ، قال : حدثني إبراهيم
ابن سعد الأسديّ ، قال :

سمعتُ أبي يقول : رأيتُ رسولَ الله صلى الله عليه وسلم في المنام ، فقال :
١٥ مِن أَيِّ النَّاسِ أَنْتَ ؟ قلت : من العرب ، قال : أعلم ، فَمِنْ أَيِّ الْعَرَبِ ؟
قلت : من بني أسد ، قال : من أسد بن خزيمه ؟ قلت : نعم ، قال لي : أَهْلَا لِي
أَنْتَ ؟ قلتُ : نعم . قال : أتعرفُ الكيث بن زيد ؟ قلت : يارسول الله ، عمي
ومن قبيلتي ، قال : أتَحْفَظُ مِنْ شَعْرِهِ شَيْئاً ؟ قلت : نعم . قال : أَلَسَدَنِي (١) :

* طَرِبْتُ وَمَا شَوْقاً إِلَى الْبَيْضِ أَطْرَبُ *

(١) الماشيات ٣٦ ، وبقية البيت :

قال : فأثدته حتى بلغت إلى قوله (١) :

فَالِي إِلَّا آلَ أَحْمَدَ شِيعَةً وَمَالِي إِلَّا مَشْعَبَ الْحَقِّ مَشْعَبُ

فقال لي : إذا أصبحتَ فاقْرَأْ عليه السلام ، وقل له : قد غفر الله لك
بهذه القصيدة .

وَجَدْتُ فِي كِتَابِ بِنِطِ الْمُرْهَبِيِّ الْكُوفِيِّ : حَدَّثَنِي سَلِيمَانُ بْنُ الرَّبِيعِ
ابْنُ هِشَامٍ النَّهْدِيُّ (٢) الْخِرَازِيُّ ، قَالَ :

حَدَّثَنِي نَصْرُ بْنُ مُزَاهِمٍ الْمِنْقَرِيُّ ، أَنَّهُ رَأَى النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
فِي النَّوْمِ وَبَيْنَ يَدَيْهِ رَجُلٌ يَنْشُدُهُ :

نصر بن مزاحم
يراه في نومه ينشد
بين يدي النبي

* مِنْ لِقَابِ مُتَيْمٍ مُسْتَهَامٍ ؟ (٣) *

قال : فسألت عنه ، ف قيل لي : هذا الكميّ بن زيد الأسديّ ، قال : فجعل
النبيّ صلى الله عليه وسلم يقول له : جَزَاكَ اللَّهُ خَيْرًا وَأَثْنَى عَلَيْهِ .

أخبرني الحسن بن عليّ الطّحّاف ، قال : حدثنا الحسن بن عليّ العنزيّ ،
قال : حدثني أحمد بن بكير الأسديّ ، قال : حدثني محمد بن أنس السّلاميّ ،
قال : حدثني محمد بن سهل راوية الكميّ ، قال :

جاء الكميّ إلى الفرزدق لما قدم الكوفة ، فقال له : إني قد قلتُ
شيئًا فاسمعه مني يا أبا فراس : قال : هاتِه ، فأثدته قوله : (٤)

نقد الفرزدق
شعره

(١) الماشيات ٣٩ .

(٢) في ب : « السري » .

(٣) في أ : « مشتاق » ، وبقيته :

* غَيْرَ مَا صَبَوَةٍ وَلَا أَخْلَامَ *

(٤) الماشيات ٣٩ .

طَرِبْتُ وما شوقاً إلى البيض أطربُ ولا لعباً منى وذو الشيب يلعبُ^(١)
ولكن إلى أهل الفضائل والنهي وخير بني حواء والخير يطلبُ
فقال له : قد طربت إلى شيء ما طرب إليه أحدٌ قبلك ، فأما نحن
فما لطرب ، ولا طرب من كان قبلنا إلا إلى ما تركت أنت الطرب إليه .

أخبرني أحمد بن عبد العزيز الجوهري ، قال : حدثنا محمد بن علي النوفلي ،
قال : سمعت أبي يقول :

لما قال الكميث بن زيد الشعر كان أول ما قال الماشيات ، فسترها ، ثم
أتى الفرزدق بن غالب ، فقال له : يا أبا فراس ، إنك شيخٌ مضرٌ وشاعرٌها ،
وأنا ابنُ أخيك الكميث بن زيد الأسدي . قال له : صدقت ، أنت
ابنُ أخي ، فما حاجتك ؟ قال : نفيْتُ على لسانِي^(٢) فقلت شعراً ،
فأحييتُ أن أعرضه عليك ؛ فإن كان حسناً أمرتني بإذاعته ، وإن
كان قبيحاً أمرتني بستره ، وكنت أولى من ستره علي . فقال له الفرزدق :
أما عقلك فحسن ، وإني لأرجو أن يكون شعرك على قدر عقلك ، فألشدني
ما قلت ، فألشده :

* طَرِبْتُ وما شوقاً إلى البيض أطربُ^(٣) *

قال : فقال لي : فيمَ تطربُ يا ابنَ أخي ؟ فقال :

* ولا لعباً منى وذو الشيب يلعبُ *

فقال : بلى يا ابنَ أخي ، فالعبُ ، فإنك في أوان اللعب ، فقال :

ولم يلهمني دارٌ ولا رسم منزلٍ ولم يتطربنني بفانٍ مخضَّب

(١) حاشية ١ : «وذو الشوق» ، وعليها علامة الصمة ، وهي رواية الماشيات .

(٢) نفث على لسان : أوحى إلى بالشعر . (٣) الماشيات ٣٦ .

فقال : ما يُطربك يا بن أخى ؟ فقال :

ولا السانحاتُ البارحاتُ عشيّةً أمرٌ سليمُ القرنِ أم مرٌّ أعضبُ ؟

فقال : أجل ، لا تنطيرُ ، فقال :

ولكن إلى أهل الفضائل والنهى وخيرِ بنى حواءِ وأخيرُ يُطلبُ

فقال : ومن هؤلاء ؟ ويحك ! فقال :

إلى النفرِ البيضِ الذين يحبُّهم إلى الله فيما نابى اتقربُ

قال : أرخى ويحك ! من هؤلاء ؟ قال :

بنى هاشمٍ رهطُ النبي فإنى بهم ولهم أرضى مراراً وأعضبُ

خفَضْتُ لهم منى جَنَاحِي مودّةٍ إلى كنفِ عطفاهُ ؛ أهلٌ ومرحَبُ

وكنْتُ لهم من هؤلاء وهؤلاء محبّاً^(١) ، على أنى أذمُّ وأقصبُ^(٢)

وأرعى وأرعى بالمداوةِ أهلها وإنى لأودى فيهم وأؤنبُ

فقال له الفرزدق : يا بن أخى ، أذع ثم أذع ؛ فأنت والله أشعرُ من

مضى ، وأشعر من بقى .

اخبرنى الحسن ، قال : حدثنا الحسن بن عليل العنزى ، قال : حدثنى

أحمد بن بكير ، قال : حدثنى محمد بن أنس ، قال : حدثنى محمد بن سهل

راوية الكميت عن الكميت ، قال :

لما قدم ذو الرمة أتيتُه فقلت له : إنى قد قلت قصيدةً عارضتُ

معارضته قصيدةً
للى الرمة

بها قصيدتك :

(١) الماشيات : « محبّاً » .

(٢) فى س : « وأعصب » . وقصبه ، أى هابه وشتمه ، والمثبت ما فى الماشيات .

* ما بال عَيْنِكَ منها الماء ينسكب (١) *

فقال لي : وأى شيء قلت ؟ قال : قلت :

هل أنتَ عن طَلَبِ الأَيْفَاعِ (٢) مُنْقَلِبُ

أَمْ كيف يحسنُ مِنْ ذِي الشَّيْبَةِ اللَّعِبُ ؟

حتى أنشدته إياها ، فقال لي : وَيْحَكَ ! إنك لتقولُ قولاً ما يقدرُ إنسانٌ أن يقولَ لك أصبتَ ولا أخطأتَ ، وذلك أنك تصِفُ الشيءَ فلا تجيءُ به ، ولا تقعُ بعيداً منه ، بل تقعُ قريباً . قلتُ له : أو تدري لِمَ ذلك ؟ قال : لا . قلتُ : لأنك تصِفُ شيئاً رأيته بعينك ، وأنا أصِفُ شيئاً وُصِفَ لي ، وليست المعانيَةُ كالوصف . قال : فسكت (٣) .

أخبرني أحمد بن عبيد الله بن عمار ، قال : حدثنا يعقوب بن إسرائيل ، قال : حدثني إسماعيل بن عبد الله الطلحي ، عن محمد بن سلمة بن أرتبيل ، عن حماد الراوية ، قال :

كانت للكميت جدتان أدركتا الجاهلية ، فكانتا تصِفَانِ له البادية وأمرها وتُخْبِرَانِه بأخبارِ الناس في الجاهلية ، فإذا شكَّ في شعر أو خبر عرضه عليهما فيخبرانه عنه ، فَمِنْ هُنَاكَ كانَ عِلْمُه .

علمه بالبادية عن وصف جليته

١٥

أخبرني الحسن بن القاسم البجلي الكوفي ، قال : حدثنا علي بن إبراهيم ابن المَعْلَى ، قال : حدثنا محمد بن فضيل — يعني الصَّيْرَفِيَّ — عن أبي بكر الحضرمي ، قال :

١٥
١٢٦

(١) ديوانه أ ، وتماه :

* كأنه من كُلِّي مَفْرِيَةٍ سَرِبُ *

٢٠

(٢) الأيفاع ، يريد بالأيفاع الكواكب التي شارفت البلوغ .

(٣) الموشح ٣٠٧ ، والأغاني ١ . ٣٤٨ .

استأذنتُ للكميت على أبي جعفر محمد بن عليٍّ - عليهما السلام - في أيام التشريقِ بِنَتِي ، فأذن له ، فقال له الكميّ : جُعِلَتْ فِدَاكَ ! إني قلتُ فيكم شعراً أحبُّ أن أُنشِدَكم . فقال : يا كميّ ، اذكر الله في هذه الأيام المعلومات ، وفي هذه الأيام المدودات ، فأعاد عليه الكميّ القول ، فرق له أبو جعفر عليه السلام ، فقال : هات ، فأشده قصيدته حتى بلغ (١) :

يُصِيبُ بِهِ الرَّأْمُونَ عَنْ قَوْسٍ غَيْرِهِمْ فَيَا آخِرًا مَدَّيْ لَهُ النَّيَّ أَوَّلُ (٢)
فَرَفَعَ أَبُو جَعْفَرٍ يَدَيْهِ إِلَى السَّمَاءِ وَقَالَ : اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِلْكَمَيْتِ .

أخبرني جعفر بن محمد بن مروان الغزّال الكوفي ، قال : حدثني أبي ، قال : حدثنا أُرْطَاة بن حبيب ، عن فضيل الرّسّان ، عن ورد بن زَيْد أخي الكميّ ، قال :

أُرْسَلَنِي الْكَمَيْتُ إِلَى أَبِي جَعْفَرٍ ، فَقُلْتُ لَهُ : إِنْ الْكَمَيْتُ أُرْسَلَنِي إِلَيْكَ ، وَقَدْ صُنِعَ بِنَفْسِهِ مَا صُنِعَ ، فَتَأْذَنُ لَهُ أَنْ يَمْدَحَ بَنِي أُمَيَّةَ ؟ قَالَ : نَعَمْ ، هُوَ فِي حِلٍّ فَلْيَقُلْ مَا شَاءَ .

استثذانه أبا جعفر
في مدح بني أمية

أخبرني محمد بن العباس ، قال : أخبرني عمي عن عبيد الله بن محمد بن حبيب ، عن ابن كُنَاسَةَ ، قال :

مَاتَ وَرَدُّ أَخُو الْكَمَيْتِ ، فَقِيلَ لِلْكَمَيْتِ : أَلَا تَرَى أَخَاكَ ؟ فَقَالَ : مَرَّيْنَتَهُ وَمَرَّيْنَتَهُ عِنْدِي سَوَاءٌ ، وَإِنِّي لَا أُطِيقُ أَنْ أُرْثِيَهُ جَزَعًا عَلَيْهِ .

روايته للحديث

وَقَدْ رَوَى الْكَمَيْتُ بْنُ زَيْدٍ الْحَدِيثَ ، وَرَوَى عَنْهُ .

أخبرني جعفر بن محمد بن عبيد بن عُتْبَةَ فِي كِتَابِهِ إِلَيَّ ، قَالَ : حَدَّثَنِي

(١) الهاشميات : ٧١ .

(٢) انظر الحاشية رقم ٢ ص ٢٤ .

الحُسَيْن بن محمد بن عليّ الأزديّ ، قال : حدثني الوليد بن صالح ، قال :
حدثني محمد بن سعيد بن عُمر الصيّداويّ ، عن أبيه ، عن الكُمَيْت بن
زَيْد ، قال :

حدثني عكرمة أنّ عَبْدَ اللَّهِ بن عَبَّاسٍ بعثه مع الحسين بن عليّ — عليهما
السلام — فجعل يُهْلُ^(١) حتى رَمَى جَمْرَةَ الْعَقَبَةِ ، أو حين رمى جَمْرَةَ الْعَقَبَةِ ،
فسأله عن ذلك ، فأخبرني أنّ أباه فعَلَهُ ، فحدثتُ به ابنَ عباس ، فقال لي :
لَا أَمْلَكَ ! أتسألني عن شيء أخبرك به الحسين بن عليّ عن أبيه ! والله إنها لَكُنْتُ .
أخبرنا أبو الحسن بن سراج الجاحظ ، قال : حدثنا مسروق بن
عبد الرحمن أبو صالح ، عن الحسن بن محمد بن أعين ، عن حَفْص بن محمد
الأسديّ ، قال : حدثنا الكُمَيْت بن زيد عن مذكور مولى زينب ، عن ١٠
زينب ، قالت :

دخل عليّ النبيّ صلى الله عليه وسلم وأنا فضُلُّ^(٢) ، قالت : فقلت
بيدي هكذا — واستنرتُ — قالت : فقال لي : إنّ الله عزّ
وجلّ زوَّجَنيك .

حدثني أبو العباس أحمد بن محمد بن سعيد بن عقدة ، قال : حدثني ١٥
أحمد بن سراج ، قال : حدثني الحسن بن أيوب الخثعميّ ، قال : حدثنا
فُرَات بن حبيب الأسديّ قال : حدثني أبي حبيب بن أبي سليمان ، قال :
حدثني الكُمَيْت بن زيد ، قال : سألتُ أبا جعفر عن قول الله عزّ وجلّ :

روايته للتفسير

(١) يهل : يرفع صوته .

(٢) فضل ، أي في ثوب واحد ؛ وفي ١ : « أصل » .

«إِنَّ الَّذِي فَرَضَ عَلَيْكَ الْقُرْآنَ لَرَادُّكَ إِلَىٰ مَعَادٍ»^(١) . قال : دخلتُ أنا وأبي إلى أبي سعيد الخدريّ ، فسأله أبي عنهما ، فقال : مَعَادُ آخِرَتِهِ : الموت .

أخبرني محمد بن خلف وكيع ، قال حدثني إسحاق بن محمد بن أبان ، قال : حدثني محمد بن عبد الله بن مهران ، قال : حدثني ربيع بن عبد الله بن الجارود بن أبي سبرة ، عن أبيه ، قال :

دخل الكميت بن زيد الأسديّ عليّ أبي جعفر محمد بن عليّ ، عليهما السلام ، فقال له : يا كميّ ، أنت القاتل :

١٥

١٢٧

فَالآنَ صِرْتُ إِلَىٰ أُمِّيَّةٍ وَالْأُمُورُ إِلَىٰ الْمَصَائِرِ

قال : نعم ، قد قلتُ ، ولا والله ما أردتُ به إلّا الدنيا ، ولقد عرفتُ فضلكم ، قال : أما أن قلتُ ذلك فإنّ القِيَمَةَ لتَحِلَّ .

أخبرني محمد بن القاسم الأنباريّ ، قال : حدثني أبي ، قال : حدثنا الحسن ابن عبد الرحمن الرّبيعيّ ، قال : حدثنا أحمد بن بكير الأسديّ قال : حدثنا محمد بن أنس السّلاميّ الأسديّ قال :

رأى معاذ الهراء
في شعره

سُئِلَ مُعَاذُ الْهَرَاءِ : مَنْ أَشْعَرُ النَّاسِ ؟ قال : أَمِنَ الْجَاهِلِيِّينَ أَمْ مِنْ الْإِسْلَامِيِّينَ ؟ قالوا : بل من الجاهليين . قال : امرؤ القيس ، وزُهَيْر ، وعَبِيد ابن الأبرص . قالوا : فمن الإسلاميين ؟ قال : الفرزدق ، وجَرِير ، والأخطل ، والراعي . قال : ففيل له : يا أبا محمد ، ما رأيُناكَ ذَكَرْتَ الْكَمَيْتَ فِيمَنْ ذَكَرْتَ . قال : ذاك أشعر الأولين والآخرين .

أخبرني الحسن بن عليّ قال : حدثنا محمد بن زكريا الغلابيّ ، قال : حدثنا العباس بن بكّار ، قال : حدثنا أبو بكر الهذليّ ، قال :

٢٠

لم يخرج مع زيد بن علي كُتِبَ إلى الكُمَيْتِ : اخرج معنا يا أَعْمِشَ ،
أَلَسْتَ الْقَائِلَ (١) :

مَا أَبَالِي — إِذَا حُفِظَتْ أَبَا الْقَا سَم — فَيَكُم مَلَامَةُ الْوَأَمِ
فَكُتِبَ إِلَيْهِ الْكُمَيْتُ :

تَجُودُ لَكُمْ نَفْسِي بِمَا دُونَ وَثْبَةٍ تَظَلُّ لَهَا الْغُرَبَانُ حَوْلِي تَحْجِلُ
أَخْبَرَنِي مُحَمَّدُ بْنُ الْعَبَّاسِ الْيَزِيدِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنِي عَمِّي عَنْ عَبْدِ اللَّهِ
ابْنِ مُحَمَّدِ بْنِ حَبِيبٍ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ كُنَّاسَةَ ، قَالَ :
لَمَّا أَشَدَّ هَاشِمُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ قَوْلَ الْكُمَيْتِ (٢) :

فَبِهِمْ صَرْتُ لِلْبَعِيدِ ابْنَ عَمٍّ وَاتَّهَمْتُ الْقَرِيبَ أَيَّ اتِّهَامٍ
مُبْدِيَا صَفَحَتِي عَلَى الْمَوْقِفِ الْمُعْلَمِ ، بِاللَّهِ قُوَّتِي وَاعْتَصَامِي (٣)
قَالَ : اسْتَقْتَلَ الْمُرَأْي .

قَالَ : وَدَخَلَ الْكُمَيْتُ عَلَى خَالِدِ الْقَسْرِيِّ ، فَأَنشَدَهُ قَوْلَهُ فِيهِ (٤) :

لَوْ قِيلَ لِلْجُودِ : مَنْ حَلِيفُكَ ؟ مَا إِنْ كَانَ إِلَّا إِلَيْكَ يَنْتَسِبُ
أَنْتَ أَخُوهُ وَأَنْتَ صُورَتُهُ وَالرُّأْسُ مِنْهُ ، وَغَيْرُكَ الذَّنْبُ
أَحْرَزْتَ فَضْلَ النَّضَالِ فِي مَهَلٍ فَكُلَّ يَوْمٍ بِكَفِّكَ الْقَصَبُ
لَوْ أَنَّ كَعْبًا وَحَاتِمًا نُشِرَا كَانَا جَمِيعًا مِنْ بَعْضِ مَا تَهَبُ

(١) الهاشميات ٣٣ .

(٢) الهاشميات ٣٣ .

(٣) الهاشميات : « عزق » .

(٤) الهاشميات ٩٠ .

لَا تَخْلِفُ الْوَعْدَ إِنْ وَعَدْتَ وَلَا أَنْتَ عَنِ الْمُتَعَفِّينَ تَحْتَجِبُ
مَا ذُوْنَكَ الْيَوْمَ مِنْ تَوَالٍ ، وَلَا خَلْفَكَ لِلرَّاعِبِينَ مُنْقَلَبُ^(١)
فَأَمْرُهُ بِمِائَةِ أَلْفِ دِرْهَمٍ .

المستهل وعيسى
ابن موسى

قال : وحضر المستهل بن الكميّ باب عيسى بن موسى — وكان
يكرمه — فبلغه أنه قد غلب عليه الشراب ، فاستخف به ، وكان آخر من
يأخذ إلى عيسى بن موسى قوم يُقال لهم الرّاشدون يُؤذّن لهم في القعود ،
فأدخل المستهل معهم ، فقال :

ألم تر أنّي لما حضرت دُعيتُ فكنْتُ مع الرّاشدين
ففرّرتُ بأحسنِ أسمائهم وأقبحِ منزلة الدّاخلين
أخبرني حبيب بن نصر المهلبيّ ، قال : حدثنا عمر بن شبّة ، قال :
دخل الكميّ على مَعْلَدِ بْنِ يَزِيدِ بْنِ الْمُهَلَّبِ ، فَأَنشده^(٢) :

١٥
١٢٨
إنشاده مَعْلَدُ بْنُ
يَزِيدِ بْنِ الْمُهَلَّبِ

قَادَ الْجِيُوشَ لِحَسِّ عَشْرَةِ حِجَّةٍ وَلِدَاتُهُ عَنْ ذَاكَ فِي أَشْغَالِ^(٣)
قَمَدَتْ بِهِمْ هِمَاتُهُمْ وَسَمَتْ بِهِ هِمُّ الْمُلُوكِ وَسَوْرَةُ الْأَبْطَالِ
قال : وقدّام مَعْلَدِ دِرَاهِمٍ يُقَالُ لَهَا الرُّوَيْجَةُ ، فقال : خَذْ وَقَرِّكِ^(٤) مِنْهَا .
فقال له : البَغْلَةُ بِالْبَابِ ، وَهِيَ أَجْلَدُ مِنِّي . فقال : خَذْ وَقَرِّهَا ، فَأَخَذَ أَرْبَعَةَ
وَعِشْرِينَ أَلْفَ دِرْهَمٍ ، فَقِيلَ لِأَبِيهِ فِي ذَلِكَ ، فقال : لَا أَرُدُّ مَكْرُمَةً فَعَلَهَا ابْنِي .
أخبرني محمد بن خلف وكيع ، قال : حدثني أَبُو بَكْرِ الْأَمْوِيُّ ، قال :
حدثنا ابن فضيل ، قال :

(١) في ١ : « مطّلب » .

(٢) الهاشميات ٨٨ .

(٣) لداته : أنشاده .

(٤) الوقر ، بالكسر : الحمل الثقيل .

لذا قال أحب أن يحسن سمعتُ ابن شُبْرُمَةَ، قال: قلت للكُمَيْت: إنك قلتَ في بني هاشم فأحسنْتَ، وقلتَ في بني أمية أفضل، قال: إني إذا قلتُ أحبيتُ أن أحسن.

أخبرني الحسن بن عليٍّ ومحمد بن عمران الصيرفي، قالوا: حدثنا الحسن ابن عُليل العَنَزِيُّ، قال: حدثنا محمد بن معاوية، عن ابن كُناسة، قال:

كان الكُمَيْت بن زيد طويلاً أصمًّا، ولم يكن حسنَ الصوت ولا جيِّدَ الإِنْشَاد، فكان إذا استُنشِد أمر ابنه المسهل فأنشد، وكان فصيحاً حسن الإِنْشَاد^(١).

أخبرني عَمِي وابن عمار، قالوا: حدثنا يعقوب بن إسرائيل، قال: حدثنا إبراهيم بن عبد الله الطلحي، عن محمد بن سلمة بن أرْبَيْل:

أنَّ سببَ هجاءِ الكُمَيْتِ أَهْلَ الْيَمَنِ، أنَّ شاعِراً من أَهْلِ الشَّامِ يقالُ له ١٠
حَكِيمُ بْنُ عِيَّاشِ الْكَلْبِيِّ كانَ يهجو عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ — عليه السلام —
وبني هاشم جميعاً، وكان منقطعاً إلى بني أمية، فانتدبَ له الكُمَيْتُ هجاءَ
وسبَّه، فأجابهُ ولجَّ المهجاءَ بينهما، وكان الكُمَيْتُ يخافُ أن يفتضحَ في شعره
عن عليٍّ — عليه السلام — لِمَا وقعَ بينه وبين هشام، وكان يُظهرُ أنَّ هجاءَهُ
إِيَّاهُ في المصيبة التي بين عدنان وقحطان، فكان ولدُ إِسْمَاعِيلِ بْنِ الصَّبَّاحِ ١٥
ابن الأشعث ابن قيس وولَدَ علقمة بن وائل الحضرمي يَرَوُون^(٢) شِعْرَ الْكَلْبِيِّ،
فهجا أَهْلَ الْيَمَنِ جميعاً إلَّا هذين، فإنه قال في آل علقمة:
ولولا آلُ علقمةَ اجتدَعْنَا بقايا من أنوفِ مُصلِّينا^(٣)

(١) انظر الأغاني ١٠ : ٣٢١ . والمختار ٦ : ٢٨٧ .

(٢) في ١ : « يردون » .

(٣) الشعر والشعراء ٥٠٩ ، ٥١٠ .

وقال في إسماعيل :

فإن لإسماعيل حقاً ، وإننا له شاعبو الصدع المقارب للشعب
وكانت لآل علقمة عنده يدٌ ؛ لأنَّ علقمة آواه ليلة خرج إلى الشام ،
وأُمُّ إسماعيل من بني أسد ، فكفَّ عنها لذلك .

قال الطلحي : قال أبو سلمة : حدثني محمد بن سهل ، قال : قال الكلبي :
ماسرني أن أُمِّي من بني أسدٍ وأنَّ رَبِّي نَجَّاني مِنَ النَّارِ
وأنهم زوجوني من بناتهم وأنَّ لي كل يوم ألفَ دينار
فأجابه الكمي :

يا كلب مالك أُمُّ من بني أسدٍ معروفة فاحترق يا كلبُ بالنار
لكنَّ أُمَّك من قوم شُنِيت بهم قد قنعوك قناعَ الخزي والعار
قال : فقال له الكلبي :

لن يترجَّ اللُّؤْمُ هذا الحيَّ من أسدٍ حتى يفرَّقَ بين السُّبَّتِ والأحدِ (١)
قال محمد بن أنس : حدثني المسهل بن الكمي ، قال : قلت لأبي :
يا أبت ، إنك هجوت الكلبي ، فقلت :

ألا يا سلم يا ترابي (٢) أفي أسماء من ترُب ؟

وغزت عليه فيها ، ففخرت ببني أمية ، وأنت تشهد عليها بالكفر ،
فألا فخرت بعلي وبني هاشم الذين تتولاهم ؟ فقال : يا بني ، أنت تعلم انقطاع
الكلبي إلى بني أمية ، وهم أعداء على عليه السلام ، فلو ذكرتُ علياً لترك

(١) في ١ : « حتى أفرق » .

(٢) انظر « م » .

ذِكْرِي ، وَأَقْبَلَ عَلَى هِجَائِهِ ، فَأَكُونُ قَدْ عَرَضْتُ عَلَيْهِ ، وَلَا أَجِدُ لَهُ نَاصِرًا
مِنْ بَنِي أُمِيَّةَ ، فَفَخَرْتُ عَلَيْهِ بِنِي أُمِيَّةَ ، وَقُلْتُ : إِنْ تَقْضَاهَا عَلَيَّ قَتْلُوهُ ، وَإِنْ
أَمْسَكَ عَنْ ذِكْرِهِمْ قَتْلُهُ عَنَّا وَغَلَبَتُهُ ؛ فَكَانَ كَمَا قَالَ ، أَمْسَكَ الْكَلْبِيُّ عَنْ
جَوَابِهِ ، فَغَلَبَ عَلَيْهِ ، وَأَخْمَ الْكَلْبِيُّ .

وفي أول هذه القصيدة غناء نسبته :

صوت

أَلَا يَا سَلْمَ يَا تَرْبِي^(١) أَفِي أَسْمَاءَ مِنْ تَرْبٍ ؟
أَلَا يَا سَلْمَ حَيِّتِ سَلِي عَنِّي وَعَنْ صَحْبِي
أَلَا يَا سَلْمَ غَنِينَا وَإِنْ هَيَّجْنَا حُبِّي
على حادثة الأيا م لى لَصَبًا مِنَ النَّصَبِ^(٢)
الفناء لابن سريج ثقيل أول بالنصر عن عمرو .

أخبرني علي بن سليمان الأخفش ، قال : أخبرني أبو سعيد السكري ،
عن محمد بن حبيب ، عن إبراهيم بن عبد الله الطلحي ، قال : قال محمد بن سلمة :
كان الكميث مداحًا لأبان بن الوليد البجلي ، وكان أبان له محبوبًا
وإليه محسنًا ، فدح الكميث الحكم بن الصلت ، وهو يومئذ يخلف يوسف
ابن عمر ، بقصيدته التي أولها :

يحاول إطلاق سراح
أبان بن الوليد البجلي

* طربتَ وهاجك الشوقُ الحثيثُ *

فلما أنشده إياها وفرغ ، دعا الحكم بخازنه ليُعطيَه الجائزة ، ثم دعا بأبان
ابن الوليد ، فأدْخَلَ إليه وهو مكبَّلٌ بالحدِيدِ ، فطالبه بالمال ، فالتفت الكميثُ

٢٠ (٢) غناء يشبه الهداء إلا أنه أرق منه .

(١) انظر « م » .

فراه ، فدمعت عيناه ، وأقبل على الحكم ، فقال : أصلح الله الأمير ! اجعل
جائزتي لأبان ، واحتسب بها له من هذا النجم . فقال له الحكم : قد فعلت ،
ردّوه إلى السجن . فقال له أبان : يا أبا المستهل ، ما حلّ له على شيء بعد .
فقال الكميت للحكم : أبنى تسخرُ أصلح الله الأمير ! فقال الحكم : كذب ،
قد حلّ عليه المال ، ولو لم يحلّ لاحتسبنا له مما يحلّ . فقال له حوشب بن يزيد
الشيباني - وكان خليفة الحكم - : أصلح الله الأمير ، أثنع حمار بني أسد
في عبد بجيلة ؟ فقال له الكميت : لئن قلت ذلك فوالله ما قرّرنا عن آبائنا
حتى قتلوا ، ولا نكفنا حلائل آبائنا بعد أن ماتوا - وكان يقال إن حوشباً
فرّ عن أبيه في بعض الحروب ، فقتل أبوه ونجا هو ، ويقال : إنه وطئ
جارية لأبيه بعد وفاته - فسكت حوشب مُفحماً خجلاً ، فقال له الحكم :
ما كان تعرّضك للسان الكميت !

تعريضه بحوشب
ابن يزيد الشيباني

قال : وفي حوشب يقول الشاعر :

نَجَّى حُشاشَتَهُ وَأَسْلَمَ شَيْخَهُ لَمَّا رَأَى وَقَعَ الْأَسِنَّةَ حَوْشَبُ

قال الطَّلَحِيُّ في هذا الخبر : وحدثني إبراهيم بن علي الأسدي قال :

١٥
١٣٠

التقتُ رِيًّا بنت الكميت بن زيد ، وفاطمة بنت أبان بن الوليد بمكة ،
وهما حاجتان ، فتساءلنا حتى تعارفنا ، فدفعت بنت أبان إلى بنت الكميت
خلخالاً ذهب كانا عليها ، فقالت لها بنت الكميت : جزاكم الله خيراً
يا آل أبان ، فما تتركون يرّكم بنا قديماً ولا حديثاً ؟ فقالت لها بنت أبان :
بل أنتم ، فجزاكم الله خيراً ، فإنّا أعطيناكم ما يبيد وَيَفْنَى ، وأعطيتُمونا
من المجد والشرف ما يَبْقَى أبداً ولا يَبِيد ، يتناشده الناس في المحافل فيُحْيِي
مَيِّتَ الذِّكْرِ ، ويرفع بقية العقب .

ابنته ريا وفاطمة
بنت أبان بن الوليد

أخبرني عمي وابن عمّار ، قالا : حدثنا يعقوب بن نعيم ، قال : حدثنا إبراهيم بن عبد الله بن زيد الخصاص الطلحي ، قال : قال محمد بن سلمة ابن أرتييل :

وُلد الكميّ أيام مَقْتَل الحسين بن عليّ سنة ستين ، ومات في سنة ست وعشرين ومائة ، في خلافة مروان بن محمد ، وكان مبلغ شعره حين مات خمسة آلاف ومائتين وتسعة وثمانين بيتاً .

مولده وموته
ومبلغ شعره

وقال يعقوب بن إسرائيل في رواية عمي خاصة عنه : حَدَّثْتُ عن المسهل ابن الكميّ أنه قال : حضرت أبي عند الموت وهو يجود بنفسه ، ثم أفاق ففتح عينيه ، ثم قال : اللهم آكل محمد ، اللهم آكل محمد ، اللهم آكل محمد .. ثلاثاً ، ثم قال لي : يا بني ، وددت أني لم أكن هجوت نساء بني كلب بهذا البيت :
مع العضروطِ والعُصفاءِ ألقوا برادِعهنَّ غير مُحَصَّنينا^(١)

فعمتهنَّ قدَّفاً بالفجور ، والله ما خرجتُ بليل قطُّ إلا خشيتُ أن أُرْمَى بنجوم السماء لذلك . ثم قال : يا بني ، إنه بلغني في الروايات أنه يُحْفَرُ بظَهْر الكوفة خندق يُخْرَج فيه الموتى من قبورهم وينبشون منها ، فيحوّلون إلى قبورٍ غير قبورهم ، فلا تدفَن في الظهر ، ولكن إذا متَّ فامض بي إلى موضعٍ يقال له مكرّان ، فادفني فيه . فدُفِن في ذلك الموضع وكان أول مَنْ دُفِن فيه ، وهي مقبرة بني أسد إلى الساعة .

وسيته لاهنه في دفته

قال المسهل : ومات أبي في خلافة مروان بن محمد سنة ست وعشرين ومائة.

(١) العضروط : الخادم على طعام بطنه ، والعصف : الأجير أو العبد المستعان به ،

وجمعه عصفاء ، وفي ١ : « برادعهن » . وما بمعنى

صوت

أَسْتَعِينُ الَّذِي بِكَفِّهِ نَفْيِي وَرَجَائِي عَلَى أَلَّتِي قَتَلَتْنِي
وَلَقَدْ كُنْتُ قَدْ عَرَفْتُ وَأَبْصَرْتُ أُمُورًا لَوْ أَنَّهَا نَفَعَتْنِي
قُلْتُ : إِنِّي أَهْوَى شِفَا مَا أُلَاقِي مِنْ خُطُوبٍ تَتَابَعَتْ فَدَخَتْنِي

عروضه من السريج^(١) ، يقال : إن الشعر لعمر ، والغناء لابن سريج ثقيل
أول بالوسطى ، عن حماد عن أبيه ، وفيه لحن للهذلي . وقيل : بل لحن ابن
سريج للهذلي ، ذكر ذلك حبش . وقيل : بل هو مما نسب من غناء
ابن سريج إلى الهذلي .

(١) كلما في أصول الأغاني ، والبيت عروضه من البحر الخفيف .

خبر ابن سريج

مع سكينه بنت الحسين عليهما السلام

أخبرني الحسين بن يحيى ، عن حماد ، عن أبيه ، عن مصعب الزبيري ، قال : حدثني شيخ من المكيين ، ووجدت هذا الخبر أيضاً في بعض الكتب مروياً عن محمد بن سعد كاتب الواقدي ، عن مصعب ، عن شيخ من المكيين ، والرواية عنهما متفقة ، قال :

كان ابن سريج قد أصابته الرج الحبيثة ، وآلى يميناً ألا يغني ، ولسك ولزم المسجد الحرام حتى عوفي . ثم خرج وفيه بقية من العلة ، فأثى قبر النبي صلى الله عليه وسلم وموضع مصلاه . فلما قدم المدينة نزل على بعض إخوانه من أهل النسك والقراءة ، فكان أهل الغناء يأتونه مسلمين عليه ، فلا يأذن لهم في الجلوس والمحادثة ، فأقام بالمدينة حولا حتى لم يحس من علة بشيء ، وأراد الشخوص إلى مكة .

١٥
١٣١

امتناعه من الغناء
وقدومه المدينة
للاستشفاء

وبلغ ذلك سكينه بنت الحسين ، فاغتمت اغتماً شديداً ، وضاق به ذرعها ، وكان أشعب يخدمها ، وكانت تألس بمضاحكته ونوادره ، وقالت لأشعب : ويلك ! إن ابن سريج شاخص ، وقد دخل المدينة منذ حول ، ولم أسمع من غنائه قليلاً ولا كثيراً ، ويعز ذلك علي ، فكيف الحيلة في الاستماع منه ، ولو صوتاً واحداً ؟ فقال لها أشعب . جعلت فداك ! وأثنى لك بذلك والرجل اليوم زاهد ولا حيلة فيه ؟ فارفعي طمّعتك ، والحسي تورك^(١) تنفعك حلوة فمك .

سكينه ترغب في
الاستماع منه

(١) في بعض النسخ : وامسحي بوزك . والمثبت في (ج) والتور بالفتح : لقاء

يشرب فيه .

فأمرت بعضَ جوارِها فوطِئْنَ بطنَه حتى كادت أن تخرج أمعاؤه ،
 وخنقنَه حتى كادت نفسُه أن تتلف ، ثم أمرت به فسُحب على وجهِه حتى
 أُخرج من الدار إخراجاً عنيفاً . فخرج على أسوأ الحالات ، واغتمَّ أشعب غماً
 شديداً ، وندِم على مُمازَحتِها في وقتٍ لم يَتَّبِعْ له ذلك ؛ فأتى منزلَ ابنِ سُرَيج
 ليلاً فطرقه ، فقيل : من هذا ؟ فقال : أشعب ، ففتحوا له ، فرأى على وجهِه
 ولحيَّتِه التراب ، والدَّم سائلاً من أنفه وجبَّته على لحيته ، وثيابه ممزقة ،
 وبطنه وصدره وحلقه قد عصرها الدَّوس والخنق ، ومات الدم فيها ،
 فنظر ابنُ سُرَيج إلى منظرٍ فظيع هالِه ورآه ، فقال له : ما هذا ويحك ؟
 فقصَّ عليه القصة .

١٠ فقال ابنُ سُرَيج : إنا لله وإنا إليه راجعون ! ماذا نزل بك ؟ والحمد لله الذي
 سلم نفسك ، لا تعودنَّ إلى هذه أبداً . قال أشعب : فديتك هي مولاتي ولا بدَّ
 لي منها ، ولكن هل لك حيلةٌ في أن تصيرَ إليها وتُغنيَها ؛ فيكون ذلك سبباً
 لِرِضاها عني ؟ قال ابنُ سُرَيج : كلا والله لا يكونُ ذلك أبداً بعد أن تركته .
 قال أشعب : قد قطعت أملِي ورفعت رِزقي ، وتركنتي حيرانَ بالمدينة ،
 لا يقبلني أحد وهي ساخطةٌ عليّ ، فالله الله فيّ ، وأنا أنشدك الله ألا تحمِلت
 ١٥ هذا الإثمَ فيّ ، فأبى عليه .

فلما رأى أشعب أن عزمَ ابنِ سُرَيج قد تمَّ على الامتناع قال في نفسه :
 لا حيلةَ لي ، وهذا خارجٌ ، وإن خرج هلكْتُ ، فصرخ صرخةً آذنَ أهلَ
 المدينة لها ، ونبَّهَ الجيرانَ من رُفادهم ، وأقام الناسَ من فرُشهم ، ثم سكت ،
 فلم يَدْر الناسُ ما القصةُ عند خفوتِ الصَّوتِ بعد أن قد راعهم .
 ٢٠ فقال له ابنُ سُرَيج : ويلك ! ما هذا ؟ قال : لئن لم تصيرَ معي إليها

امتناعه من الذهاب
إليها

حيلة أشعب لإرغامه

لأَصْرُخْنَ صَرْخَةً أُخْرَى لَا يَبْقَى بِالْمَدِينَةِ أَحَدٌ إِلَّا صَارَ بِالْبَابِ ، ثُمَّ لَأَفْتَحَنَّهُ
وَلَأُرِينَهِمْ مَا بِي ، وَلَأُعْلِمَنَّهُمْ أَنَّكَ أَرَدْتَ تَفْعَلُ كَذَا وَكَذَا بِفُلَانٍ — يَعْنِي
غِلَامًا كَانَ ابْنُ سُرَيْجٍ مَشْهُورًا بِهِ — فَفَعَلْتُكَ ، وَخَلَصْتُ الْغِلَامَ مِنْ يَدِكَ حَتَّى
فَتَحَ الْبَابَ وَمَضَى ؛ فَفَعَلْتُ فِي هَذَا غِيظًا وَتَأْسَفًا ، وَأَنَّكَ إِنَّمَا أَظْهَرْتَ النَّفْسَ
وَالْقِرَاءَةَ لِنَظَرٍ بِحَاجَتِكَ مِنْهُ ، وَكَانَ أَهْلُ مَكَّةَ وَالْمَدِينَةِ يَعْلَمُونَ حَالَهُ مَعَهُ .
فَقَالَ ابْنُ سُرَيْجٍ : اغْرُبْ ، أَخْزَاكَ اللَّهُ . قَالَ أَشْعَبُ : وَاللَّهِ الَّذِي لَا إِلَهَ
إِلَّا هُوَ ، وَإِلَّا فَأَمْلِكْ صَدَقَةَ^(١) ، وَامْرَأَتَهُ طَالِقَ^(٢) ثَلَاثًا ، وَهُوَ نَحِيرُ^(٣) فِي
مَقَامِ إِبْرَاهِيمَ ، وَالْكَعْبَةِ ، وَبَيْتِ النَّارِ ، وَالْقَبْرِ قَبْرِ أَبِي رِغَالٍ^(٤) إِنْ أَنْتَ
لَمْ تَنْهَضْ مَعِي فِي لَيْلَتِي هَذِهِ لِأَفْعَلَنَّ .

١٥
١٣٢

قبوله الدعاب إلى
منزل سكينه
فلما رأى ابنُ سُرَيْجٍ الْجِدَّ مِنْهُ قَالَ لِصَاحِبِهِ : وَيَحْكُ ! أَمَا تَرَى مَا وَقَعْنَا
فِيهِ ؟ وَكَانَ صَاحِبُهُ الَّذِي نَزَلَ عِنْدَهُ نَاسِكًا ؛ فَقَالَ : لَا أَدْرِي مَا أَقُولُ فِيمَا نَزَلَ
بِنَا مِنْ هَذَا الْخَلِيبِ . وَتَذَمَّمَ ابْنُ سُرَيْجٍ مِنَ الرَّجُلِ صَاحِبِ الْمَنْزِلِ فَقَالَ
لِأَشْعَبَ : أَخْرِجْ مِنْ مَنْزِلِ الرَّجُلِ . فَقَالَ : رَجُلِي مَعَ رَجُلِكَ ، فَخَرَجَا .

(١) فِي ١ : « أَصَدَقَهُ » .

(٢) فِي ١ : « وَامْرَأَتَهُ الطَّالِقَ ثَلَاثًا » .

١٥

(٣) نَحِيرٌ ، أَيْ مَذْبُوحٌ ؛ وَالْكَلِمَةُ مُحَرَّفَةٌ فِي الْأَصُولِ .

(٤) فِي الْقَامُوسِ : رِغَالٌ ، كَكِتَابٍ . وَفِي سَنَنِ أَبِي دَاوُدَ ، وَدَلَالِ النَّبُوَّةِ وَغَيْرِهِمَا
عَنْ ابْنِ عَمْرٍ ، سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حِينَ خَرَجْنَا إِلَى الطَّائِفِ ، فَمَرَرْنَا بِقَبْرِ
فَقَالَ : هَذَا قَبْرُ أَبِي رِغَالٍ ، وَهُوَ مِنْ ثَقِيفٍ ، وَكَانَ مِنْ ثُمُودَ ، وَكَانَ هَذَا الْحَرَمُ يَدْفَعُ عَنْهُ ،
فَلَمَّا خَرَجَ مِنْهُ أَصَابَتْهُ النَّقْمَةُ الَّتِي أَصَابَتْ قَوْمَهُ بِهَذَا الْمَكَانِ ، فَدُفِنَ فِيهِ . وَقَوْلُ الْجَوْهَرِيِّ :
« كَانَ دَلِيلًا لِلْحَبِشَةِ حِينَ تَوَجَّهُوا إِلَى مَكَّةَ فَاتَتْ فِي الطَّرِيقِ ، غَيْرَ جَيِّدٍ . وَكَذَا قَوْلُ ابْنِ سَيِّدِهِ :
« كَانَ عَيْدًا لِشَمِيبٍ ، وَكَانَ عَشَارًا جَائِرًا » . (رِغَلٌ) .

٢٠

فلما صاروا في بعض الطريق قال ابن سريج لأشعب : امض عني . قال :
والله لئن لم تفعل ما قلت لأصيحن الساعة حتى يجتمع الناس ، ولأقولن :
إنك أخذت مني سواراً من ذهب لسكينه على أن تجيئها فتغنيها سرّاً ، وإنك
كأبرئتني عليه وجحدتني ، وفعلت بي هذا الفعل .

فوقع ابن سريج فيما لاحيلة له فيه . فقال : أمضي ، لا بارك الله فيك .
ففضى معه .

فلما صار إلى باب سكينه قرع الباب ، فقيل : من هذا ؟ فقال : أشعب
قد جاء ابن سريج ، ففتح الباب لهما ، ودخلا إلى حجرة خارجة عن دار سكينه ،
فجلسا ساعة ، ثم أذن لهما فدخلا إلى سكينه ، فقالت : يا عبيد ، ما هذا الجفاء ؟
قال : قد علمت بأبي أنت ما كان مني . قالت : أجل ، فتحدثنا ساعة ، وقصص
عليها ما صنع به أشعب ، فضحكت ، وقالت : لقد أذهب ما كان في قلبي عليه ،
وأمرت لأشعب بعشرين ديناراً وكسوة . ثم قال لها ابن سريج : أتأذنين
بأبي أنت ؟ قالت : وأين ؟ قال : المنزل ، قالت : برئت من جدّي إن برحت
داري ثلاثاً ، وبرئت من جدّي إن أنت لم تغنّ إن خرجت من داري شهراً ،
وبرئت من جدّي إن أقمت في داري شهراً إن لم أضربك لكل يوم تقيم فيه
عشراً ، وبرئت من جدّي إن حينت في يميني أو شغمت فيك أحداً .

فقال عبيد : وا سخنة عيناه ! وا ذهب دنياه ! وافضيحناه ! ثم اندفع
يُغنى :

أستعين الذي يكفيه نفعي ورجائي على التي قتلتني

الصوت المذكور آنفاً . فقالت له سكينه : فهل عندك يا عبيد من صبر ؟
ثم أخرجت دملجاً^(١) من ذهب كان في عضدِها وزنه أربعون مثقالاً ، فرمت

(١) الدملج : السوار يلبس في المعبد .

به إليه ، ثم قالت : أقسمتُ عليك لَمَّا أَدْخَلْتَهُ فِي يَدِكَ ، ففعل ذلك ، ثم
 قالت لأشعب : اذهب إلى عَزَّة^(١) فَأَقْرِئْهَا مِنِّي السَّلَامَ ، وَأَعْلِمْهَا أَنَّ عُبَيْدًا
 عِنْدَنَا ، فَلْنَأْتِنَا مُتَفَضِّلَةً بِالزِّيَارَةِ . فَأَتَاهَا أَشْعَبُ فَأَعْلَمَهَا ، فَأَسْرَعَتْ الْمَجِيءَ ،
 فَتَحَدَّثُوا بَاقِيَ لَيْلَتِهِمْ . ثُمَّ أَمَرَتْ عُبَيْدًا وَأَشْعَبَ فَخَرَجَا فَنَامَا فِي حُجْرَةِ مَوَالِيهَا .
 فَلَمَّا أَصْبَحَتْ هُبَيُّ لَمْ يَلَمْ غَدَاؤُهُمْ ، وَأَذْنَتْ لَابْنَ سُرَيْجٍ فَدَخَلَ فَتَغَدَّى قَرِيبًا
 مِنْهَا مَعَ أَشْعَبَ وَمَوَالِيهَا ، وَقَعَدَتْ هِيَ مَعَ عَزَّةَ وَخَاصَّةً جَوَارِيهَا ، فَلَمَّا فَرَّغُوا
 مِنَ الْغَدَاءِ قَالَتْ : يَا عَزَّ ، إِنْ رَأَيْتِ أَنَّ تَغْنَيْنَا فَاغْلِي . قَالَتْ : إِي وَعَيْشِكَ .
 فَتَغَنَّتْ لَحْنَهَا فِي شَعْرِ عَنَتَرَةَ الْعَبْسِيِّ^(٢) :

حَيِّتَ مِنْ طَلَلٍ تَقَادَمَ عَهْدُهُ أَقْوَى وَأَقْفَرَ بَعْدَ أُمِّ الْهَيْثِمِ
 إِنْ كُنْتُ أَرْمَعُ الْفِرَاقَ فَإِنَّمَا زُمْتُ^(٣) رِكَابُكُمْ بَلِيلٍ مُظْلِمٍ
 فَقَالَ ابْنُ سُرَيْجٍ : أَحْسَنْتِ وَاللَّهِ يَا عَزَّةُ ١ . وَأَخْرَجَتْ سَكِينَةَ الدُّمْلَجِ
 الْآخِرَ مِنْ يَدِهَا فَرَمَتْهُ إِلَى عَزَّةَ ، وَقَالَتْ : صَبْرِي هَذَا فِي يَدِكَ ، فَفَعَلْتَ .
 ثُمَّ قَالَتْ لِعُبَيْدٍ : هَاتِ غَنَّتَا . فَقَالَ : حَسْبُكَ مَا سَمِعْتَ الْبَارِحَةَ . فَقَالَتْ :
 لَا بَدَأَ أَنْ تَغْنَيْنَا فِي كُلِّ يَوْمٍ لَحْنًا . فَلَمَّا رَأَى ابْنُ سُرَيْجٍ أَنَّهُ لَا يَقْدِرُ عَلَى
 الْامْتِنَاعِ مِمَّا تَسْأَلُهُ غَنَّى :

قَالَتْ : مَنْ أَنْتِ ؟ - عَلَى ذِكْرٍ - قُلْتُ لَهَا : أَنَا الَّذِي سَاقَهُ لِلْحَيْنِ مَقْدَارُ^(٤)
 قَدْ حَانَ مِنْكَ - فَلَا تَبْعُدْ بِكَ الدَّارَ - بَيْنُ وَفِي الْبَيْنِ الْمَسْبُولِ إِضْرَارُ

(١) هِيَ عَزَّةُ الْمِيلَاءِ .

(٢) دِيْوَانُهُ : ١٢٩

(٣) زَمْتُ ، زَمْتُ الْبَعِيرَ : خَطَمْتُهُ وَعَلَقْتُ عَلَيْهِ الزَّمَامَ .

(٤) الْمَقْدَارُ هُنَا : الْقَدَرُ ، بِفَتْحَيْنِ .

ثم قالت لمرزة في اليوم الثاني : غثي ، ففنت لختها في شعر الحارث
ابن خالد — ولا بن عرز فيه لحن — ، ولعن عزة أحسنهما :
وقرت بها عيني ، وقد كنت قبلها كثير البكاء شقيقاً من صدودها
وبشرة خوفة مثل تمثال بيعة تظل النصراني حوله يوم عيدها
قال ابن سريج : والله ما سمعت مثل هذا قط حسناً ولا طيباً .

ثم قالت لابن سريج : هات ، فاندفع بغنى :

أرقت فلم أنم طرباً وبِتْ مُسَهِّدًا لَصِيَا
لِطَيْفٍ أَحَبُّ خَلْقِ اللَّهِ لِنَاسِنَا وَإِنْ غَضِبَا
فَلَمْ أَرُدْ مَقَالَتَهَا وَلَمْ أَكُ عَاتِبَا عَتَبَا (١)
وَلَكِنْ صَرَمْتُ حَبْلِي فَأَمْسَى الْحَبْلُ مُنْقَضِيَا (٢)

فقلت سكينه : قد علمت ما أردت بهذا ، وقد شفعتك ، ولم نردك .
ولما كانت يميني على ثلاثة أيام ، فاذهب في حفظ الله وكلامه .
ثم قالت لمرزة : إذا شئت . ودعت لها بحلة ، ولا بن سريج بمثلها .
فانصرفت عزة ، وأقام ابن سريج حتى انقضت ليلته ، وانصرف ، فضى
من وجهه إلى مكة راجعاً .

أشعار وأصواتها

نسبة الأصوات التي في هذا الخبر

منها :

صوت

حِيَّتَ مَنْ طَلَّلَ تَقَادِمَ عَهْدِهِ أَفْوَى وَأَقْفَرُ بَعْدَ أُمِّ الْهَيْثَمِ

(١) العتب ، بالتحريك : الكريمة والأمر الشديد .

(٢) بعد هذا البيت في ١ : « وذكر باقي الأبيات الأربعة » ولم يسبق هذه الأبيات .

الشعر لعنترة بن شداد العبسي ، والغناء لعزّة السّلاء ، وقد كتب ذلك
في أول هذه القصيدة وسائر ما بغّي فيها .
ومنها :

صوت

أرقتُ فلم أتمّ طرباً وبت مسهداً نصاً
لطفٍ أحبُّ خلق الله إنساناً وإن غضباً
إلى نفسي ، وأوجههم وإن أمتى فد احتجاً
ومرّم حبّلنا ظلماً لبلغة كاشح كذباً^(١)

عروضه من الوافر . الشعر لعمر بن أبي ربيعة ، والغناء لابن سريج ،
ثقل أول بالسبابة في مجرى البنصر .
ومنها قوله :

صوت

قد حان ملك - فلا تبعك الدار - بين وفي البين للعتبول إضرار
قالت : من أنت ؟ - على ذكر - فقلت لها : أنا الذي ساقى للحين مقدار
الشعر لعمر بن أبي ربيعة ، والغناء لابن سريج ، رمل بالسبابة في
مجرى الوسطى .

١٥
١٣٤

ومنها الصوت الذي أوله :

* وقّرتُ بها عيني وقد كنتُ قبلها *

أوله قوله :

(١) في بيروت : لقولة ، والمثبت ينطق مع الديوان . والمبلة يراد بها التبليغ . ٢٠

صوت

لبشرة أسرى الطيف والخبت دونها (١)

وما بينتنا من حزن أرض وبديها
وقرت بها عيني وقد كنت قبلها كثيرا بكائي مشيقا من صودها
وبشرة خوذ مثل تمثال بيعة تظل النصارى حوثا يوم عيدها
الشعر للحارث بن خالد المخزومي ، والقناء لمعد ، خفيف ثقيل أول
بالخنصر في مجرى الوسطى .

وذكر إسحاق هذه الطريقة في هذا الصوت ولم ينسبها إلى أحد ،
ولا بن محرز في هذه الأبيات ثقيل أول بالخنصر في مجرى الوسطى ، وفيها لفة
الميلاء خفيف رمل .

وبشرة منه - التي ذكرها الحارث بن خالد - أمة كانت لعائشة
بنت طلحة ، وكان الحارث يكنى عن ذكر عائشة بها ، وله فيها أشعار كثيرة .
منها مما ينتمي فيه قوله :

صوت

١٥ ياربغ بشرة بالجناب تكلم وأين لنا خبراً ولا تستعجم
مالي رأيتك بعد أهلياً مؤسسا خلقاً كموض الباقر (٢) المهديم

(١) الحبت : المتسع من بطون الأرض .

(٢) الباقر : اسم جمع للبقر .

تسقى الضجيج إذا النجوم تَفَوَّرَتْ طوعُ الضجيج وغاية المتوسم
 قُبُ البطون أو انِسْ شِبْهُ الدَّمَى يَخْلُطُنْ ذَاكَ بِعَقَّةٍ وَتَكْرُمُ
 عروضه من الكامل ، والشعر للحارث بن خالد ، والغناء لمعبد ، ولحنه
 من خفيف الرمل بالسبابة في مَجْرَى البنصر ، عن إسحاق .
 وفيه أيضاً ثَقِيلُ أول بالوسطى على مذهب إسحاق في رواية عمرو ، ومنها :^٥

صوت

ياربِّعَ بَشْرَةَ إِنِّ أَضْرَّ بِكَ الْبَلَى فَلَقَدْ عَهْدْتُكَ أَهْلًا مَعْمُورًا
 عَقَبَ الرَّذَاذُ خِلَافَهُ فَكَأَنَّمَا بَسَطَ الشَّوْاطِبُ يَدَهُنَّ حَصِيرًا^(١)
 غَنَاهُ ابْنُ سُرَيْجٍ ، رمل بالسبابة في مجرى الوسطى ، عن إسحاق ، وفيه
 لَحْنٌ لِلْمَلِكِ ، وقيل : بل هو لابن محرز . وعروضه من الكامل .^{١٠}
 وقوله : « عَقَبَ الرَّذَاذُ خِلَافَهُ » يقول : جاء الرذاذ بعده ، ومنه يقال :
 عَقَبَ لِفُلَانٍ غَيًّا بَعْدَ فَقْرٍ . وعَقَبَ الرَّجُلُ أَبَاهُ ، إذا قام بعده مقامه . وعَوَّاقِبُ
 الأمور مأخوذة منه ، وأحدثها عاقبة . والرذاذ : صِغار المطر . وقوله خِلَافَهُ :
 أى بعده . قال متمم بن نويرة :
 وَفَقْدِي بَنِي أُمٍّ تَدَاعَوْا فَلَمْ أَكُنْ خِلَافَهُمْ أَنْ أُسْتَكِينَ^(٢) وَأُضْرَعَا^{١٥}
 أى بَعْدَهُمْ . والشَّوْاطِبُ : النساء اللواتي يشطن لِحَاءَ السَّعَفِ يعملن منه
 الحُصْرَ ، ومنه السيف المشطَّب . والشَّطِيبَةُ : الشَّعْبَةُ من الشَّيء ، ويقال : بعثنا
 إلى فلان شَطِيبَةً من خيلنا ، أى قطعة .

(١) اللسان « خلف » بنسبته إلى الحارث بن خالد الخزومي .

(٢) في النسخ : « لأستكين فأضرعا » . والمنبت من اللسان .

أخبرني الحسين بن يحيى ، عن حماد ، عن أبيه ، قال : كانت مغنية
تختلف إلى صديق لها ، فأتته يوماً ، فوجدته مريضاً لا حراك به ، فدعت
بالعود وغنت :

يَارَاجَ بَشْرَةَ إِنْ أَضْرَّ بِكَ الْبَلَى فَلَقَدْ عَهْدْتُكَ أَهْلًا مَعْمُورًا
ومما يفتنى به فيه من هذه الأبيات الرائية :

صوت

اعرفت أطلال الرسوم تنكرت بعدي وغير آيهن دُورا
وتبدلت بعد الأنيس بأهلها عفر البواقر^(١) يرتعين وُعورا
من كل مضبية الحديث ترى لها كفلاً كرابية الكثيب وثيرا

١٠ الأطلال : ما شخص من آثار الديار . الرسوم : البقايا من الديار ،
وهي دون الأطلال وأخف منها . وتنكرت : تغيرت . والدائر : الدارس .
والعفر : الظباء ، واحدها عفر . والوعور : المواضع التي لا أنيس فيها .
والرابية : الأرض المشرقة ، وهي دُون الجبل . والكثيب : القطعة العالية
المرتفعة من الرمل ، جمعها كُثْب . والوثير : التام المرتفع ، يقال : فراش
١٥ وثير ، إذا كان مرتفعاً عن الأرض .

لإسحاق الموصلي في البيتين الأولين ثاني ثقيل بالنصر ، ولإبراهيم فيها
خفيف ثقيل بالسبابة في مجرى الوسطى ، ولطويس فيها خفيف ثقيل .
وقيل إنه ليس له . ولابن سريج في الثالث ثم الأول خفيف رمل ، وقيل :

(١) في ١ : « عفر اليعافر » واليعافر : جمع يعفور ، وهو الغزال .

بل هو ثَلَاثِيَّةُ المَكِّيَّة . وفي البيت الأول والثاني للملك رَمَلٌ بالوسطى ،
وقيل : الرمل لطَوَيْس ، وخفيف الثَقِيلُ للملك . ولعبد في هذا الصوت لَحْنَان :
أحدهما ثَقِيلٌ أول مطلق في مجرى الوسطى ، والآخر خفيف ثَقِيلٌ أول .

ومنها :

صوت

يَا دَارُ حَسْرَهَا الْبَلَى تَحْسِرًا وَسَفَتْ عَلَيْهَا الرِّيحُ بَعْدَكَ مُورًا
دُقَّ التَّرَابُ بِخَيْلِهَا (١) فَخَيْمٌ بِعَرَاصِمِهَا وَمُسِيرٌ تَسِيرًا

غنى في هذين البيتين ابن مسجح خفيف ثَقِيلٌ الأول بالسبابة في مجرى
الوسطى . وللغريض في : « أَعْرَفَتْ أَطْلَالَ الرُّسُومِ » وما بعده ثَقِيلٌ أول
بالبنصر ، وللغريض أيضاً ثانی ثَقِيلٌ مطلق في مجرى الوسطى .

حَسْرَهَا : أَذْهَبَ مَعَالِمَهَا ، ومنه حَسَرَ الرجل عن ذِرَاعِهِ وَعَنْ رَأْسِهِ
إِذَا كَشَفَهَا . وحسر الصِّلْعُ شَعَرَ الرَّأْسِ ، إِذَا حَصَّه (٢) . والمُور : التَّرَابُ ،
وَالْخَيْمُ : الْمُقِيمُ .

ومنها صوت ، أوله :

مِنْ كُلِّ مُصِيبَةٍ الْحَدِيثُ تَرَى لَهَا (٣) كَفَلًا كَرَامِيَّةَ الْكَثِيبِ وَثِيرًا
يَفْتَنُ - لَا يَأْلُو - كُلُّ مَغْفَلٍ بِمَا لَأَنَّهُ بِمَحْدِثِهِنَّ سُرُورًا

(١) المثبت من « ج » .

(٢) الحص : حلق الشعر .

(٣) المصيبة : التي يشوق حديثها ويستهيى السامع .

ومنها:

صوت

دَعْ ذَا وَلَكِنْ هَلْ رَأَيْتَ ظَلَمَاتِنَا قَرَّبِينَ أَجْمَالاً لَهُنَّ قُحُورَا ١٩
قَرَّبِينَ كُلَّ مُخَيَّسٍ مُتَحَمِّلٍ بِزُلَا نَشْبُهُ هَامُهُنَّ قَبُورَا

٥ القُحُور : واحدها قَحْرٌ ، وهو المسن . والمُخَيَّس : المحبوس للرحلة .
والمُتَحَمِّل : معتاد الحمل .

وفي هذه الأربعة الأبيات للفريض اللحن الذي ذكرناه . ولابن جامع في :

* دَعْ ذَا وَلَكِنْ هَلْ رَأَيْتَ ظَلَمَاتِنَا *

والذي بعده ثانی ثقيل بالوسطى

١٠ ومنها :

١٥
١٣٦

صوت

إِنْ يُشْرِ حَبْلُكَ بِعِدْ طُولِ تَوَاصُلٍ خَلَقًا وَيَصْبِحُ بَيْتُكُمْ مَهْجُورَا
فَلَقَدْ أَرَانِي - وَالْجَدِيدُ إِلَى بَلَى - زَمَنًا بِوَصْلِكَ رَاضِيًا مَسْرُورَا
جَدَلًا بِمَالِي عِنْدَكُمْ لَا أَبْتغِي لِلنَفْسِ بِعِدِكَ خُلَّةً وَعَشِيرَا
١٥ كُنْتُ الْهَوَى وَأَعَزُّ مِنْ وَطِيءِ الْحَصَا

عندي ، وكنتُ بذالك منك جديرا

لإبراهيم الموصلي ، ويحيى المكي في هذه الأبيات لحنان ، كلاهما من الثقيل

الثاني ؛ فلمن إبراهيم بالوسطى ، ولحن يحيى بالنصر ، ولإسحاق فيها رمل .

وقيل : إن لابن سريج فيها أيضاً لحناً آخر .

أخبرني الحسين بن يحيى ، عن حماد ، عن أبيه ، قال :

حدثني رجل من أهل البصرة ، قال : اشتريتُ جاريةً مغنّيةً ، فأقامتُ
عندي زمناً وهو يتنّى ، وكرهتُ أن يراها أهلي ، فعرضتها للبيع ، فجزعتُ ،
وقالت : لقد اشتريتني وأنا لك كارهة ، وإنك لتبيعني وأنا لذلك كارهة .
فقال أخ لي : أرنيها ، فقلت : هي عند فلانة ، فانظر إليها ، فأتاها فنظر إليها .
وأنا حاضر ، فلما اعترضها وفرغ من ذلك غنّت :

مغنّية تمهر عن
حالمها بيتين من
شعر الحارث

إِنْ يُنْسِرَ حَبْلُكَ بَعْدَ طُولِ تَوَاصُلٍ خَلَقًا وَيُصْبِحَ بَيْتُكُمْ مَهْجُورًا
فَلَقَدْ أَرَانِي - وَالْجَدِيدُ لِي بَلَى - زَمَنًا بَوَضَّكَ رَاضِيًا مَسْرُورًا
نَمْ بَكَتْ ، وَضَرَبْتَ بِالْعُودِ الْأَرْضَ فَكَسَرْتَهُ ، فَخَيْرُهَا بَيْنَ أَنْ أَعْتَمَهَا
أَوْ أَيْعَمَهَا مِمَّنْ شَاءَتْ ، فَاخْتَارْتَ الْبَيْعَ ، وَطَلَبْتَ مَوْضِعًا تَرْضَاهُ حَتَّى أَصَابْتَهُ ،
فَصَيَّرْتُهَا إِلَيْهِ .

أخبرني يحيى بن عليّ ، قال : حدثني أبو أيوب المدائني ، قال : حدثني
إبراهيم بن علي بن هشام ، قال :

حدثتني جارية يقال لها طيباع - جارية محمد بن سهل بن فرخذ -
قالت : غنيتُ إسحاق في لحني .

١٥

* أعرفت أطلالَ الرسوم تنكرت * بعدى

إسحاق ينكر على
مخارق في أداء
لحن له

فأنكر عليّ في مقاطعه شيئاً ، وقال : ممن أخذته ؟ فقلت : من مخارق ،
فقال لي : تعزّ الجواد^(١) بل هو كما أقول لك ، وردّه عليّ ، فهو يُقال كما
يقول مخارق ، وكما غيرَه إسحاق .

صوت

أُخْشَى عَلَى أُرَيْدَ الْخُتُوفَ وَلَا أُرْهِبُ نَوَى السَّمَاءِ وَالْأَسَدِ^(١)
فَجَمْنِي الرَّعْدُ وَالصَّوَاعِقُ بَالُ فَارِسِ يَوْمَ الْكَرِيهِةِ النَّجْدِ
يَا عَيْنُ هَلَّا بَكَيْتِ أُرَيْدَ إِذْ قُنَّا وَقَامَ الْخُصُومُ فِي كَبَدِ
إِنْ يَشْغَبُوا لَا يُبَالِ شَغَبَهُمْ أَوْ يَقْصِدُوا فِي الْخِصَامِ يَقْتَصِدِ^(٢)

عروضه من المنسرح .

النَّجْدُ : البَطْلُ ذُو النَّجْدَةِ . وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ فِي النَّجْدِ مِثْلَ ذَلِكَ . وَقَالَ :
النَّجْدُ — بِكَسْرِ الْجِيمِ — : الَّذِي قَدْ عَرِقَ جَدًّا . وَالْكَبَدُ : الثِّبَاتُ وَالْقِيَامُ .
الشعر للبيد بن ربيعة ، والغناء للأبجر ، رَمَلٌ بِالْبَنْصَرِ عَنْ عَمْرِو بْنِ بَانَةَ .
ولإبراهيم فيها رمل آخر بالوسطى في مجراها عن إسحاق ، أوله الثالث والرابع
ثم الأول والثاني ، وذكرتُ بَدَلُ أَنْ فِي الثَّالِثِ وَالرَّابِعِ لَحْنًا لِحُنَيْنِ
ابن محرز .

(١) ديوان لبيد ١٥٨ ، ١٥٩ ، وأريد ، أخو لبيد لأمه .

(٢) في الديوان : « فِي الْحُكُومِ » ، وَالْحُكُومُ : الْقَضَاءُ عِنْدَ التَّحْكِيمِ . يَقْتَصِدُ : يَأْخُذُ الْقَصْدَ .

خبر لبید فی مرثیة أخیه

$$\frac{١٥}{١٣٧}$$

وقد تقدم^(١) من خبر لبید ونسبه ما فيه كفاية . يرثي أخاه لأمه أربد
ابن قيس بن جزء بن خالد بن جعفر بن كلاب ، وكانت أصابته صاعقة
فأحرقتة .

نسب أربد

أخبرنا بالسبب في ذلك محمد بن جرير الطبري ، قال : حدثنا^(٢) محمد
ابن حميد ، قال : حدثنا سلمة عن ابن إسحاق ، عن عاصم ، عن عمرو بن
قتادة ، قال :

قدم على رسول الله صلى الله عليه وسلم وفد بني عامر بن صعصعة ،
فيهم عامر بن الطفيل وأربد بن قيس وجبار^(٣) بن سلمى
ابن مالك بن جعفر بن كلاب ، وكان هؤلاء الثلاثة رؤوس القوم وشياطينهم ،
فهم عامر بن الطفيل بالقدور برسول الله صلى الله عليه وسلم ، وقد قال له
قومه : يا عامر ؛ إن الناس قد أسلموا فأسلم ، فقال : والله لقد كنت آليت
ألا أنتهي حتى تتبع العرب عقيبي ، فأتبع أنا عقب هذا الفتى من قریش
ثم قال لأربد : إذا أقبلنا على الرجل فإني شاغل عنك وجهه ، فإذا فعلت
ذلك فاعله أنت بالسيف .

وفد بني عامر
ابن صعصعةتأمر عامر
يد
على قتل رسول الله

١٥

فلما قدموا على رسول الله صلى الله عليه وسلم قال له عامر : يا محمد ، خالني^(٤)
قال : لا والله ، حتى تؤمن بالله وحده . قال : يا محمد ، خالني ، وجعل

(١) الأغاني ، الجزء الرابع عشر .

(٢) الجزء الثالث ص ١٤٤ من تاريخ الطبري .

(٣) في ديوان لبید : « جابرا » ، والمثبت ما في ١ ، وتاريخ الطبري

(٤) خال الرجل محالة وخلالا : وادء وصادقه وأخاه .

عمادة عامر
لرسول الله

يكلّمه وينتظر من أريد ما كان أمره ، فجعل أريد لا يحير شيئاً . فلما رأى عامر ما يصنع أريد قال : يا محمد ، خالني . قال : لا ، والله ، حتى تؤمن بالله وحده لا تشرك به . فلما أتى عليه رسول الله قال : أما ^(١) والله لأملأها عليك خيلاً حمراً ، ورجلاً سمراً .

دعاء الرسول عليه

فلما ولي قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : اللهم اكفني عامر بن الطفيل . فلما خرجوا من عند رسول الله صلى الله عليه وسلم قال عامر لأريد : ويلك يا أريد ! أين ما كنت أوصيتك به . والله ما كان على ظهر الأرض رجل هو أخوف عندي على نفسي منك ، وأنتم الله لا أخافك بعد اليوم أبداً . قال : لا تعجل على لا أبالك ! والله ما هممت بالذي أمرتني به من مرة إلا دخلت بيني وبين الرجل حتى ما أرى غيرك ! فأضربك بالسيف ! فقال عامر :

بُعِثَ الرسولُ بما ترى فكأنما عمداً أشدُّ على القنابِ غاراً ^(٢)
ولقد ورذن بنا المدينة شزباً ولقد قتلن بجوها الأنصاراً ^(٣)

إصابة عامر
بالطاعون وموته
قبل عودته

وخرجوا راجعين إلى بلادهم ، حتى إذا كانوا ببعض الطريق بعث الله على عامر الطاعون في عنقه ، فقتله الله ، وإنه لفي بيت امرأة من بني سلول ، فجعل يقول : يا بني عامر ، أغدّة كغدّة البكر ^(٤) ، وموت في بيت امرأة من بني سلول ! فمات .

(١) في ١ : « أم والله » .

(٢) القناب . جمع مقنب ، كبير ، وهو ما بين الثلاثين إلى الأربعين . وفي ١ : « المعاييب »

٢٠ تصحيف .

(٣) شزباً : ضموا .

(٤) في المختار : « كعدة البعير » .

ثم خرج أصحابه حين وَاَرَوْهُ حَتَّى قَدَمُوا أَرْضَ بَنِي عَامِرٍ ، فَلَمَّا قَدَمُوا
أَتَاهُمْ قَوْمُهُمْ فَقَالُوا : مَا وَرَاءَكَ يَا أَرْبَدُ ؟ فَقَالَ : لَقَدْ دَعَانَا إِلَى عِبَادَةِ شَيْءٍ
لَوَدِدْتُ أَنَّهُ عِنْدِي الْآنَ فَأَرْمِيهِ بِنَبِيلِي هَذِهِ حَتَّى أَقْتُلَهُ . فَخَرَجَ بَعْدَ مَقَالَتِهِ هَذِهِ
صَاعِقَةً تَحْرِقُ أَرْبَدَ
يَوْمٍ أَوْ يَوْمَيْنِ مَعَهُ جَمَلٌ لَهُ يَبِيعُهُ ، فَأَرْسَلَ اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى جَمَلِهِ صَاعِقَةً
فَأَحْرَقَتْهُمَا .

٥

وَكَانَ أَرْبَدُ بْنُ قَيْسٍ أَخَا لَبِيدٍ بِنِ رَبِيعَةَ لَأُمَّةً .

نُسَخَتْ مِنْ كِتَابِ يَحْيَى بْنِ حَازِمٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ صَالِحٍ صَاحِبُ
الْمُصَلَّى ، قَالَ : حَدَّثَنَا ابْنُ دَأْبٍ ، قَالَ :

كَانَ أَبُو بَرَاءٍ عَامِرُ بْنُ مَالِكٍ قَدْ أَصَابَتْهُ دُبَيْلَةٌ^(١) ، فَبِعِثَ لَبِيدُ بْنُ رَبِيعَةَ
إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَأَهْدَى لَهُ رَوَاحِلَ ، فَقَدِمَ بِهَا لَبِيدٌ ، وَأَمَرَهُ
أَنْ يَسْتَشْفِيَهُ مِنْ وَجَعِهِ ، فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : لَوْ قَبِلْتُ مِنْ
مُشْرِكٍ لَقَبِلْتُ مِنْهُ ، وَتَنَاوَلَ مِنَ الْأَرْضِ مَدَرَةً^(٢) فَتَقَلَّ عَلَيْهَا ، ثُمَّ أَعْطَاهَا
لَبِيدًا ، وَقَالَ : دُفِّهَا^(٣) لَهُ بِمَاءٍ ثُمَّ اسْقِهِ لَهَا .

وفود لبید إلى
الرسول
١٥
١٣٨

وَأَقَامَ عِنْدَهُمْ لَبِيدٌ يَقْرَأُ الْقُرْآنَ وَكُتِبَ مِنْهُمْ : « الرَّحْمَنُ * عَلَّمَ الْقُرْآنَ »^(٤)
فَخَرَجَ بِهَا ، وَلَقِيَهُ أَخُوهُ أَرْبَدُ عَلَى لَيْلَةٍ مِنَ الْحَيِّ ، فَقَالَ لَهُ : أَنْزِلْ فَتَزَلْ ، فَقَالَ :
يَا أَخِي ، أَخْبَرَنِي عَنْ هَذَا الرَّجُلِ ؛ فَإِنَّهُ لَمْ يَأْتِهِ رَجُلٌ أَوْثَقُ عِنْدِي فِيهِ قَوْلًا
مِنْكَ . فَقَالَ : يَا أَخِي ، مَا رَأَيْتُ مِثْلَهُ — وَجَعَلَ يَذْكُرُ صِدْقَهُ وَبِرَّهُ وَحُسْنَ
حَدِيثِهِ . فَقَالَ لَهُ : هَلْ مَعَكَ مِنْ قَوْلِهِ شَيْءٌ ؟ قَالَ : لَمْ ، فَأَخْرَجَهَا لَهُ فَقَرَأَهَا

يقرأ القرآن
ويكتب سورة
الرحمن

(١) الدبيلة ، كجبهينة : داء في الجوف .

(٢) المدر : قلع الطين اليابس ، واحداً منها .

(٣) دفها : اخلطها .

(٤) سورة الرحمن : ١ ، ٢

عليه ، فلما فرغ منها قال له أُرَبِّدْ : لوددتُ أني ألقى الرحمن بتلك البرقة^(١) ، فإن لم أضربه بسيفي فعلى وعلى...

قال : ولشأت سحابةً وقد خلّيا عن بعيريهما ، فخرج أُرَبِّدْ يريدُ البعيرين ، حتى إذا كان عند تلك البرقة غشيته صاعقة فأت .

وقدم لبید على أبي براء فأخبره خبرَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وأمره ، قال : فما فعلَ فيما استشفيتَه ؟ قال : تالله ما رأيتُ منه شيئاً كان أضعفَ عندي من ذلك ، وأخبره بالخبر . قال : فأين هي ؟ قال : هاهي ذه معي . قال : هاتها ، فأخرجها له فدأفها ، ثم شربها فبرأ .

قال ابنُ دأب : فحدثني حنظلة بن قطرب بن إيراد ، أحد بني أبي بكر

١٠ ابن كلاب ، قال :

لما أصاب عامرَ بن الطفيل ما أصابه ، بعث بنو عامر لبیدا ، وقالوا له : رواية أخرى في وفوده على الرسول
أقدم لنا على هذا الرجل فاعلم لنا علمه . فقدم عليه ، فأسلم ، وأصابه وجعٌ هناك شديد من حُمى ، فرجع إلى قومه بفضلِ تلك الحُمى ، وجاءهم يذكرُ البعث والجنة والنار ، فقال سُراقَة بن عوف بن الأحوص :

١٥ لَعَمْرُؤُ لبیدٍ مِمنه لأبْنُ أُمِّه وَلَكِنْ أبوه مَسَّهُ قَدَمُ الْعَهْدِ
دَفَعْنَاكَ فِي أَرْضِ الْحِجَازِ كَأَنَّمَا دَفَعْنَاكَ فَحَلًّا فَوْقَهُ قَرْعُ اللَّيْلِ^(٢)
فَعَالَجْتَ حُمَاهُ وَدَاءَ ضُلُوعِهِ وَتَرْنِيقَ عَيْشِ مَسَّهُ طَرَفُ الْجَهْدِ
وَجِئْتَ بِدَيْنِ الصَّابِتِينَ كَشُوبِهِ بِالْوَحِ نَجْدٍ بَعْدَ عَهْدِكَ مِنْ عَهْدِ
وَإِنْ لَنَا دَارًا — زَعَمْتَ — وَمَرَجًا وَثُمَّ إِيَابُ الْقَارِظِينَ وَذِي الْبُرْدِ

(١) البرقة : أرض غليظة بمجاعة ورمل . وفي أ : « البرقة » ، بفتح الباء .

(٢) اللبد : ما يجعل على ظهر الفرس . والقزع : بقايا الشعر .

قال : فكان عمر يقول : وأيم الله ، إياب القارظين^(١) وذى البرد .
أخبرني عبد العزيز بن أحمد عم أبي ، وحبيب بن نصر المهلبى ،
وغيرهما ، قالوا : حدثنا الزبير بن بكار ، قال : حدثني ظبياء بنت
عبد العزيز بن مولة ، قالت^(٢) :

وهو دعامر بن الطفيل
على رسول الله

- حدثني أبي ، عن جدتي مولة بن كثيف ، أن عامر بن الطفيل أتى رسول
الله صلى الله عليه وسلم فوسّده وسادته ، ثم قال : أسلم يا عامر . قال : على أن لي
الوبر ولك المدر ، فأبى رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فقام عامر
مغضباً فولى ، وقال : لأملأها عليك خيلاً جرّداً ، ورجالا مرّداً ، ولأربطن
بكل نخلة قرّسا . فسألته عائشة : من هذا ؟ فقال : هذا عامر بن الطفيل ،
والذى نفسى بيده لو أسلم فأسلمت بنو عامر معه لراحوا قريشا على منابرهم .
١٠ قال : ثم دعا رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وقال : يا قوم ، إذا دعوت
فأمّنوا ، فقال : اللهم اهدِ بنى عامر ، واشغل عني عامر بن الطفيل بما شئت ،
وكيف شئت ، وأتّى شئت . فخرج فأخذته غدة مثل غدة البكر ، فجعل
يشب وينزوي في السماء ويقول : ياموت ابرؤلى ، ويقول : غدة مثل غدة
البكر ، وموت في بيت سلوية ؟ ومات .
١٥

١٥
١٣٩

أخبرني محمد بن الحسن بن دريد لإجازة ، عن أبي حاتم ، عن أبي عبيدة ،
قال : أخبرني أسعد بن عمرو الجعفي ، قال : أخبرني خالد بن قطن الحارثي ، قال :
لما مات عامر بن الطفيل خرجت امرأة من بنى سلول كأنها نخلة
حاسرا ، وهي تقول :

- ٢٠ (٣) أنعى عامر بن الطفيل وأبقى وهل يموت عامر من حقا ؟
وما أرى عامراً مات حقا !

(١) القارظان : رجلا ن خرجا في طلب القرظ ، يحنياه ، فلم يرجعا ، فغضب
بهما المثل في انقطاع النية .
(٢) في ١ : قال « وحدتي » .
(٣) كذا في الأصول .

قال : فما رُئي يومٌ أكثرَ باكياً وباكيةً ، وخشَّ وجوهٍ ، وشقَّ جُيوبٍ من ذلك اليوم .

وقال أبو عبيدة عن الحرِّ مازى ، قال :

لما مات عامر بن الطفيل بعد مُنْصَرَفِهِ عن النبي صلى الله عليه وسلم ،
نصبت عليه بنو عامر أنصاباً ميلاً في ميل ، حتى على قبره لا تُنْشَرُ فيه ماشية ،
ولا يُرْعَى ، ولا يسلكه راكبٌ ولا ماش . وكان جَبَّاراً^(١) بن سلمى بن
عامر بن مالك بن جعفر بن كلاب غائباً ، فلما قدم قال : ما هذه الأنصاب ؟
قلوا : نصبناها حتى لقبر عامر بن الطفيل ، فقال : ضيقتُم على أبي عليّ ،
إنَّ أبا عليّ بانَّ من الناس بثلاث : كان لا يعطش حتى يعطش الجمل ، وكان
لا يضل حتى يضل النجم ، وكان لا يجبن حتى يجبن السيل .

بنو عامر تحمى قبر
عامر بالأنصاب

ثلاث خلال فضل
عامر بهن الناس

قال أبو عبيدة : وقدم عامر على النبي صلى الله عليه وسلم وهو ابنُ بضْعٍ
وثمانين سنة .

مراثي لبيد لأخيه

ومما رنى به لبيد أخاه أريد قوله^(٢) :

ألا ذهب المُحَافِظُ والمُحَامِي ودافع^(٣) ضيغنا يومَ انْخِصامِ
وأيقنتُ التَّفَرُّقَ يومَ قالوا : تقسم^(٤) مالُ أريدَ بالسَّهَامِ
وأريدُ فارسُ الهَيْجَا إذا ما تقعرت المشاجرُ بالفِثَامِ^(٥)

(١) في س : « حيان » .

(٢) ديوانه : ٢٠١

(٣) الديوان : « ورافع ضيغنا » .

(٤) غنار الأغاني : « تقسم » ، والمثبت يوافق ما في الديوان أيضا .

(٥) تقعرت : تقوضت من أصلها . وقال ابن قتيبة : المشاجر : مراكب للنساء أكبر
من المودج الواحد مشجر . والفثام : وطاء يكون للهودج ، أو هو الهودج الذي وسع
في أسفله بشيء زيد فيه .

وهي طويلة يقول فيها :

فودَّعُ بالسَّلامِ أبا حَزَنٍ (١) وَقُلْ وَدَاعُ أُرْبَدَ بِالسَّلامِ

قال : وكانت كُنية أُرْبَدَ أبا حَزَّاز ، فصغره ضرورة .

وقال فيه أيضا (٢) :

- ما إن تَمَدَّى (٣) المتونُ مِنْ أَحَدٍ لا والدٍ مُشْفِقٍ ولا وَلَدٍ
أَخْشَى على أُرْبَدَ الحَتُوفَ ولا أُرْهَبُ نَوءَ السَّمَكِ والأَسَدِ
فَجَعَنِي الرَّعْدُ والصَّوَاعِقُ بِالسَّفَارِسِ يَوْمَ الكَرْهَةِ النَّجْدِ
الحَارِبِ الجَابِرِ الحَرِيبِ إِذَا جَاءَ نَكِيبًا وَلَمَّ يَعْدُ يَمْدُ (٤)
يَعْفُو على الجَهْدِ والسُّؤالِ كما أُنْزِلَ صَوْبُ الرِّبْعِ ذِي الرِّصَدِ (٥)
لم تَبْلُغْ (٦) العَيْنُ كُلَّ نَهْمَتِهَا لَيْلَةً تُمْسِي الجِيَادُ كَالْقَدَدِ (٧)
كُلُّ بَنِي حُرَّةٍ مَصِيرُهُمْ قُلٌّ ، وَلَمَّا أَكْثَرْتَ مِنَ الْقَدَدِ
إِنْ يُعْبَطُوا يَهْبَطُوا (٨) وَإِنْ أَمَرُوا يَوْمًا يَصِيرُوا لِلْهَلَكِ والنَّفَا (٩)
يَا عَيْنُ هَلَّا بِكِتِ أُرْبَدَ إِذْ قُمْنَا وَقَامَ الْخَصُومُ فِي كَيْدِ (١٠)

(١) في ١ : « أبا حذار » ، تصحيف « أبا حزاز » وفي حاشية ١ : « أربد أبو حرار »
بالتشديد والتخفيف . والمثبت كما في الديوان مصغَّر (حزاز) .

١٥

(٢) ديوانه : ١٥٨

(٣) في الديوان : « ما إن تعرى » قال في شرحه : تعرى : ترك .

(٤) الحارب : من يحرب الأموال . الجابر : الذي يجبر من قد حرم ماله . نكيبا : مصابا .
وإن يعد لسؤاله ، يعد لمعطيه . وفي بيرزوت : وجاء « بكينا » .

(٥) يعفو : يكثر . والصوب : المطر يكون في أول الزمان . وصوب الربيع : مطره .
والرصد : نبات يكمن تحت الثرى ، وذلك في أول المطر .

(٦) في ١ : « لا تبلى » .

(٧) القدد : السيور .

(٨) يهبطوا : يموتوا .

(٩) الديوان : « النكد » .

٢٥

(١٠) كذا في ب ، س ونختار الأغاني والديوان ، وفي : « وقال الخصوم » . والكيد : الأمر الشديد .

يَا عَيْنُ هَلَّا بَكَيْتِ أُرْبَدَ إِذْ أَلَوْتَ رِيَّاحُ الشِّتَاءِ بِالْعَصْدِ (١)
وَأَصْبَحْتَ لَاقِحًا مُصَرَّمَةً حِينَ تَقْضَتْ غَوَايِرُ الْمَدَدِ
إِنْ يَشْغَبُوا لَا يُبَالِ شُغْبُهُمْ أَوْ يَقْصِدُوا فِي الْخِصَامِ يَقْتَصِدِ (٢)
حُلُوٌّ كَرِيمٌ ، وَفِي حِلَاوَتِهِ مَرٌّ ، لَطِيفُ الْأَحْشَاءِ وَالْكَبِيدِ

١٥
١٤٠

نسختُ من كتاب ابن النطاح ، عن المدائني ، عن علي بن مجاهد ، قال :

أبو بكر الصديق
رضي الله عنه
يفشد شعرًا له في
رثاء أخيه أربد

أنشد أبو بكر الصديق رضي الله عنه قول لبيد في أخيه أربد (٣) :

لَعَمْرِي لَنْ كَانَ الْخَبْرُ صَادِقًا لَقَدْ رَزَيْتُ فِي حَادِثِ الدَّهْرِ جَعْفَرُ
أَخٌ لِي ، أَمَّا (٤) كُلَّ شَيْءٍ سَأَلْتَهُ فَيُعْطِي ، وَأَمَّا كُلُّ ذَنْبٍ فَيَغْفِرُ
فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ رَضَوَانُ اللَّهِ عَلَيْهِ : ذَلِكَ رَسُولُ اللَّهِ ، لَا أُرْبَدُ بِنَ قَيْسٍ .

وقد رثاه بعد ذلك بقصائد يطول الخبرُ بذكرها .

ومما رثاه به ، وفيه غناء ، قوله (٥) :

صوت

بَلَيْنَا وَمَا تَبَلَّى النُّجُومُ الطَّوَالِغُ وَتَبَقَّى الْجِبَالُ بَعْدَنَا وَالْمَصَائِعُ
وَقَدْ كُنْتُ فِي أَكْنَافِ دَارِ مَضِنَّةٍ فَفَارَقَنِي جَارُ بَارْبَدَ نَافِعُ
فَلَا جَزَعُ إِنْ فَرَّقَ الدَّهْرُ بَيْنَنَا فَكُلُّ قَتَى يَوْمًا بِهِ الدَّهْرُ فَاجِعُ
وَمَا الْمَرْءُ إِلَّا كَالشَّهَابِ وَضُوءِهِ يَحُورُ رَمَادًا بَعْدَ إِذْ هُوَ سَاطِعُ

(١) هامش ١ : العصد : الشجر المقطوع . وفي شرح الديوان : العصد . الشجر اليابس .
وألوت : ذهبت به وطارت .

(٢) الشغب : الجور عن الطريق والقصد . يقصدوا : بأخذوا القصد .

(٣) ديوانه ١٦٧

(٤) في الديوان : « قَتَى كَانَ أَمَّا » .

(٥) ديوانه ١٦٨

أليسَ ورأى إن تراختَ منيَّ لزومُ العصا تُحنى عليها الأصابعُ
أخبرَ أخبارَ القرونِ التي مضتْ أدبُ كَأَنِّي كَلَّمَا قَتُ رَاكِعُ
فأصبحتُ مثلَ السيفِ أخلقَ حَفَنهُ تقادمُ عهدِ القَيْنِ والتَّصلُّ قاطِعُ
فلا نَبْعَدَنَّ إِنَّ المنيَّةَ موعِدُ علينا فدانِ للطلوعِ والمالعِ
أعاذِلَ ما يُذَرِّيكَ ، إلا تَظَنِّبًا إذا رحل السُّفَّارُ^(١) مَنْ هوراجِعُ ؟
أَتَجَزَّعُ مما أحدثَ الدهرُ للفتى وأى كَرِيمٍ لم تُصِبْهُ القَوَارِعُ ؟
غنى في الأول والخامس والسادس والسابع حنينُ الحيرى خفيف ثقيل
أول بالنصر ، عن الهشامى وابن المكى وحماة ، وفيها ثقيل أول بالوسطى ،
يقال إنه لحنين أيضا ، ويقال إنه لأحمد ، التَّسْبِيحُ^(٢) ، ويقال : إنه منحول .

ومما رثاه به قوله ، وهى من مختار مرثيته^(٣) :

طربَ النِّوَادُ وَلَيْتَهُ لَمْ يَطْرَبْ وَعَنَاهُ دِكْرَى خُلَّةٍ لَمْ تَصْقَبِ^(٤)
سَفَهًا ، ولو أَنَّى أَطَعْتُ عَوَازِلِي فَمَا يُشِيرَنَّ بِهِ بِسَفْحِ المِذْنَبِ
لَجَرَّتْ قَلْبًا لَا يَرِيعُ لِزَاجِرِ إِنَّ الغَوَى إِذَا نُهِى لَمْ يُعْتَبِ^(٥)
فَتَعَزَّ عَنْ هَذَا ، وَقُلْ فِي غَيْرِهِ وَاذْكُرْ شَمَائِلَ مِنْ أَخِيكَ المُنْجَبِ
يَا أَرْبَدَ الخَيْرِ الكَرِيمِ جَدُودُهُ أَفَرَدْتَنِي أَمْشَى بَقَرْنٍ أَعْضَبِ^(٦)
إِنِّ الرِّزْيَةَ لَا رَزِيَّةَ مِثْلَهَا فَقَدَانُ كُلِّ أَخٍ كَضَوْءِ الكَوْكَبِ

(١) في الدهوان : « إذا انحل الفبيان » .

(٢) في ب ، س ، ح ، الصيى

(٣) دبوانه ١٥٦

(٤) تصقب : تجاوز وتقرب .

(٥) لا يريع : لا يرجع ولا ينمظ . لم يعتب : لم يرجع إلى ما يرضى عاتبه .

(٦) أعضب : مكسور أو مقطوع .

ذهب الذين يُعاشُ في أكنافهم وبقيتُ في خَلْفٍ كَجِلْدِ الأَجْرِبِ
يَتَأَكَّلُونَ مَغَالَةَ^(١) وَخِيَانَةً وَيُعَابُ قَائِلُهُمْ وَإِنْ لَمْ يَشْغَبِ
ولقد أراني تارةً مِنْ جَعْفَرٍ في مثل غَيْثِ الوَابِلِ الْمُتَحَلِّبِ^(٢)
مِنْ كُلِّ كَهْلٍ كَالسُّتَانِ وَسَبْدٍ صَعْبِ الْمَقَادَةِ كَالْفَنَيْقِ الْمُصْعَبِ^(٣)
مِنْ مَعَشَرٍ سَنَتْ لَهُمْ آبَاؤُهُم وَالْعَزْزُ قَدْ يَأْتِي بَغِيرَ تَطَلُّبِ
فَبَرَى عِظَامِي بَعْدَ لَحْيٍ فَقَدُّهُمْ وَالْدَّهْرُ إِنْ عَابَتْ لَيْسَ بِمُعْتَبِ
حدثنا محمد بن جرير الطبري ، قال : حدثنا أبو السائب سالم بن جُنادة ،
قال : حدثنا وكيع ، عن هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن عائشة ، أنها كانت
تتشد بيت لبيد :

ذهب الذين يُعاشُ في أكنافهم وبقيتُ في خَلْفٍ كَجِلْدِ الأَجْرِبِ ١٠
ثم تقول : رحم الله لبيدا ، فكيف لو أدرك مَنْ نَحْنُ بَيْنَ ظَهْرَانِيهِمْ !
قال عروة : رحم الله عائشة ، فكيف بها لو أدركتْ مَنْ نَحْنُ
بين ظَهْرَانِيهِمْ !

قال هشام : رحم الله أبي ، فكيف لو أدرك مَنْ نَحْنُ بَيْنَ ظَهْرَانِيهِمْ !
وقال وكيع : رحم الله هشاماً ، فكيف لو أدرك مَنْ نَحْنُ بَيْنَ ظَهْرَانِيهِمْ ! ١٥
قال أبو السائب : رحم الله وكيعاً ، فكيف لو أدرك مَنْ نَحْنُ بَيْنَ ظَهْرَانِيهِمْ !
قال أبو جعفر : رحم الله أبا السائب ، فكيف لو أدرك مَنْ نَحْنُ بَيْنَ ظَهْرَانِيهِمْ !
قال أبو الفرج الأصبهاني : ونحن نقول : الله المستعان ، فالقصة أعظمُ مِنْ
أَنْ تُوصَفَ !

(١) مغالة ، أى اغتيالاً .

(٢) جعفر ، يعنى قومه بنى جعفر . فى مثل غيث الوابل ، أى كثرة عدد .

(٣) الفنيق : الفحل المقرم لا يركب لكرامته على أهله . المصعب : غير الذلول .

صوت

فإن كان حقًا ما زعمتِ أُنَيْتُهُ إِلَيْكَ فقامَ النَّائِحَاتُ على قَبْرِى
وإن كان ما بُلِّغْتِهِ كان باطلا فلا متُّ حتى تَسْهَرِى اللَّيْلَ مِنْ ذِكْرِى

عروضه من الطويل . والشعر للعباس بن الأحنف يقوله فى فوز ،
وخبرهما يأتى ها هنا ، والغناء لبذل ، خفيف رمل بالنصر ، وفيه لبنان .
ابن عمرو ثانى ثقيل بالنصر ، وفيه لحنٌ لابن جامع من كتاب إبراهيم .
وزعم أبو العباس أنَّ لمبعد اليقطيَّ فيه خفيف رمل ، وذكر حبش
أنَّ لإبراهيم خفيف الرمل بالوسطى . وذكر على بن يحيى المنجم أنه لعلية .
وقيل : إن خفيف الرمل بالنصر للقاسم بن زنفطة . والصحيح أنه لبذل .

ذكر خبر العباس وفوز

أخبرني محمد بن يحيى ، قال : حدثنا محمد بن إسحاق الخراساني ، قال : كانت جارية
للمحمد بن منصور : حدثنا محمد بن النضر ، قال :

كانت فوز جاريةً لمحمد بن منصور ، وكان يلقب فتي العسكر ،
ثم اشتراها بعض شباب البرامكة فدرّها^(١) وحجّ بها . فلما قدمت
قال العباس^(٢) :

أَلَا قَدْ قَدِمَتْ فَوْزُ قَرَّتْ عَيْنُ عَبَّاسٍ
لِمَنْ بَشَّرَنِي الْبَشْرَى عَلَى الْعَيْنَيْنِ وَالرَّاسِ
أَيَا دِيبَاجَةَ الْحُسْنِ وَيَارَامُشَةَ الْآسِ^(٣)
يُلُومُونِي عَلَى الْحَبِّ وَمَا بِالْحَبِّ مِنْ بَاسٍ !

أخبرني محمد ، قال : حدثنا محمد بن أحمد بن جعفر الأنباري — وهو
أبو عاصم بن محمد الكاتب — قال : حدثني علي بن محمد النوفلي قال :

كانت فوز لرجلٍ جليلٍ من أسباب السلطان ، وكان العباس يتشبه في
أشعاره وذكر فوز بما قاله أبو العتاهية في عتبه ، فحجّ بها مولاها ، فقال
العباس^(٤) :

يَا رَبُّ رُدَّ عَلَيْنَا مَنْ كَانَ أَنْسَا وَزَيْنَا
مَنْ لَا لُسْرٌ بِعَيْشٍ حَتَّى يَكُونَ لَدَيْنَا

١٥
١٤٢

(١) دبرها : أعتقها عن دبر ، أي بعد موته . (٢) ديوانه ١٦٥

(٣) قال الشهاب في شفاء الغليل : « رامشة » ، قال الصولي : هي ورقة الآس ،

٢٠ لها رأسان وفي ديوانه : ويارامحة الآس . (٤) ديوانه ٢٦٥ .

يا مَنْ أتاح لِقَلْبِي هَوَاهُ شُؤْمًا وَحِينًا
ما زِلْتُ مَذْغِيَتْ عَنِّي مِنْ أَسْخَنِ النَّاسِ عَيْنًا
ما كان حَجَّكَ عِنْدِي^(١) إِلَّا سَاءَ عَلَيْنَا

فلما قدمت قال :

أَلَا قَدْ قَدِمْتُ فَوْزُ فَقَرْتُ عَيْنُ عَبَّاسٍ

وذكر الأبيات المتقدمة .

أخبرنا محمد بن العباس اليزيدي ، قال :

حدثنا عبد الرحمن بن أخى الأصمى ، عن عمه ، أنه دخل على
الفضل بن الربيع يوماً ، والعباس بن الأخنف بين يديه ، فقال العباس
للفضل : دَعْنِي أَعَابِثُ الْأَصْمَى . قال : لا تفعل ، فليس المزاح من شأنه .
قال : إِنْ رَأَى الْأَمِيرُ أَنْ يَفْعَلَ . قال : ذاك إليك . قال : فلما دخلتُ
قال لى العباس : يا أبا سعيد مَنْ الذى يقول^(٢) :

معانة بنه ربيع
الأسمر

إِذَا أَحْبَبْتُ^(٣) أَنْ تَصْنَعَ شَيْئًا يَعْجِبُ النَّاسَ
فَصَوِّرْ هَاهُنَا فَوْزًا وَصَوِّرْ نُمَّ عَبَّاسًا
فَإِنْ لَمْ يَدْنُوكَ حَتَّى تَرَى رَأْسَيْهِمَا رَاسًا
فَكَذِّبْهُمَا بِمَا قَاسَتْ وَكَذِّبْهُمَا بِمَا قَاسَى

فقال لى ابنُ أبى السَّلاء الشاعر : إنه أرادَ العبثَ بك ، وهو نَبَطٌ ،

(١) فى ديوانه : « ما كان حجك هذا » .

(٢) الأبيات فى الأغاني ٨ : ٣٥٥ ، وهى فى ديوانه ١٦٤

(٣) فى الدوران : « إذا ما شئت » .

فأجبه على هذا . قال : فقلت له : لا أعرف هذا ، ولكني أعرف الذي يقول :

إذا أحببت أن تبصر شيئاً يعجب الخلقاً
فصورها هنا زوراً وصورها هنا فلماً
فإن لم يدنووا حتى ترى خلقهما خلقاً
فكذبها بما لاقت وكذبه بما يلقى

فعرض بالعباس أنه نبطي ، فضحك الفضل ، فوجم العباس ، فقال له
[الفضل] : قد كنت نهيتك عنه ، فلم تقبل .

أخبرني محمد بن يحيى ، قال : حدثني محمد بن الفضل الهاشمي ، قال :
حدثني أبو توبة الحنفي ، قال :

١٠ وجه العباس بن الأحنف رسولا إلى فوز ، فعاد فأخبره أنها تجد صداعاً ،
وأنه رآها معصوبة الرأس ؛ فقال العباس :

عصبت رأسها فليت صداعاً قد شكته إلى كان براسي^(١)
ثم لا تشكي ، وكان لها الأجر ، وكنت السقام عنها أقامسي
ذاك حتى يقول لي من رآني : هكذا يفعل المحب المواسي .
١٥ قال : فبرئت ثم نكست ، فقال^(٢) :

إن التي هامت بها النفس عاودها من عارض نكس^(٣)
كانت إذا ما جاءها البتلى أبرأه من كفها اللبس^(٤)

(١) ديوانه ١٦٢

(٢) ديوانه ١٦٠

(٤) في الديوان . « من راحتها » .

(٣) في الديوان . « من سقمها » .

وَإِبْأَبِي الْوَجْهَ الْمَلِيحُ الَّذِي قَدْ عَشِقْتَهُ الْجَنُّ وَالْإِنْسُ
إِنْ تَكُنِ الْحُمَى أَضْرَّتْ بِهِ فَرِيماً تَنْكَسِفُ الشَّمْسُ

١٥
١٤٣

أخبرني محمد بن يحيى ، قال : حدثني أبو العباس الخليلجي ، قال : حدثني
أبو عبد كان الكاتب^(١) ، قال : حدثني أبو توبة الخنفي ، قال :
لما قال العباس بن الأحنف^(٢) :

فوز ساهرة ذاكرة له

أَمَّا وَالَّذِي أَبْلَى الْمَحَبَّ وَزَادَنِي بَلَاءً ، لَقَدْ أَسْرَفْتُ فِي الظُّلْمِ وَالْهَجْرِ
فَإِنْ كَانَ حَقًّا مَا زَعَمْتَ أَتَيْتُهُ إِلَيْكَ ، فَقَامَ النَّأْمِحَاتُ عَلَى قَبْرِي
وَأِنْ كَانَ عُدُوْنَا عَلَى وَبَاطِلًا فَلَا مِتَّ حَتَّى تَسْهَرِيَ اللَّيْلُ مِنْ ذِكْرِي
بَعَثَتْ إِلَيْهِ فَوْزٌ : أَظُنُّنَا ظَلَمْنَاكَ يَا أَبَا الْفَضْلِ ، فَاسْتَجِيبْ لَكَ فِينَا
مَا زِلْتُ الْبَارِحَةَ سَاهِرَةً ذَاكِرَةً لَكَ .

١٠

أخبرني جحظة البرمكي ، قال : حدثني أبو عبد الله بن حمدون ، عن أحمد
ابن إبراهيم ، قال : حدثني محمد بن سلام ، قال :

كَانَ فِي خَلْقِ الْعَبَّاسِ بْنِ الْأَحْنَفِ شِدَّةٌ ، فَضَرَبَ غُلَامًا لَهُ ، وَحَلَفَ
أَنَّهُ يَدِيْمُهُ ، فَضَى الْغُلَامُ إِلَى فَوْزٍ فَاسْتَشْفَعَ بِهَا عَلَيْهِ ، فَكَتَبَتْ إِلَيْهِ فِيهِ ؛
فَقَالَ^(٣) :

في خلقه شدة

١٥

يَا مَنْ أَتَانَا بِالشِّفَاعَاتِ مِنْ عِنْدِ مَنْ فِيهِ لِحَاجَاتِي^(٤)
إِنْ كُنْتُ مُوَلَّاكَ فَإِنَّ النَّحْيَ قَدْ شَفَعْتَ فِيكَ لَمَوْلَاتِي^(٥)
إِرْسَالَهَا فِيكَ إِلَيْنَا لَنَا كَرَامَةٌ فَوْقَ الْكَرَامَاتِ

(١) في م : « أبو عبدان » ، والمثبت من ١ .

(٢) ديوانه ١٥٣ .

(٣) ديوانه ٦٩ .

(٤) في الديوان : يا من أتاني ... من عند من أبنيه حاجاتي .

٢٠

(٥) في الديوان : « قد كتبت فيك » .

وَرَضِيَ عَنْهُ وَوَصَلَهُ ، وَأَعْتَقَهُ .

أَخْبَرَنِي جِحْظَةُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ بْنُ حَمْدُونَ ، عَنْ أَبِيهِ حَمْدُونَ
ابْنَ إِسْمَاعِيلَ ، عَنْ أَخِيهِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ إِسْمَاعِيلَ ، قَالَ :

جَاءَنَا الْعَبَّاسُ بْنُ الْأَخْنَفِ يَوْمًا وَهُوَ كَثِيبٌ ، فَشَطَّنَاهُ فَأَبَى أَنْ يَنْشُطَ ،
فَقُلْنَا : مَا ذَهَكَ ؟ فَقَالَ : لَقِيتُنِي فَوْزَ الْيَوْمِ ، فَقَالَتْ لِي : يَا شَيْخُ ! وَمَا قَالَتْ
ذَلِكَ إِلَّا مِنْ حَادِثٍ مَلَالٍ . فَقُلْنَا لَهُ : هُوَ عَنْكَ ، فَإِنَّهَا امْرَأَةٌ لَا تَثْبُتُ عَلَى
حَالٍ ، وَمَا أَرَادَتْ إِلَّا الْعَبَثَ بِكَ وَالْمُزَاحَ مَعَكَ : فَقَالَ : إِنِّي وَاللَّهِ قَدْ قُلْتُ .
أَقْبَحَ مِمَّا قَالَتْ ، ثُمَّ أَلْشَدْنَا (١) :

هَزِنْتُ إِذْ رَأَيْتُ كَثِيبًا مُعْنَى (٢) أَقْصَدْتُهُ الْخَطُوبُ فَهُوَ حَزِينٌ

هَزِنْتُ بِي وَنِلْتُ مَا شِئْتُ مِنْهَا يَا لَقَوْنِي فَأَيْنَا الْمَقْبُورُ !
فَقُلْتُ لَهُ : قَدْ انْتَصَفْتَ وَزِدْتَ .

أَخْبَرَنِي مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ الصَّبَّاحِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا
أَبُو ذَكْوَانَ ، قَالَ :

كَانَتْ لِفَوْزٍ جَارِيَةٌ يَقَالُ لَهَا يَمُنُّ ، وَكَانَتْ تَجِيءُ إِلَى الْعَبَّاسِ بِرِمَالَتِهَا ،
فَضَيْتُ إِلَى فَوْزٍ ، وَقَدْ طَلَبْتُ مِنَ الْعَبَّاسِ شَيْئًا فَمَنَعَهَا إِيَّاهُ ، وَزَعَمَتْ أَنَّهُ
أَرَادَهَا وَدَعَاها إِلَى نَفْسِهِ ، فَغَضِبْتُ فَوْزَ مِنْ ذَلِكَ ، فَكُتِبَ إِلَيْهَا (٣) :
لَقَدْ زَعَمْتَ يَمُنُّ بِأَنِّي أَرَدْتُهَا عَلَى نَفْسِهَا ، تَبًّا لَكَ مِنْ فِعْلٍ
سَلُّوا عَنْ قَيْصَى مِثْلَ شَاهِدِ يُوسُفَ فَإِنَّ قَيْصَى لَمْ يَكُنْ قَدْ مِنْ قُبُلٍ (٤)

(١) الديوان ٢٦٠

(٢) في ١ : « كَبِيرًا » وفي الديوان : « أَنْ رَأَتْ غُلَامًا » . ٢٠

(٣) ديوانه ٢١٣

(٤) إشارة إلى ما جاء في سورة يوسف ٢٦ : [إِنْ كَانَ قَبْضُهُ قَدْ مِنْ قَبْلِ فَصَلِّتْ وَهُوَ
مِنَ الْكَاذِبِينَ] .

اكتشابه من قوله
فوزله : يا شيخ !

يمن جارية فوز
تزعّم أنه راودها

أخبرني محمد ، قال حدثنا أحمد بن إسماعيل ، قال : حدثني سعيد
ابن حميد ، قال :

كانت فوز قد مالت إلى بعض أولاد الجند ، وبلغ ذلك العباس ،
فتركها ولم ترض هي البديل بعد ذلك ، فعادت إلى العباس ، وكتبت إليه
تعاتبه في جفائه ، فكتب إليها :

معاتبه فوز له في
جفائه وردده عليها

كتبت تلوم وتستريب زيارتي وتقول: لست لنا كعهد العاهد^(١)
فأجبتها ودموع عيني جمة تجري على الخدين غيرة جوامد !
يا فوز لم أهجركم للالة مني ولا لقال واش حاسد
لكنني جربتم فوجدتكم لا تصبرون على طعام واحد

١٥
١٤٤

سرقته شعر أبي نواس وقد ألتشدني على بن سليمان الأخفش هذه الأبيات ، وقال : سرقها من
أبي نواس حيث يقول :

صوت

ومظهرة تلاقى الله ودًا وتلقى بالتحية والسلام
أتيت فؤادها أشكو إليه فلم أخلص إليه من الزحام
فيا من ليس يكفيه حُب ولا ألفا حُب كل عام
أظنك من بقية قوم موسى فهم لا يصبرون على طعام
غنت فيه عريب لحنا ذكره ابن المعتز ، ولم يذكر طريقته .

ومما يغنى فيه من شعر العباس في فوز قوله :

(١) ديوانه ١٠٦ ، وفيه : « وتستريب زيارتي » .

صوت

يَا فَوْزُ مَا ضَرَّ مَنْ يُمْسِي وَأَنْتِ لَهُ أَلَّا يَفُوزَ بِدُنْيَا آلِ عَبَّاسٍ^(١)
 أَبْصَرْتُ شَيْئًا بِمَوْلَاهَا فَوَاعَجَبًا مِنْهُ يَرَاهَا وَيَبْدُو الشَّيْبُ فِي الرَّأْسِ !
 غَنَاهُ سُلَيْمٌ ، رَمَلُ مَطْلُوقٍ فِي مَجْرَى الْوَسْطَى عَنْ ابْنِ الْمَكِّيِّ .

وأخبرني محمد بن يحيى قال : حدثنا محمد بن الفضل بن الأسود ، قال :
 قرأتُ على أحمد بن أبي قَنَنْ شِعْرَ الْعَبَّاسِ بْنِ الْأَخْنَفِ ، وَكَانَ مَشْغُوفًا بِهِ ،
 فَسَمِعْتُهُ يَقُولُ : وَدِدْتُ أَنْ أَبْيَاثَهُ الَّتِي يَقُولُ فِيهَا :
 * يَا فَوْزُ مَا ضَرَّ مَنْ يُمْسِي وَأَنْتِ لَهُ *

لِي بِكُلِّ شَعْرَى .

وفي بَذَل يقول عبد الله بن العباس الربيعي يَخاطِبُ عَمْرًا في بَذَل
بقوله :

صوت

تَسْمَعُ بِحَقِّ اللَّهِ يَا عَمْرُو مِنْ بَذَلٍ فقد أَحْسَنْتَ وَاللَّهِ واعْتَمَدْتَ قَتْلِي
كَأَنِّي أَرَى حُبِّيكَ يَرْجِعُ كُلَّمَا تَغَنَّتْ لِإِعْجَابِي وَأَفْقَدَ مِنْ عَقْلِي .
غَنَاهُ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبَّاسٍ الرَّبِيعِيُّ ، ثَانِي ثَقِيلٍ بِالْوَسْطَى عَنْ عَمْرٍو ،
وَعَنَى فِيهِ عَمْرُو بْنُ بَانَةَ خَفِيفَ رَمَلٍ بِالْبَنْصَرِ عَنْ حَبَّشٍ .

ذكر بذل وأخبارها

كانت بذل صفراء مولدة من مولدات المدينة ، ودُبَّيت بالبصرة ، وهي إحدى المُحَسَّناتِ المتقدِّمات ، الموصوفات بكثرة الرواية ، يقال : إنها كانت تغني ثلاثين ألف صوت . ولها كتاب في الأغاني منسوبُ الأصوات غير مجنس ، يشتمل على اثني عشر ألف صوت ، يقال : إنها عملته لعلِّي بن هشام . وكانت حُلوة الوجهِ ظريفةً ، ضاربةً متقدمةً ، وابتاعها جعفرُ بن موسى الهادي ، فأخذها منه محمد الأمين ، وأعطاه مالا جزِيلا ، فولدُهما جميعا يدعون ولأءها . فأخذت بذل عن أبي سعيد مولى فائد ودحمان وفليح وابن جامع وإبراهيم ، وطبقتهم .

١٠ وقرأتُ على جحظة ، عن أبي حشيشة في كتابه الذي جمعه من أخباره وما شاهده ، قال :

كانت بذل من أحسن الناس غناء في دهرها ، وكانت أستاذة كلُّ أروى خلق الله للغناء محسن ومحسنة ، وكانت صفراء مدنية ، وكانت أروى خلق الله تعالى للغناء ، ولم يكن لها معرفة .

١٥ وكانت لجعفر بن موسى الهادي ، فوُصِفَتْ لمحمد بن زبيدة ، فبعث إلى جعفر يسأله أن يرِيه إياها ، فأبى ، فزاره محمد إلى منزله ، فسمع شيئا لم يسمع مثله ، فقال لجعفر : يا أخي ، يعني هذه الجارية . فقال : يا سيدي ، مثلي لا يبيعُ جارية ، قال : فهبها لي ، قال : هي مُدَبَّرَةٌ (١) . فاحتال عليه محمد حتى أسكره ، وأمر ببذل فحُمِلت معه إلى الحراقة ، وانصرف بها .

٢٠ (١) المدبرة : المتقة بعد الموت . وفي هامش ا : « المدبر من الرقيق : الذي يقول له سيده بعد الموت : أنت حر بعد دبر مني » ، أي بعد وفاتي .

من مولدات المدينة
ولها كتاب أغان

١٥
١٤٥

احتال الأمين
في أخذها

فلما انتبه سأل عنها فأخبر بخبرها ، فسكت ، فبعث إليه محمد من الغد ، فجاءه وبَدَّلَ جالسةً فلم يَقُلْ شيئاً . فلما أراد جعفر أن ينصرف قال : أوقروا حراقة ابن عمي دراهم ، فأوقرت .

قال : فحدثني عبد الله بن الحنثلي — وكان أبوه على بيت مال جعفر ابن موسى — أن مبلغ ذلك المال كان عشرين ألف ألف درهم .

قال : وبقيت بَدَلٌ في دار محمد إلى أن قُتِلَ ، ثم خرجت ، فكان وَلَدُ جعفر وولد محمد يدعون ولأبائهما . فلما ماتت ورثها وَلَدُ عبد الله بن محمد بن زبيدة .

وقد رَوَى محمد بن الحسن الكاتب هذا الخبر ، عن ابن المكي ، عن أبيه ، وقال فيه : إن محمداً وهب لها من الجوهر شيئاً لم يملك أحدٌ مثله ، فسلم لها ، فكانت تُخرج منه الشيء بعد الشيء فتبيعه بالمال العظيم ، فكان ذلك مُعْتَمِداً مع ما يُعْصَلُ إليها من الخلفاء إلى أن ماتت وعندها منه بقية عظيمة .

قال : ورغب إليها وجوه القواد والكتّاب والهاشميين في التزويج ، فأبَتْ وأقامت على حالها حتى ماتت .

وهب لها الأمين من الجوهر ما لم يملك مثله أحد

لأبائها الزواج حتى موتها

قال أبو حشيشة في خبره : وكنتُ عند بَدَلٍ يوماً وأنا غلام ، وذلك في أيام المأمون ببغداد ، وهي في طارمة^(١) لها تَمَتُّسُطُ ، ثم خرجتُ إلى الباب ، فرأيتُ الموكب ، فظننتُ أن الخليفة يمرُّ في ذلك الموضع ، فرجعتُ إليها فقلتُ : يا سَيِّ^(٢) ، الخليفة يمرُّ على بابك ؟ فقالت : انظروا أي شيء هذا ؟ إذ دخل بوابها فقال : على بن هشام بالباب . فقالت : وما أصنعُ به ؟ فقامت إليها وشيكة^(٣) جاريته — وكانت ترسلها إلى الخليفة وغيره في حوائجها —

على بن هشام في موكبه إليها

(١) الطارمة : بيت من الخشب ، كالقبة .

(٢) سَيِّ : كلمة مولدة ، وفي نهاية الأرب : « يا سيدني » .

(٣) في مختار الأغاني : « وشيك » ، بغير ناء .

فَأَكْبَتُ عَلَى رِجْلَيْهَا ، وَقَالَتْ : اللَّهُ ، اللَّهُ ! اتَّحِبُّبَيْنِ عَلَى بْنِ هِشَامٍ ! فِدَعْتُ
بِمَنْدِيلٍ فَطَرَحَتْ عَلَى رَأْسِهَا وَلَمْ تَقُمْ إِلَيْهِ ، فَقَالَ : إِنِّي جِئْتُكَ بِأَمْرِ سَيِّدِي
أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ ، وَذَلِكَ أَنَّهُ سَأَلَنِي عَنْكَ ، فَقُلْتُ : لَمْ أَرَهَا مِنْذُ أَيَّامٍ . فَقَالَ : هِيَ
عَلَيْكَ غَضَبِي ، فَبِحَيَاتِي لَا تَدْخُلُ مَنْزِلَكَ حَتَّى تَذْهَبَ إِلَيْهَا فَتُسَبِّحُهَا .

تكتب اثني عشر
ألف صوت

فَقَالَتْ : إِنْ كُنْتُ جِئْتُ بِأَمْرِ الْخَلِيفَةِ فَأَنَا أَقُومُ . فَقَامَتْ فَقَبَّلَتْ
رَأْسَهُ وَيَدَيْهِ (١) وَقَعْدَ سَاعَةً وَأَنْصَرَفَ ، فَسَاعَةً خَرَجَ قَالَتْ : يَا وَشِيكَةَ ، هَانِي
دَوَاةً وَقِرْطَاسًا ، فَجَعَلْتُ تَكْتُبُ فِيهِ (٢) يَوْمَهَا وَلَيْلَتَهَا حَتَّى كَتَبْتُ اثْنَيْ عَشَرَ
أَلْفَ صَوْتٍ — وَفِي بَعْضِ النُّسخ : « رُبُوسَ سَبْعَةِ أَلْفِ صَوْتٍ » — ثُمَّ كَتَبْتُ إِلَيْهِ :
يَا عَلِيُّ بْنُ هِشَامٍ ، يَقُولُ : قَدْ اسْتَغْنَيْتُ عَنْ بَذْلِ بَارِعَةِ أَلْفِ صَوْتٍ أَخَذْنَاهَا
مِنْهَا ، وَقَدْ كَتَبْتُ هَذَا وَأَنَا ضَجِرَةٌ ، فَكَيْفَ لَوْ فَرَّغْتُ لَكَ قَلْبِي كُلَّهُ ! وَخَتَمْتُ
الْكِتَابَ ، وَقَالَتْ لَهَا : امْضِي بِهِ إِلَيْهِ .

فَمَا كَانَ أَسْرَعَ مِنْ أَنْ جَاءَ رَسُولُهُ — خَادِمٌ أَسْوَدُ يُقَالُ لَهُ مَخْبَارِقُ — بِالْجَوَابِ
يَقُولُ فِيهِ : يَا سَيِّدِي ، لَا وَاللَّهِ مَا قُلْتُ الَّذِي بَلَغَكَ ، وَلَقَدْ كُذِّبَ عَلَيَّ عِنْدَكَ ؛
لِنَمَا قُلْتُ : لَا يَنْبَغِي أَنْ يَكُونَ فِي الدُّنْيَا غَنَاءٌ أَكْثَرَ مِنْ أَرْبَعَةِ أَلْفِ صَوْتٍ ،
وَقَدْ بَعَثَ إِلَيَّ بِدِيوَانٍ لَا أُؤَدِّي شُكْرَكَ عَلَيْهِ أَبَدًا . وَبَعَثَ إِلَيْهَا عَشْرَةَ
أَلْفِ دَرَاهِمٍ ، وَتَخَوْتَا (٣) فِيهَا خَزْءٌ وَوَشْيٌ وَمُلْكٌ ، وَتَخَنَّا مَطْبَقًا فِيهِ
أَلْوَانُ الطَّيِّبِ .

١٥
١٤٦

عل بن هشام
يعاتبها في جفوة
فألتها منها

أَلْشَدَنِي عَلِيُّ بْنُ سُلَيْمَانَ الْأَخْفَشُ لِعَلِيِّ بْنِ هِشَامٍ يَعَاتِبُ بَذْلًا فِي جَفْوَةٍ
نَالَتهُ مِنْهَا :

٢٠ (١) فِي ب ، س : « فَقَبَّلَتْ رَأْسَهُ وَرِجْلَيْهِ » .

(٢) فِي أ : « بِهِ » .

(٣) التَّخَوْتُ : جَمْعُ تَخْتٍ ؛ وَهُوَ وَعَاءٌ تَصَانُ فِيهِ الثِّيَابُ .

تَغَيَّرَتْ بَعْدِي وَالزَّمَانُ مُغَيَّرٌ وَخَسَتْ بَعْدِي وَالْمُلُوكُ تَخْيِسُ
وَأُظْهِرْتُ لِي هَجْرًا وَأَخْفَيْتُ بَغْضَةً وَقَرَّبْتُ وَعَدًّا وَاللَّسَانُ عَبُوسُ
وَمِمَّا شَجَانِي أَنِّي يَوْمَ زُرْتَكُمْ حُجِبتُ وَأَعْدَائِي لَدَيْكَ مُجْلُوسُ
وَفِي دُونَ ذَا مَا يَسْتَدِلُّ بِهِ اللَّغْوُ عَلَى الْقَدْرِ مِنْ أَحْبَابِهِ وَيَقْيِسُ
كَفَرْتُ بِدِينِ الْحَبِّ إِنْ طُرْتُ بِأَبْكُمْ ^(١) وَتِلْكَ يَمِينُ — مَا عَلِمْتُ — عَمُوسُ ^٥
فَإِنْ ذَهَبَتْ نَفْسِي عَلَيْكُمْ تَشَوُّقًا فَقَدْ ذَهَبَتْ لِلْعَاشِقِينَ نَفُوسُ
وَلَوْ كَانَ يُجَنِّي فِي السُّعُودِ وَصَلْتُمْ وَلَكِنْ نَجُومُ الْعَاشِقِينَ نُحُوسُ

وأخبرني أبو العباس المشامي المشك ، عن أهله : أن علي بن هشام
كان يهوى بذيلاً ويكتم ذلك ، وأنها هجرته مدة ، فكتب إليها
بهذه الأبيات .

١٠

وذكر محمد بن الحسن أن أبا حارثة حدثه عن أخيه أن معاوية قال :
قالت لي بذل : كنت أروى ثلاثين ألف صوت ، فلما تركت الدرس
أنسيت نصفها ، فذكرت قولها لزرزور الكبير ، فقال : كذبت الزانية !

تروى ثلاثين ألف
صوت

قال : وحدثني أحمد بن محمد الفيزران ^(٢) ، عن بعض أصحابه — أن
إبراهيم بن المهدي كان يعظمها ويتوافتها ، ثم تغير بعد ذلك استغناء ^{١٥}
عند نفسه عنها ^(٣) ، فصارت إليه ، فدعا بمود فغنت — في طريقة واحدة
وليقاع واحد وإصبع واحدة — مائة صوت ، لم يعرف إبراهيم منها صوتاً

تغنى مائة صوت
لم يعرفها إبراهيم
ابن المهدي

(١) طرت بأبكم : حمت حوله شغفاً .

(٢) في ب ، س : « العيزران » .

(٣) في المختار : « بنفسه عنها » .

واحدًا ، ووضعت العودَ وانصرفت ، فلم تدخل داره حتى طال طلبه لها وتضرعته إليها في الرجوع إليه .

وقال محمد بن الحسن ، وذكر أحمد بن سعيد المالكى أن إسحاق بن إبراهيم الموصلى خالف بدلًا في لِسْبَةِ صوت غنّته بحضرة المأمون ، فأمسكت عنه ساعة ، ثم غنّت ثلاثة أصوات في الثقل الثانى واحداً بعد واحد ، وسألت إسحاق عن صانعها فلم يعرفه ، فقالت للمأمون : يا أمير المؤمنين ، عى والله لأبيه ، أخذتها من فيه ، فإذا كان هذا لا يعرف غناء أبيه فكيف يعرف غناء غيره ! فاشتد ذلك على إسحاق حتى رُئِيَ ذلك فيه .

أخبرنى أبو الحسن الأسدي ، قال : حدثنى نَاد بن إسحاق قال : غنّت بدل يومًا بين يدي أبي :

إِنْ تَرَيْنِي تَحِلَّ الْبَدَنِ فَلَطُولُ الْهَمِّ وَالْحَزَنِ
كَانَ مَا أَخْشَى بَوَاحِدَتِي ^(١) لَيْتَ وَاللَّهِ لَمْ يَكُنْ

فطرب أبى والله طرباً شديداً ، وشرب رطلا ، وقال لها : أحسنت يا بنتى ، والله لا تغنين صوتاً إلا شربت عليه رطلاً .

قال أبو الفرج : والغناء في هذا الشعر لبذل خفيف رمل بالوسطى .

وذكر أحمد بن أبي طاهر أن محمد بن على بن طاهر بن الحسين حدثه في مجلس شراب المأمون أن المأمون كان يوماً قاعداً يشرب ويبيده قدح إذ غنّت بدل :

* أَلَا لَا أَرَى شَيْئاً أَلَدَّ مِنَ الْوَعْدِ *

فجعلته :

* أَلَا لَا أَرَى شَيْئاً أَلَدَّ مِنَ السَّحْقِ *

٢٠

(١) في هامش ١ : « شينى الحب وأنحلى » .

تفجّل إسحاق بن
إبراهيم الموصلى
لجهله أصوات أبيه

إسحاق يطرب
ويشرب على غنائها

في مجلس شراب
المأمون

فوضع المأمونُ القَدَحَ مِنْ يده والتفت إليها ، وقال : بلى يا بَذَلُ ، النِّيكُ
أَلَدُ من السَّحْقِ ^(١) ، فتشورت ^(٢) وخافتُ غَضَبَهُ ، فأخذ قَدَحَهُ ، ثم قال :
أَتَمَّى صَوْتُكَ وَزَيْدِي فِيهِ :

وَمِنْ غَفْلَةِ الْوَأَشَى إِذَا مَا أَتَيْتُهَا وَمِنْ ذَوْرَتِي أَيْبَاتُهَا خَالِيًا وَحْدِي
وَمِنْ صَبِيحَةٍ ^(٣) فِي الثَّلْتَنِقِ نَمَ سَكَنَتِي وَكَلَنَاهُمَا عِنْدِي أَلَدُ مِنْ الْخُلْدِ .

١٥

١٤٧

نسبة هذا الصوت

أَلَا لَا أَرَى شَيْئًا أَلَدُ مِنَ الْوَعْدِ وَمَنْ أَمَلِي فِيهِ وَإِنْ كَانَ لَا يُجْنِدِي
الْغَنَاءَ لِإِبْرَاهِيمَ : نِيفَ رَمَلٍ بِالْبَنْصَرِ فِي رَوَايَةِ عَمْرُو بْنِ بَانَةَ .

(١) في هامش أ : « يبعد أن يكون هذا صدر عن المأمون » .

(٢) تشورت : خجلت .

(٣) في المختار : « صبيحة » .

صوت

بانت سعاد فقلبي اليوم متبولٌ متيمٌ عندها لم يُجزَ مكبولٌ^(١)
وما سعاد غداة البين إذ رحلوا إلا أغن غضيض الطرف مكحولٌ
الشعر لكعب^(٢) بن زهير بن أبي سلمى المُرثي ، والغناء لابن محرز ،
فأني ثقیل بالبصر ، عن عمرو بن بانة والمُشامي .

(١) الديوان : « متيم إثرها » .

(٢) ديوانه ٦

أخبار كعب بن زهير

كعب بن زهير بن أبي سلمى المزني ، وقد تقدم خبر أبيه (١) ونسبه .
 وأم كعب امرأة من بني عبد الله بن غطفان يقال لها كبشة بنت عمار بن
 عدى بن سحيم ، وهي أم سائر أولاد زهير .

نسب أم كعب

وهو من المخضرمين ، ومن فحول الشعراء .

وسأله الخطيئة أن يقول شعراً يقدم فيه نفسه ، ثم يثنى به بعده ، ففعل .
 أخبرنا أبو خليفة ، عن محمد بن سلام ، وأخبرني محمد بن الحسن بن دريد
 عن أبي حاتم ، عن أبي عبيدة ، قال :

أتى الخطيئة كعب بن زهير — وكان الخطيئة راوية زهير وآل زهير —
 فقال له : يا كعب ، قد علمت روايتي لكم أهل البيت واقتطاعى إليكم ،
 وقد ذهب الفحول غيري وغيرك ، فلو قلت شعراً تذكر فيه نفسك
 وتضعني موضعاً بعدك ، وقال أبو عبيدة في خبره : تبدأ بنفسك فيه وتثنى بي ؛
 فإن الناس لأشعاركم أروى ، وإليها أسرع ، فقال كعب (٢) :

الخطيئة راوية
 زهير يسأله أن
 يذكره في شعره

فَنَ لِلتَّوَافِي شَانَهَا مَنْ يَحُوكَهَا إِذَا مَا تَوَسَّى كَعْبٌ وَفَوْزَ جَرُولُ (٣)
 يقول فلا تعياً بشيء يقولُه ومن قائلها مَنْ يُسِيءُ وَيَعْمَلُ (٤)

(١) في الجزء التاسع صفحة ١٣٩ وما بعدها .

(٢) سبقت هذه الأبيات في الأغاني ٢ : ١٦٥ ، وهي في ديوان كعب ٥٢٩

(٣) فوز الرجل : إذا قضى نجه . شانه : جاء بها شائنة معيبة . وجرول ، هو الخطيئة .

(٤) في س : « ويعمل » ، والمثلث ما في ا والديوان . ويعمل ، أي يتصنع ويتكلف .

كفيتك لا تلقى من الناس واحدا تنخل منها مثل ما يُنخل^(١)
يُثقفها حتى تلين متونها فيقصر عنها كل ما يُتمثل^(٢)
أخبرني أحمد بن عبد العزيز الجوهري وحبيب بن نصر المهلب ،
قالا : حدثنا عمر بن شبة ، قال : حدثنا علي بن الصباح ، عن هشام ،
عن إسحاق بن الجصاص ، قال :

قال زهير بيتاً ونصفاً ثم أكدى^(٣) ، فرأى به النابغة ، فقال له :
أبا أمامة ، أجز ، فقال : وما قلت ؟ قال : قلت^(٤) :

نزيد الأرض إماماً متخفاً^(٥) وتحياً إن حيت بها ثقيلاً
نزلت بمستقر العرض^(٦) منها

أجز ، قال : فأكدى والله النابغة ، وأقبل كعب بن زهير ، وإنه
لغلام ، فقال أبوه : أجز يا بني ، فقال : وما أجز ؟ فأشده ، فأجاز
النصف بيت ، فقال :

* وتمنع جانبيها أن يزولا^(٧) *

فضمه زهير إليه ، وقال : أشهد أنك ابني .

وقال ابن الأعرابي : قال حماد الراوية :

تحرك كعب بن زهير وهو يتكلم بالشعر ، فكان زهير ينهاه مخافة أن
يكون لم يستحكم شعره ، فيروى له مالا خير فيه ، فكان يضربه في ذلك ،
زهير ينهاه عن الشعر
قبل أن يستحكم

١٥
١٤٨

(١) في الديوان : « مثل ما أتخل » . وتنخل : اصطفي واختار .

(٢) مثل هذا البيت ، وتمثل به : ضربه مثلاً .

(٣) أكدى ، يريد : امتنع عليه القول فلم يستطع إتمام البيتين .

(٤) الموشح ٥٧ (٥) خفا ، أى خفة .

(٦) في الموشح : « بمستقر المز » . (٧) في بيروت : أن يملا .

فكلماً ضربه يزيدُ فيه فقلبه ، فطال عليه ذلك ، فأخذه فحبسه ، فقال : والذي
أحلفُ به لا تتكلم بييتِ شعر إلاَّ ضربتُك ضرباً يُنكلك^(١) عن ذلك .
فكث محبوساً عدّة أيام ، ثم أخبر أنه يتكلم به ، فدعاه فضربه ضرباً
شديداً ، ثم أطلقه وسرّحه في بهمه^(٢) وهو غليمٌ صغير ، فأنطلق فرعى
ثم راح عشيةً ، وهو يرتجز :

كأنا أخذو ببهي غيراً من القرى موقرةً شميراً

فخرج إليه زهير وهو غضبان ، فدعا بناقته فكفلها بكسائه ، ثم قعد
عليها حتى انتهى إلى ابنه كعب ، فأخذ بيده فأردفه خلفه ، ثم خرج فضرب
ناقته وهو يريد أن يبعث ابنه كعباً ويعلم ما عنده من الشعر ، فقال زهير
حين برز إلى الحى :

زهير يشيره ليعلم
تمكنه من الشعر

إني لتعديني على الحى^(٣) جصرةً تحبُّ يوصالِ صرُومٍ وتعنقُ

ثم ضرب كعباً ، وقال له : أجز يا كعب ، فقال كعب :

كبنية القرى موضعُ رحلها وآثارُ نعيمها من الدفِّ أبلق^(٤)
فقال زهير :

على لإحِبٍ منسلِ المجرة خيلته إذا ماعلاً نَشراً من الأرضِ مهرق^(٥)

أجز يا كعب ، فقال كعب :

منيرٌ هدهدٌ ليله كنهاره جميعٌ ، إذا يعلو الحزونة أفرقُ

(١) يتكلك : يصرفك .

(٢) البهم : الصنار من ولد الضأن . (٣) يبروت : « على الهم » .

(٤) فب ، س « القرى » ، وفي حاشية ١ : « كقنطرة الروم » ، والدف : المنى ، النسع : سير .

مضفور يجعل زاماً ، للبحر وغيره والنسمان هنا البطان والحنة حب والنسع : المفصل بين الكف والساعد .

(٥) اللاحب : الطريق الواضح . مهرق : أملس .

قال : فنبذني^(١) زهير في لعت النعام ، وترك الإبل ، يتصفه^(٢) حمداً
ليعلم ما عنده ، قال :

وظلَّ بوغساء الكئيب كأنه خباء على صقبي بوانٍ مروقي
صقبي عودى ، بوان : عموذ من أعمدة البيت ، فقال كعب :

تراخى به حب الضحاء وقد رأى مفاوة قشراء الوظيفين عوهق^(٣)
فقال زهير :

تحنُّ إلى مثل الحبائب جثمٍ لدى منتجعٍ من قيضها^(٤) المتفلق
الحبائب : جمع حبارى^(٥) ، وتجمع أيضاً حباريات ، فقال كعب :

تحطم عنها قيضها عن خراطم وعن حدق كالنبخ لم يتفتق
الخراطم هاهنا : المناقير ، والنبخ : الجذرى ، شبه أعين ولد النعامة به .

قال : فأخذ زهير بيد ابنته كعب ، ثم قال له : قد أذنت لك في
الشعر يا بُنى .

فلما نزل كعب وانتهى إلى أهله — وهو صغير يومئذ — قال^(٦) :

أبيتُ فلا أهجو الصديقَ ومن يبع برضٍ أيبه في المعاشر يُنفق

(١) الديوان : « ثم بدأ زهير » .

(٢) الديوان : « يمتصف به حمداً » .

(٣) تراخى : تناول . والضحاء للإبل ، مثل الغداء للناس . مفاوة : شخص . قشراء
الوظفين ، يعنى الساقين . وعوهق : طويلة العنق .

(٤) القيض : القشرة العليا للبيضة .

(٥) الحبارى : طائر معروف . وفي الديوان : « لدى سكن » .

(٦) من قصيدة في ديوان زهير ٢٤٥ ، مطلعها :

ويوم تلافيت الصبا أن يفتوتني برحب الفروج ذى محالٍ موقوف

يقول أبو عمرو : « إن زهيراً وكعباً اشتركا فيها » .

زهير يتصفه
ليعلم ما عنده

أذنت له في قول الشعر

قال : وهى أول قصيدة قالها .

أخبرنا أحمد بن عبد العزيز الجوهريّ وحييب بن نصر الملهبيّ قالا :
حدثنا عمر بن شبة ، قال : حدثني إبراهيم بن المنذر الحزامي ، قال : حدثني
الحجاج بن ذى الرقبة بن عبد الرحمن بن مُضَرَّب بن كعب بن زهير بن أبي
سلمى ، عن أبيه ، عن جدّه قال :

١٥
١٤٩

خرج كعبٌ وبُجَيْرُ ابْنِ زهير بن أبي سلمى إلى رسول الله
صلى الله عليه وسلم حتى بلغا أبرق العزاف^(١) ، فقال كعب لبُجَيْر :
الحقّ الرجل ، وأنا مقيم ها هنا ، فانظر ما يقول لك . فقدم بُجَيْر على
رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فسمع منه وأسلم ، وبلغ ذلك كعبا ، فقال^(٢) :

خروجه وبجير
إلى رسول الله

إسلام بجير

ألا أبلغنا عنى بُجَيْراً رسالةً على أى شئ مَوَيْبَ غَيْرِكَ دَلْكَ^(٣)
على خلقٍ لم تَلَفِ أُمّاً ولا أَباً عليه ولم تُدْرِكْ عليه أخاً لَكَ
سَقَاكَ أبو بكر بكأسٍ رَوِيَّةٍ فأنهَلَكَ المأمونُ مِنْهَا وَعَلَّكَ^(٤)
ويروى « المأمور » . قال : فبلغت أبياته هذه رسول الله صلى الله عليه وسلم
فأهدر دمه ، وقال : مَنْ لَقِيَ مِنْكُمْ كَعْبَ بن زهير فليقتله .

إهدار الرسول دمه

(١) أبرق العزاف : ماء لبنى أسد .

(٢) ديوانه ٣ .

(٣) فى الديوان :

* فَهَلْ لَكَ فِيمَا قُلْتُ بِالْخَيْفِ هَلْ لَكَ ؟ *

وجعل الشطر الثانى من هذا البيت عجز بيت آخر ، هو :

* وَخَالَفَتْ أَسْبَابَ الْهَوَى وَتَبِعْتَهُ *

وويب مثل ويح وويل .

(٤) صدر هذا البيت فى الديوان :

* شَرِبْتَ مَعَ الْمَأْمُونِ كَأْساً رَوِيَّةً *

فكتب إليه أخوه يُجَيِّرُ بخبره ، وقال له : انجِه (١) وما أراك بِمُفْلِتٍ .
وكتب إليه بعد ذلك يأمره أَنْ يُسَلِّمَ وَيُقْبِلَ إلى رسول الله صلى الله عليه
وسلم ويقول له : إِنْ مَنْ شَهِدَ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَأَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُهُ قَبِلَ صَلَّى اللَّهُ
عليه وسلم منه ، وَأَسْقَطَ ما كَانَ قَبْلَ ذَلِكَ . فَأَسْلَمَ كَعْبٌ ، وقال القصيدة التي
اعتذر فيها إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم (٢) :

بَانتْ سَعَادُ فَقَلْبِي الْيَوْمَ مَتَّبُولُ مُتَيِّمٌ عِنْدَهَا لَمْ يَجْزَ مَكْبُولُ (٣)
قال : ثم أقبل حتى أناخ راحلته بباب مسجد رسول الله صلى الله عليه
وسلم ، وكان مجلسه من أصحابه مكانَ المائدة من القوم حلقة ثم حلقة ثم حلقة ،
وهو وسطيهم ، فيقبل على هؤلاء يُحَدِّثُهُمْ ، ثم على هؤلاء ، ثم على هؤلاء ،
فأقبل كعب حتى دخل المسجد فتخطى حتى جلس إلى رسول الله صلى الله عليه
وسلم ، فقال : يا رسول الله ، الأمان . قال : وَمَنْ أَنْتَ ؟ قال : كعب بن زهير .
قال : أَنْتَ الَّذِي يَقُولُ ... كَيْفَ قَالَ يَا أَبَا بَكْرٍ ؟ فَأَنشَدَهُ حَتَّى بَلَغَ إِلَى قَوْلِهِ :
سَقَاكَ أَبُو بَكْرٍ بَكَاسٍ رَوِيَّةٍ وَأَنهَلَكَ الْمَأْمُونُ مِنْهَا وَعَلَّكَ
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : مَأْمُونٌ وَاللَّهِ . ثم أنشده —
يعنى كعباً — :

* بَانتْ سَعَادُ فَقَلْبِي الْيَوْمَ مَتَّبُولُ *

قال عمر بن شبة : فحدثني الحزامي ، قال : حدثني محمد بن فليح ، عن
موسى بن عقبة ، وأخبرني بمثل ذلك أحمد بن الجعد ، قال : حدثنا محمد بن

(١) انجِه ، أى انج ، زِيدَتْ هاءُ السَّكْتِ فِي آخِرِهِ .

(٢) ديوانه ٦ .

(٣) انظر ص ٨١ ، هامش (١) .

إسحاق المسيبي ، قال : حدثنا محمد بن فليح ، عن موسى بن عتبة ، قال :
 أنشدها رسول الله صلى الله عليه وسلم في مسجده ، فلما بلغ إلى قوله (١) :
 إِنَّ الرَّسُولَ لَسَيْفٌ يُسْتَضَاءُ بِهِ مَهْنَدٌ مِنْ سَيْوفِ اللَّهِ مَسْلُوكٌ
 فِي فِتْيَةٍ مِنْ قُرَيْشٍ قَالَ قَائِلُهُمْ بِيَطْنِ مَكَّةَ لَمَّا أَسْلَمُوا : زُلوْا
 زُلوْا فَمَا رَالَ أَنْكَاسٌ وَلَا كُشْفٌ عِنْدَ الْإِقْدَاءِ وَلَا خُورٌ مَعَازِبِلٍ (٢) .
 أشار رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى الخلق أن يسمعوا شعر كعب
 ابن زهير .

قال الحرامى : قال علي بن المديني : لم أسمع قط في خبر كعب بن زهير
 حديثاً قط أتم ولا أحسن من هذا ، ولا أبالي ألا أسمع من خبره غير هذا .
 قال أبو زيد عمر بن شبة : وما يروى من خبره أن زهيراً كان نظاراً
 متوقفاً ، وأنه رأى في منامه آتياً أتاه فحمله إلى السماء حتى كاد يمسها بيده ،
 ثم تركه فهوى إلى الأرض ، فلما احتضر قص رؤياه على ولده ، وقال : إني
 لأشك أنه كائن من خبر السماء بعدي شيء ، فإن كان فتمسكوا به
 وسارعوا إليه .

١٥
 ١٥٠

روايه أخرى في
 إسلام بجير وكعب

١٥ فلما بعث النبي عليه السلام خرج إليه بجير بن زهير فأسلم ، ثم رجع
 إلى بلاد قومه ، فلما هاجر رسول الله صلى الله عليه وسلم أتاه بجير بالمدينة —
 وكان من خيار المسلمين . وشهد يوم الفتح مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ،
 ويوم خيبر ويوم حنين وقال في ذلك (٣) :

(١) ديوانه ٢٣ .

(٢) في الديوان : « ولا ميل » ، والكشف : الذين نزمون ولا ينهون . والمثل : جمع
 أميل ، وهو الذي لا يثبت على السرج . والنكس : الضعيف .

(٣) ديوانه ٢٤٥ .

صَبَحْنَا بِأَلْفٍ مِنْ سُلَيْمٍ وَأَلْفٍ مِنْ بَنِي عَثْمَانَ وَافٍ
فَرُحْنَا وَالْجِيَادُ تَجُولُ فِيهِمْ بِأَرْمَاحٍ مُثَقَّفَةٍ خِفَافٍ
وَفِي أَكْتَافِهِمْ طَعْنٌ وَضَرْبٌ وَرَشَقٌ بِالْمُرَيْشَةِ^(١) اللَّطَافِ
نَمْ ذَكَرْ خَبْرَهُ وَخَيْرَ أَخِيهِ كَعْبٍ مِثْلَ مَا ذَكَرَ الْحَزَامِيُّ، وَزَادَ فِي الْأَبْيَاتِ
الَّتِي كَتَبَ بِهَا كَعْبٌ إِلَيْهِ :

فَخَالَفْتَ أَسْبَابَ الْهُدَى وَتَبِعْتَهُ هَلْ لَكَ فِيهَا قُلْتُ بِالتَّخْلِيفِ هَلْ لَكَ؟
نَمْ قَالَ فِي خَبْرِهِ أَيْضًا : إِنْ كَمَا نَزَلَ بِرَجُلٍ مِنْ جُهَيْنَةَ ، فَلَمَّا أَصْبَحَ أَتَى
النَّبِيَّ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، أَرَأَيْتَ إِنْ أَتَيْتُكَ بِكَعْبِ بْنِ زُهَيْرٍ
مُسْلِمًا أَتَوَمَّنُهُ ؟ قَالَ : نَعَمْ ، قَالَ : فَأَنَا كَعْبُ بْنُ زُهَيْرٍ ، فَتَوَاتَبْتَ الْأَنْصَارُ
تَقُولُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، ائْذَنْ لَنَا فِيهِ . فَقَالَ : وَكَيْفَ ، وَقَدْ أَتَانِي مُسْلِمًا ، وَكَفَّ
عَنْهُ الْمَاهِجُونَ وَلَمْ يَقُولُوا شَيْئًا ، فَأَنْشُدْ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَصِيدَتَهُ :

* بَانَتْ سَعَادُ فَقَلْبِي الْيَوْمَ مَتَبُولُ *

حَتَّى انْتَهَى إِلَى قَوْلِهِ^(٢) :

لَا يَقَعُّ الطَّعْنُ إِلَّا فِي نُحُورِهِمْ وَمَا بِهِمْ عَنْ حِيَاضِ الْمَوْتِ تَهْلِيلُ^(٣)
هَكَذَا فِي رِوَايَةِ ثُمَرِ بْنِ شُبَةَ ، وَرِوَايَةِ غَيْرِهِ « تَعْلِيلُ » .

فَعِنْدَ ذَلِكَ أَوْ مَأْرَسُوهُ اللَّهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَى الْخَلْقِ^(٤) حَوْلَهُ أَنْ
تَسْمَعَ مِنْهُ . قَالَ : وَعَرَّضَ بِالْأَنْصَارِ فِي قَصِيدَتِهِ فِي عِدَّةٍ مَوَاضِعَ ، مِنْهَا قَوْلُهُ :
كَانَتْ مَوَاعِيدُ عُرُقُوبٍ لَهَا مَثَلًا وَمَا مَوَاعِيدُهَا إِلَّا الْأَبَاطِيلُ

(١) المُرَيْشَةُ : السِّهَامُ ذَاتُ الرَّبِشِ . (٢) دِيْوَانُهُ ٢٥ .

(٣) فِي الدِّيْوَانِ : « مَا إِنْ بِهِمْ » ، وَتَهْلِيلُ : نَكْوَصٌ وَفِرَارٌ .

(٤) فِي مَسْ : « الْخَلْقُ » ، وَالْمُخْتَبَرُ مِنْ أ .

- وعرقوب : رجل من الأوس^(١) . فلما سمع المهاجرون بذلك قالوا :
مدحه الأنصار ما مدحنا من هجا الأنصار ، فأنكروا قوله ، وعوتب على ذلك فقال^(٢) :
- من سره كرم الحياة فلا يزل في مقنب من صالحى الأنصار^(٣)
الباذلين نفوسهم لنبيهم عند الهياج وسطوة الجبار^(٤)
والناظرين بأعين محمرة كالجمر غير كيلة الإصار
والضاربين الناس عن أديانهم^(٥) بالمشرقي وبالقنا الخطار
يتطهرون يروثه نسكا لهم بدماء من علقوا من الكفار^(٦)
صدوا الكتبية يوم بدر صدمة دلت لوقعتها رقاب نزار^(٧)
قال أبو زيد : الذى^(٨) عنه كعب رجل من الأوس كان وعد رجلا
تمر نخلة ، فلما أطلعت أناه فقال : دعها حتى تلقح^(٩) ، فلما لقحت قال :
دعها حتى تزهى^(١٠) ، فلما أزهرت أناه فقال : دعها حتى ترطب ، ثم أناه

عرقوب المضروب

به المثل

$$\frac{15}{151}$$

(١) فى هامش ١ : « ليس عرقوب من الأوس » وإنما هو من العماليق ، ولم يقل إنه من الأوس قائل ، وإنما قيل : إنه من بني سعد . وفى سرح^٨ ديوان كعب ٨ : « عرقوب بن نصر من الصالقة ، نزل بالمدينة قبل أن يتزلمها اليهود بعد عيسى » .

(٢) ديوانه ٢٥

(٣) القنب : الجماعة من الفوارس ، نحو الثلاثين أكثر أو أقل . وقيل : ألف ، وقيل : أقل .

(٤) فى الديوان : « يوم الهياج وقبة » .

(٥) فى الديوان : « والذائدين الناس » .

(٦) فى الديوان . « ينطهرون كأنه نسك لهم » . والنسك : كل شيء ذبح فى الحرم .
(٧) فى الديوان :

صدوا عاليا يوم بدر صدمة دانت على بحدها لينزار

وقال فى شرحه : هو على بن بكر بن وائل ، أبو قبيلة . ويقال : على أخو عبد مناة بن كنانة .

(٨) يريد الذى عنه بقوله : « مواعيد عرقوب » .

(٩) فى هامش ١ : « نياج أبلج » .

٢٥

(١٠) تزهى : تظهر الحمرة والصفرة فى النمر .

فقال : دَعَمَهَا حَتَّى تُتَمَّرَ ، فَلَمَّا أَمَرَتْ عَدَا عَلَيْهَا لَيْلًا فَجَدَّهَا ، فَضُرِبَ بِهِ فِي الْخُلْفِ الْمَثَلُ ، وَذَلِكَ قَوْلُ الشَّامِخِ (١) :

وَوَاعَدَنِي مَا لَا أُحَاوِلُ نَفْعَهُ مَوَاعِيدَ عُرْقُوبٍ أَخَاهُ يَتَرَبِّبُ
وَقَالَ الْمُنَاسِّ لِعَمْرُو بْنِ هَنْدٍ :

مَنْ كَانَ خُلْفُ الْوَعْدِ شِمَّتَهُ وَالْغَدْرُ عُرْقُوبٌ لَهُ مَثَلُ
وَمَا قَالَتْهُ الشُّعْرَاءُ فِي ذِكْرِ عُرْقُوبٍ يَكْثُرُ .

قال إبراهيم بن المنذر : حَدَّثَنِي مَعْنُ بْنُ عِيسَى ، قَالَ : حَدَّثَنِي الْأَوْقَصُ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْحَزْرَمِيُّ ، قَالَ :

حَدَّثَنِي عَلِيُّ بْنُ زَيْدٍ أَنَّ كَعْبَ بْنَ زُهَيْرٍ أَشَدَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ هَذِهِ الْقَصِيدَةَ فِي الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ ، لَا فِي مَسْجِدِ الْمَدِينَةِ . ١٠

قال إبراهيم : حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ الصَّحَّاحِ بْنِ عُمَانَ عَنْ أَبِيهِ ، قَالَ :

عَنِ كَعْبُ بْنُ زُهَيْرٍ بِقَوْلِهِ :

* فِي فِتْيَةٍ مِنْ قُرَيْشٍ قَالَ قَاتِلُهُمْ *

نُحْمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ .

(١) فِي اللِّسَانِ « تَرَبَّ » مَنْسُوبٌ إِلَى الْأَشْجَعِيِّ ، وَكَذَلِكَ فِي الْبُلْدَانِ . وَفِي هَامِشِ « يَتَرَبَّبُ »

مِنْ أَرْضِ الْيَمَامَةِ . وَرَوَاهُ الْقَاسِمُ بْنُ سَلَامٍ بِالسَّاءِ ، يُرِيدُ الْمَدِينَةَ .

صوت

أَبِينِي أُمِّي يُمْنِي يَدَيْكَ جَعَلْتَنِي فَأَفْرَحَ^(١) أُمِّ صَبَّرْتَنِي فِي شِمَالِكَ
 أَبَيْتُ كَأَنِّي بَيْنَ شِقَّتَيْنِ مِنْ عَصَا حَدَارِ الرَّدَى أَوْ خَيْفَةً مِنْ زِيَالِكَ^(٢)
 تَعَالَتْ كِي أَشْجَى وَمَا بِكَ عِلَّةٌ تُرِيدِينَ قَتْلِي، قَدْ ظَفِرْتَ بِذَلِكَ
 عَرُوضَهُ مِنَ الطَّوِيلِ ، الشَّعْرَ لَابْنِ الدُّمَيْنَةِ بَعْضُهُ ، وَبَعْضُهُ أَلْحَقَهُ الْمَغْنُونُ .
 بِهِ ، وَهُوَ لَغَيْرِهِ . وَالْغِنَاءُ لَابْنِ جَامِعِ ثَانِي ثَقِيلَ الْوُسْعَى ، وَفِيهِ لِإِبْرَاهِيمَ ثَقِيلُ
 أَوَّلُ بِالْبَنْصَرِ .

(١) أ : « فَأَطْمَع » .

(٢) زبالك : فراقك .

أخبار ابن الدمينه ونسبه

الدمينه أمه ، وهى الدمينه بنت حذيفة السلوية ، واسم ابن الدمينه
عبد الله بن عبید الله ، أحد بنى عامر بن تيم الله بن مبشر بن أكلب
ابن ربيعة بن عفرس بن حلف^(١) بن أفتل وهو خشم بن أنمار بن إراش^(٢)
ابن عمرو بن العوث بن نبت بن مالك .

وقيل : إن أكلب هو ابن ربيعة بن نزار ليس ابن ربيعة بن عفرس ،
ولمهم حالقوا خشم ونزلوا فيهم فنسبوا إليهم .

ويكنى ابن الدمينه أبا السرى .

وكان بلغه أن رجلاً من أخواله من سلول يأتى امرأته ليلاً فرصده حتى
أتاها فقتله ، ثم قتلها بعده ، ثم اغتالته سلول بعد ذلك فقتلته .

أخبرنى بخبره على بن سليمان الأخفش ، قال : حدثنا أبو سعيد السكرى ،
عن محمد بن حبيب ، عن أبي عبيدة وابن الأعرابي ، وأضفت إلى ذلك
مارواه الزبير بن بكار عن أصحابه ، وما تفقت الروايتان فيه ، فإذا اختلفنا
نسبت كل خبر إلى راويه .

قال الزبير : حدثنى موهوب بن رشيده الكلابى ، وإبراهيم بن سعد
السلمى ، وعمر بن إبراهيم السعدى ، عن ميناس بن عبد الصمد ، عن مصعب
ابن عمرو السلولى ، أخى مزاحم بن عمرو ، قالوا جميعاً :

(١) كذا ضبط فى ١ ، وفى الحاشية من نسخة : « خلف » وفى جمهرة أنساب العرب ٣٩٠

« حلف » ، وقيدته بالخاء المهملة غير المنقوطة مضمومة ولام ساكنة ، ثم قال : وفى الناس من يقول :

« حلف » ، بالخاء مفتوحة غير منقوطة ولام مكسورة .

(٢) فى ٢ وس المختار : « لياس » .

سلولي يرمى بامرأته إن رجلا من سلول يقال له مزاحم بن عمرو كان يرمي بامرأة ابن الدمينية ، وكان اسمها حماء ، قال السكري : كان اسمها حمادة ، فكان يأتيها ويتحدث إليها حتى اشتهر ذلك ، فمنعه ابن الدمينية من إتيانها ، واشتد عليها ، فقال مزاحم يذكر ذلك — وهذا من رواية ابن حبيب ، وهي أتم وأصح^(١) — :

يا بْنَ الدُّمَيْنَةِ والأخبارُ يرفعُها ١ وخذُ النجائبَ والمحفورُ يخفيها ٥
يا بْنَ الدُّمَيْنَةِ إنْ تغضبَ لِمَا فعلتُ ١ فطالَ خِزْيُكَ^(٢) أو تغضبَ مَوَالِيها
أو تبغضوني فكم من طعنةٍ نَفَدِ ١ يَغْدُو خِلَالَ اخْتِلاجِ الجُوفِ عَاضِيها^(٣)
جاهدتُ فيها لكم إني لكم أبدا ١ أبغى معايبكم عَمداً فَأَتِيها
فذاكَ عندي لكم حتى تُغَيِّبَنِي ١ غِبراءَ مُظْلِمَةٍ هارٍ نَوَاجِيها
أَغَشَى نساءَ بني تيمٍ إذا هَجَّتْ ١ عَنَى العيُونُ ولا أبغى مَقَارِيها^(٤) ١٥
كم كاعبٍ من بني تيمٍ قعدتُ لها ١ وعالِسٍ حينَ ذاقَ النومَ حَامِيها
كِقِعدَةِ الأعراسِ العُلفوفِ^(٥) مُنْتَحِيًا ١ مَتِينَةً من متونِ النِّبلِ يُنْجِيها^(٦)
وشَهَقَةٍ عندَ حسٍ^(٧) الماءِ شَهَقُها ١ وقولُ رُكْبَتَيْها: قِصْ^(٨) ، حينَ تَنثِيها

١٥
١٥٢

(١) معاهد التنصيص ١ / ١٦٠ وفي ديوان ابن الدمينية تروى بعض هذه الأبيات لمزاحم.

(٢) في ١ : « حزنك » .

(٣) في هامش ١ : غذا ، إذا سال ، وفي المختار : « يعدو . . . عاديها » .

(٤) مقاريا : محال قراها للضيوف .

(٥) في هامش ١ : « العلفوف : الرجل الضخم » ، وفي اللسان . رجل علفوف : حاف كثير

اللحم والشعر .

(٦) في م والمعاهد : « من متين النبل يرميها » . والمثبت من ١ .

(٧) في المختار : « حبس الماء » .

(٨) في اللسان قِصْ : حكاية صوت الركبة إذا صالت ، يقال : قالت ركبتها : قِصْ ،

وأنشد الشطر الثاني .

علامة كية ما بين عانتها وبين مدبها (١) لا شل كاويها
وتعدل الأير إن زاغت فتبعته حتى يقيم برفق صدره فيها
بين الصفوقين في مستهدف ومد (٢) ذي حرة ذاق طعم الموت صالها
ماذا ترى ابن عبيد الله في امرأة ليست بمحصنة عذراء حاويها
أيام أنت طريد لا تقاربها وصادف القوس في الغرات بارها
ترى عجوز بنى تيم ملفعة (٣) شطاً عوارضها ربدأ دواهيها (٤)
إذ تجمل الدفنس الورهاء عذرها قشاة من أديم ثم تفرها (٥)
حتى يظل هذان القوم يحسبها (٦) بكراً وقيل هوى في الدار هاويها
قال الزبير عن رجاله ، وابن حبيب عن ابن الأعرابي :

١٠ لما بلغ ابن الدمينه شعر مزاحم آتى امرأته فقال لها : قد قال فيك هذا
الرجل ما قال ، وقد بلغك ! قالت : والله ما رأى ذلك منى قط . قال : فن أين له
العلامات ؟ قالت : وصفهن له النساء . قال : هيئات والله أن يكون ذلك كذلك . ثم
أمسك مدّة وصبر حتى ظن أن مزاحها قد نسي القصّة ، ثم أعاد عليها القول ،
وأعاد الحلف أن ذلك مما وصفه له النساء . فقال لها : والله لئن لم تمكّنيني
١٥ منه لأقتلنك . فعلمت أنه سيفعل ذلك ، فبعثت إليه وواعدته ليلا ، وقعد

(١) السبة : الإست .

(٢) ومد : شديد الحر .

(٣) في ١ : « ملفعة » .

(٤) عوارضها : جمع عارضة ؛ وهي صفحة الحد . والربد : الغبر ، جمع ربداء .

(٥) في هامش ١ : « الدفنس : الهمة المسنة » . وفي اللسان : الدفنس : الحمقاء .

والورهاء الكثيرة الشمع . وعذرتها : بكارتها .

(٦) هذان القوم ، الهدان : الأحق الثقيل .

يستدرج مزاحها
ويقتله

له ابنُ الدُّمَيْنَةِ وصاحبٌ له ، فجاءها للمَّوْعَد ، فجعل يكلمها وهي مكانها فلم تكلمه ، فقال لها : يا حُمَّاء ، ما هذا الجَفَاءُ الليلة ؟ قال : فنقول له هي بصوتٍ ضعيف : ادخل ، فدخل فأهْوَى بيده ليضعها عليها ، فوضعها على ابن الدُّمَيْنَةِ ، فوثب عليه هو وصاحبه ، وقد جعل له حصي في ثوب ، فضرب بها كَبِدَهُ حتى قتله ، وأخرجه فطرحة مَيِّتًا ، فجاء أهله فاحتملوه ، ولم يجدوا به أثرَ السلاح ، فعملوا أنَّ ابنَ الدُّمَيْنَةِ قتله .

بهر سلولا قال الزُّبَيْرُ في حديثه : وقد قال ابنُ الدُّمَيْنَةِ في تحقيق ذلك (١) :

قالوا : هَجَّتْكَ سَلُولُ الثُّؤْمِ مُخْفِيَةً فاليومَ أَهْجُو سَلُولًا لَا أَخَافِيهَا
قالوا : هَجَاكَ سَلُولٌ ، فَقُلْتُ لَهُمْ : قَدْ أَنْصَفَ الصَّخْرَةَ الصَّمَاءُ رَامِيهَا
رِجَالُهُمْ شَرٌّ مَنْ يَمْشِي وَنَسْوَتُهُمْ شَرُّ الْبَرِيَّةِ وَاسْتُ ذَلٌّ حَامِيهَا ١٠
يَحْكُكُنَّ بِالصَّخْرِ أَسْنَاهَا بِهَا نَقَبٌ كَمَا يَحْكُ نِقَابَ الْجُرْبِ طَالِيهَا
قال : وقال أيضا يذكر دخولَ مَرَّاحِمٍ ووضعه يده عليه :

١٥
١٥٣

لَكَ الْخَيْرُ إِنْ وَاعَدْتَ حَمَاءَ فَالْقَهَا نَهَارًا ، وَلَا تُدْجِ إِذَا اللَّيْلُ أَظْلَمَا
فَإِنَّكَ لَا تَدْرِي أَيُّضًا طِفْلَةً تُعَانِقُ أُمَّ لَيْسَانٍ مِنَ الْقَوْمِ قَشَمًا (٢)
فَلَمَّا سَرَى عَنْ سَاعِدَيَّ وَلِحِيَّ وَأَيْقَنَ أَنِّي لَسْتُ حَمَاءَ جَمْعًا ١٥
قالوا جميعا : ثم أتى ابنُ الدُّمَيْنَةِ امرأته ، فطرح على وجهها قطيفةً ، ثم جلس عليها حتى قتلها ، فلما ماتت قال (٣) :

يقتل امرأته
وصغيرة له منها

إِذَا قَعَدْتُ عَلَى عِرْنَيْنٍ جَارِيَةٍ فَوْقَ الْقَطِيعَةِ فَادْعُوا لِي بِحَفَّارٍ

(١) ديوانه : ٨ - معاهد التنصيص ١٦٧ .

(٢) في المختار : « ضيقا » .

(٣) ديوانه : ١٨٢ - معاهد التنصيص ١٦٧ .

فبكت بُنْيَةً لَهُ مِنْهَا ، فَضْرَبَ بِهَا الْأَرْضَ فَقَتَلَهَا ، وَقَالَ مَثَلًا :
« لَا تَتَخَذَنَّ ^(١) مِنْ كَلْبٍ سَوْءٍ جَرَّوًا ^(٢) » .

قال الزبير في خبره ، عن عمه مصعب ، عن حميد بن أنيف ، قال :

فخرج جناحُ أخو المقتول إلى أحمد بن إسماعيل فاستعداء على
ابن الدمينه ، فبعث إليه فحبسه .

وقالوا جميعاً : قالت أم أبان والدة مزاحم بن عمرو المقتول ، وهي من خثعم ،
ترى ابنها ، وتخصض مصعباً وجناحاً أخويه ^(٣) :

بَأَهْلِي وَمَالِي ، بَلْ يَجِلُّ عَشِيرَتِي قَتِيلُ بَنِي تَيْمٍ بَغِيرِ سِلَاحِ
فَهَلَّا قَتَلْتُمُ بِالسِّلَاحِ ابْنَ أُخْتِكُمْ فَتَظْهَرُ فِيهِ لِلشُّهُودِ جِرَاحُ
فَلَا تَطْمَعُوا فِي الصِّلَحِ مَا دُمْتُ حَيَّةً وَمَا دَامَ حَيًّا مُصْعَبُ وَجَنَاحُ
أَلَمْ تَعْلَمُوا أَنَّ الدَّوَاثِرَ بَيْنَنَا تَدُورُ ، وَأَنَّ الطَّالِبِينَ شِحَاجُ

قالوا : فلما طال حبسه ، ولم يجد عليه أحمد بن إسماعيل سبيلاً ولا حجة
خلأه ، وقتلت بنو سلول رجلاً من خثعم مكان المقتول ، وقتلت خثعم
بعد ذلك نفرًا من سلول . ولهم في ذلك قصص وأشعار كثيرة .

قالوا : وأقبل ابن الدمينه حاجاً بعد مدة طويلة ، فنزل بقبالة ^(٤) ،
فعدا عليه مصعب أخو المقتول لما رآه ، وقد كانت أمه حرضته عليه ،
وقالت : اقتل ابن الدمينه ، فإنه قتل أخاك ، وهجا قومك ، وذم أختك ،

أشداد الشر بين
خثعم وبنى سلول

مقتله

(١) في ١ ، والمعاهد : « لا تغلوا » وفي المستقصى : « لا تقتن » .

(٢) المستقصى ٢٥٨/٢ رقم ٨٩٢ .

(٣) ديوان : ٨ - المعاهد : ١٦٨/١ .

(٤) بلد باليمن .

وقد كنتُ أعذرُكَ قبلَ هذا ، لأنك كنتَ صغيراً ، وقد كبرت الآن .
 فلما أ كثرَ عليه خرج من عندها ، وبصرُ بابنِ الدُّمينة واقفاً يُنشدُ الناسَ ،
 فغداً إلى جزَّارٍ فأخذ شَفَرَتَه ، وعداً على ابنِ الدُّمينة ، فجرَّحه جراحَتين ،
 فقيل : إنه مات لوقتِه . وقيل : بل سلَّم تلك الدَّفْعَةَ ، ومرَّ به مصعب بعد
 ذلك وهو في سُوقِ العَبلاءِ يُنشدُ ، فعلاهُ بسيفه حتى قتله ، وعداً وتبَّعة الناس
 حتَّى اقتحم داراً وأغلقها على نفسه ، فجاءه رجلٌ من قومه فصاح به :
 يا مُصعَب ، إن لم تَضَعْ يَدَكَ في يدِ السلطان قتلَتكَ العائمة فأخرج ،
 فلما عرفه قال له : أنا في ذِمَّتِكَ حتَّى تُسلمني إلى السلطان ؟ قال : نعم ،
 فخرج إليه ووضع يده في يده ، فسلمه إلى السلطان ، فقتلَه في سجن تَبالة .
 قال السَّكْرِيُّ في خبره : ومكث ابنُ الدُّمينة جريحاً ليَلتَه ، ومات
 في غدا ، فقال في تلك الليلة يجرُّضُ قومه^(١) ويوبخهم .

عرض قومه
ويوبخهم

هتفتَ بأكلبٍ ودَعَوْتَ قَيْنَاً فلا خذُلا دَعَوْتَ ولا قَلِيلَا
 ثارتَ مزاحما وسررتَ قَيْنَاً وكنْتَ لِمَا همتَ بهِ فَعُولَا
 فلا تَشَلَّلْ يَدَاكَ ولا تَزَالَا تُفِيدَانِ الغنائمَ والجَزِيلَا
 فلو كان^(٢) ابنُ عَبدِ اللهِ حيّاً لصبَّحَ في منازلها سَلُولَا
 قال : وبلغ مصعباً أنَّ قومَ ابنِ الدُّمينة يُريدون أن يقتحموا عليه
 سجنَ تَبالة فيقتلوه به غيلة ؛ فقال يجرُّضُ قومه :

١٥
١٥٤

مصعب السلول
يجرُّض قومه لإنقاذه

لقيتُ أبا السَّريِّ وقد تَكَالَا لهُ حقُّ المداوَةِ في فَوَادِي^(٣)
 فكاد الغيظُ يُفَرِّطُنِي إليه بطعنٍ دونه طعنُ السِّدَّادِ

(١) ديوانه : ١٠ - معاهد التنصيص : ١٦٩/١ .

(٢) ابن عبد الله ، هو رزق بن عبد الله الخثعمي ابن الدمينية .

(٣) ديوانه : ١٢ - معاهد التنصيص : ١٦٩/١ . تكالا : أصله تكالا بمعنى كمن واشتر .

إذا نبحت كلابُ السجنِ حَوْلِي طَمِعْتُ هَشَّاشَةً وَهَفَا فُؤَادِي
طَاعَةً أَنْ يَدُقَّ السَّجْنَ قَوْمِي وَخَوْفًا أَنْ يُبَيِّتَنِي الْأَعَادِي
فَا ظَنُّ بِقَوْمِي شَرُّ ظَنٍّ وَلَا أَنْ يُسَلِّمُونِي فِي الْبِلَادِ
وقد جدلت^(١) قَاتِلَهُمْ فَأَمْسَى يَمُجُّ دَمَ الْوَتَيْنِ عَلَى الْوَسَادِ
فجاءت بنو عقيل إليه ليلاً، فكسروا السجنَ، وأخرجوه منه .

هروب مصعب
السلولي إلى صنعاء

قال مصعب : فلما أفلت من السجن هرب إلى صنعاء ، فقدم علينا
وأبي^(٢) بها يومئذ والي ، فنزل على كاتب لأبي كان مولى لهم ، فرأيتُه حينئذ
ولم يكن جلداً من الرجال .

وما يغنى به من شعر ابن الدمينه قوله من قصيدة أولها^(٣) :

ما يغنى به من
شعره

أَقَمْتُ عَلَى زِمَانٍ^(٤) يَوْمًا وَلَيْلَةً لِأَنْظُرَ مَا وَاشَى أُمَيْمَةَ صَالِحُ
فَقَصَّرُكَ^(٥) مِنْ كُلِّ عَامٍ قَصِيدَةً تَخْبُ بِهَا خَوْصُ الْمَطِيِّ النَّزَائِعُ
وهذه القصيدة ذكر أحمد بن يحيى نعلب أن عبد الله بن شبيب أشده
إياها ، عن محمد بن عبد الله الكُراني لابن الدمينه . والذي يغنى به منها
قوله^(٦) :

١٥ (١) جدلت : صرعته على الجدالة ؛ والجدالة : الأرض . وفي المختار : « وقد جدلت » .

(٢) في ب ، س : « وإني » والمثبت في أ . (٣) ديوانه : ٨٧ .

(٤) زِمَانٌ ، بكسر أوله وتشديد ثانيه وآخره نون : محلة بنى مازن بالبصرة . وفي أ :
« زمان » بفتح أوله . وفي ديوانه : « زمان » بالراء المهملة ، وزمان بفتح الراء : جبل في
بلاد طلي .

٢٠ (٥) س : « فقصدك » ، ويقال : قصرك أن تفعل كذا ؛ أي حسبك وكفايتك وغايتك ،
وكذلك قصارك وقصارك .

(٦) هذه الأبيات الثلاثة ، نسبها صاحب الأمل ٢ : ٣١٤ ، لقيس بن ذريح ، وهي
من قصيدة طويلة يخلطها الناس كثيراً بقصيدة لجنون ليلى ، توافقها في الوزن والقافية .
وانظر ديوانه ١ : ١٧٠ .

صوت

أَقْصَى نَهَارِي بِالْحَدِيثِ وَبِالْمُنَى وَيَجْمَعُنِي وَالْهَمُّ بِاللَّيْلِ جَامِعُ
نَهَارِي نَهَارُ النَّاسِ حَتَّى إِذَا بَدَأَ لِيَ اللَّيْلُ شَاقَتُنِي ^(١) إِلَيْكَ الْمُضْجَعُ
لَقَدْ ثَبَّتَتْ فِي الْقَلْبِ مِنْكَ مَحَبَّةٌ كَمَا ثَبَّتَتْ فِي الرَّاحَتَيْنِ الْأَصَابِعُ
غَنَاءُ إِبْرَاهِيمَ رَمَلًا بِالْوَسْطَى ، عَنْ عَمْرِو بْنِ بَاثَةَ .

نسخت من كتاب أبي سعيد ، قال : حدثنا ابنُ أبي السَّريِّ ،
عن هشام ، قال :

يُحِبُّ أُمَيَّةٌ وَيَتَزَوَّجُهَا هَوَى ابْنُ الدُّمَيْنَةِ امْرَأَةً مِنْ قَوْمِهِ يُقَالُ لَهَا أُمَيَّةٌ ، فَهَامَ بِهَا مَدَّةً ، فَلَمَّا
وَصَلَتْهُ تَجَنَّى عَلَيْهَا ، وَجَعَلَ يَنْقَطِعُ عَنْهَا ، ثُمَّ زَارَهَا ذَاتَ يَوْمٍ فَتَمَاتَبَا
طَوِيلًا ، ثُمَّ أَقْبَلَتْ عَلَيْهِ فَقَالَتْ ^(٢) :

صوت

وَأَنْتَ الَّذِي أَخْلَفْتَنِي مَا وَعَدْتَنِي وَأَثَمْتَ بِي مَنْ كَانَ فِيكَ يَلُومُ
وَأَبْرَزْتَنِي لِلنَّاسِ ثُمَّ تَرَكْتَنِي لَهُمْ غَرَضًا أُرْتَمَى وَأَنْتَ سَلِيمٌ
فَلَوْ أَنَّ قَوْلًا يَكْلُمُ الْجِسْمَ قَدْ بَدَأَ بِجَسَدِي مِنْ قَوْلِ الْوُشَاةِ كُلُّهُمْ

الشعرُ لأُمَيَّة : امرأة ابن الدُّمَيْنَةِ ، والغناء لإِبْرَاهِيمَ الموصليَّ خفيف
رَمَلٌ بِالْوَسْطَى ، عَنْ عَمْرِو وَالهشام . وَذَكَرَ حَبَشٌ أَنَّ إِبْرَاهِيمَ أَيْضًا فِيهِ

(١) في هامش ١ من نسخة : « هزفتي » وهي أيضاً رواية الديوان : ٨٨ .

(٢) وكذلك في ديوان ابن الدُّمَيْنَةِ : ٤٢ البيتان الأول والثاني ، أما الثالث فمُنسوب فيه إلى

ابن الدُّمَيْنَةِ ، وانظر معاهد التنصيص : ١ / ١٦٢ وديوان الحماة : ٣ / ٣١٨ ، وفيه نسبت
الآبيات إلى أُمَيَّة لا أُمَيَّة .

١٥
١٥٥

لَحْنًا مِنَ الثَّقِيلِ الْأَوَّلِ بِالْوَسْطَى ، وَذَكَرَ حَكَمُ الْوَادِي أَنَّ هَذَا اللَّحْنَ لِيَعْقُوبَ الْوَادِي ، وَفِيهِ لَعَرِيبٌ خَفِيفٌ ثَقِيلٌ .

قال : فَأَجَابَهَا ابْنُ الدَّمِينَةِ ، فَقَالَ (١) :

وَأَنْتِ الَّتِي قَطَّعْتَ قَلْبِي حَزَازَةً وَمَزَّقْتَ قَرَحَ (٢) الْقَلْبِ فَهُوَ كَلِيمٌ .
وَأَنْتِ الَّتِي كَلَفْتَنِي دَلَجَ الشَّرَى وَجُونَ الْقَطَا بِالْجُلْهَتَيْنِ (٣) جُنُومٌ
وَأَنْتِ الَّتِي أَحْفَظْتَ قَوْمِي فَكَلَّمَهُمْ بَعِيدُ الرُّضَادَا فِي الصَّدُودِ كَظِيمٌ (٤)

قال : ثُمَّ تَزَوَّجَهَا بَعْدَ ذَلِكَ ، وَوُقِلَتْ وَهِيَ عِنْدَهُ .

فَأَخْبَرَنِي الْحُسَيْنُ بْنُ يَحْيَى ، قَالَ : قَالَ حَمَّادُ بْنُ إِسْحَاقَ : حَدَّثَنِي أَبِي ،

قَالَ : حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ سَلَمٍ ، عَنْ أَبِي الْحَسَنِ الْيَنْبِغِيِّ ، قَالَ :

١٠ بَيْنَا أَنَا وَصَدِيقٌ لِي مِنْ قُرَيْشٍ نَمَشِي بِالْبَلَّاطِ (٥) لَيْلًا إِذَا يَظُلُّ نِسْوَةٌ فِي الْقَمَرِ ، فَالْتَقَيْنَا إِذَا بِجَمَاعَةٍ نِسْوَةٍ ، فَسَمِعْتُ وَاحِدَةً مِنْهُنَّ وَهِيَ تَقُولُ :
أَهْوُ هُوَ ؟ فَقَالَتِ الْأُخْرَى : نَعَمْ ، وَاللَّهِ إِنَّهُ لَهُوٌ هُوَ . فَدَنَنْتُ مِنْهُ ثُمَّ قَالَتْ :
يَا كَهْلُ ، قُلْ لِمَا الَّذِي مَعَكَ :

١٥ لَيْسَتْ لِيَا لِيكَ فِي خَاخٍ (٦) بِعَائِدَةٍ كَمَا عَهَدْتَ وَلَا أَيَّامَ ذِي سَلَمٍ
فَقُلْتُ لَهُ : أَجِبْ ، فَقَدْ سَمِعْتَ . فَقَالَ : قَدْ وَاللَّهِ قَطَّعَ بِي ، وَأَرْتَجِعُ عَلَى ،
فَأَجِبْ عَنِّي ، فَالْتَفَتْتُ إِلَيْهَا ثُمَّ قُلْتُ :

فَقُلْتُ لَهَا : يَا عَزَّ كُلُّ مُصِيبَةٍ إِذَا وَطُنْتُ يَوْمًا لَهَا النَّفْسُ ذَلَّتْ

(١) ديوان الحماسة ٣ : ٣١٨ - ديوانه : ٤٢ .

(٢) في هامش ١ من نسخة : « جرح » .

(٣) الجلهتان : موضع . (٤) نسب هذا البيت في رواية ديوانه ٤٢ إلى صاحبه .

(٥) البلاط : موضع بين مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم وسوق المدينة .

(٦) خاخ . موضع بين مكة والمدينة .

فقالَت المرأة : أوه ! ثم مضت ومضينا ، حتى إذا كنّا بمفرق طريقين مضى الفتي إلى منزله ، ومضيتُ أنا إلى منزلي : فإذا أنا بجويرة تجذبُ رِدائي ، فالتفتُ إليها ، فقالت : المرأة التي كلمتك تدعوك ففصيتُ معها حتى دخلتُ داراً ، ثم صرْتُ إلى بيتٍ فيه حصير ، وثُنيْتُ لي وسادة فجلستُ عليها ، ثم جاءت جاريةٌ بوسادة مثنية فطرحتها ، وجاءت المرأة فجلستُ عليها ، وقالت : أنت العجيب ؟ قلت : نعم . قالت : ما كان أفظ جوابك وأغلظه ! قلت : والله ما حضرني غيره . فبككت ، ثم قالت لي : والله ما خلق الله خلقاً أحبَّ إليَّ من إنسانٍ كان معك . قلت : أنا الضامن لك عنه ما تحبين . قالت : أو تفعل ؟ قلت : نعم . فوعدتها أن آتيها به في الليلة القابلة . وانصرفت ، فإذا الفتي ببابى ، فقلت : ما جاء بك ؟ قال : علمتُ أنها منرسلة إليك ، وسألتُ عنك فلم أجِدْكَ فعلمتُ أنك عندها ، فجلستُ أنتظرُك . قلت : فقد كان كلُّ ما ظننتُ ، ووعدتها أن آتيها بك في الليلة القابلة . فضى ثم أصبحنا قهياًنا ، ورُحنا فإذا الجارية تنظرنا ، فضتُ أمامنا ، حتى دخلنا الدار ، فإذا برائحة الطيب ، وجاءت فجلست ملياً ، ثم أقبلت عليه فعاتبته طويلاً ، ثم قالت :

١٥

صوت

وأنت الذى أخلفتني ما وعدتني وأثمت بي من كان فيك يَوم^(١)
وأبرزتني للناس ثم تركتني لهم غرضاً أرُمى وأنتَ سَليمٌ
فلو أن قولاً يسكُمُ الجِسمَ قد بدأ بحسني من قول الوشاة كُلوم

٢٥

(١) راجع هامش ٢ من صفحة ١٠٠ .

ثم سكنت ، فسكت الفتى هنيهة ، ثم قال :

غَدَرْتُ وَلَمْ أَغْدِرْ^(١) وَخُنْتُ وَلَمْ أَخُنْ وَفِي دُونِ هَذَا لِلْمُحِبِّ عَزَاءُ

جَزَيْتُكَ ضِعْفَ الْوُدِّ ثُمَّ صَرَمْتُنِي فَبُئِكَ فِي قَلْبِي إِلَيْكَ أَدَاءُ

فالتفتت إلى وقالت : ألا تسمع ما يقول ؟ قد أخبرتك ! قال : فغزته

فكف ، ثم قالت^(٢) :

صوت

تَجَاهَلْتُ وَصَلِي حِينَ لَجَّتْ عَمَائِي وَهَلَّا صَرَمْتُ الْحَبْلَ إِذَا أَنَا مُبْصِرُ !

وَلِي مِنْ قُوَى الْحَبْلِ الَّذِي قَدْ قَطَعْتَهُ نَصِيبٌ وَإِذَا رَأَى جَمِيعٌ مُوَفَّرُ

وَلَكِنَّا آذَنْتَ بِالصَّرْمِ^(٣) بَفْتَةٍ وَلَسْتُ عَلَى مِثْلِ الَّذِي جِئْتَ أَقْدِرُ

غَنَى فِي هَذِهِ الْأَيَّاتِ إِبْرَاهِيمُ الْمُوصِلِيُّ ثَقِيلٌ أَوَّلٌ بِالْوَسْطِيِّ عَنْ عَمْرٍو ،

وَذَكَرَ حَبَشَ أَنْ فِيهَا ثَانِي ثَقِيلٌ بِالْبَنْصَرِ .

قال : فقال الفتى مجيباً لها^(٤) :

لَقَدْ جَعَلْتَ نَفْسِي — وَأَنْتِ اجْتَرَمْتِي وَكُنْتُ أَحَبَّ النَّاسِ — عَنْكَ تَطْيِيبُ

فَبُئِكَ ، ثُمَّ قَالَتْ : أَوْ قَدْ طَابَتْ نَفْسُكَ إِلَّا^(٥) وَاللَّهِ مَا فِيكَ خَيْرٌ بَعْدَهَا ،

فَعَلَيْكَ السَّلَامُ . ثُمَّ قَامَتْ وَالتَفَتَتْ إِلَيَّ ، وَقَالَتْ : قَدْ عَلِمْتَ أَنَّكَ لَا تَقِي

بِضْمَانِكَ عَنْهُ ، وَأَنْصَرَفْنَا .

(١) كذا ضبط في ١ ، والفعل كضرب ونصر وسمع . ، والبيتان في المعاهد : ١ / ١٦٤ .

(٢) المعاهد : ١ / ١٦٤ .

(٣) في المعاهد : « بالصبر » .

(٤) معاهد التصحيح : ١ / ١٦٤ .

(٥) كذا في ١ وهو الوجه .

أخبرني يحيى بن علي بن يحيى ، قال : حدثنا حماد بن إسحاق ، قال :
حدثني أبي ، قال : كان العباس بن الأخنف إذا سمع شيئاً يستحسنه
أطرقني به ، وأفعل مثل ذلك ، فجاءني يوماً ، فوقف بين البابين ، وأنشد
لابن الدُّمينة (١) :

العباس بن الأخنف
يفشد شمرأله

صوت

✓ ألا ياصباً نَجْدٌ متى هَجَّتْ مِنْ نَجْدٍ فقد زادني مَسْرَاكٌ وَجَدًّا عَلَى وَجْدٍ
ألمْ هَنَفَتْ ورقاء في رَوْنَقِ الضحى على فَنَنِ غَضِنٍ النَّبَاتِ مِنَ الرَّنْدِ (٢)
بَكَيْتَ كَمَا يَبْكِي الْحَزِينُ صَبَابَةً ودُّبْتُ مِنَ الشَّوْقِ الْمُبْرَحِ وَالصَّدَّ
بكيت كما يَبْكِي الْوَلِيدُ ، ولم تكن جزووعاً ، وأبديت الذي لم تكن تُبْدِي (٣)
وقد زَعَمُوا أَنَّ الْمُحِبَّ إِذَا دَنَا يَمَلُّ وَأَنَّ النَّأْيَ يَشْفِي مِنَ الْوَجْدِ ١٠
بُكْلٌ تَدَاوَيْنَا فَلَمْ يُشْفَ مَا بَيْنَا على أَنَّ قُرْبَ الدَّارِ خَيْرٌ مِنَ الْبُعْدِ
وزيد على ذلك بيت ، وهو :

ولكنَّ قُرْبَ الدَّارِ لَيْسَ بِنَافِعٍ إِذَا كَانَ مِنْ هَوَاءِ لَيْسَ يَدِي وَدَّ (٤)
ثم ترنَّح ساعة ، وترَجَّج (٥) أخرى ، ثم قال : أنطَحُ العمودَ برَأْسِي من
حُسْنِ هَذَا أَقْلَلْتُ : لا ، أرفُقُ بنفسك .

(١) ديوانه ٨٥ باختلاف في الترتيب . الحماسة بشرح التبريري ١٤٥/٣ ومعاهد النصوص

١٦٠ / ١

(٢) في شرح الديوان : الحتاف : رفع الصوت . والورقاء : الحماسة التي لوئها إلى السواد ،
ومنه قيل للرماد : أورق . والرَّوْنَقُ : البياض . والرَّند : الأسل .

(٣) في الديوان « جليدا » ، وهو الوجه .

(٤) في المختار والمعاهد : « على أن قرب الدار » .

(٥) في س ، ف : « وديخ » . وديخ الرجل : قُبْ ظهره وطأطأ رأسه . وفي المعاهد :

« ثم ترنح ساعة ترنح النشوان » .

الغناء في هذه الآيات لإبراهيم له فيه لَحْنَان : أحدهما ما خُورَى بالبِنَصْر
أوله البيت الثاني ، والآخر خفيف ثقيل بالوسطى أوله البيت الأول .

أخبرني الحرَمي بن أبي العلاء ، قال : حدثنا الزُّبير بن بَكَار ، قال :
حدثني عبد الله بن إبراهيم الجُحَفي . قال : حدثني أحمد بن سعيد عن ابن
زَبَنَج راوية ابن هرمة ، قال :

لقي ابن هرمة بعضَ أصدقائه بالبلاط ، فقال له : من ابن أقبلت ؟
قال : من المسجد ، قال : فأى شيء صنعتَ هناك ؟ قال :
كنتُ جالساً مع إبراهيم بن الوليد السخزُومي ، قال : فأى شيء قال لك ؟
قال : أمرني أن أطلِّق امرأتِي . قال : فأى شيء قلتَ له ؟ قال : ما قلتُ له
شيئاً . قال : فوالله ما قال لك ذلك إلا لأمرٍ أظهرته عليه وكتمتني ، أفرأيت
إن امرأته بطلاق امرأته ، يُطلِّقها ؟ قال : لا ، والله ، قال : فابن الدمينه كان
أبصف منك ، كان يهوى امرأة من قومه ، فأرسلت إليه : إن أهلي قد نهوني
عن لقاءك ومراسلتك ، فأرسل إليها (١) :

صوت

١٥
١٥٧

أطعت^(٢) الأمر بكِ بقطع^(٣) حَبلي موبهم في أحبهم بذاك
فإن : ثم طأوعوك فطاوعهم وإن عاصوك فاعصى من عصاك
أما والراقصات بكل فج^(٤) ومن صلى بنعمان الأراك
لقد أضرتُ حبك في فؤادي وما أضرتُ حباً من سواك

(١) معاهد النصب ١/١٦٠ . وفي شرح الحماسة للتبريزي ٣/١٧٥ نسبت لخليد مولى

الباس بن محمد المعروف بابن العميل ، وكذا في معجم البلدان (نعمان) .

(٢) في ١ : « أريت الأيك » ، وفي الهامش من نسخة : « أطعت » .

(٣) في المختار : « بيت حبل » . (٤) في المختار : « بذات عرق » .

في هذه الأبيات لإسحاق رملٌ ، وفيها لشارية خفيف رمل بالوسطى ،
ولعريب خفيف ثقيل ، ابتداءؤه ينشد في الثالث والرابع ثم الثاني والأول ،
وفيه لمتيم خفيف رمل آخر .

وحدثني بعض أصدقائنا ، عن أبي بكر بن دُرَيْد — ولم أسمع منه —
قال : حدثنا عبد الرحمن ابنُ أخِي الأصمعيّ ، عن عمِّ ، ووجدته أيضا في
بعض الكتب بغير هذا الإسناد عن الأصمعيّ ، فجمعت الحكايتين ، قال :

مررت بالكوفة ، وإذا أنا بجارية تطلع من جدارٍ إلى الطريق ، وفتى
واقف وظهره إلىّ ، وهو يقول لها : أسهرُ فيك وتنامين عني ، وتضحكين مِنّي
وأبكي ، وتستريحين وأتعِب ، وأحضك المودة وتمدّقينها^(١) لي ، وأصدقك
وتناققينني ، ويأمرُك عدوّي بهجرى فتطيعينه ، ويأمرُني نصيحي بذلك
فأعصيه ! ثم تنفّس وأجهش باكيا . فقالت له : إنَّ أهلي يمنعونني منك ،
وينهونني عنك ؛ فكيف أصنع ؟ فقال لها :

رد عاشق على
صاحبه يبيتين له

أطعتِ الأميرِكِ بصرمِ حَبْلِي مُرِيهم في أَحِبَّتِهم بِذاك^(٢)
فإنَّ مُم طاوَعوك فطاوَعِهم وإنَّ عاصوك فاعصِ مِنْ عَصاكِ
ثم التفتَ فرآني ، فقال : يا فتى ؛ ما تقول أنتَ فيما قلت ؟ فقلتُ له :
والله لو عاش ابنُ أبي ليلى ما حكم إلاّ بمثل حُكْمك .
تمت أخبارُ ابنِ الدُمَيْنة .

(١) أحضك المودة : أخلصها ، وتمدّقها ، من مذاق اللبن ، إذا خلطه بالماء ، أي
لا تخلص المودة .

(٢) في ١ : « أريت » وفي هامشها من نسخة : « أطعت » .

صوت

وإن الذي بيني وبين بني أبي وبين بني عمي لمختلف جداً (١)
 فما أحيل الحقد القديم عليهم وليس رئيس القوم من يحمل الحقد
 وليسوا إلى نصري سراًعاً وإن هم دعوني إلى نصري أتينهم شدا
 إذا أكلوا لحبي وفرت لحومهم وإن هدموا مجدي بنيت لهم مجددا
 يعاينني في الدين قومي وإنما تديننت في أشياء تكسبهم حمدا
 عروضة من الطويل . الشعر للمقنع الكندي ، والغناء لابن سريج وممل
 بالوسطى عن عمرو . وفيه من روايته أيضا ممالك خفيف رمل بالوسطى .
 وذكر علي بن يحيى أن لحن ابن سريج خفيف ثقيل . وذكر إبراهيم أن فيه
 لقفاً النجار لحنا لم يذكر طريقته ، وأظنه من خفيف الثقيل .

(١) الأبيات في معجم الشعراء ٣٣٣ ، واللكل ٦١٥ مع اختلاف في الرواية . وفي اللالك :
 « وأنشد يعقوب بن السكيت هذا الشعر لحاتم » .

نسب المقنع الكندي وأخباره

سبب تلقيبه بالمقنع المقنع لقبٌ غلب عليه ؛ لأنه كان أجمل الناس وجهًا ، وكان إذا سَفَر الثَّام عن وجهه أصابته العين .

١٥
١٥٨

قال الهيثم : كان المقنع أحسن الناس وجهًا ، وأمدَّم قامَةً ، وأكلهم خلقًا ، فكان إذا سَفَر لُقِع — أى أصابته أعينُ الناس — فيمرض ، ويلحقه عنتٌ^(١) ؛ فكان لا يمشى إلا مقنَّعًا .

نسبه واسمه محمد بن ظفر بن عُمَيْر^(٢) بن أبي شمر بن فرعان بن قيس بن الأسود ابن عبد الله بن الحارث الوَلَّادة — سُمِّي بذلك لكثرة ولده — بن عمرو ابن معاوية^(٣) بن كِنْدَةَ بن عُفَيْر بن عَدِي بن الحارث بن مِرَّة بن أَدَد بن زيد ابن يَشْجُب بن عَرِيب بن زَيْد بن كَهْلان بن سَبَأ بن يَشْجُب بن يَعْرُب^{١٠} شاعر أموي مفل ابن قحطان . شاعر مُقِلٌّ من شعراء الدولة الأموية ، وكان له محلٌ كبير ، وشرف ومروءة وسؤدد في عَشِيرَتِهِ .

قال الهيثم بن عَدِي : كان عُمَيْر جده سيِّدَ كِنْدَةَ ، وكان عمُّه عمرو بن أبي شمر يُنازعُ أباه الرِّياسة ويساجله فيها ، فيقصر عنه .

ولشأ محمد بن عُمَيْر المقنع ، فكان متخرِّقًا في عطاياه ، مَنَحَ اليَدَ بِمالِهِ ، لا يَرُدُّ سائلاً عن شيء حتى أَتْلَفَ كلَّ ما خلفه أبوه من مالٍ ، فاستعلاه^(٤) ١٥

أتلَفَ ماله في عطاياه

(١) عنت ، أى مشقة . وفى أ : « ويلحقه عيب » .

(٢) فى أ : « عميرة » ، والمثبت يوافق ما فى الشعر والنعماء ايضاً ٧١٥ ، وفى اللآلى :

« هو محمد بن عميرة » ويقال : ابن عمير .

(٣) فى المختار : « بن معاوية بن ثور بن مرع بن معاوية بن كندة » .

(٤) فى أ : « فاستعلاه » .

بنو عمه عمرو بن أبي شمر بأموالهم وجاههم ، وهوى بنت عمه عمرو
أختهم لفقره ودينه
فخطبها إلى إختها ، فردوه وعبروه بتخرقه وفقره وما عليه من الدين ؛ فقال
هذه الأبيات المذكورة .

وأخبرني محمد بن يحيى الصولي ، قال : حدثني محمد بن زكريا الفلابي ،
عن العتيبي ، قال : حدثني أبو خالد من ولد أمية بن خلف ، قال :

قال عبد الملك بن مروان — وكان أول خليفة ظهر منه بخل — : أه
الشعراء أفضل ؟ فقال له كثير بن هراسة ، يعرض ببخل عبد الملك :
أفضلهم المقتنع الكندي حيث يقول :

إني أحرص أهل البخل كلهم لو كان ينفع أهل البخل تخريضي
ما قلل مالي إلا زادني كرمًا حتى يكون برزق الله تعويضي
والمال يرفع من لولا دراهمه أمسى يقلب فينا طرف غفوض
لن نخرج البيض عفواً من أكفهم إلا على وجع^(١) منهم وتمريض
كأنها من جلود الباخلين بها عند النوائب تحدي بالمقاريض^(٢)

فقال عبد الملك — وعرف ما أراد — : الله أصدق من المقتنع حيث
يقول : ﴿ والذين إذا أنفقوا لم يسرفوا ولم يقتروا ﴾^(٣) .

(٢) تحلى : تقطع .

(١) في ١ : « مل وجل » .

(٣) سورة الفرقان ٦٧ .

صوت

يَا بَنَ هَاشِمٍ يَا عَلِيَّ النَّدَى فِدَّتْكَ نَفْسِي وَوَقَّتْكَ الرَّدَى
نَسِيتَ عَهْدِي أَوْ تَنَاسَيْتَنِي لَمَّا عَدَا نِي عَنْكَ حَرَفُ النَّوَى
الشعر والغناء لإسحاق الموصلي رمل بالنصر .

خبر إسحاق وابن هشام

وهذا الشعر يقوله في علي بن هشام أيام كان إسحاق بالبصرة ، وله إليه رسالة حسنة ، هذا موضع ذكرها ، أخبرنا بها علي بن يحيى المنجم ، عن أبيه ، ووقعت إلينا من عدة وجوه :

رسالته إلى علي
ابن هشام

٥ أن إسحاق كتب إلى علي بن هشام : «جعلتُ فداك ! بعثَ إليَّ أبو نصر مولاك بكتابٍ منك إلى يرتفعُ عن قدرِي ، ويقصرُ عنه سُكْرِي ، فلولا ما أعرفُ من معانيه لظننتُ أنَّ الرسولَ غلطَ بي فيه ، فإلنا ولك يا عبدَ الله ، تدعنا حتى إذا أنسينا الدنيا وأبغضناها ، ورجونا السلامةَ مِن شرِّها ، أفسدتْ قلوبنا وعلقتْ أنفسنا ، فلا أنت تُريدنا ، ولا أنت تتركنا ؛ فبأيِّ شيء تسجلُ هذا ؟ فإما ما ذكرته مِن شوقك إليَّ فلولا أنك خلّفتَ عليه لقلت :

١٥
١٥٩

يا مَنْ شكا عَمِنَّا إلينا شوقه شَكْوَى المُحِبِّ وليس بالمُشتاقِ
لو كنتَ مشتاقاً إليَّ تُريدُنِي ما طَلَبْتَ نفساً ساعةً بِفِرَاقِي
وحَفِظْتَنِي حَفِظَ الخليلِ خَلِيلَه وَوَفَيْتَ لِي بِالْعَهْدِ والميثاقِ
هيهاتَ قد حدثتْ أُمُورٌ بَعْدَنَا وَشَغِلَتْ بِاللذاتِ عن إسحاقِ

١٥ وقد تركتُ - جعلتُ فداك - ما كرهتُ من العُتابِ في الشعر وغيره ، وقلتُ أبياتاً لا أزال أخرجُ بها إلى ظَهْرِ المِرْبَدِ ، وأستَقِيلُ الشَّمالَ ، وأتنسَمُ أرواحكم فيها ، ثم يكونُ ما اللهُ أعلمُ به ، وإن كنتَ تكرهها تركتها إن شاء الله :

٢٠ ألا قد أرى أنَّ الثَّوَاءَ قَلِيلُ وَأَنْ لَيْسَ يَبْقَى للخليلِ خَلِيلُ
ولمَّا وإنْ مُكِّنْتُ^(١) فِي العَيْشِ حَقْبَةً كَذِبِي سَفَرٍ قد حانَ منه رَحِيلُ

(١) في هامش ١ من نسخة . « وإن ملئت » .

- فهل لي إلى أن تنظرَ العينُ مرةً إلى ابنِ هشامٍ في الحياةِ سبيلُ ١٩
 فقد خِفْتُ أن ألقى المنايا بحسرةٍ وفي النفسِ منه حاجةٌ وغليلُ
 وأما بعد ، فإني أعلمُ أنك — وإن لم تسَلْ عن حالي — تحبُّ أن تعلمها
 وأن تأتيك عني سلامةٌ ؛ فأنا يوم كتبتُ إليك سالمَ البدنِ ، مريضَ القلبِ .
 وبعد : فأنا — جعلتُ فداك — في صنعةِ كتابٍ مَليحٍ ظريفٍ ، فيه
 تسميةُ القومِ ونسبُهم وبلاؤهم ، وأسبابُهم وأزمنتهم ، وما اختلفوا فيه من
 غنائهم ، وبعضُ أحاديثهم ، وأحاديثُ قِيانِ الحجاز والكوفة والبصرة
 المعروفة والمذكورات ، وما قيلَ فيهنَّ من الأشعار ، ولينَ كُنَّ ، وإلى مَنْ
 صرنَ ، ومن كان يَشَاهُنَّ ، ومن كان يُرَخِّصُ في السماعِ من الفقهاء
 والأشراف ، فأعلمني رأيتُ فيما تشهى لأعملَ على قدرِ ذلك ، إن شاء الله . ٢٠
 وقد بعثتُ إليك بأنموذجٍ ، فإن كان كما قال القائل : « قبح الله
 كلَّ دَنٍّ أوله دُرْدِي » (١) ، لم تتجشَّم إتمامه ، وريحنا العناء (٢) فيه ،
 وإن كان كما قال العربي : « إن الجوادَ عينه فراره » (٣) ، أعلمتنا ؛
 فأتسمناه مسرورين بحسْنِ رأيك فيه ، إن شاء الله .
 وهذا مما يدلُّ على أن كتابَ الأغاني المنسوب إلى إسحاق ليس له ؛ ٢١
 وإنما ألفَ ما رواه حماد ابنه عنه من دواوين القدماء ، غير مختلط بعضها ببعض .
 وكان إسحاق يَألفُ علياً وأحمد ابني هشام وسائرَ أهلها إلغاً شديداً ، وحشة بعد ألفه

(١) دردى الزيت وغيره . ما يبقى في أسفله ، وأصل معناه ما يركد في أسفل كل مائع كالأشربة والأدهان .

(٢) في ١ : « العناء » .

٢٠ (٣) في اللسان : من أمثالهم : « إن الجواد عينه فراره » ، أي يفنيك شخصه ومنظره عن أن تختبره وأن تفر أسنانه . وفي « اللسان - قرر » : رواه الجوهري بالفتح ، وعن أبي سعيد السيرافي أنه كان يكسر الفاء ويقول : قد ليج في ضم الفاء من لا يعتد به . وانظر المستقصى ١ / ٣١٥ .

ثُمَّ وَقَعَتْ بَيْنَهُمْ نُبُوءَةٌ وَوُخْشَةٌ فِي أَمْرٍ لَمْ يَقَعْ إِلَيْنَا إِلَّا لُبْعًا غَيْرَ مَشْرُوحَةٍ ،
فَهَاجَمَ هَجَاءً كَثِيرًا ، وَانْفَرَجَتِ الْحَالُ بَيْنَهُ وَبَيْنَهُمْ .

فَأَخْبَرَنِي مُحَمَّدُ بْنُ خَلْفٍ وَكَيْعٌ وَبِجِي بْنُ عَلِيٍّ وَبِجِي وَغَيْرُهُمَا ،
عَنْ أَبِي أَيُّوبَ سَلْيَانَ الْمَدِينِيِّ ، عَنْ مُصْعَبٍ ، قَالَ :

٥ قَالَ لِي أَحْمَدُ بْنُ هِشَامٍ : أَمَا تَسْتَحْيِ أُنْتَ وَصَبَّاحُ بْنُ خَالْقَانَ ، شَرُّهُ فِي مُصْعَبٍ
وَأَنْتَا شَيْخَانِ مِنْ مَشَائِخِ الْمَرْوَةِ وَالْعِلْمِ وَالْأَدَبِ أَنْ شَبَّ بِذِكْرِكَ إِسْحَاقَ
فِي الشَّعْرِ ، وَهُوَ مَعْنً مَذْكُورٌ ، فَيَقُولُ :

قَدْ نَهَانَا مُصْعَبٌ وَصَبَّاحُ فَمَضَيْنَا مُصْعَبًا وَصَبَّاحَا
عَدَلًا مَا عَدَلَا أَمْ مَلَامًا فَاسْتَرَحْنَا مِنْهَا فَاسْتَرَا

١٠ وَيُرْوَى :

* عِلْمًا فِي الْعَدَلِ أَمْ قَدْ أَلَامَا *

وَيُرْوَى :

* عَدَلَا عَدَلَهُمَا ثُمَّ أَنَامَا *

١٥ قُلْتُ : إِنْ كَانَ فَعَلَ فَا قَالِ إِلَّا خَيْرًا ، إِنَّمَا ذَكَرَ أَنَا نَهَيْتَاهُ عَنْ خَيْرٍ
شَرَّهَا ، وَإِمْرَأَتُهُ عَشَقَهَا ، وَقَدْ أَشَادَ بِأَمْرِكَ فِي الشَّعْرِ بِأَشَدِّ مِنْ هَذَا ، قَالَ :
وَمَا هُوَ ؟ قُلْتُ : قَوْلُهُ :

وَصَافِيَةٌ تَغْشَى (١) الْعْيُونَ رَقِيقَةً رَهِينَةٌ عَامٍ فِي الدُّنْيَانِ وَعَامٍ
أَدْرَنَاهَا الْكَأْسَ الرَّوِّيَّةَ مَوْهِنًا مِنْ اللَّيْلِ حَتَّى انْجَابَ كُلُّ ظَلَامٍ
فِي ذَرٍّ قَرْنُ الشَّمْسِ حَتَّى كَانَا مِنْ الْيَمِّ نَحْكَى أَحْمَدُ بْنُ هِشَامٍ

شَرُّهُ فِي عَمِيٍّ
أَحْمَدُ بْنُ هِشَامٍ

قَالَ : أَوْ قَدْ فَعَلَ الْعَاضُ بَطْرَ أُمِّهِ ۚ قُلْتُ (١) : إِي وَاللَّهِ لَقَدْ فَعَلَ .

إِلَى هَاهُنَا رَوَايَةٌ مُصْعَبٌ .

وَوَجِئْتُ هَذَا الْخَبَرَ فِي غَيْرِ رَوَايَتِهِ . وَفِيهِ زِيَادَةٌ قَدْ ذَكَرْتُهَا ، قَالَ : فَالَى

أَحْمَدُ بْنُ هِشَامٍ أَنْ يَبْلُغَ فِيهِ كُلُّ مَبْلَغٍ يَقْدَرُ عَلَيْهِ ، وَأَنْ يَجْتَهِدَ فِي اغْتِيَالِهِ .
يتوعد

قَالَ إِسْحَاقُ : حَضَرْتُ بَدَارَ الْخَلِيفَةِ ، وَحَضَرَ عَلِيُّ بْنُ هِشَامٍ ، فَقَالَ لِي :

أَتَهْجُو أَخِي وَتَذْكُرُهُ بِمَا بَلَّغَنِي مِنَ الْقَبِيحِ ؟ فَقُلْتُ : أَوْ يَتَعَرَّضُ أَخُوكَ لِي
عَلَى بْنِ هِشَامٍ
يُصْلِحُ بَيْنَهُ وَبَيْنَ
أَخِيهِ أَحْمَدَ

وَيَتَوَعَّدُنِي ۚ فَوَاللَّهِ مَا أَبَالِي بِمَا يَكُونُ مِنْهُ ؛ لِأَنِّي أَعْلَمُ أَنَّهُ لَا يَقْدَرُ لِي عَلَى ضَرِّهِ ،
وَالنَّفْعُ فَلَا أُرِيدُهُ مِنْهُ ، وَأَنَا شَاعِرٌ مَغْنٌ ، وَاللَّهُ لَا هَجْوَتَهُ بِمَا أَفْرَى بِهِ جِلْدَهُ ،
وَأَهْتَكِ مَرْوَعَتَهُ ، ثُمَّ لِأَغْنِيَنَّ فِي أَقْبَحِ مَا أَقُولُهُ فِيهِ غِنَاءٌ تَسْرَى بِهِ الرُّكْبَانُ .

فَقَالَ لِي : أَوْ تَهْبُ لِي عِرْضُهُ ، وَأُصْلِحَ بَيْنَكُمَا ؟ فَقُلْتُ : ذَاكَ إِلَيْكَ . وَإِنْ فَعَلْتَهُ
فَلَا لَأَلَهُ . فَفَعَلَ ذَلِكَ ، وَفَعَلْتَهُ بِهِ .

أَخْبَرَنِي عَلِيُّ بْنُ سَلْمَانَ الْأَخْفَشُ ، قَالَ : حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ يَزِيدَ النَّحْوِيُّ ، قَالَ :

كَانَ صُبَّاحُ بْنُ خَاقَانَ الْمُنْقَرِيَّ نَدِيمًا لِمُصْعَبِ الزُّبَيْرِيِّ ، فَقَالَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ

ابْنُ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَائِشَةَ — وَكَانَ خَلِيمًا مِنْ أَهْلِ الْبَصْرَةِ — :-
ابن عائشة بهجو
مصعبا وصباحا

مَنْ يَكُنْ لِبَطْنِهِ كَأَبَاطٍ ذَا اتَّخَلَّقَ فِإِبْطَاطٍ فِي عِدَادِ الْفَقَاحِ (٢)

لِي إِبْطَانٍ يَزِمِيَانِ جَلِيسِي بِشِدِيهِ السُّلَاحِ بَلْ بِالسُّلَاحِ
فَكَأَنِّي مِنْ تَنْنٍ هَذَا وَهَذَا جَالِسٌ بَيْنَ مُصْعَبٍ وَصُبَّاحٍ

أَخْبَرَنِي عَلِيُّ بْنُ يَحْيَى الْمُنْجَمُ ، قَالَ : حَدَّثَنِي أَبِي ، قَالَ : حَدَّثَنِي إِسْحَاقُ ،

(١) فِي الْأَصْلِ : قَالَ .

(٢) الْفَقْحَةُ : الدَّيْرُ ، وَالْجَمْعُ فَقَاحٌ .

قال : دخلتُ على الفضل بن الربيع يوماً ، فقال : ما عندك ؟ قلت : بيتان
أرجو أن يكونا فيما يُستطرف ، وأنشدته :

سَنُغْضِي عَنْ الْمَكْرُوهِ مِنْ كُلِّ ظَالِمٍ وَنَصْبِرُ حَتَّى يَصْنَعَ اللَّهُ بِالْفَضْلِ
فَتَنْصُرَ الْأَحْرَارُ مِمَّنْ يَضِيئُهَا وَتُدْرِكَ أَقْصَى مَا تَطَالِبُ مِنْ ذَحْلِ (١)
قال : فسمعت عينه ، وقال : مَنْ آذَاكَ لعنه الله ؟ فقلت : بنو هاشم ،
وأخبرته الخبر .

قال يحيى بن علي : ولم يذكر بأى شيء أخبره .

(١) اللاحل : الثأر .

صوت

قد حَصَّتِ الْبَيْضَةُ رَأْسِي^(١) فَا أَطْعَمَ نَوْمًا غَيْرَ تَهْجَاعِ
 أَسْنَى عَلَى جُلٍّ بَنَى مَالِكٍ كُلُّ أَمْرٍ فِي شَأْنِهِ سَاعِ
 مَنْ يَذُقِ الْحَرْبَ يَجِدُ طَعْمَهَا مَرًّا ، وَتَرْكُهُ بِجَمْعِجَاعِ^(٢)
 لَا نَأْلَمُ الْقَتْلَ وَنَجْزِي بِهِ أَلْ أَعْدَاءَ كَيْلَ الصَّاعِ بِالصَّاعِ^(٣) .
 الشعر لأبي قيس بن الأسلت ، والقناء لإبراهيم ، خفيف ثقيل أول
 وقيل : بل هو لمبعد .

(١) حصت : أذهبت الشعر من رأسه . والبيضة هنا : الخوذة .

(٢) الجمعاج : الأرض التي لا أحد بها ، واستشهد الجوهري بهذا البيت على الأرض
 النليظة .

(٣) الأبيات في الجهرة ٦٥٣ ، ٦٥٤ ، وابن الأثير ١ : ٤١٤ .

نسب أبي قيس بن الأسلت وأخباره

١٥
١٦١
نسبه

أبو قيس لم يقع إلى أمته غير ابن الأسلت^(١)، والأسلت لقب أبيه^(٢)، واسمه عامر بن جشم بن وائل بن زيد بن قيس بن عمارة بن مرة بن مالك بن الأوس بن حارثة بن ثعلبة بن عمرو بن عامر.

وهو شاعر من شعراء الجاهلية، وكانت الأوس قد أسندت إليه حربها، وجعلته رئيساً عليها، فكفى وساد. وأسلم ابنه عقبة بن أبي قيس، واستشهد يوم القادسية.

وكان يزيد بن مرداس السلمي أخو عباس بن مرداس الشاعر قتل قيس بن أبي قيس بن الأسلت في بعض حروبهم، فطلبه بثأره هارون ابن النعمان بن الأسلت، حتى تمكن من يزيد بن مرداس، فقتله بقيس ابن أبي قيس، وهو ابن عمه.

ولقيس يقول أبوه أبو قيس بن الأسلت :

أقيس إن هلك وأنت حي فلا تعدم مواصلة الفقير
وهذا الشعر الذي فيه الغناء يقوله أبو قيس في حرب بُعَاث^(٣).

قال هشام بن الكلبي : كانت الأوس قد أسندوا أمرهم في يوم بُعَاث رأس الأوس في حربها

(١) في هامش ١ : « اسمه صيق ، وهو أشهر من ألا يقع لأحد » . وقال ابن حجر في الإصابة : وقيل عبد الله ، وقيل غير ذلك .

(٢) في ج : « لقب عليه » وفي م : « والأسلت واسمه صيق ، وهذا أشهر من ألا يقع لأحد » .

(٣) بُعَاث ، بالضم : موضع من المدينة على ليلتين ، وفي ياقوت : « وحكاة صاحب العين بالعين المعجمة ، ولم يسع من غيره » .

إلى أبي قيس بن الأسلت الوائليّ ، فقام في حربهم وآثرها على كلِّ أمرٍ حتى
شَحِبَ وتغيَّرَ ، ولبث أشهراً لا يقرب امرأة . ثم إنه جاء ليلةً فدقَّ على
امرأته ، وهي كبشة بنت ضمرة بن مالك بن عدِيّ بن عمرو بن عوف ،
فتحت له ، فأهوى إليها بيده فدفعته ، وأنكرته ، فقال : أنا أبو قيس !
فقال : والله ما عرفتُك حتى تكلمت . فقال في ذلك أبو قيس هذه
القصيدة ، وأولها (١) :

قالت ولم تقصِدْ لِقِيلِ الخنا (٢) : مهلاً فقد أبليتَ أَسْماعِي
استنكرتَ لَوْنًا لَهُ شاحِبًا (٣) والحربُ غُولٌ ذاتُ أَوْجَاعِ
مَنْ يَدُقُّ الحربَ يَجِدُ طَعْمَهَا مُرًّا وتتركه يَجْمَعُ (٤)

١٠

[يوم بعث]

يوم بعث وسبه

فأما السَّبَبُ في هذا اليوم — وهو يوم بعث — فيما أخبرني به محمد
ابن جرير الطبري ، قال : حدثنا (٥) محمد بن حميد الرازي ، قال : حدثنا سلمة
ابن الفضل ، عن محمد بن إسحاق ، وأضفت إليه ما ذكره ابن السكبي عن
أبيه ، عن أبي صالح ، عن أبي عبيدة ، عن محمد بن عمار بن ياسر ، وعن
عبد الرحمن بن سليمان بن عبد الله بن حنظلة الغسيل ابن أبي عامر الراهب :
أنَّ الأوس كانت استعانت ببنِي قُرَيْظَةَ والنَّضِيرِ في حروبهم التي كانت

الأوس تطلب عون
بنِي قُرَيْظَةَ والنَّضِيرِ

١٥

بينهم وبين الخزرج ، وبلغ ذلك الخزرج ، فبعثت إليهم : إنَّ الأوس فيما بلغنا

(١) من قصيدة مفضلية برقم ٧٥ (ص ٢٨٣) .

(٢) لم تقصد . لم تأت القصد ، وهو الوسط في الأمور ، وهو العدل . والخنا : الكلام الردي .

(٣) رواية المفضليات : « أنكرته حين توسمت » .

٢٠

(٤) المفضليات : « وتجبسه بجمع » وانظر رقم ٢ من هامش ص ١١٦ .

(٥) تاريخ الطبري ٢ . ٣٥٧ .

قد استعانت بكم علينا ، ولن يُعجزنا أن نستعين بأعدادكم وأكثر منكم من العرب ، فإن ظفرونا بكم فذاك ما تكرهون ، وإن ظفرتكم لم ننم عن الطلب أبداً ، فتصبروا إلى ما تكرهون ، ويشغلكم من شأننا ما أنتم الآن منه خالون ، وأسلم لكم من ذلك أن تدعونا وتخلوا بيننا وبين إخواننا .
 فلما سمعوا ذلك علموا أنه الحق ؛ فأرسلوا إلى الخزرج : إنه قد كان النهى بلغكم ، والتمست الأوس نصرنا ، وما كنا لننصُرهم عليكم أبداً . فقالت لهم الخزرج : فإن كان ذلك كذلك فابعثوا إلينا برهائن تكون في أيدينا . فبعثوا إليهم أربعين غلاماً منهم ، ففرّقهم الخزرج في دورهم فكشوا بذلك مدة .

الخزرج تحتفظ
برهائن من قريظة
والنضير

ثم إن عمرو بن النعمان البياضي قال لقومه بياضة : إن عامراً أنزلكم منزلاً سوء بين سبخة ومفازة ، وإنه والله لا يمس رأسى غسل حتى أنزلكم منازل بني قريظة والنضير على عذب الماء وكرم النخل . ثم راسلهم : إماماً أن تخلوا بيننا وبين دياركم لسكنها ، وإماماً أن تقتل رهنكم ، فهموا أن يخرجوا من ديارهم ، فقال لهم كعب بن أسد القرظي : يا قوم ، امنعوا دياركم ، وخأوه يقتل الرهن ، والله ما هي إلا ليلة يصيب فيها أحدكم امرأته حتى يولد له غلام مثل أحد الرهن .

عمرو بن النعمان
درغب قومه في
منازل بني قريظة
والنضير

١٥
١٦٢

فاجتمع رأيهم على ذلك ، فأرسلوا إلى عمرو بالأسلم لكم دورنا ، وانظروا الذي عاهدتمونا عليه في رهننا ، فقوموا لنا به ، فعدا عمرو بن النعمان على رهنهم هو ومن أطاعه من الخزرج ، فقتلهم وأبى عبد الله بن أبي — وكان سيّداً حليماً — وقال : هذا عقوق ومأثم وبغي ؛ فلست موعيناً عليه ، ولا أحد من قومي أطاعني . وكان عنده في الرهن سليم^(١) بن أسد القرظي —

غدر عمرو بن
النعمان بالرهن

(١) كذا في المخار ، وهو يوافق ما في الإصابة ، وفي الأصول . « سليمان » .

وهو جدُّ محمد بن كعب القرظيَّ — فخلَّى عنه ، وأطلق ناسٌ من الخزرج نفراً
فلحقوا بأهلهم ، فناولت الأوسُ الخزرجَ يوم قتل الرهن شيئاً من قتال
غير كبير .

اجتماع قريظة والنضير على معاونة الأوس على الخزرج
واجتمعت قريظة والنضير إلى كعب بن أسد، أخى بنى عمرو بن قريظة ،
ثم تواروا أن يُعينوا الأوسَ على الخزرج ؛ فبعث إلى الأوس بذلك ، ثم
أجمعوا عليه ، على أن ينزل كلُّ أهل بيتٍ من النبيت^(١) على بيت من
قريظة والنضير ، فنزلوا معهم في دورهم ، وأرسلوا إلى النبيت يأمرؤنهم
بأتياهم ، ولما هَدُّوا ألاَّ يسلموهم أبداً ، وأن يقاتلوا معهم حتى لا يبقى منهم أحد .
فجاءتهم النبيت فنزلوا مع^(٢) قريظة والنضير في بيوتهم ، ثم أرسلوا إلى سائر
الأوس في الحرب والقيام معهم على الخزرج ، فأجابوهم إلى ذلك . فاجتمع
الملا منهم ، واستحكم أمرهم ، وجدُّوا في حربهم ، ودخلت معهم قبائل من
أهل المدينة ، منهم بنو ثعلبة — وهم من غسان — وبنو زَعُوراء ، وهم
من عَسَّان .

فلما مِمَّتْ بذلك الخزرج اجتمعوا ، ثم خرجوا ، وفيهم عمرو بن النعمان
البياضى ، وعمرو بن الجُمُوح السُلَميَّ ، حتى جاءوا عبدَ الله بن أبيّ ، وقالوا له :
قد كان الذى بلغك من أمر الأوسِ وأمر قريظة والنضير واجتماعهم على
حربنا ، وإنَّا نرى أن نقاتلهم ، فإن هزمناهم لم يحرز أحدٌ منهم معقله
ولا ملجأه حتى لا يبقى منهم أحد .

فلما فرغوا من مقاتلتهم قام عبدُ الله بن أبيّ خطيباً وقال : إنَّ هذا بغيٌّ

(١) النبيت : أبوحى باليمن ، واسمه عمرو بن مالك . «القاموس - نبت» ، وفي جمهرة ٢٠
أنساب العرب ٣١٩ : النبيت بنو عمرو بن مالك بن الأوس .
(٢) كذا في (ج) والمختار . وفي ب ، م : فنزلوا معهم .

منكم على قومكم وعقوب ، ووالله ما أحب أن رجلاً (١) من جرّاد لقيناهم .
وقد بلغني أنهم يقولون : هؤلاء قومنا منعونا الحياة أفيمنعونا الموت ! والله
إني أرى قوما لا ينتهون أو يهلكوا عامتكم ، وإني لأخاف إن قاتلوكم
أن ينصروا عليكم لبغيتكم عليهم ، فقاتلوا قومكم كما كنتم تقاتلونهم ،
فإذا ولّوا فخلّوا عنهم ، فإذا هزموكم فدخلتم أدنى البيوت خلّوا عنكم .
فقال له عمرو بن النعمان : انتفخ والله سحرُك (٢) يا أبا الحارث حين
بلغك حلف الأوس قريظة والنضير ! فقال عبدُ الله : والله لا حضرتكم
أبداً ، ولا أحد أطاعني أبداً ، ولكأني أنظر إليك قتيلاً تحملك أربعة
في عباءة (٣) .

تحذير عبد الله بن أبي
عاقبة المذر

وتابع عبد الله بن أبي رجال من الخزرج ، منهم عمرو بن الجموح الحرامى .
واجتمع كلام الخزرج على أن رأسوا عليهم عمرو بن النعمان البياضى ،
وولّوه أمر حُرّهم ، ولبثت الأوس والخزرج أربعين ليلة يتصنعون للحرب ،
ويجمع بعضهم لبعض ، ويُرسلون إلى حلفائهم من قبائل العرب : فأرسلت
الخزرج إلى جُهينة وأشجع ، فكان الذى ذهب إلى أشجع ثابت بن قيس
ابن شماس ، فأجابوه ، وأقبلوا إليهم ، وأقبلت جُهينة إليهم أيضاً . وأرسلت
الأوس إلى مزيّنة ، وذهب حُصير الكتائب الأشهل إلى أبي قيس
ابن الأسلت ، فأمره أن يجمع له أوس الله ، فجمعهم له أبو قيس ، فقام
حُصير ، فاعتمد على قوسه ، وعليه نمرّة (٤) تشف عن عورته ، فخرّضهم

تولية الخزرج
عمرو بن النعمان
أمر حُرّهم

حُصير الكتائب
يخرّض الأوس
على القتال

(١) الرجل من الجرّاد : الفطمة العظيمة منه .

(٢) أصل السحر ، بفتح فسكون : « الرثة » . وانتفخ سحرُك : جاوزت قدرك .

(٣) العبائة : كساء معروف . « القاموس » .

(٤) النمرّة : بردة من صوف يلبسها الأعراب .

وأمرهم بالجدُّ في حربهم ، وذكر ما صنعت بهم الخرزجُ من إخراج النبيت
وإذلال من تخلف من سائر الأوس ، في كلامٍ كثير .

فجعل شكلاً ذكر ما صنعت بهم الخرزجُ وما ركبوه منهم يستشيطُ
ويحمي ، وتقلصُ^(١) خُصيتاه ، حتى تغيبا ، فإذا كلموه بما يحبُّ تدلَّنا حتى
ترجعا إلى حالهما . فأجابته أوسُ الله بالذي يحبُّ من النصرة والموازرة والجدُّ
في الحرب .

استجابة الأوس
لما أرادته حضير

قال هشام : فحدثني عبد المجيد بن أبي عيسى ، عن خير^(٢) ، عن أشياخ
من قومه : أن الأوس اجتمعت يومئذ إلى حضير بموضع يقال له الجبابة^(٣) ،
فأجالوا الرأي ، فقالت الأوس : إن ظفرنا بالخرزج لم نبق منهم أحدا
ولم تقابلهم كما كنا تقابلهم . فقال حضير : يا معشر الأوس ، ما تميتم الأوس
إلا لأنكم تؤوسون^(٤) الأمور الواسعة . ثم قال :

يا قوم قد أصبحتم دَوَاراً^(٥) لمعشري قد قتلوا الخييارا

* يوشكُ أن يستأصلوا الديارا *

قال : ولما اجتمعوا بالجبابة طرَحُوا بين أيديهم تمرّاً ، وجعلوا يأكلون

(١) تقلص : تنقبض .

(٢) في ١ : « عن خير » .

(٣) كذا في المختار . والجبابة : ما حول البئر ، أو أنه مخفف الجبابة ، بمعنى الآكة .

(٤) في اللسان « أوس » : وأوس قبيلة من اليمن ، واشتقاقه من آس يؤوس أوساً ،

والاسم الإيَّاس ، وهو من العوض .

(٥) أصل الدوار صنم كانت العرب تنصبه ويميلون موضعاً حوله يدورون به ، واسم
ذلك الصنم والموضع الدوار ، وهو بالضم ، وقد يفتح . قال في اللسان : والأشهر في اسم الصنم
دوار بالفتح . ومنه قول امرئ القيس في معلقته :

* عَدَارَى دَوَارٍ في طلاءٍ مُذَيَّلٍ *

- وَحُضِرُ الْكَتَائِبِ جَالِسٌ، وَعَلَيْهِ بُرْدَةٌ لَهُ قَدْ اشْتَمَلَ بِهَا الصَّمَاءُ^(١)، وَمَا يَأْكُلُ
مَعَهُمْ، وَلَا يَدْنُو إِلَى التَّمْرِ غَضَبًا وَحَنَقًا. فَقَالَ: يَا قَوْمُ، اعْتَدُوا لِأَبِي قَيْسٍ
ابْنِ الْأَسْلَتِ. فَقَالَ لَهُمْ أَبُو قَيْسٍ: لَا أَقْبِلُ ذَلِكَ؛ فَإِنِّي لَمْ أُرَأْسَ عَلَى قَوْمٍ
فِي حَرْبٍ قَطًّا إِلَّا هُزِمُوا وَتَشَاءُوا بِرِيَاسَتِي. وَجَعَلُوا يَنْظُرُونَ إِلَى حُضِيرٍ
وَاعْتَزَالَهُ أَكْثَرُهُمْ وَاشْتَغَالَهُ بِمَا هُمْ فِيهِ مِنْ أَمْرِ الْحَرْبِ، وَقَدْ بَدَتْ خَصِيَّتَاهُ مِنْ
تَحْتَ الْبُرْدِ، فَإِذَا رَأَى مِنْهُمْ مَا يَكْرَهُ مِنَ الْفُتُورِ وَالتَّخَاذُلِ تَقَلُّصًا غَيْظًا
وَغَضَبًا، وَإِذَا رَأَى مِنْهُمْ مَا يُحِبُّ مِنَ الْجِدِّ وَالتَّشْمِيرِ فِي الْحَرْبِ عَادَتًا لِحَالِهَا.
وَأَجَابَتْ إِلَى ذَلِكَ أَوْسُ مَنَاةَ، وَجَدُّوا فِي الْمَوَازِرَةِ وَالْمَظَاهِرَةِ. وَقَدِمَتْ
مُرَيْنَةَ عَلَى الْأَوْسِ، فَانْطَلَقَ حُضِيرٌ وَأَبُو عَامِرٍ الرَّاهِبُ بْنُ صَيْفِيٍّ إِلَى
أَبِي قَيْسٍ بْنِ الْأَسْلَتِ، فَقَالَا: قَدْ جَاءَنَا مُرَيْنَةُ، وَاجْتَمَعَ إِلَيْنَا مِنْ أَهْلِ
يَثْرِبَ مَا لَا قَبْلَ لِلخَزْرَجِ بِهِ، فَمَا الرَّأْيُ إِنْ نَحْنُ ظَهَرْنَا عَلَيْهِمْ: الْإِنْجَازُ
أَمْ الْبَقِيَّةُ؟ فَقَالَ أَبُو قَيْسٍ: بَلِ الْبَقِيَّةُ، فَقَالَ أَبُو عَامِرٍ: وَاللَّهِ لَوَدِدْتُ
أَنْ مَكَانَهُمْ ثَعْلَبًا ضَبَّاحًا^(٢). فَقَالَ أَبُو قَيْسٍ: اقْتُلُوهُمْ حَتَّى يَقُولُوا: بَرَا بَرَا^(٣)
— كَلِمَةً كَانُوا يَقُولُونَهَا إِذَا غَلِبُوا — فَتَشَاجَرُوا فِي ذَلِكَ، وَأَقْسَمَ حُضِيرٌ أَلَّا
يَشْرَبَ الْخَمْرَ أَوْ يَظْهَرَ وَيَهْدِمَ مَزَاحِمَ أَطْمِ عِبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي.
فَلَبِثُوا شَهْرَيْنِ يُعِدُّونَ وَيَسْتَعِدُّونَ، ثُمَّ التَّقُوا بِبُعَاثَ، وَتَخَلَّفَ عَنْ
الْأَوْسِ بَنُو حَارِثَةَ بْنِ الْحَارِثِ، فَبَعَثُوا إِلَى الْخَزْرَجِ: إِنَّا وَاللَّهِ مَا نُرِيدُ قِتَالَكُمْ.

حضير الكتائب
يقسم على هدم
مزاحم أطم
عبد الله بن أبي

(١) فِي اللَّسَانِ: «اشْتَمَلَ الصَّمَاءُ»: أَنْ تَجَلَّ جَسَدُكَ بِثَوْبِكَ، نَحْوُ شَمْلَةِ الْأَعْرَابِ
بِأَكْسِيَّتِهِمْ؛ وَهُوَ أَنْ يَرُدَّ الْكِسَاءُ مِنْ قَبْلِ يَمِينِهِ عَلَى يَدِهِ الْيُسْرَى وَعَاتِقِهِ الْيُسْرَى، ثُمَّ يَرُدُّهُ ثَانِيَةً
مِنْ خَلْفِهِ عَلَى يَدِهِ الْيُمْنَى وَعَاتِقِهِ الْيُمْنَى فَيَغْطِيهِمَا جَمِيعًا.
(٢) ضَبَّاحًا، أَيْ يُخْرِجُ مِنْ فَمِهِ صَوْتًا لَيْسَ بِصَهِيلٍ وَلَا حَمِيمَةٍ. وَفِي الْمُخْتَارِ: «ضَبَّاحًا».
(٣) فِي الْمُخْتَارِ: «لَزَا نَزَا».

فَبِعْثُوا إِلَيْهِمْ أَنْ ابْعَثُوا إِلَيْنَا بَرَهْنٍ مِنْكُمْ يَكُونُونَ فِي أَيْدِينَا ، فَبِعْثُوا إِلَيْهِمْ
اثْنَيْ عَشَرَ رَجُلًا ، مِنْهُمْ خَدِيجٌ ، أَبُو رَافِعٍ بْنُ خَدِيجٍ .

وبعث : من أموال بني قريظة ، فيها مزرعة يقال لها قَوْزَى ؛ فليذلك
تُدْعَى بُعَاثُ الْحَرْبِ (١) .

وحشد الحَيَّانِ فلم يتخلف عنهم إِلَّا مَنْ لَا ذِكْرَ لَهُ . ولم يكونوا حَشَدُوا • حشد القوات

قبل ذلك في يوم التقوا فيه ، فلما رأت الأوسُ الخُزْجَ أعظموهم ، وقالوا

لُحْصِيرٌ : يَا أَبَا أُسَيْدٍ ، لَوْ حَاجَزْتَ الْقَوْمَ ، وَبَعَثْتَ إِلَيَّ مَنْ تَخَلَّفَ مِنْ

حُلَفَائِكَ مِنْ مُزَيْنَةَ ! فطرح قوساً كانت في يده ، ثم قال : أَنْتَظِرْ مُزَيْنَةَ ،

وقد نظر إلى القوم ونظرتُ إليهم ! الموت قبل ذلك . ثم حمل وحملوا ،

فَاقْتَتَلُوا قِتَالًا شَدِيدًا ، فَاهْزَمَتِ الْأَوْسُ حِينَ وَجَدُوا مَسَّ السِّلَاحِ ، فَوَلَّوْا ١٠

مُصْعِدِينَ فِي حَرَّةٍ قَوْزَى نَحْوَ الْعَرِيضِ (٢) ، وَذَلِكَ وَجْهَ طَرِيقِ نَجْدٍ ، فَتَزَلَّ

حُصَيْنٌ ، وَصَاحَتْ بِهِمُ الْخُزْجُ : أَيْنَ الْفِرَارُ ؟ أَلَا إِنَّ نَجْدًا سَنَةُ — أَى

بُنَجْدٍ — يُعِيرُونَهُمْ . الخُزْجُ يَعْمِدُونَ الأوس

فَلَمَّا سَمِعَ حُصَيْنٌ طَعْنَ بَسَنَانَ رُئْمِيهِ لَحْزَةً ، وَنَزَلَ وَصَاحَ : وَاعْقَرَاهُ ! وَاللَّهِ

لَا أَرِيْمُ (٣) حَتَّى أَقْتَلَ ، فَإِنْ شِئْتُمْ يَا مَعْشَرَ الْأَوْسِ أَنْ تَسْلَمُونِي فَافْعَلُوا . ١٠

فَنَعَطَفَتْ عَلَيْهِ الْأَوْسُ ، وَقَامَ عَلَى رَأْسِهِ غَلَامَانِ مِنْ بَنِي عَبْدِ الْأَشْهَلِ ،

(١) في المختار : « بعث الخُزْج » .

(٢) قَوْزَى : موضع بطاهر المدينة ، وقد ضبطت في بعض القاف . والعريض :
واد بالمدينة .

(٣) لَا أَرِيْمُ : لَا أَزُولُ وَلَا أَفَارِقُ مَوْضِعِي .

يقال لهما : محمود وليد - ابنا خليفة بن ثعلبة - وهما يومئذٍ معرسان^(١)
ذَوَا بَطْشٍ ، فجعلَا يَرْتَجِزَانِ ويقولان :

أَيُّ غِلَامِيٍّ مَلِكٍ تَرَانَا فِي الْحَرْبِ إِذْ دَارَتْ بِنَا رَحَانَا
. * وَعَدَدَ النَّاسُ لَنَا مَكَانَا *

مقتل عمرو بن
النعمان

فَقَاتَلَا حَتَّى قَتِلَا ، وَأَقْبَلَ سَهْمٌ حَتَّى أَصَابَ عَمْرُو بْنُ النِّعْمَانِ رَأْسَ الْخَزْرَجِ
فَقَتَلَهُ ، لَا يُدْرَى مَنْ رَمَى بِهِ ، إِلَّا أَنَّ بَنِي قُرَيْظَةَ تَزَعَّمُ أَنَّهُ سَهْمٌ رَجُلٍ يُقَالُ
لَهُ أَبُو بُلْبَابَةَ ، فَقَتَلَهُ .

فَبَيْنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي يَتَرَدَّدُ عَلَى بَقْلَةٍ لَهُ قَرِيبًا مِنْ بُعَاثَ ، يَتَحَسَّسُ
أَخْبَارَ الْقَوْمِ ، إِذْ طَلِعَ عَلَيْهِ بَعَمْرُو بْنُ النِّعْمَانِ مَيْتًا فِي عَبَاءَةٍ ، يَحْمِلُهُ أَرْبَعَةً
إِلَى دَارِهِ . فَلَمَّا رَأَاهُ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي قَالَ : مَنْ هَذَا ؟ قَالُوا : عَمْرُو بْنُ النِّعْمَانِ .
قَالَ : ذُقْ وَبَالَ الْعَقُوقِ .

انهزام الخزرج

وَانْهَزَمَتِ الْخَزْرَجُ ، وَوُضِعَتِ الْأَوْسُ فِيهِمُ السَّلَاحُ ، وَصَاحَ صَاحٌ :
يَا مَعْشَرَ الْأَوْسِ ، اسْجَحُوا^(٢) وَلَا تُهْلِكُوا إِخْوَتَكُمْ ؛ فِجْوَارُهُمْ خَيْرٌ مِنْ
جَوَارِ الثَّعَالِبِ .

قرىظة والنضير
تسليان الخزرج

فَتَنَاهَتِ الْأَوْسُ ، وَكَفَّتْ عَنْ سَلْبِهِمْ بَعْدَ إِتْحَانٍ فِيهِمْ ، وَسَلَبْنَاهُمْ قُرَيْظَةَ
وَالنُّضِيرَ ، وَحَمَلَتِ الْأَوْسُ حُضِيرًا مِنَ الْجِرَاحِ الَّتِي بِهِ ، وَهُمْ يَرْتَجِزُونَ حَوْلَهُ
وَيَقُولُونَ :

كَيْتَبَةُ زَيْنَهَا مَوْلَاهَا لَا كَهْلُمَا هِدْ وَلَا فَتَاهَا^(٣)

(١) المعرس ، بكسر الميم : السائق الحاذق بالسياق ؛ أي هما مع حاذقهما ذوا بطش .

(٢) اسجحوا : أحسنوا العفو .

(٣) الهدد بالكسر : الضميف كأنه مهدود ، وبالفتح الجواد كأنه يهد ماله ، أي يهضمه .

وفي هذه المسألة خلاف بين الأصمعي وابن الأعرابي . هامش ١ .

وجعلت الأوسُ تحرقُ على الخزرج نخلها ودورها؛ فخرج سعد بن معاذ
الأشهبلى حتى وقف على باب بنى سَلِمة ، وأجارهم وأموالهم جزاء لهم بيومِ
الرَّعل^(١) ، وكان للخزرج على الأوس يومٌ يقال له يوم مُغَلَس^(٢)
ومُضَرَس . وكان^(٣) سعد بن معاذ حُمل يومئذٍ جريحاً إلى عمرو بن الجموح
الحرامى ، فنَّ عليه وأجاره وأخاه يوم رَعْل ، وهو على الأوس ، من القَطْع
والحرق ، فكافاه سعد بمثل ذلك فى يوم بُعَاث .

محريق الأوس
نخل الخزرج
ودورهم

وأقسم كعب بن أسد القرظى لِيُذِلَّ عبد الله بن أبى ، وليجعلنَّ رأسه
تحت مزاحم ؛ فناداه كعب : انزل يا عدو الله . فقال له عبد الله : أنشدك
الله وما خذلتُ عنكم . فسأل عما قال ، فوجده حقاً ، فرجع عنه .

وأجمعت الأوس على أن تهدم مَزَاحمَ أطمَ عبد الله بن أبى ، وحلف
حُضَيْر لِيهدمَنَّهُ ، فكلَّم فيه ، فأمرهم أن يَريثوا^(٤) فيه ، فحَفَرُوا فيه كَوَّة .
وأفلت يومئذ الزبير بن إياس بن باطا ثابت بن قيس بن شماس أخا بنى
الحارث بن الخزرج ، وهى النعمة التى كافاه بها ثابت فى الإسلام يوم بنى قُريظة .

المدول عن هدم
أطم عبد الله بن أبى

وخرج حُضَيْر الكنائب وأبو عامر الراهب حتى أتيا أبا قيس بن
الأسلمت بعد الهزيمة ، فقال له حُضَيْر : يا أبا قيس ؛ إن رأيتَ أن تأتى الخزرجَ
قصرًا قصرًا ودَارًا دَارًا ، نقتل ونهْدم ، حتى لا يَبقى منهم أحد ؛ فقال
١٥
١٦٥

أبو قيس بن الأسلمت
لا يوافق على هدم
دور الخزرج

(١) الرعل : موضع قبل واقم ، وفيه قلت بنو حارثة سهاكا أبا حضير الكنائب ، وأجلوا
حضيراً وقومه عن ديارهم - البكرى ٦٦١ .

(٢) ديوان قيس بن الخطيم ١١٩ : « وكان من أيام العرب يوم مفرس ومقبس ،
وهما حائطان كانا لدجينة إلى آكام بنى على بن النجار » . والحائط : البستان .

٢٠

(٣) فى ١ : « وهو أن سعد بن معاذ »

(٤) الريث : الإبطاء ، وفى المختار : « يؤثروا » .

أبو قيس : والله لا نفعل ذلك ؛ فغضب حُضَيْر ، وقال : ما سميت الأوس^(١) إلا لأنكم تؤوسون الأمر أوساً . ولو ظفرت منا الخرج بمنلها ما أقالوناها ثم الصرّف إلى الأوس ، فأمرهم بالرجوع إلى ديارهم .

وكان حُضَيْر جُرح يومئذ جراحةً شديدةً ، فذهب به كليب^(٢) بن صَيْفِي ابن عبد الأشهل إلى منزله في بني أمية بن زيد ، فلبث عنده أياماً ثم مات من الجراحة التي كانت به ، فقبره اليوم في بني أمية بن زيد .

قال : وكان يهودى أعمى من بني قريظة يومئذ في أطم من أطامهم ، فقال لابنته له : أشرفي على الأطم ، فانظري ما فعل القوم ، فأشرفت ، فقالت : أسمع الصوت قد ارتفع في أعلى قوزى ، وأسمع قائلاً يقول : اضربوا يا آل الخرج . فقال : الدولة إذاً على الأوس ، لاخير في البقاء . ثم قال : ماذا تسمعين ؟ قالت : أسمع رجالاً يقولون : يا آل الأوس ، ورجالاً يقولون : يا آل الخرج . قال : الآن حبي القتال . ثم لبث ساعة ، ثم قال : أشرفي فاسمعي ، فأشرفت ، فقالت : أسمع قوماً يقولون :

* نحن بنو صخرّة أصحاب الرّعل *

قال : تلك بنو عبد الأشهل ، ظفرت والله الأوس — وصخرّة أمهم بنتُ مرّة بن ظفر أم بني عبد الأشهل — ثم وثب فرحاً نحو باب الأطم فضرب رأسه بحلق باب^(٣) ، وكان من حجارة فسقط فمات .

وكان أبو عامر قد حلف ليركزن رُحمة في أصل مزاحم أطم عبد الله ابن أبي ، فخرجت جماعة من الأوس حتى أحاطوا به ، وكانت تحت أبي عامر

(١) في ١ : « ما سميت الأوس أوساً » .

(٢) في المختار : « طلبه بن صيفي » .

(٣) في هامش ١ : « حاق باب : عضادة الباب » - ، وفي المختار : « بحاف باب » .

موت حنشير من
هجروحه

يهودى أعمى يتبع
سب القتال

بَحِيلَةٌ بِنْتُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِيٍّ ، وَهِيَ أُمُّ حَنْظَلَةَ النَّسِيلِ بْنِ أَبِي عَامِرٍ ، فَأَشْرَفَ عَلَيْهِمْ عَبْدُ اللَّهِ ، فَقَالَ : إِنِّي وَاللَّهِ مَا رَضِيتُ هَذَا الْأَمْرَ ، وَلَا كَانَ عَنْ رَأْيِي ، وَقَدْ عَرَفْتُمْ كِرَاهِيَّتِي لَهُ ، فَانصَرَفُوا عَنِّي . فَقَالَ أَبُو عَامِرٍ : لَا وَاللَّهِ ، لَا أَنْصَرِفَ حَتَّى أُرَكِّزَ لِرَأْيِي فِي أَصْلِ أَطْلَمِكَ .

- فَلَمَّا رَأَى حَنْظَلَةُ أَنَّهُ لَا يَنْصَرِفُ ، قَالَ لَهُمْ : إِنَّ أَبِي شَدِيدُ الْوَجْدِ بِي ، فَأَشْرَفُوا بِي عَلَيْهِ ، ثُمَّ قَوْلُوا : وَاللَّهِ لَئِنْ لَمْ تَنْصَرِفْ عَنَّا لَنَرِمَنَّ بِرَأْسِهِ إِلَيْكَ . فَقَالُوا ذَلِكَ لَهُ ، فَرَكَّزَ رُحْمَهُ فِي أَصْلِ الْأَطْمِ لَيْسِيْنِهِ (١) ثُمَّ انصَرَفَ ، فَذَلِكَ قَوْلُ قَيْسِ بْنِ الْخَطِيمِ (٢) :

صَبَحْنَا بِهِ الْأَطَامَ حَوْلَ مُزَاجِمٍ

- ١٠ قَوَائِسُ أَوَّلَى بَيْضِنَا كَالْكُوكَبِ (٣)

وَأَسْرَ أَبُو قَيْسٍ بْنُ الْأَسَلْتِ يَوْمَئِذٍ مَخْلَدَ بْنَ الصَّامِتِ السَّاعِدِيَّ أَبَا مَسْلَمَةَ ابْنَ مَخْلَدٍ ، اجْتَمَعَ إِلَيْهِ نَاسٌ مِنْ قَوْمِهِ مِنْ مُزَيْنَةٍ وَمِنْ يَهُودٍ ، فَقَالُوا : اقْتُلْهُ ، فَأَبَى ، وَخَلَّى سَبِيلَهُ ، وَأَلْشَأَ يَقُولُ :

- أَسْرَتُ مَخْلَدًا فَمَقَوْتُ عَنْهُ (٤) . وَعِنْدَ اللَّهِ صَالِحٌ مَا أُتَيْتُ مُزَيْنَةً عَنْدهُ وَيَهُودُ قَوَزَى وَقَوْمِي كُلُّ ذَلِكُمْ كَفَيْتُ (٥)

- ١٥ وَقَالَ خُفَّافُ بْنُ نُدْبَةَ ، يَرْنِي حُضِيرَ الْكَتَائِبِ — وَكَانَ نَدِيمَهُ وَصَدِيقَهُ —

لَوْ أَنَّ الْمَنَآيَا حَدَّثَنَ عَنْ ذِي مَهَابَةٍ لَهَبَنَ حُضِيرًا يَوْمَ أَغْلَقَ وَاقِيَا (٦) أَطَافَ بِهِ حَتَّى إِذَا اللَّيْلُ جَنَّةٌ تَبَوَّأَ مِنْهُ مَنَزَلًا مَتْنَاعًا

أَبُو قَيْسٍ بْنُ
الْأَسَلْتِ يَأْسُرُ
مَخْلَدَ بْنَ الصَّامِتِ
ثُمَّ يَخْلِي سَبِيلَهُ

خُفَّافُ بْنُ نُدْبَةَ
يَرْنِي حُضِيرَ
الْكَتَائِبِ

(١) أَيْ لِنَفْلِدِ يَمِينَهُ . (٢) دِيْوَانُهُ ٤٠ .

(٣) الْقَوَائِسُ : جَمْعُ الْقَوْنَسِ : أَعْلَى بَيْضَةِ الْحَدِيدِ أَوْ مَعْدَنَهَا .

(٤) فِي ١ : « أَسْرَنَا » . (٥) فِي ١ : « لَقَيْتُ » .

(٦) وَاقِمٌ : أَطْمٌ بِالْمَدِينَةِ ، وَفِي مَعْجَمِ الْبُلْدَانِ :

فَلَوْ كَانَ حَيًّا نَاجِيَا مِنْ حَمَامَةٍ لَكَانَ حُضِيرَ يَوْمٍ أَغْلَقَ وَاقِيَا

وقال أيضاً برثيه :

أتاني حديثٌ فكذبتهُ وقيل : خليلك في المَرَمَسِ
 فياعين بكى حُضيرَ الندى حُضيرَ الكتائبِ والمجلسِ
 ويومٍ شديدٍ أوارِ الحديدِ تقطعُ منه عُرَى الأَنْفُسِ
 صليتَ به وعليك الحدي دُ ما بين سَلعٍ إلى الأعرُسِ
 فأودى بنفسك يومُ الوغى ونقَى ثيابك لم تدنسِ

١٥
 ١٦٦

أخبرني أحمد بن عبيد الله بن عمار ، قال : حدثني داود بن محمد بن جميل ، عن ابن الأعرابي ، قال : قال لي الهيثم بن عدي : كنا جلوساً عند صالح بن حسان ، فقال لنا :

وأخبرني عتي عن الكُرَاني ، عن النوشجاني ، عن العمري ، عن الهيثم ابن عدي ، قال : قال لنا صالح بن حسان . وأخبرني به الأخفش عن المبرد ، قال : قال لي صالح بن حسان :

أشدُّوني بيتاً خِيراً في امرأة خِيرة شريفة ، قلنا : قول حاتم :
 يُضِي لها البيتُ الظليلُ خِصاصُهُ إذا هيَ يوماً حاولتُ أن تبسماً^(١)
 فقال : هذيه من الأصنام ، أريد أحسن من هذا . قلنا : قول الأعشى^(٢) :
 كأن مشيتها من بيت جاريتها مرَّ السحابة لا ريث ولا عجلُ
 فقال : هذه خراجة ولأجة كثيرة الاختلاف . قلنا : بيت ذي الرمة^(٣) :
 تنو بأخراها فلا ياً قيامها^(٤) وتمشي الهوينى من قريب فنبهر

بيت خمر في
 امرأة خفيرة
 شريفة

(١) ديوانه ٢١ ، وفيه : « خصاصة » .

(٢) ديوانه ٥٥ .

(٣) ديوانه ٢٢٧ .

(٤) في ١ : « تبوء » ، والمثبت يوافق حافي الديوان .

فقال : هذا ليس ما أردت ، إنما وصف هذه بالسمن ، وثقل البدن .
قلنا : ما عندنا شيء . فقال : قول أبي قيس بن الأسلت (١) :

ويكرمها جاراتها فيزرنها وتعتل عن إتيانين فتعذر
وليس لها أن تستهين بجارة (٢) ولكنها منهن تحيا وتخفر

ثم قال : أنشدوني أحسن بيتٍ وُصفت به الثريا . قلنا : بيت ابن الزبير
الأسدي :
أحسن بيت
وصفت به الثريا

وقد لاح في القور الثريا كأنما (٣) به راية بيضاء تخفق للطنين
قال : أريد أحسن من هذا ، قلنا : بيت امرئ القيس :

إذا ما الثريا في السماء تعرضت تعرض أثناء الوشاح المفضل (٤)

قال : أريد أحسن من هذا . قلنا : بيت ابن الطثيرة :
١٠

إذا ما الثريا في السماء كأنها جمان وهي من سلك فتسرعا (٥)

قال : أريد أحسن من هذا . قلنا : ما عندنا شيء . قال : قول أبي قيس
ابن الأسلت :

وقد لاح في الصبح الثريا لمن رأى كمنقود ملاحية حين نوراً (٦)

قال : فحكم له عليهم في هذين المعنيين بالتقدم .
١٥
أبو قيس يحكم له
بالتقدم في المعنيين
السابقين

أخبرني الحرّمي بن أبي العلاء ، قال : حدثنا الحسين بن أحمد بن طالب

(١) معاهد التنصيص ٢ : ٢٧ .

(٢) في ١ : « تستعين » .

(٣) في ١ والمعاد : « القور » .

(٤) ديوانه ١٤ .

(٥) معاهد التنصيص ٢ : ٢٦ .

(٦) الملاحية ، من شجر الزهر .

الديناريّ، قال : حدثني أبو عدنان ، قال : حدثني الهيثم بن عديّ ، قال :
حدثني الضحاك بن زُمَيْل السُّكسُكِيّ ، قال :

استشهد
عبد الملك
بشمره في خطبته
بعد مقتل مصعب
ابن الزبير

لَمَّا قَتَلَ عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ مَرْوَانَ مَصْعَبَ بْنَ الزُّبَيْرِ خَطَبَ النَّاسَ بِالنُّخَيْلَةِ ،
فَقَالَ فِي خُطْبَتِهِ : أَيُّهَا النَّاسُ ، دَعُوا الْأَهْوَاءَ الْمُضِلَّةَ ، وَالْآرَاءَ الْمُتَشَتِّتَةَ ،
وَلَا تَكْلَفُونَا أَعْمَالَ الْمُهَاجِرِينَ وَأَنْتُمْ لَا تَعْمَلُونَ بِهَا ؛ فَقَدْ جَارَيْتُمُونَا إِلَى السِّيفِ ،
فَرَأَيْتُمْ كَيْفَ صَنَعَ اللَّهُ بِكُمْ ، وَلَا أَعْرِفَنَّكُمْ بَعْدَ الْمَوْعِظَةِ تَزْدَادُونَ جَرَاءَةً ؛
فَإِنِّي لَا أَزْدَادُ بَعْدَهَا إِلَّا عَقُوبَةً ، وَمَا مِثْلِي وَمِثْلُكُمْ إِلَّا كَمَا قَالَ أَبُو قَيْسٍ
ابن الأملت :

١٠ من يَصْلَ نَارِيْ بِلَا ذَنْبٍ وَلَا تِرَةٍ يَصْلَ بِنَارِ كَرِيمٍ غَيْرَ غَدَارٍ
أَنَا النَّذِيرُ لَكُمْ مِنْ مِجَاهِرَةٍ كَى لَا أَلَامَ عَلَى نَهْيٍ وَإِعْذَارٍ
فَإِنْ عَصَيْتُمْ مَقَالِي الْيَوْمَ فَاعْتَرَفُوا أَنْ سَوْفَ تَلْقَوْنَ خِزْيًا ظَاهِرًا عَارِيًا (١)
لَتُنْزَكُنَّ أَحَادِيثًا مُلْعَنَةً عِنْدَ الْمُقِيمِ وَعِنْدَ الْمُذَلِّجِ السَّارِي
وَصَاحِبِ الْوِزْرِ لَيْسَ الدَّهْرُ مُذَرِّكَهُ عِنْدِي وَإِنِّي لَطَلَّابٌ لِأَوْتَارِ
أُقِيمُ عَوَجَتَهُ إِنْ كَانَ ذَا عَوَجٍ كَمَا يَقُومُ قِدَحَ النَّبْعَةِ الْبَارِي

(١) اللسان ٣ : ٦٩ .

(٢) كذا في ج ، وفي م ، ا ، س ، ب : « وطبعة » تصحيف .

صوت

ترفعُ أيها القمرُ المنيرُ لعلَّك أن ترى حُجْرًا يسيرُ
 يسير إلى معاوية بن حَرْبٍ ليقتله كما زعم الأميرُ
 ألا يا حُجْر حُجْر بن عديٍّ تلقتك السلامة والسرور
 تنعمت الجبارُ بعد حُجْرٍ^(١) وطاب لها الخورنقُ والسديرُ
 الشعر لامرأة^(٢) من كندة ترضى حُجْر بن عديٍّ صاحب أمير المؤمنين
 على بن أبي طالب صلوات الله عليه . والفناء لحكم الوادي رمل بالوسطى ،
 وفيه لِحْنَيْنِ هزَج خفيف بالوسطى عن ابن المكي والهشامى .

(١) في الطبرى : « تجبرت » .

(٢) هي هند بنت زيد بن خزيمة الأنصارية ، كما في الطبرى ٥ : ٢٨ .

خبر مقتل حجر بن عدى

١٦
٢

حدثني^(١) أحمد بن عبيد الله بن عمار، قال: حدثنا سليمان بن أبي شيخ، قال: حدثنا محمد بن الحكم، قال: حدثنا أبو مخنف، قال: حدثنا خالد ابن قطن، عن المجالد بن سعيد الهمداني، والصقعب بن زهير، وفضيل ابن خديج^(٢)، والحسن^(٣) بن عتبة للرازي، وقد اختصرت مجلًا من ذلك يسيرة، نحرزًا من الإطالة:

أن المغيرة بن شعبة لما ولى الكوفة كان يقوم على المنبر فينمّ على بن أبي طالب وشيعته، وينال منهم، ويلعن قتلة عثمان، ويستغفر لعثمان ويزكّيه، فيقوم حجر بن عدى فيقول: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا كُونُوا قَوَّامِينَ بِالْقِسْطِ شُهَدَاءَ لِلَّهِ وَلَوْ عَلَى أَنْفُسِكُمْ﴾^(٤)، وإني أشهد أن من تدمون أحقّ بالفضل ممن تطرون، ومن تزكون أحقّ بالذمّ ممن تعيبون. فيقول له المغيرة: يا حجر، ويحك! اكف من هذا، واتق غضبة السلطان وسطوته؛ فإنها كثيرا ما تقتل مثلك. ثم يكف عنه.

فلم يزل كذلك حتى كان المغيرة يوما في آخر أيامه يخطب على المنبر، فقال من علي بن أبي طالب عليه السلام، ولعنه، ولعن شيعته، فوثب حجر فنعز^(٥) نكرة أسمعته كل من كان في المسجد وخارجه. فقال له:

(١) خبر مقتل حجر في الطبري ٥ : ٢٥١ وما بعدها .

(٢) في م : حديج ، بالحاء المهملة .

(٣) في الطبري : « والحسين » .

(٥) نعر : صاح صيحة شديدة .

(٤) سورة النساء ١٣٤ .

إنك لا تدري أيها الإنسان بمن تولع ، أو هَرِمْتَ ! مرُّ لنا بأعطيائنا وأرزاقنا ؛
فإنك قد حبسَها عنَّا ، ولم يكن ذلك لك ولا لمن كان قبلك ، وقد أصبحت
مولعاً بدمِّ أمير المؤمنين وتقرِيط المجرمين . فقام معه أكثر من ثلاثين رجلاً
يقولون : صدق والله حُجْر ! مرُّ لنا بأعطيائنا ؛ فإننا لا ننتفع بقولك هذا ،
ولا يُجْدِي علينا . وأكثروا في ذلك .

استجابة لصرخة
الناظر

فنزّل المغيرة ودخل القصر ، فاستأذن عليه قومه ، ودخلوا ولا مؤه
في أحباله حُجْرًا ، فقال لهم : إني قد قتلته . قالوا : وكيف ذلك ؟ قال : إنه
سيأتي أميرٌ بعدي فيحسبه مثلي فيصنع به شيئاً بما تروونه ، فيأخذه عند
أول وهلة فيقتله شرَّ قِتْلَةٍ . إنه قد اقترب أجلي ، وضعف عملي ، وما أحبُّ
أن أبتدي أهل هذا المِصر بقتل خيارهم وسفك دماءهم ، فيسعدوا بذلك
وأشقى ، ويمزّ معاوية في الدنيا ويذلّ المغيرة في الآخرة ، سيذكرونني لو قد
جرّبوا العمال .

قوم المغيرة
يلومونه في أحباله
لياه

١٦
٣

قال الحسن بن عتبة : فسمعتُ شيخاً من الحنّ يقول : قد والله جرّبناهم
فوجدناه خيّرهم .

قال : ثم هلك المغيرة سنة خمسين ، فجمعت الكوفة والبصرة لزياد ،
فدخلها ، ووجهً إلى حُجْر فجاءه ، وكان له قبل ذلك صديقاً ، فقال له : قد بلغني
ما كنتَ تفعله بالمغيرة فيحتمله منك ؛ وإني والله لا أحتملك^(١) على مثل
ذلك أبداً ، أرايت ما كنت تعرفني به من حُبٍّ عليٍّ ووُدِّه ، فإنَّ الله
قد سلخه من صدري فصيرهُ بُغْضاً وعداوة ، وما كنت تعرفني به من
بُغْضٍ معاوية وعداوته فإنَّ الله قد سلخه من صدري وحوّله حُبّاً ومودةً ،

زياد يذكره
بصداقته ويحذره
ما كان يفعل مع
المغيرة

(١) في م . « احتمله » .

وإني أخوك الذي تَعَهَّد، إذا أتيتني وأنا جالسٌ للناس فاجلس معي على مجلسي، وإذا أتيتَ ولم أجلس للناس فاجلس حتى أخرجَ إليك، ولكَ عندي في كل يوم حاجتان: حاجة غُدوة، وحاجة عشيّة، إنك إن تستقيمَ تسلمَ لك دُنياك ودِينك، وإن تأخذُ يميناً وشمالاً تهلكَ نَفْسُكَ وتُشَطَّ (١) عِنْدِي دَمُكَ، إني لأحبُّ التنكيلَ قبلَ التقدمة، ولا آخذُ بغيرِ حُجَّةٍ، اللهم أَشْهَدُ. فقال حجر: لن يرى الأميرُ مني إلّا ما يحبُّ، وقد نصح، وأنا قابلٌ نصيحته.

ثم خرج من عنده، فكان يتقيهِ ويهابُهُ، وكان زياد يُدْنِيهِ ويُكرمه ويفضله، والشيعَةُ تَخْتَلِفُ إلى حُجْرٍ وتَسْمَعُ منه.

وكان زياد يَشْتَوُ بالبصرة، وَيَصِيفُ بالكوفة، ويستخلف على البصرة
١٠ سَمُرَةُ بن جُنْدَب، وعلى الكوفة عمرو بن حُرَيْث، فقال له عُمارة بن عُقبة: زياد ينذره قبل
خروجه إلى البصرة
إِنَّ الشَّيْعَةَ تَخْتَلِفُ إلى حُجْرٍ، وتَسْمَعُ منه، ولا أراه عند خروجه إلّا ثائرًا،
فدعاه زياد فحذّره ووعظه. وخرج إلى البصرة، واستعمل عمرو بن حُرَيْث،
فجعلت الشيعَةُ تَخْتَلِفُ إلى حُجْرٍ، وَيَجِيءُ حتى يجلسَ في المسجد فتجتمع
إليه الشيعَةُ، حتى يأخذوا ثلثَ المسجد أو نِصْفَهُ، وتطيف بهم النظّارة،
ثم يمتلئ المسجد، ثم كثروا، وكثُرَ لَقَطُهُمْ، وارتفعت أصواتهم بِذَمِّ معاوية
١٥ وَشَتِّهِ ونَقْصِ (٢) زياد. وبلغ ذلك عمرو بن حُرَيْث، فصعد المنبر، واجتمع
إليه أشرافُ أهلِ البَصْرَةِ فحثُّهم على الطاعة والجماعة، وحذّرهم الخِلافَ؛
فوثب إليه عُنُقُ (٣) من أصحاب حجر يكبّرون ويشتمون، حتى دنوا

(١) أشاط دمه: عرضه للقتل.

(٢) في م: «وقصف زياد»، والقصف معناه الكسر، يريد الانتقام.

(٣) العنق: الجماعة من الناس.

منه ، فخصبوه وشموه حتى نزل ودخل القصر ، وأغلق عليه بابه ، وكتب إلى زياد بالخبر ، فلما أتاه أُلشد يتمثل بقول كعب بن مالك :

فلما غدوا بالعرض^(١) قال سرائنا : علام إذا لم نمنع العرض نزرع^(٢) ما أنا بشيء إن لم أمنع الكوفة من حجر ، وأدعه نكالا لمن بعده ، ويُل أمك حجر ! لقد سقط بك العشاء على سرحان^(٣) .

عودة زياد إلى الكوفة

ثم أقبل حتى أتى الكوفة ، فدخل القصر ، ثم خرج وعليه قباء سندس ، ومطرف خَزْ أخضر ، وحجر جالس في المسجد ، وحواله أصحابه ما كانوا . فصعد المنبر فخطب وحذر الناس ، ثم قال لشداد بن المهيم الهلالي أمير الشرط : اذهب فائتني بحجر ، فذهب إليه فدعاه ، فقال أصحابه : لا يأتيه ولا كرامة . فسبوا الشرط ، فرجعوا إلى زياد فأخبروه ، فقال : يا أشراف أهل الكوفة : أشجعون بيد وتأسون بأخرى^(٤) ؟ أبدانكم عندي ، وأهواؤكم مع هذا المهجاجة^(٥) المذبوب^(٦) . أتم معي وإخوتكم وأبناؤكم وعشيرتكم مع حجر ؛ فوثبوا إلى زياد فقالوا : معاذ الله أن يكون لنا فيما هاهنا رأي إلا طاعتك وطاعة أمير المؤمنين ، وكل ما ظننت أن يكون فيه رضاك فمرنا به . قال : ليقم كل امرئ منكم إلى هذه الجماعة التي حول حجر ، فليدع^{١٥}

١٦
٤
استعداد زياد
أشراف الكوفة
عليه

(١) ضبطت العين في الافتحة والكمرة . والعرض : بالكسرة : الوادي ، وكل واد فيه شجر فهو عروض .

(٢) في أ : « يزرع » ، وفي معجم البلدان :

ولما هبطنا العرض قال سرائنا علام إذا لم نحفظ العرض نزرع

(٣) حاشية أ : « ذكر القاسم بن ملام والفضل أن السرحان هنا الذئب ، وليس كذلك » وهو سرحان القريني ، وكان أحد شياطين العرب ، فضرب به المثل . وفي اللسان : السرحان : الذئب أو الأسد . وهو مثل يضرب في طلب الحاجة تؤدي إلى تلف صاحبها .

(٤) تشجون : تجرحون ، وتأسون : تعالجون .

(٥) المهجاجة : الأحمق ، وفي المختار « المهجاء » ، وجهه بالسبع : صاح ليكنف .

(٦) المذبوب : المجد المطرود .

الرجل أخاه وابنه وذا قرابته ومن يطيعه من عشيرته ، حتى تقيموا عنه كل من استعلمتم . ففعلوا ، وجعلوا يقيمون عنه أصحابه حتى تفرق أكثرهم وبقي أقلهم .

فلما رأى زياد خفة أصحابه قال لصاحب شرطته : اذهب فائتني بحجر ، فإن تبعك ولا فمر من معك أن ينتزعوا عمد السيوف^(١) ، ثم يشدوا عليه حتى يأتوا به ، ويضربوا من حال دونه .

فلما أتاها شداد قال له : أجب الأمير ، فقال أصحاب حجر : لا والله ولا نعمة عين ، لا يجيبه . فقال لأصحابه : على بعمد السيوف^(٢) ، فاشتدوا إليها ، فأقبلوا بها ، فقال عمير بن زيد^(٣) الكلبي أبو العمرطة^(٤) : إنه ليس معك رجل معه سيف غيري ، فما يغني سيني ! قال : فما ترى ؟ قال : قم من هذا المكان ، فالحق بأهلك يمنعك قومك . فقام زياد ينظر على المنبر إليهم ففشوا حجرة بالعمد ، فضرب^(٥) رجل من الحمراء يقال له : بكر بن عبید رأس عمرو بن الحلق بعمود فوقه . وأتاه أبو سفيان بن المويثر والعجلان بن ربيعة — وهما رجلان من الأزدي — فحملاه ، فأتيا به دار رجل من الأزدي يقال له عبید الله بن موعدي^(٦) ، فلم يزل بها متوارياً حتى خرج منها .

أصحابه يمنعونه
من الذهاب إلى
زياد

موت عمرو بن
الحق من ضربة
عمود

توارى حجر في
منازل الأزدي

(١) في م . السطور ، ، وفي المختار : « أن يشرعوا عمد السيوف » . وفي الطبري : « فلينتزعوا عمد السيوف » .

(٢) في ١ : « على بالعمد » .

(٣) في الطبري والمختار : « بن يزيد » (٤) في ١ : « ابن العمرطة » .

(٥) في ١ : « فيضرب » .

(٦) في ١ : « مرعل » ، وفي المختار : « مزعل » ، وفي الطبري : « بن مالك » .

قال أبو مخنف : فحدثني يوسف بن زياد ، عن عبيد الله بن عوف^(١) ، قال :
 لما انصرفنا عن غزوة باجيمري^(٢) قبيل قتل عبد الملك مضمعا بعام ،
 فإذا أنا بالأحمري الذي ضرب عمرو بن الحقيق يساري^(٣) ؛ ولا والله ما رأيته
 منذ ذلك اليوم ، وما كنت أرى لو رأيته أن أعرفه ، فلما رأيته ظننته
 هو هو ، وذلك حين نظرنا إلى أبيات الكوفة ، فكرهت أن أسأله :
 أنت ضارب عمرو بن الحقيق ، فيكبرني ، فقلت له : ما رأيته منذ اليوم
 الذي ضربت فيه رأس عمرو بن الحقيق بالعمود في المسجد فصرعته حتى يؤمى ،
 ولقد عرفتُك الآن حين رأيته .

الفارمن ضارب
عمرو بن الحقيق

فقال لي : لا تعدم بصرك ، ما أثبت نظرك ! كان ذلك أمر السلطان^(٣)
 أما والله لقد بلغني أنه قد كان امرأ صالحا ، ولقد ندمت على تلك الضربة ،
 فاستغفر الله .

فقلت له : الآن ترى ، لا والله لا أفترق أنا وأنت حتى أضربك
 في رأسك مثل الضربة التي ضربتها عمرو بن الحقيق وأموت أو تموت .
 قال : فناشدني وسألني بالله . فأبيت عليه ، ودعوت غلاما يدعى
 رشيدها^(٤) من سبي أصحابان معه قناة له صلبة ، فأخذتها منه ثم أحمل عليه^(٥) ،
 فنزل عن دابته ، فألقه حين استوت قدماه على الأرض ، فأصفق^(٦)

(١) في ب ، س والمختار : عون ، والمثبت ما في ا و م والطبري .

(٢) باجيمري : موضع بأرض الموصل .

(٣) في ب ، س والطبري : « الشيطان » ، والمثبت ما في ا والمختار .

(٤) في س : « بشيرا » والمثبت والفسط ما في ا .

(٥) في المختار : « ثم حملت » ، وفي الطبري : « ثم أحمل عليه بها » .

(٦) في الطبري : « فأصفق بها هامته » . وأصفق هامته : أضر بها ضربة يسمع لها صوت .

بها هامة ، فخر لوجه ، وتركته ومضيت ، فبرأ بعد ذلك ، فتميته مرتين
من دهرى ، كل ذلك يقول لى : الله بينى وبينك . فأقول له : الله بينك
وبين عمرو بن الحيق .

رجع الحديث إلى سياقه الأول

قال : فقال زياد - وهو على المنبر - : لتقم همدان وتيم وهوازن وأبناء
بغيس ومذحج وأسد ونظفان فليأتوا جبانة كندة ، وليمضوا من ثم إلى
حجر ، فليأتوني به . ثم كره أن تسير مضر مع اليمين ، فيقع شغب واختلاف ،
أو تنشب الحية فيما بينهم . فقال : لتقم تيم وهوازن وأبناء بغيس وأسد
وغطفان ، ولتضر مذحج وحمدان إلى جبانة كندة ، ثم ليمضوا إلى حجر
فليأتوني به ، وليسير أهل اليمين حتى ينزلوا جبانة الصيداويين^(١) ، وليمضوا
إلى صاحبهم فليأتوني به .

فخرجت الأزد وبجيلة وخشم والأنصار وقضاة وخزاعة ، فنزلوا جبانة
الصيداويين ، ولم تخرج حضرموت مع اليمين لمكانهم من كندة .

قال أبو مخنف : فحدثني سعيد^(٢) بن يحيى بن مخنف ، عن محمد بن
مخنف ، قال : فإني لمع أهل اليمين وهم يتشاورون في أمر حجر ، فقال لهم
عبد الرحمن بن مخنف : أنا مشير عليكم برأى ، فإن قيلتوه رجوت
أن تسلموا من اللأمة والإثم : أن تلبثوا قليلا حتى تكفيكم عجلة في شباب
مذحج وحمدان ما تكرهون أن يكون^(٣) من مساة قومكم في صاحبكم .

(١) هو الصياد : حى من أسد . وفى : « الصائدين » ، وكذلك فى الطبرى .

(٢) الطبرى : « يحيى بن سعيد » .

(٣) فى المختار : « تلو » ، وفى الطبرى : « أرى لكم أن تلبثوا قليلا ، فإن سرعان شباب

حمدان ومذحج يكفونكم ما تكرهون أن تلو من مساة » .

أمر زياد بمض
القبائل أن يأتوه به

١٦
٥

عبد الرحمن بن
مخنف يشير على
أهل اليمين برأى

فأجمع رأيهم على ذلك ، فلا والله ما كان إلا كَلًّا ولا (١) حتى أتينا
فَقِيلَ لنا : إنَّ شبابَ مذحج وهَمْدان قد دخلوا ، فأخذوا كلَّ ما وَجَدُوا
في بني بَجِيلَة .

قال : فرَّ أهلُ اليمن على نواحي دور كندة مُعَذِّرين ، فبلغ ذلك زيادًا ،
فأتى على مذحج وهَمْدان ، وذمَّ أهلَ اليمن . فلما انتهى حُجْرٌ إلى داره .
ورأى قَلَّةً من معه قال لأصحابه : الصرفوا ، فوالله مالكم طاقةً بمن اجتمع
عليكم من قومِكُمْ ، وما أُحِبُّ أن أعرضكم للهلاك . فذهبوا لينصرفوا ،
فلحقهم أوائلُ خَيْلِ مذحج وهَمْدان ، فعطف عليهم عُمر بن يزيد ، وقيس
ابن يزيد ، وعبيدة بن عمرو ، وجماعة ، فتقاتلوا معهم ، فقاتلوا عنه ساعةً
فجرحوا ، وأسیر قيس بن يزيد ، وأفلت سائرُ القوم ، فقال لهم حُجْر : ١٠
لا أبالكم ! تفرقوا لا تقتلوا ؛ فإنِّي آخِذٌ في بعضِ هذه الطرق .

حجر يشير على
أصحابه أن
ينصرفوا عنه .

ثم أخذ نحو طريق بني حرب (٢) من كندة ، حتى أتى دارَ رَجُلٍ منهم
يقال له سليمان (٣) بن يزيد ، فدخل داره ، وجاء القومُ في طلبه ، ثم اتَّهَوْا
إلى تلك الدار ، فأخذ سليمان بن يزيد سيفه ، ثم ذهب ليخرجَ إليهم ،
فبكت بناتُه ، فقال له حُجْر : ما تريد ؟ لا أبالك ! فقال [له :] أريدُ والله ١٥
أنَّ ينصرفوا عنك ؛ فإن فعلوا وإلاَّ ضاربُهم بسيفي هذا ما ثبتَ قائمُه
في يَدِي دونك . فقال له حُجْر : بئس والله إذن ما دخلتَ به على بناتِكَ !
أما في دارك هذه حائطٌ أقتحمه أوخوخة (٤) أخرجُ منها ، عسى الله أن يسلمني

يدخل دار سليمان
ابن يزيد ثم يخرج
منها إلى دور
بني العبير

(١) كلا ولا ، أى مدة قليلة كزمن النطق بهذين الحرفين .

(٢) ١ : « حوت » ، وفي المختار : « طريق بني كعب » ، والمثبت يوافق ما في الطبري أيضا . ٢٠

(٣) الطبري : « سليم بن زيد » ، والمثبت يوافق ما في المختار أيضا .

(٤) الخوخة : باب صغير في باب كبير ، أو مخرج خلف الدار .

منهم ويسلمك ؛ فإنَّ القومَ إنَّ لم يقدرُوا علىَّ في دارك لم يضرَّك^(١) أمرهم .
قال : بلى ، هذه خوَّخَةٌ تخرِجُكَ إلى دورِ بنى العنبر من كِنْدَةٍ ، فخرج معه
فنية من الحَيِّ يقصُّون له الطريقَ ، ويسلكون به الأَرَقَّةَ ، حتى أفضى إلى
النخع ، فقال عند ذلك : انصرفوا ، رحمكم الله .

٥ . فانصرفوا عنه ، وأقبل إلى دارِ عبدِ الله بن الحارث أخى الأَشتر ،
فدخلها ، فإنه لكذلك قد أُلقي له عبدُ الله الفرشَ ، وبسط له البسطَ ، وتلقاه
ببسطِ الوجه وحُسنِ البشر إذا أتى فقيل له : إن الشرَّطَ تسأل عنك في النخع
وذلك أنَّ أمةَ سوداء يقال لها أَدْمَاءُ لَقِيَتْهُمْ فقالت لهم : مَنْ تطلبون ؟ قالوا :
نطلب حُجْرًا ، فقالت : هو ذا قد رأيته في النخع ، فانصرفوا نحو النخع ؛
١٠ فخرج متنكرًا ، وركب معه عبدُ الله ليلاً حتى أتى دارَ ربيعة بن ناجد^(٢)
الأزدى ، فنزل بها ، فكث يوماً وليلة .

فلما أعجزهم أن يقدرُوا عليه دعا زيادُ محمدَ بن الأشعث فقال : أما والله
لنأتينى بحُجْرٍ أو لا أدع لك نخلةً إلَّا قَطَعْتُهَا ، ولا داراً إلَّا هَدَمْتُهَا ، ثم
لا تسلم منى بذلك حتى أقطعك إرباً إرباً . فقال له : أمهلنى أطلبه . قال : قد
١٥ أمهلنك ثلاثاً ، فإن جئتَ به وإلَّا فاعدُدْ نفسَكَ مِنْ أهلكى . وأخرج محمد
نحو السجن وهو منتقعُ اللونِ يُتَلَّى تَلًّا عَنيفًا^(٣) . فقال حجر بن يزيد الكندى
من بنى مرةَ زياد : ضَمْنِيهِ واخلُ سبيله ليطلب صاحبه ، فإنه مخلى مِرْبُوبُهُ^(٤)

(١) ١ : « لم يضررك » .

(٢) الطبرى : « ناجد » .

(٣) تله : صرعه ، أو ألقاه على عنقه وخرده .

(٤) المختار : « سبيله » ، والمثبت يوافق ما فى الطبرى أيضا .

زياد يأمر محمد
ابن الأشعث أن
يأتية بحجر

١٦
٦

أخرى أن يقدر عليه منه إذا كان محبوباً . قال : أئضمنه لي ؟ قال : نعم .
قال : أما والله لئن حاص^(١) عنك لأوردنك^(٢) شعوب ، وإن كنت الآن على
كرماً . قال : إنه لا يفعل . فخلّ سبيله .

ثم إن حجر بن يزيد كلمه في قيس بن يزيد ، وقد أتى به أسيراً ، فقال :
ما عليه من بأس ، قد عرفنا رأيك في عثمان رضي الله عنه ، وبلاءه مع أمير
المؤمنين بصفين ، ثم أرسل إليه فأتى به ، فقال : قد علمت أنك لم تقاتل
مع حجر أنك ترى رأيك ، ولكن قاتلت معه حمية ، وقد غفرنا لك ليمّا لعلمه
من حسن رأيك ، ولكن لا أدعك حتى تأتيني بأخيك عُمير . قال : آتيك به
إن شاء الله . قال : هات من يضمنه معك . قال : هذا حجر بن يزيد . قال
حجر : نعم ، على أن تؤمنه على ماله ودمه . قال : ذلك لك .

فانطلقا فأتيا به ، فأمر به فأوقر حديدا ، ثم أخذت الرجال ترفعه ، حتى
إذا بلغ سررها ألقوه ، فوقع على الأرض ، ثم دفعوه فألقوه ، ففعل به ذلك
مراراً ، فقام إليه حجر بن يزيد ، فقال : أو لم تؤمنه ؟ قال : بلى ، لست
أهريق له دماً ، ولا آخذ له مالا . فقال : هذا يُشفي به على الموت .

وقام كل من كان عنده من أهل اليمن ، فكلّموه فيه ، فقال :
أئضمنونه لي بنفسه متى^(٣) أخذت حدّاً أتيتوني به ؟ قالوا : نعم . فخلّ
سبيله .

ومكث حجر في منزل ربيعة بن ناجذ^(٤) يوماً وليلة ، ثم بعث إلى

(١) حاص : عدل .

(٢) في المختار : «لأزيرن بك شعوباً» ، وفي الطبري : «لأزيرنك شعوب» . وشعوب : اسم للمنية .

(٣) الطبري : «فمتى أحدث» .

(٤) انظر ص ١٤١ حاشية ٢ .

ابن الأشعث غلاماً يدعى رُشيداً من سنى أصبهان ، فقال له : إنه قد بلغني ما استقبلك به هذا الجبار العنيد ، فلا يهولك شيء من أمره ؛ فإني خارج إليك ، فاجتمع نفراً من قومك ، وادخل عليه ، واسأله أن يؤمنني حتى يبعثنى إلى معاوية ، فيرى في رأيه .

يطلب من ابن
الأشعث أن يسأل
زيادا الأمان له
حتى يأتي معاوية

٥ . فخرج محمدٌ إلى حجر بن يزيد ، وجري بن عبد الله ، وعبد الله أخى الأشر ، فدخلوا إلى زياد فطلبوا إليه فيما سأله حجر ، فأجاب ، فبعثوا إليه رسولا يُعلمونه بذلك . فأقبل حتى دخل على زياد ، فقال له : مرحباً يا أبا عبد الرحمن ، حربٌ في أيام الحرب ، وحربٌ وقد سالم الناس ! « على نفسها تمجنى برايش » (١) . فقال له : ما خلعتُ يداً عن طاعةٍ ، ولا فارقتُ جماعةً ، وإني لعلى بيعتى . فقال : هيهات يا حُجر ، أتشجّ بيدٍ وتأسو بأخرى ، وتريد إذا أمكننا الله منك أن نرضى ! هيهات والله ! فقال (٢) : ألم تؤمنني حتى آتى معاوية ، فيرى في رأيه . قال : بلى ، انطلقوا به إلى السجن .

زياد يأمر
بحسه

١٥ . فلما مضى به قال : أما والله لولا أمانه ما برح حتى يُلْقَطَ عَصْبُهُ (٣) . فأخرج وعليه برنس في غداةٍ باردةٍ ، فحبس عشرَ ليالٍ ، وزياد ماله عملٌ غير الطلب لرهوس أصحاب حُجر .

زياد يطلب
رهوس أصحاب
حجر

خرج عمرو بن الحقيق ، ورفاعة بن شدّاد حتى نزلا المدائن ، ثم ارتحلا حتى أتيا الموصل ، فأتيا جبلاً فكما فيه ، وبلغ عامل ذلك الرستاق (٤) — وهو رجلٌ من همدان يقال له عبيد الله (٥) بن أبى بلتعة — خبرهما ،

عمرو بن الحقيق
ورفاعه بن شداد
يتمان في جبل
بالموصل

(١) هامش ١ : براش : اسم كلب دل بنباحه قوماً على أربابه فهلكوا . وفي اللسان (برقش) أقوال أخرى في مصرب المثل .

(٢) ١ : « قال » . (٣) أى حتى يقبل .

(٤) الرستاق : الناحية في طرف الإقليم والقرى .

(٥) هـ ، والطبرى : عبد الله .

فسار إليهما في الخيل ، ومعه أهلُ البلد ، فلما انتهى إليهما خرجا ، فأما
 عمرو بن الحمق يقع أسيرا ورفاعة ينجو بنفسه
 عمرو بن الحمق يقع أسيرا ورفاعة ينجو بنفسه
 قال : وما ينفعني أن تقتل ؟ انج بنفسك ، فحمل عليهم ، فأفرجوا له حتى
 أخرجه فرسه ، وخرجت الخيل في طلبه ، وكان رامياً فلم يلحقه فارسٌ .
 إلا رماء ، فجرحه أو عقره ، فالصرفوا عنه ؛ فأخذ (٢) عمرو بن الحمق ،
 فسأله : من أنت ؟ فقال : من إن تركتموه كان أسلم لكم ، وإن قتلتموه
 كان أضرب عليكم ، فسأله فأبى أن يخبرهم ، فبعثوا به إلى عبد الرحمن بن
 عثمان ، وهو ابن أم الحكم ، الثقفي ، فلما رأى عمراً عرفه ، فكتب إلى معاوية
 يخبره . فكتب إليه معاوية : إنه زعم أنه طعن عثمان تسع طعنات ،
 وإنه لا يتعدى (٣) عليه ، فاطمته تسع طعنات كما طعن عثمان .

٦
١٧

معاوية يأمر بقتل
 عمرو بن الحمق

فأخرج فطعن تسع طعنات ، فمات في الأولى منهن أو في الثانية ، وبعث
 برأسه إلى معاوية ؛ فكان رأسه أول رأس سُمل في الإسلام .

رأس ابن الحمق يحمل
 إلى معاوية

وجد زياد في طلب أصحاب حُجر وهم يهربون منه ، ويأخذ من
 قدر عليه منهم ، فجاء قيس بن عباد الشيباني إلى زياد ، فقال له : إن امرأ
 منّا يقال له صَيْقُ بن فَيْسَل (٤) ، من رهوس أصحاب حُجر ، وهو أشدُّ الناس
 عليك ؛ فبعث إليه فأبى به ، فقال له زياد : يا عدو الله ، ماتقول في أبي تراب؟
 زياد يطلب من
 صيقي بن فسيل
 أن يلعن علياً بن أبي

(١) استسقى : أصابه السق ، بفتح السين وكسرهما ؛ وهو ماء يقع في البطن .

(٢) المختار : « فأخذوا » .

(٣) الطبرى : « وإنا لا نريد أن نعتدى عليه » . وفي المختار : « وإنا لا نعتدى عليه » .

(٤) المختار : « قسيل » ، والمثبت بوافق ما في الطبرى أيضاً . وفي المختار : ٣ : ٣١٧ ،

« قشيل » قال محققه : وفي تاريخ الإسلام للذهبي : ٢٩٣/٢ : « قشيل - باللقاف -

أو قشيل الربيعي ، كوفي من شيعة علي ، قتل صبراً مع حجر » .

فقال : ما أعرف أبا ترّاب ، قال : ما أعرفك به ! أما تعرفُ عليّ
ابن أبي طالب ! قال : بلى ، قال : فذاك أبو ترّاب ، قال : كلا ، فذاك
أبو الحسن والحسين . فقال له صاحب الشرطة : أيقولُ لك الأميرُ هو
أبو ترّاب وتقولُ أنت : لا ! قال : أفإن كذب الأميرُ أردتَ أن أكذب
وأشهد له بالباطل كما شهد ! قال له زياد : وهذا أيضاً مع ذنبك ، عليّ بالعصى
فأثني بها ، فقال : ما قولك في عليّ ؟ قال : أحسنُ قولٍ أنا قائلُه في عبْدٍ
من عبِيد الله أقوله في أمير المؤمنين . قال : اضربوا عاتقه بالعصى حتى يلصقَ
بالأرض ، فضربَ حتى لصقَ بالأرض . ثم قال : أفلعوا عنه ، ما قولك فيه ؟
قال : والله لو شرّحتني بالمُدَى والمَوايِسِ ما زِلْتُ^(١) عمّا سمعت . قال :
لنلعنّه أولاً ضربينَّ عنقك . قال : إذاً والله تضربها قبل ذلك ، فأساعد وتشتقي
إن شاء الله ، قال : أوقروه حديداً واطرحوه في السجن .

وجمع زياد من أصحاب حجر بن عديّ اثني عشر رجلاً في السجن ،
وبعث إلى رهوس الأرباع فأشخصهم ، فحضرُوا ، وقال : اشهدُوا على حجر
بما رأيتموه ، وهم عمرو بن حُرَيْث ، وخالد بن عَرْقُطَة ، وقَيْسُ بن الوليد
ابن عبد شمس بن المُنْغِيرَة ، وأبو بُرْدَة بن أبي موسى ، فشهدوا أن حجراً
جمع إليه الجموع ، وأظهر شتم الخليفة ، وعَيَّبَ زياد ، وأظهر عُذْرَ أبي ترّاب
والترحم عليه ، والبراءة من عدوّه ، وأهلِ حرّبه ، وأن هؤلاء الذين معه
رهوسُ أصحابه ، وعلى مثل رأيه .

فنظر زياد في الشهادة فقال : ما أظنُّ هذه شهادة قاطعة ، وأحبُّ
أن يكونَ الشهود أكثر من أربعة .

فكتب أبو بُرْدَة بن أبي موسى :

« بسم الله الرحمن الرحيم . هذا ما شهد عليه أبو بُرْدَة بن أبي موسى

(١) الطبري : ما قلت إلا ما سمعت .

زياد يأمر رهوس
الأرباع أن يشهدوا
على حجر
وأصحابه

لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ ، شَهِدَ أَنَّ حُجْرَ بْنَ عَدِيٍّ خَلَعَ الطَّاعَةَ ، وَفَارَقَ الْجَمَاعَةَ ،
وَلَعَنَ الْخُلَيْفَةَ ، وَدَعَا إِلَى الْحَرْبِ وَالْفِتْنَةِ ، وَجَمَعَ إِلَيْهِ الْجَمُوعَ يَدْعُوهُمْ إِلَى
نَكْثِ الْبَيْعَةِ ، وَخَلَعَ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ مُعَاوِيَةَ ، وَكَفَرَ بِاللَّهِ كُفْرًا صُلَاءً .

فَقَالَ زِيَادُ : عَلَى مِثْلِ هَذِهِ الشَّهَادَةِ فَاشْهَدُوا ، وَاللَّهِ لَأَجْهَدَنَّ فِي قَطْعِ
عُنُقِ الْخَائِنِ الْأَحْمَقِ ، فَشَهِدَ رِئُوسُ الْأَرْبَاعِ الثَّلَاثَةِ الْآخَرُونَ عَلَى مِثْلِ ذَلِكَ ،
ثُمَّ دَعَا النَّاسَ ، فَقَالَ : اشْهَدُوا عَلَى مِثْلِ مَا شَهِدَ عَلَيْهِ رِئُوسُ الْأَرْبَاعِ .

فَقَامَ عُمَانُ بْنُ شَرْحِبِيلِ النِّسْبِيِّ أَوَّلُ النَّاسِ ، فَقَالَ : اكْتُبُوا اسْمِي .
فَقَالَ زِيَادُ : ابْدُوا بِقَرِيشٍ ، ثُمَّ اكْتُبُوا اسْمَ مَنْ نَعَرَفَهُ وَيَعْرِفُهُ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ
بِالصَّحَّةِ وَالْإِسْتِقَامَةِ . فَشَهِدَ إِسْحَاقُ وَمُوسَى وَإِسْمَاعِيلُ بَنُو طَلْحَةَ بْنِ عُبَيْدِ اللَّهِ ،
وَالْمُنْدَرِ بْنِ الزُّبَيْرِ ، وَعِمَارَةُ بْنُ عَقْبَةَ ، وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ هَبَّارَ ، وَعُمَرُ بْنُ سَعْدَ .
ابْنُ أَبِي وَقَاصٍ ، وَشَهِدَ عَنَانُ^(١) ، وَوَائِلُ بْنُ حُجْرٍ الْحَضْرَمِيُّ ، وَضِرَارُ بْنُ
هُبَيْرَةَ ، وَشَدَّادُ بْنُ الْمُنْدَرِ أَخُو الْحَضِيِّ بْنِ الْمُنْدَرِ ، وَكَانَ يُدْعَى ابْنَ بَرْيَعةَ .

فَكَتَبَ شَدَّادُ بْنُ بَرْيَعةَ ، فَقَالَ : أَمَّا لِهَذَا أَبٌ يُنْسَبُ إِلَيْهِ ، أَلْفَوْا هَذَا
مِنَ الشُّهُودِ . فَقِيلَ لَهُ : إِنَّهُ أَخُو الْحَضِيِّ بْنِ الْمُنْدَرِ ، فَقَالَ : انْسُبُوهُ إِلَى أَبِيهِ ،
فَنُسِبَ ، فَبَلَغَ ذَلِكَ شَدَّادًا ، فَقَالَ : وَالْهَفَاهُ عَلَى ابْنِ الزَّانِيَةِ ؟ أَوْلَيْسَتْ
أُمُّهُ أَعْرَفَ مِنْ أَبِيهِ ، فَوَاللَّهِ مَا يُنْسَبُ إِلَّا إِلَى أُمِّهِ سُمَيَّةَ .

وَشَهِدَ حَبَّارُ بْنُ أَبِي جَبْرٍ الْعَجَلِيُّ ، وَغَمْرُ بْنُ الْحَجَّاجِ ، وَلَبِيدُ بْنُ عَطَّارٍ ،
وَمُحَمَّدُ بْنُ عَمِيرٍ بْنِ عَطَّارٍ ، وَأَسْمَاءُ بْنُ خَارِجَةَ ، وَشَيْخُ بْنُ ذِي الْجَوْشَنِ ،
وَزُخْرُ بْنُ قَيْسِ الْجَمْعِيِّ ، وَشَبَّثُ بْنُ رَبِيعٍ ، وَمِمَّاكَ بْنُ نَحْرَمَةَ الْأَسَدِيِّ صَاحِبَ
مَسْجِدِ مِمَّاكَ ، وَدَعَا الْمُخْتَارُ بْنُ أَبِي عُبَيْدٍ^(٢) ، وَعُرْوَةُ بْنُ الْمُنْخِيرَةِ بْنِ شُعْبَةَ .

(١) : « عَنَان » ، وَفِي الطَّبَرِيِّ : « عَنَانُ بْنُ شَرْحِبِيلٍ » .

(٢) الْمُخْتَارُ : « ابْنُ عُبَيْدَةَ » ، وَالْمَلْبُوثُ يُوَافِقُ مَا فِي الطَّبَرِيِّ أَيْضًا .

إلى الشهادة فراغاً ، وشهد سبعون رجلاً . ودفع ذلك إلى وائل بن حجر ،
وكثير بن شهاب ، وبغتهما عليهم وأمرهما^(١) أن يخرجوهم .

وائل بن حجر
وكثير بن شهاب
يلذهبان إلى معاوية
بكتاب زياد
ومعهما جماعة من
أصحاب حجر

وكتب في الشهود شريح بن الحارث ، وشريح بن هاني . فأما شريح بن
الحارث فقال : سألتني عنه فقلت : أما إنه كان صوّاماً قوّاماً . وأما شريح
بن هاني فقال : بلغني أن شهادتي كُتبت فأكذبتُه ، ولُئِيتُه .

وجاء وائل بن حجر وكثير بن شهاب فأخرجوا القومَ عشيةً ، وسار معهم
أصحابُ الشرط حتى أخرجوهم ، فلما انتهوا إلى جبانة عَرَزَمَ^(٢) نظر قبضة
بن ضبيعة العبسي إلى داره في جبانة عَرَزَمَ ، فإذا بنائه مشرفات ، فقال
لوائل وكثير : أذنياني أوصي أهلي ، فأذنيكاه . فلما دنا منهم بكين ، فسكت
عنهن ساعةً ثم قال : اسكنن ، فسكنن ، فقال : اتقين الله واصبرن ، فإني
أرجو من ربي في وجهي هذا خيراً : إحدى الحسينين ؛ إما الشهادة فتعم
سعادة ، وإما الانصراف إليكن في عافية ؛ فإن الذي كان يرزقكن ويكفيني
مؤتسكن هو الله تبارك وتعالى وهو حي لا يموت ، وأرجو ألا يضيعكن ،
وأن يحفظني فيكن . ثم انصرف ، فجعل قومه يدعون له بالعافية .

وجاء شريح بن هاني بكتاب ، فقال : بلغوا هذا عن أمير المؤمنين ،
فتحمّله وائل بن حجر .

ومضوا بهم حتى انتهوا^(٣) إلى مرج عذراء^(٤) ، فخبسوا به وهم على أميال
من دمشق ، وهم : حجر بن عدى الكندي ، والأرقم بن عبد الله الكندي ،

(١) : « وأمرهم » .

(٢) هي بالكوفة .

(٣) : « مضوا حتى انتهى بهم » .

(٤) مرج عذراء بفضلة دمشق . (/) .

وشريك بن شدّاد الحضرمي ، وصيفي بن فسيل^(١) الشيباني ، وفبيصة بن
ضبيعة العبسي ، وكريم بن عفيف الخثعمي ، وعاصم بن عوف البجلي ،
وورقاء بن سميّ البجلي^(٢) ، وكيدام بن حيّان ، وعبد الرحمن بن حسان
العنزّيّان ، ومحرز بن شهاب المنقريّ ، وعبد الله بن جويّة النيميّ ، وأنبهم
زياد برجلين ، وهما عتبة بن الأخنس السعديّ ، وسعيد بن نثران الهمدانيّ .
الناعطيّ ، فكانوا أربعة عشر .

فبعث معاوية إلى وائل بن حُجر وكثير ، فأدخلهما ، وفضّ كتابهما ،
ودرأه على أهل الشام :

« بسم الله الرحمن الرحيم . لعبد الله معاوية بن أبي سفيان أمير المؤمنين ،
من زياد بن أبي سفيان .

كتاب زياد إلى
معاوية

١٠

أما بعد ، فإنّ الله قد أحسن عند أمير المؤمنين البلاء فأدّاه^(٣) من
عدوّه ، وكفاه مئونة من بَغَى عليه ، إن طواغيت^(٤) الترابيّة السّابة
رأسهم حُجر بن عدى ، خلَعُوا أمير المؤمنين ، وفارقوا جماعة المسلمين ،
ونصَبُوا لنا حرباً فأطفأها الله عليهم ، وأمكنتنا منهم ، وقد دعوتُ خيارَ
أهلِ مصر وأشرفهم وذوى النُهيّ والدين ، فشهدوا عليهم بما رأوا
وعلموا ، وقد بعثتُ إلى أمير المؤمنين ، وكتبتُ شهادة صلحاء أهلِ البَصْرِ
وخيارهم في أسفل كتابي هذا .

١٦
٩

(١) انظر - ملاحظة ٤ - ص ١٤٤ .

(٢) الطبري - « لم الناعطي » .

(٣) ١ « فأدركه » ، وفي المختار . « أدل له الأعداء » .

(٤) الطواغيت : جمع طاغوت ، وهو الكثير الطغيان .

٢٠

فلما قرأ الكتاب قال : ماترون في هؤلاء ؟ فقال ^(١) يزيد بن أسد البجلي :
أرى أن تفرّقهم في قرى الشام ، فتكفيكم طواغيتهم ^(٢) .

ودفع وائل كتابَ شريح إليه ، فقرأه وهو :

« بسم الله الرحمن الرحيم .

لبعد الله معاوية أمير المؤمنين ، من شريح بن هاني .

كتاب شريح بن
هاني إلى معاوية

أما بعد ، فقد بلغني أن زيادا كتب إليك بشهادتي على حُجر ، وإن
شهادتي على حُجر أنه ممن يُقيم الصلاة ، ويؤتي الزكاة ، ويأمر بالمعروف ،
وينهى عن المنكر . حرامُ المال والدم ، فإن شئتَ فاقتله ، وإن شئتَ فدعه .

فقرأ كتابه على وائل ، وقال : ما أرى هذا إلا قد أخرج نفسه من

شهادتكم . فحبس القوم بعد هذا ، وكتب إلى زياد :

« فهمتُ ما اقتضت من أمر حُجر وأصحابه والشهادة عليهم ، فأحيانا
أرى أن قتلهم أفضل ، وأحيانا أرى أن العفو أفضل من قتلهم » .

معاوية يكتب إلى
زياد بحجبه في
أمر حجر
وأصحابه ، وزياد
يرد عليه بطلب
عقابهم

فكتب زياد إليه مع يزيد بن حُجبة التيمي : « قد عجبْتُ لاشتباه الأمر
عليك فيهم مع شهادة أهلِ مِصرِهم عليهم ، وهم أعلمُ بهم ، فإن كانت لك
حاجةٌ في هذا المِصر فلا تردنَّ حُجرا وأصحابه إليه .

حجر يطلب
إبلاغ معاوية
بمسكه ببيعتة

فمرَّ يزيد بحُجر وأصحابه فأخبرهم بما كتب به زياد ، فقال له حُجر : أبلغ
أمير المؤمنين أننا على بيعته لا نقيها ولا نستقبلها ، وإنما شهد علينا الأعداء
والأظنَّاء ^(٣) .

(٢) ج ، م ، الخار : طواغيتهم .

(١) في أ : « قال » .

(٣) الأظنَّاء : المتهمون .

فقدم يزيد بن حُجَّية على معاوية بالكتاب ، وأخبره بقول - حُجْر .
فقال معاوية : زياد أصدقُ عندنا من حُجْر .

وكتب جرير بن عبد الله في أمرِ الرجلين اللذين من بجيلة ، فوهبهما له
وليزيد بن أسد ، وطلب وائل بن حجر في الأرقم الكندي ، فتركه ، وطلب
أبو الأعور في عتبة بن الأخنس فوهبه له ، وطلب حمزة بن مالك الهمداني .
في سعيد بن نمران فوهبه له ، وطلب (١) حبيب بن مسلمة في عبد الله بن حويّة
التميمي فخلّى سبيله .

فقام مالك بن هبيرة ، فسأله في حُجْر فلم يشفعه ؛ فغضب وجلس في بيته .
وبعث معاوية هذبة (٢) بن فياض القضاعي والحصين بن عبد الله السبلي .
وآخر معهما يقال له أبو صريف البدرى ، فأتوهم عند المساء ، فقال الخثعمي .
حين رأى الأعور : يُقتل نصفنا وينجُو نصفنا . فقال سعيد بن نمران : اللهم
اجعلني ممن ينجو ، وأنت عني راض . فقال عبد الرحمن بن حسان العنزي :
اللهم اجعلني ممن يُكرّم بهوانهم وأنت عني راض ، فطلما عرّضت نفسي
للقتل ، فأبى الله إلا ما أَرَادَ .

فجاء رسول معاوية إليهم فإنه لمهم إذ جاء رسول بتخليّة ستة منهم بقي
ثمانية . فقال لهم رسول (٣) معاوية : إنا قد أمرنا أن نعرض عليكم البراءة من
على واللّعن له ، فإن فعلتم هذا تركناكم ، وإن أبيتم قتلناكم ، وأبى المؤمنين
يزعم أن دماءكم قد حلت بشهادة أهل مضرٍ عليكم ، غير أنه قد عفا عن
ذلك فابزءوا من هذا الرجل يُخلّ سبيلكم . قالوا : لسنا فاعلين ؛ فأمر (٤)

رسول معاوية يطلب
من أصحاب حجر
لن على فبابون

(١) المختار : « وتكلم » .

(٢) بيروت : « هدية » ، بالياء المشددة ، والهاء المقترحة .

(٣) كذا في - والطبري ، وفي ا ، م ، ب ، س ، : « رسل » .

(٤) في ا ، م ، ب ، س : « فأمرؤا » والمثبت من المختار والطبري .

١٦
١٠

بقيودهم^(١)، فُحِّلَتْ، وَأُنِيَّ بِأَكْفَانِهِمْ قَامُوا اللَّيْلَ كُلَّهُ يَصْلُونَ . فَلَمَّا أَصْبَحُوا قَالَ أَصْحَابُ مَعَاوِيَةَ : يَا هَؤُلَاءِ ، قَدْ رَأَيْنَاكُمْ الْبَارِحَةَ أَطَلْتُمْ الصَّلَاةَ ، وَأَحْسَنْتُمْ الدُّعَاءَ ، فَأَخْبِرُونَا مَا قَوْلُكُمْ فِي عَمَانٍ ، قَالُوا : هُوَ أَوَّلَ مَنْ جَارَ فِي الْحَكَمِ ، وَعَمِلَ بِغَيْرِ الْحَقِّ . فَقَالُوا : أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ كَانَ أَعْرَفَ بِكُمْ . ثُمَّ قَامُوا إِلَيْهِمْ وَقَالُوا : تَبْرَهُونَ مِنْ هَذَا الرَّجُلِ ؟ قَالُوا : بَلْ نَتَوَلَّاهُ .

فَأَخَذَ كُلُّ رَجُلٍ مِنْهُمْ رَجُلًا يَقْتُلُهُ ، فَوَفَعَ قَبِيصَةَ فِي يَدَيْ أَبِي صَرِيْفٍ الْبَدْرِيِّ ، فَقَالَ لَهُ قَبِيصَةُ : إِنَّ الشَّرَّ بَيْنَ قَوْمِي وَقَوْمِكَ أَمِينٍ^(٢) ، أَيْ آمَنَ فَلْيَقْتُلْنِي غَيْرُكَ . فَقَالَ : بَرَّتْكَ رَحِمٌ . فَأَخَذَهُ الْحَضْرَمِيُّ فَقَتَلَهُ .

وَقَتَلَ الْقُضَاعِيُّ صَاحِبَهُ ، ثُمَّ قَالَ لَهُمْ حُجْرٌ : دَعُونِي أُصَلِّي رَكْعَتَيْنِ ، فَإِنِ
 ١٠ وَاللَّهِ مَا تَوَضَّأْتُ قَطًّا إِلَّا صَلَّيْتُ ، فَقَالُوا لَهُ : صَلِّ ، فَصَلَّى ثُمَّ انْصَرَفَ ، فَقَالَ :
 وَاللَّهِ مَا صَلَّيْتُ صَلَاةً قَطًّا أَقْصَرَ مِنْهَا ، وَلَوْلَا أَنْ يَرَوْا أَنْ مَا بِي جَزَعٌ مِنَ
 الْمَوْتِ لَأُحْبِبْتُ أَنْ أَسْتَكْبِرَ مِنْهَا ، ثُمَّ قَالَ : اللَّهُمَّ إِنَّا نَسْتَعْدِيكَ عَلَى أُمَّتِنَا ،
 فَإِنَّ أَهْلَ الْكُوفَةِ قَدْ شَهِدُوا عَلَيْنَا ، وَإِنْ أَهْلُ الشَّامِ يَقْتُلُونَنَا ، أَمَّا وَاللَّهِ لَئِنْ
 قَتَلْتُمُونَا فَإِنِ أَوَّلَ فَارِسٍ مِنَ الْمُسْلِمِينَ سَلَكَ^(٣) فِي وَادِيهَا ، وَأَوَّلَ رَجُلٍ مِنَ
 ١٥ الْمُسْلِمِينَ نَبَحَتْهُ كِلَابُهَا ، فَشَى إِلَيْهِ هُدْبَةُ بْنُ الْفَيَّاضِ الْأَعُورُ بِالسِّيفِ ،
 فَأَرَعَدَتْ خَصَائِلَهُ^(٤) ، فَقَالَ : كَلَّا ، زَعَمْتَ أَنَّكَ لَا تَجْزَعُ مِنَ الْمَوْتِ ، فَإِنَا
 نَدْعُكَ ، فَأَبْرَأُ مِنْ صَاحِبِكَ . فَقَالَ : مَا لِي لَا أَجْزَعُ ، وَأَنَا أَرَى قَبْرًا مُحْفُورًا ،
 وَكَفْنَا مَنْشُورًا ، وَسَيْفًا مَشْهُورًا ، وَإِنِّي وَاللَّهِ إِنِ جَزَعْتُ لَا أَقُولُ مَا يُسْخِطُ
 الرَّبَّ . فَقَتَلَهُ .

(١) الطبري : « فَأَسْرَ بِقُبُورِهِمْ فَحَفَرَتْ » .

٢٠

(٢) س : « آمَنَ » ، وَكَذَلِكَ فِي الطَّبْرِيِّ . (٣) ١ وَالطَّبْرِيُّ : « هَلَكَ »

(٤) الْخَصِيلَةُ : الْقِطْعَةُ مِنَ اللَّحْمِ ، أَوْ لَحْمُ الْفَخْذَيْنِ وَالْعُضْدَيْنِ وَالزَّرَاعَيْنِ ، أَوْ كُلُّ عَصَبَةٍ

فِيهَا لَحْمٌ غَلِيظٌ ، وَالْجَمْعُ خَصَائِلٌ . وَفِي بَيْرُوتَ : « فَصَائِلُهُ » .

وأقبلوا يقتلونهم واحداً واحداً حتى قتلوا ستة نفر ، فقال عبد الرحمن ابن حسان وكريم بن عفيف (١) : ابعثوا بنا إلى أمير المؤمنين ، فنحن نقول في هذا الرجل مثل مقالته . فبعثوا إلى معاوية فأخبروه ، فبعث : اثنتوني بهما . فالتفتا إلى حنجر ، فقال له العنزي : لا تبع يا حنجر ، ولا يبعد مثواك ؛ فنعم أخو الإسلام كنت ، وقال الخثعمي نحو ذلك . ثم مضى بهما ، فالتفت العنزي ، فقال متثلاً :

أمر عبد الرحمن
ابن حسان
وكريم بن عفيف
مع معاوية

كفى بشقاء القبر (٢) بعداً لِهالكٍ وبالموت قطعاً لِحَبْلِ القرائنِ

فلما دخل عليه الخثعمي قال له : الله الله يا معاوية ! إنك تقول من هذه الدار الزائلة إلى الدار الآخرة الدائمة ، ومستول عما أردت بقتلنا ، وفيما سفكت دماءنا . فقال : ما تقول في علي ؟ قال : أقول فيه قولك ، أتبرأ من دين علي الذي كان يدين الله به ! وقام شمر بن عبد الله الخثعمي فاستوهبه ، فقال : هو لك ، غير أنني حابسه شهراً ، فحبسه ، ثم أطلقه على ألا يدخل الكوفة ما دام له سلطان . فترل الموصل ، فكان ينتظر موت معاوية ليعود إلى الكوفة ، فأت قبل معاوية بشهر .

وأقبل على عبد الرحمن بن حسان ، فقال له : يا أخا ريعة ، ما تقول ؟ في علي ؟ قال : أشهد أنه من التاكرين الله كثيراً والأميرين بالمعروف والنهي عن المنكر ، والعافين عن الناس . قال : فما تقول في عثمان ؟ قال : هو أول من فتح أبواب الظلم ، وأرتج أبواب الحق . قال : قتلت نفسك . قال :

(١) : « عفيف » .

(٢) شفاء القبر : حرفة ومدخله .

بل إِيَّاكَ قَتَلْتُ ، لَارِبِيعةَ بِالوَادِي ؛ يَعْنِي أَنَّهُ لَيْسَ نَمَّ أَحَدٌ مِنْ قَوْمِهِ
فِيَتَكَلَّمُ فِيهِ .

فَبَعَثَ بِهِ مَعَاوِيَةَ إِلَى زِيَادٍ ، وَكَتَبَ إِلَيْهِ : إِنَّ هَذَا شَرُّ مَنْ بَعَثْتَ بِهِ ،
فَعَايِشْهُ بِالْعُقُوبَةِ الَّتِي هُوَ أَهْلُهَا وَأَقْتُلْهُ شَرًّا قَتْلَهُ .

٥ فَلَمَّا قَدِمَ بِهِ عَلَى زِيَادٍ بَعَثَ بِهِ إِلَى قُسِّ النَّاطِفِ^(١) ، فَدَفَنَهُ حَيًّا .

قَالَ أَبُو مَخْنَفٍ ، عَنْ رَجَالِهِ : فَسَكَانَ مَنْ قُتِلَ مِنْهُمْ سَبْعَةٌ نَفَرٌ : حَجْرُ
ابْنِ عَدِيٍّ ، وَشَرِيكُ بْنُ شَدَّادِ الْحَضْرَمِيِّ ، وَصَيْفِيُّ بْنُ فُسَيْلٍ^(٢) الشَّيْبَانِيُّ ، وَقُبَيْصَةُ
ابْنُ ضُبَيْعَةَ الْعَبْسِيُّ ، وَحُرْزُ بْنُ شَهَابِ الْمِنْقَرِيِّ^(٣) ، وَكِدَامُ بْنُ حَيَّانَ الْعَنْزِيُّ
وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ حَسَانَ الْعَنْزِيُّ . وَنَجَا مِنْهُمْ سَبْعَةٌ : كَرِيمُ بْنُ عَفِيفٍ

١٠ الْخُثَمِيُّ ، وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ جَوْيَّةَ^(٤) التَّمِيمِيُّ ، وَعَاصِمُ بْنُ عَوْفٍ الْبَجَلِيُّ ،
وَوَرْقَاءُ بْنُ سَمَى الْبَجَلِيُّ ، وَأَرْقَمُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ التَّكْنَدِيُّ ، وَعَنْبَةُ بْنُ الْأَخْنَسِ
السَّعْدِيُّ مِنْ هَوَازِنَ ، وَسَعِيدُ بْنُ نِزَارٍ الْهَمْدَانِيُّ .

وَبَعَثَ مَعَاوِيَةَ إِلَى مَالِكِ بْنِ هُبَيْرَةَ لَمَّا غَضِبَ بِسَبَبِ حُجْرٍ مِائَةَ أَلْفِ
دِرْهَمٍ ، فَرَضَى .

١٥ قَالَ أَبُو مَخْنَفٍ : فَخَدَّثَنِي ابْنُ أَبِي زَائِدَةَ ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ ، قَالَ : أَدْرَكْتُ
النَّاسَ يَقُولُونَ : أَوَّلُ ذَلِكَ دَخَلَ الْكَوْفَةَ قَتْلُ حُجْرٍ ، وَدِعْوَةُ زِيَادٍ ،
وَقَتْلُ الْحُسَيْنِ .

(١) المختار : « قيس الناطف » . وقس الناطف : موضع قرب الكوفة (ياقوت) .

(٢) انظر ما سبق ص ١٤٤ حاشية ٤ .

(٣) الطبري : « السعدي » .

(٤) الطبري : « حوية » .

قال : وجعل معاوية يقول عند موته : أى يوم لى من ابنِ الأدبر^(١) طويل !

قال أبو مخنف : وحدثني عبد الملك بن نوفل بن مُساحق من بنى عامر
ابن لؤى أَنَّ عائشةَ بعثت عبد الرحمن بن الحارث بن هشام إلى معاوية
في حُجْر وأصحابه ، فقدم عليه وقد قَتَلَهُمْ ، فقال له : أين غاب عنكَ حِلْمُ
أبي سفيان ؟ فقال : حين غاب عني مثلك من حُلَماء قومي ، وحملني
ابن سُمَيَّة فاحتسَّلت .

عائشة تبعث
عبد الرحمن بن
الحارث إلى
معاوية في أمر
حجر وأصحابه

قال : وكانت عائشة رضى الله عنها تقول : لولا أنا لم تُغَيَّرَ شَيْئاً قطَّ
إِلَّا آلتَ بِنَا الأُمُورُ إلى أشدِّ مما كُنَّا فيه لَنَغَيِّرَنَّ قَتْلَ حَجْرٍ ، أَمَا^(٢) والله
إن كان لَمُسْلِمًا ما علمتُه حاجًا معتمرا .

وقالت امرأة من كندة ترى حُجْرًا^(٣) : ١٠

ترفعُ أيُّها القَمَرُ المُنِيرُ لعلَّكَ أن تَرى حُجْرًا يَسِيرُ^(٤)
يسير إلى معاوية بن حربٍ لِيَقْتُلَهُ كما زعم الأميرُ
ألا ياليتَ حُجْرًا ماتَ مَوْتًا ولم يُنَحَرَ كما نُحِرَ البَعِيرُ
ترفعتَ الجبابِرُ بعد حُجْرٍ وطاب لها الخَوَرَنقُ والسَّديرُ^(٥)
وأصبحتِ البلادُ له مُحُولًا كأنَّ لم يُحْيِها مَرْنُ^(٦) مِطِيرُ ١٥

وئاء حجر

(١) ابن الأدبر : لقب حجر بن عدى . (الفاموس) .

(٢) كذا في الطبرى والمختار ، وفي باقى الأصول : « أم » .

(٣) هى هنت بنت زيد الأنصارية ؛ وانظر ما سبق ص ١٣٢ .

(٤) وكذا في المختار . وفي الطبرى : « تبصر هل ترى حجرا يسير » .

(٥) س : « تربعت » ، وفي الطبرى : « تجبرت » . والخورنق : قصر كان يظهر الحيرة . ٢٠
والسدير : قصر كان قريبا منه .

(٦) ١ : « زمن » .

ألا يا حُجْرُ حُجْرَ بنِي عَدِيٍّ تَلَقَّيْنَاكَ السَّلَامَةَ وَالسَّرُورُ
أَخَافُ عَلَيْكَ سَطْوَةَ آلِ حَرْبٍ^(١) وَشَيْخًا فِي دِمَشْقَ لَهُ زَنْبِيرُ
يَرَى قَتْلَ الْخِيَارِ عَلَيْهِ حَقًّا لَهُ مِنْ شَرِّ أُمْتِهِ وَزِيرُ
فَإِنْ نَهَلَكَ فَكُلُّ زَعِيمٍ قَوْمٍ إِلَى هُلَاكَ^(٢) مِنَ الدُّنْيَا يَصِيرُ

(١) الطبري : « أخاف عليك ما أُردي عدياً » ، والمثبت في المخار أيضاً .

(٢) الطبري : « من الدنيا إلى هلاك يصير » .

صوت

أَحْنُ إِذَا رَأَيْتُ جَالَ سَعْدَى وَأَبْكِي إِنْ رَأَيْتُ لَهَا قَرِينَا^(١)
 وَقَدْ أَفِدَ الرَّحِيلَ^(٢) قَتْلُ لُسْعَدَى : لَعْمَكِ خَبْرِي مَا تَأْمُرِينَا
 الشعر لعمر بن أبي ربيعة ، يقوله في سَعْدَى بنت عبد الرحمن بن عوف .
 والغناء لابن سريج ، رمل بالوسطى ، عن حبش . وقد قيل : إن عمر قال هذا
 البيت مع بَيْتٍ آخَرَ فِي لَيْلِ بِنْتِ الْحَارِثِ بْنِ عَوْفٍ الْمُرِّيِّ . وفيه أيضاً
 غناء ، وهو :

صوت

أَلَا يَا لَيْلَ إِنْ شَفَاءَ نَفْسِي نَوَالِكِ إِنْ بَخَلْتِ فَرُودِينَا^(٣)
 وَقَدْ أَفِدَ الرَّحِيلَ وَحَانَ مَنَا فِرَاقُكَ فَاَنْظُرِي مَا تَأْمُرِينَا ١٠
 عَنَى بِهِ الْغَرِيضُ ثَقِيلاً أَوَّلَ بِالْبَنْصَرِ ، عَنْ عَمْرٍو وَحَبَشَ ، وَفِيهِ خَفِيفٌ
 ثَقِيلٌ يُقَالُ إِنَّهُ أَيْضاً لِلْغَرِيضِ . وَمِنَ النَّاسِ مَنْ يَنْسِبُهُ إِلَى ابْنِ سَرِيحٍ .

$$\frac{١٦}{١٢}$$

(١) ديوانه ٥٠٢ .

(٢) أفد الرحيل : دنا وأزف .

(٣) ديوانه ٥٠٢ .

[أخبار لعمر بن أبي ربيعة]

أخبرني حرمي ، عن الزبير ، عن طارق بن عبد الواحد ، قال :
قال عبد الرحمن المخزومي :

كانت سعدى بنت عبد الرحمن بن عوف جالسة في المسجد ، فرأت
عمر بن أبي ربيعة في الطواف ، فأرسلت إليه : إذا قضيت طوافك فائتينا ،
فلما قضى طوافه أنها فحادثها ، وأنشدها ، فقالت : ويحك يا ابن أبي ربيعة .
ما نزال سادراً في حرم الله مُنْتَهَكاً ، تتناولُ بلسانك ربّاتِ الحجال
من قريش ؟ فقال : دعي هذا عنك ، أما سمعت ما قلتُ فيك ؟ قالت :
وما قلت في ؟ فأنشدها :

أحنُّ إذا رأيتُ جمالَ سعدى وأبكي إن رأيت لها قريناً^(١)
أسعدى إن أهلك قد أجدوا رحيلاً فانظري ما تأمرينا
فقالت : أمرك بتقوى الله ، وترك ما أنت عليه .

قال الزبير : وحدثني عبد الله بن مسلم ، قال : أنشد عمر بن أبي ربيعة
ابن أبي عتيق قوله :

* أحنُّ إذا رأيتُ جمالَ سعدى *

قال : فركب ابن أبي عتيق فأتى سعدى بالجناب من أرض بني فزارة ،
فأنشدها قولَ عمر ، وقال لها : ما تأمرين ؟ فقالت : أمره بتقوى الله
يا ابن الصديق .

سعدى بنت
عبد الرحمن تبعث
إلى عمر بن
أبي ربيعة تعظه

ابن أبي عتيق
يُشَدُّ سعدى قول
عمر

قال الزبير : وحدثني طارق بن عبد الواحد ، عن أبي عبيدة ،
عن عبد الرحمن المخزومي ، قال :

لقي عمر بن أبي ربيعة ليلى بنت الحارث بن عوف المرسي ، وهو
يسير على بغلة ، فقال لها : قفي أسمحك بعض ما قلت فيك ؟
فرقفت ، فقال :

يستوقف ليل
بنت الحارث بن
عوف وينشدها

ألا يا ليل إن شفاء نفسي نوالك إن بخلت فتوّلينا
قال : فما بلغنا أنها ردت عليه شيئاً ، ومضت .

وقد روى هذا الخبر إبراهيم بن المنذر ، عن محمد بن معن ، فذكر
أن ابن أبي عتيق إنما مضى إلى ليلى بنت الحارث بن عوف ، فأشدها
هذا البيت ، وهو الصحيح ؛ لأنّ حلولها بالجناب من أرض فزارة أشبه
بها منه بسعدى بنت عبد الرحمن بن عوف . ورواية الزبير فيما أروى وهم
لاختلاط الشعرين في سعدى وليلى .

أخبرني حرّمي ، عن الزبير ، عن محمد بن سلام ، قال :

كانت سعدى بنت عبد الرحمن بن عوف جالسة في المسجد الحرام ،
فأُتت عمر بن أبي ربيعة يطوف بالبيت ، فأرسلت إليه : إذا فرغت
من طوافك ، فائتينا ، فأتاها ، فقالت : ألا أراك يا ابن أبي ربيعة إلا سادراً في
حرم الله ، أما تخاف الله ، ويحك إلى متى هذا السفه ؟ قال : أي هذه ، دعي
عنك هذا من القول . أما سمعت ما قلت فيك ؟ قالت : لا ، فما قلت ؟
فأشدها قوله (١) :

خبر آخر لسعدى
بنت عبد الرحمن
معه

صوت

قالت سَعِيدَةُ^(١) والدموعُ ذَوَارِفُ منها على الخدَّينِ والجَلْبَابِ
ليت المنيرى الذى لم أَجْزِهِ فيما أطال تصيْدِي^(٢) وِطْلَابِي
كانت تردُّ لنا المُنَى أياْمُنَا إذ لا نُلَاقُ على هَوَى وتَصَابِي
أُسْعِيدُ^(٣) ما ماء الفراتِ وطِيبُهُ مَنَى على ظمأٍ وُحْبٍ شرابِ
بَالَدٍ منك وإن نَأَيْتِ وَقَلَّمَا يَرَعَى النساءُ أَمَانَةَ الغِيَابِ
عروضه من الكامل، غَنَاءُ المَهْدَى رَمَلًا بالوسطى، عن المشاعى،
وغَنَاءُ الغريض خفيف ثقيل بالوسطى، عن عمرو.

$\frac{16}{13}$

فَقَالَتْ : أَخْزَاكَ اللهُ يَا فَاسِقُ ، مَا عَلِمَ اللهُ أَتَى قُلْتَ مِمَّا قُلْتَ حَرْفًا ،
ولكنك إنسانٌ يَهُوتُ^(٤) .

وهذا الشعرُ تَغْنُّى فيه :

* قالت سَكِينَةُ والدموعُ ذَوَارِفُ *

وفي موضع :

* أُسْعِيدُ ما ماء الفراتِ وبرْدَه *

أُسْكِينُ . وإنما غيَّره المَنَّونُ : ولفظ عمر ما ذكر فيه في الخبر .

إسحاق ينفى
الرشيد شعر عمر
في سَكِينَة

وقد أخبرني إسماعيل بن يونس ، عن ابن شَبَّة ، عن إسحاق ، قال :
غَنَيْتُ الرشيدَ يوماً بقوله :

(١) الديوان : « سَكِينَة » .

(٢) س : « تصيْدِي » .

(٣) الديوان : « أُسْكِين » .

(٤) بهته ، كنهه : قال عليه ما لم يقل . واليهوت : المباغت .

قالت سُكَيْنَةُ والدموعُ ذَوَارِفُ منها على الخدين والجَلْبَابِ
فوضع القدح من يده وغضب غضباً شديداً ، وقال : لعنه الله الفاسق ،
ولعنك معه . فسقط في يدي ، وعرف ما بي ، فسكن ، ثم قال : ويحك !
أتغنيني بأحاديث الفاسق ابن أبي ربيعة في بنت عمي ، وبنت رسول الله
صلى الله عليه وسلم ! ألا تتحفظ في غنائك وتدرى ما يخرج من رأسك !
عُدْ إلى غنائك الآن ، وانظر بين يديك . فتركت هذا الصوت حتى أنسيته .
فما سمعه مني أحد بعده . والله أعلم .

صوت

فلا زال قَبْرُ بَيْنِ ثُبْنَى وَجَاسِمٍ عَلَيْهِ مِنَ الْوُثْمِيِّ جَوْدٌ وَوَابِلٌ^(١)
 فِينَبْتِ حَوْدَانًا وَعَوْفًا مُنَوَّرًا سَاتِبَعَهُ مِنْ خَيْرِ مَا قَالِ قَائِلٌ^(٢)
 عَرُوضُهُ مِنَ الطَّوِيلِ ، وَالشَّعْرُ لِحْسَانِ^(٣) بِنِ ثَابِتِ الْأَنْصَارِيِّ . وَهَذَا الْقَبْرُ
 الَّذِي ذَكَرَهُ حَسَّانٌ فِيمَا يَقَالُ قَبْرُ الْأَيْهَمِ بِنِ جَبَلَةَ بِنِ الْأَيْهَمِ الْفَسَّانِيِّ . وَقِيلَ :
 إِنَّهُ قَبْرُ الْحَارِثِ بِنِ مَارِيَةِ الْجَفْنِيِّ ، وَهُوَ^(٤) مِنْهُمْ أَيْضًا . وَالْغَنَاءُ لِعَزَّةِ الْمِيَلَاءِ ،
 خَفِيفٌ ثَقِيلٌ ، أَوَّلٌ بِالْوَسْطَى ، مِمَّا لَا يَشْكُ فِيهِ مِنْ غِنَائِهَا . وَقَدْ نَسَبَهُ قَوْمٌ
 إِلَى ابْنِ عَائِشَةَ ، وَذَلِكَ خَطَأً .

(١) تَبْنَى : بِلْدَةٌ بِحُورَانٍ مِنْ أَعْمَالِ دِمَشْقَ . الْوَسْعَى : أَرْلُ الْمَطَرِ . الْجَوْدُ : الْفَزِيرُ .

(٢) الْبِلْدَانُ : « سَاعِدَى لَهُ » . الْحَوْدَانُ وَالْعَوْفُ : نَبْتَانِ طَبِيبَا الرَّائِمَةِ .

(٣) الْبَيْتَانِ نَسَبُهُمَا يَأْقُوتُ ٢ : ٣٦٤ إِلَى النَّابِغَةِ ، وَقَدْ وَرَدَا فِي دِيْوَانِهِ ٨٤ مَعَ اخْتِلَافٍ

فِي الرِّوَايَةِ .

(٤) بِيْرُوتُ : « وَهْمٌ » .

أخبار عزة الميلاء

كانت عَزَّةُ مَوْلَاةً لِلْأَنْصَارِ ، وَمَسْكَنُهَا الْمَدِينَةُ ، وَهِيَ أَقْدَمُ مَنْ غَنَّى
 الْغَنَاءَ الْمَوْقِعَ مِنَ النِّسَاءِ بِالْحِجَازِ ، وَمَاتَتْ قَبْلَ جَمِيلَةٍ ، وَكَانَتْ مِنْ أَجْلِ النِّسَاءِ
 وَجْهًا ، وَأَحْسَنَهُنَّ جِسْمًا ، وَتُحْمِتُ الْمِيْلَاءُ ؛ لِتَمَائِلِهَا فِي مَشِيهَا . وَقِيلَ : بَلْ كَانَتْ
 تَلْبَسُ الْمَلَاءَ ، وَتُشَبَّهُ بِالرِّجَالِ ، فَسُمِّيَتْ بِذَلِكَ . وَقِيلَ : بَلْ كَانَتْ مَغْرَمَةً
 بِالشَّرَابِ ، وَكَانَتْ تَقُولُ : خَذْ مِثْلًا^(١) وَارْدُ فَارَا — ذَكَرَ ذَلِكَ حَمَادُ
 ابْنُ إِسْحَاقَ ، عَنْ أَبِيهِ .

سبب تسميتها
الميلاء

وَالصَّحِيحُ أَنَّهَا تُحْمِتُ الْمِيْلَاءَ لِمَيْلِهَا فِي مَشِيَّتِهَا .

قَالَ إِسْحَاقُ : ذَكَرَ لِي ابْنُ جَامِعٍ ، عَنْ يُولَسَ الْكَاتِبِ ، عَنْ مَعْبُدٍ ،
 قَالَ : كَانَتْ عَزَّةُ الْمِيْلَاءِ مِمَّنْ أَحْسَنَ ضَرْبًا بَعُودَ ، وَكَانَتْ مَطْبُوعَةً عَلَى الْغَنَاءِ ،
 لَا يُعِيْبُهَا أَدَاؤُهُ وَلَا صَنْعَتُهُ وَلَا تَأْلِيْفُهُ ، وَكَانَتْ تَغْنِي أَغَانِي الْقِيَانِ مِنَ الْقِدَائِمِ ،
 مِثْلَ سِيرِينَ^(٢) ، وَزَرْبِ ، وَخَوْلَةٍ ، وَالرِّبَابِ ، وَسَلْمَى ، وَرَائِقَةٍ ، وَكَانَتْ رَائِقَةً
 أَسْتَادَتْهَا . فَلَمَّا قَدِمَ نَشِيطُ وَسَائِبُ خَائِرِ الْمَدِينَةِ غَنِيًّا أَغَانِيًا بِالْفَارَسِيَّةِ ، فَلَقِنَتْ
 عَزَّةُ عَنْهُمَا نَفْمًا ، وَأَلْفَتْ عَلَيْهَا الْحَانَا عَجَبِيَّةً ، فَهِيَ أَوَّلُ مَنْ قَنَ أَهْلُ الْمَدِينَةِ
 بِالْغَنَاءِ ، وَحَرَّضَ نِسَاءَهُمْ وَرِجَالَهُمْ عَلَيْهِ .

مكانتها في
الموسيقى والغناء

قَالَ إِسْحَاقُ : وَقَالَ الزُّبَيْرُ : لَمَّا وَجَدَ مَشَائِخَ أَهْلِ الْمَدِينَةِ إِذَا ذَكَرُوا
 عَزَّةً قَالُوا : لِلَّهِ دَرُّهَا ! مَا كَانَ أَحْسَنَ غَنَاءَهَا ، وَمَدَّةً^(٣) صَوْتَهَا ، وَأَنْدَى
 حَلْقِهَا ، وَأَحْسَنَ ضَرْبِهَا بِالْمَزَاهِرِ وَالْمَعَازِفِ وَسَائِرِ الْمَلَاهِي ، وَأَجْمَلَ وَجْهَهَا ،

رأى مشايخ أهل
المدينة فيها
١٦
١٤

(١) الملاء ، بالكسر : اسم ما يأخذه الإناث إذا امتلأ . وفي المختار : « ملاء »

(٢) يبروت : « سيرين » .

(٣) المختار : « وأحل صوتها » .

وأظرف لسانها ، وأقرب مجلسها ، وأكرم خلقها ، وأسخر نفسها ، وأحسن مساعدتها .

قال إسحاق : وحدثني أبي ، عن سباط ، عن معبد ، عن جميلة ، بمثل ذلك من القول فيها .

• قال إسحاق : وحدثني أبي ، عن يونس ، قال :

كان ابن سريج في حداثة سنه يأتي المدينة ، فيسمع من عزة ويتعلم غناءها ، يأخذ عنها ، وكان بها متعجبا ، وكان إذا سئل : من أحسن الناس غناء ؟ قال : مولاة الأنصار المعصلة على كل من غنى وضرب بالمعازف والعيدان من الرجال والنساء .

١٠ قال : وحدثني هشام بن العريئة أن ابن مخرز كان يقيم بمكة ثلاثة أشهر ، ويأتي المدينة فيقيم بها ثلاثة أشهر من أجل عزة ، وكان يأخذ عنها .

قال إسحاق : وحدثني الجحى ، عن جرير^(١) المغنى المديني ، أن طويسا كان أكثر ما يأوى إلى منزل عزة الميلاء ، وكان في جوارها ، وكان إذا ذكرها يقول : هي سيدة من غنى من النساء ، مع جمال بارع ، وخلق فاضل وإسلام لا يشوبه دنس ، تأمر بالخير وهي من أهله ، ونهى عن السوء وهي مجانية^(٢) له ، فاهيك ما كان أنبلها ، وأنبل مجلسها !

ثم قال : كانت إذا جلست جلوسا عاما فكان الطير على رهوس أهل مجلسها ، من تكلم أو تحرك قرر رأسه .

قال ابن سلام : فاطلك بمن يقول فيه طويس هذا القول ! ومن ذلك الذي سلم من طويس . ٢٠

(١) كذا ضبط بالتصغير في الإكمال : ١٣١ . (٢) في المختار : « وهي مجانبته » .

قال إسحاق : وحدثني أبو عبد الله الأسلمى ، عن معبد :
أنه أتى عزّة يوما وهي عند جميلة وقد أسنت ، وهي تغنى على معرفة
في شعرا بن الإطنابة ، قال :

عَلَّلَانِي وَعَلَّلَا صَاحِبِيًّا وَاسْقِيَانِي مِنَ اللُّرُوقِ رِيًّا

قال : فما سمع السامعون قطّ بشيء أحسن من ذلك . قال معبد : هذا
غناؤها ، وقد أسنت ، فكيف بها وهي شابة !

قال إسحاق : وذُكر لي عن صالح بن حسان الأنصاري ، قال : كانت
عزّة مولاة لنا ، وكانت عفيفة جميلة ، وكان عبد الله بن جعفر ،
وابن أبي عتيق ، وعمر بن أبي ربيعة يغشونها في منزلها فتغنيهم . وغنت يوما
عمر بن أبي ربيعة لحنا لها في شيء من شعره ، فشق ثيابه ، وصاح صيحة
عظيمة صعدت معها ، فلما أفاق قال له القوم : لتبرك الجمل يا أبا الخطاب ! قال :
إني سمعتُ والله ما لم أملك معه نفسي ولا عقلي .

وقال إسحاق : وحدثني أبو عبد الله الأسلمى للدني ، قال :
كان حسان بن ثابت معجبا بعزّة الميلاء ، وكان يقدمها على سائر قيان
المدينة .

أخبرني حرمي ، عن الزبير ، عن محمد بن الحسن الخزومي ، عن محرز
ابن جعفر ، قال :

خَنَ زَيْدُ بْنُ ثَابِتِ الْأَنْصَارِيِّ بَنَتَهُ ، فَأَوَّلَمَ ؛ فَاجْتَمَعَ إِلَيْهِ الْمُهَاجِرُونَ
وَالْأَنْصَارُ وَعَامَّةُ أَهْلِ الْمَدِينَةِ ، وَحَضَرَ حَسَّانُ بْنُ ثَابِتٍ وَقَدْ كُفَّ بَصَرُهُ
يَوْمَئِذٍ ، وَثَقُلَ سَمْعُهُ ، وَكَانَ يَقُولُ إِذَا دُهِىَ : أَعْرُسُ أُمَّ عِدَارٍ (١) ؟
فَحَضَرَ وَوُضِعَ بَيْنَ يَدَيْهِ خِوَانٌ لَيْسَ عَلَيْهِ إِلَّا عَبْدُ الرَّحْمَنِ ابْنُهُ ، فَكَانَ

(١) العرس : طعام الويمة ، والعدار : طعام البناء والختان .

سمعا معبد وقلة
أسنت فأعجب بها

عمر بن أبي ربيعة
يغشى عليه حين
سمعا تغنى شعره

١٥

٢٠

يسأله : أطعمم يد أم يدين ؟ فلم يزل يأكل حتى جاؤوا بالشواء ، فقال :
 طعام يدين ، فأمسك يده حتى إذا فرغ من الطعام ثنيت وسادة ، وأقبلت
 الميلاء ، وهي يومئذ شابة ، فوضع في حجرها مزهر ، فضربت به ، ثم تغنت ،
 فكان أول ما ابتدأت به شعر حسان ، قال :

غنت شعراً
 لحسان بن ثابت
 فبكي

١٦
 ١٥

فلا زال قبر بين بصرى وجلق عليه من الوسمي جود ووايل
 فطرب حسان ، وجعلت عيناه تنضحان ، وهو مضغ لها .
 أخبرني ابن عبد العزيز الجوهري ، عن ابن شبة ، عن الأصمعي ، عن
 أبي الزناد ، قال :

قلت لخارجة بن زيد : أكان يكون هذا الغناء عندهم ؟ قال : كان
 يكون في العرسات^(١) ولم يكن يشهد بما يشهد به اليوم من السعة .
 وكان في إخواننا بني نبيط مادية ، فدعينا ، وثم قينة أو قينتان تشدان
 شعر حسان بن ثابت ، قال^(٢) :

انظر خليلي بباب جلق هل تبصر دون البلقاء من أحد ؟^(٣)
 قال : وحسان يكي ، وابنه يومي إليهما أن زيدا ، فإذا زادتا بكي
 حسان ، فأعجبني ما يعجبه من أن تبكيا أباه ، وقد كف بصر حسان
 ابن ثابت يومئذ .

أخبرنا وكيع ، عن حماد بن إسحاق ، عن أبيه ، عن الواقدي ، عن
 عبد الرحمن بن أبي الزناد ، عن أبيه ، قال :

سمعت خارجة بن زيد يقول : دعينا إلى مادية في آل نبيط ،
 قال خارجة : حضرتها ، وحسان بن ثابت قد حضرها ، فجلسنا

(١) س ، ب «العرسان» . والعرسات : جمع عرس : طعام الوليمة ، ويجمع على أعراس أيضاً .

(٢) ديوانه ١١٠ .

(٣) جلق : اسم لكورة الفولة ، أو هي دمشق نفسها أو قرية من قرأها . والبقاء من أعمال دمشق .

جميعاً على مائدةٍ واحدةٍ ، وهو يومئذ قد ذهب بصَرُهُ ، ومعه
ابنهُ عبد الرحمن ، فكان إذا أتى طعام سأل ابنَهُ : أطلعكم يدِ أم يدين ؟ يعنى
باليدِ الثريدِ وباليدَيْنِ الشَّوَاءُ ؛ لأنه يُنْهَسُ نَهْشاً ، فإذا قال : طعام يدَيْنِ
أسك يده . فلما فرغوا من الطعام أتوا بجارينين : إحداهما راققة والأخرى
عزّة ، فجلسا وأخذتا مزهريهما ، وضربتا ضرباً عجيباً ، وغنّتا بقول حسان :
الظر حَلِيلِي بِيَابِ جَلَّقَ هَلْ تُبْصِرُ دُونَ الْبَلْقَاءِ مِنْ أَحَدٍ
فأسمع حسانا يقول :

* قد أرانى بها^(١) مَيمِعا بصيرا *

وعَيْنَاهُ تدمعان ، فإذا سكنتا سكت عنه البكاء ، وإذا غنّتا بكى ،
فكبتُ أرى ابنَهُ عبد الرحمن إذا سكنتا يُشير إليهما أن تغنّيا ، فيبكي
أبوه ، فأقول : ما حاجتُهُ إلى إيكاء أبيه !

قال الواقدي : فحدثتُ بهذا الحديث يعقوب بن محمد الظفرى ، فقال :
سمعتُ سَعِيدَ بن عبد الرحمن بن حسان يقول : لما انقلب حسان بن مائدة
بنى نبيط إلى منزله استلقى على فراشه ، ووضع إحدى رجليه على الأخرى ،
وقال : لقد أذكرتنى راققة وصاحبتهما أمراً ما سمعته أذنأى بُعِيدَ ليالى
جاهلينا مع جبلة بن الأيهم ! فقلت : يا أبا الوليد ، أكان القيان يكنّ
عند جبلة ؟ ، فتبسّم ثم جلس ، فقال : لقد رأيتُ عشرَ قِيَانٍ : خمس
رُومِيَّاتٍ يَغْنَيْنِ بالرومية بالبرابط ، وخمسُ يَغْنَيْنِ غناء أهلِ الحيرة ،
وأهداهنَّ إليه إيلس بن قبيصة ، وكان يَفِدُ إليه مَنْ يُغْنِيهِ من العرب
من مكة وغيرها ، وكان إذا جلس للشرب فُرِشَ تحته الآسُ والياسمين
وأصنافُ الرياحين ، وضُرِبَ له العنبرُ والمسكُ في صحافِ الفضة والذهب ،
وأُتِيَ بالمسك الصحيح في صحافِ الفضة ، وأوقد له العودُ المنْدَى^(٢) إن كان

(٢) في بيروت : « الهدى »

(١) المختار : « هناك » .

شائياً ، وإن كان صائفاً بَطْنٌ بالثلج ، وأتى هو وأصحابه بكُساءً صيفيةً يَفضِّلُ هو وأصحابه بها في الصيف ، وفي الشتاء الفراء الفَنَكُ^(١) ، وما أشبهه ، ولا والله ما جلستُ معه يوماً قطَّ إلاَّ خلع على ثيابه التي عليه في ذلك اليوم ، وعلى غَيْرِي من جلسائه ، هذا مع حِلْمٍ عَمَّنْ جَهِلٌ ، وَضَحِكٍ وَبَذَلٍ من غير مَسْأَلَةٍ ، مع حُسْنِ وَجْهِ وحسن حديث ، ما رأيتُ منه خَنِيَّ قطَّ ولا عَرَبْدَةً ، ونحن يومئذ على الشُّركِ ، فجاء الله بالإسلام فجأه كلُّ كُفْرٍ ، وتركنا انْطَمَرَ وما كرهه ، وأنتم اليوم مسلمون تشربون هذا النبيذ من التمر ، والفضيخ^(٢) من الزَّهر والرُّطب ، فلا يشرب أحدكم ثلاثة أقداح حتى يصاحب صاحبه ويفارقها ، وتُضربون فيه كما تضرب غرائب الإبل فلا تنتمون !

١٦
١٦

١٠ أخبرني أحمد بن عبد العزيز الجوهري ، عن أبي أيوب المديني ، عن مصعب الزبيري ، عن الضحَّاك ، عن عثمان بن أبي الزناد ، عن أبيه ، عن خارجة بن زيد مثله ، وزاد فيه :

فلما فرغنا من الطعام ثَقُلَ علينا جالوسُ حَسَّانَ ، فأومأ أبْنُه إلى عَزَّة الميلاء ففَتَّتْ :

انْظُرْ خَلِيلِي بِيَابِ جِلَّتْ هَلْ تُبْصِرُ دُونَ الْبَلْقَاءِ مِنْ أَحَدٍ

١٥ فبكى حَسَّانَ حتى سَدِرَ^(٣) ، ثم قال : هذا عَمَلُ الفاسق ، أما لقد كرهتم مجالستي ، فقَبَّحَ اللهُ مجلسكم سائرَ اليوم ، وقام فأنصرف .

أخبرني حرمي ، عن الزبير ، عن عمه مصعب ، قال :

ذكر هشام بن عروة ، عن أبيه : أنه دُعِيَ إلى مأدبة في زمنِ عثمان ، ودُعِيَ

(١) المختار : « بفراء الفَنَك » ، والفَنَك : جنس من الثعالب أصغر من الثعلب المعروف

٢٠ وفروته من أحسن الفراء .

(٢) الفضيخ : عصير العنب ، وشراب يتخذ من بعر مفضوخ وإن غلبه الماء . (القاموس) .

(٣) سدر : أصابه شبه دوار وتخيير .

حَسَّانَ ومعه ابنه عبد الرحمن ، ثم ذكر نحو ما ذكره عمر بن شبة عن الأصمعي في الحديث الأول ، قال (١) :

نسبة هذا الصوت

انظر خليلي بباب جلق هل تؤنس دُونَ الْبَلْقَاءِ مِنْ أَحَدٍ
أَجْمَلُ شَعْنًا إِنْ هَبَطَنْ مِنْ أَسْحَبِ بَيْنَ الْكُثْبَانِ السَّنَدِ (١)
يُمْلِنُ حُورًا (٢) حُورَ الْمَدَامِ فِي الرِّيسِطِ وَبَيْضَ الْوُجُوهِ كَالْبَرَدِ
مِنْ دُونَ بُصْرَى وَدُونَهَا جَبَلُ النَّلْجِ عَلَيْهِ السَّحَابُ كَالْفَرَدِ (٣)
إِنِّي وَأَيْدِي الْمَخِيسَاتِ وَمَا يَقْطَعْنَ مِنْ كُلِّ سَرَبَجٍ جَدَدِ (٤)
أَهْوَى حَدِيثَ النَّدْمَانِ فِي فَلَقِ الصُّبْحِ وَصَوْتَ الْمُسَامِرِ الْفَرَدِ
تَقُولُ شَعْنًا بَعْدَ مَا هَبَطْتَ بِصُورٍ حُسْنِي مِنْ احْتَدَى بِلَايِ (٥)
لَا أَخْدِشُ الْخَلْدِشَ بِالْحَيْبِ وَلَا يَخْشَى نَدِيمِي (٦) إِذَا انْتَشَيْتُ يَدِي
الشعر لحسان بن ثابت ، والغناء امرؤة الميلاء رمل بالنصر ، وفيه خفيف
ثَقِيلُ يُنسبُ إِلَى ابْنِ مُحَرَّرٍ ، وَإِلَى عَزَّةِ الْمِيَلَاءِ . وَإِلَى الْهَذَلِيِّ فِي :

* تَقُولُ شَعْنًا بَعْدَ مَا هَبَطْتَ *

(١) ديوانه ١١٠ .

١٥

(٢) الديوان : « أجمال شعنا قد هبطن » . الكُثْبَانِ ، في بيروت : الطيبان .

(٣) الديوان : « يحمل حوًّا » ، وحوًّا ، يريد نساء حوًّا ، والحوّة : سيرة الشفة ،

وشفة حواء . تضرب إلى السواد . وحوور المدامع ، يعني حور العيون .

(٤) الفرد ، بالتحريك : تفتاة الصوف خاصة ، ثم استعمل فيها سواء من الوبر والشعر

٢٠

والكُثْبَانِ . السان (فرد) . وفي الديوان وبيروت : « كالقَدَدِ » .

(٥) الديوان : « إِنِّي وَرَبِّ » . والمخيسات : الإبل المذلة . والسرينج : الأرض البعيدة .

وتقيل : هي المصلة التي لا يهتدي فيها لطريق .

(٦) في بيروت : * قصور حسني من آخذ يدي * ورواية الديوان :

تقول شعنا لو يفتي من الـ كَأْسٍ لَأُفَيْتُ مَثْرَى الْمَسَدِ

٢٥

(٧) الديوان « ... بالنديم ... ولا يخشى حليسي » .

وما بعده من الآيات ، ثقیل أول مطلق فی مجرى البصر عن إسحاق ،
وفیها لعبد الرحیم ثانی ثقیل بالوسطی عن عمرو .

نسب شعناء التي
شبيب بها حسان
ابن ثابت

وشعناء هذه التي شبيب بها حسان — فيما ذكر الواقدي ومصعب الزبيري —
امرأة من أسلم ، تزوجها حسان ، وولدت منه بنتاً يقال لها أم فراس تزوجها
عبد الرحمن بن أم الحكم . وذكر أبو عمرو الشيباني مثل ما ذكره في نسبها ،
ووصف أنه خطبها إلى قومها من أسلم فردوه ، فقال يهجوم (١) :

لقد أتى عن بني الجرباء قولهم ودونهم قف جمدان فوضوع (٢)
قد علمت أسلم الأردال أن لها جاراً سيقله في داره الجوع
وأن سيمنعهم مما نوا حسب — لن يبلغ المجد والعلواء — مقطوع
وقد علوا — زعموا — عنى بأختم وفي الذرا حسبي (٣) والمجد مرفوع
ويل أم شعناء شيئاً تستغيث به إذا تجلها النعظ الأفاقيع (٤)
كأنه في صلاحها (٥) وهي باركة ذراع بكر من النياط منزوع (٦)

١٦
١٧

أخبرني حرمي ، عن الزبير ، عن إبراهيم بن المنذر ، عن أبي القاسم بن
أبي الزناد ، عن أخيه عبد الرحمن ، عن أبيه ، عن خارجة بن زيد ، قال :

(١) ديوانه ٢٦٧ .

١٥

(٢) الديوان : « ودونهم دف جمدان » وجمدان وموضوع . مكانان ، وفي س و بروت « جمدان » .

(٣) الديوان : « قد رغبوا زعموا ... وفي الذرى نسبي » ...

(٤) النعظ : قيام الذكر وإشارته ، والمراد به الذكر نفسه . والأفاقيع : الذي يتفقع

وتسمع له صوتاً .

(٥) الصلا : وسط الظهر .

٢٠

(٦) في الديوان : « ذراع آدم من نطاء سزوع * * » .

من نطاء ، أي من عقبه نطاء . والعقبه : الجبل الطويل يعرض للطريق فبأخذ فيه . ونطاء :

بعيدة .

شعناه هذه بنت عمرو ، من بني ماسكة من يهود ، وكانت مساكن بني ماسكة
بناحية القف ، وكان أبو شعناه قد رأس اليهود التي تلى بيت الدراسة للتوراة ،
وكان ذا قدر فيهم ، فقال حسان يذكر ذلك :
من شعر حسان في شعناه

هل في بصابي الكريم من فند أم هل لمدى الأيام من نفد^(١)
تقول شعناه : لو أفتت^(٢) عن الكا من لألفت مئري العدد
يأبى لي السيف واللسان وقو م لم يضموا كلبدة الأسد
وذكر باقي الأبيات التي فيها الغناء .

ومما قاله حسان بن ثابت في شعناه ، وغنى به قوله^(٣) :

ما هاج حسان رسوم الثمام ومظن الحى ومبنى الخيام
والنؤى قد هدم أعضاده تقادم العهد بوادى بهام^{١٠}
قد أدرك الواشون ما حاولوا والجل من شعناه رث^(٤) زمام^(٤)
جنبه أرقى طيفها يذهب صبحاً ويرى^(٥) في المنام
هل هي إلا ظبية مطلق مألها السدر بنعفى برام^(٦)
ترعى^(٧) غزالاً فاتراً طرفه مقارب الخطو ضعيف البغام

(١) نفد ، كسح ، نفاداً ونفداً : فنى . وهذا البيت لم يرد في ديوانه .

(٢) الديوان : « لوتفبق ... » .

(٣) ديوانه ٣٨٠ .

(٤) في الديوان : « رث الزمام » .

(٥) في الديوان : ... تذهب ... وترى .

(٦) برام : جبل من حرة سليم قرب المدينة . ونعفاء : جانباه . وفي ا و س : « بنعفاء رام » .

(٧) في الديوان : « تزجى » .

كَأَنَّ فَاهَا ثَغْبٌ بَارِدٌ فِي رَصَفٍ تَحْتَ ظِلَالِ النِّعَامِ^(١)
 شَجٌّ بِصَهْبَاءِهَا سَوْرَةٌ^(٢) مِنْ بِنْتِ كَرَمٍ^(٣) عَتَّقَتْ فِي الْخِيَامِ
 نَدْبٌ فِي الْكَأْسِ دَيْبِيًّا كَمَا^(٤) دَبَّ دَبِّي وَسَطَ رِفَاقِي هِيَامِ^(٥)
 مِنْ خَمْرِ بَيْسَانَ نَجَّرَتْهَا دَرِيَاةٌ تَوَشَّكَ فُتْرَ الْعِظَامِ^(٦)
 يَسْعَى بِهَا أَحْمَرُ ذُو بُرْنُسٍ . مُخْتَلَقُ الذُّفْرِى شَدِيدُ الْحِزَامِ^(٧)
 يقول فيها^(٨) :

قَوْمِي بَنُو النَّجَّارِ إِذْ أَقْبَلَتْ شَهْبَاءُ تَرْمِي أَهْلَهَا بِالْقَتَامِ
 لَا تَخْذِلِ الْجَارَ وَلَا تُسَلِّمِ السَّوْلَى وَلَا تُنْخَصِمُ يَوْمَ الْخِصَامِ
 الشعر لحسان، والغناء لمعبد، خفيف رمل بإطلاق الوتر في بحر جري الوسطى
 ١٠ في البيت الأول من الأبيات، والرابع والتاسع والحادي عشر. وذكر الهشام
 أن فيه لحناً لابن سريج من الرمل بالوسطى .

وهذه الأبيات يقولها حسان في حرب كانت بينهم^(٩) وبين الأوس ،
 تُعرَفُ بِحَرْبِ مُزَاحِمٍ ، وَهُوَ حِصْنٌ مِنْ حُصُونِهِمْ .
 أخبرني بخبره حرى عن الزبير ، عن عمه مصعب ، قال :

١٥ (١) الثغب : الغدير في ظل جبل لا تصيبه الشمس فيبرد ماؤه . والرصف : الحجارة المترصفة الدانية .

(٢) الديوان : « شجت » ، وشجت : مزجت .

(٣) الديوان : « من بيت رأس » . وبيت رأس : قرية بالأردن .

(٤) في الديوان : « تدب في الجسم » .

(٥) الدبى : أصغر النمل .

(٦) الديوان : « ترياقه تسرع » .

(٧) الديوان : « مختلق الذفرى » ، أى فيها الخلق . الذفرى : العظم الشاخص خلف الأذن .

(٨) ديوانه ٣٨٢ . (٩) أى بين المزرج الذين هم قوم حسان وبين الأوس .

شعر لحسان في
حرب بين
الأوس والخزرج

جمعت الأوس وحشدت بأحلافها ، ورأى سوا عليهم أبا قيس بن الأسلت
يومئذ ، فساد بهم حتى كان قريياً من مُزاحم . وبلغ ذلك الخزرج ، فخرجوا
يومئذ وعليهم سعد بن عباد ، وذلك أن عبد الله بن أبي كان مريضاً
أو مريضاً ، فاقتلوا قتلاً شديداً ، وقتلت بينهم قتلى كثيرة ، وكان
الطول^(١) يومئذ للأوس ؛ فقال حسان في ذلك :

ما هاج حسان رسوم المقام ومظن الحى ومبئى الخيام
وذكر الأبيات كلها .

أخبرني أحمد بن عبد العزيز ، عن عمر بن القاسم بن الحسن ، عن محمد
ابن سعد ، عن الوافدي ، عن عثمان بن إبراهيم الحاطبي ، قال :

قال رجل من أهل المدينة : ما ذكر بيت حسان بن ثابت^(٢) :

أهوى حديث الثمان في فلق الصبح وصوت المسامر الفرد
إلا عدت في الفتوة كما كنت . قال : وهذا البيت من قصيدته التي
يقول فيها :

النظر خليلي بباب جلق هل تؤس دون البلقاء من أحد
وقد روى أيضاً في هذا الخبر غير الروايتين اللتين ذكرتهما .

أخبرني بذلك حرمي ، بن الزبير ، عن وهب بن جرير ، عن جويرية
ابن أسماء ، عن عبد الوهاب بن يحيى ، عن عباد بن عبد الله بن الزبير ،
عن شيخ من قريش ، قال :

إني وفتية من قريش عند قينة من قيان المدينة ، ومعنا عبد الرحمن بن
حسان بن ثابت إذ استأذن حسان ، فكرهنا دخوله ، وشق ذلك علينا ؛

عبد الرحمن بن
حسان بن ثابت
لإبعاد أبيه عن
مجلس أصحابه

(٢) ديوانه ١١٢ .

(١) الطول هنا : الفوز والغلبة .

فقال لنا عبد الرحمن : أيسرُكم ألا يجلس ؟ قلنا : نعم . قال : فمروها إذا نظرت إليه أن ترفع عقيرتها وتغنى :

أولادُ جَفْنَةٍ عندَ قَبْرِ أبيهمُ قَبْرِ ابنِ ماريّةِ الكريمِ المُفضِّلِ
يُغشَوْنَ حتّى ما تَهْرُ كِلابُهُم لا يَسْأَلُونَ عن السَّوَادِ المُقبِلِ
قال : فوالله لقد بكى حتى ظننا أنه سقطت نفسه ، ثم قال : أفيكم الفاسق !
لعمري لقد كرهتم مجلسي سائرَ اليوم ، وقام فالصرف . والله تعالى أعلم .
نسبة هذا الصوت وسائر ما يغنى فيه من القصيدة^(١) التي هو منها .

صوت

أولادُ جَفْنَةٍ عندَ قَبْرِ أبيهمُ قَبْرِ ابنِ ماريّةِ الجوادِ المُفضِّلِ
يَسْتَقُونَ مَنْ وَرَدَ الْبَرِيصَ عَلَيْهِمُ كَأْسًا تَصَفَّقُ بِالرَّحِيقِ السَّلْسَلِ^(٢)
البريص : موضع بدمشق .

بَيْضُ الوجوهِ كريمةُ أحسابهم شَمُّ الأنوفِ مِنْ الطَّرَازِ الأوَّلِ
يُغشَوْنَ حتّى ما تَهْرُ كِلابُهُم لا يَسْأَلُونَ عن السَّوَادِ المُقبِلِ
ذكر حبش أن فيه لسيرين^(٣) قينة حسان بن ثابت لحناً ثقيلاً أول
ابتداؤه نشيد^(٤) ، وفيه لعريب ثقیل أول لا يشك فيه .
ومما يغنى فيه من هذه القصيدة قوله^(٥) :

(١) ديوانه ٣٠٩ .

(٢) البريص : نهر في دمشق . والبيت في اللسان (برص) .

(٣) ١ : « لشيرين » .

(٤) ١ : « ينشد » .

(٥) ديوانه ٣١٢ .

صوت

كَلَنَاهُمَا حَلَبُ الْعَصِيرِ فَعَاطَى بِرُجَاةٍ أَرْخَاهُمَا لِلْمِفْصَلِ (١)
 بِرُجَاةٍ رَقَصَتْ بِمَا فِي قَعْرِهَا رَقَصَ الْقُلُوصِ بِرَاكِبٍ مُسْتَعَجِلٍ
 غَنَاهُ إِبْرَاهِيمُ الْمُوصِلِيُّ رَمَلًا مُطْلَقًا فِي بَحْرِ الْوَسْطَى ، عَنْ إِسْحَاقَ وَعَمْرُو
 وَغَيْرِهِمَا ، وَيُرْوَى : « كَلَنَاهُمَا حَلَبُ الْعَصِيرِ » ، بِجَعْلِ الْفِعْلِ الْعَصِيرِ . وَيُرْوَى
 لِلْمِفْصَلِ ، بِكَسْرِ الْمِيمِ وَفَتْحِ الصَّادِ ، وَلِلْمِفْصَلِ ، بِفَتْحِ الْمِيمِ وَكَسْرِ الصَّادِ ،
 وَهُوَ اللِّسَانُ .
 أَخْبَرَنَا بِذَلِكَ عَلِيُّ بْنُ سَلْيَانَ الْأَخْفَشُ ، عَنْ الْمُبَرَّدِ ، حِكَايَةً عَنْ أَصْحَابِهِ ،
 عَنْ الْأَصْمَعِيِّ .

- ١٠ رَجَعَ الْحَدِيثُ إِلَى أَخْبَارِ عَزَّةَ الْمِيلَاءِ
 قَالَ إِسْحَاقُ : حَدَّثَنِي مُصْعَبُ الزَّيْبَرِيُّ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ
 عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي مُلَيْكَةَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ جَدِّهِ ، قَالَ :
 كَانَ بِالْمَدِينَةِ رَجُلٌ نَاسِكٌ مِنْ أَهْلِ الْعِلْمِ وَالْفِقْهِ ، وَكَانَ يَغْنَى عَبْدَ اللَّهِ بْنُ
 جَعْفَرٍ ، فَسَمِعَ جَارِيَةً مَغْنِيَّةً لِبَعْضِ النَّخَّاسِينَ تَقِي :
 * بَانَتْ سَعَادُ وَأَمْسَى حَبْلُهَا اقْطَعَا * (٢)

$$\frac{17}{19}$$

عبد الله بن جعفر
وناسك بالمدينة

- ١٥ فَاَسْتَهْتَرُ (٣) بِهَا وَهَامَ ، وَتَرَكَ مَا كَانَ عَلَيْهِ ، حَتَّى مَشَى إِلَيْهِ عَطَاءُ (٤) وَطَاوُوسُ
 فَلَامَاهُ ؛ فَكَانَ جَوَابُهُ لَهَا أَنْ تَمَثَّلَ بِقَوْلِ الشَّاعِرِ :

(١) حاشية ١ : « وقيله » :

إِنْ أَلَى نَاولَتْنِي فَرَدَدْتَهَا قَتَلْتُ قَلْتُ فَهَاتَهَا لَمْ نَقْتُلْ

٢٠ وَكَلَنَاهُمَا ، أَيْ أَلَى قَتَلْتُ - أَيْ مَزَجْتُ - وَأَلَى لَمْ نَقْتُلْ ، أَيْ لَمْ تَمَزَجْ .

(٢) دِيوَانُ الْأَعْمَشِيِّ ١٠١ وَالْبُلْدَانُ (فَرْع) . وَتَمَامُهُ :

* وَاحْتَلَّتْ الْفُورُ فَالْجَدِينَ فَالْمَرْعَنَّا *

(٣) اسْتَهْتَرُ بِهَا : شَغَفَ وَأُولَعَ بِهَا .

(٤) عَطَاءُ وَطَاوُوسُ : كِلَاهُمَا مِنْ أَعْلَامِ التَّابِعِينَ . وَاقْطَرُ تَرْجَمَتْهُمَا فِي ابْنِ خُلَكَانَ .

يُؤْمِنِي فِيكَ أَقْوَامٌ أَجَالِسُهُمْ فَمَا أُبَالِي أَطَارَ اللَّوْثُ أَمْ (١) وَقَمَا

وبلغ عبد الله بن جعفر خبره ، فبعث إلى النخاس ، فاعترض (٢) الجارية ،
وسمع غناءها بهذا الصوت ، وقال لها : مِمَّنْ أَخَذْتِهِ ؟ قالت : مِنْ عَزَّةِ الْمِلَاءِ .
فابتاعها بأربعين ألف درهم ، ثم بعث إلى الرجل فسأله عن خبره ، فأعلمه
إياه وصدقه عنه ، فقال له : أَتُحِبُّ أَنْ تَسْمَعَ هَذَا الصَّوْتَ مِمَّنْ أَخَذْتَهُ عَنْهُ
تلك الجارية ؟ قال : نَعَمْ ، فدعا بعزّة وقال لها : غَنِّيْهِ إِيَّاهُ ، فغَنَّتْهُ ؛ فَضُجِقَ
الرجل ، وَخَرَّ مَغْشِيًّا عَلَيْهِ . فقال ابنُ جعفر : أَتَيْتُنَا فِيهِ ، الْمَاءُ ، الْمَاءُ !
فنضح على وجهه ، فلما أفاق قال له : أَكَلْتُ هَذَا بَلْغَ بَكَ عِشْقُهَا ؟ قال :
وَمَا خَفِيَ عَنْكَ أَكْثَرُ . قال : أَتُحِبُّ أَنْ تَسْمَعَ مِنْهَا ؟ قال : قَدْ رَأَيْتَ
مَا نَالَنِي حِينَ سَمِعْتُهُ مِنْ غَيْرِهَا ، وَأَنَا لَا أَجِبُّهَا ، فَكَيْفَ يَكُونُ حَالِي إِنْ سَمِعْتُهُ
مِنْهَا ، وَأَنَا لَا أَقْدِرُ عَلَى مِلْكِهَا ! قال : أَفَتَعْرِفُهَا إِنْ رَأَيْتَهَا ؟ قال : أَوْ أَعْرِفُ
غَيْرَهَا ! فَأَمْرُهَا فَأَخْرَجْتُ ، وقال : خُذْهَا فَهِيَ لَكَ ، وَاللَّهِ مَا نَظَرْتُ إِلَيْهَا
إِلَّا عَنْ عُرْضٍ . فَقَبَّلَ الرَّجُلُ يَدَيْهِ وَرِجْلَيْهِ ، وَقَالَ : أَتَمَّتْ عَيْنِي ، وَأَحْيَيْتَ
نَفْسِي ، وَتَرَكْتَنِي أَعِيشُ بَيْنَ قَوْمِي ، وَرَدَدْتَ إِلَيَّ عَقْلِي ، وَدَعَا لَهُ دَعَاءُ
كثِيرًا . فقال : مَا أَرْضَى أَنْ أُعْطِيَكُمَا هَكَذَا ، يَا غُلَامُ احْمِلْ مَعَهَا مِثْلَ ثَمَنِهَا
لِكَيْ لَا تَهْتَمَّ بِهِ وَيَهْتَمَّ بِهَا .

(١) : « أَوْ » .

(٢) اعترض الجارية : طلب أن تمرّ أمامه ليراها عن قرب .

نسبة هذا الصوت

صوت

بانت سعادُ وأمسى حبلُها انقطعاً واحتلت الغور فالجدُّين فالعرَّعا^(١)
وأنكرتني وما كان الذي نكرت من الحوادث إلا الشيب والصَّلَا

عروضه من البسيط ، والشعر للأعشى ، أعشى بن قيس بن ثعلبة .

وزعم الأصمعي أن البيت الثاني هو صَنَمه ونحله الأعشى .

أخبرنا محمد بن العباس اليزيدي ، عن عمه ، عن عبد الرحمن ابن أخي
الأصمعي ، عن عمه ، قال :

الأصمعي ينحل
الأعشى بيتاً من
الشعر

ما نحلت أحداً من الشعراء شيئاً قط لم يقله إلا بيتاً واحداً نحلتُه

الأعشى ، وهو :

وأنكرتني وما كان الذي نكرت من الحوادث إلا الشيب والصَّلَا

الفناء لعزة الملاء ، خفيف ثقيل أول بالوسطى ؛ وذكر عمرو بن بانة
أنه لمبعد ، وأنكر إسحاق ذلك ودفعه ، وفيه للفريرض ثقيل أول بالبنصر ،
وقيل : إنه لجميلة .

قال إسحاق : وحدثني ابنُ سلام ، عن ابن جعدبة ، قال :

كان ابنُ أبي عتيق مُعْجَباً بعزة الملاء ، فأتى يوماً عند عبد الله بن جعفر ،
فقال له : بأبي أنت وأمي ! هل لك في عزة ، فقد اشتقتُ إليها ! قال : لا ، أنا اليوم
مشغول . فقال : بأبي أنت وأمي ! إنها لا تنشط إلا بحضورك ، فأقسمتُ
عليك إلا ساعدتني وتركت شغلك ، ففعل ، فأتيها ورسولُ الأمير علي

عبد الله بن جعفر
يطلب من أمير
المدينة ألا يمنع
عزة من الفناء

١٦
٢٠

بأيها يقول لها : دَعِيَ الفناء ، فقد ضَجَّ أهلُ المدينة منك ، وذكروا أنك قد قَتَنْتِ رِجَالَهُمْ ونِساءَهُمْ . فقال له ابنُ جعفر : ارجع إلى صاحبك فقل له عَنِّي : أقسم عليك إلَّا ناديتَ في المدينة : أَيُّما رجل فسد أو امرأة فُتِنَتْ بسببِ عِزَّةٍ إلَّا كشف نفسه بذلك لِنَعْرِفَهُ ، ويظهر لنا ولكَ أمرُهُ . فنادى الرسولُ بذلك ، فما أظهر أحدٌ نفسه . ودخل ابنُ جعفر إليها وابنُ أبي عتيقٍ معه ، فقال لها : لا يهولتك ما سمعتِ ، وهاتِي فَنَتَيْنَا ، ففتته بشعر القطامي^(١) :

إِنَّا مَحْيُوكَ فَاسْلَمْ أَيُّهَا الطَّلَلُ وَإِنْ بَكَيْتَ ، وَإِنْ طَالَتْ بِكَ الطَّلِيلُ
فَاهْتَزَّ ابْنُ أَبِي عَتِيقٍ طَرَبًا ، فقال عَبْدُ اللَّهِ بن جعفر : ما أَرَانِي أُدْرِكُ
١٠ رِكَابَكَ بعدَ أَنْ مَمَسْتَ هذا الصوتَ من هِزَّةٍ .
وقد مَضَتْ لِسْبَةُ مَا فِي هَذِهِ الْأَخْبَارِ مِنَ الْأَغْنَى فِي مَوَاضِعٍ أُخْرٍ .

(١) الجمهرة ٨٠٢ .

صوت

مَنْ كَانَ مَسْرُورًا بِمَقْتَلِ مَالِكٍ فَلَيَاتِ نِسْوَتَنَا بِوَجْهِ نَهَارٍ
يَجِدُ النِّسَاءَ حَوَاسِرًا يَنْدُبُنَّهُ قَدْ قُنَّ قَبْلَ تَبْلُجِ الْأَسْحَارِ
عروضه من الكامل . قوله :

* قَدْ قُنَّ قَبْلَ تَبْلُجِ الْأَسْحَارِ *

يعنى أَنَّهُنَّ يَنْدُبُنَّهُ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ ؛ وَإِنَّمَا خَصَّهُ بِالنَّدْبَةِ لِأَنَّهُ وَقْتُ الْفَارَةِ .
يقول : فَمَنْ يَذْكُرُنَّهُ حِينَئِذٍ ؛ لِأَنَّهُ كَانَ مِنَ الْأَوْقَاتِ الَّتِي يَنْهَضُ فِيهَا لِلْحَرْبِ
وَالْفَارَاتِ . قَالَ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى : ﴿ فَالْمُغِيرَاتِ صُبْحًا ﴾ ^(١) . وَأَمَّا قَوْلُ
الْخَنَسَاءِ ^(٢) :

يَذْكُرُنِي طُلُوعُ الشَّمْسِ صَخْرًا وَأَذْكُرُهُ لِكُلِّ غُرُوبِ شَمْسٍ ١٠
فَإِنَّمَا ذَكَرْتَهُ عِنْدَ طُلُوعِ الشَّمْسِ لِلْفَارَةِ ، وَعِنْدَ غُرُوبِهَا لِلضَّيْفِ .
الشَّعْرُ لِلرَّبِيعِ بْنِ زِيَادِ الْعَبْسِيِّ ، وَالْغَنَاءُ لِابْنِ سُرَيْجٍ ، وَرَمَلَ الْخَنْصَرِ فِي
مَجْرَى الْبَنْصَرِ ، عَنْ إِسْحَاقَ . وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

(١) الْآيَةُ ٣ سُورَةِ الْمَادِيَاتِ .

(٢) دِيْوَانُهَا ٥٠ .

ذكر نسب الربيع بن زياد

وبعض أخباره ، وقصة هذا الشعر ، والسبب الذي قُتل من أجله

هو الربيع بن زياد بن عبد الله بن سُفْيَان بن ناشب بن هِذَم بن عُوذ
ابن غالب بن قُطَيْعَة بن عَبْس بن بَغِيض بن رَيْث بن غطفان بن سعد
ابن قيس بن عَيْلان بن مُضَر بن نِزَار .

وأُمُّه فاطمة بنت الخُرْشُب ، واسم الخُرْشُب عَمْرُو بن النضر بن حارثة
ابن طريف بن أَمَار بن بَغِيض بن رَيْث بن غطفان ، وهي إحدى المنجبات ،
كان يُقال لَبْنِيهَا الكَمَلَة ، وهم : الربيع ، وعُمارة ، وأنس .

ولما سأل معاويةُ علماء العرب عن البيوتات والمنجبات ، وحظر عليهم
أن يتجاوزوا في البيوتات ثلاثة ، وفي المنجبات ثلاثاً ، عدُّوا فاطمةَ بنت
الخُرْشُب فيمن عدُّوا ، وقبلها حَبِيبَة^(١) بنت رباح الغنويّة أم الأحرص وخالد
ومالك وربيعة بن جعفر بن كلاب ، وماوية بنت عبد مناة بن مالك بن زيد
ابن عبد الله بن دارم بن عَمْرُو بن تميم ، وهي أم لَقِيط وحاجب وعلقمة
بن زُرارة بن عُدُس بن زيد بن عبد الله بن دارم .

أخبرني محمد بن جعفر النحويّ صهر المبرد ، قال : حدثني محمد بن موسى
اليزيديّ ، قال : حدثني محمد بن صالح بن النطّاح ، واللفظُ له ، وخبره أُنَمّ ،
وأخبرني به أبو الحسن الأسديّ ، قال : حدثنا محمد بن صالح بن النطّاح ، قال :
ولدت فاطمة بنت الخُرْشُب من زياد بن عبد الله العبسيّ سبعة ؛ فعدّت
العرب المنجبيين منهم ثلاثة ، وهم خيارهم .

(١) في المختار : « جنة » .

قال محمد بن موسى : قال محمد بن صالح : وحدثني موسى بن طلحة ،
والوليد بن هشام التَّحْدَمِيُّ بِمِثْلِ ذَلِكَ ، قال :

فمنهم : الربيع ويقال له الكامل ، ومُحَمَّرَةٌ وهو الوَهَّاب ، وأنس وهو أنس
الفوارس وهو الواقعة ، وقيس وهو البرد ، والحارث وهو الحُرُون ، ومالك
وهو لاحق ، وعمرو وهو الدَّرَّاء .

قال محمد بن موسى : قال ابن النطاح : وحدثني أبو عثمان العمري^(١) :
أنَّ عبد الله بن جُدعان لَقِيَ فاطمة بنت الخُرْشَب وهي تطوفُ بالكعبة
فقال لها : نشدتك ربَّ هذه البَيْتَةِ ، أَيُّ بَنِيكَ أَفْضَلُ ؟ قالت : الربيع ، لا بل
مُحَمَّرَةٌ ، لا بل أنس ، ثكلتهم إن كنتُ أدري أيُّهم أَفْضَلُ .

سئلت أمه عن
بنيها فلم تدر
أيُّهم أَفْضَلُ

قال ابن النطاح : وحدثني أبو اليقظان سُحَيْم بن حَفْص المُبَجَّيْنِيُّ ، قال : ١٠
حدثني أبو الخنساء ، قال :

سُئِلَتْ فاطمة عن بنيها أيُّهم أَفْضَلُ ؟ فقالت : الربيع ، لا بل مُحَمَّرَةٌ ،
لا بل أنس ، لا بل قيس ، وعيشي ما أدري ، أما والله ما حملت واحداً
منهم تُضَعَا ، ولا وَلَدَتْهُ يَتْنًا ، ولا أَرْضَعْتُهُ غَيْلًا ، ولا مَنَعْتُهُ قَيْلًا ،
ولا أَبْتَنُهُ عَلَى مَاقَةٍ^(٢) .

١٥

قال أبو اليقظان :

أما قولها ما حملت واحداً منهم تُضَعَا ، فنقول : لم أحمله في دُبُرِ الطَّهْرِ وقبل
الحيض . وقولها : ولا وَلَدَتْهُ يَتْنًا ، وهو أن تخرج رجلاً قبل رأسه . ولا أَرْضَعْتُهُ

(١) : « اليقطري » .

(٢) هامش ١ : « هذا الخبر روى عن أم تابط شرا ، ذكره ابن السكيت » . وانظر اللسان - ٢٠
(وضع) و (يتن) .

غَيْلًا ، أَى مَا أَرْضَعْتُهُ قَبْلَ أَنْ أَحْلُبُ ثَدْيِي . وَلَا مَنَعْتُهُ قَيْلًا ، أَى لَمْ أَمْنَعَهُ اللَّبْنَ عِنْدَ الْقَائِلَةِ . وَلَا ابْتُهُ عَلَى مَاقَةٍ ، أَى وَهُوَ يَبْكِي .

قال ابن النطاح : وحدثني أبو اليقظان ، قال : حدثني أبو صالح الأسدي قال :

سُئِلَتْ فَاطِمَةُ بِنْتُ الْخُرَشْبِ عَنْ بَنِيهَا ، فَوَصَفَتْهُمْ ، وَقَالَتْ فِي عُحَارَةٍ :
لَا يَنَامُ لَيْلَةً يُخَافُ ، وَلَا يَشْبَعُ لَيْلَةً يُضَافُ . وَقَالَتْ فِي الرَّبِيعِ : لَا تُعَدُّ مَازِرُهُ
وَلَا تُخَشَى فِي الْجَهْلِ بَوَادِرُهُ . وَقَالَتْ فِي أَنَسٍ : إِذَا عَزَمَ أَمَضَى ، وَإِذَا سُئِلَ
أَرْضَى ، وَإِذَا قَدَّرَ أَغْضَى . وَقَالَتْ فِي الْآخَرِينَ أَشْيَاءَ لَمْ يَحْفَظْهَا أَبُو الْيَقْظَانَ .

أمه تصفه
وتصف إخوته

وقال ابن النطاح : وحدثني القحذمي ، قال : حدثني أبي ، قال : حدثني

ابن عبيّاش^(١) ، عَنْ رَجُلٍ مِنْ بَنِي عَبَسَ ، قَالَ :

ضَافَ فَاطِمَةَ ضَيْفٌ ، فَطَرَحَتْ عَلَيْهِ شَمْلَةً مِنْ خَزٍّ وَهِيَ مِسْكٌ كَمَا هِيَ ،
(فَلَمَّا وَجَدَ رَأَتْهَا وَأَعْتَمَ دَنَا مِنْهَا ، فَصَاحَتْ بِهِ ، فَكَفَّ عَنْهَا ، ثُمَّ إِنَّهُ
تَحَرَّكَ أَيْضًا فَأَرَادَهَا عَنْ نَفْسِهَا)^(٢) ، فَصَاحَتْ ، فَكَفَّ ، ثُمَّ إِنَّهُ لَمْ يَصْبِرْ
فَوَاقَبَهَا فَبَطَشَتْ بِهِ ، فَإِذَا هِيَ مِنْ أَشَدِّ النَّاسِ ، فَقَبِضَتْ عَلَيْهِ ثُمَّ صَاحَتْ :
يَا قَيْسُ ، فَأَتَاهَا ، فَقَالَتْ : إِنَّ هَذَا أَرَادَنِي عَنْ نَفْسِي ، فَمَا تَرَى فِيهِ ؟ فَقَالَ :
أَخِي أَكْبَرُ مِنِّي ، فَعَلَيْكَ بِهِ ، فَنَادَتْ : يَا أُنْسُ ، فَأَتَاهَا ، فَقَالَتْ : إِنَّ هَذَا أَرَادَنِي
عَنْ نَفْسِي فَمَا تَرَى فِيهِ ؟ فَقَالَ لَهَا : أَخِي أَكْبَرُ مِنِّي فَسَلِّهِ ، فَنَادَتْ : يَا عُحَارَةُ ،
فَأَتَاهَا فَذَكَرَتْ ذَلِكَ لَهُ ، فَقَالَ لَهَا : السِّيفُ ، وَأَرَادَ قَتْلَهُ ، فَقَالَتْ لَهُ : يَا بَنِي ،
لَوْ دَعَوْنَا أَخَاكَ فَهُوَ أَكْبَرُ مِنْكَ ، فَدَعَتِ الرَّبِيعَ ، فَذَكَرَتْ ذَلِكَ لَهُ ، فَقَالَ :
أَفْتَطِيعُونَنِي يَا بَنِي زِيَادَ ؟ قَالُوا : نَعَمْ ، قَالَ : فَلَا تُزَوِّتُوا أُمَّكُمْ ، وَلَا تَقْتُلُوا
ضَيْفَكُمْ ، وَخَلُّوهُ يَذْهَبُ ، فَذْهَبَ .

(١) ١ : « ابن عباس » .

(٢) ما بين القوسين ليس في ١ ، وبديله « فلما أعم دنا منها » .

قال ابن النطاح : وقال بعض الشعراء يمدحُ بنى زيادٍ من فاطمة ، يقال
لأنه قيس بن زهير ، ويقال حاتم طي^(١) : (١)

شعر قيل في مدحه
ومدح إخوته

بنو جَنِيَّةٍ وَلَدَتْ سَيُوفًا قَوَاطِعُ كُلِّهِمْ ذَكَرُ صَنِيعٍ
وَجَارَتْهُمْ حَصَانٌ لَمْ تُزَيَّ وَطَاعِمَةُ الشَّاءِ فَمَا تَجُوعُ
شَرَى وَدَّى^(٢) وَمَكْرَمَتِي جَمِيعًا طَوَالَ زَمَانِهِ مَنِ الرَّبِيعِ
وَقَالَ سَلَمَةُ بْنُ الْخُرَشْبِ خَلِمَ فِيهِمْ يَخَاطِبُ قَوْمًا مِنْهُمْ أَرَادُوا حَرْبَهُ :
أَتَيْتُمْ إِلَيْنَا تَرْجِفُونَ^(٣) جَمَاعَةً فَأَيْنَ أَبُو قَيْسٍ وَأَيْنَ رَبِيعُ !
وَذَاكَ ابْنُ أُخْتِ زَانَةِ ثَوْبُ خَالِهِ وَأَعْمَامُهُ الْأَعْمَامُ وَهُوَ نَزِيعُ^(٤)
رَفِيقُ بَدَاءِ الْحَرْبِ طَبَّ بِصَعْبِهَا^(٥) إِذَا شِئْتَ رَأَيْ الْقَوْمَ فَهُوَ جَمِيعُ
عَطُوفٌ عَلَى الْمَوْلَى ثَقِيلٌ عَلَى الْعِدَا أَصْمٌ عَنِ الْعَوْرَاءِ وَهُوَ سَمِيعُ
وَقَالَ رَجُلٌ مِنْ طِيٍّ ، وَيُقَالُ لَهُ الرَّبِيعُ بْنُ عِمَارَةَ :

١٦
٢٢

فَإِنْ تَسَكَّنَ الْحَوَادِثُ أَفْطَمَتْنِي^(٦) فَلَمْ أَرَ هَالِكًا كَابِتْنِي زِيَادٍ
هَمَّا رُحْمَاتٍ خَطِيئَانِ كَانَا مِنَ السُّمْرِ الْمُتَقَفَّةِ الْجِيَادِ
نَهَابَ الْأَرْضَ أَنْ يُطَاَّ عَلَيْهَا بِمَنْلِهَا تُسَالِمُ أَوْ تُعَادِي
وَقَالَ الْأَثَرَمُ : حَدَّثَنِي أَبُو عَمْرِو الشَّيْبَانِيُّ ، قَالَ :

أَغَارَ حَمَلُ بْنُ بَدْرٍ أَخُو حَذِيفَةَ بْنِ بَدْرٍ الْفَزَارِيُّ عَلَى بَنِي عَبَّسٍ ، فَظَفَرَ
أُمَّهُ تَقْتُلُ نَفْسَهَا خَوْفًا مِنَ الْعَارِ

(١) الأبيات في ديوان حاتم ص ١٧ مع اختلاف يسير .

(٢) ١ : « سرى ودى » . والمثبت من ج .

(٣) ترجفون : متهيبين للحرب ، وفي « ترجفون » .

(٤) في ب ، س ، أ : « بزيع » وهو : الطريف . وما أثبتاه من ج . ويتقضى المقام . ٢٠

(٥) ١ : « بصعبها » .

(٦) المختار . قطعتي .

بفاطمة بنت الخرشب أم الربيع بن زياد وإخوته راكبة على جمل لها ، فقادها
بجملها ، فقالت له : أي رجل ^(١) ، ضلّ جملك ! والله لئن أخذتني فصارت هذه
الأكمة بي وبك التي أمأنا وراءنا ^(٢) لا يكون بينك وبين بني زياد صلح
أبدًا ؛ لأن الناس يقولون في هذه الحال ما شاءوه ، وحسبك من شرّ سماعة .
قال : فياني أذهب بك حتى ترعى على إبل . فلما أيقنت أنه ذاهب بها رمت
بنفسها على رأسها من البعير ، فأتت خوفًا من أن يلحقَ بنيتها عارٌ فيها .
وحدثني محمد بن العباس اليزيدي ، قال : حدثني عمي عبد الله بن محمد ،
قال : أخبرنا محمد بن حبيب ، عن ابن الأعرابي ، قال :

ليد يحاول
الإيقاع بينه وبين
النعمان

وفد أبو براء ملاعب الأسته - وهو عامر بن مالك بن جعفر بن كلاب -
وإخوته طفيل ومعاوية وعبيدة ، ومهمم كبيد بن ربيعة بن مالك بن جعفر ،
وهو غلام ، على النعمان بن المنذر ، فوجدوا عنده الربيع بن زياد العباسي ،
وكان ^(٣) الربيع يُنادم النعمان مع رجلٍ من أهل الشام تاجر ، يقال له : سرجون ^(٤)
ابن نوفل ، وكان حريصًا للنعمان - يعني سرجون - يبايعه ، وكان أديبًا حسنَ
الحديث والمنازمة ، فاستخفّه النعمان ، وكان إذا أراد أن يتخلو على شرابه بعث إليه
وإلى النطاسي - منتطب كان له - وإلى الربيع بن زياد ، وكان يُدعى الكامل .

فلما قدم الجعفريون كانوا يحضرون النعمان لحاجتهم ، فإذا خلا الربيع
بالنعمان طعن فيهم ، وذكر معائبهم ، ففعل ذلك بهم مرارًا ، وكانت بنو جعفر
له أعداء ، فصدّه عنهم ، فدخلوا عليه يوماً فرأوا منه تغيرًا وجفاءً ، وقد كان

(١) أ ، م . « أي حمل » . (٢) ١ : « وصارت وراءنا » .

(٣) في أ ، م بدلًا من الأخبار التي تبدأ بقوله : « وكان الربيع إلى قوله في صفحة ١٨٧ :
« وأما الشعر الذي فيه الفناء » قوله . قال أبو الفرج : قد ذكرت هذا القول مستقصى في أخبار
لبيد فلا فائدة في ذكره هاهنا .

(٤) ب ، س . سرجون ، بالحاء المهملة ، وما أتينا من ح ، وفي أخبار لبيد

ح/١٥ : ٣٦٣ من الأعان « طبع دار الكتب » . « سرجون بن نوفل » .

يكرمهم قبل ذلك ويُقَرَّبُ مجلسهم، فخرجوا من عنده غَضَابًا، وَلَبِيدٌ في رحالهم يحفظ أمتعتهم، ويغدو بإبلهم كلَّ صباح، فيزعاها، فإذا أمسى انصرف بإبلهم، فأتاهم ذات ليلة فالفاهم يتذاكرون أمرَ الربيع، وما يلقون منه؛ فسألهم فكتموه، فقال لهم: والله لا أحفظُ لكم متاعًا، ولا أسرِّحُ لكم بعيرًا أو نخبروني.

وكانت أمٌ لبيد امرأة من بني عَبَسَ، وكانت يتيمة في حِجْرِ الربيع، فقالوا: خالك قد غلبنا على الملك، وصدَّ عنا وجهه، فقال لهم لبيد: هل تقدرون على أن تجمَعُوا بينه وبينى فأزجره عنكم بقولٍ مُمِضٍّ، ثم لا يلتفت النعمان إليه بعده أبدًا. فقالوا: وهل عندك من ذلك شيء؟ قال: نعم. قالوا: فإننا نبلوك بشتم هذه البَقْلَةِ - لِبَقْلَةٍ فدَّامهم دقيقة - القُضْبَانِ قليلة الورق لاصقة فروعها بالأرض، تدعى التَّربَةِ (١) - فقال: ١٠ هذه التَّربَةُ التي لا تُذْكَى نارًا، ولا تؤهل دارًا، ولا تسرُّ جارًا، عودُها ضئيل، وفرعُها كليل، وخيرُها قليل، بلادُها شاسعٌ، وتبُّها خاشعٌ، وآكلها جائعٌ، والمقيمُ عليها ضائعٌ، أقصر البقولِ فرعًا، وأخبثها مرعى، وأشدَّها قلعًا، فتَمَسَّسَّاها وجدعا، القَوَا بِي أَخَا بَنِي عَبَسَ، أرجعه عنكم بنعس ونكس، وأتركه من أمره في لبس.

١٥

فقالوا: لنصبح فنرى فيك رأيًا. فقال لهم عامر: انظروا غلامكم؛ فإن رأيتموه نائمًا فليس أمره بشيء، وإلما يتكلم بما جاء على لسانه، ويهتدي بما يهتجس في خاطره، وإذا رأيتموه ساهرًا فهو صاحبكم. فرمقوه بأبصارهم، فوجدوه قد ركب رحلاً، فهو يكدم بأوسطه حتى أصبح.

فلما أصبحوا قالوا: أنت والله صاحبنا، فخلقوا رأسه، وتركوا ٢٠

(١) التربة: نبت سهل مفترق الورق، وقيل: هي شجرة شاذية، وثمرتها كأنها بصرة معلقة، متبها السهل والحزن وتهامة. اللسان (ترب).

ذَوَّابَتَيْنِ ، وَالْبَسُوهُ حُلَّةً ، ثُمَّ غَدَوْا بِهِ مَعَهُمْ عَلَى النَّعْمَانِ ، فَوَجَدُوهُ يَتَغَدَّى وَمَعَهُ الرَّبِيعُ وَهُمَا يَأْكُلَانِ ، لَيْسَ مَعَهُ غَيْرُهُ ، وَالِدَارُ وَالْمَجَالِسُ مَمْلُوءَةٌ مِنَ الْوُفُودِ .
فلما فرغ من الغداء أَذِنَ الْجَعْفَرِيُّينِ فَدَخَلُوا عَلَيْهِ ، وَقَدْ كَانَ تَقَارَبَ أَمْرُهُمْ ،
فَذَكَرُوا لِلنَّعْمَانِ الَّذِي قَدِمُوا لَهُ مِنْ حَاجَتِهِمْ ، فَاعْتَرَضَ الرَّبِيعُ فِي كَلَامِهِمْ ،
فَقَامَ لِبَيْدٍ يَرْتَجِزُ ، وَيَقُولُ ^(١) :

يَا رَبُّ هَيْجَا هِيَ خَيْرٌ مِنْ دَعَا أَكُلُّ يَوْمٍ هَامَتِي مَقْرَعَةً ^(٢)
نَحْنُ بَنُو أُمِّ الْبَنِينَ الْأَرْبَعَةِ ^(٣) وَمِنْ خِيَارِ عَامِرِ بْنِ صَعَصَعَةَ ^(٤)
الْمَطْعُمُونَ الْجَفْنَةُ الْمُدْعَدَةَ وَالضَّارِبُونَ الْهَامَ تَحْتَ الْخَيْضَةِ ^(٥)
يَا وَاهِبَ الْخَيْرِ الْكَثِيرِ مِنْ سَعَةٍ إِلَيْكَ جَاوَزْنَا بِلَادًا مُسْبِغَةً ^(٦)
يَخْبِرُ ^(٦) عَنْ هَذَا خَيْرٌ فَاسْتَمِعْ مَهْلًا - أَيْتَ اللَّعْنِ - لَا تَأْكُلْ مَعَهُ
إِنَّ اسْتَهُ مِنْ بَرَصٍ مُلَمَعَةٍ وَإِنَّهُ يُدْخِلُ فِيهَا إِبْصِعَهُ ^(٧)
يُدْخِلُهَا حَتَّى يُوَارِيَ أُتَجَمَّةً كَأَنَّمَا يَطْلُبُ شَيْئًا أَطْمَعَهُ ^(٨)
فلما فرغ من إنشاده التفت النعمانُ إلى الربيع شزراً يرمقه ، فقال :

(١) ديوان لبيد ٣٤٠ - والخزانة ٤ : ٨ .

(٢) الفزع : تساقط الشعر والصوف وبقاء بعضه

(٣) أم البنين ، هي ليل بنت عامر . قال المرتضى : هي بنت عمرو بن عامر بن ربيعة ؛
وكانت تحت مالك بن جعفر ، فولدت له عامر بن مالك ، وطنبل بن مالك ، وربيع بن مالك ،
ومعاوية بن مالك .

(٤) في الديوان : ونحن خير عامر بن صعصعة

(٥) المددعة . المملوءة . الخيضة . البيضة التي تلبس على الرأس . والخيضة أيضاً :
اختلاط الأصوات في الحرب .

(٦) في الديوان : يخبرك .

(٧) الملمع : الذي يكون في جسده بقع تخالف سائر لونه .

(٨) في الديوان « شيتا ضيمه » والأشجع . واحد الأشاجع وهي أصول الأصابع

التي تتصل بمصب ظاهر الكف

أَكْذَا أَنْتَ؟ قَالَ : لَا ، وَاللَّهِ ، لَقَدْ كَذَبَ عَلَيَّ ابْنُ الْحَقِّمِ اللَّثِيمِ . فقال النعمان :
أَفَ هَذَا الْغُلَامُ ، لَقَدْ خَبَّثَ عَلَيَّ طَعَامِي . فقال : أَبَيَّتَ اللَّعْنُ ، أَمَا إِنِّي لَقَدْ
فَعَلْتُ بِأَمَّتِهِ . فقال لبيد : أَنْتَ هَذَا الْكَلَامُ أَهْلٌ ، وَهِيَ مِنْ نِسَاءِ غَيْرِ فَعُلْ ^(١) ،
وَأَنْتَ الْمَرْءُ فَعَلَ هَذَا بِنْتِيمَةٍ فِي حَجَرِهِ .

فَأَمَرَ النعمانُ بِنْتِي جَعْفَرَ فَأَخْرَجُوا . وَقَامَ الرَّبِيعُ فَانصَرَفَ إِلَى مَنْزِلِهِ ،
فَبَعَثَ إِلَيْهِ النعمانُ بِضَعْفٍ مَا كَانَ يُحِبُّهُ بِهِ ، وَأَمَرَهُ بِالْانصرافِ إِلَى أَهْلِهِ .
وَكُتِبَ إِلَيْهِ الرَّبِيعُ : إِنِّي قَدْ تَخَوَّفْتُ أَنْ يَكُونَ قَدْ وَقَرَ فِي صَدْرِكَ
مَا قَالَهُ لَبِيدٌ ، وَلَسْتُ بِرَأْسِي حَتَّى تَبْعَثَ مَنْ يُجَرِّدُنِي فَيَعْلَمَ مَنْ حَضَرَكَ
مِنَ النَّاسِ أَنِّي لَسْتُ كَمَا قَالَ . فَأَرْسَلَ إِلَيْهِ : إِنَّكَ لَسْتَ صَانِعًا بِانْتِفَائِكَ
مِمَّا قَالَ لَبِيدٌ شَيْئًا ، وَلَا قَادِرًا عَلَى مَا زَلَّتْ بِهِ الْأَلْسُنُ ، فَالْحَقْ بِأَهْلِكَ .
فَقَالَ الرَّبِيعُ ^(٢) :

لَثْنُ رَحَلَتِ جِحَالِي إِنْ لِي ^(٣) سَعَةٌ مَا مِثْلُهَا سَعَةٌ عَرَضًا وَلَا طَوْلًا
بِحَيْثُ لَوْ وُزِنَتْ نَلْمٌ بِأَجْمَعِهَا لَمْ يَعْدِلُوا رِيشَةً مِنْ رَيْسِ سُمُوِيلَا ^(٤)
تَرَعَى الرَّوَائِمُ أَحْرَارَ الْبَقُولِ بِهَا لَا مِثْلَ رَعْيِكُمْ مِلْحًا وَغَسُوِيلَا ^(٥)
فَابْرُقْ بِأَرْضِكَ يَا نَعْمَانُ مَتَكِنًا مَعَ النَّطَاسِيِّ يَوْمًا وَابْنَ تَوْفِيلَا ^(٦)
فَكُتِبَ إِلَيْهِ النعمانُ ^(٧) :

شَرُّدُ بَرَحْلِكَ عَنِّي حَيْثُ شَتَّتَ وَلَا تَكْثِرْ عَلَيَّ وَدَعْ عَنْكَ الْأَبَاطِيلَا

(١) أى غير فاعلات المنكر.

(٢) الأبيات الثلاثة الأولى في اللسان (سمل) ، وهي أيضا في الخزائن ٢ : ٧٩ .

(٣) اللسان : « لا إلى سعة » .

(٤) من والخزانة « سمويلا » نالسين : وسمويل . طائر ، وقيل : بلدة كثيرة الطير .

وفي بيروت : سمويلا ، بالشين المعجمة .

(٥) الفسويل : ثبت ينبت في السبخ .

(٦) الأبيات في الخزائن ٤ : ٧٠ ، والكتاب ١ : ١٣١ .

فقد ذكرت به والركب حامله ورذاً يعلل أهل الشام والنيلا^(١)
 فما انتفاؤك منه بعد ما جزعت هوج المطى به لبراق شميللا^(٢)
 قد قيل ذلك إن حقاً وإن كذباً فما اعتذارك من شيء إذا قيل
 فالحق بحيث رأيت الأرض واسعة والشربها الطرف إن عرضاً وإن طولاً
 وأما الشعر الذي فيه الغناء فإن الربيع بن زياد يقوله^(٣) في مقتل مالك بن
 زهير . وكان قتله في بعض تلك الوقائع التي يعرف مبدؤها بداحس والغبراء .
 داحس والغبراء .

[حرب داحس والغبراء]

وكان السبب في ذلك ، فيما أخبرني به علي بن سليمان الأخفش ، ومحمد بن
 العباس اليزيدي ، قالاً : حدثنا أبو سعيد السكري ، عن محمد بن حبيب وأبي
 غسان دماذ ، عن أبي عبيدة ، وإبراهيم بن سعدان ، عن أبيه ، قال :
 ١٠ كان من حديث داحس أن أمه فرس كانت لقرؤاش بن عوف بن
 عاصم بن عبيد بن ثعلبة بن يربوع يقال لها : جلوى ، وكان أبوه يسمى ذا العقال ،
 وكان لحوط بن أبي جابر بن أوس بن حمير بن رياح ، وإنما سمي داحساً لأن
 بنى يربوع احتملوا ذات يوم سائر بن في نجمة ، وكان ذو العقال مع ابنتي
 حوط بن أبي جابر بن أوس تجنبا له ، فرتا به على جلوى فرس قرواش
 ١٥ وديقا^(٤) ؛ فلما رآها الفرس ودى وصهل ، فضحك شبان من الحى رأوه ،

(١) في الخزانة :

فقد رميت بداء لست غاسله ما جاور السيل أهل الشام والنيلا
 ثم روى السطر الأول كما رواه الأغاني .

٢٠ (٢) البيت في البكري ٨٠٩ ، وقال : شميل . بلد ، وأنشد البيت ، وفي ١ : « خرعت »
 وفيه . « عوج المطى » ، وفي الخزانة : « بعد ما قطعت ... أكنافها شميللا » .

(٣) ب ، س ، ج : « وهذا الشعر يقوله الربيع بن زياد في مقتل مالك » والمنسبت
 من ١ م .

(٤) الوديق : التي تطلب الفحل . وجلوى : اسم فرس . انظر اللسان .

فاستحييت الفئتان فأرسلناه فنزّا على جَلَوَى ، فوافق قبولها فَأَقَصَّتْ (١) ، ثم
أخذه لها بعض الحى ، فلحق بهما حَوْط ، وكان رَجُلًا شَرِيرًا سَيِّئُ الْخُلُقِ ،
فلما نظر إلى عَيْنِ الفرس قال : والله لقد نَزّا فرسى ؛ فأخبرانى ما شأنه ،
فأخبرناه الخبر ، فقال : يا آل رِيّاح ، لا والله لا أَرْضى أبداً حتى أخرج ماء
فرسى ، فقال له بنو ثعلبة : والله ما استكرهنا فرسك ، إنما كان مُنْقَلِنًا ،
فلم يزل الشرُّ بينهما حتى عَظُمَ .

فلما رأى ذلك بنو ثعلبة قالوا : دونكم ماء فرسكم ؛ فسطا عليها وأدخل
يدَه فى ماءٍ وَتُرَابٍ ، ثم أدخلها فى رَجَمِها حتى ظنَّ أنه قد أخرج الماء ،
واشتملت الرِّجْمُ على ما كان فيها ، فنتجها قُرْوَاشٌ مُمَهَّرًا ، فسماه داحِسا لذلك ،
وخرج كأنه أبوه ذوالْعُقَالِ . وفيه يقول جرير (٢) :

١٠
إِنَّ الْجِيَادَ يَبْتَغْنَ حَوْلَ خِبَائِنَا مِنْ آلِ أَعْوَجَ أَوْ لَذَى الْعُقَالِ
وَأَعْوَجُ : فرس لبنى هلال .

فلما تحرك المهر سام (٣) مع أمه وهو فُلُوٌّ يَتَّبِعُهَا ، وبنو ثعلبة سائرون ،
فراه حَوْط فأخذه ، فقالت بنو ثعلبة : يا بنى رِيّاح ، ألم تفعلوا فيه أوّل مرة
ما فعلتم ثم هذا الآن ! فقالوا : هو فرسنا ، ولن نترككم أو تقاتلكم عنه
١٥ أو تدفعوه إلينا .

فلما رأى ذلك بنو ثعلبة قالوا : إذا لا تقاتلكم عنه ، أنتم أعزُّ علينا ،
هو فداؤكم ، ودفعوه إليهم .

(١) أقصت : حملت واستبان حملها . وفى المختار : « فأقصت له » ، أى أسكتته من المباشرة . ٢٠

(٢) ديوانه ٤٨٦ ، والنقائض ٣٠٣ ، وفيها : « حول قباينا » .

(٣) سام ، أى رعى .

١٦
٢٥

فلما رأى ذلك نوح رباح قالوا : والله لقد ظلمنا إخواننا مرتين ، ولقد حلموا
وكرّموا ، فأرسلوا به إليهم مع لقوحيث .

فكث عند قرواش ماشاء الله ، وخرج أجود خيول العرب .

ثم إن قيس بن زهير بن جذيمة العبسي أغار على بني يربوع ، فلم يصب
أحداً غير ابنتي قرواش بن عوف ومائة من الإبل لقرواش ، وأصاب الحمى
ومخوف ، ولم يشهد من رجالهم غير غلامين من بني أزنم بن عبيد بن
ثعلبة بن يربوع ، فجاءا في مثنى الفرس مرتدفيه^(١) وهو مقيد بقيد من
حديد فأعجلهما القوم عن حل قيده ، واتبعهما القوم ، فصبر^(٢) بالغلّامين
ضبراً حتى نجوا به ، ونادتهما إحدى الجاريتين : إن مفتاح القيّد مدفون
في مذود الفرس بمكان كذا وكذا ، أي يجنب مذود ، وهو مكان ، أي
لا تنزلا عنه إلا في ذلك المكان ، فسبقا إليه حتى أطلقاه ثم كرّاراجعتين .
فلما رأى ذلك قيس بن زهير رغب في الفرس ، فقال لهما : لكما حكما ،
وإدعما إلى الفرس ، فقالا : أو فاعل أنت ؟ قال : نعم ، فاستوثقا منه ،
على أن يرد ما أصاب من قليل وكثير ، ثم يرجع عوده على بدئه^(٣) ،
ويطلق الفتاتين ، ويخلى عن الإبل ، وينصرف عنهما راجعا . ففعل ذلك قيس ،
فدعما إليه الفرس .

فلما رأى ذلك أصحاب قيس قالوا : لا نصالحك^(٤) أبدا ، أصبنا
مائة من الإبل وامرأتين^(٥) ، فعمدت إلى غنيمتنا فجعلتها في فرس

(١) مرتدفيه : راكب أحدهما خلف صاحبه .

(٢) ضبر الفرس : جمع قوائمه ووثب .

(٣) أي مسرعاً .

(٤) في المختار ٠ « لا نصالحك » ، والمثبت في القفاض أيضا ص ٨٥ .

(٥) في ١ : « أصبنا ... وامرأتان » ، والمثبت في القفاض والمختار .

لك تذهبُ به دوننا ؛ فَعَظُمَ في ذلك الشرُّ حتى اشترى منهم غنيمتهم بمائة من الإبل .

فلما جاء قِرْوَاش قال للغلامين الأزمنيين : أين فرسى ؟ فأخبراه ، فأبى أن يرَضَى إلّا أن يُدفعَ إليه فرسه ، فَعَظُمَ في ذلك الشرُّ حتى تنافروا فيه ، فَقَضَى بينهم أن تُرَدَّ الفئتان والإبل إلى قَيْس بن زُهَيْر ، ويردُّ عليه الفرس .
فلما رأى ذلك قِرْوَاش رَضَى بعد شرِّه ، وانصرف قَيْس بن زُهَيْر ، ومعه داحس ، فكث ماشاء الله .

وزعم بعضهم أن الرّهان إنما هاجه بين قيس بن زُهَيْر وحذيفة بن بدر ابن عمرو بن جُويّة بن لوذان بن عدى بن فزارة بن ذبيان بن بغيض بن ريث بن غطفان بن سعد بن قيس بن عيلان بن مضر بن نزار - أن قيساً دخل على بعض الملوك وعنده قينةٌ لحذيفة بن بدر تغنيّه بقول امرئ القيس :
دارٌ لمنسَدٍ والرّبابِ وفَرَّتَنى ولَيْمِسَ قَبْلَ حَوادِثِ الأيَّامِ (١)
وهنّ - فيما يُذكر - لسوة من بنى عَبَس ، فغضب قيسُ بن زُهَيْر ، وشقَّ رداءها ، وشتّمها ؛ فغضب حذيفةٌ ، فبلغ ذلك قيساً ، فاتاه يسترضيه ، فوقف عليه ، فجعل يكلّمه وهو لا يعرفه من الغضب ، وعنده أفراسٌ له ، فمابها ، وقال : ما يرتبط مثلك مثل هذه يا أبا مُشَيْر ! فقال حذيفة : أتتبعها ؟ قال : نعم ، فتجارياً حتى تراها .

وقال بعضُ الرواة : إنّ الذى هاج الرّهان أن رجلاً من بنى عبد الله بن غطفان ثم أحد بنى جوشن - وهم أهل بيت سُؤم ، أتى حذيفة زائراً - (ويقال إنّ الذى أتاه الورد العبسى أبو عروة بن الورد) (٢) - قال : فعرض عليه حذيفة

(١) ديوانه ١١٤ ، وفي التناقض : « دارهر » .

(٢) من المختار . وعبارة النسخ : « وهم أهل بيت سُؤم أتاه الورد أبو عروة أتى حذيفة

زائراً » وهى غير مستقيمة .

خَيْلَهُ ، فقال : ما أرى فيها جَوَاداً مُبَرَّأً ، والمبرَّ : الغالب ، قال ذو الرمة^(١) :
 أَبْرَّ عَلَى الْخُلُصُومِ فَلَيْسَ خَصْمٌ وَلَا خَصْمَانِ يَغْلِبُهُ جِدَالاً
 فقال له حذيفة : فَمِنْدَ مَنْ الْجَوَادُ الْمُبَرَّ ؟ فقال : عند قَيْسِ بْنِ زُهَيْرٍ
 فقال له : هل لك أَنْ تَراهنِي عنه ؟ قال : نعم ، قد فعلت . فراهنه على ذَكَرٍ
 مِنْ خَيْلِهِ وَأَنْثَى .

١٦
 ٢٦

ثم إن العبدى^(٢) أنى قَيْسَ بْنَ زُهَيْرٍ ، وقال : إني قد راهنتُ عنك^(٣)
 على فرسين مِنْ خَيْلِكَ ذَكَرٌ وَأَنْثَى وَأَوْجِبْتَ الرُّهَانَ .
 فقال قيس : ما أبالي مَنْ راهنتُ غير حذيفة ، فقال : ماراهنتُ غيره ،
 فقال له قيس : إنك ما علمتُ لَأَنْكَدُ .

ثم ركب قَيْسٌ حَتَّى أَتَى حذيفة ، فوقف عليه ، فقال له : ما غَدَا يَكُ
 قال : غَدَوْتُ لَأَوَاضِعَكَ الرُّهَانَ ، قال : بل غَدَوْتُ لَتُغْلِقَهُ ، قال : ما أردت
 ذلك . فأبى حذيفة إِلَّا الرُّهَانَ ، فقال قيس : أَخْبِرْكَ ثَلَاثَ خِلَالٍ ، فَإِنْ
 بَدَأْتُ فَاخْتَرْتُ قَبْلِي خِلَتَانِ ، وَلَكِ الْأُولَى ، وَإِنْ بَدَأْتُ فَاخْتَرْتُ قَبْلَكَ
 فَلكِ خِلَتَانِ وَلِي الْأُولَى .

قال حذيفة : فابْدَأْ ، قال قيس : الغاية مِنْ مائة غَلْوَةٌ — والغلوة :
 الرميةُ بالنَّشَابَةِ — قال حذيفة : فالبِضَارُ أَرْبَعُونَ لَيْلَةً ، وَالْحَرَى : مِنْ
 ذَاتِ الْإِصَادِ^(٤) .

ففعلاً ووضعاً السَّبَقَ^(٥) على يَدَيِ غَلَّاقٍ أَوْ ابْنِ غَلَّاقٍ ، أَجَدَ بَنِي ثعلبة
 ابْنُ سَعْدِ بْنِ ثعلبة .

(١) ديوانه ٤٤٥ . (٢) ب ، س : « العبدى » والمتبعت في المختار .

(٣) كذا في ١ ، وهي ساقطة من القائض .

(٤) ١ : « ذات الإصاال » ، وهي ردة بين الجمال أو موضع .

(٥) السبق : ما يوضع بين أهل السباق من رهان فمن سبق أخذه .

فأما بنو عبس فرعموا أنه أجزى الخطار والخنفاء . وزعت بنو فزارة
أنه أجزى فرزلاً والخنفاء ، وأجزى قيس داحساً والغبراء .

ويزعم بعضهم أن الذي هاج الرهان أن حلاً من بني المعنير^(١) بن قُطَيْمَةَ
ابن عبس يقال له سُرَاقَةُ رَاهَنَ شَانًا من بني بَدْر - وقبسٌ غائبٌ - على أربع
جزائر^(٢) من خمسين غلوة ، فلما جاء قيس كره ذلك ، وقال له : لم يَنْتَه رَهَانُ
قط إلا إلى شرٍّ . ثم أتى بني بَدْر ، فسألهم المُواضعة ، فقالوا : لا ، حتى نعرف
سَبَقَنَا ؛ فَإِنْ أَخَذْنَا فَحَقْنَا ، وَإِنْ تَرَكَنَا فَحَفْنَا .

فغضب قَيْسٌ وَمَحَكَ^(٣) ، وقال : أما إِذْ فعلتم فأَعْظِمُوا الخطر ،
وأبعدوا الغاية ، قالوا : فذلك لك . فجللوا الغاية من واردات إلى ذاتِ
الإصَاد ، وذلك مائة غلوة ، والثَّنيَّة فيما بينهما ، وجملوا القَصْبَةَ في يَدَيْ رجل
من بني نعلبة بن سعد ، يقال له حُصَيْن ، ويقال : رجل من بني العُشراء من
بني فَرَارَةَ ، وهو ابنُ أُخْتِ لبني عبس ، وملثوا البركة ماءً ، وجملوا السابق
أول الخليل يكرعُ فيها .

ثم إن حذيفة بن بَدْر وقيس بن زهير أتيا اللدَى الذي أُرسلن منه
ينظران إلى الخليل كيف خرجها منه . فلما أُرسلت عارضها^(٤) ، فقال
حذيفة : خدعتك يا قَيْس ، قال : تَرَكَ الخلدَاع من أجزى من مائة ؛
فأرسلها مثلاً .

ثم ركضاً ساعةً فجعلتْ خيلُ حُذَيْفَةَ تُبَرِّ وَخَيْلُ قَيْسِ^(٥) تُقَصِّرُ ، فقال

(١) في النقاظ : المعن .

(٢) جزائر : جمع جزور وهي الناقة .

(٣) محك : لج .

(٤) أ : « عارضها » .

(٥) كذا في المختار والنقاظ ، وفي أ : « خيل زهير » .

حذيفة : سَبَقْتُكَ يا قيس ، فقال : جَرَى المَذَكِّيَات غِلَاب^(١) ، فأرسلها مثلاً .
ثم ركضنا ساعة ، فقال حذيفة ، إنك لا تركض مَرَّ كضنا ، فأرسلها مثلاً .
وقال : سَبَقْتُ خيلك يا قيس ، فقال قيس : رَوَيْدًا يَعْلُونَ الجَدَد ،
فأرسلها مثلاً .

قال : وقد جعل بنو فزارة كميناً بالثنية ، فاستقبلوا داحساً فعرفوه
فأمسكوه وهو السابق ، ولم يعرفوا الغبراء وهي خلفه مُصَلِّية ، حتى مضت
الخليل واستهلَّت من الثنية ، ثم أرسلوه فتسطر^(٢) في آثارها ؛ أي أسرع ،
فجعل يَبْدُرُها فرساً فرساً حتى سبقها إلى الغاية مصلياً ، وقد طرح الخليل غَيْرَ
الغبراء ، ولو تباعدت الغاية لسبقها ؛ فاستقبلها بنو فزارة فلطموها ، ثم
حلَّثوها^(٣) عن البركة ، ثم لطموا داحساً وقد جاءا مُتَوَالِيَيْن . وكان الذي
لطمه عُثَيْرُ بن نضلة ، فجسأت^(٤) يده ، فسُمِّي جاسئاً .

فجاء قيس وحذيفة في آخر الناس وقد دفعتهما بنو فزارة عن سَبَقِهِمْ ،
ولطموا أفراسهم ، ولم تطلقهم^(٥) بنو عبس يقاتلونهم ، وإنما كان من شهد ذلك
من بني عبس أبياناً غير كثيرة ، فقال قيس بن زهير : يا قوم ، إنه لا يأتي قوم
إلى قومهم شراً من الظلم ، فأعطونا حقنا ، فأبت بنو فزارة أن يُعْطَوْهُمْ
شئنا — وكان الخطر^(٦) عشرين من الإبل — فقالت بنو عبس : أعطونا

١٦
٢٧

(١) هامش ا : « وهروى : غلاء ، من المعالة » ، وفي القاموس : كل مرماة علوة وجمعها
غلوات وغللاء ، وفي المثل : جرى المذكيات غلاء .

(٢) في القاموس : تمطرت الخيل . جاء يسبق بعضها بعضاً . وتمطرت الطير : أسرع .

(٣) حلثوها : منموها .

(٤) جسأت يده : صلبت ، وفي المختار والنقائض : « فجفت » .

(٥) في المختار والنقائض : « ولو يطقهم بنو عبس لقاتلوه » .

(٦) الخطر : السبق .

بِمَضَّ سَبَقِنَا ، فَأَبَوْا ، فَمَالُوا : أَعْطَوْنَا جَزُورًا نَنْحَرُهَا نَطْعِمُهَا أَهْلَ الْمَاءِ ؛ فَإِنَّا نَكْرَهُ الْقَالَةَ فِي الْعَرَبِ . فَقَالَ رَجُلٌ مِنْ بَنِي فِزَارَةَ : مَائَةُ جَزُورٍ وَجَزُورٍ وَاحِدٌ سَوَاءٌ ، وَاللَّهِ مَا كُنَّا لِنُفِيرَ لَكُمْ بِالسَّبِقِ عَلَيْنَا ، وَلَمْ نُسَبِّقْ .

- فَقَامَ رَجُلٌ مِنْ بَنِي مَازَنَ بْنِ فِزَارَةَ فَقَالَ : يَا قَوْمُ ، إِنَّ قَيْسًا كَانَ كَارَهَا .
لَأَوَّلِ هَذَا الرَّهَانِ ، وَقَدْ أَحْسَنَ فِي آخِرِهِ ، وَإِنَّ الظُّلْمَ لَا يَنْتَهِي إِلَّا إِلَى الشَّرِّ ؛
فَأَعْطَوْهُ جَزُورًا مِنْ نَعْمِكُمْ ، فَأَبَوْا ، فَقَامَ إِلَى جَزُورٍ مِنْ إِبِلِهِ فَعَقَلَهَا لِيُعْطِيَهَا
قَيْسًا وَيَرْضِيهِ ، فَقَامَ ابْنُهُ فَقَالَ : إِنَّكَ لَكثيرُ الْخَطَا ؛ أَتُرِيدُ أَنْ تَخَالَفَ
قَوْمَكَ وَتُلْحِقَ بِهِمْ خِزَايَةً بِمَا لَيْسَ عَلَيْهِمْ ؟ فَأَطْلُقِ النَّعْلَامُ عِقَالَهَا ، فَلَحَقَتْ
بِالنَّعْمِ . فَلَمَّا رَأَى ذَلِكَ قَيْسُ بْنُ زَهِيرٍ احْتَمَلَ عَنْهُمْ هُوَ وَمَنْ مَعَهُ مِنْ بَنِي عَبَسَ ،
فَأَتَى عَلَى ذَلِكَ مَا شَاءَ اللَّهُ .

ثُمَّ إِنَّ قَيْسًا أَغَارَ عَلَيْهِمْ ، فَلَمَّحَ عَوْفَ بْنَ بَدْرٍ فَقَتَلَهُ وَأَخَذَ إِبِلَهُ ، فَبَلَغَ
ذَلِكَ بَنِي فِزَارَةَ ، فَهَمُّوا بِالْفِئَالِ ، وَغَضِبُوا ، فَحَمَلَ الرَّبِيعُ بْنُ زِيَادٍ أَحَدُ بَنِي عَوْذِ
ابْنِ غَالِبِ بْنِ قُطَيْبَةَ بْنِ عَبَسَ دِيَّةَ عَوْفِ بْنِ بَدْرٍ مِائَةَ عَشْرًا مُتَلْبِيَةً .

قيس بن زهير قتل
عوف بن بدر والربيع
يحمل دية

- (الْعُشْرَاءُ : الَّتِي أَتَى عَلَيْهَا مِنْ حَمَلِهَا عَشْرَةُ أَشْهُرٍ مِنْ مَلَقَحِهَا . وَالْمَتَالَى :
الَّتِي نَتَجَّ بَعْضُهَا وَالْبَاقِي يَتَلَوُّهَا فِي النَّتَاجِ) .
وَأُمُّ عَوْفٍ وَأُمُّ حُدَيْفَةَ ابْنَةِ نَضْلَةَ بْنِ جُوَيْيَّةَ بْنِ لَوْذَانَ بْنِ ثَعْلَبَةَ بْنِ عَدِيِّ
ابْنِ فِزَارَةَ .

وَاصْطَلَحَ النَّاسُ ، فَكَشَرُوا مَا شَاءَ اللَّهُ .

ثم إن مالك بن زهير أتى امرأة يقال لها : مُلَيْكَةُ بنت حارثة من بني عوذ^(١) بن فزارة ، فابتنى بها باللقاطة^(٢) قريباً من الحاجر ، فبلغ ذلك حذيفة بن بدر ، فذس له فرساناً على أفراس من مسان خيله ، وقال : لا تنظروا^(٣) مالكا إن وجدتموه أن تقتلوه ، والربيع^(٤) بن زياد بن عبد الله ابن سفيان بن ناشب^(٥) العنسي مجاور حذيفة بن بدر ، وكانت تحت الربيع ابن زياد معاذة ابنة بدر ، فانطلق القوم ، فلقوا مالكا فقتلوه ، ثم انصرفوا عنه ، فجاؤا عشية وقد جهدوا أفراسهم ، فوقفوا على حذيفة ومعه الربيع ابن زياد ، فقال حذيفة : أقدرتم على حماركم ! قالوا : نعم ، وعقرناه .

فقال الربيع : ما رأيت كاليوم قط ، أهلك أفراسك من أجل حمار ! فقال حذيفة لما أكثر عليه من الملامة ، وهو يحسب أن الذي أصابوا^(٦) حمارا : إنما لم تقتل حمارا ، ولكننا قتلنا مالك بن زهير بعوف بن بدر . فقال الربيع : بش لعمر الله القتل قتل^(٧) ، أما والله إنى لأظنه سيبلغ ما نكره^(٨) .

فتراجعا شيئاً من كلام ثم تفرقا ، فقام الربيع يطلا الأرض وطأ شديداً ، الربيع ينصب لقتل مالك وأخذ يومئذ حمل بن بدر ذا النون ، سيف مالك بن زهير .

(١) في النقااض : « من بني غراب بن فزارة » وفي المختار : « من بني عوذ » .

(٢) س « اللقطة » ، والمثبت من النقااض والمختار .

(٣) ب ، س : « لا تنتظروا » والمثبت في المختار والنقااض .

(٤) في المختار : « وكان الربيع ... مجاورا حذيفة » .

(٥) في النقااض : « قارب » .

(٦) في المختار : « أصابوه » .

(٧) في بيروت : « ما فعلت » وما هنا موافق للمختار والنقااض .

(٨) في المختار : « ما يكره » بليني للمجهول .

قال أبو عبيدة : فرعموا أن حذيفة لما قام الربيع بن زياد أرسل إليه بمولدة له^(١) فقال لها : اذهبي إلى معاذة بنت بدر امرأة الربيع فانظري ما ترى الربيع يصنع . فانطلقت الجارية حتى دخلت البيت ، فاندست بين الكفاء والنضد — والكفاء : شقة في آخر البيت ، والنضد : متاع يجعل على حمار من خشب — فجاء الربيع فنفذ البيت حتى أتى فرسه فقبض بمعرفته ، ثم مسح متنه حتى قبض بكوة ذنبه — الكوة : أصل الذنب — ثم رجع إلى البيت ورثحه مركوزاً بفنائه ، فهزه هزاً شديداً ، ثم ركزه كما كان ، ثم قال لامرأته : اطرحي لي شيئاً ، فطرحت له شيئاً ، فاضطجع عليه ، وكانت قد طهرت تلك الليلة ، فدنت منه ، فقال : إليك ! قد حدث أمرٌ ، ثم تفتي ، وقال^(٢) :

الربيع يرى ما لا يرا

$$\frac{16}{28}$$

- ١٠ نام انخلي وما أغمض حار^(٣) من سيئ النبا الجليل الساري
من مثله تسمى النساء حواسراً وتقوم معولة مع الأسحار^(٤)
من كان سروراً بمقتل مالك فليات نسوتنا بوجه نهار^(٥)
يجد النساء حواسراً يندبته يكيين قبل تبلج الأسحار
قد كنن يخبسان الوجوه تسترا فالיום حين بدون للنظار^(٦)
يخمين حرات الوجوه على امرئ^(٧) سهل الخليفة طيب الأخبار
أبعد مقتل مالك بن زهير^(٨) ترجو النساء عواقب الأطهار

(١) ١ ، والنقائض : « أرسل إليه أمه مولده » .

(٢) الأبيات في النقائض ٨٩ وحماصة أي تمام ١ . ٢٩٨٠ .

(٣) حار ، مرخم « حارث »

(٤) في المختار : « ويقمن معوله » (٥) النقائض : « بنصف هار » . ٢٠

(٦) والمختار : « برزن للنظار » .

(٧) هاشم من نسخة : « حر وجوههن » ، وفي المختار : « حر وجوههن على فتي » .

(٨) في هذا الشعر عيب يسمى القطع .

ما إن أَرَى في قتله لِذَوِي الْحِجَا إِلَّا الْمَطَى تُشَدُّ بِالْأَكْوَارِ
وَمَجْنَبَاتٍ مَا يَذُقْنَ عَذُوفَةً يَقْدِفْنَ بِالمِهْرَاتِ وَالْأَمْهَارِ
العذوف والعذوف واحد ، وهو ما أكلته .

ومساعراً صداً الحديدي عليهم فكأنما طَلَى الوجوهُ بقار^(١)
يأربُّ مشرورٍ بمقتلِ مالكِ ولسوف نصرفه بشرَّ سحار^(٢)
فرجعت المرأة^(٣) فأخبرت حذيفة الخبر ، فقال : هذا حين اجتمع
أمرُ إخوانكم ، ووقعت الحرب .

وقال الربيع لحذيفة وهو يومئذ جاره : سِيرْنِي ، فَإِنِّي جَارُكُمْ ، فَسِيرَهُ حذيفة بن بدر يدس
فرساناً وراء الربيع
ثلاث ليالٍ ، ومع الربيع فَضْلَةٌ مِنْ خَرٍ ، فلما سار الربيع دَسَّ حُذَيْفَةُ فِي أَثَرِهِ
فوارس ، فقال : اتبعوه ، فَإِذَا مَضَتْ^(٤) ثلاث ليالٍ فَإِنَّ مَعَهُ فَضْلَةً مِنْ خَرٍ ،
فَإِنَّ وَجَدْتُمُوهُ قَدْ أَهْرَاقَهَا^(٥) فهو جَادٌّ وَقَدْ مَضَى ، فَانصَرَفُوا ، وَإِنْ لَمْ
تَجِدُوهُ قَدْ أَرَاقَهَا فَاتَّبِعُوهُ ؛ فَإِنَّكُمْ تَجِدُونَهُ قَدْ مَالَ لِأَذَى مَنْزِلٍ ، فَرْتَعِ
وشرب فاقتلوه ، فتبعوه فوجدوه قد شقَّ الزَّقَّ ومضى ، فانصرفوا .

فلما أتى الربيعُ قَوْمَهُ ، وَقَدْ كَانَ بَيْنَهُ وَبَيْنَ قَيْسِ بْنِ زَهِيرٍ شَحْنَاءٌ ؛
وَذَلِكَ أَنَّ الرِّبِيعَ سَاوَمَ قَيْسَ بْنَ زَهِيرٍ فِي دِرْعٍ كَانَتْ عِنْدَهُ ، فَلَمَّا نَظَرَ إِلَيْهَا
وَهُوَ رَاكِبٌ وَضَعَهَا بَيْنَ يَدَيْهِ ، ثُمَّ رَكِضَ بِهَا فَلَمْ يَرُدَّهَا عَلَى قَيْسٍ ، فَعَرِضَ

(١) المساعر : جمع مسعر ، وهو موقد نار الحرب .

(٢) المحار : المرجع ، وفي أ : « نصربه » ، وفي المختار : « بشر مصار » .

(٣) في المختار والنقائض : « الأمة » .

(٤) في س : « فإذا مضوا » والمثبت من أ والنقائض .

(٥) أهراقها : أسالها .

قيس لفاطمة ابنة الخرشب الأتمارية - من أنمار بن بغيض ، وهي إحدى
 منجيات قيس ، وهي أم الربيع - وهي تيسر في طمان من عبس ، فافتاد
 بجلها ، يريد أن يرتبها بالدرع حتى يرد عليه ، فقالت : ما رأيت كالיום
 فعل رجل ! أي قيس ، ضلّ حلك ! أترجو أن تصطح أنت وبنو زياد
 وقد أخذت أمهم ! فذهبت بها يميناً وشمالاً ! فقال الناس في ذلك ما شاءوا !
 وحسبك من شر سماعه ، فأرسلتها مثلاً . فعرف قيس بن زهير ما قالت له ،
 فحلى سبيلها ، وأطرد إبلا لبني زياد ، فقدم بها مكة ، فباعها من عبد الله بن
 جذعان بن عمرو بن كعب بن سعد بن تيم بن مرة الفرشي ، وقال في ذلك
 قيس بن زهير^(١) :

١٠ ألم ييلفك والأنباء تنفي بما لاقت لبون بني زياد
 ومحسبها على الفرشي تشرى بأدراع وأسيف جداد
 كما لاقت من حمل بن بدر وإخوته على ذات الإصاد
 هم فخرؤا على بنسير فخر وذادوا دون غايته جوادى
 ١٦ - ٢٩ وكنت إذا منيت بخصم سوء دلفت له بداهية نآد^(٢)
 بداهية تدق الصلب منه فتقصم أو تجوب عن الفؤاد^(٣)
 ١٥ وكنت إذا أتاني الدهر ربق بداهية شددت لها نجادى

الربق : ما يتقلده .

(٢) نآد : شديدة .

(١) النقائص ٩٠ .

(٣) س : « نجوب على الفؤاد » ، وجاب الشيء جواباً : خرقة ، والثبت ماى !

والنقائص والمختار .

ألم تعلم بنو الميقاب أني كريمٌ غير مُنْغَلَبِ الزناد^(١)
 الوَقْبُ: الأحق، والميقاب: التي تلد الحقي، والمنغلت: الذي ليس بمنثقي .
 أطوفُ ما أطوفُ ثم آوي إلى جارٍ كجارٍ أبي دُوَاد
 جاره: يعني ربيعة الخليل بن قرط بن سلمة بن قشير، وجارٍ أبي دُوَاد
 يقال له: الحارث بن همَّام بن مرة بن ذهل بن شيبان، وكان أبو دُوَاد في جواره،
 فخرج صبيان الحلي يلعبون في غدير، فتمس الصبيان ابن أبي دُوَاد فيه
 فقتلوه، فخرج الحارث فقال: لا يبقى صبي في الحلي إلا غرق في الغدير
 أو يرضى أبو دُوَاد، فودى ابن أبي دُوَاد عشر ديات فرضى، وهو قول
 أبي دُوَاد:

١٠ إلى الإبل لا يحوزها الراعون ومجّ الندى عليها المدام

قال أبو سعيد: حفظي: لا يحوزها الراعي ومجّ الندى.

إليك ربيعة الخليل بن قرط وهو با للطريف وللتلاد
 كفاني ما أخاف أبو هلال ربيعة فانتبت عني الأعادي
 تطلّ جياذه يحدّين^(٢) حولي بذات الرمت كالحداد الفوادي
 ١٥ كاني إذ أنخت إلى ابن قرط عقلت إلى يللم أو نضاد^(٣)

وقال أيضاً قيس بن زهير:

(١) ١: «كريمه يوم ملحمة جلادى». وفي هامشه من نسخة: «غير منغلت»، وفي
 المختار والنقائض: «غير منغلت»، ويروى: «معتلت»، وفي اللسان: اعتلت الزند: انتخبته
 من شجرة لا يدرى: أي يروى أم لا واعتلت السهم، بالعين المهملة: أخذه من هرض الشجر.
 (٢) ٢: في النقائض: «يحمزن»، وفي ١: «يحرين».
 (٣) ٣: يللم ونضاد: جبلان.

إِنْ تَكَ تَحْرَبُ فَلَمْ أَجْنِهَا جَنَّتْهَا خِيَارُهُمْ أَوْ هُمْ^(١)
 حِذَارَ الرَّدَى إِذْ رَأَوْا خَيْلَنَا مُقَدَّمُهَا سَابِجُ أَذْنَمِ
 عَلَيْهِ كَيْيُ وَبِرْبَالِهِ مُضَاعَفَةُ نَسْجِهَا مُحْكَمُ
 فَإِنْ تَكَمَّرَتْ لَكَ عَنْ سَاقِهَا فَوَيْهَا رَيْعُ وَلَمْ يَسْأَمُوا
 نَهَيْتُ رَيْعًا فَلَمْ يَزْدَجِرْ كَمَا انْزَجَرَ الْحَارِثُ الْأَضْجَمُ^(٢) .
 قال أبو عبد الله : الحارث الأضجم : رجل من بني ضُبَيْعَةَ بْنِ رَبِيعَةَ بْنِ نَزَارٍ ،
 وهو صاحب المِرْبَاعِ .

قال : فكانت تلك الشحنة بين بني زياد وبين بني زُهَيْرٍ ، فكان قيس
 يخاف خذلانهم إياه ، فزعموا أن قيساً دَسَّ غلاماً له مولداً ، فقال : انطلق
 كأنك تطلب لبلاً ، فإنهم سيسألونك ، فاذا ذكر مقتل مالك ، ثم احفظ
 ما يقولون . فأتاهم العبد ، فسمع الربيع يتغنى بقوله :

أَبْعَدَ مَقْتَلِ مَالِكِ بْنِ زُهَيْرٍ تَرْجُو النِّسَاءَ عَوَاقِبَ الْأَطْهَارِ^(٣)

فلما رجع العبد إلى قيس فأخبره بما سمع من الربيع بن زياد ، عرف قيس
 أن قد غضب ، فاجتمعت بنو عَبْسٍ على قتال بني فزارة ، فأرسلوا إليهم
 أن رُدُّوا علينا إبلنا التي ودَّينا بها^(٤) عَوْفًا أَخَا حَذِيفَةَ بْنِ بَدْرٍ لَأُمِّهِ ،
 فقال : لا أعطيكم دية ابن أُمِّي ، وإنما قتل صاحبكم حُلُّ بْنُ بَدْرٍ ،
 وهو ابنُ الأَسَدِيَّةِ ، وأنتم وهو أعلم .

(١) في النقائض : « صبارتهم أوهم » .

(٢) في المختار : « الأضجم » ، وهو يوافق ما في النقائض . قال : وروى ابن الأعرابي :

الحارث الأجلد .

(٣) النقائض : ٩٢ .

(٤) النقائض والمختار : « وديناها » .

فزع بعضُ الناس أنهم كانوا ودّوا عوفَ بنَ بَدْرَ بمائة من الإبل مُنْليّة؛ أي قد دنا نجاها ، وأنه أتى على تلك الإبل أربع سنين ، وأنّ حذيفة بنَ بَدْرَ أراد أن يرُدّها بأعيانها ، فقال له سنان بن خارجة المرُيّ : أتريد أن تلحقَ بنا خِزاية فنمطيهم أكثرَ مما أعطونا ، فتسبنا العربُ بذلك ؟ فأمسكها حذيفة ، وأبى بنو عبس أن يقبلوا إلّا إبلهم بعينها . فكث القوم ما شاء الله أنْ يمكنوا .

ثم إن مالك بن بَدْرَ خرج يطلبُ إبلًا له ، فرمى على بنى رَواحة ، فرماه مجندب^(١) — أحد بنى رَواحة — بسهم فقتله ، فقالت ابنةُ مالك بن بَدْرَ في ذلك^(٢) :

١٠ اللَّهُ عَيْنَا مَنْ رَأَى مِثْلَ مَالِكٍ عَقِيْرَةَ قَوْمٍ أَنْ جَرَى فَرَسَانِ
فَلَيْتَهُمَا لَمْ يَشْرَبَا قَطُّ قَطْرَةً^(٣) وَلَيْتَهُمَا لَمْ يُرْسَلَا لِرِهَانِ
أَحْلَ بِهِ مِنْ جَنْدَبِ أَمْسَ نَذْرُهُ^(٤) فَأَيُّ قَتِيلٍ كَانَ فِي غُطْفَانِ
إِذَا سَجَمَتْ بِالرَّقْمَتَيْنِ حَمَامَةٌ أَوْ الرَّسُّ تَبْكِي فَارِسَ الْكِتْفَانِ
فَرَسٌ لَهُ كَانَتْ تَسْمَى الْكِتْفَانِ .

١٥ ثم إنَّ الأسْلَعَ بنَ عبد الله بن ناشب بن زَيْد بن هِدْم بن أَد بن عَوْذ
ابن غالب بن قُطَيْعَةَ بن عَبْس مَشَى فِي الصَّلْح ، وَرَهْنَ بَنِي ذِيانِ ثَلَاثَةً
الأسْلَعَ بن عبد الله
ابن ناشب مَشَى فِي
الصَّلْح بين عبس
و ذبيان

(١) النقااض : « جندب » .

(٢) النقااض ٩٣ .

(٣) النقااض ١٠ « شربة » .

(٤) كذا في ١ والمختار ، وفي بيروت : « أحل به أمس الجندب نذره » .

مِنْ بَنِيهِ وَأَرْبَعَةً مِنْ بَنِي أَخِيهِ حَتَّى يَصْطَلِحُوا ، جَعَلَهُمْ عَلَى يَدَيِ سُبَيْعِ بْنِ عَمْرِو
مِنْ بَنِي ثَعْلَبَةَ بْنِ سَعْدِ بْنِ دُبْيَانَ . فَمَاتَ سُبَيْعٌ وَهُمْ عِنْدَهُ .

فلما حضرته الوفاة قال لابنائه مالك بن سُبَيْعٍ : إِنَّ عِنْدَكَ مَكْرَمَةً لَا تَبِيدُ
إِنْ أَنْتَ احْتَفَظْتَ بِهَؤُلَاءِ الْأَغْنِيَةِ ، وَكَأَنِّي بِكَ لَوْ قَدْ مِتُّ قَدْ أَتَاكَ حُذَيْفَةُ
خَالِكَ - وَكَانَتْ أُمُّ مَالِكٍ هَذَا ابْنَةُ بَدْرٍ - فَعَصَرَ عَيْنِيهِ ، وَقَالَ : هَلَاكَ سَيِّدُنَا ،
ثُمَّ خَدَعَكَ عَنْهُمْ حَتَّى تَدْفَعَهُمْ إِلَيْهِ فَيَقْتُلَهُمْ ، فَلَا شَرَفَ بَعْدَهَا ، فَإِنْ خِفْتَ
ذَلِكَ فَادْهَبْ بِهِمْ إِلَى قَوْمِهِمْ .

سُبَيْعُ بْنُ عَمْرِو
يُوصَى مَالِكًا
ابْنَهُ

فلما ثَقُلَ جَعَلَ حُذَيْفَةُ يَبْكِي وَيَقُولُ : هَلَاكَ سَيِّدُنَا ، فَوَقَعَ ذَلِكَ لَهُ فِي
قَلْبِ مَالِكٍ .

فلما هَلَكَ سُبَيْعٌ أَطْلَفَ بَابْنَهُ مَالِكٌ فَأَعْظَمَهُ ، ثُمَّ قَالَ لَهُ : يَا مَالِكُ ،
إِنِّي خَالُكَ ، وَإِنِّي أَسْنُ مِنْكَ ، فَادْفَعْ إِلَى هَؤُلَاءِ الصَّبِيَّانِ لِيَكُونَا عِنْدِي
إِلَى أَنْ نَنْظُرَ فِي أَمْرِنَا . وَلَمْ يَزَلْ بِهِ حَتَّى دَفَعَهُمْ إِلَى حُذَيْفَةَ بِالْيَعْمُرِيَّةِ ،
وَالْيَعْمُرِيَّةُ : مَاءٌ بِوَادٍ مِنْ بَطْنِ نَخْلٍ مِنَ الشَّرْبَةِ لِبَنِي ثَعْلَبَةَ .

ذَلِكَ دَفْعُ الرَّهْنِ
إِلَى حُذَيْفَةَ

فلما دَفَعَ مَالِكٌ إِلَى حُذَيْفَةَ الرَّهْنَ جَعَلَ كُلُّ يَوْمٍ يُبْرِزُ غُلَامًا فَيَنْصِبُهُ
غَرَضًا وَيَرْمِي بِالنَّبْلِ ، ثُمَّ يَقُولُ : نَادِ أَبَاكَ ، فَيَنَادِي أَبَاهُ حَتَّى يَمُوتَ النَّبْلُ ،
وَيَقُولُ لَوَاقِدِ بْنِ جُنَيْدٍ : نَادِ أَبَاكَ فَجَعَلَ يَنَادِي : يَا عَمَّاهُ ، خَلَا فَا عَلَيْهِمْ ،
وَيَكْرَهُ أَنْ يَأْبِسَ أَبَاهُ بِذَلِكَ - وَالْأَبْسُ : الْقَهْرُ وَالْحُمْلُ عَلَى الْمَكْرُوهِ - وَقَالَ
لَا بِنَ جُنَيْدٍ بْنُ عَمْرِو بْنِ عَبْدِ الْأَسْلَعِ : نَادِ جُنَيْبَةَ - وَكَانَ جُنَيْبَةُ لَقَبُ

أبيه — فجعل ينادي : يا عمّراه^(١) ، باسم أبيه حتى قُتل . وقُتل عتبة بن قيس ابن زهير .

ثم إن بني فرارة اجتمعوا هم وبنو ثعلبة وبنو مرة ، فالتقوا هم وبنو عبّس ، فقتلوا منهم مالك بن سبيع بن عمرو الثعلبي^(٢) — قتل مروان^(٣) ابن زنباع العبّسي — وعبد العزيز بن حذار الثعلبي ، والحارث بن بدر الفزاري ، وهرم بن ضمضم المرمي — قتل وزد بن حابس العبّسي ، ولم يشهد ذلك اليوم حذيفة بن بدر ، فقالت ناجية أخت هرم بن ضمضم المرمي^(٤) : يالَهْفَ نفسي لَهْفَةَ المفجوع ألا أرى هَرِمًا على مَوْدُوعٍ

من أجل سيدنا ومصرع جنبه علق الفؤاد بمنظلي مجدوع^(٥) مَوْدُوع : فرسه .

ثم إن حذيفة بن بدر جمع وتأهب^(٦) ، واجتمع معه بنو ذبيان بن بغيض بين ذبيان ومهس فبلغ بني عبّس أنهم قد ساروا إليهم ، فقال قيس : أطيعوني ، فوالله لئن لم تفعلوا لأتكنن على سيفي حتى يخرج من ظهري ، قالوا : فإننا نطيعك ، فأمرهم فسرّحوا السّوام والضّعاف ليّيل وهم يريدون أن يظعنوا من منزلهم ذلك ، ثم ارتحلوا في الصّبح ، وأصبحوا على ظهر العقبة ، وقد مضى سوامهم وضّعفاؤهم . فلما أصبحوا طلعت عليهم الخيل من الشنايا ، فقال قيس : خذوا غير طريق المال ؛ فإنه لا حاجة للقوم أن يقيموا في شوكنكم ، ولا يريدون بكم في أنفسكم شرًا من ذهاب أموالكم ، فأخذوا غير طريق المال .

(١) ١ : « يا عمّاه » . (٢) ١ : « الثعلبي » ، تحريف .

(٣) ٢ : في النقائض : الحكم بن مروان .

(٤) ٢ : النقائض ٩٤ .

(٥) ٢ : النقائض ، المختار ، بيروت : « مبدوع » .

(٦) ٢ : المختار والنقائض : « وتهياً » .

فلما أدرك حذيفة الأثر وراه^(١) قال : أبعدم الله ! وما خيّرهم بعد
ذهاب أموالهم ! فاتبع المال .

وسارت ظعن بنى عبّس والمقاتلة من ورائهم ، وتبع حذيفة وبنو ذبيان
المال . فلما أدركوه ردّوه^(٢) أوّله على آخره ، ولم يفلت منهم شيء ، وجعل
الرجل يطرد ما قدر عليه من الإبل ، فيذهب بها . وتفرّقوا ، واشتدّ الحر ،
فقال قيس بن زهير : يا قوم ، إن القوم قد فرق بينهم المغنم ، فاعطفوا الخيل
في آثارهم ، فلم تشمر بنو ذبيان إلا والخيل حوائس^(٣) ، فلم يقاتلهم كبير أحد ،
وجعل بنو ذبيان إنما همّة الرجل في غنيمته أن يحوزها ، ويمضى بها .

فوضعت بنو عبّس فيهم السلاح حتى فاشدّتهم بنو ذبيان البقية ،
ولم يكن لهم هم غير حذيفة ، فارسلوا خيّلهم مجتهدين في أثره ، وأرسلوا خيلا
تقص^(٤) الناس ويسألونهم ، حتى سقط خبر حذيفة من الجانب الأيسر على شدّاد
ابن معاوية العبسي ، وعمر بن ذهل بن مرة بن مخزوم بن مالك بن غالب^(٥)
ابن قُطَيْعَةَ العبسي ، وغمر بن الأسلم ، والحارث بن زهير ، وقرواش بن هُنيّ
ابن أسيد بن بَازِيَةَ ، وجُنَيْد .

وكان حذيفة قد استرخى حزام فرسه ، فنزل عنه فوضع رجله على
حجر مخافة أن يقتص أثره ، ثم شد الحزام فوق صدر قدمه على الأرض
فعرّفوه ، وعرفوا حنّف فرسه — والحنّف : أن تقبل إحدى اليدين على
الأخرى ، وفي الناس أن تقبل إحدى الرجلين على الأخرى ، وأن يطاء

(١) وكذا في النقائض . وفي المختار : « وراهم » .

(٢) المختار والنقائض : « ردوا » .

(٣) ب ، س : دواس ، والمثب في المختار والنقائض وبيروت . ودوائس : يتبع بعضها بعضها .

(٤) وكذا في المختار ، وفي النقائض : « تنقض » والمعاد تنقضهم .

(٥) في النقائض : « شداد بن معاوية بن ذهل بن مخزوم بن غالب » .

الرجل وحشيَّهما^(١) ، وَجَمَعَ الْأَخْنَفَ حُنْفَ - فَاتَّبَعُوهُ ، وَمَضَى حَتَّى اسْتَعَاثَ بِجَعْفَرِ الْهَبَاءَةِ وَقَدْ اشْتَدَّ الْحَرُّ ، فَرَمَى بِنَفْسِهِ ، وَمَعَهُ حَمَلٌ بَنُ بَدْرٍ ، وَحَنَشَ ابْنُ عَمْرٍو ، وَوَرَقَاءُ بْنُ بِلَالٍ وَأَخُوهُ - وَهُمَا^(٢) مِنْ بَنِي عَدِيِّ بْنِ فِزَارَةَ - وَقَدْ نَزَعُوا سُرُوجَهُمْ ، وَطَرَحُوا سِلَاحَهُمْ ، وَوَقَعُوا فِي الْمَاءِ ، وَتَمَعَّكَتْ^(٣) دَوَابُّهُمْ ، وَقَدْ بَعَثُوا رَيبِيسَةً لِيَجْعَلَ يَطْلُعَ فَيَنْظُرَ ، فَإِذَا لَمْ يَرَ شَيْئًا رَجَعَ ، فَنَظَرَ نَظْرَةً فَقَالَ : إِنِّي قَدْ رَأَيْتُ شَخْصًا كَالنَّعَامَةِ أَوْ كَالطَّائِرِ فَوْقَ الْقَتَادَةِ مِنْ قَبْلِ بَحْيَيْنَا . فَقَالَ حَذِيفَةُ : هُنَا وَهَنَّا ، هَذَا شَدَادٌ عَلَى جِرْوَةٍ ، وَجِرْوَةٌ : فَرَسٌ شَدَادٌ ، وَالْمَعْنَى دَعِ ذِكْرَ شَدَادٍ عَنْ يَمِينِكَ وَعَنْ شِمَالِكَ ، وَإِذَا كَرَّ غَيْرُهُ لَمَا كَانَ يَخَافُ مِنْ شَدَادٍ .

١٠ فَبَيْنَا هُمْ يَتَكَلَّمُونَ إِذَا هُمْ بِشَدَادٍ بْنِ مَعَاوِيَةَ وَاقِفًا عَلَيْهِمْ ، فَحَالَ بَيْنَهُمْ وَبَيْنَ الْخَلِيلِ ، ثُمَّ جَاءَ عَمْرٍو بْنُ الْأَسْلَعِ ، ثُمَّ جَاءَ قِرْوَاشُ حَتَّى تَنَامَوْا خَمْسَةَ ، فَحَمَلَ جُنَيْدٌ عَلَى خَيْلِهِمْ فَاطَّرَدَهَا ، وَحَمَلَ عَمْرٍو بْنُ الْأَسْلَعِ ، فَاقْتَحَمَ هُوَ وَشَدَادٌ عَلَيْهِمْ فِي الْجَفْرِ ، فَقَالَ حَذِيفَةُ : يَا بَنِي عَبَسَ ، فَأَيْنَ الْعُقُولُ وَالْأَحْلَامُ ! فَضْرَبَهُ أَخُوهُ^(٤) حَمَلٌ بَنُ بَدْرٍ بَيْنَ كَتِفَيْهِ ، وَقَالَ : اتَّقِ مَا ثَوَّرَ الْقَوْلَ^(٥) بَعْدَ الْيَوْمِ ، فَأَرْسَلَهَا مَثَلًا .

١٦
٣٢

وَقَتَلَ قِرْوَاشُ بْنُ هُنَيْ حَذِيفَةَ ، وَقَتَلَ الْحَارِثُ بْنُ زَهِيرٍ حَمَلَ بْنَ بَدْرٍ وَأَخَذَ مِنْهُ ذَا النُّونِ سَيْفَ مَالِكِ بْنِ زَهِيرٍ ، وَكَانَ حَمَلٌ أَخَذَهُ مِنْ مَالِكِ بْنِ زَهِيرٍ يَوْمَ قَتْلِهِ ، فَقَالَ الْحَارِثُ بْنُ زَهِيرٍ فِي ذَلِكَ^(٦) :

(١) الوحشي : الجانب الأيمن من كل شيء . والوحشي في الرجل : ظهرها ، ضد الإنسي .

(٢) في المختار : « وهما بن عدي » ، والمثبت في النقاظ أيضا .

(٣) تمعكت دوابهم : تمرغت في التراب .

(٤) ١ : « فضربه حمل بن بدر » .

(٥) وكذا في النقاظ . وفي المختار : « الكلام » .

(٦) النقاظ ٩٦ .

تركتُ على الهبَاءِ غَيْرَ فخرٍ حُدَيْفَةً حَوْلَهُ قِصْدُ العَوَالِي (١)
 سيخبرُ عنهمُ حَنَشُ بنِ عَمْرٍو إِذَا لاقاهُمُ وابْنًا بِلالٍ
 ويُخبرهم مكانَ الثَّوبِ مِنِّي وما أُعْطِيَتْهُ عَرَقَ الخِلَالِ
 العرقُ : المكافأة ، والخلال : المودة ، يقول : لم يعطوني السيفَ عن
 مكافأة ومودة ، ولكنني قتلت وأخذت .

فأجابه حنش بن عمرو أخو بني ثعلبة بن سعد بن ذبيان (٢) :
 سيُخْبِرُكَ الحديثُ به خَيْرٌ يُجَاهِرُكَ العداوَةُ غَيْرَ آلِي
 بُدَاءَتِهَا لِقِرْوَاشٍ وَعَمْرٍو وَأَنْتَ تَجُولُ جَوْبُكَ فِي الشِّمَالِ
 الجوب : الترس ، يقول : بداءة الأمر لِقِرْوَاشٍ وَعَمْرٍو بن الأسلم ، وهما
 اقتحما الجفْرَ وقتلا مَنْ قَتَلَا ، وَأَنْتَ تُرْسُكَ فِي يَدِكَ يَجُولُ لَمْ تَغْنِ شَيْئًا . ١٠
 ويقال : لك البداءة ولفلان العودَة .

وقال قيس بن زهير (٣) :

تَعْلَمُ أَنَّ خَيْرَ النَّاسِ مَيِّتٌ عَلَى جَفْرِ الهَبَاءِ مَا يَرِيمُ
 وَلَوْلَا ظُلْمُهُ مَازَلْتُ أَبْكِي عَلَيْهِ الدَّهْرَ مَا طَلَعَ النُّجُومُ
 وَلَكِنَّ الْفَتَى حَمَلَ بِنَ بَدْرٍ ، وَالْبَغْيُ مَرْتَعَةٌ وَخِيمٌ ١٠
 أَظُنُّ الْحِلْمَ دَلَّ عَلَى قَوْمِي وَقَدْ يُسْتَجْهَلُ الرَّجُلُ الْحَلِيمُ
 فَلَا تَفْشِ الْمَظَالِمَ لَنْ تَرَاهُ يُمْتَنَعُ بِالْغَنَى الرَّجُلُ الظُّلُومُ

(١) فسد . جمع قصده ، وهي القطعة مما يكسر . والعوالى . الرياح .

(٢) النقائض ٩٦ .

(٣) النقائض ٩٦ .

ولا تَعَجَّلْ بِأَمْرِكَ واستدِمْه فاصلي عصاك كستديم^(١)
 أَلَا قِي مِنْ رِجَالٍ مُنْكَرَاتٍ فَأَنكَرَهَا وَمَا أَنَا بِالْفَشُومِ
 وَلَا يُعْيِيكَ عُرْقُوبٌ بَلَايٍ إِذَا لَمْ يَعْطِكَ النُّصْفَ الْخَصِيمَ^(٢)
 وَمَارَسْتُ الرِّجَالَ وَمَارَسُونِي فَعُوجٌ عَلَيَّ وَمُسْتَقِيمٌ

قوله : فاصلي عصاك كستديم ، يقول : عليك بالتأني والرفق ، وإياك
 والمجلة ؛ فإنَّ العَجُولَ لَا يُبْرَمُ أَمْراً أبداً ، كما أَنَّ الذي يتقف العودَ إذا لم يُجِدْ
 تصليته على النار لم يستقم له .

وقال في ذلك شدّاد بن معاوية العبسي^(٣) :

مَنْ يَكُ سَائِلاً عَنِّي فَإِنِّي وَجِرَةٌ لَا تَرُودُ وَلَا تُعَارُ^(٤)
 مُقَرَّبَةً النَّسَاءِ^(٥) وَلَا تَرَاهَا أَمَامَ الْحَيِّ يَتَّبِعُهَا الْبِهَارُ
 لَهَا فِي الصَّيْفِ آصِرَةٌ وَجُلٌّ وَسِتٌّ مِنْ كَرَائِمِهَا غِزَارُ^(٦)
 آصرة : حشيش ، وسِت : أي ست أينق تُسْقَى لبنها .

أَلَا أَبْلَغُ بَنِي الْعُشْرَاءِ عَنِّي عِلَانِيَةً وَمَا يُغْنِي السُّرَارُ
 قَتَلْتُ سِرَاتِكُمْ وَحَسَلْتُ مِنْكُمْ حَسِيلاً مِثْلَ مَا حُسِلَ الْوِبَارُ^(٧)

١٥ (١) البيت في اللسان (صلا) ، وروايته «فاصلي عصاك كستديم» وفي هذا البيت والذي بعده إقواء .

(٢) النصف ، بالكسر : النصفه . وفي النقائض بعد هذا البيت شرح له هذا نصه :
 قوله : عرقوب ، يقول : إذا لم ينصفك حصعك ، فأدخل عليه عرقوباً بفسخ حخته .

(٣) النقائض ٩٧ ، ونسب هذه الأبيات إلى عنترة في ديوانه ٦٥ .

(٤) البيت في اللسان (جرا) وفيه وفي النقائض والمخار : «لا ترود ولا تعار» .

(٥) في النقائض «مقربة النساء» وفي ١ : «مقربة السناء» . ٢٠

(٦) في النقائض والمخار : «بالصيف» ، وفي اللسان «كلأ آصر» : حابس لمن فيه ،
 أو ينتهي إليه من كثرتة . والبيت في اللسان (أصر) ، وروايته : «لها بالصيف . غزار» .

(٧) البيت في اللسان (حسل) ، وفيه : «قال ابن الأعرابي : «حسلت» : أبقيت منكم
 بقية» . والوبار : جمع وبر ، دويبة على قدر السنور من دواب الصحراء .

حُسالَةُ الناسِ وحُفالتِهِم ورِعايَهُم وخِمانَهُم وشَرَطَهُم وحُثارتِهِم
وغُناؤُهُم واحدٌ ، وهم السُّفلة . يقول : قَتَلْتُ سَرَائِكُمْ وجَعَلْتُكُمْ بَعْدَهُم حُسالةً ،
كما خُلِقَتِ الرِّبَارُ حُسالةً .

وكان ذلك اليوم يوم ذى حُسا ، وبزعم بعضِ بني فِزارَةَ أَنَّ حَديفَةَ
كان أَصابَ يومئذٍ فيمن أَصابَ من بني عَبَسَ تَماضِرُ ابنةَ الشَّريدِ السُّلَيمِيَّةِ .
أم قيسَ قَتَلها ، وكانت في المال ، وقال :

ولم أَقْتَلْكُمْ سِراً وَلَكِنْ علانِيَةً وَقَدْ سَطَعَ الغُبَارُ

صوت

جاء البريدُ بِقِرطاسٍ يخبُّ به فأوجس القلبُ من قرطاسِه فزَعَا
 قلنا: لك الويلُ، ماذا في صحيفتكم؟ قال : الخليفة أَمسى مُثَبِّتًا وَجَعًا^(١)
 عروضة من الكامل^(٢) . الشعر ليزيد بن معاوية ، والغناء لابن محرز ،
 هزج بالوسطى عن عمرو .
 وهذا الشعرُ يقوله يزيد في علة أبيه التي مات فيها ، وكان يزيد يومئذ
 غازيا غزاة الصائفة .

(١) المثبت ، ككترم : من لا حراك به من المرض .

(٢) كذا في الأصول ، والصواب أن البيت من البحر البسيط .

[خبر يزيد بن معاوية]

أخبرني علي بن سليمان الأخفش ، قال : حدثني السكريّ والمبرّد ،
عن دِماذ أبي غسان - واسمه رَفِيع بن سُلَمة - عن أبي عبيدة :

أن معاوية وجّه جيشاً إلى بلاد الروم ليغزو الصائفة ، فأصابهم جُدَرى^١
فأت أكثرُ المسلمين ، وكان ابنه يزيد مصطبغاً بِدَيْرِ مُرّان مع زوجته
أم كلثوم ، فبلغه خبرهم ، فقال^(١) :

جيش معاوية
يفزو الصائفة

إذا ارتفعتُ على الأنماط مصطبغاً بدَيْرِ مُرّان عندي أم كلثوم
فأبالي بما لاقَتْ جنودُهم بالغدَقْدُونَةِ مِنْ حُمَى ومن مُوم
فبلغ شعره أباه ، فقال : أجل ، والله ليلحقنّ بهم فليصينّه ما أصابهم .

فخرج حتى لحق بهم ، وغزا حتى بلغ القسطنطينية ، فنظر إلى قبتين^{١٠}
مبنيّتين عليهما ثيابُ الديباج ، فإذا كانت الحملة للمسلمين ارتفع من إحداها
أصواتُ الدّفوف والطبول والمزامير ، وإذا كانت الحملة للروم ارتفع من
الأخرى ، فسأل يزيد عنهما ف قيل له : هذه بنتُ ملك الروم ، وتلك بنتُ جَبَلَة
ابن الأيهم ، وكلُّ واحدةٍ منهما تُظهرُ السرور بما تفعله عشيرتها ، فقال :
أما والله لأُسْرِتْها ، ثمّ صفّ العسكر ، وحمل حتى هُزم الروم ، فأحجرهم^{١٥}
في المدينة ، وضرب بابَ القسطنطينية بعمود حديد كان في يده ، فهشمه
حق انخرق ، فضُرب عليه لوحٌ من ذهب ، فهو عليه إلى اليوم .

يزيد يضرب
باب القسطنطينية

(١) البيتان في البلدان (غلقدونة) وفي (ديرمران) . وفي ب ، س : « بالفرقدونة » ،
تحريف . وأم كلثوم هي بنت عبد الله بن عامر بن كريز .

نسختُ من كتاب محمد بن موسى اليزيديّ : حدثني العباس بن ميمون طابع^(١) ، قال : حدثني ابن عائشة ، عن أبيه ، وحدثني القحذميّ : أن ميسون بنت بحدل الكلبية كانت تزني يزيد بن معاوية ، ورجلُ جنته ، قال : فإذا نظر إليه معاوية قال :

فإن مات لم تفلح مزينة بعده فتوطي عليه يا مزين التمام^(٢)

لما احتضر معاوية حضره يزيد بن معاوية ، وعنيسة بن أبي سفيان ، فبكى يزيد إلى عنيسة ، وقال :

لوفات شيء يرى لفات أبو حيان^(٣) لا عاجز ولا وكلُ
الحوّل القلب الأريب ولن يدفع زوء المنية الحيل^(٤)

فسمعها معاوية بعد أن ردّدها مراراً ، فقال : يا بني ، إن أخوف ما أخاف على نفسي شيء صنعت قبل ذلك ، إني كنت أوصي رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فكساني قيصاً ، وأخنت شعراً من شعره ، فإذا أنا مت فكفنت في قيصه ، واجعل الشعر في منخري وأذني وفي ، وخل بيني وبين ربّي ، لعل ذلك ينفعني شيئاً .

قال العباس بن ميمون : فقلت للقحذميّ : هذا غلط ، والدليل على ذلك أن أبا عدنان حدثني - وها هو حيّ فأسأله - عن الهيثم بن عديّ ، عن ابن عياش ، عن الشعبيّ :

(١) في بيروت : « طابع » .

(٢) فوطي : علق .

(٣) ١ : « حيان » ، والمثبت من ج ، م ، ب ، ن .

(٤) في اللسان (زوا) : زوء المنية : ما يحدث من المنية . وفي هامشها : « زوء المنية :

قدرها » .

يزيد وعنيسة في
حضرة معاوية
وهو يحتضر

أَنْ مَعَاوِيَةَ مَاتَ وَيَزِيدُ بِالصَّائِفَةِ ، فَأَتَاهُ الْبَرِيدُ بِنَعْيِهِ ، فَأَلْشَأُ يَقُولُ :

جاءَ الْبَرِيدُ بِقِرطاسٍ بِخَبْرٍ بِهِ فَأَوْجَسَ الْقَلْبُ مِنْ قِرطاسِهِ فَرَزَعَا
قَلْنَا : لَكَ الْوَيْلُ ، مَاذَا فِي صَحِيفَتِكُمْ ؟ قَالَ : الْخَلِيفَةُ أَمْسَى مُثْبِتًا وَجَعَا
مَادَتْ بِنَا الْأَرْضُ أَوْ كَادَتْ تَمِيدُ بِنَا كَأَنَّ مَا عَزَّ مِنْ أَرْكَانِهَا انْقَلَمَا
مَنْ لَمْ تَزَلْ نَفْسُهُ تُؤْفِي عَلَى وَجَلٍ (١) تَوَشَّكَ مُقَادِيرُ تِلْكَ النَّفْسِ أَنْ تَقْعَا .
لَمَّا وَرَدَتْ وَبَابُ الْقَصْرِ مُنْطَلِقٌ لَصُوتِ رَمْلَةٍ هَدَّ الْقَلْبُ فَانْصَدَعَا

وكان الذي تولى غسله ودَفَنَهُ الضحَّاكُ بْنُ قَبِيصٍ ، فخطب الناس ، فقال :
إِنَّ ابْنَ هَنْدٍ قَدْ تَوَفَّى ، وَهَذِهِ أَكْفَانُهُ عَلَى الْمَنْبَرِ ، وَنَحْنُ مُدْرِجُوهُ فِيهَا ،
وَعَمَلُونُ بَيْنَهُ وَبَيْنَ رَبِّهِ ، ثُمَّ هُوَ الْبَرْزَخُ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ . وَلَوْ كَانَ يَزِيدُ حَاضِرًا
لَمْ يَكُنْ لِلضَّحَّاكِ وَلَا غَيْرِهِ أَنْ يَفْعَلَ مِنْ هَذَا شَيْئًا .

الضحَّاكُ بْنُ قَبِيصٍ
يُجَوِّدُ عَمَلَهُ
مَعَاوِيَةَ وَدَفَنَهُ

قال العباس : فسكت القحذمي ، وما ردَّ عليَّ شيئًا .

أخبرني الحرميُّ بْنُ أَبِي الْعَلَاءِ ، قال : حدثني الزُّبَيْرُ بْنُ بَكَّارٍ ، قال :
حدثني عمِّي ، عن جَدِّي ، عن هشامِ بْنِ عُرْوَةَ ، عن أبيه ، قال :

صَلَّى بِنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الزُّبَيْرِ يَوْمًا ، ثُمَّ انْقَلَبَ مِنَ الصَّلَاةِ ، فَتَشَجَّ (٢) ،
وَكُنَّا قَدْ نُمِّي لَهُ مَعَاوِيَةَ ، ثُمَّ قَالَ : رَحِمَ اللَّهُ مَعَاوِيَةَ إِنْ كُنَّا لَنُخَدَعُهُ فَيَتَخَادَعُ لَنَا ،
وَمَا ابْنُ أُنْتَى بِأَكْرَمَ مِنْهُ ، وَإِنْ كُنَّا لَنَعْرِفُهُ يَتَفَارِقُ لَنَا ، وَمَا اللَّيْثُ الْمَحْرَبُ
بَأَجْرٍ مِنْهُ ، كَانَ وَاللَّهِ كَمَا قَالَ بَطْلَحَاءُ (٣) الْقُدْرِي :

عبد الله بن الزبير
يرقى معاوية

(١) : فوقها « شرف » ، وعلينا علامة الصحة .

(٢) تشج الباكى : غص بالبكاء في حلقه من غير انتحاب .

(٣) كذا في أ ، م ، ج . وفي ب ، س : « بطلحان » بالنون .

رَكُوبُ المنابر وثأبها مَعْنُ بِخُطْبَتِهِ يَجْهَرُ^(١)

تَرْيَعُ إِلَيْهِ عِيُونُ الكلام إِذَا حَصَرَ الهذِرَ المِهْمَرُ^(٢)

كان والله كما قالت رقيقة، أو قال: بنت رقيقة:

أَلَا ابْكِي أَلَا ابْكِي أَلَا كُلَّ الْفَتَى فِيهِ

والله لو دُئِيَ أنه بقي بقاء أبي قبيس، لا يتخوّن له عقل، ولا تنقص له قوة.

قال: فعرفنا أنّ الرجل قد استوجس^(٣).

أخبرني الحسن بن عليّ، قال: حدثنا ابن مهيويه، قال: حدثنا ابن

أبي سعد، قال: قال محمد بن إسحاق المسيبيّ: حدثني جماعة من أصحابنا:

١٠ أن ابن عباس^(٤) أتاه نعتي معاوية وولاية يزيد، وهو يمشي أصحابه ويأكل معهم، وقد رفع إلى فيه لقمة، فألقاها وأطرق هنيئة ثم قال: جَبَلٌ تَدْكُدَكَ، ثم مال بجميعه في البحر، واشتملت عليه الأبحر، لله درُّ ابن هند! ما كان أجمل وجهه، وأكرم خلقه، وأعظم حلمه.

فقطع عليه الكلام رجل من أصحابه، وقال: أتقول هذا فيه؟

١٥ فقال: ويحك! إنك لا تدري مَنْ مضى عنك، وَمَنْ بقي عليك، ومستعلم. ثم قطع الكلام.

(١) معن: متكلّم يعرض في كل شيء.

(٢) تريع: ترجع. والفعل من بابي نصر وضرب. المهر: الكثير الكلام المتهذّر.

(٣) ج، ما: «استوحش».

(٤) (٤) ا، م: «ابن عياش»، تصحيف.

صوت

$$\frac{١٦}{٣٥}$$

إِذَا زَيْنَبُ زَارَهَا أَهْلُهَا حَشَدَتْ وَأَكْرَمَتْ زَوَارَهَا
وَأِنْ هِيَ زَارَتْهُمْ زُرَّتْهُمْ وَإِنْ لَمْ أَجِدْ لِي هَوًى دَارَهَا
قَسْلَبِي لِمَنْ سَأَلَتْ زَيْنَبُ وَحَرَبِي لِمَنْ أَشْعَلَتْ نَارَهَا
وَمَا زِلْتُ أُرْعَى لَهَا عَهْدَهَا وَلَمْ أَتَّبِعْ سَاعَةَ عَارَهَا .

عروضه من المتقارب . الشعر لشرح القاضي في زوجته زينب بنت حدير
التميمية، والفناء لعمر بن بابة، ثأني ثقيل بالنصر، عنه على مذهب إسحاق .
وذكر إسحاق في كتاب الأغاني المنسوب إليه أنه لابن محرز .

ذكر شريح ونسبه وخبره

هو فيما أخبرني به الحسن بن علي الخفاف، قال: حدثنا الحارث^(١) بن أبي أسامة، قال: حدثنا أبو سعيد، عن هشام بن السائب. وأخبرني محمد بن خلف وكيع، قال: حدثني علي بن عبد الله بن معاوية بن ميسرة بن شريح، كلاهما اتفق في الرواية لنسبه:

- نسبه أنه شريح بن الحارث بن قيس بن الجهم بن معاوية بن عامر بن الرائش بن الحارث بن معاوية بن ثور بن مرنع الكندي. قال هشام في خبره خاصة: وليس بالكوفة من بني الرائش غيرهم، وسائرهم من هجر وحضر موت. وقد اختلف الرواة بعد هذا في نسبه؛ فقال بعضهم: شريح بن هاني. وهذا غلط. ذاك شريح بن هاني الحارثي، واعتل من قال هذا بخبر روى عن مجالد، عن الشعبي، أنه قرأ كتاباً من عمر إلى شريح: من عبد الله عمر أمير المؤمنين إلى شريح بن هاني. وقد يجوز أن يكون كتب عمر رضي الله عنه هذا الكتاب إلى شريح بن هاني الحارثي، وقرأه الشعبي، وكلا هذين الرجلين معروف، والفرق بينهما النسب والقضاء؛ فإن شريح بن هاني لم يقض، وشريح بن الحارث قد قضى لعمر بن الخطاب وعلى بن أبي طالب عليه السلام. وقيل: شريح بن عبد الله، وشريح بن شراحيل، والصحيح ابن الحارث. وابنه أعلم به.
- وقد أخبرنا وكيع، قال: حدثنا أحمد بن عمر بن بكير، قال: حدثني أبي عن الهيثم بن عدي، عن أبي ليلى: أن خاتم شريح كان نقشه شريح بن الحارث. وقيل: إنه من أولاد الفرس الذين قدموا اليمن مع سيف بن ذي يزن، وعداده في كندة، وقد روى عنه شبيه بذلك.

(١) ج: «الحسن»

أخبرنا وكيع ، قال : حدثنا عبد الله بن محمد الحنفى ، قال : حدثنا عبدان ، قال : حدثنا عبد الله بن المبارك ، قال : حدثنا سفيان الثوري ، عن ابن أبي السفر ، عن الشعبي ، قال :

جاء أعرابي إلى شريح ، فقال : ممن أنت ؟ قال : أنا من الذين أنعم الله عليهم ، وعدادي في كندة .

قال وكيع : وقال أبو حسان ، عن أيوب بن جابر ، عن أبي حصين ، قال : كان شريح إذا قيل له ممن أنت ؟ قال : ممن أنعم الله عليه بالإسلام ، عدي كندة .

قال وكيع : وقيل إنما خرج إلى المدينة ثم إلى العراق ؛ لأن أمة تزوجت بعد أبيه فاستحيا .

وقد اختلف أيضاً في سنه ؛ فقيل : مائة وعشرون سنة ، وقيل : مائة وعشر ، وقيل : أقل من ذلك وأكثر .

فمن ذكر أنه عُمر مائة وعشرين سنة أشعث بن سوار ، روى ذلك يحيى بن معين ، عن المحاربى ، عن أشعث ، وأبو سعيد الجعفى ، روى ذلك عنه أبو إبراهيم الزهرى . ومن قال أقل من ذلك أبو نعيم .

أخبرنا الحسن بن على ، عن الحارث ، عن ابن^(١) سعد ، عن أبي نعيم ، قال : بلغ شريح مائة وثمانين سنة .

قال الحارث : وأخبرني ابن^(١) سعد ، عن الواقدي ، عن أبي سبرة ، عن عيسى ، عن الشعبي ، قال : توفي شريح في سنة ثمانين ، أو تسع وسبعين .

سنه

$$\frac{١٦}{٣٦}$$

سنة وفاته

(١) كذا في بيروت ، وفي ج : « أبو سعد » ، وفي ا ، م : « أبو سعيد » .

قال أبو سعيد^(١): وقال إبراهيم: في سنة ست وسبعين. وقال أبو إبراهيم الزهري، عن أبي سعيد الجعفي: إن شريحاً مات في زمن عبد الملك بن مروان. أخبرني وكيع، قال: حدثنا الكُرَاني، عن سهل، عن الأصمعي، قال: ولد لشريح وهو ابن مائة سنة.

وروى إسماعيل بن أبان الوراق، عن علي بن صالح، قال: قيل لشريح: كيف أصبحت؟ قال: أصبحت ابن ست ومائة، قضت^(٢) منها ستين سنة.

وأخبرني وكيع بخبر عمر حين استقضاء، قال: حدثنا عبد الله بن محمد ابن أيوب، قال: حدثنا رَوْح بن عباد، قال: حدثنا شعبة، قال: سمعت سيّاراً قال: سمعت الشعبي يقول:

١٠ إن عمر بن الخطاب رضي الله عنه أخذ من رجل فرساً على سوّم، فحمل عليه رجلاً، فمطب الفرس، فقال عمر: اجعل بيني وبينك رجلاً، فقال له الرجل: اجعل بيني وبينك شريحاً العراقي. فقال: يا أمير المؤمنين، أخذته صحيحاً سليماً على سوّم، فعليك أن تردّه كما أخذته. قال: فأعجبه ما قال، وبعث به قاضياً، ثم قال: «ما وجدته في كتاب الله فلا تسأل عنه أحداً، وما لم تستن في كتاب الله فالزم السنة، فإن لم يكن في السنة، فاجتهد رأيك». ١٥ أخبرني وكيع، قال: أخبرني عبد الله بن الحسن، عن الثميري، عن حاتم بن قبيصة المهلبی، عن شيخ من كنانة، قال:

قال عمر لشريح، حين استقضاء: «لا تُشار ولا تُضار»، ولا تُشتر ولا تبع. فقال عمرو بن العاص: يا أمير المؤمنين:

(١) في بيروت: ابن سعد.

(٢) قضيت منها ستين سنة، أي عملت بالقضاء ستين سنة منها.

إِنْ الْقُضَاةُ إِنْ أَرَادُوا عَدْلًا وَفَصَلُوا بَيْنَ الْخُصُومِ فَصَلَا (١)
وَزَحَرَحُوا بِالْحُكْمِ مِنْهُمْ جَهْلًا كَانُوا كَمَثَلِ الْغَيْثِ صَابَ مَحَلًا (٢)
وَلَهُ أَخْبَارٌ فِي قَضَايَا كَثِيرَةٍ يَطُولُ ذِكْرُهَا ، وَفِيهَا مَا لَا يَسْتَفْنِي عَنْ ذِكْرِهِ ،
مِنْهَا مَحَاكِمَةُ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِلَيْهِ فِي الدَّرْعِ .

حدثني به عبد الله بن محمد بن إسحاق بن أخت داهِر بن نوح بالأهواز ،
قال : حدثنا أبو الأشعث أحمد بن المقدم العجليّ ، قال : حدثني حكيمُ
ابن حزام ، عن الأعمش ، عن إبراهيم التيميّ ، قال :
عَرَفْتُ عَلِيَّ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ دَرْعًا مَعَ يَهُودِيٍّ ، فَقَالَ : يَا يَهُودِيّ ، دِرْعِي
مَقَطَّتْ مِنْ يَوْمٍ كُنَّا وَكُنَّا ، فَقَالَ الْيَهُودِيّ : مَا أَدْرِي مَا تَقُولُ اِدِرْعِي
وَفِي يَدِي ، بَيْنِي وَبَيْنَكَ قَاضِي الْمُسْلِمِينَ .

يقضي بين علي
وبين يهودي أخذ
درعه

فَالْطَّلَقُ إِلَى شَرِيحٍ ، فَلَمَّا رَأَى شَرِيحَ قَامَ لَهُ عَنْ مَجْلِسِهِ ، فَقَالَ لَهُ عَلِيٌّ :
اجْلِسْ . فِجْلَسَ شَرِيحٌ ، ثُمَّ قَالَ : إِنَّ خَصْمِي لَوْ كَانَ مُسْلِمًا لَجَلَسْتُ مَعَهُ بَيْنَ
يَدَيْكَ ، وَلَكِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : لَا تَسَاوَوْهُمْ
فِي الْمَجْلَسِ ، وَلَا تَعُوذُوا مَرَضَاهُمْ ، وَلَا تَشِيعُوا جَنَائِزَهُمْ ، وَاضْطَرُّوهُمْ إِلَى أَضْيَاقِ
الطَّرِيقِ ، وَإِنْ سَبُّوكم فَاضْرِبُوهُمْ ، وَإِنْ ضَرَبُوكُمْ فَاقْتُلُوهُمْ . ثُمَّ قَالَ : دِرْعِي
عَرَفْتُهَا مَعَ هَذَا الْيَهُودِيّ .

فَقَالَ شَرِيحُ لِلْيَهُودِيّ : مَا تَقُولُ ؟ قَالَ : دِرْعِي وَفِي يَدِي .

قال شريح : صدقت والله يا أمير المؤمنين ، إنما لدرعك كما قلت ،
ولكن لا بدّ من شاهد ، فدعا قنبراً فشهد له ، ودعا الحسن بن عليّ ، فشهد

(١) ١ : « ورفقوا فوق الخصوم فصلا » .

(٢) ٢ : م ، و هاشم من نسخة : « كانوا كغيث قد أصاب محلا » . و صاب وأصاب بمعنى .

١٦
٣٧

له ، فقال : أمّا شهادة مولاك فقد قبلتها ، وأمّا شهادة ابنك لك فلا . فقال
على : سمعتُ عمرَ بن الخطاب يقول : سمعت رسولَ الله صلى الله عليه وسلم
يقول إنّ الحسن والحسين سيّدَا شبابِ أهل الجنة . قال : اللهم نعم ، قال :
أفلا تُجيز شهادةَ أحدِ سيّدَي شبابِ أهل الجنة ، والله لتُخرجنّ إلى بانقيا
فالتقطينّ بين أهلها أربعين يوما . ثم سلّم الدرعَ إلى اليهودي .

فقال اليهودي : أمير المؤمنين مشى معي إلى قاضييه ، فقضى عليه ،
فرضي به ، صدقتَ إنما لدرعك ، سقطت منك يوم كذا وكذا عن جمل أو رقي
فالتقطتها ، وأنا أشهد أن لا إله إلا الله وأنّ محمداً رسول الله . فقال على عليه
السلام : هذه الدرعُ لك ، وهذه الفرسُ لك ، وفرض له في تسمائة ، فلم يزل
معه حتى قُتل يوم صفين .

خبر زينب بنت حدير

وتزويج شريح لياها

أخبرني الحسن بن علي الخفاف، قال: حدثنا أحمد بن زهير بن حرب^(١)
قال: حدثنا أبو همام الوليد بن شجاع، قال: حدثنا ابن أبي زائدة، وأبو محمد
رجل ثقة، قال: حدثنا مجالد، عن الشعبي، قال:

قال لي شريح: يا شعبي، عليكم بنساء بني تميم فإنهن النساء، قال: قلت:
وكيف ذاك؟ قال: انصرفت من جنازة ذات يوم مظهراً^(٢)، فررت
بدور بني تميم، فإذا امرأة جالسة في سقيفة على وسادة وتجاهها جارية رؤود
— يعني التي قد بلغت — ولها ذؤابة على ظهرها جالسة على وسادة،
فاستسقيت، فقالت لي: أي الشراب أعجب إليك: النبيذ، أم اللبن، أم الماء؟
قلت: أي ذلك يتيسر عليكم، قالت: اسقوا الرجل لبناً، فإني إخاله غريباً.
فلما شربت نظرت إلى الجارية فأعجبني، فقلت: من هذه؟ قالت:
ابنتي، قلت: ومن؟ قالت: زينب بنت حدير، إحدى نساء بني تميم، ثم
إحدى نساء بني حنظلة، ثم إحدى نساء بني طهية، قلت: أفارغة أم مشغولة؟
قالت: بل فارغة، قلت: أتزوجينها؟ قالت: لم إن كنت كفيئاً، ولها
عم فاقصده.

شريح ينصح
الشعبي بأن
يتزوج من نساء
بني تميم

يرى زينب بنت
حدير، فيخطبها
ويتزوجها

فانصرفت فامتنعت من القائلة، فأرسلت إلى إخواني القراء الأشراف:
مسروق بن الأجدع، والمسيب بن نجبة، وسليمان بن صرد الخزاعي، وخالد

(١) ب، س: «حرم»، تحريف.

(٢) مظهراً: سائراً أو داخلاً في الظهيرة.

ابن عُرْفُطَةَ الْعُذْرَى ، وَعُرْوَةَ بْنِ الْغَيْثَةِ بْنِ شُعْبَةَ ، وَأَبِي بَرْدَةَ بْنِ أَبِي مُوسَى ، فَوَافَيْتُ مَعَهُمْ صَلَاةَ الْعَصْرِ ، فَإِذَا عَمَّهَا جَالِسٌ ، فَقَالَ : أَبَا أُمَيَّةَ ، حَاجَتُكَ ؟ قُلْتُ : إِلَيْكَ ، قَالَ : وَمَا هِيَ ؟ قُلْتُ : ذُكِرْتُ لِي بِنْتُ أَخِيكَ زَيْنَبُ بِنْتُ حُدَيْرٍ ، قَالَ : مَا بِهَا عَنْكَ رَغْبَةٌ ، وَلَا بِكَ عَنْهَا مَقْصَرٌ ، وَإِنَّكَ لَنَهْزَةِ .

فَتَكَلَّمْتُ فَمَحَدَّتْ اللَّهُ جَلَّ ذِكْرَهُ ، وَصَلَّيْتُ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَذَكَرْتُ حَاجَتِي ، فَردَّ الرَّجُلُ عَلَيَّ وَزَوَّجَنِي ، وَبَارَكَ الْقَوْمُ لِي ، ثُمَّ نَهَضْنَا .

فَمَا بَلَغْتُ مَنْزِلِي حَتَّى نَدِمْتُ ، فَقُلْتُ : تَزَوَّجْتُ إِلَى أَغْلَظِ الْعَرَبِ وَأَجْفَاهَا فَهَمِمْتُ بِطَلَاقِهَا ، ثُمَّ قُلْتُ : أَجْعَمُهُمَا إِلَيَّ ، فَإِنْ رَأَيْتُ مَا أَحِبُّ وَإِلَّا طَلَّقْتُهَا .

فَاقَمْتُ أَيْامًا ، ثُمَّ أَقْبَلْتُ لِسَاوَاهَا بِهَا دِينَهَا ، فَلَمَّا أَجْلَسْتُ فِي الْبَيْتِ أَخَذْتُ بِنَاصِيَتِهَا فَبَرَكْتُ ، وَأَخْلَى لِي الْبَيْتَ ، فَقُلْتُ : يَا هَذِهِ ، إِنَّ مِنْ السَّنَةِ إِذَا دَخَلْتُ الْمَرْأَةُ عَلَى الرَّجُلِ أَنْ يَصَلِّيَ رَكْعَتَيْنِ وَيُصَلِّيَ رَكْعَتَيْنِ ، وَيَسْأَلَا اللَّهَ خَيْرَ لَيْلَتَهُمَا ، وَيَتَعَوَّذَا بِاللَّهِ مِنْ شَرِّهَا . فَقَمْتُ أَصَلِّيْتُ ثُمَّ التَفَتْتُ ، فَإِذَا هِيَ خَلْفِي فَصَلَّيْتُ ، ثُمَّ التَفَتْتُ فَإِذَا هِيَ عَلَى فِرَاشِهَا ، فَدَدَدْتُ يَدِي ، فَقَالَتْ لِي : عَلَى رِسْلِكَ ،

قُلْتُ : إِحْدَى الدَّوَاهِي مُنِيَتْ بِهَا ، فَقَالَتْ : إِنَّ الْحَمْدَ لِلَّهِ أَحْمَدُهُ وَأَسْتَعِينُهُ

إِنِّي امْرَأَةٌ غَرِيبَةٌ ، وَلَا وَاللَّهِ مَا سَرْتُ مَسِيرًا قَطُّ أَشَدَّ عَلَى مَنْهُ ، وَأَنْتَ رَجُلٌ غَرِيبٌ لَا أَعْرِفُ أَخْلَاقَكَ ، فَخَدَّثَنِي بِمَا تَحِبُّ فَآتَيْتُهُ ، وَمَا تَكْرَهُ فَأَنْزَجَرْتُهُ عَنْهُ .

قُلْتُ : الْحَمْدُ لِلَّهِ وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى مُحَمَّدٍ ، قَدِمْتَ خَيْرَ مَقْدَمٍ ، قَدِمْتَ عَلَى أَهْلِ دَارِ زَوْجِكَ سَيِّدَ رَجَالِهِمْ ، وَأَنْتِ سَيِّدَةُ نِسَائِهِمْ ، أَحَبُّ كَذَا

وَأَكْرَهُ كَذَا .

قالت : أخبرني عن أخنانك (١) أن يزورك ؟ فقلت : إني رجل قاضٍ ، وما أحب أن تملوني .

قال : فبت بأنم ليلة ، وأقت عندها ثلاثا ، ثم خرجت إلى مجلس القضاء ، فكنت لا أرى يوما إلا هو أفضل من الذي قبله ، حتى إذا كان عند رأس الحول دخلت منزلي ، فإذا عجوز تأمر وتنهي ، قلت : يا زينب ، من هذه ؟ فقالت : أُمِّي فلانة . قلت : حيّاك الله بالسلام ، قالت : أبا أمية كيف أنت وحالك ؟ قلت : بخير أحمد الله ، قالت : أبا أمية ، كيف زوجك ؟ قلت : كخير امرأة ، قالت : إن المرأة لا ترى في حال أسوأ خلقت منها في حالين : إذا حظيت عند زوجها ، وإذا ولدت غلاما ، فإن رآبك منها ريب فالسوط ، فإن الرجال والله ما حازت إلى بيوتها شرا من الورهاء (٢) المتدلة .

أم زينب تسأله
عن ابنها فيشئ
عليها

قلت : أشهد أنها ابتكتك ، قد كفيتنا الرياضة ، وأحسن الأدب .

قال : فكانت في كل حول تأتينا فتدكر هذا ، ثم تنصرف .

قال شريح : فإ غضبت عليها قط إلا مرة كنت لها ظالما فيها ، وذاك أني كنت أمام قومي فسمعت الإقامة ، وقد ركعت ركعتي الفجر ، فأبصرت عقربا ، فمجلت عن قتلها ، فأكفأت عليها الإناء ، فلما كنت عند الباب قلت : يا زينب لا نحر كي الإناء حتى أجيء ، فمجلت فخركت الإناء فضربت العقرب ، فجئت فإذا هي تلوي . فقلت : مالك ؟ قالت : لسعتني العقرب . فلو رأيته يا شعبي وأنا أعرك أصبعها بالماء والملح ، وأقرأ عليها المودتين وفتحة الكتاب .

يمالج زينب من
لسعة عقرب

(١) أخنان : جمع خنن : الصهر من قبل الزوجة .

(٢) الورهاء : الحمقاء .

كان له جار
يضرب امرأته
فقال في ذلك
شعرا

وكان لي يا شعبي جارٌ يقال له ميسرة بن عريز من الحلي ، فكان لا يزال
يضرب امرأته ، فقلت :

رأيتُ رجالا يضربون لساءهم فشلتُ يعني يوم أضربُ زينبا
يا شعبي ، فوددتُ أني قاسمتها عيشي .

ومما يغني فيه من الأشعار التي قالها شريح في امرأته زينب :

صوت

رأيتُ رجلاً يضربون لساءهم فشلتُ يعني يوم أضربُ زينبا
أضربها في غير جرمٍ أتت به إلى ، فاعذري إذا كنتُ مذنباً
فتاة تزين الحلي إن هي حليتُ كأن فيها المسك خالط محلباً (١)
والغناء ليولس الكاتب من كتابه غير مجنس .

(١) المحلب ، كقمه : العسل .

صوت

أَمِنْ رَسْمِ دَارٍ مَرَبَعٍ وَمَصِيفُ لَمِينِكَ مِنْ مَاءِ الشُّثُونِ وَكَيْفُ
 تَذَكَّرْتُ فِيهَا الْجَهْلُ حَتَّى تَبَادَرْتُ دُمُوعِي وَأَصْحَابِي عَلَى وَقُوفِ
 عَرُوضِهِ مِنْ مَصْرَعِ الطَّوِيلِ . الشَّعْرُ الْحَطِيطَةُ مِنْ قَصِيدَةٍ يَمْدَحُ بِهَا سَعِيدُ
 ابْنِ الْعَاصِ لِمَا وَلَّى الْكُوفَةَ لَعْنَانُ . وَالْفَنَاءُ لِابْنِ سَرِيحٍ رَمَلَ بِالْوَسْطَى عَنْ عَمْرٍو . هـ

أخبار الخطيئة مع سعيد بن العاص

أخبرنا أحمد بن عبد العزيز الجوهري ، قال : حدثنا عمر بن شبة قال :
حدثنا عبد الله بن محمد بن حكيم ، عن خالد بن سعيد ، عن أبيه ، قال :
لَقِيتُ إِبْرَاهِيمَ بْنَ الْخَطِيئَةِ ، فَقَالَ لِي : يَا أَبَا عَثْمَانَ ، مَاتَ أَبِي ، وَفِي كَثْرِ بَيْتِهِ
عَشْرُونَ أَلْفًا أُعْطِيَ إِيَّاهَا أَبُوكَ ، وَقَالَ فِيهِ خَمْسَ قَصَائِدَ ، فَذَهَبَ وَاللَّهِ
مَا أُعْطِينَا وَبَقِيَ مَا أُعْطِينَا كَمْ ، فَقُلْتُ : صَدَقْتَ وَاللَّهِ .

قال أبو زيد : فَمَا قَالَ فِيهِ قَوْلُهُ :

أَمِنْ رَسْمٍ دَارٍ مَرَبَّعٍ وَمَصِيفٍ^(١) لَعِينِكَ مِنْ مَاءِ الشُّنُونِ وَكَيْفُ^(٢) شَمْرُهُ فِي مَدْحِ
إِلَيْكَ سَعِيدَ الْخَيْرِ جُبْتُ مَهَامِيًا^(٣) يَقَابِلُنِي آلُهَا وَتُنُوفُ^(٤) سَعِيدِ بْنِ الْعَاصِ
وَلَوْلَا أَصِيلُ اللَّبِّ غَضَّ شَبَابُهُ^(٥) كَرِيمَ لَأَيَّامِ الْمُنُونِ عَرُوفُ^(٦) سَعِيدِ بْنِ الْعَاصِ
إِذَا هُمْ بِالْأَعْدَاءِ لَمْ يَثْنُ هَمَّهُ^(٧) كَمَا بُ عَلَيْهِمْ لَوْلُو وَشُنُوفُ^(٨) سَعِيدِ بْنِ الْعَاصِ
حَصَانُ لَهَا فِي الْبَيْتِ زِيٌّ وَبِهَجَّةٍ^(٩) وَمَشَى كَمَا تَمْشِي الْقَطَاةُ قَطُوفُ^(١٠) سَعِيدِ بْنِ الْعَاصِ
وَلَوْ شَاءَ وَارَى الشَّمْسُ مِنْ دُونِ وَجْهِهِ^(١١) حِجَابٌ وَمَطْوَى السَّرَاةِ مَنِيفُ^(١٢) سَعِيدِ بْنِ الْعَاصِ

أخبرنا محمد بن العباس اليزيدي ، وأحمد بن عبد العزيز الجوهري ، قالا :
حدثنا عمر بن شبة ، قال : حدثنا عبد الله بن محمد بن حكيم الطائي ، عن خالد

(١) ديوانه ٣٩ . والوكيف : سيلان الدموع .

(٢) جيت : قطعت . وتنوف : جمع تنوفة ، وهي المغازة .

(٣) العروف : الصبور على نوائب الأيام . واللبي : العقل . الأصمعي : رأيته رأى من ،
وسنه سن غلام .

(٤) الكماط : المرأة حين يبدو ثديها للهود . الشنوف : جمع شنف ، بالفتح . وهو القرمط .

(٥) الحصان : المفيفة . والقطوف من الدواب : المتقارب الخطو ، البطيء .

(٦) مطوى سراته ، أي محكم أعلاه . ٢٠

ابن سعيد بن العاص ، عن أبيه ، قال : كان سعيد بن العاص في المدينة زمن معاوية ، وكان يعشّي الناس ، فإذا فرغ من العشاء قال الآذِنُ : أجزوا إلا مَنْ كان من أهل سمره . قال : فدخل الحطيئة فتعشّى مع الناس ، ثم أقبل فقال الآذِنُ : أجزوا ، حتى انتهى إلى الحطيئة ، فقال : أجز ، فأبى ، فأعاد عليه فأبى ، فلما رأى سعيد إباءه قال : دَعَهُ ، وأخذ في الشعر والحطيئة مطرق لا ينطق ، فقال الحطيئة : والله ما أصبتم جيد الشعر ، ولا شاعر الشعراء . قال سعيد : مَنْ أشعر العرب يا هذا ؟ فقال : الذي يقول :

لا أعدُّ الإقتارَ عُدماً ولكن فقد مَنْ قد رُزئتُه الإعدامُ
مِنْ رجالٍ من الأقاربِ باثوا مِنْ جُذَامٍ هم الروس الكرام
سُلُطَ الموتُ والمنون عليهم فلم في صَوَى^(١) المقابر هَامُ
وكذاكم سبيل كل أناس سوف حقاً تُبليهم الأيام

ينشد شعراً لأبي
دواد الإيادي
وعبيد

قال : ويحك ! مَنْ يقول هذا الشعر ؟ قال أبو دَوَادِ الإيادي ، قال : أوترويه ؟ قال : نعم ، قال : فأنشديه ، فأنشده الشعر كله ، قال : ومن الثاني ؟ قال : الذي يقول^(٢) :

أفليح بما شئتَ فقد يُبلِّغ بالضِّفِّ وقد يُخدع الأريبُ

قال : ومن يقول هذا ؟ قال : عبيد ، قال : أوترويه ؟ قال : نعم ، قال : فأنشديه ، فأنشده ، ثم قال له : ثم مَنْ ؟ قال : والله لحُسْبِك بي عند رَهْبَةٍ أو رَغْبَةٍ ، إذا وضعتُ إحدى رجلَيَّ على الأخرى ، ثم رفعتُ عَقِيدَتِي بالشعر ، ثم عويْتُ على أثر القوافي عُواء الفصيل الصادر عن الماء .

(١) الصوى : القبور أو علاماتِها . وفي النسخ : « صدى » ، تحريف .

(٢) ديوان عبيد ١٤ .

١٦
٤١

قال : ومنَ أنتَ ؟ قال : الخطيئة ، قال : ويحك ! قد علمتَ تشوُّفنا إلى مجلسك ، وأنتَ تكتُمنا نفسك منذ الليلة ! ، قال : نعم ، لمكان هذين الكلبين عندك ، وكان عنده كلب بن جعيل ، وأخوه . وكان عنده سويد ابن مشنوء التَّهْدِي ، حليف بني عدى بن جناب الكلبيين ، فأنشده الخطيئة قوله^(١) :

أَلَسْتُ بِجَاعِلٍ كَابْنِي جُعَيْلٍ هَذَاكَ اللَّهُ أَوْ كَابْنِي جَنَابٍ^(٢)
أَدْبٌ فَلَا أَقْدَرُ أَنْ تَرَانِي^(٣) وَدُونَكَ بِالْمَدِينَةِ أَلْفُ بَابٍ
وَأُحْبَسُ بِالْعَرَاءِ الْمُحَلِّ يَنْقِي وَدُونَكَ عَازِبٌ ضَخْمُ الذَّيَابِ^(٤)
الْعَازِبُ : السَّكَلُ الَّذِي لَمْ يَرْعَ ، وَفَدَ التَّفَّ نَبَتْهُ .

فقال له سعيد : لعمر الله لأنَّكَ أَشْعَرُ عِنْدِي مِنْهُمْ ، فَأَنْشُدْنِي ، فَأَنْشُدَهُ^(٥) :

سَعِيدٌ وَمَا يَفْعَلُ سَعِيدٌ فَإِنَّهُ نَجِيبٌ فَلَاهُ فِي الرِّبَاطِ نَجِيبٌ^(٦)
سَعِيدٌ فَلَا يَفْرُكُ قِلَّةَ لَحْمِهِ تَحَدَّدَ عَنْهُ اللَّحْمُ فَهُوَ صَلِيبٌ
وَيُرَوَّى : خِفَّةَ لَحْمِهِ .

إِذَا غَابَ عَنَّا غَابَ عَنَّا رَبِيعُنَا وَنُسْقَى الْعَامَ الْغُرَّ حِينَ يَؤُوبُ
فَنَمُ الْفَقَى تَعَشُّوْا إِلَى ضَوْءِ نَارِهِ إِذَا الرِّيحُ هَبَّتْ وَالْمَكَانُ جَدِيبٌ

(١) ديوانه ٤٢ .

(٢) بنو جعيل من تغلب ، وبنو جناب من كلب .

(٣) الديوان : « أدب وراء نقدة أن ترائي » قال : ونقدة : اسم مكان .

(٤) كذا في أ ، م والديوان ، وفي ب ، س ، ج : وببيتك عازب صخب . يقول : أقيم بالحل

٢٠ وَلَا أَذْنُو إِلَيْكَ هَيْبَةٌ لَكَ .

(٥) ديوانه ٤٢ .

(٦) فلاه : ولده أو ربه . والرباط : الحرب . والرباط والمرابطة . ملازمة ثمر

العدو . والبيت في السان (فلا) .

فأمر له بعشرة آلاف درهم ، ثم عاد فأشده قصيدته التي يقول فيها :

* أمينُ رسمِ دارٍ مربعٍ ومَصيف *

يقول فيها :

إذا مَّ بالأعداء لم يئنَّ عزَّمة كهابٍ عليها للؤلؤُ وشنُوفُ

فأعطاه عشرة آلاف أخرى .

أخبرني محمد بن الحسن بن دريد ، قال : أخبرنا أبو حاتم ، عن أبي عبيدة

بهذا الحديث نحو ما رواه خالد بن سعيد ، وزاد فيه :

فانتهى الشرط إلى الخطيئة فرأوه أعرابيا قبيح الوجه ، كبير السن ،

سيئ الحال ، رث الهيئة ، فأرادوا أن يقيموه ، فأبى أن يقوم ، وحانت من

سعيد التفاته ، فقال : دَعُوا الرجل . وبقى الخبير مثله .

قال أبو عبيدة في هذا الخبر : وأخبرني رجلٌ من بني كنانة ، قال :

أقبل الخطيئة في ركب من بني عبس ، حتى قدم المدينة ، فأقام مدة ،

ثم قال له مَنْ في رفقته : إنا قد أردنا (١) وأخيلنا ، فلو تقدمت إلى رجل

شريف من أهل هذه القرية فقرأنا وحملنا . فأتى خالد بن سعيد بن العاص ،

فسأله فاعتذر إليه ، وقال : ما عندي شيء فلم يُعِدْ عليه الكلام ، وخرج ١٠

من عنده ، فارتاب به خالد ، فبعث يسأل عنه ، فأخبر أنه الخطيئة ، فردّه .

فأقبل الخطيئة ، فقعده لا يتكلم ، فأراد خالد أن يستفحه الكلام ، فقال :

مَنْ أشعرُ الناس ؟ فقال : الذي يقول :

وَمَنْ يجعلُ المعروفَ مِنْ دُونِ عِرْضِهِ يَفِرُّهُ وَمَنْ لَا يَتَّقِي الشَّيْءَ يُشْتَمُ (٢)

فقال خالد لبعض جلسائه : هذه بعضُ عقاربِهِ ، وأمر بكسوة وحملان ، ٢٠

فخرج بذلك من عنده .

(١) أردنا ، أى صارت دوابنا هزل من طول السفر . فالرفى من الدواب : المهزول

الملك من السير ، لا يستطيع براحا . (٢) البيت لزهير بن أبي سلمى ص ٣٠ .

خالد بن سعيد
ابن العاص يأمر له
بكسوة وحملان

صوت

حَبْدًا لَيْلِي بَنَلَّ بَوْنِي^(١) حِينَ نُسَقِي شَرَابَنَا وَنُفَنِّي
إِذْ رَأَيْنَا جَوَارِيًا عَطِرَاتٍ وَغَنَاءَ وَقَرْقَفًا فَتَزَلْنَا^(٢)
مَا لَمْ لَا يُبَارِكُ اللَّهُ فِيهِمْ إِذْ يَسْأَلُونَ : وَيَحْنَا مَا فَعَلْنَا
عروضه الضرب الأول من الخفيف . الشعر لمالك بن أسماء بن خارجة ،
والغناء الحنين ، رمل مطلق في مجرى البنصر عن إسحاق .

١٦
٤١

(١) تل بوني : من قرى الكوفة .

(٢) رواية البيت في البلدان وابن قتيبة ٧٥٧ :

ومررنا بنسوة عطرآت وسباع وقرقف فزكنا
والقرقف : الحمر .

أخبار مالك بن أسماء بن خارجة ونسبه

هو مالك بن أسماء بن خارجة بن حصن بن حذيفة بن بدر الفزاري ،
وقد مضى هذا النسب في أخبار عوف القوافي ، وقد مضت أخباره ، وذكر
هذا البيت من فزارة وشرفه فيها وسائر قصصه هناك .

- وكان الحجاج بن يوسف ولي مالك بن أسماء بعد أن تزوج أخته هنداً ،
بأصبهان ، بعد حبس طويل في خيانة ظهرت عليه ، ثم خلاه بعد ذلك ،
وطالت أيامه بأصبهان ، فظهرت عليه خيانة أخرى ، فحبسه وناله بكل مكروه .
أخبرني بخبره أحمد بن عبد العزيز الجوهري ، قال : حدثنا عمر بن شبة ،
قال : حدثنا عبد الله بن عبد الرحمن بن عيسى بن موسى ، قال : حدثني هشام
ابن محمد اللبالي ، قال :

الحجاج يتزوج
أخته هنداً ،
ويوليها
أصبهان ، ثم يأمر
بحبسه لخيانة
ظهرت عليه

- اختلف الحجاج وهند بنت أسماء زوجته في وقعة بنات قين ، فبعث
إلى مالك بن أسماء بن خارجة ، فأخرجه من السجن ، وكان محبوساً بمال
عليه للحجاج ، فسأله عن الحديث فحدثه به ، ثم أقبل على هند فقال : قومي
إلى أخيك ، فقالت : لا أقوم إليه ، وأنت ساخط عليه . فأقبل الحجاج
عليه ، فقال : إنك والله ما علمت للخائن أمانته ، اللئيم حسبته ، الزاني فرجه ،
فقال : إن أذن لي الأمير تكلمت ، قال : قل ، قال : أما قول الأمير
الزاني فرجه ، فوالله لأنا أحقر عند الله عز وجل وأصغر في عين الأمير
من أن يجيب الله على حد فلا يقيمه ، وأما قوله : اللئيم حسبته ، فوالله لو علم
الأمير مكان رجل أشرف متى لم يصاهرني ، وأما قوله : إني خؤون ،
فلقد ائتمنتني فوفرت ، فأخذني بما أخذني به ، فبعث ما كان وراء ظهره ،
ولو ملك الدنيا بأسرها لافتديت بها من مثل هذا الكلام .

قال : فنهض الحجاج ، وقال : شأنك يا هندُ بأخيك .

قال مالك بن أسماء : فوثبتَ هندُ إلى فاكبتَ على ، ودعتُ بالجواري ، ونزعنَ عني حديدي ، وأمرتُ بي إلى الحمام ، وكسنتني ، والصرفت .

فلبثتُ أياما ، ثم دخلت على الحجاج وبين يديَّ عهودٌ ، وفيها عهدى على أصبهان . قال : خذْ هذا العهد ، وامضِ إلى عمك ، فأخذته ونهضت .
قال : وهى ولايته التى عزله عنها ، وبلغ به ما بلغ من الشر .

قال أبو زيد : ويقال إنه كان فى الحبس فى الدفعة الثانية مضيقاً عليه فى كلِّ أخواله ، حتى كان يُشَابُّ له الماء الذى كان يشربه بالرماد والملح ، فاشتاق الحجاج إلى حديثه يوماً ، فأرسل إليه ، فأحضر ، فبينما هو يتحدثُ إذ استسقى ماءً فأُتِيَ به ، فلما لظر إليه الحجاج قال : لا ، هاتِ ماء السجن ، فأُتِيَ به وقد خلط بالملح والرماد ، فسقىه .

قال : ويقال إنه هرب من الحبس^(١) ، فلم يزل مُتَوَارِياً حتى مات الحجاج . قال : وكتب إليه بعضُ أهله أن يمضى إلى الشام فيستجيرَ ببعضِ بنى أمية حتى يأمنَ ، ثم يعود إلى مصره .

وقد كان خالد بن عتَّاب الرياحي فعل ذلك ، واستجار بزُفر بن الحارث الكلابي ، فأجاره ، فراجعهُ عبد الملك فى أمره ، ثم أجاره ، فكتب مالكُ إلى أبيه يسأله أن يدخلَ إلى الحجاج ويسأله فى أمره ، فقال أسماء فى ذلك :

أبني فزارة لا تُعنُوا شَيْخَكُمْ مَالِي وما لزيارةِ الحجاجِ
شبهتهُ شبلاً غداةً لقيتهُ يُلقِي الروسَ شَوَاخِبَ الأوداجِ^(٢)

(١) فى المختار : « السجن » .

(٢) الأوداج : جمع ودج ، محرّكة : عرق فى العنق .

١٦
٤٢

تَجْرِي الدِّمَاءُ عَلَى النِّطَاعِ كَأَنَّهَا رَاحُ شَمُولٍ غَيْرُ ذَاتِ مَزَاجٍ
لَا تَطْلُبُوا حَاجًا إِلَيْهِ فَإِنَّهُ يَبْسُ الْمُؤْمَلُ فِي طِلَابِ الْحَاجِ
يَا لَيْتَ هِنْدًا أَصْبَحَتْ مَرْمُوسَةً أَوْ لَيْتَهَا جَلَسَتْ عَنِ الْأَزْوَاجِ^(١)

خالد بن عتاب
والحجاج بن
يوسف يتسابان

قال أبو زيد : فأما خبرُ خالد بن عتاب الرياحي ، فإنَّ الحجاجَ كان
استعمله على الريِّ ، وكانت أمُّه أُمٌّ وَلَدِي ، فكتب إليه الحجاج يُلخِّنُ أمُّه ،
ويقول يابنُ اللِّخْناءِ^(٢) ؛ أنت الذي هربتَ عن أبيك حتى قُتِلَ ، وقد كان
حلف ألاَّ يسبَّ أحدُ أمِّه إلاَّ أجابه كائنًا مَنْ كان .

فكتب إليه خالد : كتبتُ إلى تلخُّنِّي ، وتزعمُ أنَّي فررتُ عن أبي
حتى قُتِلَ ، ولعمري لقد فررتُ عنه ، ولكن بعد أن قُتِلَ ، وحين لم أجد
لي مقاتلا ، ولكن أخبرني عنك يابنُ اللِّخْناءِ المستفرمةِ^(٣) بِمَجْمَ زَيْبِ
الطائف ، حين فررتَ أنتَ وأبوك يوم الحرَّةِ على جمل ثفال^(٤) ، أيكما كان
أمام صاحبه ، فقرأ الحجاج الكتاب ، وقال : صدق :

أَنَا الَّذِي فَرَرْتُ يَوْمَ الْحَرَّةِ نِمَ ثَنَيْتُ كَرَّةً بِفَرَّةِ
* وَالشَّيْخُ لَا يَغْفِرُ إِلَّا مَرَّةً *

ثم طلبه ، وهرب إلى الشام ، وسلم بيتَ المالِ ولم يأخذْ منه شيئا .

وكتب الحجاجُ إلى عبد الملك بما كان منه ، وقدم خالدُ الشامَ ، فسأل
عن خاصَّةِ عبد الملك ، فقيل له : رَوْحُ بْنُ زَيْبَاعٍ ، فاتاه حين طلعت الشمس ،
فقال : إِنِّي جِئْتُكَ مُسْتَجِيرًا ، فقال : إِنِّي قَدْ أَجْرْتُكَ إِلَّا أَنْ تَكُونَ خَالِدًا ،

خالد بن عتاب
يستجير بروح
ابن زيباع فلا
يجيره ، ويجيره
زفر بن الحارث

(١) في هامش ١ من نسخة : « ... أوليتها حيث » ، وهي رواية المختار أيضا .

(٢) اللخن : تغير الريح ، ورجل اللخن وأمرأة لخناء .

(٣) الفرمة والفرمة ، وككتاب : دواء تنضيق به المرأة ، فهي فرماء ومستفرمة .

(٤) جمل ثفال : بطله .

قال : فإني خالد ، فتغبر وقال : أنشدك الله إلا خرجت عني ؛ فإني لا آمن عبد الملك ، فقال : أنظرني حتى تغرب الشمس . فجعل رَوْح يُرَاعِيهَا حتى خرج خالد .

فأتى زُفَرَ بْنَ الْحَارِثِ الْكَلَابِيَّ فقال : إني جئتُك مستنجرا ، قال : قد أُجِرْتُكَ . قال : أنا خالد بن عتّاب . قال : وإن كنتُ خالدًا .

فلما أصبح دعا ابنين له قتهادى بينهما وقد أسنَّ ، فدخل على عبد الملك وقد أذن للناس ، فلما رآه دَعَا لَهُ بِكُرْسِيِّ ، فَجُعِلَ ^(١) عند فراشه ، فجلس ، ثم قال : يا أمير المؤمنين ، إني قد أُجِرْتُ عليك رجلا ، فأجره ، قال : قد أُجِرْتُهُ إلا أن يكون خالدًا ، قال : فهو خالد ، قال : لا ، ولا كرامة ، فقال زُفَرَ لابنيه . أنهضاني .

فلما ولى قال : يا عَبْدَ الْمَلِكِ ، أَمَا ^(٢) والله لو كنت تعلم أن يَدِي تُطِيق حَمْلَ الْقَنَاقَةِ ورأس الجواد لأحرّرت من أُجِرْتُ ، فصحك ، وقال : يا أبا الهذيل ، قد أُجِرْنَاهُ ، فلا أَرَيْتَهُ . وأرسل إلى خالد بالني درهم ، فأخذها ، ودفع إلى رسوله أربعة آلاف درهم .

[رجع الخبر إلى حديث مالك بن أسماء]

أخبرني علي بن سليمان الأقفش قال : أخبرنا محمد بن يزيد النحوي ، وأخبرنا إبراهيم بن محمد بن أيوب ، قال : حدثنا عبد الله بن مسلم ، قال : عشق مالك بن أسماء جارية لأخته هند ، وعشقها أخوه عَيْيْنَةُ بن أسماء ابن خارجه ، فاستعان بأخيها مالك ، وهو لا يعلم ما يجد بها ، يشكو إليه حبها ، فقال مالك ^(٣) :

مالك وأخوه
عَيْيْنَةُ يمشقان
جارية لأختها
هند

(١) في المحار : « موضع » . (٢) في الأصول : « أم واقه » .

(٣) الشعر والشعراء ٧٥٨ ، وفي ج : « فكتب إليه مالك » .

أُعِينُ هَلَا إِذْ كَلِفْتَ بِهَا كُنْتَ اسْتَنْتَ بِفَارِغِ الْعَقْلِ
أُرْسَلْتُ^(١) تَبْنِي الْقَوْتَ مِنْ قِبَلِي وَالْمُسْتَنْتُ إِلَيْهِ فِي شَغْلٍ
قال ابن قُتَيْبَةَ^(٢) خاصة : وهوي مالك بن أسماء جارية من بني أسد ،
وكانت تنزل داراً من قصب ، وكانت دار مالك في بني أسد داراً سرية مبنية
بالجص والاجر فقال :

١٦
٤٣

يَالَيْتَ لِي خُصًّا يُجَاوِرُهَا بَدَلًا بَدَارِي فِي بَنِي أُسْدٍ
أَخْلَصُ فِيهِ تَقَرًّا أَعِينُنَا خَيْرٌ مِنَ الْآجِرِ وَالْكَمَدِ

مالك يمشي
جارية من بني
أسد

أخبرني الحرمي بن أبي العلاء ، قال : حدثنا الزبير بن بكار ، قال :
حدثني عمي ويعقوب بن عيسى ، وأخبرني علي بن صالح بن المهيم ، قال :
حدثنا أبو هفان عن إسحاق الموصلي ، عن الزبير :

أنَّ عمر بن أبي ربيعة رأى مالك بن أسماء . قال أبو هفان في خبره :
وهو يطوف بالبيت ، وقد بهر الناس جماله وكَماله ، فأعجب عمر ما رأى منه ،
فسأل عنه فمره ، فماتقه وسلم عليه وقال له : أنت أخي حقاً ، فقال له مالك :
ومن أنا ومن أنت ؟ فقال : أما أنا فستعرفني ، وأما أنت فإلذي تقول :

يفسد عمر بن أبي
ربيعة بعض
شعره

١٥ إنَّ لِي عِنْدَ كُلِّ نَفْعَةٍ بَسْتَا نِ مِنَ الْوَرْدِ أَوْ مِنَ الْيَاسْمِينِ
نَظَرًا وَالتَّنَافُتَ أَنْزَجَنِي أَنْ تَكُونِي حَلَّتْ فِيمَا يَلِينَا
غَنَّتْ فِيهِ عُكْلِيَّةٌ بَنَتْ الْمَهْدَى خَفِيفَ رَمَلٍ بِالْوَسْطَى .

وقال أبو هفان في حديثه : قال له عمر : ما زلتُ أُحِبُّكَ منذ سمعتُ
هذا الشعر لك ، فقال له مالك : أنت عمر بن أبي ربيعة ، قال : نعم .

(١) في المختار والشعر والشعراء : «أقبلت» .

(٢) الشعر والشعراء ٧٥٨ .

قال الزبير في خبره خاصة : وحدثني ^(١) ابن أبي كُناسة :
أنَّ عمر لما لقي مالكا استنشدته ، فأشده مالكُ شيناً من شعره ، فقال له
عمر : ما أحسنَ شعرك لولا أسماء القرى التي تذكرها فيه ، قال : مثل ماذا؟
قال : مثل قولك :

٥ إِنَّ فِي الرُّفْقَةِ الَّتِي شِيعْتَنَا بِجَوْرِ مِمَّا لَزَيْنَ الرُّفَاقِ
ومثل قولك :

أَشْهَدُتُنَا ^(٢) أُمُّ كَنْتِ غَائِبَةً عَنْ لَيْلَى بِحَدِيثِ الْقَسْبِ
ومثل قولك :

حَبْدًا لَيْلَى بَتَلٌ بَوْتَى حِينَ نُسْقَى شَرَابَنَا وَنُغْنَى
١٠ فقال له مالك : هي قرى البلد الذي أنا فيه ، وهو مثل ما تذكره
في شعرك من أرض بلادك ، قال : مثل ماذا ؟ قال : مثل قولك ^(٣) :
حَتَّى الْمَنَازِلَ قَدْ دَثَرْنَ خَرَابًا بَيْنَ الْجَوَيْنِ وَبَيْنَ رُكْنِ كَسَابَا ^(٤)
ومثل قولك :

١٥ مَا عَلَى الرَّسْمِ بِالْبُلَيْنِ لَوْ نَيْسَنَ رَجَعَ السَّلامُ أَوْ لَوْ أَجَابَا
فَأَمْسَكَ عَنْهُ عُمَرُ بْنُ أَبِي رَبِيعَةَ .

(١) الخبر في البلدان (تل بوني) وفيه : « ابن كناسة » .

(٢) في البلدان . « أشهدتني » .

(٣) ديوانه ٤٢٢ ومعجم البلدان (كساب)

(٤) رواية الديوان :

٢٠ حَتَّى الْمَنَازِلَ قَدْ تَرَكْنَ خَرَابًا بَيْنَ الْحَرِيرِ وَبَيْنَ رُكْنِ كَسَابَا
وفي البلدان :

... قَدْ عَمَرَ خَرَابًا بَيْنَ الْحَرِيرِ وَبَيْنَ رُكْنِ كَسَابَا

ومالك بن أسماء الذي يقول (١) :

وحديثُ الذُّهُ هُـسَوَ بِمَّا يَنْعَتُ النَّاعَتُونَ يُوزَنُ وَزَنًا

مَنْطِقُ صَائِبٍ وَتَلَحَّنُ أَحْيَا نَا وَأَحْلَى الْحَدِيثِ مَا كَانَ لَحْنًا

أخبرني يحيى بن علي بن يحيى المنجم ، قال :

- حدثني أبي ، قال : قلت للجاحظ : إني قرأتُ في فصلٍ من كتابك
المسمى بكتاب البيان والتبيين (٢) : إنما يستحسن من النساء اللحنُ في الكلام ،
واستشهدتَ ببيتى مالك بن أسماء - يعني هذين البيتين - قال : هو كذلك ،
فقال : أما سمعتَ بخبر هند ابنة أسماء بن خارجة مع الحجاج حين لحنتَ في
كلامها ، فعاب ذلك عليها ، فاحتجَّتْ ببيتى أخيها ، فقال لها : إن أخاك
أراد أن المرأة فطنة ، فهي تلحنُ بالكلام إلى غير الظاهر بالمعنى (٣) لتسترَ
مضاه ، وتورى عنه ، وتفهمه من أراحت بالتعريض ، كما قال الله عز وجل (٤) :
﴿ وَلَتَعْرِفَنَّهُمْ فِي لَحْنِ الْقَوْلِ ﴾ ولم يرد الخطأ من الكلام ، والخطأ لا يستحسن
من أحد . فوجم الجاحظ ساعة ، ثم قال : لو سقط إلى هذا الخبر أولاً
لما قلتُ ما تقدم ، فقلتُ له : فأصله ، فقال : الآن وقد سار به الكتاب
في الآفاق ، وهذا لا يصلح ، أو كلاماً نحوه ما ذكرنا ، فإن أبا أحمد أخبرنا به
على سبيل المذاكرة فحفظته عنه .

١٦
٤٤

أخبرني الحسين بن يحيى ، وجعفر بن قدامة ، قالا : قال حماد : حدثني
أحمد بن داود السدي ، قال :

المفرد كل يطلب
من ابن داود أن
يبتاع له تل هو

(١) الشعراء ٧٥٥ .

(٢) البيان والتبيين ١ : ٨٢ .

(٣) المختار : « إلى غير المعنى في الظاهر » .

(٤) سورة محمد ٣٠ .

ورد على كتاب أمير المؤمنين المتوكل ، وأنا على سواد السكوفة : أن
ابتع لي تلّ بونّي بما بلغت ، فابتعتها له ، فإذا قرية صغيرة على تلّ ، قد خرب
ما حوّا إليها من الضياع ، فابتعتها له بعشرة آلاف درهم ، قال : فظننتُ حرّكه
على طلبها أنه غنيّ :

* حينذا ليلتي بتلّ بونّي *

فسألتُ عن ذلك ، فعرفتُ أن جاريتَه مكتومة غنّته هذا الصوت .

قال حماد : ومكتومة هذه جاريةٌ أهداها أبي إليه لما ولي الخلافة ،
فإنه سأل عنه ، فعرف أنه قد كفّ بطره ، فكتب له بمائة ألف درهم ،
وأمر بإشخاصه إليه مكرّماً ، فأشخص إليه ، وأهدى إليه عدّة جوارٍ هذه فيهنّ .

الحجاج يعاتب
مالكاً ويستغيبه

وروي الهيثم بن عديّ عن ابن عيّاش أن الحجاج دعا يوماً بمالك بن
أسماء ، فعاتبه عتاباً طويلاً ، ثم قال له : أنت والله كما قال أخو بني جمدة^(١) :

إذا ما سؤاةُ غراء ماتتْ أتيتْ بسوءةٍ أخرى بهيم^(٢)

وما تنفكُ ترْحَضُ^(٣) كلَّ يومٍ من السّوّاتِ كالطفلٍ النهيم^(٤)

أُكُلُ الدّهرِ سعيك في تبابٍ تنأغي كلَّ مؤمسة أثيم

فقال له : لستُ كما قال الجعديّ ، ولكني كما قلت :

لكل جوادٍ عثرةٌ يستقيها وعثرةٌ مثلي لا تُقال مدَى الدّهرِ

فهنّى يا حجاج أخطأتُ مرّةً وجرتُ عن المُنلى وغنيتُ بالشهر

فهل لي إذا ما تبتُ عندك توبةٌ تدارك ما قد فات في سالف العمر^(٥)

(١) ملحق ديوانه ٢٣٧ ، والمفصليات ٧٠ . (٢) بهيم : سوداء .

(٣) ترحض : تغسل ، وفي ١ : « ترحض » والنهيم والمنهوم : الذي يمتلئ بطنه ولا تنتهي

نفسه . (٤) كذا في ج ، وفي ١ ، م : « العظيم » .

(٥) ١ : « في منتهى العمر » .

فقال له الحجاج : بلى والله ، لئن تبت لأقبلن^(١) توبتك ولأعفين^(٢) على ما كان من ذنبك ومن لي بذلك يا مالك ؟ قال له : لك الله به ، قال : حسبي الله ونعم الوكيل ، فانظر ما تقول ، قال : الحق أصلحك الله لا يخفى على أحد . قال : فترك مالك الشراب ، ووفى بعهده وأظهر النسك ، ثم طمأ به الشعر ، وطال عليه ترك اللذات والشراب ، فقال :

مالك يعود إلى
الشراب

وَنَدَمَانِ صِدْقِي قَالَ لِي بَعْدَ هَذِهِ
مِنَ اللَّيْلِ : قُمْ لَشَرَبْ ، فَقُلْتُ لَهُ : مَهْلًا
فَقَالَ : أَبْخُلًا يَا بَنَ أَسْمَاءَ هَا كَمَا
كُنْتُ كَرِيمَ الْمِسْكِ تَزْدَهِفُ الْعَقْلَ^(٣)
فَتَابَعْتُهُ فِيمَا أَرَادَ وَلَمْ أَكُنْ
بَخِيلًا عَلَى النَّدَمَانِ ! وَشَكِسًا وَغَلًا
وَلَكِنِّي جَلَدُ الْقَوَى أَبْذُلُ النَّدَى
وَأَشْرَبُ مَا أُعْطِيَ وَلَا أَقْبِلُ الْعَذْلَا
ضُحُوكُ إِذَا مَادَبَّتِ الْكَأْسُ فِي الْفَقَى
وغيره سُكْرٌ وَإِنْ أَكْثَرَ الْجَهْلَا ١٠

قال : فبلغ الحجاج أن مالكاً قد راجع الشراب ، فقال : لا يأتي مالك بخير سَجِيسَ الأوجس^(٣) ، قاتل الله أيمن بن خريم حيث يقول :

١٦
٤٥

إِذَا الْمَرْءُ وَفَى الْأَرْبَعِينَ وَلَمْ يَكُنْ
لَهُ دُونَ مَا يَأْتِي حِجَابٌ وَلَا سِتْرُ
فَدَعَهُ وَمَا يَأْتِي وَلَا تَمْنَنَةٌ
وإن مدَّ أسبابَ الحياة له العُمُرُ
وَأُنْشَدْنَا عَلَى بَنِ سُلَيْمَانَ الْأَخْفَشِ أَيْبَاتُ أَيْمَنِ هَذِهِ الرَّائِيَّةُ ، وَقَالَ : ١٥
أَخَذَ مَعْنَاهَا مِنْ قَوْلِ ابْنِ عَبَّاسٍ : إِذَا بَلَغَ الْمَرْءُ أَرْبَعِينَ سَنَةً وَلَمْ يَتُبْ أَخَذَ
إِبْلِيسَ بِنَاصِيَتِهِ ، وَقَالَ : حَبْدًا مَنْ لَا يُفْلِحُ أَبَدًا . وَأَوَّلُ الْأَيْبَاتِ هَذِهِ :

(١) المختار : « ولأعفون » .

(٢) تزدَهفُ العقل : تذهب به .

(٣) سَجِيسَ الأوجس : طولال الدهر .

وصهباء جرجانية لم يطف بها
 ولم يشهد القس المهين نارها
 أتانى بها يحبى وقد نمت نومة
 فقلت : اصطبحها أو لغيرى سقمها
 إذا المرء وفى الأربعين ولم يكن
 فدعه ولا تنفس عليه الذى أنى
 حنيف ولم تنفر بها ساعة قدر^(١)
 طروقاً ولا صلى على طينها خبر
 وقد غابت الجوزاء وانحدر النسر
 فإنا بعد الشيب ويحك والحر
 له دون ما يأتى حجاب ولا ستر
 ولو مد أسباب الحياة له العمر

(١) لم تنفر : لم تغل .

صوت

تلك عِرْسِي تَرُومُ هَجْرِي سِفَاهَا وَجَفْتِي فَا تُوَافِي عَيْنَايَ
 زَعَمْتُ أَنَهَا تُوَافِي مَعَ الْمَا لِ وَأَنِّي مُحَالِفٌ ^(١) إِمْلَاقِ
 وَتَنَاسَتْ رَزِيَّةٌ بِدَمَشَقٍ أَشْخَصَتْ مُهَجَّتِي فَوَيْقَ التَّرَاقِي
 يَوْمَ نَلْقَى نَعَشَ ابْنِ عُرْوَةَ عِ مَوْلَاً بِأَيْدِي الرِّجَالِ وَالْأَعْنَاقِ .
 مَسْتَحَنًّا بِهِ سِبَاقًا إِلَى الْقَبْرِ رِ وَمَا إِنْ خَلَّيْنَاهُمْ مِنْ سِبَاقِ
 ثُمَّ وَلَّيْتُ مُوجِعًا قَدْ شَجَّانِي قَرَبُ عَهْدِهِمْ وَبَعْدَ تَلَاقِ
 عُرْوَةَ مِنَ الْخَفِيفِ ^(٢) . الشَّعْرَ لِإِسْمَاعِيلَ بْنِ يَسَارِ النَّسَائِي ^(٣) يَرْنِي مُحَمَّدُ
 ابْنُ عُرْوَةَ بْنِ الزَّيْبِرِ . وَالْغَنَاءُ لِدَحْمَانَ ، خَفِيفٌ ثَقِيلٌ أَوَّلٌ بِالسَّبَابَةِ فِي مَجْرَى
 الْبَنْصَرِ عَنْ إِسْحَاقَ ، وَفِيهِ لِابْنِ عَمْرٍو ثَقِيلٌ أَوَّلٌ بِالْبَنْصَرِ عَنْ حَبِشَ .

(١) ١ : « محالفي إملاق » .

(٢) ١ : « من المريع » وهو خطأ .

(٣) كذا في المختار ؛ قال : وإنما سمي النسائي ؛ لأن أباه كان يصنع طعام العرس ويبيعه ويشترى منه من أراد التمريس من المتجملين ومن لم تبلغ حاله اصطناع ذلك . وقيل : سمي بذلك لأنه كان يبيع النجد والفرش التي تتخذ للعرائس ، فسمي يسارا النسائي .

[من أخبار عروة بن الزبير]

أخبرنا الطوسي والحرمى بن أبي العلاء ، قالوا : حدثنا الزبير ، قال :
حدثنا مصعب بن عثمان ، عن عامر بن صالح ، عن هشام بن عروة ، قال :

قدم عروة بن الزبير على عبد الملك بن مروان ، فدخل فأجلسه معه على
السري ، فجاء قومٌ فوقعوا في عبد الله بن الزبير ، فخرج عروة فقال للأذن : إن
عبد الله بن الزبير ابنُ أمي وأبي ، فإذا أردتم أن تقتلوا فيه فلا تأذنوا لي عليكم .
فذكر ذلك لعبد الملك بن مروان ، فقال له عبد الملك : قد أخبرني
الأذن بما قلت ، وإن أخاك لم يكن قتلنا إياه لعداوة ، ولكنه طلب أمراً
وطلبناه فقتل دونه ، وإن الشام قوم من أخلاقهم ألا يقتلوا أحداً إلا شتموه ،
فإذا أذننا لأحدٍ قبلك فقد جاء من يشتبه فلا تدخل ، وإذا أذننا لأحد وأنت
جالس فانصرف .

ثم قدم عروة على الوليد بن عبد الملك حين شلت رجله ، فقيل له :
اقطعها ، قال : إني لأكره أن أقطع متى طابقا ، فارتفعت إلى الركبة ، فقيل له :
إنها إن وقعت في الركبة قتلتك ، ففطمت ، ولم يقبض وجهه . وقيل له قبل
أن يقطعها : نسفك دواء لا تجد معه ألماً ، فقال : ما يسعى أن هذا الحائط
وقاني أذاها .

قال الزبير : وحدثني مصعب بن عثمان بن عامر ، عن صالح ، عن هشام
ابن عروة ، قال :

سقط محمد بن عروة بن الزبير - وأمه بنت الحكم بن أبي العاص
ابن أمية - من سطح في اصطبل دواب الوليد بن عبد الملك ، فضربته بقوائمها
حتى قتلتها ، فأتى عروة رجل يعزيه ، فقال عروة : إن كنت تعزيني برجلي

فقد احتسبناها ، فقال بل أعزّيك بمحمد ، قال : وماله ؟ فخبّره بشأنه ؛ فقال (١) :
وكنْتُ إذا الأيتامُ أحدَثْنَ نكبةً (٢) أقول شوى مالم يُصِبْنَ صبيبي (٣)
اللهم أخذتَ عضواً وتركتَ أعضاء ، وأخذتَ ابناً وتركتَ أبناء ، فإنك
إن كنتَ أخذتَ لقد أبقيتَ ، وإن كنتَ ابتليتَ لقد عافيت .

فلما قدم المدينة نزل قصره بالعقيق ، فأناه ابنُ المنكدر ، وقال : كيف
كنت ؟ فقال : ﴿ لقد لقينا من سفرنا هذا نصبا ﴾ (٤)

قال الزبير : وحدثني عبدُ الملك بن عبد العزيز ، عن ابن الماجشون :
أنَّ عيسى بن طلحة جاء إلى عروة بن الزبير حين قدم من عند الوليد بن عبد
الملك ، وقد قُطعت رِجله ، فقال عروة لبعض بنيهِ : اكشف لعمرك عن رجلٍ
ينظر إليها ، ففعل ، فقال له عيسى : إنا لله وإنا إليه راجعون ، يا أبا عبد الله ،
ما أعددتُكَ للصراع ولا للسباق ، ولقد أبقي الله لنا منك ما كنا نحتاج إليه
منك : رأيك وعلمك . فقال عروة : ما عزاني أحدٌ عن رجلٍ مثلك .

قال الزبير : وحدثني مصعب بن عثمان ، عن عامر بن صالح ، عن هشام
ابن عروة :

أنه قدم على الوليد رجلٌ من عبسٍ ضَريرٌ محطومُ الوجه ، فسأله
عن سبب ذلك ، فقال : بتُّ ليلةً في بطنٍ وادٍ ، ولا أعلمُ في الأرض
عبسياً يزيدُ ماله على مالى ، فطرقنا سبيلٌ ، فذهب بما كان لي من أهلي
ومالي وولدٍ إلّا صبيّاً مولوداً وبميراً ضعيفاً ، فندب البعيرُ والصبيُّ معي ، فوضعتُه ،

عيسى بن طلحة
يعزّيه أكرم عزاء

الوليد بن عبد الملك
يبحث إليه بمن هو
أعظم بلاء منه

(١) اللسان (شوى) ، ونسبه للبريق الهلالي .

(٢) كذا في ج و بيروت ، وفي ب ، س : « هالكا » .

(٣) الشوى : الشيء الهين . وفي ب ، س ، بيروت : « حمي » .

(٤) سورة الكهف ٦٢ .

واتبعت البعير ، فما جاوزت ابني قليلا إلا ورأس الذئب في بطنه ، فتركته ، واتبعت البعير ، فرمحت رمحة حطم بها وجهي ، وأذهب عيني ، فأصبحت لا ذا مال ولا ذا ولد ولا ذا بصر .

فقال الوليد بن عبد الملك : اذهبوا به إلى عروة ليعلم أن في الناس من هو أعظم بلاء منه .

أخبرني حبيب بن نصر المهلبى ، وعمر بن عبد العزيز بن أحمد^(١) ، ومحمد ابن العباس اليزيدى ، وجماعة أخبروني قالوا : حدثنا الزبير بن بكار ، قال حدثني عمي ، عن جدي ، عن هشام بن عروة ، قال :

عمر بن أبي ربيعة يسأل عن محمد ابن عروة

خرجت مع أبي عروة بن الزبير حاجا ، ومعنا أخي محمد بن عروة ، وكان من أحسن الناس وجها ، فلما كنّا في بعض الطريق إذا نحن بعمر بن أبي ربيعة يكلم بعضنا ، فقلنا : هذا أبو الخطاب لو سائرناه ، فرآنا عروة ، فقال : فيم أنتم ؟ قلنا : هذا عمر بن أبي ربيعة ، ف ضرب عروة إليه راحلته ، فلما رآها عمر عدل إليه فسلم عليه ، ثم قال : وأين زين الموالك ؟ — يعني محمد ابن عروة — فقال : قد تقدّم ، فعدل عن عروة واتبع محمداً ، فقال له عروة : نحن أكنى لك وأولى أن تسائرنا ، فقال : إني رجل موكل بالجمال أتبعه حيث كان ، وضرب راحلته ومضى .

(١) بيروت : « وأحمد بن عبد العزيز الجوهري » .

صوت

يا بني الصيِّداء رُدُّوا فَرَسِي لِمَا يُفَعْلُ هَذَا بِالذَّلِيلِ
عَوِّدُوا مُهْرِي الَّذِي عَوَّدْتُ دَلَجَ اللَّيْلِ وَإِيطَاءَ الْقَتِيلِ
وَاسْتِيبَاءَ الزُّقِّ مِنْ حَانَاتِهِ شَائِلَ الرَّجُلَيْنِ مَعْصُوبًا يَمِيلِ
عروضه من ثانی الرمل .

بنو الصيِّداء : بَطْنٌ مِنْ بَنِي أَسَدٍ . وَالذَّلَجُ : السَّيْرُ فِي آخِرِ اللَّيْلِ ، يُقَالُ
دَلَجَ يَدْلُجُ — مخففة — إِذَا سَارَ مِنْ آخِرِ اللَّيْلِ ، وَادْلَجَ يَدْلُجُ ، إِذَا سَارَ اللَّيْلُ كُلَّهُ .
وَاسْتِيبَاءُ الزُّقِّ ، أَرَادَ اسْتِيبَاءَ الْحَرِّ فِيهِ ، أَيْ ابْتِغَاءَهَا مِنْ حَانَاتِهَا . وَالْحَانَاتُ :
جَمْعُ حَانَةٍ ، وَهِيَ الْمَوْضِعُ الَّذِي تُبَاعُ فِيهِ الْخَمْرُ . وَشَائِلَ الرَّجُلَيْنِ : رَافِعَهُمَا .

وروى الأصمعيّ وأبو عمرو :

أَحْمَلُ الزُّقِّ عَلَى مَنْسِجِهِ فَيُظَلُّ الضَّيْفُ لَشَوَانًا يَمِيلُ

الشعر لزيد الخليل الطائي . والقناء لابن محرز ، خفيف رمل بإطلاق الوتر
في مجرى الوسطى ، عن يحيى المكي . وذكره إسحاق في هذه الطريقة ولم
ينسبه إلى أحد ، وفيه لما ذلّ لحن من كتاب إبراهيم غير مجنس ، وذكر
حبش أن فيه لنبيّة^(١) لحنًا من الثقيل الثاني بالوسطى .

(١) كذا في ما .

أخبار زيد الخيل ونسبه

هو زيد بن مهلهل بن يزيد^(١) بن متهب بن عبد رضاء - ورضاء : صنم كان لطيفي* - ابن محلس بن ثور بن عدى بن كنانة بن مالك بن نائل^(٢) بن نهران ، - وهو أسود بن عمرو بن الغوث بن جلهمة - وهو طي* ؛ سمي بذلك لأنه كان يطوى المناهل في غزواته - ابن أدد بن مذحج بن زيد بن يشجب الأصفر ابن عريب بن مالك بن زيد بن كهلان بن سبأ بن يشجب بن يعرب بن قحطان بن عابر ، وهو هود النبي صلى الله عليه وسلم . كذا نسبه النسابةون ، والله أعلم .

وأم طي* مدلة بنت ذى منحسان بن عريب بن الغوث بن زهير بن وائل بن الميسع بن حمير بن سبأ بن يشجب بن يعرب بن قحطان . ومدلة هذه هي مذحج ، وهو لقبها ، وهي أم مالك بن أدد ، وكانت مدلة عند أدد أيضا ، فولدت له الأشعر وأتمه نبت ، ومرة ، ابني أدد . ومن الناس من يقول مذحج ظرب^(٣) صغير اجتمعوا عليه ، وليس بأم ولا أب ، والله أعلم .

وكان زيد الخيل فارسا مغوارا مظفرا شجاعا بعيد الصيت^(٤) في الجاهلية ، وأدرك الإسلام ووفد إلى النبي صلى الله عليه وسلم ، ولقيه وسر به وقرظه ، وسماه زيدا الخيل .

وهو شاعر مقل مخضرم معدود في الشعراء الفرسان ، وإنما كان يقول

شاعر فارمن

(١) بيروت : « زيد » .

(٢) ما : « نائل » .

(٣) الظرب : الجبل المنبسط أو الصغير ، وجمعه ظراب .

(٤) في المختار وبيروت : « بعيد الصوت » ، وهما بمعنى .

الشعر في غاراته ومفاخراته ومغازيه وأياديه عند مَنْ مَرَّ عليه^(١) وأحسن
 في قرأه إليه^(٢)؛ وإنما سمي زيد الخليل لكثرة خيله، وأنه لم يكن لأحد
 من قومه ولا لكثير من العرب إلا الفرس والفرسان، وكانت له خيل
 كثيرة، منها المسماة المعروفة التي ذكرها في شعره وهي ستة، وهي: الهطال،
 والكُميت، والورد، وكامل، ودؤول^(٣)، ولاحق. وفي الهطال يقول:

سبب تسميته زيد
 الخليل

قال شعراً في خيله

أَقْرَبُ مَرَبِطَ الْهَطَالِ إِلَيَّ أَرَى حَرْبًا سَتَلْقَحُ عَنْ حِيَالِ

وفي الورد يقول:

أَبَتْ عَادَةُ لِلوَرْدِ أَنْ يُكْرَهَ الْقَنَاءُ وَحَاجَةُ نَفْسِي فِي تُسَيِّرٍ وَعَامِرِ

وفي دؤول يقول:

فَأَقْسَمَ لَا يُفَارِقُنِي دؤُولُ أَجُولُ بِهِ إِذَا كَثُرَ الضَّرَابُ

هذا ما حضرني من تسمية خيله في شعره، وقد ذكرها.

وكان لزيد الخليل ثلاثة بنين كلهم يقول الشعر، وهم عروة، وحرث،
 ومهلل. ومن الناس من ينكر أن يكون له من الولد إلا عروة وحرث.

له ثلاثة بنين شعراء

وهذا الشعر الذي فيه الغناء يقوله في فرس من خيله ظَلَعَ في بَعْضِ
 غزواته بنى أسد، فلم يتبع الخليل ووقف، فأخذته بنو الصياداء، ففصلح
 عندهم، واستقل.

وقيل: بل أغزى عليه بعض بنى نهبان، فنكس عنه وأخذ. وقيل:

(١) المختار: «من من عليه».

(٢) المختار: «وأحسن في ندائه إليه».

(٣) المختار: «وزمول».

لأنه خلفه في بعض أحياء العرب ظالماً ليستقلّ ، فأغارت عليهم بنو أسد ،
فأخذوا الفرس فيما استاقوه لهم ، فقال في ذلك زيد الخيل :

يا بني الصيّداء ردّوا فرسى إنما يفعل هذا بالذليل
لا تذيّلوه فإنّي لم أكُنْ يا بني الصيّداء لمهرى بالذليل^(١)
عوذّوه كالذي عودّته دلج الليل وإيطاء القنيل
أحمل الزقّ على منسججه^(٢) فيظلّ الضيف نشواناً يميل
قال أبو عمرو الشيباني : وكان زيد الخيل ملحاً على بني أسد بغاراته ،
نم على بني الصيّداء منهم ، ففيهم يقول^(٣) :

ضجّت بنو الصيّداء من حربنا والحرب من يحلل بها يضجر
بتنا نزعج نوحهم ضمراً معروفة الأنساب من منسج
حتى صبحناهم بها غدوة نقتلهم قسراً على ضمّر
يدعون بالويل وقد مسهم منا غداة الشعب ذى الهيشر
ضرب يزيل الهام ذو مصدق يعلو على انبيضة والميفر
الهيشر : شجر كثير الشوك تأكله الإبل .

١٥ لسخت من كتاب لأبي الحكم ، قال : حدثني أضبط بن الملوّح ، قال لي :
أبي : أليشد حبيب بن خالد بن لصلّة الفقعسيّ قول زيد الخيل :

* عودّوا مهرى الذي عودّته *

(١) أزال فرسه : لم يحسن القيام عليه فضعف وهرل .

(٢) المنسج من الفرس : أسفل حاركه .

(٣) الإصابة ٣ : ٥٩٨ ، نقله عن الأعاد .

فضحك ثم قال : قولوا له : إن عودناه ما عودته دفعناه إلى أول من
يلقانا ، وهرينا

وفد على النبي صلى
الله عليه وسلم في
جماعة من طي

أخبرني الحسين بن القاسم الكوكبي إجازة ، قال : حدثني علي بن حرب ،
قال : أنبأني هشام بن الكلبي أبو المنذر ، قال : حدثني عباد بن عبد الله
التهامي عن أبيه عن جده ، وأضفت إلى ذلك ما رواه أبو عمرو الشيباني ، قال :
وفد زيد الخليل بن مهلهل على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ،
ومعه وزر^(١) بن سدوس التهامي ، وقبيصة بن الأسود بن عامر بن جوين
الجرمي^(٢) ، ومالك بن جبير المغني ، وقعين بن خليل^(٣) الطريفي ، في عدة
من طي ، فأنابوا ركبهم بباب المسجد ، ودخلوا ورسول الله صلى الله عليه
وآله وسلم يخطب الناس ، فلما رآهم قال : إني خير لكم من العزي ،
ومما حازت متاع^(٤) من كل ضار غير يفاع ، ومن الجبل الأسود^(٥) الذي
تعبدونه من دون الله عز وجل .

قال أبو المنذر : يعني بمتاع^(٦) : جبل طي .

إسلامه

فقام زيد ، وكان من أجمل الرجال وأتمهم ، وكان يركب الفرس المشرف
ورجله تخطان الأرض كأنه على حمار ، فقال : أشهد أن لا إله إلا الله وأنت
محمد رسول الله . قال : ومن أنت ؟ قال : أنا زيد الخليل بن مهلهل . فقال
رسول الله : بل أنت زيد الخير ، وقال : الحمد لله الذي جاء بك من سهلك

(١) كذا في ج ، وهو يوافق ما في الإصابة .

(٢) كذا في ج ، ما ، وفي ب ، س : « حوير الجرمي » ، وفي الإصابة : « جود الجرمي »

(٣) ج ، والمختار : « بن خالد » .

(٤) كذا في ما : من غير تشديد وفي ب ، س : بالتشديد .

(٥) كذا في ج ويبروت ، وفي ب ، س : « الجبل الأسود » .

(٦) في ب ، س : يفاع وهو تحريف .

وَجَبَلَكَ ، وَرَقَّقَ قَلْبَكَ عَلَى الْإِسْلَامِ ، يَزِيدُ ، مَا وَصَفَ لِي رَجُلٌ قَطَّ فَرَأَيْتُهُ
إِلَّا كَانَ دُونَ مَا وَصَفَ بِهِ إِلَّا أَنْتَ ؛ فَإِنَّكَ فَوْقَ مَا قِيلَ فِيكَ .

فلما وُلِّيَ قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ : أَيُّ رَجُلٍ لِمَنْ سَلِمَ مِنْ
أَطَامِ الْمَدِينَةِ ؛ فَأَخَذَتْهُ الْحُمَى ، فَأَنشَأَ يَقُولُ :

أَنَعْتُ بِأَطَامِ الْمَدِينَةِ أَرْبَمًا وَخَمْسًا بَغْنَى فَوْقَهَا الْإِسْلَاطُ طَائِرُ
شَدَدَتْ عَلَيْهَا رَحْلَهَا وَشَلِيلَهَا مِنْ الدَّرْسِ وَالشَّعْرَاءِ وَالْبَطْنِ ضَامِرٌ (١)

فَكَثَّ سَبْعًا ، ثُمَّ اشْتَدَّتْ الْحُمَى بِهِ فَخَرَجَ ، فَقَالَ لِأَصْحَابِهِ : جَنِّبُونِي
بِلَادَ قَيْسٍ ؛ فَقَدْ كَانَتْ بَيْنَنَا حِمَاسَاتٌ فِي الْجَاهِلِيَّةِ ، وَلَا وَاللَّهِ لَا أَقَاتِلُ مُسْلِمًا
حَتَّى أَلْقَى اللَّهَ . فَنَزَلَ بِمَاءِ الْحَيِّ مِنْ طَيٍّْ يُقَالُ لَهُ فَرْدَةٌ ، وَاشْتَدَّتْ بِهِ الْحُمَى ،
فَأَنشَأَ يَقُولُ :

أُمُرْتُ حِلُّ صَحْبِي الْمَشَارِقَ غَدَوَةً وَأَتْرَكَ فِي بَيْتٍ بِفَرْدَةٍ مُنْجِدٍ (٢)
سَقَى اللَّهُ مَا بَيْنَ الْقَفِيلِ فَطَابَتْ فَمَا دُونَ أَرْمَامٍ فَمَا فَوْقَ مُنْشِدٍ
هَنَّاكَ لَوْ أَنِّي مَرَضْتُ لِعَادَنِي (٣) عَوَائِدُ مَنْ لَمْ يَشْفِ مِنْهُمْ يَجْهَدُ
فَلَيْتَ اللِّوَاتِي عُدَّتْنِي لَمْ يَمُدَّنِي وَلَيْتَ اللِّوَاتِي غَبَنَ عَنِّي عُودِي

قال : وَكَتَبَ مَعَهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ لِبْنِي نَهَانَ بِفَيْدَكِ (٤)
كِتَابًا مُفْرَدًا ، وَقَالَ لَهُ : أَنْتَ زَيْدُ الْخَلِيرِ ، فَكَثَّ بِالْفَرْدَةِ سَبْعَةَ أَيَّامٍ ثُمَّ مَاتَ .
فَأَقَامَ عَلَيْهِ قَبِيصَةُ بْنُ الْأَسْوَدِ الْمَنَاحَةُ سَبْعًا ، ثُمَّ بَعَثَ رَاحِلَتَهُ وَرَحْلَهُ ، وَفِيهِ

(١) الشليل : مسح من صوف أو شعر يجعل على عجز البعير من وراء الرجل . والدروس ،
بفتح الدال وكسرهما : الثوب الخلق . والشعراء : ما فيه شعر .

(٢) المختار : « مفرد » . (٣) المختار : « هنالك إني لو مرضت لعادني » .

(٤) كذا في « ما » وهو ما يرجعه نص الإصابة والطبقات ، وفي المختار . « بفردة » ،
وفى ب ، س : « بفدك » تحريف .

أصابته الحمى ومات
بها

كتاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فلما نظرت امرأته وكانت على الشُّركِ
إلى الراحلة ليس عليها زيد ضربتها بالنار وقالت :

أَلَا إِنَّمَا زَيْدٌ ^(١) لِكُلِّ عَظِيمَةٍ إِذَا أَقْبَلْتُ أَوْبَ الْجَرَادِ رِعَالَهَا
لِقَاهُمْ ^(٢) فَاطَّشَتْ يَدَاهُ بَضْرِبِهِمْ وَلَا طَعْنَهُمْ حَتَّى تَوَلَّى سِجَالَهَا
قال : فبلغني أَنَّ رسول الله صلى الله عليه وآله لما بلغه ضَرْبُ أُمِّ أَرْقِ
زَيْدَ الراحلة بالنار ، واحترق الكتاب ، قال : يَوْمًا لَبِئْسَ كَيْهَانُ .

وقال أبو عمرو الشيباني :

لما وفد زَيْدُ الْخَلِيلِ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ ، فَدَخَلَ إِلَيْهِ ، طَرَحَ
لَهُ مُتَّكَأً فَأَعْظَمَ أَنْ يَتَكَّى بَيْنَ يَدَيْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَآلِهِ ،
فَرَدَّ الْمُتَّكَأَ ، فَأَعَادَهُ عَلَيْهِ ثَلَاثًا ، وَعَلَّمَهُ دَعْوَاتٍ كَانَ يَدْعُو بِهَا فَيَعْرِفُ
الإِجَابَةَ ، وَيَسْتَسْقِي فَيُسْتَقَى ، وَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، أَعْطِنِي ثَلَاثُمِائَةِ دَرَاهِمٍ
بِهِمْ عَلَى قُصُورِ الرُّومِ ، فَقَالَ لَهُ : أَيُّ رَجُلٍ أَنْتَ يَا زَيْدُ ؟ وَلَكِنْ أُمُّ الْكَلْبَةِ
تَقْتَلُكَ - يَعْنِي الْحُمَى - فَلَمْ يَلْبِثْ زَيْدٌ بَعْدَ انْصِرَافِهِ إِلَّا قَلِيلًا حَتَّى حُمَّ وَمَاتَ .
قال أبو عمرو : وَأَسْلَمُوا جَمِيعًا إِلَّا وَزَرَ ؛ فَإِنَّهُ قَالَ لَمَّا رَأَى النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَآلِهِ : إِنِّي لَأَرَى رَجُلًا لِيَمْلِكَنَّ رِقَابَ الْعَرَبِ ، وَوَاللَّهِ لَا يَمْلِكُ رِقَبَتِي
أَبَدًا ؛ فَلَحَقَ بِالشَّامِ ، فَتَنَصَّرَ وَحَلَقَ رَأْسَهُ ، فَمَاتَ عَلَى ذَلِكَ .

أَخْبَرَنِي مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ دُرَيْدٍ ، قَالَ : حَدَّثَنِي السَّكَنُ بْنُ سَعِيدٍ ، عَنْ
مُحَمَّدِ بْنِ عِبَادٍ ، عَنْ ابْنِ الْكَلْبِيِّ ، قَالَ :

أَقْبَلَ زَيْدُ الْخَلِيلِ الطَّائِيَّ حَتَّى أَتَى النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَكَانَ زَيْدٌ
رَجُلًا جَسِيًّا طَوِيلًا جَمِيلًا ، فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : مَنْ أَنْتَ ؟ قَالَ :

(١) ج والمختار : « أَلَا إِنَّمَا زَيْدٌ » - رِعال : جمع رَعلة وهي القطعة من الخيل .

(٢) لِقَاهُمْ : لِقَاهُمْ ، وهي لغة طيية فيما أشبهها .

أنا زيد الخيل . قال : بل أنت زيد الخيل ، أما إنى لم أخبر عن رجل خبراً إلا وجدته دون ما أخبرت به عنه غيرك ؛ إن فيك لخصلتين يحبهما الله عز وجل ورسوله ، قال : وما هما يارسول الله ؟ قال : الأناة والحلم ، فقال زيد : الحمد لله الذى جبنى على ما يحب الله ورسوله .

عمر يسأله عن
طبي وملكها
ونجدها وأصحاب
مرايها

قال : ودخل زيد على رسول الله صلى الله عليه وسلم وعنده عمر رضى الله عنه ، فقال عمر لزيد : أخبرنا يا أبا مكتنف عن طبي وملكها نجدها (١) وأصحاب مرايها ، فقال زيد : فى كل يا عمر نجدة وبأس وسيادة ، ولكل رجل من حية مربع ، أما بنو حية فملوكنا وملوك غيرنا ، وهم القداميس (٢) القادة ، والحمة الذادة ، والأنجاد السادة ، أعظمنا خميسا (٣) ، وأكرمنا رئيسا ، وأجلنا مجالس ، وأمجدا فوارس . ١٠

فقال له عمر رضى الله عنه : ما تركت لى بقى من طبي شيئا ، فقال : بلى والله ؛ أما بنو ثعل وبنو نهران وجرم ففوارس العدو (٤) وطلأعو كل نجوة ، ولا تحل لهم حبة ، ولا تراعى لهم ندوة ، ولا تدرك لهم نبوة ، عمود البلاد ، وحية كل واد ، وأهل الأسل الحداد ، والخيل الجياد ، والطارف (٥) والتلاد . ١٥

وأما بنو جديلة فأسهلنا قرارا ، وأعظمنا أخطارا ، وأطلبنا للأوتار ، وأحمانا للذمار ، وأطعمنا للجار .

فقال له عمر : سم لنا هؤلاء الملوك ، قال : نعم ، منهم عفير المجير على

(١) فى ب ، س ، : عدتها .

(٢) القداميس : جمع قديموس ؛ وهو السيد .

(٣) الخميس : الجيش .

(٤) فى المختار : « العدة » .

(٥) فى المختار : « الطريف » .

الملوك ، وعَمَرُو المفاخر ، ويزيد شارب البماء ، والغَمَرُ ذو الجود ، ومُجِير
الجراد ، وسراجُ كلِّ غلامٍ ولامة^(١) ، وملحم^(٢) بن حنظلة ؛ هؤلاء كلُّهم
من بني حِيتَة .

- وأما حاتم بن عبد الله الثعلبي^(٣) الجواد فلا يُجارى ، والسبح فلا يبارى^(٤) ،
والليث الضُرغامَة ، قرّاع كلِّ هامة ، جودُه في الناس علامة ، لا يقرُّ على ظُلامة .
فاعترض رَجُلٌ من بني ثعلٍ لما مدح زَيْدَ حاتمًا ، فقال : ومنا زَيْدُ بن مهلهل النبهانيّ
رئيس قومه وسيد الشَّيْب والشَّبان ، وسمّ الفرسان ، وآفة الأقران ،
والمهيب بكلِّ مكان ، أسرع إلى الإيمان ، وآمن بالفرقان ، رئيس قومه في الجاهلية
وقائدهم إلى أعدائهم ، على شحط المزلز ، وطُموس الآثار ، وفي الإسلام
رائدنا إلى رسول الله صلى الله عليه وآله ، وجيبه من غير تلغم ولا تلبث . ١٠
ومنا زيد بن سدوس النبهانيّ عصاة الجيران ، والغيثُ بكلِّ أوّان ،
ومضرم النيران ، ومطمم الندمان ، وفخر كلِّ يمان .
ومنا الأسد الرّهيص ، سيد بني جديلة ، ومدوّخ^(٥) كلِّ قبيلة ، قاتل عنتره
فارس بني عَبَس ، ومكشّف^(٦) كلِّ لبس .
فقال عمر لزيد الخليل : لله دَرَكُك يا أبا مُكْنِف^(٧) فلو لم يكن لطبيّ ١٥
غيرك وغير عدوّ بن حاتم لقهرت بكما العرب .

(١) في المختار : « وسراج كل لامة » ، واللامّة : الهول .

(٢) في المختار : « وملحم » ، بالجيم .

(٣) في ب ، س : الثعلبيّ .

(٤) كذا في ج ، وفي ب ، س : « الجواد بلا مجار ، والسبح بلا مبار » ٢٠

(٥) في المختار : « ومدوخ » .

(٦) في المختار : « وكاشف » .

(٧) أبو مكنف ، كحسن : كنية زيد الخيل .

أخبرني ابن دريد، قال : أخبرني عمي ، عن أبيه ، عن ابن الكلبي ،
عن أبيه ، قال : أخبرني شيخٌ من بني نيهان ، قال :

أصابَتْ بني شيبان سنةٌ ذهبتُ بالأموال ، فخرج رجلٌ منهم يبيعاً له ،
حتى أنزلهم الحيرة ، فقال لهم : كونوا قريباً من الملك يُصيكن من خيرهِ
حتى أرجع إليكن ، وآلي أليّة لا يرجع حتى يكسبن خيراً أو يموت .
فتزوّد زاداً ، ثم مشى يوماً إلى الليل ، فإذا هو بمهْرٍ مقيدٍ يدور حول خباء .
فقال : هذا أوّل الغنيمة ، فذهب يحلّه ويركبه ، فنودي : خلّ عنه
واغتم نفسك ، فتركه ، ومضى سبعة أيام حتى انتهى إلى عطن إبلٍ مع تطفيل
الشمس ، فإذا خباء عظيم وقبة من آدم ، فقال في نفسه : ما لهذا الخباء بدّ
من أهلي ، وما لهذه القبة بدّ من ربّ ، وما لهذا العطن بدّ من إبل ، فنظر
في الخباء ، فإذا شيخٌ كبير قد اختلفت ترؤفوتاه ، كأنه لَسْرٌ .

قال : فجلستُ خلفه ، فلما وجبت (١) الشمس إذا فارسٌ قد أقبل لم
أرفارسا قطّ أعظم منه ولا أجسم ، على فرسٍ مشرفٍ ، ومعه أسودان يمشيان جنبيه ،
وإذا مائة من الإبل مع فحلها ، فبرك الفحل ، وبركت حوّله ، ونزل الفارسُ ،
فقال لأحد عبّديه : احلب فلانة ، ثم اسقِ الشيخ ، فحلب في عُسٍّ (٢) حتى
ملأه ، ووضع بين يدي الشيخ وتنحّى ، فكرع منه الشيخُ مرّةً أو مرتين ،
ثم نزع ، فثرتُ إليه فشربته ، فرجع إليه العبْد . فقال : يا مولاي ، قد آتني
على آخره ، ففرح بذلك ، وقال : احلب فلانة ، فحلبها ، ثم وضع العُسّ بين
يدي الشيخ ، فكرع منه واحدة ، ثم نزع ، فثرتُ إليه فشربتُ لصفه ، وكرهتُ

(١) وجبت الشمس : غربت .

(٢) العُسّ : القدح العظيم .

أَنْ آتِي عَلَى آخِرِهِ ، فَأَتَهُمْ^(١) ، فجاء العَبْدُ فأخذه وقال لمولاه : قد شرب
ورَوِي ، فقال : دَعَهُ ، ثم أمر بشاةٍ فذُبِحت ، وشوى للشيخ منها ، ثم أكل
هو وعَبْدَاهُ ، فأمهلتُ حتى إذا نامُوا وسمعتُ النبطَ تُرْتُ إلى الفحل ،
فخلتُ عِقاله وركبته ، فاندفع بي وتبعته الإبلُ ، فشيت ليلتي حتى
الصباح ، فلما أصبحتُ نظرت فلم أرَ أحداً ، فشلتُها إذاً شلاً^(٢) عنيفاً .
حتى تعالى النهارُ ، ثم التفتُ النفاةَ فإذا أنا بشيء كأنه طائرٌ ، فإزال
يَدْنُو حتى تبيَّنته ، فإذا هو فارسٌ على فرسٍ ، وإذا هو صاحبي بالأمس ،
فعلقتُ الفحلَ ، وثملتُ كِنَانِي ، ووقفتُ بينه وبين الإبل ، فقال :
احلل عِقالَ الفحل ، فقلت : كلاً والله ، لقد خلفتُ نُسَيَاتٍ بالحيرة ،
وآليتُ أليّةً لا أرجع حتى أفيدهن خيراً أو أموت . قال : فإنك لميتٌ ،
حلَّ عقاله ، لا أمَّ لك ! فقلت : ما هو إلا ما قلت لك ، فقال : إنك
لمغرور : الصب لي خطامه ، واجلِّ فيه خمسَ عُجَرٍ^(٣) ففعلت ، فقال :
أين تريد أن أضع سهمي ؟ فقلتُ : في هذا الموضع ، فكأنا وضعه بيده ،
ثم أقبل يرمي حتى أصاب الحسة بخمسة أسهم ، فرددتُ نَبْلِي ، وحططتُ
قوسِي ، ووقفتُ مستسلماً ؛ فدنا مني وأخذ السيفَ والقوسَ ، ثم قال :
ارْتَدَفْ خَلْجِي ، وعرف أني الرجل الذي شربت اللبنَ عنده ، فقال :
كيف ظنُّك بي ؟ قلت : أسوأ ظنٍّ^(٤) . قال . وكيف ؟ قلتُ : لما لقيتُ
من تعب ليلتك ، وقد أظفرك الله بي ، فقال : أترانا كنّا نهيحك ، وقد بت

(١) ب ، س : « فلأنهم » ، تحريف .

(٢) في المختار : « فشالته » ، وشل الإبل : طردها .

(٣) العجر : جمع عجرة ، وهي العقدة .

(٤) كذا في ج . وفي ب ، س ، ما : « أحسن الظن » .

تنادم مهلهلاً ؟ قلت : أزيد الخيل أنت ؟ قال : نعم ، أنا زيد الخيل ، فقلت :
كُنْ خَيْرَ آخِذٍ ، فقال : ليس عليك بأس .

ففضى إلى موضعه الذى كان فيه ، ثم قال : أما لو كانت هذه الإبل لى
لسنتها إليك ، ولكنها لبنت مهلهل ، فأقيم على ، فإنى على شرف غارة .
فأقمت أياماً ، ثم أغار على بنى نُمير بالملح ، فأصاب مائة بعير ، فقال :
هذه أحب إليك أم تلك ؟ قلت : هذه ، قال : دونكها . وبعث معي خُفراء
من ماء إلى ماء ، حتى وردوا بى الحيرة ، فلقيني نبطي^(١) : فقال لى : يا أعرابي ،
أيسرك أن لك بإهلك بستاناً من هذه البساتين ؟ قلت : وكيف ذاك ؟ قال :
هذا قرب يخرج نبي يخرج فيملك هذه الأرض ، ويحول بين أربابها وبينها ، حتى
إن أحدهم ليبْتَاعُ البستان من هذه البساتين بثمن بعير .

قال : فاحتملتُ بأهلى حتى انتهيتُ إلى موضع الشَّيْطَانِ^(٢)
فبينما نحن فى الشَّيْطَانِ^(٢) على ماء لنا ، وقد كان الحَوْفَزَانُ بن شريك
أغار على بنى تميم ، فجاءنا رسولُ الله صلى الله عليه وآله وسلم فأسلمنا ،
وما مضتِ الأيامُ حتى شريتُ بثمن بعير من إبل بستاناً بالحيرة . فقال فى يوم
الملح زيد الخيل :

ويوم الملح ملح بنى نُميرِ أصابنكم بأظفارٍ ونابِ
أخبرنى محمد بن الحسن بن دويد ، قال : أخبرنى عَمَى عن ابن الكلبي ،
عن أبيه ، والشرق .

أن زَيْدَ الخيل قال للنبي صلى الله عليه وآله وسلم : إن فى الحى
رجلين لهما كلاب مُضَرَّيات^(٣) تصيدُ الوحش ، أفناكل مما أمسكته

يسأل النبي صلى
الله عليه وسلم عن
حكم ما تصيده
الكلاب من الوحش

(١) كذا فى ما . وفى ب ، ص : سقط اسمه من الكتاب .

(٢) الشيطان : واديان فى ديار بنى تميم لبنى دارم ، ويوم الشيطان من أيامهم .

(٣) مضريات : مملات للصيد .

ولم تُدرَكْ ذكاته ؟ فقال : « إذا أرسلتَ كلبك فاذا ذكر اسم الله عليه وكلَّ مما أمسك » ، أو كما قال عليه السلام .

أخبرني الحسين بن يحيى ، عن حماد بن إسحاق ، عن أبيه إسحاق ، عن الهيثم بن عدي ، عن حماد الراوية ، عن ابن أبي ليلى ، قال :

أنشدني ليلى بنت عروة بن زيد الخيل الطائي شِعْرَ أبيها في يوم
لَيْلى بنت عروة
أنشدت شعر أبيها
في يوم محجر (١) :

بنى عامرٌ هل تعرفون إذا غداً أبو مُكْنِفٍ قد شدَّ عَقْدَ الدوابِرِ (٢)

بِجَيْشٍ تَضِلُّ الْبُلُقُ فِي حَجَرَاتِهِ تَرَى الْأَكْمَ فِيهِ سُجْدًا لِلْحَوَافِرِ

وَجَمْعٍ كُنْثِلِ اللَّيْلِ مَرْتَجِزِ الْوَتَغَى (٣) كَثِيرٍ حَوَاشِيهِ (٤) سَرِيعِ الْبَوَادِرِ

قالت ليلى : فقلت لأبي : يا أبة ، أشهدتَ ذلك اليوم مع أبيك ؟ قال : إى
والله يا بنية ، لقد شهدته ، قلت : كم كانت حَيْلُ أبيك هذه التي وصفت ؟
قال : ثلاثة أفراس (٥) .

لَسَخْتُ مِنْ كِتَابِ عَمْرُو بْنِ أَبِي عمرو الشيباني بخطه عن أبيه :

أَنَّ زَيْدَ الْخَيْلِ بْنِ مَهْلَهْلٍ جَمَعَ طَيْئًا وَأَخْلَاطًا لَهُمْ ، وَجَمْعًا مِنْ شُدَّاذِ الْعَرَبِ ،

فَفَزَّاهُمْ بَنِي عَامِرٍ وَمَنْ جَاوَرَهُمْ مِنْ قِبَائِلِ الْعَرَبِ مِنْ قَيْشٍ ، وَسَارِ إِلَيْهِمْ
فَصَبَّحَهُمْ مِنْ طُلُوعِ الشَّمْسِ ، فَنَذَرُوا (٦) ، وَفَزَعُوا إِلَى الْخَيْلِ وَرَكَبُوهَا ، وَكَانَ أَوَّلُ
مَنْ نَذَرَ بِهِمْ ، فَلَقِيَ جَمْعَهُمْ غَنِيٌّ بْنُ أَعْصَرَ وَإِخْوَتَهُمْ الْحَارِثُ وَهُوَ (٧) الطُّفَاوَةُ ،

(١) ا : « محجن » ، تحريف . وفي البلدان . محجر ، بالضم ثم الفتح وكسر الجيم المشددة ، وقد تصح . والأبيات في الكامل ١ . ٣٥٨ .

(٢) س والخمار . « الدوائر » ، والمست يوافق ما في الكامل .

(٣) في الكامل : « مرتجس الوغى » . (٤) في الكامل والخمار : « تواله » .

(٥) الكامل : « ثلاثة أفراس » ، أحدها فرسه .

(٦) نذروا به : علموه فحذروه واستعدوا له .

(٧) كذا في ج ، وفي ب ، س : « وهم » .

أسر الحطيئة
وأطلقه

واسمُه مالك بن سعد بن قيس بن عيلان ، فاقْتتلوا قتلاً شديداً ، ثم انهزمت
بنو عامر ، فاستحرَّ القَتْلُ يَغْنَى ، وفيهم يومئذ فرسان وشُعراء ، فلأُت طيِّب
أيديهم من غنائمهم^(١) ، وأسر زيد الخيل يومئذ الحطيئة الشاعر ، فجزَّ ناصيته
وأطلقه .

ثم إن غنياً تجمعت بعد ذلك مع لف^(٢) من بني عامر ففزوا طيناً في
أرضهم ، فقتلوا وقتلوا وأدركوا ثأرهم منهم .

وقد كان زيد الخيل قال في وقته لبني عامر قصيدته التي يقول^(٣) فيها :
وخيبة من يخيب على غنى وباهلة ابن أعصر والكلاب
فلما أدركوا ثأرهم أجابه طفيل الغنوي ، فقال :

سَمَوْنَا بِالْجِيَادِ إِلَى أَعَادٍ مُغَاوِرَةٍ بِجَدٍّ وَاعْتِصَابِ
نَوْمِهِمْ عَلَى وَعْثٍ^(٤) وَشَحْطٍ بِقُودٍ^(٥) يَطْلَعْنَ مِنَ النَّقَابِ
وهي طويلة يقول فيها :

أَخَذْنَا بِالْمَخْطَمِ مَنْ أَتَاهُمْ مِنَ السُّودِ الْمَزْنَمَةِ الرَّغَابِ^(٦)
وَقَتَّلْنَا سَرَائِهِمْ جِجَارًا وَجَنَّا بِالسَّبَايَا وَالنَّهَابِ

(١) ب ، س : « غنائم تيم » .

(٢) الف : القوم المجنمون ، أو من عدوهم .

(٣) الإصابة ١ : ٥٥٥ .

* وجبة من يخب على غنى *

وقال : قال أبو عبيدة : أرادوا وصفهم بعدم الامتناع وعدم الجبن ، فإذا خاب من يريد

الفنية منهم كان عادة في الإديار . وانظر رواية ابن قتيبة .

(٤) كذا في ما ، وفي ب ، س : رعب . ووعث الطريق تمسر سلوكه .

(٥) قود : جمع أقود وهو السلس المتقاد .

(٦) المزمن من الإبل . المقطوع طرف الأذن . قال أبو عبيدة : وإنما يفعل ذلك بالكرام

منها ، « اللسان » . والرغاب : الواسعة الدر الكثيرة النفع ، جمع الرغيب . وفي س : « الرعاب »

بالعين ، والرهاب : الهان .

سبايا طَيِّئُ أُبرَزْنَ قَسْرًا وأبدلن القصورَ من الشَّعَابِ
سبايا طَيِّئُ من كلِّ حَيٍّ نما^(١) في الفرع منها والنَّصَابِ
وما كانت بناؤهمُ سبيًّا ولا رَغْبًا يَعدُّ من الرُّغَابِ
ولا كانت دماؤهمُ وفاءً لنا فيا يُمَدُّ من العِقَابِ

١٦
٥٣

- ° أخبرني الحسن بن يحيى ، قال : حدثنا حماد بن إسحاق ، عن أبيه ، قال :
عروة بن زيد الخيل كان لزيد الخيل ابن يقال له عُرْوَة ، وكان فارساً شاعراً ، فشهد القادسية ،
فحَسَنَ فيها بلاؤهُ ، وقال في ذلك يذكر حُسْنَ بلائهِ :

برزتُ لأهلِ^(٢) القادسيّة مُعلِّياً وما كلَّ من يَغشَى الكريهة يُعلمُ
ويوم^(٣) بأكنافِ النُخَيْلة قَبْلَها شهدتُ فلم أُبْرَحْ أُدْعَى وأَكَلَمُ
وأَقصَصْتُ^(٤) منهم فارساً بَعْدَ فارسٍ وما كلَّ من يلقى الفوارسَ يَسْلَمُ
ونجَّاني اللهُ الأَجَلَ وجِيرَتِي وسيفُ لأطرافِ المرازبِ مِخْذَمُ^(٥)
وأيقنتُ يومَ الدَّيْلَمِيِّينَ أَنِّي متى ينصرفَ وجهي عن القومِ يَهْزَمُوا
فأرُمْتُ حتى مزَّقوا برماحهم ثيابي وحتى بلَّ أخصى الدَّمُ
محافظةً لِنِي امرؤ ذَوْ حَفِيظَةٍ إذا لَمْ أَجدْ مستأخراً أَتَقَدَّمُ

- ١٥ قال : وشهد مع عليّ بن أبي طالب رضى الله عنه صِفِّين ، وعاش إلى
إمارة معاوية ، فأرادَه على البراءة من عليّ عليه السلام ، فامتنع عليه ، وقال :

(١) كذا في ج و ب ، س : « بمن » .

(٢) المخار : « لآل » ، وهما سواء .

(٣) ج ، و ، المخار : « ويوماً ... »

(٤) أقصص الفارس : قتله مكانه وأجهز عليه .

(٥) المرازب : جمع مرزبان ؛ وهو الرئيس من الفرس . مخذم : قاطع .

يُحَاوِلُنِي مَعَاوِيَةُ بْنُ حَرْبٍ وَلَيْسَ إِلَى الَّذِي يَهْوَى سَبِيلُ
عَلَى جَعْدَى أَبَا حَسَنِ عَلِيًّا وَحِظْتُ مِنْ أَبِي حَسَنِ جَلِيلٍ
قَالَ : وَلَهُ أَشْعَارُ كَثِيرَةٌ .

قال أبو عمرو : كان لتغلب رئيس يقال له الجرّار ، وأدرك النبي
صلى الله عليه وآله وسلم ، وأبى الإسلام ، وامتنع منه ، فيقال : إن رسول الله
صلى الله عليه وسلم بعث إليه زيد الخيل ، وأمره بقتاله ، فمضى زيد فقاتله
فقتله لما أبى الإسلام ، وقال في ذلك .

صَبَحْتُ حَتَّى بَنَى الْجَرَّارُ دَاهِيَةً مَا إِنْ لَتَغْلَبَ بَعْدَ الْيَوْمِ جَرَّارُ
نَحْوَى الثُّمَّابِ وَنَحْوَى كُلِّ جَارِيَةٍ كَأَنَّ نُقْبَتَهَا (١) فِي الْخَلْدِ دِينَارُ

قال مؤرّج : خرج رجل من طبرستان يقال له : ذؤاب بن عبد الله إلى صهر له
من هوازن ، فأصيب الرجل - وكان شريفاً ذا رياسة في حيه - فبلغ ذلك
زيداً ، فركب في نهبان ومن تبعه من ولد الغوث ، وأغار على بني عامر ،
وجعل كلما أخذ أسيراً قال له : ألك علم بالطائفة المقتولة ؟ فإن قال : نعم ، قتله ،
وإن قال : لا ، خلّى سبيله ومنّ عليه . وأصاب رجلاً من بني الوحييد (٢)
والضباب وبني نفيل . ثم رجع زيد إلى قومه ، فقالوا : ما صنعت ؟ فقال :
ما أصبتُ بئار ذؤاب ، ولا يَبُوءُ به إلا عامر بن مالك ملاعب الأسنة ،
فأما ابن الطفيل فلا يَبُوءُ به ، وأنشأ زيد يقول :

لَا أَرَى أَنْ بِالْقَتِيلِ قَتِيلًا عَامِرِيًّا يَفِي بَقَتْلِ ذُؤَابِ
لَيْسَ مَنْ لَاعَبَ الْأَسْنَةَ فِي النَّقْعِ وَتَمَّتْ مَلَاعِبًا بِأَرَابِ

(١) النقبة : الأثر ، وفي ج « نُقْبَتَهَا » تحريف .

(٢) كذا في المختار ، وهو الوجه . وفي سائر الأصول : « وكان رجلاً من أصحاب » .

- عامرٌ ليس عامرَ بنَ طفيلٍ لكن العَمْرُ رأسُ حيٍّ كِلابٍ
 ذاكَ إن ألقاهُ أنالُ به الوترَ وقرَّتْ به عيونُ الصُّحابِ (١)
 أو يَفُتْنِي قد سُبِقْتُ بوترٍ مَدَحِيٍّ وجَدُّ قومي كابي
 قد تَقَنُّصْتُ للضُّبابِ رجالاً وتَنَكَّرْتُ عن دِماءِ الضُّبابِ
 وأصَبنا مِنَ الوَحِيدِ رجالاً وفُفيلٍ فما أساغُوا شِرايَ
 فبلغ عامر بن الطفيل قولُ زَيْدِ الخليل وشعره ، فأغضبه وقال مجيباً له :
 قل لزيدٍ قد كنتَ تؤثرُ بالحللِ سم إذا سَفِهَتْ حلومُ الرُّجالِ
 ليس هذا القَتِيلُ مِنْ سَلَفِ الحَيِّ كَلَّاعٍ وَيَحْصِبُ وَكُلَّالٍ (٢)
 أو بني آكلِ التمرار ولا صيِّدِ بني جَفَنَةَ الملوك الطُّوالِ
 وابن ماء السماء قد علم التنا سٌ ولا خَيْرَ في مقالةٍ غالي
 إنَّ في قَتْلِ عامِرِ بنِ طُفَيْلٍ لَبَواءٌ (٣) لَطِيٌّ الأَجْبَالِ
 إنني والذي يَمِجُّ له التنا سٌ قليلٌ في عامر الأَمْثَالِ
 يوم لا مال للمحارب في الحرِّ ب سِوَى فَصْلِ أَسْمَرٍ عَسَالِ
 ولِجَامٍ في رَأْسِ أَجْرَدٍ كالجندِ عر طُوالٍ وأبيضِ قَصَالِ
 ودِلاصٍ كالنَّهْيِ ذاتِ فَضُولِ ذاكَ في حَلْبَةِ الحِوَاثِ مَالِي (٤)
 وَلَيْعِي فَضْلَ الرِّياسَةِ والسَّنِّ وَجَدٌ (٥) على هِوَاظِنِ عَالِي

(١) ج : « المصاب » .

(٢) كَلَّاعٍ ويَحْصِبُ وَكُلَّالٍ : أحياء يمانية .

(٣) لَبَواءٌ : كفاء ، وفي ج ، ما : « لبواراً » .

(٤) الدِلاصُ : الدروع المساء اللينة . والنهي : القدير أو شبهه .

(٥) في المختار : « وجدي » .

غير أنى أولى هوازن في الحر ب يضرب للتوَج المختل
ويطعن السكبي في حمس النقة ح على من هيكلي جوال
قال أبو عمرو الشيباني :

لما بلغ زيد الخيل ما كان من الحارث بن ظالم وعمر بن الإطنابة أغار على بني مرة
الغزرجي وهجائه إياه ، غضب زيد لذلك ، فأغار على بني مرة بن غطفان ،
فأسر الحارث بن ظالم وامرأته في غارته ، ثم من عليهما ، وقال يذكر ذلك :
الآهل أنى غوثاً وروماناً أتنا صبحنا بني ذبيان إحدى العظام
وسقناً نساء الحى مرة بالقنا وبالخيل تردى قد حوينا ابن ظالم (١)
جنيباً لأعضاد النواحي يقده على تعب بين النواحي الرواسم (٢)
يقول : اقبلوا منى الفداء وأنعموا على وجزؤنى مكان القواديم
وقد مسّ حدّ الرمح قوارة استه فصارت كشدق الأعلم المتضاجم (٣)
وسائل بناجار ابن عوف قدراى حليته جالت عليها مقاسمى (٤)
تلاعب وخذان المضاريط بعد ما جلاها بسهميه لقيط بن حازم (٥)
أغرك أن قيل ابن عوف ولا أرى عزيمك إلا واهياً في المزائم
غداة سبينا من خفاجة سبينا ومرّت لهم منّا نحوس الأشائم
فن مبلغ عنى الخزارج غارة على حى عوف موجفاً غير نائم

(١) ردى الفرس - كرمى - ردياً ورديانا : رجعت الأرض بحوافرها ، أو هو بين

العدو والمشي .

(٢) أعضاء : جميع مفرد : ما حوله الشيء . النواحي : جميع فاجية : الناقة السريمة

(٣) ١ : « كئل الأعلم » والمتضاجم : الموجع النعم .

(٤) ١ : « جالت عليه » .

(٥) ١ ، ٢ : « أخذان المضاريط » ، وأخذان ووحيدان سواء . والمضاريط : الخدم

والأقباع ، واحده مضروط .

تسارته على بني
فزاره وبني عبادة
ابن غطفان

١٦
٥٥

وقال أبو عمرو: أغار زيد على بني فزاره وبني عبد الله بن غطفان ورئيسهم يومئذ أبو ضب، ومع زيد الخليل من بني تبهان بطنان يقال لهما: بنو نصر وبنو مالك، فأصاب وغنم، وساقوا الغنيمة، وانتهى إلى العلم، فانقسموا النهاب، فقال لهم زيد: أعطوني حقّ الرئاسة، فأعطاه بنو نصر، وأبى بنو مالك، ففضب زيد، وانحدر إلى بني نصر، فبينما بنو مالك يقتسمون إذ غشيهم فزاره وغطفان، وهم حلفاء، فاستنقدوا ما بأيديهم. فلما رأى زيد ذلك شدّ على القوم فقتل رئيسهم أبا ضب، وأخذ ما في أيديهم، فدفعه إلى بني مالك، وكانوا نادوه يومئذ: يازيداه أغشنا فسكر على القوم حتى استنقذ ما في أيديهم، وردّه، وقال يذكر ذلك:

كررتُ على أبطال^(١) سعدٍ ومالكٍ ومن يدع الداعي^(٢) إذا هو نددا
فلأيا كررتُ الورْدَ حتى رأيتُهم يكبون في الصحراء مشنّ وموحدا
وحقّ نبذتم بالصعيدِ رماحكم وقد ظهرت دعوى زُنيمٍ وأسعدا
فما زلتُ أرميهم بغرّةٍ وجهه وبالسيف حتى كلّ نخني وبلدا
إذا شكّ أطرافُ العوَالِي لَبَانَهُ أقدمه حتى يرى الموتَ أسودا
عُلاَلَتِها بالأمس ما قد علمتم وعَلُ الجوارى بيننا أن تُسهدا
لقد علمتُ نَبْهَانُ أني حيثُها وأنى منعتُ السبي أن يتبددا
عشيّة غادرتُ ابنَ ضبّ كأنما هوى عن عُقاب من شماريح صنددا^(٣)
بندى شطْبٍ أغشي الكتيبة سَلْهَباً^(٤) أقبّ كسر حان الظلام مموّدا^(٥)

(١) كذا في أ، ب، س، وفي ج: «فتيان».

(٢) أ: «ومثلى دعا الداعي».

(٣) أ: «هوى عن حفاف». وفي المختار: «صمردا»، والصمرد، واحد الصاريد؛ وهي الأرضون الصلاب. وصندد: جعل بهاءة.

(٤) كذا في أ، ب، ج. وفي المختار: «أغشي الكريهة».

(٥) في أ: «كسر حان الظلام معددا».

قال أبو عمرو : وخرج زيد الخيل يطلبُ نَعْمًا له مِنْ بَنِي بَدْرٍ ، وأغار
عامرُ بن الطفيل على بني فزارة ، فأخذ امرأةً يقال لها هِنْدٌ ، واستاق نَعْمًا لهم ،
فقالَت بنو بَدْرٍ لزيد : ما كُنَّا قَطَّ إلى نَعْمِكَ أخرجَ مِنَّا اليومَ ، فتبعه زيد
الخيل ، وقد مضى ، وعامر يقولُ : يا هند ، ما ظنُّكَ بالقَوْمِ ؟ فقالت : ظنِّي
بهم أَنهم سيطلبونك ، وليسوا نياما عنك .

زيد وعامر بن
الطفيل

قال : خطأ^(١) عَجَزَها ، ثم قال : لا تقول استُثْمِنْتُها شيئًا ، فذهبتُ مثلاً .

فأدركه زيد الخيل ، فنظر إلى عامر فأنكره لعظمه وجماله ، وغشيه زيد
فبرز له عامر ، فقال : يا عامر ؛ خَلَّ سبيلَ الطَّعِينَةِ والنَّعَمِ . فقال عامر : مَنْ
أنت ؟ قال : فزارى أنا . قال عامر : والله ما أنتَ مِنَ القُلُحِ^(٢) أفواهاً .
فقال زيدٌ : خَلَّ عنها ، قال لا ، أو تخبرني مَنْ أنت ؟ قال : أسديُّ ، قال :
لا والله ما أنتَ مِنَ اللُّكُورِينَ على ظُهورِ الخيل . قال : خَلَّ سبيلها . قال :
لا والله أو تخبرني فأصدقني^(٣) ، قال : أنا زيد الخيل ، قال : صدقتَ ؛
فا تريدَ مِنْ قتلى ، فوالله لئن قتلتنى لتطلبينك بنو عامر ، ولتذهبنَ فزارة
بالذكر . فقال له زيد : خَلَّ عنها ، قال : تخلِّي عَنِّي وأدعك والطَّعِينَةَ والنَّعَمَ ؟
قال : فاستأسر ، قال : أفعل ، فجزَّ ناصيته ، وأخذ رُحْجَه ، وأخذ هنداً
والنعم ، فردَّها إلى بني بَدْرٍ ، وقال في ذلك :

إِنا لَنُكْثِرُ في قَيْسٍ وقائِعنا وفي تميمٍ وهذا الحَيُّ من أَسَدِ
وعامر بن طفيل قد نحوتُ له صَدْرُ القناةِ بِماضِي الحَدِّ مطرَّد

(١) سحلاً فلانا : صرب ظهره بيده مبسوطاً .

(٢) القُلُحُ ، بالقاف والحاء : جمع أُلُحٍ ؛ وهو الذي في أسانه صفرة . وفي المختار :

الفلج ، والفلج : المتباعدوما بين الأسنان .

(٣) في المختار : « فتصدقني » .

لما أحس^(١) بأنَّ الوردَ مُدْرِكُهُ وصارِمًا وَرَبِيطَ الْجُلُشِ ذَا لُبْدٍ
نادَى إلىَّ بِسَلْمٍ بعدما أَخَذَتْ منه المنيَّةُ بِالْحَبِزِ رُومٍ وَاللُّغْدِ
ولو تصبَّرَ لي حتى أُخَالِطَهُ أَسْعَرَتْهُ طَعْنَةُ تَكَثُّارِ بِالزَّبْدِ^(٢)

١٦

٥٦

قال : فانطلق عامر إلى قومه مجزوزاً^(٣) ، وأخبرهم الخبر ، ففضيخوا لذلك ،
وقالوا : لا ترأسنا^(٤) أبداً ، ونجهزوا لينبروا على طي ، ورأسوا عليهم
علقة بن غلانة ، فخرجوا معهم الخطيئة وكعب بن زهير .

فبعث عامر إلى زيد الخليل دسيساً يُنذِرُهُ ، فجمع زيد قومه ، فلقبهم
بالمضيق فقاتلهم ، فأسر الخطيئة وكعب بن زهير وقوماً منهم ، فحبسهم ؛ فلما
طال عليهم الأسر قالوا : يا زيد ، فادِّنا . قال : الأمر إلى عامر بن الطفيل ،
فأبوا ذلك عليه ، فوهبهم لعامر إلا الخطيئة وكعباً ، فأعطاه كعب فرسه .
الكميت ، وشكا الخطيئة الحاجة ، فنَّ عليه ، فقال زيد :

أسرا الخطيئة وكعب
ابن زهير ثم أطلقهما

أقول لعبدي جرّول إذ أسرتهُ أثبني ولا يغررك أنك شاعِرُ
أنا الفارسُ الحامي الحقيقةَ والذي له المَكْرَماتُ واللّهُي^(٥) والماتِرُ
وقومى رؤوس الناسِ والرأسُ قائمٌ إذا الحربُ شَبَّتها الأَكفُ المساعِرُ
فلستُ إذا ما الموتُ حُوذِرَ ورَدُّهُ وأنزعَ حَوْضَاهُ وَحَمَجَ ناظِرُ^(٦)
بوقافةٍ يخشى الحُتُوفَ تَهَيَّباً يُباعِدُنِي عنها من القُب^(٧) ضامِرُ

(١) في ١ : « لما تحسب أن الورد » . وفي المختار : « لما يتقن » .

(٢) ب ، س ، ج : « كالنار بالزند » ، وفي المختار : « تكن بالزبد » والمثبت من أ ، ج ، وفي هامشه : تكتار ، أى يجيش وترى بالزبد ، من قولهم : اكتار العرس ، إذا رفع ذفه في العدو .

(٣) في المختار : « مجزونا » . (٤) في المختار : « لابلوق وسنا أبدا » .

(٥) اللهى : المعطاي . (٦) هامش أ : « التميمج : تحديد النظر .

(٧) القب : جمع الأقب ، وهو من الخيل الدقيق الخصر .

ولكنني أغشى الخُوفَ بصعدني^(١) مجاهرةً إنَّ الكريمَ يُجاهر^(٢)
وأروى سِنَانِي من دِمَاءِ عَزِيزَةٍ على أهلها إذ لا ترجى الأياصرُ^(٣)

فقال الخطيئة لزيد :

شعر الخطيئة لزيد

إن لم يكن مالي بآتي فإنني سيأتي ثنائي زيدا بن مهمل^(٤)
فأعطيت منا الودَّ يوم لقينا ومن آل بدرٍ شدة لم تهمل^(٥)
فما نلتنا غدرًا ولكن صبحتنا غداة التقينا في المضيق بأخيل^(٦)
تفادى حماة القوم من وقع رحمة تفادى ضفاف الطير من وقع أجمل

وقال فيه الخطيئة أيضاً^(٧) :

وقعت بعبس ثم أنعمت فيهم ومن آل بدر قد أصبت الأخير^(٨)
فإن يشكروا فالشكر أدنى إلى التقى وإن يكفروا لألف يا زيد كافرا^(٩)
تركت المياه من تميم بلاقيما بما قد ترى منهم حولا كرا كرا^(١٠)

(١) في المختار : « وصعدني » . والصعدة : القناة المستوية .

(٢) في المختار : « إن الشجاع مجاهر » .

(٣) الأياصر . جمع آصرة ؛ وهي قرابة الرحم .

(٤) ديوانه ٨٢ ، وفيه : « إلا يكن . . . فإنه » .

(٥) في الديوان : « وأعطيت منا الود . . . ومن آل بدر وقعة » وفي ابن الشجري : « فأعطتك » . ولم تهمل : لم تفصم .

(٦) هامش أ : « الأخيل : الشقراق يتشام به » . وفي شرح الديوان : « بأخيل : جمع غميل .

(٧) ديوانه ٨٧ .

(٨) ج والمختار : « عنهم » ، وفي الديوان : « قد أصبت الأكايرا » .

(٩) في المختار « لم ألف » .

(١٠) الكراكر : الجاهات ، واحدها كركرة .

وحيّ سَلِيمٍ قد أثرت شَرِيدَهُم^(١) وبالأمس ما قَتَلَتْ يا زَيْدَ عامراً^(٢)
فرضى عنه زَيْدٌ وَمَنْ عَلَيْهِ لَمَّا قَالَ هذا فيه ، وعدَّ ذلك ثواباً من
الخطيئة وقبله .

فلما رجع الخطيئة إلى قومه قام فيهم حامداً لَزَيْدٍ ، شاكراً لنعمته ، حتى
أسرت طيًى بنى بدر ، فطلبت فرارةً وأفناه قيس إلى شعراء العرب أن يهجوا
بنى لأم وزيداً ، فتحامتهم شعراء العرب ، وامتنعت من هجائهم ، فصاروا إلى
الخطيئة فأبى عليهم ، وقال : اطلبوا غيرى فقد حقن دمي ، وأطلقني بنير
فداءي ؛ فلست بكافر لعنته أبداً ، قالوا : فإننا نُعطيك مائة ناقة ، قال : والله
لو جعلتموها ألفاً ما فعلت ذلك . وقال الخطيئة :

كيف الهجاء وما تنفكُ صالحةً من آل لأم^(٣) بظَهْرِ الغَيْبِ تأتينا
المنعمين أقام العزَّ وسطهمُ بيضُ الوجوه وفي الهيجاء مطاعينا
وقد أخبرنا أبو خليفة ، عن محمد بن سلام ، قال :

خرج بجير بن زهير والخطيئة ورجل من فزارة يتقنصون الوحش ،
فلقيهم زيد الخليل فأمرهم ، فافتدى بجير نفسه بفرس كان لكعب أخيه ،
وكعب يومئذ مجاور في بني مَلَقَطٍ من طيًى ، وشكا إليه الخطيئة الناقة فأطلقه .
وقال أبو عمرو : غزت بنو نيهان فزارة وهم متساندون ومعهم زَيْدٌ
الخليل ، فاقتلوا قتلاً شديداً ، ثم انهزمت فزارة ، وسأقت بنو نيهان الغنائم

غزا فزارة مع
بنى نيهان

(١) المختار : « أبرت شريدهم » وفي ج : « وحي سليم » .

(٢) ب ، س : « ولا تنس »

(٣) في أ : « لدى كريم » وفي هامشه وج : « من آل زيد » . وفي المختار : « لآل لأم »

بظهر الغيب » .

من النساء والصبيان . ثم إن فزارة حشدت واستعانت^(١) بأحياء من قيس ، وفيهم رجل من سليم شديد البأس سيّد يقال له : عباس بن أنس الرعليّ ، كانت بنو سليم قد أرادوا^(٢) عقد التاج على رأسه في الجاهلية ، فحسده ابن عمّ له فلطم عينه ، فخرج عباس من أعمال بني سليم في عدّة من أهل بيته وقومه ، فتزل في بني فزارة ، وكان معهم يومئذ ، ولم يكن لزيد المرباع حينئذ ، وأدركت فزارة بني نهبان ، فاقتتلوا قتالا شديدا ، فلما رأى زيد ما لقيت بنو نهبان نادى : يا بني نهبان ، أأحلّ ولي المرباع ؟ قالوا : نعم ، فشدّ على بني سليم فهزمهم ، وأخذ أم الأسود امرأة عباس بن أنس ، ثم شدّ على فزارة والأخلاق فهزمهم ، وقال في ذلك :

١٠ ألا ودّعت جيرانها أم أسودا وضنت على ذى حاجة أن يزودا
وأبفض أخلاق النساء أشده إلى فلا تولن أهلى تشددا
وسائل بني نهبان عنا وعندهم بلاه كحدّ السيف إذ قطع اليدا
دعوا مالكا ثم اتصلنا بمالك فكل ذكا مصباح فتوقدا
وبشر بن عمرو قد تركنا مجندلا ينوء بخطار هناك ومعبد^(٣)
١٥ تمطت به قوداه ذات علالة إذا الصلدم الخنذيذ أعياء وبلدا^(٤)
لقيناهم نستقذ الخيل كالفنا ويستلبون السهرى المقصدا^(٥)
فيارب قدر قد كفانا وجفنة بذى الرمث إذ يدعون مشنى وموحدا

(١) : « واستعانت » .

(٢) : « قد أرادت » .

(٣) : « مجد لا ... هناك معيدا » .

٢٠

(٤) : الصلدم : الفحل الشديد الحافر . والخنذيذ : الطويل وفى : « إذا الصارم »

(٥) : « ويستلبون » . والسهرى : الرمح الصليب المود . والمقصود : المكسور .

على أننى أنوى سناني وصعدني — يساقين — زيدا أن ييؤ ومعبدا
قال أبو عمرو : وقعت حرب بين أخلاط طيبي ، قهاهم زيد عن ذلك
وكرهه فلم ينتهوا ، فاعتزل وجاور بني تميم ، ونزل على قيس بن عاصم ، ففرت
بنو تميم بكر بن وائل وعليهم قيس ، وزيد معه ، فاقتلوا قتالا شديدا ، وزيد
كاف . فلما رأى ما لقيت تميم ركب فرسه ، وحمل على القوم ، وجعل يدعو
يا تميم ، ويتكنى بكنية قيس إذا قتل رجلا أو أذراه^(١) عن فرسه ، أو هزم
ناحية ، حتى هزمت بكر ، وظفرت تميم ، فصارت فخرا لهم في العرب ، وافخر
بها قيس .

زيد وقيس بن
عاصم

فلما قدموا قال له زيد : أقسم لي يا قيس نصيبي ، فقال : وأى نصيب ؟
فوالله ما ولي القتال غيري وغير أصحابي : فقال زيد :

ألا هل أتاها والآحاديثُ جمةً مُغلغلةً أنباء جيش الهازم
فلست بوقاني إذا الخليل أحجت ولست بكذاب كقيس بن عاصم
تُخبّر من لاقيت أن قد هزمتهم ولم تدر ما سيأهم والعمائم^(٢)
بل الفارس الطائي فضّ جوعهم^(٣) ومكة والبيت الذي عند هاشم
إذا ما دعوا عجلّا عجلنا عليهم بِمَأْتُورَةٍ تَشْنِي صُدَاعَ الجاجم^{١٥}

١٦
٥٨

فبلغ المكشّر بن حنظلة المعجلي أحد بني سنان قول زيد ، فخرج في ناس
من عجل حتى أغار على بني نهبان ، فأخذ من نعمهم ما شاء ، وبلغ ذلك زيد
الخليل ، فخرج على فرسه في فوارس من نهبان ، حتى اعترض القوم ، فقال :

(١) أذراه : أطاره .

(٢) ١ : « لا » ، و« عمائم » . وقال في هامشه : « و« عمائم » اسم صنم » .

(٣) الفارس الطائي هو زيد الخليل .

مالى ولك يا مكشّر؟ فقال : قولك :

* إذا مادعوا عجلا عجلنا عليهم *

فقاتلهم زيد حتى استنقذ بعض ما كان في أيديهم ، ورجع المكشّر ببقية ما أصاب . فأغار زيد على بنى تميم الله بن ثعلبة ، فغنم وسبي ، وقال في ذلك :
إذا عركت عجل بنا ذنب غيرنا عركنا بتمم اللات ذنب بنى عجل

وقال أبو عمرو : كان حريث بن زيد الخيل شاعرا ، فبعث محمّر بن الخطاب رجلا من قريش يقال له أبو سفيان يستقرئ أهل البادية ، فن لم يقرأ شيئا من القرآن عاقبه ، فأقبل حتى نزل بمحلة بنى نهبان ، فاستقرأ ابن عم زيد الخيل . يقال له أوس بن خالد بن زيد بن منتهب ، فلم يقرأ شيئا ، فضربه ، فمات .

فأقامت بنته أم أوس تندبه ، وأقبل حريث بن زيد الخيل فأخبرته ، فأخذ الرمح فشد على أبي سفيان فطعنه فقتله ، وقتل ناسا من أصحابه ، ثم هرب إلى الشام ، وقال في ذلك :

ألا بكّر الناعي بأوس بن خالد أخى الشئوة الفيراء والزمن المحل
فلا تجزعى يا أم أوس فياته يلاقى المنايا كل حافر وذى لعل (١)
فإن يقتلوا أوسا عزيزا فيانى تركت أبا سفيان ملتزم الرجل
ولولا الأسى ما عشت في الناس بعده ولكن إذا ما شئت جاوبني مثلن
أصنفا به من خيرة القوم سبعة كراما ولم نأكّل به حشف النخل

(١) في المختار : « تصيب المنايا » .

صوت

بَشَّرَ الظُّبَى والغرابُ بسُعْدَى مَرَّحِباً بالذى يقول الغرابُ
 اذْهَبِي فاقْرَأِي السلامَ عليهم ثم رُدِّي جوابَنَا يَا رَبَّابُ
 عروضة من الخفيف^(١). الشعر لعُبَيْدِ اللَّهِ بن قيس الرقيّات ، والغناء
 لِفَنْدٍ^(٢) المَخْنَث — مولى عائشة بنت سَعْدِ بن أَبِي وقاص — خفيف رَمَل .
 بالبصرة. وذكر حبش أن هذا اللَّحْنَ ليحيى المكي ، وليس ممن يُحَصِّلُ قوله .

(١) ١ : « من السريع » ، وهو خطأ .

(٢) ضبط في ا بفتح الفاء ، وهو نصحيح .

[خبر لابن قيس الرقيات]

أخبرني بالسبب الذي قال فيه ابن قيس هذا الشعر الحرمي بن أبي
العلاء ، قال : حدثنا الزبير بن بكار ، قال : حدثني عبد الرحمن بن محمد بن
أبي الحارث الكاتب ، مولى بني عامر بن لؤي ، وأبو الحارث هذا هو الذي
يقول فيه عمر بن أبي ربيعة^(١) :

يا أبا الحارثِ قلبي طائر^(٢) فاقتمر أمرَ رشيدٍ مُؤتمِنٍ

قال : حدثني عمرو بن عبد الرحمن بن عمرو بن سهل ، قال : حدثني
سليمان بن نوفل بن مساحق ، عن أبيه ، عن جدّه ، قال :

أراد عبد الملك بن مروان البيعة لابنه الوليد بعد عبد العزيز بن مروان ،
وكتب إلى عبد العزيز يسأله ذلك ، فامتنع عليه ، وكتب إليه يقول له : لي
ابنٌ ليس ابنك أحبُّ إليّ منه ؛ فإن استطعت ألا يفرقَ بيننا الموت
وأنتَ لي قاطع فافعل . فرق له عبد الملك ، وكفَّ عن ذلك ، فقال
عبيد الله بن قيس في ذلك - وكان عند عبد العزيز - :
١٠

وقوفه إلى جانب
عبد العزيز ابن
مروان وشعره فيه

١٦
٥٩

يَخْلُفَكَ الْبَيْضُ مِنْ بَنِيكَ كَمَا يُخْلَفُ عَوْدُ النَّضَارِ فِي شُعْبِهِ
١٥ ليسوا مِنَ الْخُرُوعِ الضُّعَافِ وَلَا أَشْبَاهِ عِيدَانِهِ وَلَا غَرَبِهِ
فَنَحْنُ عَلَى بَيْعَةِ الرُّسُولِ الَّتِي أُعْطِيتْ فِي عُجْمِهِ وَفِي عَرَبِهِ

(١) ديوانه ٦٥ .

(٢) في الديوان : « يا أبا الخطاب قلبي هائم » .

نأتى إذا مَدْعُوتَ في الزُّغْفِ المَسْرُودِ أبدانه وفي جُنْبِهِ (١)
 تُهْدِي رَعِيلاً أُمَامَ أَرْعَنَ لَا يُعْرِفُ وَجْهَ الْبَلْقَاءِ فِي لَجْبِهِ (٢)
 فقال عبد الملك : لقد دخل ابنُ قَيْسِ الرِّقِيَّاتِ مَدْخَلاً ضَيْقاً ، ونَهْدَةً
 وشْتَمَةً . وقال : أليس هو القائل :

كَيْفَ نَوَمِي عَلَى الْفَرَّاشِ وَلَمَّا تَشْمَلِ الشَّامَ غَارَةً شَعْوَاهُ
 تَذْهِلُ الشَّيْخَ عَنْ بَنِيهِ وَتُبْدِي عَنْ خِدَامِ (٣) الْعَقِيلَةِ الْعَذْرَاءُ
 وهو القائل أيضاً :

عَلَى بَيْعَةِ الْإِسْلَامِ بَايَعَنَ مُصْعَبًا كِرَادِيَسَ مِنْ خَيْلِ وَجَعًا مُبَارَكَا
 تَدَارَكَ أُخْرَانَا وَيَمْضِي أَمَانًا وَيَتَّبِعُ مَيْمُونََ النَّقِيْبَةِ نَاسِكَا
 إِذَا فَرَعَتْ أَظْفَارُهُ مِنْ كَتِيبَةٍ أُمَالٍ عَلَى أُخْرَى السُّيُوفِ الْبَوَاتِكَا (٤)
 قال : فلما بلغ هبَّيد الله قول عبد الملك وشْتَمَهُ إِيَّاهُ قال :

بَشَّرَ الظُّبْيُ وَالْفَرَّابُ بِسَعْدِي مَرْحَبًا بِالَّذِي يَقُولُ الْغَرَابُ
 قَالَ لِي : إِنْ خَيْرَ سَعْدِي قَرِيبٌ قَدْ أَتَى أَنْ يَكُونَ مِنْهُ اقْتِرَابُ (٥)
 قُلْتُ : أَتَى تَكُونَ سَعْدِي قَرِيبًا وَعَلَيْهَا الْحُصُونُ وَالْأَبْوَابُ
 حَبْنَا الرِّجْمُ ذَوِ الْوُشَاحِينَ وَالْخَصْرُ الَّذِي لَا يَنَالُهُ الْأَثْوَابُ (٦)
 إِنْ فِي الْقَصْرِ لَوْ دَخَلْتَ غَزَالًا مُصَفَّقًا مُوصِداً عَلَيْهِ الْحِجَابُ

(١) : « نَأَى » ، والزُّغْفَةُ - وقد تحرك - : الدرع اللينة الواسعة المحكمة ، أو الرقيقة
 الحسنة السلاسل . ودَوْعُ زَعْفٍ وجمعه أَزْغَافٌ وزُغْفٌ ، محرَّكة ، وزُغُوفٌ .

(٢) : « وَجْهُ الْبَلْقَاءِ » .

(٣) في اللسان (خلم) : أراد وتبدى عن خدام العقيلة ، وخدام هاهنا في نية عن خدامها .
 وفي ديوانه ص ٩٦ : « عن بَرَاهِمَا » .

(٤) البَوَاتِكُ : القواطع . (٥) أَتَى : حان وقرب .

(٦) المثبت من هَامِش ١ ، وَجَّ وَفِي وَالدَّيْوَانُ : والقصر الذي لا يناله الأثراب .

أرسلت أن فدتك نفسي فأحذر هاهنا شُرطة عليك غضاب
أقسموا إن رأوك لا تطعم الما ٥ وم حين يقدرون ذئاب
قلت: قد يغفل الرقيب ويغني شُرطة أو يحين منه انقلاب
أو عسى أن يورثي الله أمراً ليس في غيبه علينا ارتقاب
أذهبي فاقري السلام عليها ثم رددي جوابنا يا رباب
حدثها ما قد لفيت وقولي حق للعاشق الكريم ثواب
رجل أنت همته حين ينسي خمرته من أجلك الأوصاب
لا أشم الريحان إلا بعيني كرمًا إنما يشم الكلاب
رب زار على لم ير مني عثرة وهو مؤمس كذاب
خادع الله حين جلله الشيب فأضحى قد بان منه الشباب ١٠
يأمر الناس أن يبروا ويمسي وعليه من غيبه جلباب
لا تعبني فليس عندك علم لا تامن أيها اللغتاب
تختل الناس بالكتاب فهلا حين تغتابي نهاك الكتاب
لست بالمخبت النقي ولا المخضيه من مقالتي الاحساب (١)
إنني والقي رمت بك كرهاً ساقطاً ملصقاً عليك التراب ١٥
لتذوقن غيباً رأيك فينا حين تبدؤ بعرضك الأنداب (٢)

قال الزبير: معنى قوله:

لا أشم الريحان إلا بعيني كرمًا إنما يشم الكلاب

(١) كذا في ١، ج. وفي ب، س: «ولا المهية» وفي الديوان: «ولا المحض الذي

(٢) الأنداب: آثار الجروح الناقبة

٢٠ لا تله الأناب»

يُعْرَضُ بِعَبْدِ الْمَلِكِ ؛ لِأَنَّهُ كَانَ مُتَغَيِّرَ الْفَمِ يُؤْذِيهِ رَأْتَحْتُهُ ، فَكَانَ فِي يَدِهِ
أَبْدَارِيحَانٌ ، أَوْ تَمَّاحَةٌ ، أَوْ طَيْبٌ يَشْمُهُ .

أَخْبَرَنِي الْحَرَمِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا الزُّبَيْرُ ، عَنْ عَمِّهِ :

أَنَّ ابْنَ قَيْسٍ قَالَ فِي عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ مَرْوَانَ :

يَلْتَفِتُ النَّاسُ عِنْدَ مَنبَرِهِ إِذَا عَمُوذُ الْبَرِيَّةِ انْهَدَمَا
يَعْنِي إِذَا مَاتَ عَبْدُ الْمَلِكِ ؛ لِأَنَّ الْعَهْدَ كَانَ إِلَيْهِ بَعْدَهُ .

قَالَ الزُّبَيْرُ : فَأَخْبَرَنِي مُصْعَبُ بْنُ عُمَانَ ، قَالَ :

لَمَّا بَلَغَ عَبْدُ الْمَلِكِ هَذَا الْبَيْتَ أَحْفَظَهُ ، وَقَالَ : بَغِيهِ الْحَجَرُ ، وَحِينَئِذٍ قَالَ :
لَقَدْ دَخَلَ ابْنُ قَيْسٍ مَدَّخِلًا ضِيقًا .

أَخْبَرَنِي الْحَرَمِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا الزُّبَيْرُ ، قَالَ : حَدَّثَنِي كَثِيرُ بْنُ جَعْفَرٍ ، عَنْ
أَبِيهِ ، قَالَ :

قَالَ الْحَجَّاجُ يَوْمًا لِأَهْلِ ثِقَتِهِ مِنْ جُلَسَائِهِ : مَا مِنْ أَحَدٍ مِنْ بَنِي أُمَيَّةٍ أَشَدَّ

نَصَبًا^(١) لِي مِنْ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ مَرْوَانَ ، وَلَيْسَ يَوْمٌ مِنَ الْأَيَّامِ إِلَّا وَأَنَا
أَتَخَوَّفُ أَنْ تَأْتِيَنِي مِنْهُ قَارِعَةٌ ، فَهَلْ مِنْ رَجُلٍ تَدُلُّونِي عَلَيْهِ ، لَهُ لِسَانٌ وَشَعْرٌ

وَجِلْدٌ ؟ قَالُوا : نَعَمْ ، عِمْرَانُ بْنُ عِصَامٍ الْعَنْزِيُّ ، فَدَعَاهُ فَأَحْلَاهُ ، ثُمَّ قَالَ : أَخْرِجْ
بِكِتَابِي هَذَا إِلَى أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ ، فَاقْدَحْ فِي قَلْبِهِ مِنْ ابْنِهِ شَيْئًا فِي الْوَلَايَةِ ،
فَقَالَ لَهُ عِمْرَانُ : دُسَّ أَهْيَا الْأَمِيرَ إِلَى دَسَا ، فَقَالَ لَهُ الْحَجَّاجُ : « إِنَّ الْعَوَانَ
لَا تَعْلَمُ الْخِمْرَةَ^(٢) » .

فَخَرَجَ بِكِتَابِ الْحَجَّاجِ ، فَلَمَّا دَخَلَ عَلَى عَبْدِ الْمَلِكِ دَفَعَ إِلَيْهِ الْكِتَابَ ،

وَسَأَلَهُ عَنْ الْحَجَّاجِ ، وَأَمَرَ الْعِرَاقَ ، فَانْدَفَعَ يَقُولُ :

(١) النَّصَبُ . الْمَعَادَةُ . وَفِي بَيْرُوتَ : بَغَضًا إِلَى .

(٢) الْمُسْتَقْفَى : ٣٣٤ / ٢ . يُرِيدُ أَنْ الْحَجْرَ عَارِفٌ بِأَمْرِهِ .

بيت شعر لابن
قيس الرقبات
أحفظ عبد الملك
ابن مروان

الحجاج يبعث
إلى عبد الملك
بعمران بن عصام
الأنزي

أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ إِلَيْكَ أَهْدَى عَلَى الشَّحْطِ التَّحِيَّةَ وَالسَّلَامَا
أَمِيرٌ مِنْ بَنِيكَ يَكُنْ جَوَابِي لَهُمْ أَكْرَمَةٌ وَلَنَا نَظَامَا
فَلَوْ أَنَّ الْوَلِيدَ أَطَاعَ فِيهِ جَعَلْتَهُ لَهُ الْإِمَامَةَ وَالذُّمَامَا

فكتب عبد الملك إلى عبد العزيز في ذلك . ثم ذكر من خبرهما في
المكانة مثل الخبر الذي قبله ، وقال فيه : فرقَّ عبدُ الملك رِقَّةً شديدةً ،
وقال : لا يكونُ إلى الصلة أسرعَ مني ، فكفَّ عن ذلك ، ومالبت عبد العزيز
إلا ستة أشهر حتى مات . فلما كان زمان ابن الأشعث خرج عمران بن عَصَام
معه على الحجاج ، فأثى به حين قتل ابن الأشعث فقتله ، فبلغ ذلك عبد الملك
فقال : قطع الله يدي الحجاج ! أَقْتَلَهُ وَهُوَ الَّذِي يَقُولُ :

وَبَعَثْتُ مِنْ وَلَدِ الْأَغْرَى مُعْتَبِرٌ صَغَرًا يُلَوِّدُ حَمَامَهُ بِالْعَوْسَجِ ١٠
وَإِذَا طَبَخْتَ بَنَارَهُ أَنْضَجْتُهَا وَإِذَا طَبَخْتَ بَغِيرَهَا لَمْ تُنْضِجِ

الحجاج يقتل ابن
الأشعث وعمران
ابن عصام

ذكر فند وأخباره

كان خليعاً منتهكاً هو فند أبو زيد مولى عائشة بنت سعد بن أبي وقاص، ومنشؤه المدينة، وكان خليعاً منتهكاً^(١)، يجمع بين الرجال والنساء في منزله، ولذلك يقول فيه ابن قيس الرقيات:

صوت

$$\frac{١٧}{٦١}$$

قل لفندٍ يُشيعُ الأظفاناً طالما سرَّ عيشنا وكفاناً
صادراتٍ عشيّةٍ من قديد^(٢) وارداتٍ مع الضحى عُسفاناً
زوّدتنا رقيّةُ الأحزاناً يوم جازتُ محولها السكراناً^(٣)

عروضه من الخفيف^(٤). غناه مالك بن أبي السمع من روايتي إسحاق وعمرو بن بابة. ولحنه من خفيف الثقيل بالسبابة في مجرى الوسطى. وقد اختلف في اسمه، فقيل: قند بالقاف، وفند بالفاء أصح. وبه يضرب المثل في الإبطاء، فيقال: تَعَسَّتِ العَجَلَة.

أخبرني الحسين بن يحيى، عن حماد، عن أبيه، قال:

كانت عائشة بنت سعد أرسلته ليحييها بنار، فخرج لذلك، فلقى عيراً خارجاً إلى مصر، فخرج معهم، فلما كان بعد سنة رجع فأخذ ناراً، ودخل على عائشة وهو يعدّو فسقط وقد قرب منها، فقال: تَعَسَّتِ العَجَلَة، فقال بعض الشعراء في رجل ذكر بمثل هذه الحال:

أرسلته عائشة بنت
سعد ليحييها بنار
فجاءها بها بعد سنة

(١) كذا في م والمختار، وفي أ، ج: «منتهكاً».

(٢) أ: «عشيّة من الآل»، وفي هامشه من نسخة: «قديد». وفي البلدان: «من قديد» أيضاً.

(٣) وكذا في المختار، والبيت في البلدان (سكران) مع ثلاثة أبيات أخرى لابن قيس الرقيات والرواية فيه «... محولها سكراناً».

(٤) في أ، م: «من السريع»، وهو خطأ.

ما رأينا لِعُبَيْدٍ^(١) مثلاً إذ بعثناه يَجِيءُ بِالسَّلَةِ^(٢)
غير فِند بعثوه^(٣) قابساً فتوى حولاً وسبَّ العَجَلَةَ

أخبرني الحسين، قال: قال حماد: قرأتُ على أبي الهيثم بن عديّ، قال:
كان فِند أبو زيد مولى لسعد بن أبي وقاص، فضربه سعد
ابن إبراهيم ضرباً مُبرِّحاً، فخلعتُ عائشة بنت سعد أنها لا تكلمهُ أبداً
أو يرضى عنه — وكانت خالته — فصار إليه سعد طاعة لخالته، فوجده وِجماً
من ضربه، فسلم عليه فحول وجهه عنه إلى الحائط ولم يكلمهُ، فقال له: أبا زيد،
إنَّ خالتي خلعتُ ألا تكلمني حتى تَرْضَى، ولستُ ببارح حتى تَرْضَى عني .
قال: أما أنا فأشهد أنك مَقِيَّتٌ مَبْعُوضٌ، وقد رَضِيتُ عنك على هذه
الحال^(٤) لتقوم عني، وتُريحني من وجهك ومن النظر إليك .

فقام من عنده، فدخل على عائشة، وأخبرها بما قال له فِند، فقالت:
قد صدق، وأنت كذلك ورضيتُ عنه .

قال: وكان سعدٌ مضطرباً اُخْلُقَ سَمِجاً .

أخبرني الحسين قال: قال حماد: قرأتُ على أبي بكر:

وذكرَ عوانةُ أنَّ معاوية كان يستعملُ مروان بن الحكم على المدينة
سنةً، ويستعملُ سعيد بن العاص سنةً، فكانت ولاية مروان شديدةً يهربُ
فيها أهل الدعارة والفسوق، وولاية سعيد لينة يرجعون إليها، فبينما مروان

(١) في ب، س والمختار: « ما رأينا لسعيد »، وفي اللسان: « لغراب » .

(٢) في المختار واللسان: « بالمشلة »؛ وهي كساء يشتمل به دون التغطية .

(٣) في اللسان: « أرسلوه » .

(٤) المختار: « على هذه الأحوال » .

يأتى المسجد وفى يده عكازة له ، وهو يومئذ معزول ، إذا هو بفنشدٍ يمشى
بين يديه ، فوكزه بالعكازة ، وقال له : ويلك هيه .

* قل لفنشدٍ يُشيع الأظمانا *

أنشيع الأظمان للفساد — لا أم لك — إلى أهل الريبة : ستعلم ما يحلّ بك
منى ، فالتفت إليه فنشد ، وقال : نعم ، أنا ذلك وسبحان الله ! ما أسمعك
والياً ومعزولاً ! فضحك مروان ، وقال له : تمتع ، إنما هى أيام قلائل ثم تعلم
ما يمرّ بك منى .

صوت

حَيَّ الدُّوَيْرَةَ إِذْ نَأَتْ مِنَّا عَلَى عُدَوَائِهَا
 لَا بِالْفِرَاقِ تُفِيلُنَا شَيْئًا وَلَا بِلِقَائِهَا
 عروضه من الكامل^(١). الشعر لنُبَيْه بن الحُجَّاج السَّهْمِيّ ، والغناء
 هـ لابن سريج ، رَمَلٌ بِالْوُسْطَى عَنْ عَمْرٍو .

$$\frac{١٧}{٦٢}$$

(١) المراد : من مجزوء الكامل .

أخبار نبيه ونسبه

هو نبيه بن الحجاج بن عامر بن حذيفة بن سعد بن سهم بن عمرو
ابن هُصَيص بن كعب بن لؤي بن غالب ، وأمه وأُم أخيه مُنيّة أرؤى بنت
هُمَيْلَة بن السباق بن عبد الدار بن قصي .

نسبه

وكان نُبَيْه بن الحجاج وأخوه من وُجوه قريش وذوي النباهة فيهم ،
وقَتْلًا جميعاً يوم بدر مشركين ، ولهما يقول أعشى بنى تميم — وهو ابن النُبَاش
ابن زُرارة ، وكان أخوه أبو هالة بن النُبَاش زَوْج خديجة أم المؤمنين
في الجاهلية ، ولها منه أولاد لهم عَقِبَ إلى الآن — وكان الأعشى مداحاً لهم ،
وفيه يقول ، وهي قصيدة طويلة (١) :

قتل هو وأخوه
يوم بدر مشركينأعشى بنى تميم يمدحه
ويمدح بنى الحجاج

لله دَرٌّ بنى الحجاج إذ نَدَبُوا لا يَشْتَكِي فِعْلَهُمْ ضَيْفٌ ولا جَارُ (٢)
إِنْ يَكْسِبُوا يُطْعِمُوا مِنْ فَضْلِ كَسْبِهِمْ وَأَوْفِيَاءُ بِعَقْدِ الْجَارِ أحرارُ (٣)
وفي نبيه يقول أيضاً (٤) :

إِنَّ نُبَيْهًا أبا الرزّامِ أَفْضَلُهُمْ (٥) حِلْمًا وَأَجْوَدُهُمْ ، والجودُ تَفْضِيلُ
ليس لفعل (٦) نُبَيْهٍ إِنْ مَضَى خَلْفٌ ولا لقول أبي الرزّامِ تَبْدِيلُ

(١) الأمدى ٢١ ، ونسب قريش ٤٠٣ .

١٥

(٢) في الأمدى : وقد أراها حديثاً وهي آتية لا يشتكى أهلها ...
نَدَبُوا : دعوا للقيام بالأمور .

(٣) في ج : « أبرار » ، وفي الأمدى :

وأوفياء لمن آووه أبرار

(٤) نسب قريش ٤٠٤ .

٢٠

(٥) نسب قريش : « أحلهم » .

(٦) نسب قريش : « ليس لقول » .

ثَقِفْ كُلُّمَانٍ ، عَدَلٌ فِي حُكُومَتِهِ (١) سَيْفٌ إِذَا قَامَ وَسَطَ الْقَوْمِ مَسْلُوكٌ
وَأَنَّ بَيْتَ نَبِيِّهِ مَنَهْجٌ فَلَجٌ (٢) مُحَضَّرٌ بِالْمَدَى مَا عَاشَ مَا هُوَ (٣)
مَنْ لَا يَعْرِفُ وَلَا يُؤْذِي عَشِيرَتَهُ وَلَا نَدَاهُ عَنِ الْمُعْتَرِّ مَعْدُولٌ (٤)
وَلَهُ أَيْضًا فِيهِمَا مَرَاثٌ قَالَهَا فِيهِمَا لَمَّا قُتِلَا يَبْدُرُ لَمْ أُسْتَجِزْ ذِكْرُهَا ؛
لَأَنَّهُمَا قُتِلَا مُشْرَكَيْنِ مُحَارِبَيْنِ لِلَّهِ وَرَسُولِهِ .

وكان نبيه من شعراء قريش ، وهو القائل وقد سأله زوجته الطلاق ،
ذكر ذلك الزبير بن بكار (٥) :
شعره في زوجتيه
وقد سأله الطلاق

تلك عرساي تنطقان بهجرٍ وتقولان قول زورٍ وهترٍ (٦)
تسألاني الطلاق أن (٧) رأيتاني قل مالي ، قد (٨) جئتاني بنكرٍ
فلعلني أن يكثر المال عيني ويحلي (٩) من المغارم ظهري
ويرى أعبد لنا وحيادٍ ومناصيف (١٠) من ولائد عشرٍ
ويكأن من يكن له نسبٌ يحسب ومن يفتقر يعيش ضرٍ

(١) ثقف : حاذق .

(٢) فليج : يراد به هنا الواسع .

(٣) في نسب قريش ٤٠٤ : « محضر أبدأ ... » ، والرواية في ١ : « ... محضر أبدأ
ما عاش مأمول » .

(٤) في ج : « من لا يعق » . عرهم : سامهم . والمعتر : الذي يطيف بك يطلب ما عندك ؛
سألك أوسكت عن السؤال . اللسان (عرو) . وفي نسب قريش : « من لا يعن » .

(٥) في هامش ١ : « الشعر لزيد بن عمرو بن نفيل » .

(٦) في ١ ، م : « قول أثر وعثر » .

(٧) في ب ، س : « إذ رأيتاني » . (٨) في نسب قريش : « إذ جئتاني » .

(٩) في ج : « ويعرى » .

(١٠) المناصيف : الخدم « واحدها منصف » ، كثير ومقعد .

وَيُجَنَّبُ يُنْرَ الْأُمُورِ وَلَكِنْ ذَوِي الْمَالِ حُضِرُ كُلِّ يُنْرٍ (١)

أخبرني الطوسي والحرّمي ، قالاً : حدثنا الزبير بن بكار ، قال : حدثني

علي بن صالح : شمر آخر له

أن عامر بن صالح أنشده لنبيه بن الحجاج :

قَصَرَ الْعُدْمُ (٢) بِي وَلَوْ كُنْتُ ذَا مَا لِي كَثِيرٌ لِأَجْلَبِ (٣) النَّاسِ حَوْلِي
وَلَقَالُوا : أَنْتَ الْكَرِيمُ عَلَيْنَا وَلَحَطُوا إِلَى هَوَايَ وَمَيْلِي
وَلَكِنْتُ الْمَعْرُوفَ كَيْلًا هَنِيئًا (٤)

قال الزبير : قال علي بن صالح : وأشدني عامر بن صالح لنبيه
ابن الحجاج أيضاً :

قَالَتْ سُلَيْمَى إِذْ طَرَقَتْ أَزُورُهَا : لَا أَبْنِي إِلَّا امْرَأً ذَا مَالٍ
لَا أَبْنِي إِلَّا امْرَأً ذَا ثَرْوَةٍ كَمَا يَسُدُّ مَفَاقِرِي وَخِلَالِي (٥)
فَلَا حَرَصَنِّي عَلَى اكْتِسَابِ مَحْجَبٍ وَلَا كَسِبَنِي فِي عِفَّةٍ وَجَالٍ

أخبرني الطوسي والحرّمي ، قالاً : حدثنا الزبير بن بكار ، قال : حدثني
عمي مصعب ، قال :

نَزَلَ نُبَيْهَ بْنِ الْحَجَّاجِ قَدِيدًا (٦) يُرِيدُ الشَّامَ ، فَغَيَّبَ بَعْضُ بَنِي بَكْرِ لِقَائَهُ ،
يُرِيدُ أَخَذَ الْجُعَالَهَ عَلَيْهَا مِنْهُ ، فَقَالَ نُبَيْهَ فِي ذَلِكَ :

وَرَدْتُ قَدِيدًا فَالْتَوَيْ بِذِرَاعِهَا ذُوْبَانَ بَكْرِ كُلِّ أَطْلَسَ أَفْجَحَ (٧)

(١) في ج : « ويجنب سر الندي ولكن أنا المال محضر كل سر » .

(٢) ا ، م : « قصر الشيء » .

(٣) أجلب الناس حول : تجمعوا وأتوا من كل واد . (٤) ا ، م : « هنيئاً » .

(٥) المفاتر : وجوه الفقر لا واحد لها . والخلال : الحاجات .

(٦) قديد : موضع قرب مكة .

(٧) ذوبان بكر : يريد لصوصها - أطلس : وسخ الثياب منبرها - أفجح : متداني

مدور قدميه متعاقد عقباه

رجلٌ صديقٌ ما بدت لك عينه فإذا تغيب فاحتفظ من دعلج

قال الزبير : الدعلج : السكلب والدُّب ، وكلّ مختلس من السباع فهو دعلج ، ويقال لاختلاسه : الدعلجة ، وأنشد^(١) :

بانت كلابُ الحى تَسرى بَيْننا يا كَلَنَ دَعْلَجَةً ويشبع من ثوى

يعنى بالدعلجة السرقة .

قال الزبير : ولا عقبَ للحجاج أبى نُبَيْه ومنبّه إلا من ولد نُبَيْه ؛ فإنَّ العقب من ولد أبى سلمة إبراهيم بن عبد الله بن عفيف بن نُبَيْه ، وفى ربيعة بنت منبّه ؛ فإن عمرو بن العاص تزوجها فولدت له عبد الله ابن عمرو^(٢) .

وهذا الشعر الذى فيه الغناء يقوله فى امرأة كان غلب أباه عليها ، فاستغاث أبوها بالخلفاء من قريش ، والخلف المعروف بحلف الفضول ؛ فانتزعوها من نُبَيْه وردوها على أبيها .

انتزع امرأة من أبيها فلجأ إلى حلف الفضول فغلبوها منه .

أخبرنى الطوسى ، قال : حدثنى الزبير بن بكار ، قال : حدثنى غير واحد من قريش ، منهم عبد العزيز بن عمر العنُبسى عن مغل^(٣) ، واسمه حُيَينة ابن عبد الله بن عُنْبَسَة :

(١) اللسان (دعلج) ، وفيه :

بانت كلاب الحى تسرى بيننا يا كلن دعلجة ويشبع من عفا

قال : والدعلجة : الأكل الكثير . وقيل : الأكل بهم .

(٢) ورد فى النسخ بعد هذا الكلام ما نصه : « نسب نبيه بن الحجاج وأخباره فى هذا

الشعر وغيره » وقد سبق هذا العنوان فى ص ٢٨٠ .

(٣) ب ، س : « مغل » ، ا ، م : « مغل » ، وموضعها يمان فى ج .

أَنَّ رَجُلًا مِنْ خَثَمِ قَدَمِ مَكَّةَ تَاجِرًا ، وَمَعَهُ ابْنَةٌ لَهُ يُقَالُ لَهَا الْقَتُولُ ،
 أَوْضًا نِسَاءَ الْعَالَمِينَ وَجْهًا ، فَعَلِقَهَا نُبَيْهَ بْنِ الْحَجَّاجِ بْنِ عَامِرِ بْنِ حُذَيْفَةَ
 ابْنِ سَعْدِ بْنِ سَهْمٍ ، فَلَمْ يَبْرَحْ حَتَّى نَقَلَهَا إِلَيْهِ ، وَغَلِبَ أَبَاهَا عَلَيْهَا ، فَقِيلَ
 لِأَيِّهَا : عَلَيْكَ بِحِلْفِ الْفُضُولِ ؛ فَأَتَاهُمْ فَشَكَا ذَلِكَ إِلَيْهِمْ ، فَأَتَوْا نُبَيْهَ
 ابْنَ الْحَجَّاجِ ، فَقَالُوا : أَخْرِجْ ابْنَةَ هَذَا الرَّجُلِ ، وَهُوَ يَوْمُئِذٍ مُتَبَدِّ (١) بِنَاحِيَةِ
 مَكَّةَ وَهِيَ مَعَهُ ، فَقَالَ : لَا أَفْعَلُ ، قَالُوا : فَإِنَّا مَنْ قَدْ عَرَفْتِ ، فَقَالَ : يَا قَوْمَ
 مَتَعُونِي بِهَا اللَّيْلَةَ ، فَقَالُوا : قَبِّحَكَ اللَّهُ ، مَا أَجْهَلَكَ ! ، لَا وَاللَّهِ وَلَا شَحْبَ
 لِقَحِيَّةٍ ، وَهِيَ أَوْسَعُ أَحَابِيكَ مِنَ السَّائِلِ ، فَأَخْرَجَهَا إِلَيْهِمْ فَأَعْطَوْهَا أَبَاهَا ،
 وَرَكِبُوا ، وَرَكِبَ مَعَهُمُ الْخُثَعَمِيُّ ، فَلِذَلِكَ يَقُولُ نُبَيْهَ بْنُ الْحَجَّاجِ (٢) :

شعره في ذلك

١٠ رَاحَ صَحْبِي وَلَمْ أُحْيِ الْقَتُولَا لَمْ أُودِّعْهُمْ وَدَاعًا جَمِيلَا
 إِذْ أَجَدْتُ الْفُضُولَا أَنْ يَمْنَعُوهَا قَدْ أَرَانِي وَلَا أَخَافُ الْفُضُولَا
 لَا تَخَالِي أُنِّي عَشِيَّةَ رَاحِ الرَّكْبِ هُنْتُمْ عَلَيَّ إِلَّا أَقُولَا
 إِنِّي وَالَّذِي تَحُجُّ لَهُ شُمُطُ إِيَادٍ وَهَلَّلُوا تَهْلِيلَا (٣)
 لَا تَبَرَّأْتُ مِنْ قَتِيلَةٍ بَالِنَا سِوَهُلٍ تَبْتَغُونَ إِلَّا الْقَتُولَا (٤)
 ١٥ لَمْ أَخْبِرْ عَنِ الْحَدِيثِ وَلَا أَبْدَأُ رَسَّ الْحَدِيثِ وَالتَّقْبِيلَا (٥)
 وَمَيِّتًا بِذِي الْمَجَازِ ثَلَاثَا وَمَتَى كَانَ جِحْنًا تَحْلِيلَا
 لَنْ أُذْنِعَ الْحَدِيثَ عَنْهَا وَلَا أَنْقَادُ لَوْ أُبَيَّتْ فِيهَا فَنِيلَا (٦)

$$\frac{١٧}{٦٤}$$

(١) كذا في ١ ، وفي ب ، س ، م ، متد . وفي ج : « مبتد » ، تصحيف .

(٢) ابن كثير ١ : ٢٩٥ .

(٣) ج : « له حج شط من إياد » .

٢٠

(٤) كذا في ١ ، م ، وفي ب ، بين :

لبراء من قتيلة بالناس هل أراكم تبغون إلا القتولا

(٥) سقط هذا البيت من ج . (٦) كذا في النسخ وهو غير موزون .

أَتَلَوْنِي بِهَا كَمَا تَتَلَوْنِي حَيَّةٌ لِلْمَاءِ بِالْأَبَاءِ طَوِيلًا (١)
 ثُمَّ عَدَوًا عِدَاءَ (٢) نَحْلَةٍ مَا يَدُ رَكُّ مِنْهُمْ أَدْنَى رَعِيلٍ رَعِيلًا
 وَبَنُو غَالِبٍ أَوْلَئِكَ قَوْمِي وَمَتَى يَفْزَعُوا تَرَاهُمْ قَبِيلًا
 وَنَدَامَى بَيْضُ الْوُجُوهِ كَهَوْلُ شَبَابٍ أَسْهَرَتْ لَيْلًا طَوِيلًا
 غَيْرَ مُهَجِّنٍ وَلَا لُثَامٍ وَلَا تَعْرِفُ مِنْهُمْ إِلَّا فَتَى يُهْلَوْنَ (٣)
 وَفِي ذَلِكَ يَقُولُ نُبَيْهٌ بْنُ الْحَجَّاجِ (٤) :

حَيُّ الدَّوْزَةِ إِذْ نَأَتْ مِنَّا عَلَى عُدَوَائِهَا (٥)
 لَا بِالْفِرَاقِ تُنِيلُنَا شَيْئًا وَلَا بِلِقَائِهَا
 أَخَذَتْ حُشَاةَ قَلْبِهِ وَنَأَتْ فَكَيْفَ بَنَائِهَا (٦)
 حَلَّتْ نِيَامَةً خُلَّةً مِنْ بَيْتِهَا وَوِطَائِهَا ١٥
 أَوْلَهَا بِمَكَّةَ مَنَزِلٌ مِنْ سَهْلِهَا وَحِرَائِهَا (٧)
 رَفَعُوا الْمَحَلَّةَ فَوْقَهَا وَاسْتَعَذُّوا مِنْ مَائِهَا
 تَدْعُو شِهَابًا حَوْلَهَا وَتَعْمُ فِي حُلْفَائِهَا
 لَوْلَا الْفُضُولُ وَأَنَّهُ لَا أَمِنْ مِنْ عُدَوَائِهَا (٨)

١٥ (١) الأباء : أجمة الحلفاء والقبص ، وفي ب ، س : « بالإباء » تصحيف .

(٢) ١ : « أطواء نخلة » .

(٣) الهلول : الجامع لكل خير وفي « ... ولا نع » دم منهم مبرأ مأمولا .

(٤) في نسب قريش ثلاثة أبيات من هذا الشعر .

(٥) العدواء : البعد .

(٦) ينائها : يبعدها . ٢٥

(٧) حراء : جبل بمكة كان يتحنث فيه النبي صلى الله عليه وسلم .

(٨) في نسب قريش : « لا أؤمن من روعائها » .

لدنوت من أبيانها ولطقت حول خباياها
 وجلت لها أمشي بلا هادٍ لدى ظلماتها
 فشربت فضلة ريقها ولبت في أحشائها
 فسلي بمكة تخبري أنا من أهل وفائها
 قديماً وأفضل أهلها منّا على أكفائها
 نمشي بالويدة الوغى ونموت في أودائها^(١)

(١) الوادي : مفرج بين جبال أو تلال أو آكام ؛ جمعه أوداء وأودية . « القاموس » .

[حلف الفضول]

أخبرنا به الطوسي ، قال : حدثنا الزبير بن بكار ، قال : حدثني سبب حلف الفضول
أبو الحسن الأثرم ، عن أبي عبيدة قال :

كان^(١) سبب حلف الفضول أن رجلاً من أهل اليمن قدم مكة ببضاعة
فاشترها رجل من بني سهم ، فلوى الرجل بحقه ، فسأله متاعه فأبى عليه ،
فقام في الحجر ، فقال :

يَا لَ قُصَى لِمَ ظَلُمَ بِضَاعَتُهُ يَبْطُنُ مَكَّةَ نَائِي الدَّارِ وَالنَّفَرِ
وَأَشْعَثُ مُحَرِّمٍ لَمْ يَقْضِ حُرْمَتَهُ بَيْنَ الْمَقَامِ وَبَيْنَ الرُّكْنِ وَالْحَجَرِ
وروى بعض الثقات تماماً لهذين البيتين ، وهو :

أَقَاتِمُ مِنْ بَنِي سَهْمٍ بِدَمَتِهِمْ أَمْ ذَاهَبُ فِي ضَلَالٍ مَالٌ مُعْتَمِرٌ
إِنَّ الْحَرَامَ لَئِنْ تَمَّتْ حَرَامَتُهُ وَلَا حَرَامَ لِنُوبِ الْفَاجِرِ الْفُدَرِ

قال : وقال بعض العلماء : إن قيس بن شيبَةَ السُّلَمِيَّ باع متاعاً من أبي
ابن خلف ، فلواه وذهب بحقه ، فاستجار برجل من بني جُحج ، فلم يَمُجَّواره ،
فقال :

يَا لَ قُصَى كَيْفَ هَذَا فِي الْحَرَمِ وَحَرَمَةِ الْبَيْتِ وَأَعْلَاقِ السَّكَرَمِ
* أَظْلَمَ^(٢) لَا يُمْنَعُ مَنَى مَنْ ظَلَمَ *

(١) خبر حلف الفضول ورد في ابن هشام ١ : ١٤٤ ، وابن كثير ٢ : ٢٩ ، والسيرة
الحلبيه ١ : ١٥٣ .

(٢) كذا في ١ ، م ، وفي ب ، م : « أظلم » ، وفي ج : « أضغ »

قال : وبلغ الخبر العباس بن مرداس السلمي ، فقال :
 إن كان جارئك لم تنفعك ذمته وقد شربت بكأس الغل أنفاسا^(١)
 فانت البيوت وكن من أهلها صددا^(٢) لا تلف^(٣) ناديمهم فحشا ولا باسا
 وثم كن بفناء البيت معتصبا تلق ابن حرب وتلق للمرء عباسا
 قرمي قریش وعلا في ذؤابها^(٤) بالمجد والحزم ما حازا وما ساسا
 ساق الحجيح وهذا ياسر^(٥) فلجج والمجد يورث أخماسا وأسداسا
 فقام العباس وأبو سفيان حتى ردا عليه . واجتمعت بطون قریش ،
 فتحالفوا على رد الظلم بمكة ، وألا يظلم رجل بمكة إلا منعوه ، وأخذوا له بحقه ،
 وكان حليفهم في دار ابن جُدعان ، فكان رسول الله صلى الله عليه وسلم
 يقول : « لقد شهدت حلفا في دار ابن جُدعان ما أحب أن لي به حمر النعم ،
 ولو دُعيتُ به^(٦) لأجبت » .

فقال قوم من قریش : هذا والله فضل من الحلف ؛ فسمي حلف الفضول .

قال : وقال آخرون : تحالفوا على مثل حلف تحالف عليه قوم من جرهم في هذا الأمر ألا يقرؤا ظلما ببيت مكة إلا غيروا ، وأسماؤهم الفضل بن شراعة ، والفضل بن قضاة ، والفضل بن سماعة^(٧) .

(١) ما : « بكأس الذل » .

(٢) صددا : قبالتهم وقريبا منهم ، وفي نسخة المختار : « سدا » .

(٣) كذا في أ ، وفي ب ، س والمختار : لا يلق . (٤) في المختار : « وحلا في ذوائها » .

(٥) الياسر : السهل اللين ، وأيضا : من يتولا قسمة جزور الميسر .

(٦) في المختار : « ولو دعيت له اليوم » .

(٧) كذا في م ، وهامش أ ، وورد فيها بعده : « فلان سقط من الكتاب » وفي ب ،

س ، ج ، أ : الفضل بن فلان . سقط من الكتاب .

قال : وحدثنى محمد بن فضالة ، عن عبد الله بن سمان ، عن ابن شهاب ، قال :

كان شأن حلف الفضول أن بدء ذلك أن رجلا من بني زُبَيْد قدم مكة مُعْتَمِرا في الجاهلية ومعه تجارة له ، فاشترأها منه رجل من بني سَهْم ، فأواها إلى بيته ، ثم تغيب ، فابتنى مناعه الزُبَيْدِي ، فلم يقدر عليه ، فجاء إلى بني سَهْم يستعديهم عليه ، فأغلظوا عليه ، فعرف أن لا سبيل إلى ماله ؛ فطوَّف في قبائل قريش يستعين بهم ، فتخاذلت القبائل عنه ، فلما رأى ذلك أشرف على أبي قُبَيْس حين أخذت قريش مجالسها في المسجد ، ثم قال :

يا آل فهرٍ لظلم بضائعته ببطن مكة نأى الدار والنفر
ومحرمٍ شعثٍ لم يقضِ عُمرته يا آل فهرٍ وبين الحجر والحجر
أقائم من بني سَهْم بخفرتهم^(١) فعادل أم ضلال مالٍ معتمرٍ

فلما نزل أعظمت قريش ذلك ، فتكلموا فيه ، فقال اللطيبون : والله لئن قُتينا في هذا ليفضبن الأحلاف ، وقال الأحلاف : والله لئن تكلمنا في هذا ليفضبن اللطيبون ، وقال ناس من قريش : تعالوا فليكن حلفا فضولا دون اللطيبين ودون الأحلاف ، فاجتمعوا في دار عبد الله بن جُدعان ، وصنع لهم طعاما يومئذ كثيرا ، وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يومئذ معهم ، قبل أن يوحى الله إليه ، وهو ابن خمس وعشرين سنة . فاجتمعت بنو هاشم وأسد وزهرة وتيم ، وكان الذي تعاقد عليه القوم : تحالفوا على ألا يظلم بمكة غريب ولا قريب ولا حر ولا عبد إلا كانوا معه ، حتى يأخذوا له بحقه ، ويؤدوا إليه مظلمته من أنفسهم ومن غيرهم ، ثم عمدوا إلى ماء من زمزم فجعلوه

الحلف ينقذ في دار
عبد الله بن جدعان
ورسول الله معهم

١٧

٦٦

(١) : « هل يخفر من بني سَهْم بخفرتهم » . والخفرة : الدمة .

في جَفَنَةٍ ، ثم بَعَثُوا به إلى البيت ، فَعَسَلَتْ به أُرْكَانُهُ ، ثم أَتَوْا به فَشْرَبُوهُ .
قال : فحدثنا هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن عائشة أم المؤمنين رضي الله عنها :

مول يشيد
الفضول

أَنَّهَا سَمِعَتْ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « لَقَدْ شَهِدْتُ فِي دَارِ
عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جُدْعَانَ حِلْفَ الْفُضُولِ ، أَمَّا لَوْ دُعِيتُ إِلَيْهِ الْيَوْمَ لَأَجَبْتُ ،
وَمَا أَحِبُّ أَنْ لِي بِهِ حُمْرُ النَّعَمِ ، وَأَنْتَى تَقْضِيهِ » .

قال : وحدثني محمد بن عبد العزيز المنبجي^(١) أَنَّ الَّذِي اشْتَرَى مِنَ
الزُّبَيْدِيِّ لِلنَّعَاعِ الْعَاصِ بْنِ وَائِلٍ السَّهْمِيَّ .

وقال : أَهْلُ حِلْفِ الْفُضُولِ بَنُو هَاشِمٍ ، وَبَنُو الْمَطْلَبِ ، وَبَنُو أَسَدِ بْنِ
عَبْدِ الْعُزَّى ، وَبَنُو زُهْرَةَ ، وَبَنُو قَيْمٍ ، تَحَالَفُوا بَيْنَهُمْ أَلَّا يُظْلَمَ أَحَدٌ إِلَّا كُنَّا
جَمِيعًا مَعَ الْمَظْلُومِ عَلَى الظَّالِمِ ، حَتَّى نَأْخُذَ لَهُ مَظْلَمَتَهُ مِمَّنْ ظَلَمَهُ شَرِيفًا أَوْ وَضِيعًا ، مَنَا
أَوْ مِنْ غَيْرِنَا .

الحلف وعلى
في تحالفوا

ثُمَّ انْطَلَقُوا إِلَى الْعَاصِ بْنِ وَائِلٍ ، ثُمَّ قَالُوا : وَاللَّهِ لَا نَفَارِقُكَ حَتَّى تَوَدِّيَ
إِلَيْهِ حَقَّهُ ، فَأَعْطَى الرَّجُلُ حَقَّهُ ، فَكَثَرُوا كَذَلِكَ لَا يُظْلَمُ أَحَدٌ حَقَّهُ بِمَكَةٍ
إِلَّا أَخَذُوهُ لَهُ . وَكَانَ عُسَيْبَةُ بْنُ رَبِيعَةَ بْنِ عَبْدِ شَمْسٍ يَقُولُ : لَوْ أَنَّ رَجُلًا وَحَدَّه
خَرَجَ مِنْ قَوْمِهِ لَخَرَجْتُ مِنْ عَبْدِ شَمْسٍ ، حَتَّى أَدْخُلَ فِي حِلْفِ الْفُضُولِ .
وليس عبد شمس في حلف الفضول .

وحدثني محمد بن حسن ، عن محمد بن طلحة ، عن موسى بن عبد الله
ابن إبراهيم ، عن أبيه ، وعن محمد بن فضالة ، عن هشام بن عروة ، عن أبيه ،
وعن إبراهيم بن محمد ، وعن أبي عبد الله بن الهادي :

أنَّ بنى هاشم وبنى المطلب وبنى أسد بن عبد العزى وتيم بن مرة احتلفوا على ألا يدعوا بمكة كلها ، ولا فى الأحابيش^(١) مظلوما يدعُوم إلى نُصرته إلا أنجدوه ، حتى يرُدُّوا عليه مظلمته ، أو يُبَلِّوا فى ذلك عُذْرًا ، أو على ألا يتركوا لأحدٍ عند أحدٍ فضلًا إلا أخذوه ، وعلى الأمر بالمعروف والنهى عن المنكر — وبذلك تُتمى حلف الفضول — بالله الغالب^(٢) أنَّ اليد على الظالم حتى يأخذوا للمظلوم حقه ما بَلَّ بحر صوفة^(٣) ، وعلى التأسي فى المعاش .

قال محمد بن الحسن : قال محمد بن طلحة فى حديثه ، عن موسى بن محمد عن أبيه . وعن محمد بن فضالة ، عن أبيه ، قال :

لم يكن بنو أسد بن عبد العزى فى حلف الفضول ، قال : وكان بعد عبد المطلب . ١٠

قال : وحدثنى محمد بن الحسن ، عن عيسى بن يزيد بن داب ، قال : أهل حلف الفضول : هاشم ، وزهرة ، وتيم . قال : وقيل له : فهل لذلك شاهد من الشعر ؟ قال : نعم ، قال : أنشدنى بعض أهل العلم قول بعض الشعراء :

تيم بن مرة إن سألت وهاشم وزهرة الخير فى دار ابن جدعان
متحالفون على الندى ما غررت ورقاه فى فنن من جزع كُشَّان ١٥

(١) الأحابيش : أحباء من القارة انضموا إلى بنى ليث فى الحرب التى وقعت بينهم وبين قريش قبل الإسلام ؛ سموا بذلك لاسودادهم . وقيل : لأنهم سموا باسم جبل حبشى بأسفل مكة ؛ وذلك أن بنى المصطلق وبنى الهون بن خزيمه اجتمعوا عنده ، فحالفوا قريشاً وقالوا : إنا ليد على غيرنا ما سجا ليل ووضح نهار . وما أرسى حبشى مكانه . اللسان (حبش) .

(٢) ١ : « القائل » وفى هامشه من نسخة : « الغالب » .

(٣) ما بل بحر صوفة ، أى أبداً . وصوف البحر : شئ على شكل الصوف الحيوانى . ومن الأبيديات قولهم : لا آتيك ما بل بحر صوفة ، وحكى اللحياني : ما بل البحر صوفة . (اللسان - « صوف ») .

فَقِيلَ لَهُ : وَأَيْنَ كُتْمَانٌ ؟ فَقَالَ : وَادٍ بَنَجْرَانٍ ^(١) ؛ فَجَاءَ بَيْتَيْنِ مُضْطَرِبَيْنِ
مُخْتَلَفِي النِّصْفَيْنِ .

وَحَدَّثَنِي أَبُو الْحَسَنِ الْأَثَرَمُ ، عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ ، قَالَ :

تَدَاعَى بَنُو هَاشِمٍ وَبَنُو الْمُطَلِّبِ وَبَنُو أَسَدٍ بْنِ عَبْدِ الْعَزَّزِيِّ وَبَنُو زُهْرَةَ
بَنِ كِلَابٍ وَتَيْمٍ بْنِ مَرَّةٍ إِلَى حِلْفِ الْفُضُولِ ، فَاجْتَمَعُوا فِي دَارِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ
جُدْعَانَ ، فَتَحَالَفُوا عِنْدَهُ ، وَتَعَاقدُوا أَلَّا يَجِدُوا بِمَكَّةَ مَظْلُومًا مِنْ أَهْلِهَا وَلَا مِنْ
غَيْرِهِمْ إِلَّا قَامُوا مَعَهُ عَلَى مَنْ ظَلَمَهُ حَتَّى يَرُدُّوا مَظْلَمَتَهُ . وَشَهِدَ النَّبِيُّ ﷺ صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ هَذَا الْحِلْفَ قَبْلَ أَنْ يُبْعَثَ ، فَهَذَا حِلْفُ الْفُضُولِ .

١٧
٦٧

قَالَ : وَحَدَّثَنِي إِبْرَاهِيمُ بْنُ هِزَةَ عَنْ جَدِّي عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَصْعَبٍ ، عَنْ أَبِيهِ ،
قَالَ : إِنَّمَا تُنَمَّى حِلْفَ الْفُضُولِ لِأَنَّهُ كَانَ فِي جُرْهُمِ رِجَالٌ يَرُدُّونَ الْمَظْلَامَ يَقَالُ لَهُمْ :
فُضِيلٌ وَفُضَالٌ وَفُضْلٌ وَمُفْضِلٌ ، قَالَ : فَلِذَلِكَ سُمِّيَ حِلْفُ الْفُضُولِ ، تَعَاقدُوا
أَنْ يَرُدُّوا الْمَظْلَامَ .

قَالَ : فَتَحَالَفُوا بِاللَّهِ الْغَالِبِ لِنَاخِذِنَ الْمَظْلُومِ مِنَ الظَّالِمِ ، وَلِلْمَقْهُورِ مِنَ الْقَاهِرِ ،
مَا بَلَّ بِحَرْرِ صَوْفَةٍ .

قَالَ : وَقَالَ أَبِي : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ :
« فَشَهِدْتَ حِلْفًا فِي دَارِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جُدْعَانَ لَمْ يَزِدْهُ الْإِسْلَامُ إِلَّا شِدَّةً » ،

(١) فِي الْبِلَادَانِ : قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : كُتْمَانٌ : اسْمُ بَلَدٍ فِي بِلَادِ قَيْسٍ . وَقَالَ غَيْرُهُ : كُتْمَانٌ : وَادٍ
بَنَجْرَانٍ .

(٢) فِي اللِّسَانِ (فَضْلٌ) : وَسُمِّيَ حِلْفُ الْفُضُولِ ، لِأَنَّهُ قَامَ بِرِجَالٍ مِنْ جُرْهُمِ كُلِّهِمْ يُسَمَّى
الْفُضْلُ : الْفُضْلُ بْنُ الْحَارِثِ ، وَالْفُضْلُ بْنُ وَدَاعَةَ ، وَالْفُضْلُ بْنُ قُضَالَةَ ؟ فَقِيلَ : حِلْفُ الْفُضُولِ ؟
جَمْعًا لِأَسْمَاءِ هَؤُلَاءِ ، كَمَا يَقَالُ : سَعْدٌ وَسَعُودٌ .

ولهو أحبُّ إلى من حمر النعم» ، قال: وقال غيره: «لو دُعيت إليه لأَجَبْتُ» .

رواية أخرى في
سبب تسميته

قال: وحدثني محمد بن حسن ، عن توفل بن عمار عن إسحاق بن الفضل
قال: إنما سُمِّيَ قُرَيْشٌ هذا الحلف حلف الفضول؛ لأن نفرًا من جرهم يقال
لهم: الفضل وفضل والفضيل، تحالفوا على مثل ما تحالفت عليه هذه القبائل.

قال: وحدثني رجل عن محمد بن حسن ، عن محمد بن فضالة ، عن هشام
ابن عروة ، عن أبيه ، عن عائشة :

أنها قالت: سمعتُ رسولَ الله صلى الله عليه وسلم يقول: «لقد شهدتُ في
دارِ ابنِ جُذعانِ حلفَ الفضول ، أمّا لو دُعيتُ إليه لأَجَبْتُ ، وما أحبُّ أنِّي
تقضتُهُ ، وأن لي حمر النعم» .

قال الزُّبَيْر: وحدثني علي بن صالح عن جدِّي عبد الله بن مصعب ، عن أبيه :
أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : «والذي نفسى بيده ، لقد شهدتُ
في الجاهلية حلفاً — يعني حلف الفضول — أمّا لو دُعيتُ إليه اليوم لأَجَبْتُ ،
لهو أحبُّ إلى من حمر النعم ، لا يزيده الإسلامُ إلا شدةً» .

قال: وحدثني أبو الحسن الأثرم ، عن أبي عُبَيْدة ، قال: حدثني رجل
عن محمد بن يزيد الليثي ، قال: سمعتُ طَلْحَةَ بنَ عَبْدِ اللَّهِ بنَ عَوْفِ الزُّبَيْريِّ ،
يقول :

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : «لقد شهدتُ في دارِ عبد الله بن
جُذعانِ حلفاً ما أحبُّ أن لي به حمر النعم ، ولو أُدْعِيَ إليهِ في الإسلام لأَجَبْتُ» .

قال: وحدثني محمد بن حسن ، عن نصر بن مزاحم ، عن معروف
ابن خَرَّبُوذ ، قال :

تَدَاعَتْ بَنُو هَاشِمٍ وَبَنُو الْمَطْلَبِ وَأَسَدٌ وَتَيْمٌ ، فَاحْتَلَفُوا عَلَى أَلَّا يَدْعُوا
بِمَكَّةَ كُلِّهَا وَلَا فِي الْأَحَابِيشِ مَظْلُومًا يَدْعُوهُمْ إِلَى نُصْرَتِهِ إِلَّا أَنْجَدُوهُ ، حَتَّى
يَرُدُّوا إِلَيْهِ مَظْلَمَتَهُ ، أَوْ يُبْلُوا فِي ذَلِكَ عُذْرًا . وَكَرِهَ ذَلِكَ سَائِرَ الْمُطِيبِينَ^(١)
وَالْأَحْلَافَ مِنْ أَمْرِهِ^(٢) ، وَسَمَّوْهُ حَلْفَ الْفُضُولِ ، غَيْبًا لَهُ ، وَقَالُوا : هَذَا مِنْ
فُضُولِ الْقَوْمِ ، فَسَمَّوْهُ حَلْفَ الْفُضُولِ .

قال : وحدثني محمد بن حسن ، عن إبراهيم بن محمد ، عن يزيد بن عبد الله
ابن الهاد ، عن محمد بن إبراهيم ، قال :

كان حلف الفضول بين بني هاشم وبني أسد وبني زُهرة وبني تيم .

قال : فحدثني أبو خيثمة زهير بن حرب ، قال : حدثني إسماعيل بن

إبراهيم ، عن عبد الرحمن بن إسحاق ، عن الزُّهْرِيِّ ، عن محمد بن حبيب ،
عن أبيه ، عن عبد الرحمن بن عَوْفٍ ، قال :

قال رسولُ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « شَهِدْتُُ مَعَ عُثْمَانَ حَلْفَ
الْمَكِّيِّينَ ، فَمَا أَحَبُّ أَنْ لِي حُمْرَ النَّعَمِ وَأَنْى أَنْكُشَهُ » .

قال : وحدثني محمد بن الحسن ، عن محمد بن طلحة ، عن عثمان بن
عبد الرحمن بن عثمان بن عبيد الله التيمي :

أنه بلغه أنَّ الذي بدأ بحلف الفضول من هذه القبائل أمرُ الفَزَالِ
الذي سُرِقَ مِنْ الكَعْبَةِ .

$\frac{١٧}{٦٨}$

حدثني محمد بن الحسن ، قال : حدثنا محمد بن طلحة ، عن موسى بن محمد
ابن إبراهيم بن الحارث التيمي ، عن أبيه ، قال :

قدم ابنُ جُبَيْرِ بْنِ مَطْعَمٍ عَلَى عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ مَرْوَانَ ، وَكَانَ مِنْ حُلَفَاءِ

ابن جبير بن مطعم
وعبد الملك بن مروان

(١) كذا في أ ، ج ، م ، وفي ب ، س : « المكيين » .

(٢) كذا في أ ، وفي ب ، س : « والأحلاف من أمرهم » .

قريش ، فقال له عبد الملك : يا أبا سعيد ، لم يكن بنو عبد شمس وأنتم — يعني بنو نوفل — في حلف الفضول ، قال : وأنتم أعلم يا أمير المؤمنين ، قال : لنحدثني بالحق من ذلك ، قال : لا والله يا أمير المؤمنين ، لقد خرجنا نحن وأنتم منه ، ولم تكن يدنا ويدكم إلا جميعا في الجاهلية والإسلام .

٥ قال : وحدثني محمد بن حسن ، عن إبراهيم بن محمد بن يزيد بن عبد الله ابن اهاد الليثي أن محمد بن الحارث التيمي أخبره :

أنه كان بين الحسين بن عليّ عليهما السلام وبين الوليد بن عتبة بن أبي سفيان كلام — والوليد يومئذ أمير المدينة في زمن معاوية بن أبي سفيان — في مال كان بينهما بنى المروة^(١) ، فقال الحسين بن عليّ عليهما السلام : استطال عليّ الوليد بن عتبة في حقّ بسلطانه ، فقلت : أقسم بالله لتنصفني في حقّ أو لأخذن سفي ، ثم لأقومن في مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم ، ثم لأدعون بحلف الفضول ، قال : فقال عبد الله بن الزبير — وكان عند الوليد لما قال الحسين ما قال — : وأنا أحلف بالله لئن دعا به لأخذن سفي ثم لأقومن معه حتى ينصف من حقه أو نموت جميعا . فبلغت المسور بن مخرمة بن نوفل الزهري ، فقال مثل ذلك ، فبلغت عبد الرحمن بن عثمان بن عبيد الله التيمي ، فقال مثل ذلك . فلما بلغ الوليد بن عتبة أنصف الحسين من حقه حتى رضى .

١٥ قال : وحدثني أبو الحسن الأثرم عليّ بن المغيرة ، عن أبي عبيدة ، قال : حدثني رجل عن يزيد بن عبد الله بن أسامة الليثي :

٢٠ أن محمد بن إبراهيم التيمي حدثه مثل حديث محمد بن حسن الذي قبل هذا .

(١) دوا المروة : قرية بواي القرى . وقبل : بين خشب وواي القرى . (البلدان) .

بنو عبد شمس
وبنو نوفل لم
يكونا في حلف
الفضول

الوليد بن عتبة
ينصف الحسين
ابن علي

الحسين بن علي
ينازع معاوية في
أرض له

قال : وحدثني إبراهيم بن حمزة ، عن جدّي عبد الله بن مصعب ، عن أبيه
أنّ الحسين بن عليّ عليهما السلام كان بينه وبين معاوية كلامٌ في أرضٍ له ،
فقال له الحسين عليه السلام : اخترتُ خصلة من ثلاث خصال : إما أنْ تشتري
منّي حقّي ، وإما أنْ تردّه عليّ ، أو تجعل بيني وبينك ابنُ الزبير وابن عمر ،
والرابعة الصّيلم ، قال : وما الصّيلم ؟ قال : أنْ أهتفَ بحلف الفضول ، قال : ٥
فلا حاجةَ لنا بالصّيلم .

قال : فخرج وهو مُغضبٌ ، فرّبّ بعبد الله بن الزبير فأخبره ، فقال : والله
لئن لم ينصفني لأهتفنّ بحلف الفضول ، فقال عبدُ الله بن الزبير : والله لئن
هتفتَ به وأنا مضطجع لأقعدنّ أو قاعد لأقومنّ ، ولئن هتفتَ به وأنا ماشٍ
لأسعينّ ، ثم لينفدنّ رُوحِي (١) مع روحك ، أو لينصفنّك . ١٠

قال : فخرج عبدُ الله بن الزبير فدخل على معاوية فباعه منه ، وخرج
عبدُ الله فجاء إلى الحسين عليه السلام ، فقال : أرسل فانتقد مالك ، فقد بعته لك .
قال : وحدثني عليّ بن صالح ، عن جدّي عبد الله بن مصعب ، عن أبيه ، قال :
خرج الحسينُ عليه السلام من عند معاوية ، فلقى عبدَ الله بن الزبير ،
والحسين مغضبٌ ، فذكر الحسين أن معاوية ظلمه في حقّ له ، فقال الحسين : ١٥
أخبره في ثلاث خصال ، والرابعة الصّيلم : أن يجعلك أو ابن عمر بيني وبينه ،
أو يقرّ بحقّي ، ثم يسألني فأهبه له ، أو يشتريه منّي ، فإن لم يفعل فوالذي نفسي
بيده لأهتفنّ بحلف الفضول . قال ابنُ الزبير : والذي نفسي بيده لئن
هتفتَ به وأنا قاعد لأقومنّ أو قائم لأمشينّ ، أو ماشٍ لأشتدنّ ، حتى
تفنى رُوحِي مع روحك أو ينصفك . ٢٠

١٧
٦٩

(١) في المختار : «ثم لا تترك حتى نفني رُوحِي مع روحك أو ينصفك» ، وستأتي هذه الرواية .

قال : ثم ذهب ابنُ الزبير إلى معاوية ، فقال : لَقَيْتِي الحُسَيْنَ فحَيْرَكَ في ثلاث خصالٍ ، والرابعة الصَّيْلُ . قال معاوية : لا حاجةَ لنا بالصَّيْلِ ، إنَّكَ لَقَيْتَهُ مُغْضِبًا ، فهاتِ الثلاثَ ، قال : تجملني أو ابنَ عمر بينك وبينه ، قال : فقد جعلتُك بيني وبينه أو ابنَ عمر أو جعلتُكما ، قال : أو تقرَّ له بحَقِّه وتُسأله إياه ، قال : أنا أَقَرُّ له بحَقِّه وأسأله إياه ، قال : أو تشتريه منه ، قال : وأنا أَشْتَرِيه منه ، قال : فلما انتهى إلى الرابعة قال لمعاوية كما قال للحُسَيْن عليه السلام : إنْ دعاني إلى حِلْفِ الفضول لأَجِبْتُهُ ، فقال معاوية : لا حاجةَ لنا بهذا .

قال : وبلغني أنَّ عبد الرحمن بن أبي بكره والمِسْوَر بن مخزومة قالَا للحُسَيْن بن عليٍّ عليهما السلامَ مثل ما قال ابنُ الزبير ، فبلغ ذلك معاوية وعنده جُبَيْر بن مطعم ، فقال له معاوية : يا أبا محمد ، أَكُنَّا في حِلْفِ الفضول ؟ قال : لا ، قال : فكيف كان ؟ قال : قدم رجل من ثُمالة فباع سِلْعَةً له من أبي بن خلف بن وهب بن حذافة بن جُمَح ، وظلمه ، وكان يُسِيءُ المخالطةَ فاتَى الثُمَالِيُّ إلى أهل حلف الفضول فأخبرهم ، فقالوا : اذهب فأخبره أنك أَتَيْتَنَا ، فَإِنْ أعطاك حَقَّكَ وإلا فارجع إلينا ، فأتاه فأخبره بما قال له أهلُ حِلْفِ الفضول ، قال : فأخرج إليه ماله ، وأعطاه إياه بعينه ، وقال :

أَيَاخَذُنِي فِي بَطْنِ مَكَّةَ ظَالِمًا أَبِي وَلَا قَوِيَّ لَدَيَّ وَلَا صَحْبِي
وَنَادَيْتُ قَوْمِي صَارِخًا لِيُجِيبُنِي ^(١) وَكَمْ دُونِ قَوْمِي مِنْ فَيَافٍ وَمِنْ سُهْبٍ ^(٢)
وَيَا أَبِي لَكُمْ حِلْفُ الْفُضُولِ ظِلَامَتِي بَنِي جُمَحٍ وَالْحَقُّ يُؤْخَذُ بِالغَصْبِ

رجل من ثُمالة
يشكو أبي بن
خلف إلى حلف
الفضول

(١) ب ، س : « لتجيبني » ، والمثبت من باقي النسخ .

(٢) السهب ، بضم السين : المستوى من الأرض في سهولة . وضبط في ا بفتح السين .
والسهب ، بالفتح : الغلاة . اللسان (سهب) .

القيسي يستصرخ
عبد الله بن جعدان

وقد روى إبراهيم بن المنذر الحزامي في أمر حلف الفضول غير ما رواه الزبير ، قال إبراهيم : حدثني عبد العزيز بن عمران ، قال :

قدم أبو الطمحان القيني الشاعر ، واسمه خنظلة بن الشريق ، فاستجار عبد الله بن جعدان التيمي ومعه مال له من الإبل ، فعدا عليه قوم من بني سهم فانتحروا ثلاثة من إبله ، وبلغه ذلك فاتاهم بمثلها ، فقال : أنتم لها ولا أكثر منها أهل ، فأخذوها فانتحروها ، ثم أمسكوا عنه زمانا ، ثم جلسوا على شراب لهم ، فلما انتشوا غدوا على إبله فاستاقوها كلها ، فأتى عبد الله بن جعدان يستصرخه ، فلم يكن فيه ولا في قومه قوة ببني سهم ، فأمسك عنهم ولم ينصره ، فقال أبو الطمحان (١) :

أَلَا حَفَّتِ الْمِرْفَالُ وَاشْتَقَ رَبُّهَا تَذَكَّرُ أَرْمَامًا وَادَّكُرُ مَعَشَرِي (٢)
وَلَوْ عَلِمْتُ صَرْفَ الْبَيْوعِ لَسَرُّهَا بِمَكَّةَ (٣) أَنْ تَبْتَاعَ حُمْضًا بِإِذْخِرِ
أَجَدُّ بَنِي الشَّرْقِ أَنْ أَخَاهُمْ مَتَى يَعْثَلُ جَارًا وَإِنْ عَزَّ يَغْدِرِ
إِذَا قُلْتُ وَافٍ أَدْرَكْتُ دُرُوكَ فَيَا مُوزِعَ الْجِيرَانِ بِالْفَتَى أَقْصِرِ
ثُمَّ ارْتَحِلْ عَنْهُمْ .

ليس بن سعد يستجير
بقرش من ظلم
أب بن خلف

ووفد ليس بن سعد البارقي مكة ، فاشترى منه أبي بن خلف سلعة ، فظلمه إياها ، فثنى في قريش فلم يجزئه أحد ، فقال :

أَيُّظْلَمُنِي مَالِي أَبِي سَفَاهَةً وَبَغْيًا وَلَا قَوْمِي لَدِي وَلَا صَحْبِي
وَنَادَيْتُ قَوْمِي بَارِقًا لِتَجِيبَنِي وَكَمْ دُونَ قَوْمِي مِنْ فَيَافٍ وَمِنْ سَهْبٍ

(١) الشعراء ٣٤٨ ، والأغاني ١١ : ١٧٨ .

(٢) ب ، س : « أزمانا » ، والمتبعت برافق ما في اللسان وباق النسخ . وفي الشعراء :
« وائترب ربه » . ، أي تهيأ للذهاب وتجهز ، وأرمام : موضع بعينه .

(٣) ج : يثرب ، والبيت في الكامل ٤٢٧ . والحمض : بفتح الحاء : نبات لا يبيع في الربيع ويبقى على النقيظ وفيه ملوحة ، إذا أكلته الإبل شربت عليه ، وإذا لم تجده رقت وضعفت . وهو فاكهة الإبل . والإذخر : الحشيش الأخضر .

١٧
٧٠

ثم قدم رجل من بني زبيد ، فاشترى منه رجل من بني سهم يقال له : مُحذيفة
سلعة ، وظلمه حقّه ، فصعد الزبيدي^(١) على أبي قُبَيْس ، ثم نادى بأعلى صوته :

ورجل آخر من
زبيد يستجير
بقريش

يا آل فِهْرٍ لمظلوم بضاعته ببطن مكة نأى الحى والنفر
يا آل فِهْرٍ لمظلوم ومضطهد بين المقام وبين الركن والحجر
إنّ الحرام لمن تمت حرامته ولا حرام لثوب الفاجر الغدر
فأعظم الزبير بن عبد المطلب ذلك ، وقال : يا قوم ، إني والله لأحسى
أن يصيبنا ما أصاب الأم السالفة من ساكني مكة ، فشى إلى ابن جُدعان ،
وهو يومئذ شيخ قريش ، فقال له في ذلك ، وأخبره بظلم بني سهم وبنيهم ،
وقد كان أصاب بني سهم أمران لا يشك أنهما للبغي : احتراق المقائيس
منهم ، وهم قيس ومقيس وعبد قيس بصاعقة ، وأقبل منهم ركب من
الشام ، فنزلوا بماء يقال له القطيعة^(٢) ، فصبوا فضلة خمر لهم في إناء ،
وشربوا ثم ناموا ، وقد بقيت منهم بقية فكرع منها حية أسود ، ثم تقيأ
في الإناء ، فهب القوم فشربوا منه ، فماتوا عن آخرهم ، فأذكره هذا ومثله ،
فتحالف بنو هاشم وبنو المطلب وبنو زهرة وبنو تيم : بالله الغالب^(٣) ،
إننا ليد واحد على الظالم ، حتى يردّ الحق .

وخرج سائر قريش من هذا الحلف . إلا أن ابن الزبير ادّعاه لبني أسد
في الإسلام . قال : فأخبرني الواقدي وغيره أن محمد بن جُبَيْر بن مطعم دخل
على عبد الملك بن مروان ، فسأله عن حلف الفضول فقال : أما أنا وأنت

(١) ١ : « الزبيرى » ، والمتبني من باقي الأصول وهو يوافق ما في السيرة الحلبية .

(٢) ١ : « القطيعة » ، تحريف .

(٣) كذا في ١ ، ج ، م ، وفي ب ، س : « القاتل » .

يا أمير المؤمنين فلسنا فيه ، فقال : صدقت والله ، إني لأعرفك بالصدق ،
قال : فإنَّ ابنَ الزبير يدَّعيه ، فقال : ذاك هو الباطل .

قال : وكان عتبة بن ربيعة يقول : لو أنَّ رجلاً خرج عن قومه إلى غيرهم
لكرم حلفٍ نلججتُ عن قومي إلى حلف الفضول .

قال الواقدي : قد اختلف فيه ، لم يُسمي حلف الفضول ؛ قيل : إنه مُسمي
بذلك لأنهم قالوا : لا ندعُ لأحدٍ عند أحدٍ فضلاً إلاَّ أخذناه منه ، وقيل :
بل سمع بهذا بعض من لم يدخل فيه ، فقال : هذا فضولٌ من الأمر .
وقال الواقدي : والصحيح أن قوماً من جُرحهم يقال لهم فضلٌ وفضالة
وقضالٌ ومفضلٌ تحالفوا على مثل هذا في أيامهم ، فلما تحالفت قريش هذا
الحلفُ سُموا بذلك .

أقوال أخرى في
سبب تسمية
حلف الفضول

نسبة ما في هذا الخبر من الغناء

صوت

يا للرجال لظلوم بضاعته يبعظن مكة نأى الدار والنفر
إنَّ الحرامَ لَمِنْ تَمَّتْ حرامته ولا حرامَ لِثَوْبِي لِإِسِّ الغَدْرِ

غناه ابنُ عائشة ، ثقيل أول بالبنصر ، عن حبش .

أخبرني إسماعيل بن يونس الشيعي ، قال : حدثنا عمر بن شبة ، قال :
حدثنا المدائني ، عن ابن أبي سبرة ، عن لقيط بن نصر المحاربي ، قال :

كان يزيد بن معاوية أول من سَنَّ لِللَّاهِي فِي الْإِسْلَامِ مِنَ الْخُلَفَاءِ ،
وَأَوَى لِلْمَغْنَمِ ، وَأَظْهَرَ الْفَتَكُ وَشُرْبِ الْخَمْرِ ، وَكَانَ يَنَادِمُ عَلَيْهَا سَرَجُونُ

يزيد بن معاوية أول
من سن الملاهي
في الإسلام

$\frac{17}{71}$

النَّصْرَانِيَّ مَوْلَاهُ وَالْأَخْطَلُ ، وَكَانَ يَأْتِيهِ مِنَ الْمُغَنِّينَ سَائِبٌ خَاطِرٌ فَيَقِيمُ عِنْدَهُ ،
فَيَخْلَعُ عَلَيْهِ وَيَصِلُهُ ، فَمَنْعَاهُ يَوْمًا :

يَا لِرَجَالٍ لَمْ يَلُومُوا بِضَاعَتَهُ بَبَطْنَ مَكَّةَ نَائِي الْأَهْلِ وَالنُّفَرِ
فَاعْتَرَتْهُ أُرْيَحِيَّةٌ ، فَرَقَصَ حَتَّى سَقَطَ ، ثُمَّ قَالَ : اخْلَعُوا عَلَيْهِ خِلْعًا
يَغِيبُ فِيهَا حَتَّى لَا يَرَى مِنْهُ شَيْءٌ ، فَطَرَحَتْ عَلَيْهِ الثِّيَابُ وَالْجُبَابُ وَالْمِطَافِرُ
وَالْخَزَّ حَتَّى غَابَ فِيهَا .

صوت

اشربْ هنيئاً عليك التاجُ مُرتَفَقاً في رَأْسِ عُمدانَ دَاراً مَكَ مَحَلَّلاً
تلك المكارمُ لا قَعْبَانِ من لَبِنٍ شَيْباً بماءٍ فعاداً بَعْدُ أبوالا
عروضه من البسيط .

- المرتفق : المتكئ على مرفقه . وعمدان : اسم قصر كان لسيف بن ذي يزن
بالبين . والمحلال : الدار التي يحل فيها ، أى يقيم فيها . وشيبا : معناه خلطاً .
والشوب : الخلط ، يقال : شاب كذا بكذا إذا خلطهما .
- الشعرُ لأُمِيَّة بن أبي الصلت الثقفي^(١) ، وقيل بل هو للنايفة الجعدي ،
وهذا خطأ من قائله ؛ وإنما أدخل النايفة البيت الثاني من هذه الأبيات في
قصيدة له على جهة التضمين . والغناء لسائب خاثر خفيف رمل بالوسطى ، من
رواية حماد عن أبيه ، وفيه تطويس لحن من كتاب يونس الكاتب غير
مجنس^(٢) .

(١) البيان من قصيدة في ديوانه ٥٤ في مدح سيف بن ذي يزن ؛ قال في الديوان : وأكثر
الرواة يرونها لأبيه ، وبعضهم لجدّه زمة .

(٢) بعده في نسخة ١ ، م : « تم الجزء الخامس عشر من كتاب الأغاني الكبير لأبي الفرج الأصفهاني ،
١٥ يتلوه بمشيئة الله وعونه في الجزء السادس عشر نسب أمية بن أبي الصلت وخبره في قول هذا الشعر » .

نسب أمية بن أبي الصلت

ونخبره في قوله هذا الشعر

أبو الصلت عبد الله بن أبي ربيعة بن عمرو^(١) بن عَقْدَة بن عَنزَة^(٢) .
 ابن عوف بن قَسِيٍّ^(٣) ، وهو ثَقِيف . شاعر من شعراء الجاهلية قديم .
 وهذا الشعرُ يقوله في سيف بن ذى يزن لما ظفر بالحِشَّة يهنيه بذلك ويمدحه .

وكان السبب في قدوم الحِشَّة اليمين وغلبتهم عليها وخروج سيف
 ابن ذى يزن إلى كسرى يستنجد عليهم أن مَلِكاً من ملوك اليمين يقال له :
 ذو نُوَاس غَزَا أَهْلَ نَجْرَان ، وكانوا نَصَارَى ، فحصرهم ؛ ثم إنه ظفر بهم فخذد
 لهم الأخاديد ، وعرضهم على اليهودية فامتنعوا من ذلك ، فحرقهم بالنار ، وحرق
 الإنجيل ، وهدم بيعتهم ، ثم انصرف إلى اليمين ، وأفلت منه رجل يقال له دوس
 ذو ثُمْلُبَان على فرسٍ ، فركضه حتى أعجزهم في الرَّمْل ، ومضى دَوْس إلى قَيْصَر
 ملك الروم يستغيثه ويخبره بما صنع^(٤) ذو نُوَاس بنجران ، ومن قتل من
 النصارى ، وأنه خرب كنائسهم ، وبقر النساء ، وهدم الكنائس ، فما فيها
 ناقوس يُضْرَب به . فقال له قَيْصَر : بَعُدَتْ يِلَادِي عن بلادكم ، ولكن أبعث
 إلى قوم من أهل ديني ، أهل مملكتك قريب منكم فينصرونكم . قال دَوْس
 ذو ثُمْلُبَان : فذاك إِذَا ، قال قَيْصَر : إن هذا الذي أصنع^(٥) بكم أذل للعرب أن

سيف بن ذى يزن
 يستنجد كسرى

دوس ذو ثُمْلُبَان
 يستنجد قَيْصَر

(١) يختار الأغاني والإصابة (القسم الرابع . حرف الهمة) : « بن عوف » .

(٢) في الإصابة : غيرة ، وفي ج ، م « غيرة » .

(٣) كذلك في ج ، جو الشعراء ، وفي ا ، م : « قيس » .

(٤) ا : « ويخبره ما صنع » .

(٥) ا : « صنعت » .

يطأها سُودان لبس الوانهم على ألوانهم ، ولا ألسنتهم على ألسنتهم ، فقال :
الملك : أَنْظَرُ لأهل دينه إنا ما هم خَوَلُهُ .

فكتب إلى ملك الحبشة أن انصر هذا الرجل الذي جاء يستنصرني ،
واغضب للنصرانية ، فأوطى بلادهم الحبشة .

قيصر يكتب إلى
ملك الحبشة
بنصرة دوس

فخرج دوس ذو ثعلبان بكتاب قيصر إلى ملك الحبشة ، فلما قرأ
كتابَه أمر أرياط — وكان عظيماً من عظمائهم ^(١) — أن يخرج معه فينصره .
فخرج أرياط في سبعين ألفاً من الحبشة ، وقود على جنده قواداً من رؤسائهم ،
وأقبل بفيله ، وكان معه أبرهة بن الصباح . وكان في عهد ملك الحبشة إلى
أرياط : إذا دخلت اليمن فاقتل ثلث رجالها ، وخرّب ثلث بلادها ، وابعث
إلى ثلث لسانها .

أرياط يخرج في
جيش كبير إلى
اليمن

$\frac{17}{72}$

١٠

فخرج أرياط في الجنود فحملهم في السفن في البحر ، وعبر بهم حتى ورد
اليمن ، وقد قدّم مقدمات الحبشة ، فرأى أهل اليمن جنداً كثيراً ، فلما تلاحقوا
قام أرياط في جنده خطيباً فقال : يا معشر الحبشة ، قد علمتم أنكم لن ترجعوا
إلى بلادكم أبداً ، هذا البحر بين أيديكم إن دخلتموه غرقتم ، وإن سلكتم
البر هلكتم ، واتخذتكم العرب عبيداً ، وليس لكم إلا الصبر حتى تموتوا
أو تقتلوا عدوكم .

انتصار أرياط
على ذي نواس

فجمع ذو نواس جمعاً كثيراً ، ثم سار إليهم فاقتتلوا قتالاً شديداً ،
فكانت الدولة للحبشة ، فظفر أرياط ، وقتل أصحاب ذي نواس ، وانهزموا
في كل وجه . فلما تخوف ذو نواس أن سيؤسر ركض فرسه ، واستعرض به
البحر ، وقال : الموت بالبحر أحسن من إسمار أسود ، ثم أقحم فرسه لجة
البحر ، فمضى به فرسه ، وكان آخر العهد به .

٢٠

(١) ١ : « أمر إرياط عظيماً » .

ثم خرج إليهم ذو جَدَن المَسْدَانِيَّ في قومه ، فَنَاشَهُمْ ، وَتَفَرَّقَتْ عَنْهُ
هَمْدَان ، فَلَمَّا تَخَوَّفَ عَلَى نَفْسِهِ قَالَ : مَا الْأَمْرُ إِلَّا مَا صَنَعَ ذُو نُوَّاس ، فَأَقْبَحَ
فَرَسَهُ الْبَحْر ، فَكَانَ آخِرَ الْعَهْدِ بِهِ .

وَدَخَلَ أَرْيَاطُ الْيَمَنِ ، فَقَتَلَ ثَلَاثًا ، وَبَعَثَ ثَلَاثَ السَّجَى إِلَى مَلِكِ الْحَبَشَةِ ،
وَخَرِبَ ثَلَاثًا ، وَمَلِكُ الْيَمَنِ ، وَقَتَلَ أَهْلَهَا ، وَهَدَمَ حُصُونَهَا ، وَكَانَتْ تِلْكَ
الْحُصُونُ بَنَتْهَا الشَّيَاطِينُ فِي عَهْدِ سُلَيْمَانَ لِبَلْقِيسَ ، وَاسْمُهَا بَلْقَعَةُ ، وَكَانَ مِمَّا
خَرِبَ مِنْ حُصُونِهِمْ : سَلْحُون ، وَبَيْنُون ، وَغَمْدَان ، حُصُونًا لَمْ يَرِ مِثْلُهَا . فَقَالَ
الْحَمِيرِيُّ ^(١) ، وَهُوَ بِذِكْرِ مَا دَخَلَ عَلَى حَمِيرٍ مِنَ الثَّلَاثِ :

هُوَكَأَنَّ أَيْنَ تَرُدُّ الْعَيْنُ مَا فَاتَا لَا تَهْلِكَنَّ أَسْفَا فِي إِثْرِ مِنْ فَاتَا
أَبْعَدَ بَيْنُونٍ لَا عَيْنٌ وَلَا أَثَرٌ وَبَعْدَ سَلْحُونٍ يَبْنِي النَّاسُ أَيْبَاتًا
قَالَ : فَلَمَّا ظَفَرَ أَرْيَاطُ أَخَذَ الْأَمْوَالَ ، وَأَظْهَرَ الْعَطَاءَ فِي أَهْلِ الشَّرَفِ ،
فَغَضِبَتْ الْحَبَشَةُ حِينَ أُعْطِيَ أَشْرَافُهُمْ ، وَتَرَكَ أَهْلَ الْفَقْرِ مِنْهُمْ ، وَاسْتَذَلَّهُمْ
وَأَجَاعَهُمْ وَأَعْرَاهُمْ وَأَتْعَبَهُمْ فِي الْعَمَلِ ، وَكَلَّفَهُمْ مَا لَا يُطِيقُونَ ، فَجَزَعَ مِنْ ذَلِكَ
الْفُقَرَاءُ ، وَشَكَا ذَلِكَ بَعْضُهُمْ إِلَى بَعْضٍ ، وَقَالُوا : مَا نَرَانَا إِلَّا أَذِلَّةَ أَشْقِيَاءَ أَيْنَا
كُنَّا ، إِنْ كَانَ قِتَالٌ قَدْ مَنَّا فِي نَحْوِ الْعَدُوِّ ، وَإِنْ كَانَ قَتْلٌ قَتَلْنَا ، وَإِنْ كَانَ
عَمَلٌ فَعَلْنَا ، وَالْبَلَايَا عَلَيْنَا ، وَالْعَطَايَا لغيرنا ، مَعَ مَا يُقْصِدِينَا وَيَجْهِنُونَا .

(١) هو ذو جَدَن الحميرى ؛ كما في البلدان (بينون) ، والبيتان مع آخر هناك ، والرواية

فيه .

٢٠ لَا تَهْلِكَنَّ جَزْعًا فِي إِثْرِ مِنْ مَانَا فَإِنَّهُ لَا يَرِدُ الدَّهْرُ مَا فَاتَا
وَفِي ١ ، ج : « ... فِي إِثْرِ مَا فَاتَا » ، وَالشَّعْرُ فِي الطَّبْرِى ٢ : ١٢٥ ، وَفِيهِ
« بَرْدُ السَّمْعِ ... لَا تَهْلِكُ » ، وَفِي بَاقُوْت .. (سَلْحِين) :
يَا خَلْنِي مَا يَرِدُ السَّمْعُ مَا فَاتَا لَا تَهْلِكُ أَسْفَا فِي إِثْرِ مِنْ فَاتَا

أبرهة يحرض
فقراء الحبشة على
أرباط

فقال لهم عند ذلك رجل من الحبشة يقال له أبرهة من قواد أرباط :
لو أن رجلاً غضب لفضبكم إذاً لاسلمتموه حتى يذبح كما تذبح الشاة . قالوا :
لا والمسيح ، ما كننا نسلمه أبداً ، فواثقوه بالإنجيل ألا يسلموه (١) حتى يموتوا
عن آخرهم .

فنادى مناديه فيهم ، فاجتمعوا إليه فبلغ ذلك أرباط أن أبا أصحم
أبرهة جمع لك الجوع ، ودعا الناس إلى قتالك . قال : أو قد فعل ذلك
أبرهة ، وهو ممن لا بيت له في الحبشة ! وغضب أرباط غضباً شديداً ، وقال :
هو أدنى من ذلك نفساً وديناً ، هذا باطل .

قالوا : فأرسل إليه ، فإن أتاك فهو باطل ، وإن لم يأتك فاعلم أنه
كما يقال ، فأرسل إليه : أجب الملك أرباط . فجنا أبرهة على ركبتيه وخرّ لوجهه ،
وأخذ عوداً من الأرض فجعله في فيه ، وقال للرسول : اذهب إلى الملك فأخبره
بما رأيت مني ، أنا أخلعه ؟ أنا أشد تعظيماً له من ذلك ! وأنا آتية على أربع
قوائم بحساب البهيمة .

فرجع الرسول إلى الملك فأخبره بالخبر ، فقال : ألم أقل لكم ؟ قالوا :
الملك أعقل وأعلم منا .

فلما ولى الرسول من عند أبرهة وتوارى عنه صاح أبرهة في الفقراء من
الحبشة ، فاجتمعوا إليه معهم السلاح ، والآلة التي كانوا يعملون بها ويهدمون بها
مدن اليمن : المعاول والكرّازين (٢) والمساحي ، ثم صفوا صفاً ، وصفوا خلفه
آخر بإزائه . فلما أبطأ أبرهة على الملك وهو يرى أنه يأتيه على أربع قوائم
كما قال ، وآتى الرسول أرباط فأخبره بما صنع أبرهة ، ركب في الملوك ومن تبعه

١٧
٧٣

(١) كذا في أ ، ب ، ج ، د ، هـ ، ز ، ح ، ط ، ي ، س : « لا يسلموه » .
(٢) الكرّازن ، بالفتح ، وقد يكسر ، والكرّازين : فأس كبير .

من أتباعهم، فلبسوا السلاح وجاءوا بالفيلة، وكان معه سبعة فيلة، حتى إذا دنا بعضهم من بعض برز أبرهة بين الصفين، فنادى بأعلى صوته: يا معشر الحبشة، الله ربنا، والإنجيل كتابنا، وعيسى نبينا، والنجاشي ملكنا، علام يقتل بعضنا بعضاً في مذهب النصرانية؟ هذا رجل وأنا رجل فخلوا بيني وبينه، فإن قتلني عاد الملك إلى ما كان عليه من أثره الأغنياء وهلاك الفقراء، وإن قتلته سلمت وعملت فيكم بالإلصاف بينكم ما بقيت.

قال الملوك لأرياط: قد أخبرناك أنه صنع ما قد ترى، وقد أبيت^(١) إلا أحسن الرأي فيه، وقد ألصقت. وكان أرياط قد عُرف بالشجاعة والنجدة، وكان جميلاً، وكان أبرهة قصيراً دميماً قبيحاً منكر الجملة^(٢)، فاستحيا أرياط من الملوك أن يجن، فبرز بين الصفين، ومشى أحدهما إلى صاحبه، وحمل عليه أرياط فضرب أبرهة ضربة وقع منها حاجباه وعامة أنفه، ووقع بين رجلي أرياط، فعمد أبرهة إلى عمامته فشد بها وجهه، فسكن الدم والنأم الجرح، وأخذ عوداً وجعله في فيه، وقال: أيها الملك، إنما أنا شاة فاصنع ما أردت، فقد أبصرت أمري. ففرح أرياط بما صنع، وكان أبرهة قد سم خنجرآ، وجعله في بطن فخذه، كأنه خافية لرس.

فلما رأى أبرهة أن أرياط قد أفلت عنه، وهو ينظرُ يميناً وشمالاً؛ لئلا تراه ملوك الحبشة، استل خنجره فطعنه طعنة في فرج درعه فأثبتته^(٣)، وخر أرياط على قفاه، وقعد أبرهة على صدره فأجهز عليه. فسمى أبرهة الأشرم بتلك الضربة التي شرمت وجهه وأنفه.

فلك أبرهة عشرين سنة، ثم ملك بعد أبرهة ابنه يكسوم، ثم أخوه مسروق بن أبرهة، وأمه ربحانة امرأة ذى يزن أم سيف بن ذى يزن الحميري.

(١) كذا في ١، ٢، ٣، ٤، ٥، ٦، ٧، ٨، ٩، ١٠، ١١، ١٢، ١٣، ١٤، ١٥، ١٦، ١٧، ١٨، ١٩، ٢٠، ٢١، ٢٢، ٢٣، ٢٤، ٢٥، ٢٦، ٢٧، ٢٨، ٢٩، ٣٠، ٣١، ٣٢، ٣٣، ٣٤، ٣٥، ٣٦، ٣٧، ٣٨، ٣٩، ٤٠، ٤١، ٤٢، ٤٣، ٤٤، ٤٥، ٤٦، ٤٧، ٤٨، ٤٩، ٥٠، ٥١، ٥٢، ٥٣، ٥٤، ٥٥، ٥٦، ٥٧، ٥٨، ٥٩، ٦٠، ٦١، ٦٢، ٦٣، ٦٤، ٦٥، ٦٦، ٦٧، ٦٨، ٦٩، ٧٠، ٧١، ٧٢، ٧٣، ٧٤، ٧٥، ٧٦، ٧٧، ٧٨، ٧٩، ٨٠، ٨١، ٨٢، ٨٣، ٨٤، ٨٥، ٨٦، ٨٧، ٨٨، ٨٩، ٩٠، ٩١، ٩٢، ٩٣، ٩٤، ٩٥، ٩٦، ٩٧، ٩٨، ٩٩، ١٠٠، ١٠١، ١٠٢، ١٠٣، ١٠٤، ١٠٥، ١٠٦، ١٠٧، ١٠٨، ١٠٩، ١١٠، ١١١، ١١٢، ١١٣، ١١٤، ١١٥، ١١٦، ١١٧، ١١٨، ١١٩، ١٢٠، ١٢١، ١٢٢، ١٢٣، ١٢٤، ١٢٥، ١٢٦، ١٢٧، ١٢٨، ١٢٩، ١٣٠، ١٣١، ١٣٢، ١٣٣، ١٣٤، ١٣٥، ١٣٦، ١٣٧، ١٣٨، ١٣٩، ١٤٠، ١٤١، ١٤٢، ١٤٣، ١٤٤، ١٤٥، ١٤٦، ١٤٧، ١٤٨، ١٤٩، ١٥٠، ١٥١، ١٥٢، ١٥٣، ١٥٤، ١٥٥، ١٥٦، ١٥٧، ١٥٨، ١٥٩، ١٦٠، ١٦١، ١٦٢، ١٦٣، ١٦٤، ١٦٥، ١٦٦، ١٦٧، ١٦٨، ١٦٩، ١٧٠، ١٧١، ١٧٢، ١٧٣، ١٧٤، ١٧٥، ١٧٦، ١٧٧، ١٧٨، ١٧٩، ١٨٠، ١٨١، ١٨٢، ١٨٣، ١٨٤، ١٨٥، ١٨٦، ١٨٧، ١٨٨، ١٨٩، ١٩٠، ١٩١، ١٩٢، ١٩٣، ١٩٤، ١٩٥، ١٩٦، ١٩٧، ١٩٨، ١٩٩، ٢٠٠، ٢٠١، ٢٠٢، ٢٠٣، ٢٠٤، ٢٠٥، ٢٠٦، ٢٠٧، ٢٠٨، ٢٠٩، ٢١٠، ٢١١، ٢١٢، ٢١٣، ٢١٤، ٢١٥، ٢١٦، ٢١٧، ٢١٨، ٢١٩، ٢٢٠، ٢٢١، ٢٢٢، ٢٢٣، ٢٢٤، ٢٢٥، ٢٢٦، ٢٢٧، ٢٢٨، ٢٢٩، ٢٣٠، ٢٣١، ٢٣٢، ٢٣٣، ٢٣٤، ٢٣٥، ٢٣٦، ٢٣٧، ٢٣٨، ٢٣٩، ٢٤٠، ٢٤١، ٢٤٢، ٢٤٣، ٢٤٤، ٢٤٥، ٢٤٦، ٢٤٧، ٢٤٨، ٢٤٩، ٢٥٠، ٢٥١، ٢٥٢، ٢٥٣، ٢٥٤، ٢٥٥، ٢٥٦، ٢٥٧، ٢٥٨، ٢٥٩، ٢٦٠، ٢٦١، ٢٦٢، ٢٦٣، ٢٦٤، ٢٦٥، ٢٦٦، ٢٦٧، ٢٦٨، ٢٦٩، ٢٧٠، ٢٧١، ٢٧٢، ٢٧٣، ٢٧٤، ٢٧٥، ٢٧٦، ٢٧٧، ٢٧٨، ٢٧٩، ٢٨٠، ٢٨١، ٢٨٢، ٢٨٣، ٢٨٤، ٢٨٥، ٢٨٦، ٢٨٧، ٢٨٨، ٢٨٩، ٢٩٠، ٢٩١، ٢٩٢، ٢٩٣، ٢٩٤، ٢٩٥، ٢٩٦، ٢٩٧، ٢٩٨، ٢٩٩، ٣٠٠، ٣٠١، ٣٠٢، ٣٠٣، ٣٠٤، ٣٠٥، ٣٠٦، ٣٠٧، ٣٠٨، ٣٠٩، ٣١٠، ٣١١، ٣١٢، ٣١٣، ٣١٤، ٣١٥، ٣١٦، ٣١٧، ٣١٨، ٣١٩، ٣٢٠، ٣٢١، ٣٢٢، ٣٢٣، ٣٢٤، ٣٢٥، ٣٢٦، ٣٢٧، ٣٢٨، ٣٢٩، ٣٣٠، ٣٣١، ٣٣٢، ٣٣٣، ٣٣٤، ٣٣٥، ٣٣٦، ٣٣٧، ٣٣٨، ٣٣٩، ٣٤٠، ٣٤١، ٣٤٢، ٣٤٣، ٣٤٤، ٣٤٥، ٣٤٦، ٣٤٧، ٣٤٨، ٣٤٩، ٣٥٠، ٣٥١، ٣٥٢، ٣٥٣، ٣٥٤، ٣٥٥، ٣٥٦، ٣٥٧، ٣٥٨، ٣٥٩، ٣٦٠، ٣٦١، ٣٦٢، ٣٦٣، ٣٦٤، ٣٦٥، ٣٦٦، ٣٦٧، ٣٦٨، ٣٦٩، ٣٧٠، ٣٧١، ٣٧٢، ٣٧٣، ٣٧٤، ٣٧٥، ٣٧٦، ٣٧٧، ٣٧٨، ٣٧٩، ٣٨٠، ٣٨١، ٣٨٢، ٣٨٣، ٣٨٤، ٣٨٥، ٣٨٦، ٣٨٧، ٣٨٨، ٣٨٩، ٣٩٠، ٣٩١، ٣٩٢، ٣٩٣، ٣٩٤، ٣٩٥، ٣٩٦، ٣٩٧، ٣٩٨، ٣٩٩، ٤٠٠، ٤٠١، ٤٠٢، ٤٠٣، ٤٠٤، ٤٠٥، ٤٠٦، ٤٠٧، ٤٠٨، ٤٠٩، ٤١٠، ٤١١، ٤١٢، ٤١٣، ٤١٤، ٤١٥، ٤١٦، ٤١٧، ٤١٨، ٤١٩، ٤٢٠، ٤٢١، ٤٢٢، ٤٢٣، ٤٢٤، ٤٢٥، ٤٢٦، ٤٢٧، ٤٢٨، ٤٢٩، ٤٣٠، ٤٣١، ٤٣٢، ٤٣٣، ٤٣٤، ٤٣٥، ٤٣٦، ٤٣٧، ٤٣٨، ٤٣٩، ٤٤٠، ٤٤١، ٤٤٢، ٤٤٣، ٤٤٤، ٤٤٥، ٤٤٦، ٤٤٧، ٤٤٨، ٤٤٩، ٤٥٠، ٤٥١، ٤٥٢، ٤٥٣، ٤٥٤، ٤٥٥، ٤٥٦، ٤٥٧، ٤٥٨، ٤٥٩، ٤٦٠، ٤٦١، ٤٦٢، ٤٦٣، ٤٦٤، ٤٦٥، ٤٦٦، ٤٦٧، ٤٦٨، ٤٦٩، ٤٧٠، ٤٧١، ٤٧٢، ٤٧٣، ٤٧٤، ٤٧٥، ٤٧٦، ٤٧٧، ٤٧٨، ٤٧٩، ٤٨٠، ٤٨١، ٤٨٢، ٤٨٣، ٤٨٤، ٤٨٥، ٤٨٦، ٤٨٧، ٤٨٨، ٤٨٩، ٤٩٠، ٤٩١، ٤٩٢، ٤٩٣، ٤٩٤، ٤٩٥، ٤٩٦، ٤٩٧، ٤٩٨، ٤٩٩، ٥٠٠، ٥٠١، ٥٠٢، ٥٠٣، ٥٠٤، ٥٠٥، ٥٠٦، ٥٠٧، ٥٠٨، ٥٠٩، ٥١٠، ٥١١، ٥١٢، ٥١٣، ٥١٤، ٥١٥، ٥١٦، ٥١٧، ٥١٨، ٥١٩، ٥٢٠، ٥٢١، ٥٢٢، ٥٢٣، ٥٢٤، ٥٢٥، ٥٢٦، ٥٢٧، ٥٢٨، ٥٢٩، ٥٣٠، ٥٣١، ٥٣٢، ٥٣٣، ٥٣٤، ٥٣٥، ٥٣٦، ٥٣٧، ٥٣٨، ٥٣٩، ٥٤٠، ٥٤١، ٥٤٢، ٥٤٣، ٥٤٤، ٥٤٥، ٥٤٦، ٥٤٧، ٥٤٨، ٥٤٩، ٥٥٠، ٥٥١، ٥٥٢، ٥٥٣، ٥٥٤، ٥٥٥، ٥٥٦، ٥٥٧، ٥٥٨، ٥٥٩، ٥٦٠، ٥٦١، ٥٦٢، ٥٦٣، ٥٦٤، ٥٦٥، ٥٦٦، ٥٦٧، ٥٦٨، ٥٦٩، ٥٧٠، ٥٧١، ٥٧٢، ٥٧٣، ٥٧٤، ٥٧٥، ٥٧٦، ٥٧٧، ٥٧٨، ٥٧٩، ٥٨٠، ٥٨١، ٥٨٢، ٥٨٣، ٥٨٤، ٥٨٥، ٥٨٦، ٥٨٧، ٥٨٨، ٥٨٩، ٥٩٠، ٥٩١، ٥٩٢، ٥٩٣، ٥٩٤، ٥٩٥، ٥٩٦، ٥٩٧، ٥٩٨، ٥٩٩، ٦٠٠، ٦٠١، ٦٠٢، ٦٠٣، ٦٠٤، ٦٠٥، ٦٠٦، ٦٠٧، ٦٠٨، ٦٠٩، ٦١٠، ٦١١، ٦١٢، ٦١٣، ٦١٤، ٦١٥، ٦١٦، ٦١٧، ٦١٨، ٦١٩، ٦٢٠، ٦٢١، ٦٢٢، ٦٢٣، ٦٢٤، ٦٢٥، ٦٢٦، ٦٢٧، ٦٢٨، ٦٢٩، ٦٣٠، ٦٣١، ٦٣٢، ٦٣٣، ٦٣٤، ٦٣٥، ٦٣٦، ٦٣٧، ٦٣٨، ٦٣٩، ٦٤٠، ٦٤١، ٦٤٢، ٦٤٣، ٦٤٤، ٦٤٥، ٦٤٦، ٦٤٧، ٦٤٨، ٦٤٩، ٦٥٠، ٦٥١، ٦٥٢، ٦٥٣، ٦٥٤، ٦٥٥، ٦٥٦، ٦٥٧، ٦٥٨، ٦٥٩، ٦٦٠، ٦٦١، ٦٦٢، ٦٦٣، ٦٦٤، ٦٦٥، ٦٦٦، ٦٦٧، ٦٦٨، ٦٦٩، ٦٧٠، ٦٧١، ٦٧٢، ٦٧٣، ٦٧٤، ٦٧٥، ٦٧٦، ٦٧٧، ٦٧٨، ٦٧٩، ٦٨٠، ٦٨١، ٦٨٢، ٦٨٣، ٦٨٤، ٦٨٥، ٦٨٦، ٦٨٧، ٦٨٨، ٦٨٩، ٦٩٠، ٦٩١، ٦٩٢، ٦٩٣، ٦٩٤، ٦٩٥، ٦٩٦، ٦٩٧، ٦٩٨، ٦٩٩، ٧٠٠، ٧٠١، ٧٠٢، ٧٠٣، ٧٠٤، ٧٠٥، ٧٠٦، ٧٠٧، ٧٠٨، ٧٠٩، ٧١٠، ٧١١، ٧١٢، ٧١٣، ٧١٤، ٧١٥، ٧١٦، ٧١٧، ٧١٨، ٧١٩، ٧٢٠، ٧٢١، ٧٢٢، ٧٢٣، ٧٢٤، ٧٢٥، ٧٢٦، ٧٢٧، ٧٢٨، ٧٢٩، ٧٣٠، ٧٣١، ٧٣٢، ٧٣٣، ٧٣٤، ٧٣٥، ٧٣٦، ٧٣٧، ٧٣٨، ٧٣٩، ٧٤٠، ٧٤١، ٧٤٢، ٧٤٣، ٧٤٤، ٧٤٥، ٧٤٦، ٧٤٧، ٧٤٨، ٧٤٩، ٧٥٠، ٧٥١، ٧٥٢، ٧٥٣، ٧٥٤، ٧٥٥، ٧٥٦، ٧٥٧، ٧٥٨، ٧٥٩، ٧٦٠، ٧٦١، ٧٦٢، ٧٦٣، ٧٦٤، ٧٦٥، ٧٦٦، ٧٦٧، ٧٦٨، ٧٦٩، ٧٧٠، ٧٧١، ٧٧٢، ٧٧٣، ٧٧٤، ٧٧٥، ٧٧٦، ٧٧٧، ٧٧٨، ٧٧٩، ٧٨٠، ٧٨١، ٧٨٢، ٧٨٣، ٧٨٤، ٧٨٥، ٧٨٦، ٧٨٧، ٧٨٨، ٧٨٩، ٧٩٠، ٧٩١، ٧٩٢، ٧٩٣، ٧٩٤، ٧٩٥، ٧٩٦، ٧٩٧، ٧٩٨، ٧٩٩، ٨٠٠، ٨٠١، ٨٠٢، ٨٠٣، ٨٠٤، ٨٠٥، ٨٠٦، ٨٠٧، ٨٠٨، ٨٠٩، ٨١٠، ٨١١، ٨١٢، ٨١٣، ٨١٤، ٨١٥، ٨١٦، ٨١٧، ٨١٨، ٨١٩، ٨٢٠، ٨٢١، ٨٢٢، ٨٢٣، ٨٢٤، ٨٢٥، ٨٢٦، ٨٢٧، ٨٢٨، ٨٢٩، ٨٣٠، ٨٣١، ٨٣٢، ٨٣٣، ٨٣٤، ٨٣٥، ٨٣٦، ٨٣٧، ٨٣٨، ٨٣٩، ٨٤٠، ٨٤١، ٨٤٢، ٨٤٣، ٨٤٤، ٨٤٥، ٨٤٦، ٨٤٧، ٨٤٨، ٨٤٩، ٨٥٠، ٨٥١، ٨٥٢، ٨٥٣، ٨٥٤، ٨٥٥، ٨٥٦، ٨٥٧، ٨٥٨، ٨٥٩، ٨٦٠، ٨٦١، ٨٦٢، ٨٦٣، ٨٦٤، ٨٦٥، ٨٦٦، ٨٦٧، ٨٦٨، ٨٦٩، ٨٧٠، ٨٧١، ٨٧٢، ٨٧٣، ٨٧٤، ٨٧٥، ٨٧٦، ٨٧٧، ٨٧٨، ٨٧٩، ٨٨٠، ٨٨١، ٨٨٢، ٨٨٣، ٨٨٤، ٨٨٥، ٨٨٦، ٨٨٧، ٨٨٨، ٨٨٩، ٨٩٠، ٨٩١، ٨٩٢، ٨٩٣، ٨٩٤، ٨٩٥، ٨٩٦، ٨٩٧، ٨٩٨، ٨٩٩، ٩٠٠، ٩٠١، ٩٠٢، ٩٠٣، ٩٠٤، ٩٠٥، ٩٠٦، ٩٠٧، ٩٠٨، ٩٠٩، ٩١٠، ٩١١، ٩١٢، ٩١٣، ٩١٤، ٩١٥، ٩١٦، ٩١٧، ٩١٨، ٩١٩، ٩٢٠، ٩٢١، ٩٢٢، ٩٢٣، ٩٢٤، ٩٢٥، ٩٢٦، ٩٢٧، ٩٢٨، ٩٢٩، ٩٣٠، ٩٣١، ٩٣٢، ٩٣٣، ٩٣٤، ٩٣٥، ٩٣٦، ٩٣٧، ٩٣٨، ٩٣٩، ٩٤٠، ٩٤١، ٩٤٢، ٩٤٣، ٩٤٤، ٩٤٥، ٩٤٦، ٩٤٧، ٩٤٨، ٩٤٩، ٩٥٠، ٩٥١، ٩٥٢، ٩٥٣، ٩٥٤، ٩٥٥، ٩٥٦، ٩٥٧، ٩٥٨، ٩٥٩، ٩٦٠، ٩٦١، ٩٦٢، ٩٦٣، ٩٦٤، ٩٦٥، ٩٦٦، ٩٦٧، ٩٦٨، ٩٦٩، ٩٧٠، ٩٧١، ٩٧٢، ٩٧٣، ٩٧٤، ٩٧٥، ٩٧٦، ٩٧٧، ٩٧٨، ٩٧٩، ٩٨٠، ٩٨١، ٩٨٢، ٩٨٣، ٩٨٤، ٩٨٥، ٩٨٦، ٩٨٧، ٩٨٨، ٩٨٩، ٩٩٠، ٩٩١، ٩٩٢، ٩٩٣، ٩٩٤، ٩٩٥، ٩٩٦، ٩٩٧، ٩٩٨، ٩٩٩، ١٠٠٠، ١٠٠١، ١٠٠٢، ١٠٠٣، ١٠٠٤، ١٠٠٥، ١٠٠٦، ١٠٠٧، ١٠٠٨، ١٠٠٩، ١٠١٠، ١٠١١، ١٠١٢، ١٠١٣، ١٠١٤، ١٠١٥، ١٠١٦، ١٠١٧، ١٠١٨، ١٠١٩، ١٠٢٠، ١٠٢١، ١٠٢٢، ١٠٢٣، ١٠٢٤، ١٠٢٥، ١٠٢٦، ١٠٢٧، ١٠٢٨، ١٠٢٩، ١٠٣٠، ١٠٣١، ١٠٣٢، ١٠٣٣، ١٠٣٤، ١٠٣٥، ١٠٣٦، ١٠٣٧، ١٠٣٨، ١٠٣٩، ١٠٤٠، ١٠٤١، ١٠٤٢، ١٠٤٣، ١٠٤٤، ١٠٤٥، ١٠٤٦، ١٠٤٧، ١٠٤٨، ١٠٤٩، ١٠٥٠، ١٠٥١، ١٠٥٢، ١٠٥٣، ١٠٥٤، ١٠٥٥، ١٠٥٦، ١٠٥٧، ١٠٥٨، ١٠٥٩، ١٠٦٠، ١٠٦١، ١٠٦٢، ١٠٦٣، ١٠٦٤، ١٠٦٥، ١٠٦٦، ١٠٦٧، ١٠٦٨، ١٠٦٩، ١٠٧٠، ١٠٧١، ١٠٧٢، ١٠٧٣، ١٠٧٤، ١٠٧٥، ١٠٧٦، ١٠٧٧، ١٠٧٨، ١٠٧٩، ١٠٨٠، ١٠٨١، ١٠٨٢، ١٠٨٣، ١٠٨٤، ١٠٨٥، ١٠٨٦، ١٠٨٧، ١٠٨٨، ١٠٨٩، ١٠٩٠، ١٠٩١، ١٠٩٢، ١٠٩٣، ١٠٩٤، ١٠٩٥، ١٠٩٦، ١٠٩٧، ١٠٩٨، ١٠٩٩، ١١٠٠، ١١٠١، ١١٠٢، ١١٠٣، ١١٠٤، ١١٠٥، ١١٠٦، ١١٠٧، ١١٠٨، ١١٠٩، ١١١٠، ١١١١، ١١١٢، ١١١٣، ١١١٤، ١١١٥، ١١١٦، ١١١٧، ١١١٨، ١١١٩، ١١٢٠، ١١٢١، ١١٢٢، ١١٢٣، ١١٢٤، ١١٢٥، ١١٢٦، ١١٢٧، ١١٢٨، ١١٢٩، ١١٣٠، ١١٣١، ١١٣٢، ١١٣٣، ١١٣٤، ١١٣٥، ١١٣٦، ١١٣٧، ١١٣٨، ١١٣٩، ١١٤٠، ١١٤١، ١١٤٢، ١١٤٣، ١١٤٤، ١١٤٥، ١١٤٦، ١١٤٧، ١١٤٨، ١١٤٩، ١١٥٠، ١١٥١، ١١٥٢، ١١٥٣، ١١٥٤، ١١٥٥، ١١٥٦، ١١٥٧، ١١٥٨، ١١٥٩، ١١٦٠، ١١٦١، ١١٦٢، ١١٦٣، ١١٦٤، ١١٦٥، ١١٦٦، ١١٦٧، ١١٦٨، ١١٦٩، ١١٧٠، ١١٧١، ١١٧٢، ١١٧٣، ١١٧٤، ١١٧٥، ١١٧٦، ١١٧٧، ١١٧٨، ١١٧٩، ١١٨٠، ١١٨١، ١١٨٢، ١١٨٣، ١١٨٤، ١١٨٥، ١١٨٦، ١١٨٧، ١١٨٨، ١١٨٩، ١١٩٠، ١١٩١، ١١٩٢، ١١٩٣، ١١٩٤، ١١٩٥، ١١٩٦، ١١٩٧، ١١٩٨، ١١٩٩، ١٢٠٠، ١٢٠١، ١٢٠٢، ١٢٠٣، ١٢٠٤، ١٢٠٥، ١٢٠٦، ١٢٠٧، ١٢٠٨، ١٢٠٩، ١٢١٠، ١٢١١، ١٢١٢، ١٢١٣، ١٢١٤، ١٢١٥، ١٢١٦، ١٢١٧، ١٢١٨، ١٢١٩، ١٢٢٠، ١٢٢١، ١٢٢٢، ١٢٢٣، ١٢٢٤، ١٢٢٥، ١٢٢٦، ١٢٢٧، ١٢٢٨، ١٢٢٩، ١٢٣٠، ١٢٣١، ١٢٣٢، ١٢٣٣، ١٢٣٤، ١٢٣٥، ١٢٣٦، ١٢٣٧، ١٢٣٨، ١٢٣٩، ١٢٤٠، ١٢٤١، ١٢٤٢، ١٢٤٣، ١٢٤٤، ١٢٤٥، ١٢٤٦، ١٢٤٧، ١٢٤٨، ١٢٤٩، ١٢٥٠، ١٢٥١، ١٢٥٢، ١٢٥٣، ١٢٥٤، ١٢٥٥، ١٢٥٦، ١٢٥٧، ١٢٥٨، ١٢٥٩، ١٢٦٠، ١٢٦١، ١٢٦٢، ١٢٦٣، ١٢٦٤، ١٢٦٥، ١٢٦٦، ١٢٦٧، ١٢٦٨، ١٢٦٩، ١٢٧٠، ١٢٧١، ١٢٧٢، ١٢٧٣، ١٢٧٤، ١٢٧٥، ١٢٧٦، ١٢٧٧، ١٢٧٨، ١٢٧٩، ١٢٨٠، ١٢٨١، ١٢٨٢، ١٢٨٣، ١٢٨٤، ١٢٨٥، ١٢٨٦، ١٢٨٧، ١٢٨٨، ١٢٨٩، ١٢٩٠، ١٢٩١، ١٢٩٢، ١٢٩٣، ١٢٩٤، ١٢٩٥، ١٢٩٦، ١٢٩٧، ١٢٩٨، ١٢٩٩، ١٣٠٠، ١٣٠١، ١٣٠٢، ١٣٠٣، ١٣٠٤، ١٣٠٥، ١٣٠٦، ١٣٠٧، ١٣٠٨، ١٣٠٩، ١٣١٠، ١٣١١، ١٣١٢، ١٣١٣، ١٣١٤، ١٣١٥، ١٣١٦، ١٣١٧، ١٣١٨، ١٣١٩، ١٣٢٠، ١٣٢١، ١٣٢٢، ١٣٢٣، ١٣٢٤، ١٣٢٥، ١٣٢٦، ١٣٢٧، ١٣٢٨، ١٣٢٩، ١٣٣٠، ١٣٣١، ١٣٣٢، ١٣٣٣، ١٣٣٤، ١٣٣٥، ١٣٣٦، ١٣٣٧، ١٣٣٨، ١٣٣٩، ١٣٤٠، ١٣٤١، ١٣٤٢، ١٣٤٣، ١٣٤٤، ١٣٤٥، ١٣٤٦، ١٣٤٧، ١٣٤٨، ١٣٤٩، ١٣٥٠، ١٣٥١، ١٣٥٢، ١٣٥٣، ١٣٥٤، ١٣٥٥، ١٣٥٦، ١٣٥٧، ١٣٥٨، ١٣٥٩، ١٣٦٠، ١٣٦١، ١٣٦٢، ١٣٦٣، ١٣٦٤، ١٣٦٥، ١٣٦٦، ١٣٦٧، ١٣٦٨، ١٣٦٩، ١٣٧٠، ١٣٧١، ١٣٧٢، ١٣٧٣، ١٣٧٤، ١٣٧٥، ١٣٧٦، ١٣٧٧، ١٣٧٨، ١٣٧٩، ١٣٨٠، ١٣٨١، ١٣

سيف بن ذي يزن
يسمى لتخليص
اليمين من حكم
الحبشة

[فلما طال على أهل اليمن البلاء مشوا إلى سيف بن ذي يزن الحميري^(١) فكلّموه في الخروج ، وقالوا إننا نجد فيا روت حمير^(٢) عن خبر لسطيح أنه يوشك أن هذا البلاء يفرج بيد رجل من أهل بيتك ابن ذي يزن ، وقد رجونا أن ندرّك بثأرنا ، فألّعنهم لهم . فخرج إلى قيصر ملك الروم ، فكلّمه أن ينصره على الحبشة ، فأبى ، وقال : الحبشة على ديني ودين أهل مملكتي ، وأتم على دين يهود ، فخرج من عنده يائساً . فخرج عامداً إلى كسرى ، فاتتهى إلى النعمان بن المنذر بالحيرة فدخل عليه ، فأخبره بما لقي قومه من الحبشة ، فقال : أقم ؛ فإن لي على الملك كسرى إذناً في كل سنة ، وقد حان ذلك .

النعمان يصحب
سيفاً إلى كسرى

١٠ فلما خرج أخرج معه سيف بن ذي يزن فأدخله على كسرى ، فقال : غلبنا على بلادنا ، وغلب الأحابيش علينا ، وأنا أقرب إليك منهم ، لأنني أبيض وأنت أبيض ، وهم سودان . فقال : بلادك بلادٌ بعيدة ، ولا أبعث معك جيشاً في غير منفعة ، ولا أمر أخافه على ملكي .

فلما أياسه من النصر أمر له بعشرة آلاف درهم وافي ، وكساه كساءً .

١٥ فلما خرج بها من باب كسرى فنثرها بين الصبيّان والمبيد ، فرأى ذلك أصحاب كسرى ، فقالوا ذلك له ؛ فأدّلى إليه : لِمَ صنعتَ بجائزة الملك ؟ فنثرها للصبيّان والناس ؟ فقال سيف : وما أعطاني الملك اِجبالُ أرضي ذهب وفضة ، جئتُ إلى الملك ليمنعني من الظلم ، ولم آتِه ليعطيني الدراهم ، ولو أردتُ الدراهم كان ذلك في بلدي كثيراً .

فقال كسرى : أنظر في أمرك . فخرج سيف على طمع ، وأقام عنده ،

١٧
٧٤

(١) تكملة من المختار .

(٢) كلاً في ا ، ما ، وفي ب ، ن ، ج ، م : « في هاروت » ، تصحيف .

فجعل سيف كلما ركب كسرى عرض له ، فجمع له كسرى مرازبته ، وقال :
 ما ترون في هذا العربي ، وقد رأيته رجلاً جليداً ؟ فقال قائل منهم : إن في
 السجون قوماً قد سجنهم الملك في موجدة عليهم ، فلو بعثهم الملك معه فإن
 قتلوا استراح منهم ، وإن ظفروا بما يريد هذا العربي فهو زيادة في ملك
 الملك . فقال كسرى : هذا الرأي . وأمر بهم كسرى فأحضروا فوجد
 ثمانمائة رجل ، فولى أمرهم رجلاً معهم يقال له وهرز ، وكان رامياً شجاعاً مع
 مكانة في الفرس ، وجهزهم ، وأعطاهم سلاحاً ، وحملهم في البحر في ثمانى سفن ،
 ففرقت سفينتان ، وبقي من بقي وهم ستمائة رجل ، فأرسلوا إلى ساحل عدن ،
 فلما أرسوا قال وهرز لسيف : ما عندك ، فقد جئنا بلادك ؟ فقال : ما شئت
 من رجل عربي و فرس^(١) عربي ، ثم اجعل رجلي مع رجلك حتى نموت جميعاً
 أو نظفر جميعاً .

كسرى يعين سيفاً
 بجيش يقوده وهرز

قال وهرز : أنصفت . فاستجلب سيف من استطاع من اليمن ، ثم زحفوا
 إلى مسروق بن أبرهة ، وقد سمع بهم مسروق وبتبعيتهم ، فجمع إليه جندة
 من الحبشة ، وسار إليهم ، والتقى العسكران ، وجعلت أمداد اليمن تنوب
 إلى سيف ، وبعث وهرز ابنساً له كان معه على جريدة خيل ، فقال : ناوشوهم
 القتال ، حتى ننظر قتالهم ، فناوشهم ابنه ، وناوشوه شيئاً من قتال ، ثم تورط
 ابنه في هلكة لم يستطع التخلص منها ، فاشتملوا عليه فقتلوه ، فازداد
 وهرز عليهم حنقا . وسىء العرب ، وفرحت الحبشة ، فأظهروا الصليب ، فوتر
 وهرز قوسه ، وكان لا يقدر أن يوترها غيره . وقال وهرز والناس في صفوفهم :
 انظروا أين ترون ملكهم ؟ قال سيف^(٢) : أرى رجلاً قاعداً على فيل تأجه
 على رأسه ، بين عينيه ياقوتة حمراء . قال : ذلك ملكهم . وقال وهرز : أتركوه . وهرز يقتل مسروناً

(١) المثلث في ا ، م ، ح . وفي ب ، س : « قوس » ، تصحيف .

(٢) في « ما » ما يفيد أن سيف بن ذي يزن هو الذي سأل .

ثم وقف طويلاً ، ثم قال : انظروا هل تحول ؟ قالوا : قد تحول على فرس .
قال : هذا منه اختلاط . ثم وقف طويلاً ، وقال : انظروا هل تحول ؟ قالوا :
قد تحول على بغلة ، فقال : ابنة الحمار ، ذلّ الأسود وذلّ مُلكه ، ثم قال
لأصحابه : نَقْتُلْهُ (١) في هذه الرّمية ، تأملوا النشابة ، وأخذ النشابة وجعل
فوقها في الوتر ، ثم نزع فيها حتى ملاًها ، وكان أيداً (٢) ، ثم أرسلها فصكت
الياقوتة التي بين عيني ملكهم مسروق ، فتغلغلّت النشابة في رأسه حتى
خرجت من قفاه ، وحملت عليهم الفرس ، فانهزمت الحبشة في كل وجه ،
وجعلت حمير تقتل من أدركوا منهم ، وتجهز على جرّيمهم .

وهرز يدخل صنعاء
ويملك اليمن

- وأقبل وهرز يريد أن يدخل صنعاء ، وكان موضعهم الذي التّقوا فيه
خارج صنعاء ، وكان اسم صنعاء : أزال (٣) ، فلما قدمت الحبشة بنوها وأحكامها ،
١٠ فقالت : صنعة ، فسيت صنعاء ، وكانت صنعاء مدينة لها باب صغير يُدخَلُ
منه ، فلما دنا وهرز من باب المدينة رآه صغيراً ، فقال : لا تدخل رأيتي مكسة ،
اهدموا الباب ، فهدم باب صنعاء ، ودخل ناصباً رأيتته وسير بها بين يديه .
فقال سيف بن ذي يزن : ذهب مُلكُ حمير آخر الدهر ، لا يرجع إليهم أبداً .
فلك وهرز اليمن ، وقهر الحبشة ، وكتب إلى كسرى يُخبره : إني قد
١٥ ملكْتُ للملك اليمن ، وهي أرض العرب القديمة التي تكون فيها ملوكهم ،
وبعث بجوهر ، وعنبر ، ومال ، وعُود ، وزباد (٤) ، وهو جلود لها رائحة طيبة .
فكتب كسرى يأمره أن يملك سيفاً ، ويقدم وهرز إلى كسرى .
فخلف على اليمن سيفاً ، فلما خلا سيفُ باليمن وملكها عدّاً على الحبشة ،
فجعل يقتل رجالها ويبقر نساءها عمّا في بطونها ، حتى أفناها إلّا بقايا منها .
٢٠

١٧
٧٥

كسرى يأمر وهرز
أن يملك سيفاً اليمن

(١) المثلث في ا ، م ، وفي ب ، س ، ج : « قتلته » . (٢) أيداً : قوياً .

(٣) ب ، س : « إزال » ، والمثلث من « ما » وهو يوافق ما في معجم البلدان عن الزجاجي .

(٤) الزباد : طيب يجلب من دابة كالسنور يقال لها : قط الزباد .

الحبشة يقاتلون
سيفاً

أهل ذلة وقلة ، فاتَّخَذَهم خَوَلَاءَ ، واتَّخَذَ منهم جَمَازِينَ ^(١) بحراً بهم بين يَدَيْهِ .
فَكَثَّ كَذَلِكَ غَيْرَ كَثِيرٍ ، وَرَكِبَ يَوْمًا وَتِلْكَ الْحَبِشَةُ مَعَهُ ، وَمَعَهُم
حِرَابُهُمْ يَسْعَوْنَ بِهَا بَيْنَ يَدَيْهِ ، حَتَّى إِذَا كَانَ وَسْطًا مِنْهُمْ مَالُوا عَلَيْهِ بِحِرَابِهِمْ
فَطَعَنُوهُ بِهَا حَتَّى قَتَلُوهُ .

وكان سيف قد آلى ألا يشرب الخمر ، ولا يمس امرأة حتى يدرك ثأره
من الحبشة ، فجعلت له حُلَّتَانِ واسعتان فأنزرت بواحدة ، وارتدى الأخرى ،
وجلس على رأس غُمدان يشرب ، وبرَّت يمينه . وخرج بعد ذلك يتصيد
فقتلته الحبشة .

وكان مُلْكُ أَرْبَاطِ عَشْرِينَ سَنَةً ، وَمُلْكُ أِبْرَهَةَ ثَلَاثًا وَعَشْرِينَ سَنَةً ،
وَمُلْكُ يَكْسُومَ تِسْعَ عَشْرَةِ سَنَةً ، وَمُلْكُ مَسْرُوقِ اثْنَتَيْ عَشْرَةِ سَنَةً ، فَهَذِهِ
أَرْبَعٌ وَسَبْعُونَ سَنَةً .

وكان قدومُ أهل فارس اليمين مع وهرز بعد الفجار بعشر سنين ، وقبل
بُنِيَانِ قَرِيشِ الْبَيْتِ بِخَمْسِ سَنِينَ ، وَرَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَآلُهُ ابْنُ
ثَلَاثِينَ سَنَةً أَوْ نَحْوَهَا ؛ لِأَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَلِدَ بعد قدوم الفيل
بِخَمْسِ وَخَمْسِينَ لَيْلَةً .

وفود العرب تقدم
هلى سيف انتهته
بالنصر

ونسخت خَبَرُ مَدِيحِهِ سِيفًا بِهَذَا الشَّعْرِ مِنْ كِتَابِ عَبْدِ الْأَعْلَى بْنِ حَسَانَ ،
قَالَ : حَدَّثَنَا السَّكَلِيُّ ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ ، وَحَدَّثَنِي بِهِ مُحَمَّدُ
ابْنُ صِمْرَانَ الْمُؤَدَّبُ بِإِسْنَادٍ لَسْتُ أَحْفَظُ الْإِتِّصَالَ بَيْنَهُ وَبَيْنَ السَّكَلِيِّ فِيهِ ،
فَاعْتَمَدْتُ هَذِهِ الرِّوَايَةَ ، قَالَ :

لَمَّا ظَفَرَ سِيفُ بْنُ ذِي يَزَنَ بِالْحَبِشَةِ ، وَذَلِكَ بَعْدَ مَوْلِدِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ

(١) الجمازون : الدماون بحراهم أمام موكب الملك .

عليه وسلم بسنتين أَّتَتْ وفود العرب وأشرافها تهنئته وتمدحه ، وتذكر
ما كان من بلائه وطلبه بثأر قومه ؛ فَأَتَتْهُ وفود العرب من قريش ، فيهم
عبد المطلب بن هاشم ، وأمّية بن عبد شمس ، وخويلد بن أسد ، في لاس
من وجوه قريش ، فَأَتَوْهُ بَصْنَعَاء ، وهو في رأس قصير له يقال له : غمدان ،
فأخبره الآذِنُ بمكانهم ، فأذن لهم ، فدخلوا عليه وهو على شرابه ، وعلى
رأسه غلام واقف ينثر في مفرقه المسك ، وعن يمينه ويساره الملوك والمقاول ،
وبين يديه أمّية بن أبي الصلت الثقفي ينشده قوله فيه هذه الأبيات (١) :

لا يَطْلُبُ الثَّأْرَ إِلَّا كَابُنْ ذِي يَزَنَ (٢)

أمّية يملح سيفاً
والفرس

في الْبَحْرِ خَيْمٌ لِلْأَعْدَاءِ أحوالاً (٣)

- ١٠ أتى هرقل وقد شالت نعامته فلم يجده عنده النصر الذي سالا
ثم انتحى نحو كسرى بعد عشرة من السنين يهين النفس والمالا (٤)
حتى أتى (٥) ببني الأحرار يقدمهم تحالهم فوق متن الأرض أجبالاً
لله درهم من فتية صبروا ما إن رأيت (٦) لهم في الناس أمثالا
بيض مرأوبة غلب أساوره أسد تربت (٧) في الغيصات أشبالاً

(١) ديوانه ٥١ والطبري ١ : ١٤٧ وابن هشام ١٠١ ، وفيه : « وقال أبو الصلت
ابن أبي ربيعة الثقفي . قال ابن هشام : ونزوى لأمّية بن أبي الصلت .
(٢) في الديوان . « ليطلب الثأر أمثال ابن ذي يزن » . وفي ابن هشام : « ليطلب الوتر
أمثال » .

(٣) ١ : « خيم في البحر للأحباب » .
(٤) في الديوان : « من السنين لقد أبعدت إنيالا » .
(٥) ١ : « حتى انتحى » .
(٦) في الديوان « ... من عصبة خرجوا ... ما إن ترى » .
(٧) في الديوان : « غر جحاحجة بيض مرأوبة ... تربت » ، وفي ابن هشام : « أسداً
ترب » .

١٧
٧٦

فَالْتَطَّ (١) من المسك إذ شالت لَعَامَتِهِمْ
وَأَسِيلِ الْيَوْمَ فِي بُرْدَيْكَ إِسْبَالًا
واشرب هنيئًا عليك التاجُ مرتفعًا في رأس غُمْدَانٍ دَارًا مِنْكَ مَحْلَالًا
تلك المكارم لا قَعْبَانٍ مِنْ لَبَنِ شَيْبًا بِمَاءٍ فَعَادًا بَعْدُ أَبْوَالًا
• بنو الأحرار الذين عناهم أمية في شعرهم الفرس الذين قدموا مع سيف
ابن ذى يزن ، وهم إلى الآن يسمون بنى الأحرار بصنعاء ، ويسمون باليمن
الأبناء ، وبالكوفة الأحامرة ، وبالبصرة الأساورة ، وبالجزيرة الخضارمة ،
وبالشام الجراجمة .

فبدأ عبد المطلب فاستأذن في الكلام ، فقال له سيف بن ذى يزن : إن
كُنتَ ممن يتكلم بين يدي الملوك فقد أَذِنَّا لَكَ ، فقال عبد المطلب : إنَّ
الله قد أحلَّكَ أيُّهَا الْمَلِكُ مَحَلًّا رَفِيعًا ، صَعْبًا مَنِيعًا ، شَاخًا بَاذِخًا ، وَأَنْتَ مِنْهَا
طَابَتْ أَرْوَمَتُهُ ، وَعَزَّتْ جَرِثُومَتُهُ ، فِي أَكْرَمِ مَوَاطِنَ ، وَأَطْيَبِ مَعْدِنَ ؛ فَأَنْتَ
- أَيْتَ الْعَمَنَ - مَلِكُ الْعَرَبِ ، وَرَبِيعُهَا الَّذِي بِهِ تُخَصَّبُ ، وَأَنْتَ أَيُّهَا
الْمَلِكُ رَأْسُ الْعَرَبِ الَّذِي لَهُ تَنْقَادُ ، وَعَمُودُهَا الَّذِي عَلَيْهِ الْعِمَادُ ، وَمَعْقِلُهَا الَّذِي
إِلَيْهِ يُلْجَأُ الْعِبَادُ ، فَسَلَفَكَ لَنَا خَيْرُ سَلَفٍ ، وَأَنْتَ لَنَا مِنْهُمْ خَيْرُ خَلْفٍ ، فَلَمْ
يَحْمِلْ مَنْ أَنْتَ خَلْفُهُ ، وَلَنْ يَهْلِكَ مَنْ أَنْتَ سَلَفُهُ نَحْنُ أَهْلُ حَرَمِ اللَّهِ وَسَدَنُهُ
بَيْنَهُ ، أَشْخَصْنَا إِلَيْكَ الَّذِي أَبْهَجْنَا ؛ لَكَشَمُكَ الْكَرْبُ الَّذِي فَدَحْنَا ، فَنَحْنُ
وَفُودُ التَّهْنِيَةِ لَا وَفُودُ الْمَرْزِيَةِ .

قال : وأيُّهم أنت أيُّها المتكلم ؟ قال : أنا عبد المطلب بن هاشم ، قال :
ابنُ أَخْتِنَا ؟ قال : نعم . فَأَذْنَاهُ حَتَّى أَجْلَسَهُ إِلَى جَنْبِهِ ، ثُمَّ أَقْبَلَ عَلَى الْقَوْمِ

(١) الديوان : « واطل بالمسك » .

عبد المطلب هنيئًا
سيفًا ، وسيف
يرحب به ويمنحه

وعليه ، فقال : مرحباً وأهلاً ، وناقّة ورَحْلاً ، ومستأنساً سهلاً ، ومَلِكاً
رَبِحَلاً^(١) ، يُعْطَى عطاءً جَزْلاً ، قد سمع الملكُ مقالَتكم ، وعرف قرايَتكم ،
وقَبِلَ وَسِيلَتكم ، وأنتم أهلُ الشرف والنباهة ، ولكم الكرامة ما أقمتم ،
والجلباء إذا ظننتم .

- ٥ . ثم استنهبوا إلى دار الضيافة والوفود ، فأقاموا فيها شهراً لا يصلون
إليه ، ولا يؤذن لهم في الانصراف ، وأجرى لهم الأنزال^(٢) . ثم انتبه لهم
انتباهةً ، فأرسل إلى عبد المطلب ، فأذناه ، وأخلى مجاسه ، ثم قال :
يا عبد المطلب ، إني مفوض إليك من سرّ عليّ أمراً لو يكون غيرك لم أُبْحِ
به إليه ، ولكني رأيتك موضعاً ، فأطلعتك طلعته ، فليكن عندك مطويّاً
حتى يأذن الله فيه ، فإن الله بالغ أمره .

سيف يبر إلى
عبد المطلب بأمارات
ظهور النبي صلى
الله عليه وسلم

- ١٠ . إني أجد في الكتاب المكنون ، والعلم المخزون ، الذي اخترناه
لأنفسنا ، واحتججناه دون غيرنا ، خبراً عظيماً ، وخطراً جسيماً ، فيه شرف
الحياة ، وفضيلة الوفاء للناس عامة ، ولرَهْطِكَ كافة ، ولك خاصة .
قال عبد المطلب : منلك أيها الملك من سرّ وبرّ ، فما هو فداك أهل
الوبر ، زُمرّاً بعد زمر ؟ قال ابن ذِي يزن : إذا وُلِدَ غلامٌ بهامة ، بين كَتْفَيْهِ
شامة ، كانت له الإمامة ، ولكم به الزّعمامة ، إلى يوم القيامة .
قال عبد المطلب : أيها الملك ، لقد أُبْتُ بِخَيْرٍ ما آبَ بِمِثْلِهِ وَاثِدٌ ، ولولا
هَيْبَةُ الملك وإكرامه وإعظامه لسألته أن يزيدني في البشارة ما أزداد به
سروراً . قال ابن ذِي يزن : هذا حينه الذي يُولَدُ فيه ، أو فد وُلِدَ ؟ اسمه
محمد (صلى الله عليه وسلم) ، يموت أبوه وأمه ، ويكفله جدّه وعمّه ، قد ولدناه^(٣) .

(١) ربحلاً : عظيم الشأن .

(٢) النزل : ما هيّ للضيف ، وجمعه أنزال .

(٣) المختار . « قد وجدناه مراراً » ، وفي ما : « قد ولدناه مراراً » .

٧٧
١٧

مِرَارًا ، والله باعِثُهُ جَهَارًا ، وجاعِلٌ لَهُ مِنَّا أَنْصَارًا ، يُعَزُّهُمْ أَوْلِيَاءَهُ ، وَيُنْزِلُ
بِهِمْ أَعْدَاءَهُ ، يَضْرِبُ بِهِمُ النَّاسَ عَنْ عُرْضٍ ، وَيَسْتَبِيحُ بِهِمُ كِرَائِمَ الْأَرْضِ ،
يُخَمِّدُ النَّيْرَانَ ، وَيَدْحَرُ الشَّيْطَانَ ، وَيَكْسِرُ الْأَوْتَانَ ، وَيَعْبُدُ الرَّحْمَنَ ، قَوْلُهُ
فَضْلٌ ، وَحُكْمُهُ عَدْلٌ ، يَأْمُرُ بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَى عَنِ الْمُنْكَرِ وَيُظِلُّهُ .

٥ فقال عبد المطلب : أيها الملك ، عَزَّ جَدُّكَ ، وَعَلَا كَعْبُكَ ، ودام
ملكك ، وطال عمرُك ، فهل الملكُ تُخْبِرِي بِإِفْصَاحٍ ، فقد أَوْضَحَ لِي بَعْضُ
الإيضاح .

فقال ابنُ ذِي يَزَنَ : والبيتُ ذِي الْحُجُبِ ، والعلامات على النَّصْبِ ،
إِنَّكَ يَا عَبْدَ الْمَطْلَبِ ، لَجَدُّهُ غَيْرُ الْكَذِبِ .

١٠ فخرَّ عَبْدُ الْمَطْلَبِ سَاجِدًا ، فقال له : ارْفَعْ رَأْسَكَ ، ثَلِجْ صَدْرَكَ ، وَعَلَا
أَمْرُكَ ؛ فهل أَحَسَسْتَ شَيْئًا مِمَّا ذَكَرْتُهُ لَكَ ؟ فقال عبد المطلب : أيها الملك ،
كَانَ لِي ابْنٌ ، وَكُنْتُ بِهِ مَعْبَبًا ، وَعَلَيْهِ رَفِيقًا ، زَوَّجْتُهُ كَرِيمَةً مِنْ كِرَائِمِ
قَوْمِي ، اسْمُهَا آمَنَةُ بِنْتُ وَهَبٍ ؛ فَجَاءَتْ بِغُلَامٍ سَمَّيْتُهُ مُحَمَّدًا ، مَاتَ أَبُوهُ وَأُمُّهُ ؛
وَكَفَلْتُهُ أَنَا وَعَمَّهُ . قال : الْأَمْرُ مَا قُلْتَ لَكَ ؛ فَاحْتَفِظْ بِابْنِكَ ، واحذر عليه

١٥ من اليهود ؛ فَإِنَّهُمْ لَهُ أَعْدَاءٌ ، وَلَنْ يَجْعَلَ اللَّهُ لَهُمْ عَلَيْهِ سَبِيلًا ، واطَّوِّرْ مَا ذَكَرْتُ
لَكَ عَنْ هَؤُلَاءِ الرُّهْطِ الَّذِينَ مَعَكَ ؛ فَإِنِّي لَا أَمَنُ أَنْ تَدْخُلَهُمُ النَّفَّاسَةُ مِنْ
أَنْ تَكُونَ لَهُ الرِّيَاسَةُ ؛ فَيَنْصَبُونَ لَهُ الْحَبَائِلَ ، وَيَطْلُبُونَ لَهُ الْفَوَائِلَ ، وَهُمْ فَاعِلُونَ
وَأَبْنَاؤُهُمْ ، وَبَطِيءٌ مَا يُجِيبُهُ قَوْمُهُ ؛ وَسَيَلْقَى مِنْهُمْ عَنَّا ، وَاللَّهُ مُبْلِغُ حُجَّتِهِ ؛
وَمُظْهِرُ دَعْوَتِهِ ، وَنَاصِرُ شِيعَتِهِ ، وَلَوْلَا أَنِّي أَعْلَمُ أَنَّ الْمَوْتَ يَجْتَاحِي قَبْلَ مَنَبْعَتِهِ
٢٠ لَسِرْتُ بِخَيْلِي وَرَجُلِي ؛ حَتَّى أَصِيرَ يَثْرِبَ دَارَ مُلْكِي ؛ فَإِنِّي أَجِدُ فِي

يطلب من عبد المطلب
أن يكم أمر محمد
ويجعله من اليهود

الكتاب المكنون أن بيغرب اسنحكلم أمره ، وأهل نصرته ، وموضع
قبره ؛ ولولا أنى أتوقى عليه الآفات ، وأحذرُ عليه العاهات ، لأعلنت
على حداثة سنه أمره ، ولكنى صارفٌ ذلك إليك من غير تقصيرٍ منى
بمن معك .

- ٥ قال : ثم أمر لكل رجل بعشرة أعبد ، وعشر إماء ، ومائة من الإبل
وحلّتين بروداً ، وخمسة أرطال ذهباً ، وعشرة أرطال فضة ، وكرش مملوءة
عذيراً ، ثم أمر لعبد المطلب بعشرة أضعاف ذلك .

يجزل العطاء
لعبد المطلب
وصحبه

وقال : يا عبد المطلب ، إذا حال الحولُ فائتذنى . فمات ابنُ ذى يزن قبل
أن يحولَ الحول .

- ١٠ وكان عبد المطلب كثيراً ما يقول : يا معشر قريش ، لا يغبطنى رجلٌ
منكم يجزىل عطاء الملك ، وإن كثر ؛ فإنه إلى نغاد ، ولكن ليغبطنى بما
بقى لى شرفه وذكره إلى يوم القيامة . فيأذا^(١) قيل له : وما ذاك ؟ قال :
ستعلمون نبأ ما أقول ، ولو بعد حين .

وفى ذلك يقول أمية بن عبد شمس^(٢) :

- ١٥ جلبناً النصيحَ تحمله المطايا إلى أكوارِ أجمالٍ ونوقِ
منلفلةٍ مرافقها نغالا إلى صنعاءٍ من فجٍّ عميقِ
تؤمُّ بنا ابنَ ذى يزن ونهذى مخاليها إلى أممِ الطريقِ^(٣)

(١) س : « فيأذا » .

(٢) دبروان أمية بن أبي الصلت ٤٣ .

(٣) فى الدبروان :

تؤم بها ابن ذى يزن وتفـرى بطون خفافها أم الطريق
وفى ١ : « مخاليها » .

فلما وافقت^(١) صَنْمَاءَ صَارَتْ بِدَارِ الْمَلِكِ وَالْحَسَبِ الْعَرِيقِ
أخبرني علي بن عبد العزيز، قال. حدثني عبد الله بن عبد الله بن خُرْدَاذْبَةَ، قال:

كان أحمد بن سعيد بن قادم المعروف بالمالكي، أحد القواد مع طاهر
ابن الحسين بن عبد الله بن طاهر، فكان معه بالري، وكان مع محله من
خدمة السلطان مُغْنِيَا حَسَنِ الثَنَاءِ، وله صنعة، فحضر مجلس طاهر بن
عبد الله، وهو منتزعه بظاهر الري بموضع يعرف بشاذمهر، وقيل: بل حضره
بقصره بالشاذياخ^(٢)، فغنّى هذا الصوت:

اشربْ هنيئاً عليك التاجُ مُرْتَفِقاً في رأس غمدان ... البيت

فقال ابنُ عباد الرازي في وقته من الشعر مثل ذلك المعنى، وصنع فيه،
وغنّى فيه أحمد بن سعيد لحناً من خفيف الرمل، وهو^(٣):

صوت

اشربْ هنيئاً عليك التاجُ مُرْتَفِقاً بالشاذياخ ودعْ غمدانَ اللَّيْمَنِ
فأنتَ أَوْلَى بِتاجِ الْمَلِكِ تَلْبَسُهُ مِنْ هَوْدَءَ بنِ عَلِيٍّ وابنِ ذِي يَزَنَ^(٤)
فطرب طاهر، فاستعاده مرات، وشرب عليه حتى سكر، وأسنى لأحمد بن
سعيد الجائزة.

أما ذكره هَوْدَءَ بنِ عَلِيٍّ ولبسه التاج؛ فإنَّ السببَ في ذلك أنَّ كسرى
تَوَجَّعَ هَوْدَءَ بنِ عَلِيٍّ الحنفي، وضمَّ إليه جيشاً من الأساورة، فأوقع ببني تميم يوم
الصفقة^(٥).

(١) الديوان: « فلما وافقت » ٤٣ . (٢) الشاذياخ: مدينة نيسابور، أم بلاد خراسان.

(٣) البلدان (شاذياخ).

(٤) في البلدان: « ... من ابن هودّة يوماً وابن ذى يزن ».

(٥) يوم الصفقة كان لهُودَة بن علي الحنفي على بني تميم، البلدان (صفقة).

أحمد بن سعيد
المالكي يفتي طاهر
ابن الحسين شعر
أمية في سيف

١٧
٧٨

هودة بن علي
ويوم الصفقة

[يوم الصفقة]

أخبرني بالسبب في ذلك عليّ بن سليمان الأخفش ، قال : حدثنا أبو سعيد
السكرى ، قال حدثنا ابن حبيب ودماذ ، عن أبي عبيدة ، قال ابن حبيب : قال
أبو سعيد : وأخبرنا إبراهيم بن سعدان ، عن أبيه ، عن أبي عبيدة ، قال ابن
حبيب : وأخبرني ابن الأعرابي ، عن المفضل ، قال أبو سعيد ، قالوا جميعاً :
كان من حديث يوم الصفقة^(١) أن باذام^(٢) عامل كسرى باليمن بعث إلى
كسرى عيراً تحمل ثياباً من ثياب اليمن ، ومِسْكا وعَنْبراً ، وخرجين فيهما
مناطق مُحَلَّاة ، وخُفراء تلك العير فيما يزعم بعضُ الناس بنوا الجُعَيْد المراديُّون .
فساروا من اليمن لا يَعرِضُ لهم أحد ، حتى إذا كان بِحَمَاضِ^(٣) من بلاد
بنى حنظلة بن يربوع^(٤) وغيرهم ، أغاروا عليها فقتلوا من فيها من بنى جُعَيْد
والأساورة ، واقتسموها ، وكان فيمن فعل ذلك ناجيةُ بن عقّال ، وعتبة^(٥)
ابن الحارث بن شهاب ، وقَعْنَب بن عتّاب ، وجرّء بن سعد ، وأبو مليل
عبد الله بن الحارث ، والنَّظَف بن جبير ، وأسيد بن جنادة ، فبلغ ذلك
الأساورة الذين بهجر مع كزارجر المكمبر ، فساروا إلى بنى حنظلة بن
يربوع ، فصادفُوهم على حَوْضٍ ، فقاتلُوهم قتالاً شديداً ، فهزمت الأساورة ،

(١) البلدان (صفقة) والطبري ٢ : ١٦٩ ، وابن الأثير ١ : ٢٧٥ والعقد ٥ : ٢٢٤ .

(٢) في الطبري : « بعث وهرز بأموال وطرف » .

(٣) ب ، س : « حمصى » ، ج : « حمصى » والمثبت من م .

(٤) في الطبري : « فلما صارت في بلاد يربوع » .

(٥) أ ، م : « والمنظف بن خميرى » .

وَقَتَلُوا قَتْلًا شَدِيدًا ذَرِيْعًا ، وَيَوْمَئِذٍ أَخَذَ النَّطْفُ الْخُرَجِينَ الَّذِينَ يُضْرَبُ
بِهِمَا الْمَثَلُ (١) .

فلما بلغ ذلك كسرى استشاط غضبًا ، وأمر بالطعام فأُذْخِرَ بالمشقر ومدينة
اليمامة ، وقد أصابت الناس سنة شديدة ، ثم قال : مَنْ دَخَلَهَا مِنَ الْعَرَبِ
فَأَمِيرُوهَ مَا شَاءَ (٢) .

فبلغ ذلك الناس ، قال : وكان أعظم مَنْ أتاها بنو سَعْدٍ ، فنَادَى
بِمَنَادِي الْأَسَاوِرَةِ : لَا يَدْخُلُهَا عَرَبِيٌّ بِسِلَاحٍ ، فَأَقِيمَ بَوَّابُونَ عَلَى بَابِ الْمَشْقَرِ ،
فَإِذَا جَاءَ الرَّجُلُ لِيَدْخُلَ قَالُوا : ضَعْ سِلَاحَكَ ، وَامْتَرْ ، وَاخْرُجْ مِنَ الْبَابِ
الْآخَرِ ، فَيَذْهَبُ بِهِ إِلَى رَأْسِ الْأَسَاوِرَةِ فَيَقْتُلُهُ ، فَيَزْعُمُونَ أَنَّ خَيْبَرَ بْنَ عَبَادَةَ
ابْنَ النَّوَالِ بْنِ مَرَّةَ بْنِ عُيَيْدٍ — وَهُوَ مُقَاعَسٌ — قَالَ : يَا بَنِي تَيْمٍ ، مَا بَعْدَ
السَّلْبِ إِلَّا الْقَتْلُ ، وَأَرَى قَوْمًا يَدْخُلُونَ وَلَا يَخْرُجُونَ ، فَانصَرَفَ مِنْهُمْ مَنْ
انصَرَفَ مِنْ بَقِيَّتِهِمْ ، فَقَتَلُوا بَعْضُهُمْ وَتَرَكُوا بَعْضًا مُحْتَبَسِينَ عِنْدَهُمْ . هَذَا حَدِيثُ
الْمَفْصَلِ .

وَأَمَّا مَا وَجَدَ ابْنَ الْكَلْبِيِّ فِي كِتَابِ حَمَّادِ الرَّاوِيَةِ ، فَإِنَّ كَسْرَى بَعَثَ
إِلَى عَامِلِهِ بِالْيَمَنِ بِعِيرٍ ، وَكَانَ بِأَذَامَ (٣) عَلَى الْجَبَشِ الَّذِي بَعَثَهُ كَسْرَى إِلَى الْيَمَنِ ،
وَكَانَتْ الْعِيرُ تَحْمِلُ نَبْعًا (٤) ، فَكَانَتْ تُبْدِرُ (٥) مِنَ الْمَدَائِنِ حَتَّى تَدْفَعَ إِلَى
النِّعْمَانِ ، وَيَبْدِرُهَا النَّعْمَانُ بِخُفَرَاءَ مِنْ بَنِي رَبِيعَةَ وَمُضَرَ حَتَّى يَدْفَعَهَا إِلَى هَوْدَظَةَ
ابْنِ عَلِيِّ الْحَنْفِيِّ ، فَيَبْدِرُهَا حَتَّى يَخْرِجَهَا مِنْ أَرْضِ بَنِي حَنْفِيَةَ ، ثُمَّ تَدْفَعُ إِلَى سَعْدٍ ،

(١) يقال : أصاب كثر النطف . وانظر الطبري ٢ : ١٦٩ .

(٢) أميروه : أعطوه الميرة .

(٣) ب ، س : « بأذان » ، والتبت من أ ، ج ، وهو يوافق ما في البلدان أيضًا .

(٤) أ ، ج : « نبعا » . والنوع : شجر القسي .

(٥) تبدرق : تخفر .

وتجعل لهم جِعالَةً ، فتسير فيها ، فيدفعونها إلى مُعَالٍ باذام بالين .

فلما بعث كسرى بهذه العير قال هَوْدَةُ للأساورة : انظروا الذى تجميلونه
لبنى تميم فأعطونيهِ ؛ فأنا أ كفيكم أمرهم ، وأسير فيهم معكم ، حتى تبلغوا مأمنكم ،
فخرج هودَةُ والأساورةُ والعير معهم مِنْ هَجَرَ ، حتى إذا كانوا بِنَطَاعِ بَلْعِ
بنى سَعْدٍ ما صنع هَوْدَةُ ، فسارُوا إليهم ، وأخذوا ما كان معهم ، واقتسموه .
وقتلوا عامةَ الأساورةِ ، وسلبوهم ، وأسروا هَوْدَةَ بنَ عَلِيٍّ ، فأشترى هودَةُ
نفسه بثلاثمائة بعير ، فساروا معه إلى هَجَرَ ، فأخذوا منه فداءه ، ففى ذلك يقول
شاعر نبي سعد :

وَمِنْ أَرِيْسُ الْقَوْمِ لَيْلَةَ أَدْلَجُوا هَوْدَةَ مَقْرُونِ الْيَدَيْنِ إِلَى النَّحْرِ
وَرَدْنَا بِهِ نَخْلَ الْيَمَامَةِ عَانِيًا عَلَيْهِ وَثَاقُ الْقَيْدِ وَالْخَلْقِ السَّمْرِ ١٠

فعمد هَوْدَةُ عند ذلك إلى الأساورة الذين أطلقهم بنو سعد ، وكانوا قد
سلبوا ، فكساهم وحملهم ، ثم انطلق معهم إلى كسرى ، وكان هَوْدَةُ رجلاً
جَمِيلاً شجاعاً لَبِيّاً ، فدخل عليه فقصَّ أمرَ بنى تميم وما صنعوا ، فدعا كسرى
بِكُأْسٍ مِنْ ذَهَبٍ فَسَقَاهُ فِيهَا ، وَأَعْطَاهُ إِيَّاهَا وَكَسَاهُ قَبَاءَ دِيبَاجٍ مَنْسُوجًا
بِالذَّهَبِ وَاللُّؤْلُؤِ ، وَقَلَنْسُوءَ قِيَمَتِهَا ثَلَاثُونَ أَلْفَ دِرْهَمٍ ، وَهُوَ قَوْلُ الْأَعَشِيِّ (١) : ١٥

لَهُ أَ كَالِيلُ بِالْيَاقُوتِ فَصَّلَهَا صَوَّأُغَهَا لَا تَرَى عَيْبًا وَلَا طَبْعًا
وَدُّ كَرَّ أَنْ كَسْرَى سَأَلَ هَوْدَةَ عَنْ مَالِهِ وَمَعِيشَتِهِ فَأَخْبَرَهُ أَنَّهُ فِي عَيْشٍ
رَغَدٍ ، وَأَنَّهُ يَغْزُو الْمَغَازِيَ فَيُصِيبُ .

فقال له كسرى فى ذلك : كَمْ وَلَدُكَ ؟ قال : عشرة ، قال : فأَيُّهم أَحَبُّ

إليك ؟ قال : غائبهم حتى يقدم ، وصغيرهم حتى يكبر ، ومريضهم حتى يبرأ .
قال كسرى : الذى أخرج منك هذا العقل حَمَلَك على أن طلبت منى الوسيلة .
وقال كسرى لهوذة : رأيت هؤلاء الذين قتلوا أساورتى ، وأخذوا مالى ،
أَبَيْتَكَ وبينهم صلح ؟

قال هوذة : أيها الملك يبنى وبينهم حساء^(١) الموت ، وهم قتلوا أبى . فقال
كسرى : قد أدركت ثأرك ، فكيف لى بهم ؟ قال هوذة : إن أرضهم
لا تطيقها أساورتك ، وهم يمتنعون بها ، ولكن احبس عنهم الميرة ، فإذا
فعلت ذلك بهم سنة أرسلت معى جندا من أساورتك ، فأقيم لهم السوق ؛ فإنهم
يأتونها ، فتصيبهم عند ذلك خيلك .

ففعل كسرى ذلك ، وحبس عنهم الأسواق فى سنة مجذبة ، ثم سرح^{١٠}
إلى هوذة فأتاه ، فقال : ائت هؤلاء فاشفني منهم ، واشتف . وسرح معهم
جوار بودار^(٢) ورجلاً من أردشير خره . فقال لهوذة : سرح مع رسولى هذا ،
فسار فى ألف أسوارحتى نزلوا المشقر من أرض البحرين ، وهو حصن هجر .
وبعث هوذة إلى بنى حنيقة فأتوه ، فدنوا من حيطان المشقر ، ثم نودى :
إن كسرى قد بلغه الذى أصابكم فى هذه السنة ، وقد أمر لكم بميرة ، فتعالوا ،
فامتاروا . فانصب عليهم الناس ، وكان أعظم من أتاهم بنو سعد ، فجعلوا
إذا جاءوا إلى باب المشقر أدخلوا رجلاً رجلاً ، حتى يذهب به إلى المكعب^(٣)
فتضرب عنقه ، وقد وضع سلاحه قبل أن يدخل ، فيقال له : ادخل من

(١) حساء الموت : شربه وتجرعه .

(٢) كذا ضبط فى ١ ، م وفى ج ٠ « حوار يودار »

(٣) فى الطبرى : « وإنما سعى المكعب ؛ لأنه كان يقطع الأيدي والأرجل . واسمه

آزاذ فروذ بن جشنس » .

هذا الباب واخرُج من الباب الآخر ، فإذا مرَّ رجلٌ من بني سعد بينه وبين
هَوْدَةَ إِيحَاء ، أو رجل يرجوه ، قال للمكبر : هذا من قومي فيخْلِيه له .
فنظر خيرى بن عبادة إلى قومه يدخلون ولا يخرجون ، وتَوَخَّذ أسلحتهم ،
وجاء ليمتار ، فلما رأى ما رأى قال : رَيْلَكُمْ ! أَيْنَ عَمَلِكُمْ ! فوالله ما بَعْدَ
السَّلب إلا القتل .

وتناول سيفاً من رجل من بني سعد يُقال له مَصَاد ، وعلى باب المشقر
سلسلة ورجل من الأساورة قابضٌ عليها ، فضر بها فقطعها ويَد الأسوار ،
فانفتح الباب ، فإذا الناس يُقتلون ، فثارت بنو تميم .
ويقال : إن الذي فعل هذا رجلٌ من بني عيس يقال له : عُبَيْد بن وهب ،
فلما علم هَوْدَةَ أَنَّ القوم قد نَذَرُوا به أمرَ المكبر فأطلق منهم مائةً من ١٠
خيارهم ، وخرج هارباً من الباب الأول هو والأساورة ، فتبعتهم بنو سعد
والرباب ، فقتل بعضهم ، وأفلت من أفلت .

صوت

إذا سلكت حوران من رمل عالج^(١) فقولا لها : ليس الطريق هنالك
دعوا فلجات^(٢) الشام قد حيل دونها بضرب كافواه العشار الأوارك^(٣)
عروضه من الطويل . الشعر لحسان بن ثابت ، والغناء لابن محرز ،
ولحنه من القدر الأوسط من الثقيل الأول ، مطلق في مجرى البنصر .
وهذا الشعر يقوله حسان بن ثابت لقريش حين تركت الطريق الذي
كانت تسلكه إلى الشام بعد غزوة بدر ، واستأجرت فرات بن حيان^(٤)
العجلي دليلا ، فأخذ بهم غيرها ، وبلغ النبي صلى الله عليه وسلم الخبر ، فأرسل
زيد بن حارثة في سرية إلى العير فظفر بها ، وأعجزه القوم .

١٠ (١) الديوان ٢٩٥ : « إذا سلكت للفور من رمل عالج » .

(٢) الفلجات : الأودية الصغار .

(٣) في الديوان :

جلاد كافواه الخصاص الأوارك . . .

والأوارك : التي ترمى الأراك .

١٥ (٤) ب ، س : حيان بالباء ، والمثبت من ما ، وهو موافق لما في كتب السيرة .

[ذكر الخبر في ^(١) سرية زيد بن حارثة]

أخبرني الحسن بن علي الخفاف ، قال : حدثنا الحارث بن أبي أسامة ،
قال : حدثنا محمد بن سعد ، عن الواقدي ، قال :

كان سبب هذه الغزوة أن قريشاً قالت : قد عور علينا محمد
متجرنا ^(٢) ، وهو علي طريقنا . وقال أبو سفيان وصفوان بن أمية : إن أقنا
بمكة أكلنا رؤوس أموالنا . فقال زمعة ^(٣) بن الأسود : وأنا أدلكم
على رجل يسلك بكم النجدة ^(٤) ، ولو سلكها مغمض العين لاهتدي . فقال
صفوان : من هو ؟ قال : فرات بن حيان العجلي ، فاستأجرناه ، فخرج بهم في الشتاء ،
فسلك بهم ذات عرق ، ثم سلك بهم على غمرة ، فانتهى إلى النبي صلى الله عليه
وسلم خبر العير ، فخرج وفيها مال كثير ، وآنية من فضة حملها صفوان بن أمية .
فخرج زيد بن حارثة فاعترضها ، فظفر بالعير ، وأفلت أعيان القوم ، وكان
الخمس عشرين ألفا ، فأخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم قسم الأربعة
الأخماس على السرية ^(٥) ، وأتى بفرات بن حيان العجلي أسيرا ، فقبل له :
إن أسلمت لم يقتلك رسول الله صلى الله عليه وسلم . فلما دعا به رسول الله
صلى الله عليه وسلم أسلم ، فأرسله .

١٥

حدثنا محمد بن جرير الطبري ، قال : حدثنا محمد بن حميد ، قال : حدثنا سلمة ،
عن محمد بن إسحاق في خبر هذه السرية بمثل رواية الواقدي ، وزاد فيها فيما رواه :
إن قريشاً لما خافت طريقها إلى الشام أخذت على طريق العراق ،
وذكر أن الوقعة كانت على القرادة ^(٦) : ماء من مياه نجد .

(١) في النسخ : « ذكر الخبر في ذلك » . (٢) عور علينا متجرنا : عرضه للضياع .
(٣) كذا في ما ، والطبري وفي ب ، س : « ربيعة » .
(٤) كذا في ما وهو الصواب . (٥) كذا في م وهو الوجه .
(٦) ضبطه ابن الفرات بالفاء وكسر الراء المهملة (معجم البلدان ونهاية الأرب) .

١٧
٨١

أخبرني حرمي بن أبي العلاء ، قال : حدثنا الزبير بن بكار ، قال :
حدثني يعقوب بن محمد الزهري ، قال :

كتب إبراهيم بن هشام إلى هشام بن عبد الملك : إن رأي أمير المؤمنين
إذا فرغ من دعوة أعمامه بني عبد مناف أن يبدأ بدعوة أخواله بني مخزوم .
فكتب : إن رضى بذلك آل الزبير فافعل . فلما فرغ من إعطاء بني عبد مناف
نادى مناديه ببني مخزوم ، فناداه عثمان بن عروة ، وقال (١) :

إذا هبطت حوران من أرض (٢) عالج فقولا لها : ليس الطريق هنالك .
فأمر مناديه فنادى بني أسد بن عبد العزى ، ثم مضى على الدعوة .

أخبرني محمد بن عبد الله الحضرمي إجازة ، قال : حدثنا ضرار بن صرد ،
قال : حدثنا علي بن هشام ، عن عمار بن زريق ، عن أبي إسحاق ، عن عدي بن حاتم :
أن النبي صلى الله عليه وسلم أتى بفرات بن حيان فقال : إني مسلم ،
فقال لعلي صلوات الله عليه : إن منكم من أكله إلى إيمانه ، منهم فرات بن
حيان ، وأقطعه أرضاً بالبحرين ثلث ألفاً ومائتين .

النبى صلى الله عليه
وسلم يقطع فرات
ابن حيان أرضاً
بالبحرين

حدثني أحمد بن يوسف بن سعيد ، قال : حدثنا محمد عبيد الله بن عتبة ،
قال : حدثنا موسى بن زياد الزيات ، قال : حدثنا عبد الرحمن بن سليمان
الأشبل (٣) ، عن زكريا بن أبي زائدة ، عن أبي إسحاق ، عن جارية (٤) بن مضر ،
عن أمير المؤمنين علي صلوات الله عليه ، قال :

أتى النبي صلى الله عليه وسلم بفرات بن حيان يوم الخندق ، وكان عينا
للمشركين ، فأمر بقتله ، فقال : إني مسلم ، فقال : إن منكم من أتلفه على
الإسلام وأكله إلى إيمانه ، منهم فرات بن حيان .

(١) هو لحسان بن ثابت .

(٢) في هامش ١ من نسخة : « من رمل عالج » ، وهي رواية الدبوان أيضا ، وكذلك المختار .

(٣) في الإصابة . الأشبل .

(٤) وكذا في الإصابة ، وفي الإكمال . « حارثة بن مضر » .

صوت

إذا المرء لم يطلب معاشاً لنفسه شكى الفقرَ أولامَ الصديقِ فأكثر
 وصار على الأذنين كلاً وأوشكت صلاتُ ذوى القربى له أن تفكراً
 فسر في بلاد الله والتمس الغنى نعيش ذأ يسارٍ أو تموت فتعذراً
 ولا ترض من عيش بدونٍ ولا تم وكيف ينام الليل من كان مغسراً .
 عروضه من الطويل ، الشعر لأبي عطاء السندی . والغناء لإبراهيم .
 خفيف ثقيل بالوسطى ، من نسخة عمرو الثانية .

ذكر أبي عطاء السندی

أبو عطاء، اسمه أفلح بن يسار، مولى بني أسد، ثم مولى عنبر^(١) بن ميمك
ابن حصين الأسدي، منشؤه الكوفة، وهو من مخضرمي الدولتين. مدح
بني أمية وبني هاشم، وكان أبوه يسار سدياً أعجيباً لا يفصح. وكان في
لسان أبي عطاء لكمة^(٢) شديدة ولثغة، فكان لا يفصح^(٣). وكان له غلام
فصيح ميماء عطاء، وتكنى^(٤) به، وقال: قد جعلتُك ابني، وسميتك
بكنيتي، فكان يرويه شعره، فإذا مدح من يمجّده أو ينتجعه أمره بإنشاده
ما قاله^(٥). وكان ابن كناسة يذكر أنه كاتب مواليه، وأنهم لم يعتقوه.
أخبرني بذلك محمد بن يزيد، قال: حدثنا حماد بن إسحاق، عن أبيه،
عن ابن كناسة، قال:

كثر مال أبي عطاء السندی بعد أن أعتق، فأعنته موالیه وطمعوا
فيه، وادّعوا رقبته، فشكا ذلك إلى إخوانه، فقالوا له: كاتبهم^(٦)،
فكانبؤه على أربعة آلاف، وسعى له أهل الأدب والشعر فيها فتركهم،
وأتى الحر بن عبد الله القرشي، وهو حليف لقريش لا من أنفسهم، فقال فيه:
أنتك لا من قرية هي بيننا ولا نعمة قدّمها أسديها
ولكن مع الراجين أن كنت^(٧) موزداً إليه بغاة الدين تهفو قلوبها^(٨)

يکاتب موالیه

١٧
٨٢

شعره فی الحر
ابن عبد الله القرشي

(١) س، ج. مولى عمرو بن سهاك، وفي المرزبان ٥٦٤: اسمه أفلح، وقيل: مرزوق.

(٢) ج: «عجمة».

(٣) ج: «وكان لا يكاد يفصح».

(٤) ج: «وتبناه».

(٥) ج: «ما قاله فيه».

(٦) كاتب رقيقه: اتفق معه على مال يدفعه له فإن أداه صار حراً.

(٧) المختار: «لذ كنت».

(٨) المختار: «بغاة الرى».

أُعْثِنِي بِسَجَلٍ مِنْ نَدَاكَ يَكْفِينِي وَقَاكَ^(١) الرَّدَى مُرْدُ الرِّجَالِ وَشِيْبِهَا
تَسَى ابْنِ عَبْدِ اللَّهِ حُرًّا لَوْ صَفَهُ^(٢) وَتِلْكَ الْعُلَا يُعْنَى بِهَا مِنْ يُصِيبُهَا^(٣)
فَاعْطَاهُ أَرْبَعَةَ آلَافٍ دَرْهَمًا ، فَأَذَاهَا فِي مَكَاتِبَتِهِ وَعَتَقَ^(٤) .

أخبرني جعفر بن قدامة قال : حدثني حماد بن إسحاق ، عن أبيه ، قال :
كان أبو عطاء السندی يجمع بين لغة ولكنة ، وكان لا يكاد يفهم كلامه ،
فأتى سليمان بن سليم فأنشده :

وشعره في سليمان
ابن سليم

أَعَوَزْتَنِي الرُّوَاةُ يَا بْنَ سُلَيْمٍ وَأَبَى أَنْ يَقِيمَ شِعْرِي لِسَانِي
وَعَلَى بَالِدِي أَجْمَعُ صَدْرِي وَجَفَانِي بِمُجْتَنِي سُلْطَانِي^(٥)
وَأَزْدَرْتَنِي الْعَيُونَ إِذْ كَانَ لَوْنِي حَالِكًا مُجْتَوًى^(٦) مِنَ الْأَلْوَانِ
فَضَرَبْتُ الْأُمُورَ ظَهْرًا لِبَطْنِ كَيْفَ أُحْتَالُ حِيلَةً لِلْسَانِي^(٧) ١٠
وَتَمَنَيْتُ أَنِّي كُنْتُ بِالشَّعْرِ فَصِيحًا وَبَانَ بَعْضُ بَنَانِي
ثُمَّ أَصْبَحْتُ قَدْ أَنْخَسْتُ رِكَابِي عِنْدَ رَحْبِ الْفِنَاءِ وَالْأَعْطَانِ
فَاكْفَيْتَنِي مَا يَضِيقُ عَنْهُ رُوَاتِي بِفَصِيحٍ مِنْ صَالِحِ الْغِلْطَانِ
يُفْهَمُ النَّاسَ مَا أَقُولُ مِنَ الشَّعْرِ فَإِنَّ الْبَيَانَ قَدْ أَعْيَانِي
فَاعْتَمِدْتَنِي بِالشَّكْرِ يَا بْنَ سُلَيْمٍ فِي بِلَادِي وَسَائِرِ الْبُلْدَانِ ١٥

(١) أ : « يقلني .. فذاك » . وفي المختار : « وقاك الردي مرد الكرام » . وسجل من

نداك : نصيب عظم من عطائك - والسجل في الأصل : الدلو العظيمة فيها ماء

(٢) س والمختار : « كوضعه » ، والمثبت من أ ، ج .

(٣) كذا في المختار : وفي ب ، س « يعيبها » .

(٤) ج : « وأعتق » .

(٥) في المختار : « لمجتنى » .

(٦) مجتوى : مبغضا مكروها .

(٧) في المختار : « لبياني » .

سَتُوا فِيهِمْ قَصَائِدُ غُرٍّ فَيَكُ سَبَاقَةُ لِكُلِّ (١) لِسَانٍ
فَقَدِيمًا جَعَلْتُ شُكْرِي جَزَاءَ كُلِّ ذِي نِعْمَةٍ بِمَا أَوْلَانِي
لَمْ تَزَلْ تَشْتَرِي الْحَامِدَ (٢) قَدِيمًا بِالرَّبِّيعِ الْغَالِي مِنَ الْأَثْمَانِ

فَأَمَرَ لَهُ بِوَصِيفِ بَرَبْرَى فَصِيحٌ ، فَسَمَّاهُ عَطَاءً ، وَتَكُنِّي بِهِ ، وَرَوَاهُ
شِعْرُهُ ؛ فَكَانَ إِذَا أَرَادَ إِنْشَادَ مَدِيحٍ لِمَنْ يَجْتَدِيهِ ، أَوْ مَذَاكِرَةَ لِشِعْرِهِ أَنْشَدَهُ .

هجاؤه مولاه عنبر
ابن سمالك الأسدي

أَخْبَرَنِي عَلِيُّ بْنُ سَلِيمَانَ الْأَخْفَشُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا ثَعْلَبٌ ، عَنْ أَبِي الْعَالِيَةِ
الْحَرَّ بْنِ مَالِكِ الشَّامِيِّ ، قَالَ :

لَمَّا أَثَرَيْ أَبُو عَطَاءٍ أَعْنَتَهُ مَوْلَاهُ عَنْبَرٌ (٣) بْنُ سِمَاكِ الْأَسَدِيِّ ، حَتَّى ابْتِنَاعَ
نَفْسَهُ مِنْهُ ، فَقَالَ يَهْجُوهُ :

١٠ إِذَا مَا كُنْتَ مَتَخَنًا خَلِيلًا فَلَا تَثِقَنَّ بِكُلِّ أَخِي إِخَاءَ

وَلَمَّا خُيِّرْتَ بَيْنَهُمْ فَالْصِقْ بِأَهْلِ الْعَقْلِ مِنْهُمْ وَالْحَيَاءِ

فَإِنَّ الْعَقْلَ لَيْسَ لَهُ إِذَا مَا تَذَوَّكَتِ (٤) الْفَضَائِلُ مِنْ كِفَاءِ

وَإِنَّ النَّوْكََ لِلْأَحْسَابِ غُولٌ بِهِ تَأْوِي إِلَى دَائِ عِيَاءِ

فَلَا تَثِقَنَّ مِنَ النَّوْكِ بِشَيْءٍ وَلَوْ كَانُوا بَنِي مَاءِ السَّمَاءِ

١٥ كَعَنْبَرٍ الْوَثِيقِ بِنَاءِ بَيْتٍ وَلَكِنْ عَقْلُهُ مِثْلُ الْهَبَاءِ

وَلَيْسَ بِقَابِلٍ (٥) أَدْبًا فَدَعَهُ وَكَنْ مِنْهُ بِمَنْقَطَرِ الرَّجَاءِ

١٧
٨٣

كان من شعراء
بنى أمية ومدا حهم

قَالَ : وَكَانَ أَبُو عَطَاءٍ مِنْ شُعْرَاءِ بَنِي أُمَيَّةَ وَمُدَّاحِهِمْ وَالْمُنْصَبِيِّ الْهَوَايَ
إِلَيْهِمْ ، وَأَدْرَكَ دَوْلَةَ بَنِي الْعَبَّاسِ فَلَمْ تَكُنْ لَهُ فِيهَا نَبَاهَةٌ ، فَهَجَاهُمْ . وَفِي آخِرِ

(١) فِي الْمَخْتَارِ : « بِكُلِّ » . (٢) فِي الْمَخْتَارِ . « الْمَدَائِحِ » .

(٣) انْظُرْ مَا سَبَقَ فِي نَسْبِهِ .

(٤) فِي ب « تَذَوَّكَتِ » ، وَالْمَثْبُوتُ فِي الْمَخْتَارِ . كَمَا : شَيْءٌ يَقُومُ بِهِ وَيُعَادِلُهُ .

(٥) « بِقَابِلٍ » ، وَالْمَثْبُوتُ فِي الْمَخْتَارِ أَيْضًا .

أيام المنصور مات . وكان مع ذلك من أحسن الناس بديهة ، وأشدّهم عارضةً
وتقدّمًا ، وشهد أبو عطاء حربَ بني أُمّية وبني العباس فأبلى ، وقتل غلامه
عطاء مع ابن هبيرة ، وانهزم هو ، وقيل : بل كان أبو عطاء المقتول معه لا غلامه .

أخبرني الحسن بن عليّ ، عن أحمد بن الحارث ، عن المدائنيّ ، قال :
كان أبو عطاء يقاتل المسوّدَةَ^(١) ، وقدامه رجل من بني مرة يكنى أبا يزيد ،
وقد عُقِرَ فرسه ، فقال لأبي عطاء : أعطني فرسك حتى أقاتل عني وعنك ،
وقد كانا أيقنًا بالهلاك ، فأعطاه أبو عطاء فرسه ، فركبه المُرّيّ ، ثم مضى
وترك أبا عطاء ، فقال أبو عطاء في ذلك :

شعره في أبي زيد
المريّ وقد أعطاه
فرسه فهرب به

لعمرك إنني وأبا يزيد لكالساعي إلى وَضَحِ السَّرَابِ
رَأَيْتُ مُخِيلَةً^(٢) قَطَعْتُ لَهَا فِي الطَّمَعِ الْمَذَلَّةَ لِلرُّقَابِ ١٠
فما أعيالك من طلبٍ ورزقٍ كما يعيك في سَرَقِ الدَّوَابِ^(٣)
وأشهد أن مرةً حيٌّ صِدْقٍ ولكن لست منهم في النُّصَابِ
أخبرني الحسن ، عن أحمد بن الحارث ، عن المدائنيّ :

أن يحيى بن زياد الحارثيّ وحَمَادًا الراوية كان بينهما وبين مُعَلَّى
ابن هبيرة ما يكونُ مثله بين الشعراء والرؤاة من النَّفَاسَةِ ، وكان مُعَلَّى
ابن هبيرة يحبُّ أن يطرح حمادًا في لسان شاعرٍ يهجوّه . ١٥

قال حماد الراوية : فقال لي يوماً بحضرة يحيى بن زياد : أقول لأبي عطاء
السنديّ أن يقول في زُجٍّ وجَرَادةٍ ومسجد بني شيطان ؟ قال : فقلت له :

أبو عطاء وحماد
الراوية

(١) المسوّدَة : يريد بني العباس ومن والاهم لأنّ لاسمهم كان السواد .

(٢) المخيلة . السحابة تخالها ما طرة لرددها وبرقها .

(٣) ١ . « كما أعيالك من » .

فما تجعله لي على ذلك؟ قال : بَغَلْتِي بِسَرَجِهَا وَلِجَامِهَا . قلت : فمَدُّهَا ^(١) على يَدِي يَحْيَى بْنُ زِيَادٍ ، ففعل ، وأخذتُ عليه موثقاً بالوفاء .

وجاء أبو عطاء السندی فجلس إلينا ، وقال : مرهباً مرهباً ، هَيَّا كُمْ اللَّهُ . فرحبتُ به ، وعرضتُ عليه العشاء ، فقال : لا حاجةَ لي به ، فقال : أَعِنْدَكُمْ نَبِيذٌ ؟ فَأَتَيْنَاهُ بِنَبِيذٍ كَانَ عِنْدَنَا فَشَرِبَ حَتَّى احْمَرَّتْ عَيْنَاهُ ، واسترخت عَلَاقِيهِ ^(٢) ، ثم قلت : يَا أَبَا عَطَاءٍ ، إِنَّ إِنْسَانًا طَرَحَ عَلَيْنَا أُمَيَّاتًا فِيهَا لَفَزٌ ، وَلَسْتُ أَقْدِرُ عَلَى إِجَابَتِهِ الْبَنَةِ ، وَمِنْذُ أَمْسٍ إِلَى الْآنَ مَا يَسْتَوِي لِي مِنْهَا شَيْءٌ ، ففَرَّجْتُ عَنْهُ . قال : هَاتِ ، فقلت :

أَبْنِ لِي إِنْ سُلِّتَ أَبَا عَطَاءٍ يَقِينًا كَيْفَ عَمَلُكَ بِالْمَعَانِي

قال :

خَيْرٌ عَالِمٍ فَاسْأَلْ تَجِدَنِي بِهَا طَبًّا وَأَيَّاتِ الْمَشَانِي

فقلت :

فَمَا اسْمُ حَدِيدَةٍ فِي رَأْسِ رُمْحٍ دُؤَيْنِ الْكَعْبِ لَيْسَتْ بِالسَّنَانِ ؟

فقال أبو عطاء :

هُوَ الزُّزُّ الَّذِي إِنْ بَاتَ ضَيْفًا لَصَدْرُكَ لَمْ تَزَلْ لَكَ عَوَلَانُ

قلت : فَرَّجَ اللَّهُ عَنْكَ ، نَعْنَى الزَّجِّ . وقلت :

فَمَا صَفْرَاءُ تُدْعَى أُمَّ عَوْفٍ كَانَ رُجِيْلَتِهَا مِنْجِلَانِ ؟

فقال :

أَرَدْتَ زَرَادَةً وَأَزُنُّ زَنَّا بِأَنَّكَ مَا أَرَدْتَ سِوَى لِسَانِي

(١) عدلما : يريد أجعلها في ضمان عدل .

(٢) علاء البعير : عصب عنقه ، وجمعه : « علاقي » . وعليه الرجل : ظهرت علاقيه كبرا .

قلت : ورجَّ الله عنك ، وأطال بقاءك ! تريد جرادة ، وأظنُّ ظنا .
وقلت :

أُتعرِّفُ معجداً لبني تميم فوَيْقَ الميلِ دُونَ بَنِي أَبَانِ ؟
فقال :

بنو سَيْطَانٍ^(١) دُونَ بَنِي أَبَانِ كَقُرْبِ أَبِيكَ مِنْ عَبْدِ المَدَانِ .
قال حماد : فرأيت عَيْنِيهِ قَدَاحَرَّتَا ، وعرفت الغضب في وجهه ونخوفته ،
فقلت : يا أبا عطاء ، هذا مقام المستجير بك ، ولك النصف مما أخذته ، قال :
فاصدقني ، قال : فأخبرته . فقال لي : أولى لك ! قد سلمت وسلم لك جُعلُك ،
خُذْهُ بُورِكَ لَكَ فِيهِ ، ولا حاجة لي فيه . فأخذته ، واتقلب يَهْجُو مُعَلَّى
ابن هبيرة .

١٠

أخبرني الحسن ، قال : حدثنا أحمد بن الحارث ، عن المدائني :
أنَّ أبا عطاء مدح أبا جعفر فلم يُثَبِّه ، فأظهر الانحراف عنه لعله بمذهبه
في بني أمية ، فعاودَه بالمدح ، فقال له : يا ماصِّ كذا من أمِّه ، أَلَسْتَ القائل
في عدوِّ الله الفاجر نصر بن سيار ترثيه :

مدح أبا جعفر
لم يثبه

فاضَتْ دُمُوعِي عَلَى نَصْرِ وما ظلمت عَيْنُ تَفِيضٍ عَلَى نصر بن سيارِ ١٥
يا نَصْرُ مَنْ لِقَاءُ الحربِ إِن لَقِحتُ يا نَصْرُ بعدك أو للضيف والجارِ
الْمُنْدَفِى الَّذِي يَحْنِي حَقِيقَتَهُ في كلِّ يَوْمٍ مخوف الشرِّ والعارِ

(١) « سيطان » ، بالشين ، وفي الشعر والشعراء ٧٤٣ . - أيكم يحتال لأبي عطاء

حتى يقول جرادة وزج وشيطان ، فقال حماد الراوية : أما ، فلم يلبث أن جاء أبا عطاء ، فقال : ...
مرهباً مرهباً ، هياكم الله ، قلنا : ألا تمشي ؟ قال : قد نأسيت ، فهل عندكم نبيذ ؟ قلنا :
نعم ، فأق بنبيذ ، فشرب حتى استرخت عياليه ، وخذيت أدناه ، فقال حماد الراوية : كيف
بصرک باللغز يا أبا عطاء ؟ قال : حسن ... إلى آخر الخبر .

٢٠

والقائد الخليل قبا في أعنتها بالقوم حتى تلف القار بالقار (١)
 من كل أبيض بالمصباح من مضر يجلو بسنته الظلماء للساري
 ماض على الهول مقدم إذا اعترضت سمر الرماح وولى كل فرار
 إن قال قولا وفي بالقول موعدُه إن الكسائي واف غير غدار
 والله لا أعطيك بعد هذا شيئا أبدا . قال : فخرج من عنده ، وقال عدة قصائد
 يذمه فيها منها :

هجاؤه أبا جعفر

فليت (٢) جور بني مروان عاد لنا ولبت عدل بني العباس في النار
 وقال أيضا :

أليس الله يعلم أن قلبي يحب بني أمية ما استطاعا
 وما بي أن يكونوا أهل عدل ولكنى رأيت الأمر ضاعا ١٠

أخبرني الحسن ، قال : حدثني الخزاز (٣) ، عن المدائني ، قال :
 كان أبو عطاء مع ابن هبيرة وهو يبني مدينته التي على شاطئ الفرات ،
 فأعطى ناسا كثيرا صلوات ولم يعط شيئا ، فقال :

شعره في ابن هبيرة
حين لم يصله بشيء

قصائد حكهن ليوم فخر (٤) رجعت إلى صغرا خاليات
 رجعت وما أفان على شيئا سوى أنني وعدت الترهات ١٥
 أقام على الفرات يزيد حولا فقال الناس : أيهما الفرائي (٥)

(١) المختار : « الفار بالفار » .

(٢) الشعر والشعراء : « باليت » .

(٣) ١ : « الخزاز » .

(٤) ١ : « يقوم قيس » ، وفي المختار : « لعدم قيس » . ٢٠

(٥) ١ : « الفرات » .

فيا عجباً لبحرٍ باتَ يَسْقَى جميعَ الخلقِ لم يَبْلُلْ لهاتِي

فقال له يزيد بن عمر بن هبيرة : وكم يبلُّ لهاتك يا أبا عطاء ؟ قال :
عشرة آلاف درهم ، فأمر ابنه بدفعها إليه ، ففعل ، فقال يمدح ابنه :

شعره في مدح
يزيد بن عمر
ابن هبيرة

أما أبوكُ فَمَنْ الجودِ تعرفهُ وَأنتَ أشبهُ خلقِ الله بالجود^(١)
لولا يزيد ولولا قبْلُه عمر أَلَقْتُ إليك معدُّ بالمقاييد
ما ينبتُ العودُ إلا في أرومته ولا يكونُ الجَنَى إلا من العود
أخبرني الحسن ، قال : حدثنا أحمد ، عن المدائني ، قال :

١٧
—
٨٥

وَهَبَ لَصْرٍ بن سَيَّار لأبي عطاء جارية ، فلما أصبح غداً على نصر ،
فقال : ما فعلتَ أنتَ وهى ؟ فقال : قد كان شئ منى منعى من بعض حاجتى
— يعنى النوم — فقال : وهل قلت في ذلك شعرا ؟ قال : نعم ، وأنشد :
إِنَّ النِّكَاحَ وَإِنْ هَرِمْتَ^(٢) لَصَالِحٌ خَلَفَ لَعَيْنِكَ مِنْ لَذِيذِ الْعَرْقَدِ
فقال لصر :

وهب له نصر بن
سيار جارية فقال
في ذلك شعرا

ذاك الشتاء فلا تَطْلُنْ غَيْرَهُ ليس للشاهدِ مثْلَ مَنْ لم يشهدِ
فقال : أصلحك الله ، إني قد امتدحتك فأنذني أن أنشدك ، قال :
إني لفي شغل ، ولكن انتِ تيمى ، فأنناه فأنشده ، فحمله على برذونٍ أبْلَقَ ،
فقال له نصر من الغد : ما فعل بك تيمم ؟ فقال :

لئن كان أغْلِقَ بابُ الندى فقد فُتِحَ البابُ بالأبْلَقِ
ثم أنشده قوله :

وهيكلٌ يُقالُ في جلالِهِ تقصُرُ أيدي الناسِ عن قَدَالِهِ

(١) المختار ١ : ٤١٣

(٢) في ب ، ش : « هربت » والمثبت من ما .

وأصحابه في مرج عذراء على أميال من دمشق
١٤٨ : ٣ ، كان ممن قتل من أصحاب حجر
١٥٣ : ٨

الكراني = محمد بن سعيد الكراني

كريم بن عفيف الخثعمي - جلس مع حجر بن عدى
وأصحابه في مرج عذراء على أميال من دمشق
١٤٨ : ٢ ، طلب أن يُبعث به إلى معاوية ١٥٢ : ٢ ،
سأله معاوية عن قوله في عليّ قُتِرَ أمته ١٥٢ : ١٠ ،
استوهب شمر بن عبد الله الخثعمي معاوية إياه ،
فوهبه له ١٥٢ : ١١ ، ممن نجا من أصحاب حجر
١٥٣ : ٩

كزارجر الكبير - الأساورة الذين معه يحاولون
الانتقام للأساورة الذين قتلهم بنو حنظلة ، فينهزمون
٣١٨ : ١٤

كسرى - استنجد به سيف بن ذي يزن عندما قدم
الحبيشة اليمن ٣٠٣ : ٧ ، أعان سيفاً على الحبيشة
بجيش يقوده وهرز ٣٠٩ : ٦ ، أمر وهرز أن
يملك سيفاً اليمن ٣١٠ : ١٧ ، توج هوزة بن علي
وضم إليه جيشاً من الأساورة ، فأوقع ببني تميم يوم
الصفقة ٣١٧ : ١٦ ، أرسل إليه عامله بأدام عيرا ،
فأخذها بنو حنظلة وقتلوا من فيها من بني جعيد
والأساورة ٣١٨ : ٦ ، يدير مع هوزة بن علي
مكيدة للانتقام للأساورة من العرب ، فيكشفها
خبيرى بن عبادة ٣١٩ : ٣ ، ٣٢٠ : ١٢

كعب بن أسد القرظي - بحث قومه على الاستمساك
بمنازلهم ١١٩ : ١٤ ، اجتمعت إليه قريظة والنضير
١٢٠ : ٤ ، أقسم ليدلن عبد الله بن أبي ١٢٦ : ٧
كعب بن جعيل - كان هو وأخوه في مجلس سعيد
ابن العاص عندما أنشد الحطيئة شعره ٢٢٧ : ٣

كعب بن زهير - (أخباره وشعره) ٨٢-٩١ ، نسب
أمه ٨٢ : ٣ ، سأله الحطيئة أن يذكره في شعره
٨٢ : ٦ ، شعر له يذكر فيه الحطيئة ٨٢ : ١٤ ،
أجاز ، وهو بعد غلام ، نصف بيت عجز عنه
الناقة ٨٣ : ١١ ، أبوه ينهيه عن قول الشعر قبل
أن يستحكم ٨٣ : ١٦ ، ويثبته ليعلم تمكنه من
الشعر ٨٤ : ٧ ، ٨٥ : ١ ، ثم يأذن له في قول
الشعر ٨٥ : ١١ ، خرج مع أخيه يجير إلى النبي
٨٦ : ٦ ، بلغه إسلام أخيه فقال شعراً ٨٦ : ١٠ ،
النبي يهله دمه ٨٦ : ١٤ ، أخوه يجير ينذره ويحثه
على الإسلام ٨٧ : ١ ، إسلامه ٨٧ : ٨ ، ينشد
النبي « بانت سعاد » ٨٧ : ١٦ ، النبي يأمر الناس
أن يسمعوها منه ٨٨ : ٦ ، ٨٩ : ١٧ ، رواية
أخرى في إسلامه ٨٨ : ١٠ ، نزل برجل من جهينة
ثم أتى النبي عليه السلام ٨٩ : ٧ ، الأنصار يستأذنون
النبي فيه ٨٩ : ١٠ ، كف عنه المهاجرون عند ما
أتى إلى النبي ٨٩ : ١١ ، تعريضه بالأنصار في عدة
مواضع من « بانت سعاد » ٨٩ : ١٧ ، حوِّب على
تعريضه بالأنصار فمدحهم ٩٠ : ٣ ، قيل إنه أنشد
النبي « بانت سعاد » في المسجد الحرام لا في مسجد
المدينة ٩١ : ١٠ ، أسره زيد الخيل ثم أطلقه ٩٦ : ٢٦٤
٨ ، قيل إن الذي أسره زيد الخيل هو أخوه يجير
٢٦٦ : ١٥

كعب بن مالك - تمثل عمرو بن حريث بشعره عند ما
حصبه أصحاب حجر بن عدى ١٣٦ : ٣
كليب بن صيفي بن عبد الأشهل - حمل حفص
الكتاب إلى منزله وهو جريح ١٢٧ : ٥
الكميث - اسم لثلاثة من بني أسد بن خزيمة ١ : ١٥
الكميث - اسم فرس لزيد الخيل ٢٤٦ : ٥ ، ولكعب
ابن زهير ٢٦٤ : ١١

شعره في ملح
نهيك بن معبد
سَلِيهِ الْبَيْعَ وَاسْتَعْدَى عَلَيْهِ فَإِنَّكَ إِن تَبَاعَى تَسْنِينَا
أخبرني الحسن، قال: حدثنا أحمد، عن المدائني، قال:

كان أبو عطاء منقطعاً في طريق مكة، وخبأوه مطروح، فمرّ به نهيك
ابن معبد العطاردي، فقال: لمن هذا الخباء الملقى؟ فقيل: لأبي عطاء
السندي، فبعث غلماناً له، فضربوا له خباء، وبعث إليه بالطاف وكسوة،
فقال، من صنع هذا؟ قالوا: نهيك بن معبد، فنادى بأعلى صوته يقول:
إذا كنت مُرْتَادَ الرِّجَالِ لِنَفْعِهِمْ فنادِ بِصَوْتٍ: يَا نَهْيَكُ بْنُ مَعْبُدٍ
فبعث إليه نهيك: لا، زدنا يا أبا عطاء.

فقال أبو عطاء:

إِنَّمَا أُعْطِينَاكَ عَلَى قَدَرٍ مَا أُعْطِينَا، فَإِنْ زِدْتَنَا زِدْنَاكَ. والله أعلم.

نسخت من كتاب ابن الطحان^(١): قال الهيثم بن عدي: أخبرنا حماد

أنشده حماد بيتاً

أنشدت أبا عطاء السندي في أثناء حديث هذا البيت:

إِذَا كُنْتُ فِي حَاجَةٍ مَرْسَلًا فَأَرْسِلْ حَكِيمًا وَلَا تُوصِهِ

فقال أبو عطاء: بش ما قال اقللت: كيف تقول أنت؟ قال: أقول:

إِذَا أُرْسِلْتَ فِي أَمْرِ رَسُولًا فَأَفِيهِمْ وَأَرْسِلْهُ أَدِيًّا

وإن ضيقت ذاك فلا تلمه على أن لم يكن عليم الغيوب

نسخت من كتاب عبيد الله بن محمد اليزيدي: قال الهيثم بن عدي، عن

فلم يمجبه فقال
شعر يصح معناه

(١) م: «الطاح».

حماد بن سلمة الكلبي، قال :

دخل أبو عطاء السندي على سليمان بن سليم بن بشار^(١) ، فقال له : شعره في مدح سليمان بن سليم
أعوزتني الرواة يا ابن سليم وأبى أن يقيم شعري لسانى
وغلاً بالذى أجمعهم صدرى وشكاني من عجمتى شيطاني
وعدتني العيون أن كان لوني حالكا مظلياً من الألوان
وضربت الأمور ظهراً لبطن كيف أحتال حيلةً لببائي
فتمنيت أني كنت بالشه ر فصيحاً وبان بعض بني
ثم أصبحت قد أنخت ركبى عند رحب الفناء والأعطاف
فإلى من سواك يا ابن سليم أشتكى كزبتى وما قد عنائى
فا كفىنى ما يضيق عنه ذراعى بفصيح من صالحى الغلمان
يفهم الناس ما أقول من الشه ر فإن البيان قد أحيانى
ثم خذنى بالشكر يا ابن سليم حيث كانت دارى من البلدان
فأمر له بوصيف فصيح كان حسن الإنشاد ، فقال أبو عطاء أيضاً :
فأقبلوا نحوى بما بالقفا وكلهم يسأل : ما شأنى ؟
فقلت : شأنى كله أنى فى تعب من لفظ جرودانى
يا ابن سليم أنت لى عصبة من حدث أفرع جيرانى
فقد رماني الدهر عن فقره بسهم فقر غير لغبان^(٢)
صاد فؤادى بعد ما قد سلا فصرت كالمقنيل العانى

(١) : « ابن كيسان » .

(٢) اللغبان : الشديد الإعياء .

فانعش فدتك النفس مني ومن أطاعني من جل إخواني
 وهب فدتك النفس لي طفلة^(١) يقع حرها رأس شيطاني
 فإن أرى قد عتّا واعتدى وصار يبني بنية الزاني
 فالله ثم الله في قنعه من قبل أن أمتي^(٢) بسلطان
 يتركني أضحوكة بعدما أضرب في سِرٍّ وإعلان
 فأمر له بجارية قنْدَهاريّة^(٣) فارهة ، فقال :

١٧
 ٨٧

أحصني الله بكفى فتى مهذبٍ من سرّ قحطان
 من حمير أهل السدى^(٤) والندی وعصمة الخائف والجاني
 يا خيرَ خلقِ الله أنت الذي أياست من فسق شيطاني
 أخبرني أحمد بن عبد العزيز ، قال : حدّثنا علي بن محمد النوفلي ، عن
 أبيه ، قال :

كنتُ جالسا مع سليمان بن مجالد وعنده أبو عطاء السندي ، إذ قام
 راوية أبي عطاء ينشد سليمان مديحا لأبي عطاء ، وأبو عطاء جالس لا يتكلم ،
 إذ قال الراوية في إنشاده :

يفضّب أطاراً وبعثه
 في سمر قاله

فما فضلت يمينك من يمين ولا فضلت شمالك عن شمال^(٥)
 هكذا بالرفع ، ففضّب أبو عطاء ، وقال : ويليكَ فما مدّته إذا إنما
 هزوته ، يريد فما مدّته إذا إنما هجوته ، ثم أنشده أبو عطاء :
 فما فدلت يمينك من يمين ولا فدلت شمالك عن شمال

(١) الطفلة : الرخصة الناعمة .

(٢) ١ : « أمتي » .

(٣) قنْدَهاريّة : منسوبة إلى قنْدَهَار (البلدان) .

(٤) السدى : المعروف .

(٥) ١ : « فما نزلت ولا نزلت » ، وفي المختار ١ : ٤١ « ولا فدلت » ويريد : « ولا فضلت »

فكدت أضحك ، ولم أجسر ، لأنى رأيتُ القوم جميعاً بهم مثل ما بى
وهم لا يضحكون ؛ خوفاً منه .

حدثنا وكيع ، قال : أخبرنا أحمد بن زهير ، قال : حدثنا سليمان بن
منصور ، قال : حدثنى صالح بن سليمان ، قال :
وَقَدْ أَبُو عَطَاءِ السَّنْدِيُّ عَلَى نَصْرِ بْنِ سَيَّارٍ فَأَنْشَدَهُ :

قَالَتْ تَرْيَكَةُ بَيْتِي وَهِيَ عَاتِبَةٌ (١) . إِنَّ الْمَقَامَ عَلَى الْإِفْلَاسِ تَعْدِيبُ
مَا بَالُ هَمْ دَخِيلٍ بَاتَ مُحْتَضِرًا رَأْسَ الْفَوَادِ فَنُومُ الْعَيْنِ تَوْجِيبُ
إِنِّي دَعَانِي إِلَيْكَ الْخَيْرُ مِنْ بَلَدِي وَالْخَيْرُ عِنْدَ ذَوِي الْأَحْسَابِ مَطْلُوبُ
فَأَمْرٌ لَهُ بِأَرْبَعِينَ أَلْفَ دَرَاهِمٍ .

أخبرني محمد بن خلف وكيع والحسن بن علي ، قالوا : حدثنا عبد الله بن
أبي سعد ، قال : حدثني سليمان بن أبي شيخ ، عن صالح بن سليمان ، قال :
دخل إلى أبي عطاء السندی ضَيْفٌ ، فَأَتَاهُ بِطَعَامٍ ، فَأَكَلَ ، وَأَتَاهُ بِشَرَابٍ
وَجَلَسَا يَشْرَبَانِ ، فَنَظَرَ أَبُو عَطَاءٍ إِلَى الرَّجُلِ يَلَاظُهُ جَارِيَتُهُ ، فَأَنْشَأَ يَقُولُ : (٢)

كُلُّ هَنِيئَةٍ وَمَا شَرِبْتَ مَرِيئًا نَمَّ قَمٌّ صَاغِرًا وَأَنْتَ ذَمِيمُ
لَا أَحَبُّ النَّدِيمِ يَوْمِضُ بِالطَّرَفِ إِذَا مَا خَلَا لِعَرْسِ النَّدِيمِ (٣)

(١) تريكَةُ البيت : التي تترك فلا تتزوج ، وهي العانس في بيت أبيها . اللسان (ترك) .

(٢) الأبيات في الكامل : ٧٤ والبيان ٣ : ٣٤٧

(٣) الكامل : « يومض بالعين إذا ما انتشى لعرس النديم » في وفي البيت إقراء .

يفشذنصر بن سيار
فيأمر له بجائزة

يفنصب لأن ضيفه
يرقب جاريته

صوت

- تَجُولُ خَلَاخِيلُ النِّسَاءِ وَلَا أَرَى لَرَمْلَةَ خَلْخَالَ يَجُولُ وَلَا قَلْبًا (١)
 أَحَبُّ بَنَى الْعَوَّامِ طُرًّا لِحَبِّهَا وَمِنْ أَجْلِهَا أَحْبَبْتُ أَخَوَالَهَا كَلْبًا
 فَإِنْ تُسَلِّمِي نُسَلِّمِ ، وَإِنْ تَنْصُرِي تَخْطُّ رِجَالُ بَيْنِ أَعْيُنِهِمْ صُلْبًا
 عروضة من الطويل . الشعر لخالد بن يزيد بن معاوية يقوله في زوجته .
 رَمْلَةٌ بِنْتُ الزُّبَيْرِ . والغناء ليحيى المكي ، ثانی ثقیل أول بالوسطی ، من رواية ابنه
 وأبي العيس (٢) ، وفيه لعبيد الله بن أبي غسان رمل ، وفيه لسعيد بن جابر
 خفيف رمل بالبنصر ، عن حبش .

(١) الكامل ١ : ٢٠٤ والمختار من شعر بشار ١٥١ ومعجم الأدباء ١١ : ٤١ .
 والقلب : سوار المرأة .
 (٢) في ١ ، ج ، م : « العيس » .

١٧
٨٨

ذكر خالد ورملة

وأخبارهما وأنسابهما

نفسه

خالد بن يزيد بن معاوية بن أبي سفيان بن حرب بن أمية بن عبد شمس ابن عبد مناف . وكان من رجالات قريش سخاء وعارضة وفصاحة ، وكان قد شغل نفسه بطلب الكيمياء فأفنى بذلك عمره ، وأسقط نفسه . وأمّ خالد بن يزيد أمّ هاشم بنت هاشم بن عتبة بن ربيعة بن عبد شمس بن عبد مناف . أخبرني الطوسي وحرّمى ، قالا : حدثنا الربير ، قال : حدثني عمي مصعب ، قال :

كان خالد بن يزيد بن معاوية يوصف بالعلم ، ويقول الشعر ، وزعموا أنه هو الذي وضع خبر السفينائي وكبره ، وأراد أن يكون للناس فيه طمع حين غلبه مروان بن الحكم على الملك ، وتزوج أمّه أمّ هاشم ، وهذا وهم من مصعب ؛ فإن السفينائي قد رواه غير واحد ، وتنابت فيه رواية الخاصة والعامة . وذكر خبر أمره أبو جعفر محمد بن عليّ بن الحسين عليهم السلام ، وغيره من أهل البيت صلوات الله عليهم .

حدثني أبو عبد الله^(١) الصيرفيّ قال : حدثنا محمد بن عليّ بن خلف العطار ، قال : حدثنا الحسن بن صالح ، عن أبي الأسود ، قال : حدثنا صالح ابن أبي الأسود — يعني أباه — عن عبد الجبار بن العباس الهمدانيّ ، عن عمار الدهنيّ ، قال :

قال أبو جعفر محمد بن عليّ عليهما السلام : كم تعدّون بقاء السفينائيّ فيكم ؟ قلت : حمل امرأة تسعة أشهر ، قال : ما أعلمكم ي أهل الكوفة .

(١) ١ : « أبو عبيد الله » .

حدثني أبو عبد الله قال : حدثنا محمد بن عليّ ، قال : حدثنا الحسن بن صالح ، قال : حدثنا منصور بن الأسود ، قال :

أتيتُ جابرًا الجعفيّ أنا والأسود أخى ، فقلنا له : إنا قومٌ نضربُ في هذه التجارات ، وقد بلغنا أن الرايات قد قُطِعَ بها الفُرات ، فإذا تُشير علينا ؟ وماذا تأمرنا ؟ قال : اذهبوا حيث شئتم من أرض الله تعالى ، حتى إذا خرج السفّيانُ فاقبلوا عودكم على بدئكم .

أخبرني الطوسيّ وحرّمى ، قالا : حدثنا الزبير بن بكار ، عن عمه ، قال : أما تكتنى باسمه لما ولدت أمّ هاشم خالد بن يزيد بن معاوية تركت كنيّتها ، واكتنفت بخالد ، وقال فيها يزيد بن معاوية :

وما نَحْنُ يوم استعبرت أمّ خالد بمرضى ذوى داء ولا بصِحاح
ولها يقول ، وقد قدم من المدينة ، وقد تزوّج أمّ مسكين بنت عمر
ابن عاصم بن عمر بن الخطاب فحملت إليه بالشّام ، فأعجب بها ، وجفا
أمّ خالد ، ودخل عليها وهي تبكي ، فقال (١) :

مالك أمّ خالد تبكين من قدر حلّ بكمّ تَضِجِينَ !
باعت على بيعك أمّ مسكين ميمونة من نسوة ميامين
حلّت محلّك الذي تحلّين زارتك من يثرب في جوارين
* في منزلٍ كنت به تَكُونِينَ *

أخبرني الطوسيّ وحرّمى ، قالا : حدثنا الزبير بن بكار ، عن عمه :
أنّ رملة بنت الزبير كانت أخت مصعب بن الزبير لأمّه (٢) ، كانت أمّها
أمّ الرباب بنت أنيف بن عبيد بن مّصاد بن كعب بن عُليم بن عتاب (٣)

(١) نسب قريش ١٥٥

(٢) المختار : « لأبيه » ، وفي أنساب الأشراف للبلاذري : « أخت مصعب لأبيه وأمّه وأمّها الرباب » .

(٣) في المختار : « بن جناب » .

رملة تزوجت
عثمان بن عبد الله
قبل زواجهما من
خالد

١٧
٨٩

ابن ذُهل^(١) من كلب، وإنما كانت قبل خالد بن يزيد عند عثمان بن عبد الله
ابن حكيم بن حزام بن خويلد بن أسد بن عبد المزني، فولدت له عبد الله
ابن عثمان، وهو زوجُ سُكينة بنت الحسين بن عليّ عليهما السلام.

قال الزبير: فحدثني رجل، عن عمر بن عبد العزيز، وأخبرني أحمد
ابن عبد العزيز الجوهري، قال: حدثنا عمر بن شبة، قال:

الحجاج يعاتب
خالدًا لخطبته
رملة فيرد عليه
ردًا عنيفًا

لما قتل ابن الزبير حجَّ خالد بن يزيد بن معاوية، فخطب رَملة بنت
الزبير بن العوام، فأرسل إليه الحجاجُ حاجبه عبيد الله بن موهب،
وقال له: ما كنتُ أراك تخطب إلى آل الزبير حتى تشاورني، وكيف
خطبتَ إلى قوم ليسوا لك بأكفاء! وكذلك قال جدُّك معاوية،
وهم الذين قارعوا أباك على الخلافة، ورَمَوْه بكل قبيلة، وشهدوا عليه
وعلى جدِّك بالضلالة.

فنظر إليه خالدٌ طويلاً، ثم قال له: لولا أنك رسول، والرسولُ لا يعاقب
لقطعتُك إرباً إرباً، ثم طرحتك على باب صاحبك، قل له: ما كنتُ أرى
أن الأمورَ بلغتْ بك إلى أن أشاورك في خطبة النساء!

وأما قولك لي: فارعوا أباك وشهدوا عليه بكل قبيلة، فإنها قریش
يُقَارِعُ بعضها بعضاً، فإذا أقرَّ الله عز وجل الحقَّ قراره، كان تقاطعهم
وتراحمهم على قدر أحلامهم وفضلهم.

وأما قولك: إنهم ليسوا بأكفاء فقاتلك الله يا حجاج، ما أقلَّ علمك
بأنساب قریش! أيكونُ العوامُ كُفُوزًا لعبد المطلب بن هاشم بتزوجه صفية،
وبتزوج رسول الله صلى الله عليه وسلم خديجة بنت خويلد، ولا تراهم أهلاً
لأبي سفيان! فرجع الحاجبُ إليه فأعلمه.

شعره في رملة

قال : وقال عُمر بن شُبَّة في خبره : قال خالد بن يزيد بن معاوية فيها (١) :

أليس يزيد السيرُ في كل ليلة وفي كلِّ يومٍ مِن أحبَّتنا قُرُبا
أحنَّ إلى بنت الزبير وقد عكَّتْ بنا العيسُ خرقاً من تهامة أو قُبَا (٢)
إذا نزلت أرضاً تحبَّ أهلها إلينا وإن كانت منازلها حرُبا
وإن نزلت ماء وإن كان قبَلها مليحاً (٣) وجدَّ ناماء باردًا عَذْبَا
تجولُ خلاخيلُ النساءِ ولا أرى لرملة خلخالاً يجولُ ولا قُلْبَا
أقلُّوا على اللومِ فيها فإني تخيَّرتها منهم زُيرية قُلْبَا (٤)
أحبُّ بني العوام طراً لحبِّها ومن حبها أحببتُ أخوالها كلِّها
قال أبو زيد : وزادوا في الأبيات :

فإن تُسلي تُسلم وإن تنصري تخطَّ رجالٌ بين أعينهم صُلْبَا (٥)

فقال له عبد الملك : تنصرت يا خالد ، قال : وما ذاك ؟ فأنشده هذا

البيت ، فقال له خالد : على من قاله ومن نحلنيه لعنة الله .

أخبرني أحمد بن عبد العزيز الجوهري ، قال : حدثني عُمر بن شُبَّة ،

قال : حدثني موسى بن سعيد بن سلم (٥) ، قال :

يشير غصيب
الحجاج فيمنقه
ويتناول عليه

قدم الحجاج على عبد الملك ، فرَّب بخالد بن يزيد بن معاوية ، ومعه بعضُ
أهل الشام ، فقال الشامي لخالد : من هذا ؟ فقال خالد كالمستهزئ : هذا
عَمرو بن العاصي ، فعُدل إليه الحجاج ، فقال : إني والله ما أنا بعَمرو بن
العاصي ولا ولدت عَمرا ولا ولدني ، ولكنني ابن الغطاريف من ثقيف والعقائل

(١) معجم الأدياء ١١ : ٤٤

(٢) الخرق : العلاء الواسعة . والتقب : الطريق في الجبل .

(٣) المليح : الملح ضد العذب .

(٤) زيرية قلبا ، يريد غالبة النسب .

(٥) كذا في ١ ، ب ، وفي ج : « سالم » .

من قريش ، ولقد ضربتُ بسيفي هذا أكثرَ من مائة ألف ، كلهم يشهدُ أنك وأباك من أهل النار ، ثم لم أجِدْ لذلك عندك أجراً ولا شكراً ، وانصرف عنه ، وهو يقول : عمرو بن العاصي ، عمرو بن العاصي ١ .

١٧
٩٠

محمد بن عمرو بن
سعيد بن العاص
يتنقصه

أخبرني محمد بن العباس اليزيدي ، قال : حدثنا أحمد بن الحارث الخراز (١) ، قال : حدثنا المدائني ، قال : حدثنا عبد الله بن مسلم القرشي ، عن مطر مولى يزيد بن عبد الملك :

أنَّ محمد بن عمرو بن سعيد بن العاصي قدم الشام غازياً ، فأتى عمته أمية (٢) بنت سعيد ، وهي عند خالد بن يزيد بن معاوية ، فدخل خالدُ فرآه ، فقال : ما يقدم علينا أحدٌ من أهل الحجاز إلا اختار للقام عندنا على المدينة ، فظنَّ محمدُ أنه يعرضُ به ، فقال له : وما بمنهم من ذلك ، وقد قدم قوم من أهل المدينة على النواضح (٣) ، فسكحوا أمك وسلبوك مملكتك ، وفرغوك لطلب الحديث وقراءة الكتب ، وعمل الكيمياء الذي لا تقدِرُ عليه . انتهى .

أمه تقتل زوجها
مروان بن الحكم

أخبرني محمد بن العباس اليزيدي ، قال : حدثنا الخراز عن المدائني ، عن أبي أيوب القرشي ، عن يزيد بن حصين بن نمير :

أنَّ مروان بن الحكم تزوج أم خالد بن يزيد بن معاوية ، فناظر خالداً يوماً وأراد أن يضعَ منه في شيء جرى بينهما ، فقال له : يا بن الرطبة ، فقال له خالد : إنك لأمتي مختبر (٤) ، وأنت بهذا أعلم . ثم أتى أمه فأخبرها ، وقال : أنت صنعتِ بي هذا ، فقالت له : دعه ، فإنه لا يقولها لك بعد اليوم .

(١) ف . « الخراز »

(٢) المختار : « آمنة » .

(٣) الناضح : البعير الذي يستقى عليه الماء ، والأنثى : فاضحة ، بهاء .

(٤) ١ ، ج : « فقال له خالد : الأمير مختبر » ، وفي المختار : « إنك لأمين مختبر » .

فدخل مروان عليها فقال لها : هل أخبرك خالدُ بشيء ؟ فقالت :
يا أمير المؤمنين ؛ خالد أشدُّ تعظيماً لك من أن يذكر لي خبراً جرى
بينك وبينه .

فلما أمسى وضعت مِرْفَقَةً على وَجْهِه ، وقعدت عليها هي وجواربها
حتى مات .

وأراد عبد الملك قتلها ، وبلغها ذلك ، فقالت : أما إنه أشدُّ عليك أن
يعلّم الناس أن أباك قتلتُه امرأة ؛ فكفّ عنها .

أخبرني محمد قال : حدثني الخراز ، عن المدائني ، قال : وأخبرني
الطوسي ، عن الزبير ، عن المدائني ، عن جويرية قال :

رملة تشكو
سكينة بنت الحسين
إلى عبد الملك بن
مروان

- نشزت سكينة بنت الحسين بن عليّ عليهما السلام على زوجها عبد الله
ابن عثمان — وأُمُّ رَمْلَةَ بنت الزبير — فدخلت رملة على عبد الملك بن مروان ،
وهو عند خالد بن يزيد بن معاوية ، فقالت : يا أمير المؤمنين ، لولا أن يُبتزَّ
أمرنا^(١) ما كانت لنا رغبة فيمن لا يرغب فينا ، سكينة بنت الحسين عليه السلام
قد نشزت على ابني ، قال : يا رَمْلَةَ ، إنها سكينة ، قالت : وإن كانت
سكينة ، فوالله لقد ولدنا خيرهم ، ونكحنا خيرهم ، وأنكحنا خيرهم ، تعني
١٥ بمن ولدوا فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم ، ومن نكحوا صَفِيَّةَ
بنت عبد المطلب ، ومن أنكحوا النبي صلى الله عليه وسلم .

فقال : يا رَمْلَةَ ، غرّني منك عروّة بن الزبير ، فقالت : ما غرّك ،
ولكن نصح لك ؛ لأنك قتلت أخى مُصعباً فلم يأمنى عليك .

- أخبرني الطوسي ، قال : حدثني عمي مصعب ، قال : تزوّج خالد

شعر خالد بن بنت
عبد الله بن جعفر

(١) المختار : « لو أن لنا من يدبر أمرنا » .

ابن يزيد بنت عبد الله بن جعفر بن أبي طالب عليه السلام ، فقال فيها :

جاءت بها دُهمُ البغال وشهبها مَنَعَةُ في جَوْفِ حَدَجٍ^(١) مُخَذَّرِ
مُقابِلَةً بينَ النَّبِيِّ مُحَمَّدٍ وبينَ عَلِيٍّ والحَوَّارِيَّ وجَعْفَرِ
مَنافِيَّةً جَادَتْ بِخَالِصٍ وُدِّها لِعَبْدٍ مَنافِيٍّ أَغْرَى مُشَهَّرِ
قال مُصعب : ومنَ الناسَ مَنْ يَنْكُرُ تَزْوِيجَهُ إِيَّاهَا .

شديد بن شداد
يعير عبد الملك بن
مروان بخالد

ومما يُشَبِّهُهُ قولُ شَدِيدِ بنِ شَدَادِ بنِ عامِرِ بنِ لَقِيطِ بنِ جَابِرِ بنِ وَهَّيْبِ
ابنِ ضُبَّابِ بنِ حُجَيْرِ بنِ عَبْدِ بنِ مَعِيصٍ^(٢) بنِ عامِرِ بنِ لُؤَيٍّ لِعَبْدِ الْمَلِكِ
ابنِ مروانِ هَذَا يُعِيرُهُ^(٣) بِخَالِدِ في تَزْوِيجِهِ بِنْتَ الزُّبَيْرِ وَبِنْتَ عَبْدِ اللَّهِ
ابنِ جَعْفَرٍ ، قال :

١٧
٩١

١٠ لا يَسْتَوِي^(٤) الْحَبْلَانِ حَبْلٌ تَلَبَّسَتْ^(٥) قُوَاهُ وَحَبْلٌ قَدْ أَمِرٌ شَدِيدُ
عَلَيْكَ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ بِخَالِدِ فَنِي خَالِدٍ عَمَّا تُرِيدُ صُدُودُ
إِذَا مَا نَظَرْنَا فِي مَنَاكِحِ خَالِدٍ عَرَفْنَا الَّذِي يَهْوَى وَحَيْثُ يُرِيدُ

خالد يشكو الوليد
إلى أبيه عبد الملك

أَخْبَرَنَا الطُّوسِيُّ ، قال : حَدَّثَنَا الزُّبَيْرُ ، قال : حَدَّثَنِي مُصْعَبُ بْنُ عُمَانَ ،
قال : دَخَلَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يَزِيدَ بْنِ مَعَاوِيَةَ عَلَى أَخِيهِ خَالِدٍ ، فَقَالَ : لَقَدْ هَمَمْتُ
١٥ الْيَوْمَ بِقَتْلِ الْوَلِيدِ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ ، فَقَالَ لَهُ خَالِدٌ : بئْسَ مَا هَمَمْتَ بِهِ فِي ابْنِ

(١) الحدج ، بكسر الحاء . الهودج ، مركب من مراكب النساء ليس برجل ولا هودج .
اللسان (حدج)

(٢) س : « بنيفس » ، والمثبت يوافق ما في جمهرة الأنساب ١٧٤ ، ١٧٢ وأنساب
قريش ٤٣٥

(٣) في ف : « يغريه » ، والمثبت يوافق ما في أ . ٢٠

(٤) نسب قريش : « ولا يستوي » .

(٥) أ : « حبل تلبت » .

أمير المؤمنين وولي عهد المسلمين ، قال : إنه لقي خيلى فنفرها ، وتلاعب بها ، فقال له خالد : أنا أكفيك إن شاء الله . فدخل خالد على عبد الملك ، وعنده الوليد ، فقال له : يا أمير المؤمنين ، إن ولي عهد المسلمين الوليد ابن أمير المؤمنين لقي خيلاً ابن عمه عبد الله بن يزيد فنفرها وتلاعب بها ، فشق ذلك على عبد الله ، فنكس عبده الملك رأسه ، وقرع الأرض بقضيب في يده ، ثم رمع رأسه إليه ، فقال : ﴿ إِنَّ الْمُلُوكَ إِذَا دَخَلُوا قَرْيَةً أَفْسَدُوهَا وَجَعَلُوا أَعِزَّةَ أَهْلِهَا أَذِلَّةً وَكَذَلِكَ يَفْعَلُونَ ^(١) ﴾ ، فقال له خالد : ﴿ وَإِذَا أَرَدْنَا أَنْ نُهْلِكَ قَرْيَةً أَمَرْنَا مُتْرَفِيهَا فَفَسَقُوا فِيهَا فَحَقَّ عَلَيْهَا الْقَوْلُ فَدَمَرْنَاهَا تَدْمِيرًا ^(٢) ﴾ ، فقال له عبد الملك : أتكلمنى فيه ، وقد دخل على لا يقيم لسانه لحنا ، فقال له خالد : يا أمير المؤمنين ، أفعلى الوليد تعول ^(٣) في اللحن ؟ فقال ١٠ عبد الملك : إن يكن الوليد لحانا فأخوه سليمان ، قال خالد : وإن يكن عبده الله لحانا فأخوه خالد ، قال الوليد لخالد : أتكلمنى ولست في غير ولا نفير ^(٤) قال : ألا تسمع يا أمير المؤمنين ما يقول هذا ؟ أنا والله ابن العير والنفير ، سيد العير جدى أبو سفيان ، وسيد النفير جدى عتبة ابن ربيعة ^(٥) ، ولكن لو قلت : حَبِيلَات — يعنى حَبَلَةُ الْعِنَب ^(٦) — ١٥ وَغُنَيْمَات وَالطَّائِف لقلنا : صدقت ، ورحم الله عثمان ١

هذا آخر الحديث . قال مؤلف هذا الكتاب : يعيره بأم مروان ، وأنها

(١) سورة النمل ٣٤ .

(٢) سورة الإسراء ١٦ .

(٣) كذا في المختار ، وهو الوجه . وفي باقي الأصول . « تقول »

٢٠

(٤) ليس في غير ولا نفير ، أى ليس شيئاً يمتد به .

(٥) في ف : « جدى عبة بن ربيعة صاحب النفير ، وأبي أبو سفيان صاحب العير » .

(٦) الحبل : شجر العنب ، واحده حيلة .

من الطائف ، ويُعِيرُهُ بالحكم ، وأنَّ رسول الله صلى الله عليه وسلم طرده إلى الطائف ، وترحم على عثمان لرده إياه .

حدثني محمد بن العباس اليزيدي ، قال : حدثنا أحمد بن الحارث الخراز ، عن المدائني ، عن إسحاق بن أيوب :

أنَّ معاوية بن مروان كان ضعيفا ، فقال له خالد بن يزيد : يا أبا المغيرة : ما الذي هوَّك على أخيك فلا يوليكَ ولاية^(١) ، قال : لو أردتُ لفعل ، قال : كَلَّا ، قال : بلى والله ، قال : فسله أن يوليكَ بيتَ لهيا^(٢) ، قال : نعم . ففدَّا على عبد الملك ، فقال له معاوية : يا أمير المؤمنين ، ألسْتُ أخاك ؟ قال : بلى والله ، إنَّكَ لأخي وشقيقي ، قال : فولَّني بيتَ لهيا ، قال : متى عهدُك بخالد ؟ قال : عشية أمس ، قال : إياكَ أنْ تكلمه .

ودخل خالدُ فقال له : كيف أصبحتَ يا أبا المغيرة ؟ قال : قد نهانا هذا عن كلامِكَ ، فغلب على عبد الملك الضحك ، فقام وتفرَّق الناس . قال : وأفلت لمعاوية هذا بازٍ فصاح : أغلقوا أبواب المدينة لا يخرج ، قال : وقال له رجل : أنت الشريف ابن أمير المؤمنين ، وأخو أمير المؤمنين ، وابن عم أمير المؤمنين عثمان ، وأمك عائشة بنت معاوية ، قال : فأنا إذا مُردَّد في بني الأَخْناء تردادا^(٣) .

أخبرني الطوسي ، عن الزبير ، عن عمه ، قال : كان خالد بن يزيد

خالد يتفصب لكلب على قيس

(١) في المختار : « ما أهونك على أخيك ؛ ألا يوليكَ ولاية .

(٢) بيت لهيا ، قرية مشهورة بغوطة دمشق (البلدان) .

(٣) ف : « ترديدا » .

يتعصب لكلبٍ على قيسٍ في الحربِ التي كانت بينهم ؛ لأنّ كلباً أخوالُ
أبيه يزيد ، وأخوال زوجته ، فقال شاعر قيس :

يا خالد بن أبي سفيان قد قرّحت^(١) منا القلوبُ وضاق السَّهْلُ والجَبَلُ
أأنت تأمرُ كلباً أنْ تقاتِلنا جَهلاً ونمنعهم منا إذا قَتَلُوا
ها إنَّ ذا لا يُقرّ الطير ساكنةً ولا تَبْرُكُ مِنْ كِرائِهِ الإبلُ .

$\frac{١٧}{٩٢}$

(١) كذا في ف ، وفي ا ، ب ، ج : « قلحت » .

صوت

تَحْسُنْ دَسَنَ إِلَى فِي لَطْفٍ حُورِ الْعِيُونِ نَوَاعِمُ زُهُرُ
 فَطَرَقْتِهِنَّ مَعَ الْجَرَى^(١) وَفَدَ نَامَ الرَّقِيبُ وَحَلَقَ النَّسْرُ
 عَرُوضَهُ مِنَ الْكَامِلِ . الشَّعْرُ لِلْأَحْوَصِ ، وَالْغِنَاءُ لِمُعَبِدٍ ، رَمَلٌ بِالسَّبَابَةِ
 فِي مَجْرَى الْبَنْصَرِ ، عَنْ إِسْحَاقِ .

(١) المجرى : الرسول ؛ وهو الخادم أيضا .

[خبر للأحوص]

أخبرني حرمي^(١) بن أبي العلاء ، قال : حدثني الزبير بن بكار ، قال :
أخبرني إبراهيم بن عبد الرحمن ، قال : حدثني إسماعيل بن محمد المخزومي ،
قال :

اجتمع نسوة عند امرأة من أهل المدينة فقلن : أرسلني إلى الأحوص ،
فإننا نحبُّ أن نتحدثَ معه ولسمع من شعره ، فقالت لهنَّ : إذا لا يزيدكنَّ
على أن يخرج إذا عرفكن ، فيشهرُ كنَّ وينظم الشعرَ فيكنَّ ، فلم يزلنَّ
بها حتى أرسلت إليه رسولا يذكرُ له أمرهنَّ ولا يسميهنَّ ، ويقول له أن
يأتين غمر الرأسِ ، ففعل ، وتحدثت معهنَّ وأشدهن . فلما أراد الخروجَ
وضع يده في تور^(٢) بين أيديهن فيه خلوق ، فغطى رأسه ، وخرج ووضع
يده على الباب ، ثم تفقد الموضع الذي كان فيه ، فعدا إليه ، وطاف حتى وجد
أثر يده في الباب ، فقال :

نسوة من أهل
المدينة يعقدن له
مجلساً ، فيقول
في ذلك شعرا

خمسٌ دَسَّسنَ إلى في لطفٍ حورُ العيون نواعمُ زُهرُ
فطرقهنَّ مع الجري وقد نام الرقيبُ وحلَّقَ النسر
مستبطناً^(٣) للحلِّ إذ قرعوا عضباً يَلُوحُ بمتنه أثر

(١) ف . « الحرمي » .

(٢) التور : إناء .

(٣) كذا في ج ، ف ، وفي ا ، ب : مستبطناً .

فكفن ليلتهن نائمة ثم استفقن^(١) وقد بدأ الفجر
 بأشم معسول فكاهته غضّ الشاب رداؤه غمر^(٢)
 رزن بعيد الصوت^(٣) مشتهر جيت له جوب^(٤) الرحي عمرو
 قامت تخاصره لكتلتها تمشي تاوؤ غادة بكر
 فتنازعا من دون نوتها كليا يسر كانه سحر
 كل يرى أن الشاب له في كل غابة صبوة عذر
 سيفانة أمر الشاب بها رقاقة لم يبلها الدهر
 حتى إذا أبدى هواه لها وبدأ هواها ماله ستر
 سمرت وما سمرت لمعرفة^(٥) وجهها أغر كاذ البدر

١٠ قال إسماعيل^(٦) بن محمد : فخرجت وأنا شاب ومعي شباب نريد مسجداً
 رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فذكرنا حديث الأحوص وشعره ، وقد آمننا
 عجزوا عليها بقايا من الجمال ، فلما بلغنا المسجد وقفت علينا والتفت إلينا ،
 وقالت : يا فتيان ، أنا والله إحدى الحسن ، كذب ورب هذا القبر والمنبر
 ما خلعت معه واحدة منا ، ولا راجعته دون نوتها كلاما .

١٧

٩٣

رواية أخرى في
 سبب قوله هذا الشعر

١٥ قال الزبير : وحدثني غير إبراهيم بن عبد الرحمن :
 أن نسوة من أهل المدينة نذرن مشياً إلى قباء^(٧) وصلاة فيه ، فخرجن
 ليلاً ، فطال عليهن الليل فنين ، فجاءهن الأحوص متكئاً على عرجون

(١) ف : « ثم افترقن » .

(٢) الغمر من الثياب : الواسع .

(٣) كذا في ا ، ب ، ف ، وفي : « بعيد الصوت » .

(٤) كذا في ف ، ح ، وفي ا ، ب : « جيب الرحي » .

(٥) ف : « بمعرفة » .

(٦) كذا في ف ، وفي باقي النسخ : « محمد بن إسماعيل » .

(٧) أي مسجد قباء .

ابن طاب^(١)، فتحدثت معهن حتى أصبح، ثم انصرف وانصرفن، فقال قصيدته :
 خمس دَسَسْنَ إِلَى فِي لَظْفٍ حَوْرُ الْعُيُونِ نَوَاعِمُ زُهْرُ
 وحدثني عمي ، عن أبيه ، قال : قال حبيب بن ثابت :
 صَدَرْتُ إِلَى الْعَقِيقِ ، فَخَلَا لِي الطَّرِيقُ ، فَأَنشَدْتُ آيَاتِ الْأَحْوَصِ هَذِهِ ،
 وَعَجُوزٌ سَوْدَاءُ قَاعِدَةٌ نَاحِيَةً تَسْمَعُ مَا أَقُولُ وَلَا أَشْعُرُ بِهَا ، فَقَالَتْ :
 كَذَبَ وَاللَّهِ يَا سَيِّدِي ؛ إِنَّ سَيْفَهُ لَيَلْتَنُذُ لِعَرْجُونِ ابْنِ طَابٍ يَتَخَصَّرُ بِهِ ،
 وَإِنِّي لِرَسُولِهِنَّ إِلَيْهِ .

قال الزبير : وحدثني عمي ، عن أبيه ، عن الزبير^(٢) بن حبيب ، قال :
 كُنْتُ أَشَدُّ قَوْلِ الْأَحْوَصِ :

١٠ * خمس دَسَسْنَ إِلَى فِي لَظْفٍ *

قال : فإذا نسوة فيهن عجوز سوداء ، فأقبلن على العجوز ، فقلن لها :
 لِمَنْ هَذَا الشَّعْرُ ؟ قَالَتْ : لِلْأَحْوَصِ ، فَقُلْتُ^(٣) : لِلْأَحْوَصِ لِمَعْرَى ، فَقَالَتْ لَهَا :
 أَنَا وَاللَّهِ الْجَرِي ، خَرَجَ نِسْوَةٌ يَصْلَيْنَ فِي مَسْجِدِ قُبَاءَ ، ثُمَّ تَحَدَّثْنَ فِي رَحْبَةِ
 الْمَسْجِدِ ، فِي لَيْلَةٍ مَقْمَرَةٍ ، فَقُلْنَ : لَوْ كَانَتْ عِنْدَنَا الْأَحْوَصُ الْفَخْرَجَتْ حَتَّى
 أَتَيْنَهُنَّ بِهِ ، وَهُوَ مُتَخَصَّرٌ بِعَرْجُونِ ابْنِ طَابٍ ، فَتَحَدَّثَتْ مَعَهُنَّ حَتَّى دَنَا الصَّبْحُ ،
 فَقُلْنَ لَهُ : لَا تَذْكُرْ خَبَرَنَا ، وَلَا تَذْكُرْ إِلَّا خَيْرًا ، قَالَ : قَدْ فَعَلْتُ ، وَأَشْدَهُنَّ
 تِلْكَ السَّاعَةِ مِنَ اللَّيْلِ تِلْكَ الْآيَاتِ ، ثُمَّ اسْتَمَرَّتْ بِأَفْوَاهِ النَّاسِ تَفَنَّى :

* خمس دَسَسْنَ إِلَى فِي لَظْفٍ *

الآيَاتِ كُلِّهَا ، وَاللَّهِ مَا قَامَتْ مَعَهُ امْرَأَةٌ وَلَا كَانَ بَيْنَهُ وَبَيْنَ وَاحِدَةٍ
 مِنْهُنَّ سِرٌّ^(٤) .

(١) ابن طاب : جلس من تمود المدينة ، المضاف والمنسوب . وفي ف : « بمرجون »

(٢) كذا في النسخ ، وتأمل السند السابق .

(٣) في ج ، ف : « فقلن » . (٤) ف : « ستر » .

صوت

يَابَنَةُ الْجُودِيِّ قَلْبِي كَتِيبٌ مُسْتَهَامٌ عِنْدَهَا مَا يُنِيبُ^(١)
 وَلَقَدْ قَالُوا^(٢) فَقُلْتُ : دَعَوْهَا إِنَّ مَنْ تَنْهَوْنَ عَنْهُ حَبِيبٌ
 إِنَّمَا أُبْلَى عِظَامِي وَجَسِي جَبْهًا ، وَالْحَبُّ شَيْءٌ عَجِيبٌ

عروضه من الرمل . الشعر لعبد الرحمن بن أبي بكر الصديق رضي الله
 عنه ، والغناء لمعبد ، ثقل أول بالسبابة في مجرى البنصر ، عن إسحاق ، وفيه
 لملك خفيف ثقل أول بالخنصر في مجرى البنصر ، عن إسحاق ، وفيه رمل
 بالسبابة في مجرى الوسطى ، لم ينسب إسحاق إلى أحد . وذكر أحمد بن يحيى
 المكي أنه لأبيه يحيى . والله أعلم .

١٠ (١) ف : « ما يثيب » .

(٢) المختار : « لاموا » .

ذكر عبد الرحمن بن أبي بكر

وخبره وقصة بنت الجودي

نسبه
عبد الرحمن بن أبي بكر ، واسم أبي بكر رضى الله عنه عبد الله - وكان
أمته في الجاهلية حقيقا ، فسماه رسول الله صلى الله عليه وسلم عبد الله - بن
عثمان بن عامر بن عمرو بن كعب بن سعد بن تيم بن مرة بن كعب بن
لؤي بن غالب بن فهر بن مالك بن النضر بن كنانة بن خزيمة بن مدركة بن
إلياس بن هضر بن زار .

$$\frac{17}{94}$$

وكان اسم عبد الرحمن عبد المزني ، فسماه رسول الله صلى الله عليه وسلم
عبد الرحمن .

وأُمّه وأُمّ عائشة أم رومان بنت عامر بن عويمر بن عبد شمس بن عتاب
ابن أذينة بن سبيع بن دهمان بن الحارث بن (١) غنم بن مالك بن كنانة بن خزيمة .
هذا قول الزبير ، وعنه .

وحكى إبراهيم بن موسى أنها بنت عويمر بن عتاب بن دهمان
ابن الحارث بن غنم .

وروى عن محمد بن عبد الرحمن المرواني أنها بنت عامر بن عويمر بن أذينة
ابن سبيع بن الحارث بن دهمان بن غنم بن مالك بن كنانة .

له صحبة بالنسبة
صلى الله عليه وسلم

ولعبد الرحمن بن أبي بكر رضى الله عنه صحبة بالنسبة صلى الله عليه وسلم ،
ولم يهاجر مع أبيه صغراً عن ذلك ، فبقى بمكانه ؛ ثم خرج قبل الفتح مع فتية
من قريش . وقيل : بل كان إسلامه في يوم الفتح وإسلام معاوية بن أبي
. فبيان في وقت واحد غير مدفوع . انتهى .

(١) ف : « بن عثمان » ، والمثبت يوافق ما في نسب قريش وباقي النسخ .

أخبرني الطوسي وحرى^(١) بن أبي العلاء، قالاً: حدثنا الزبير، قال: حدثني إبراهيم بن حمزة، عن سُفْيَانِ بْنِ عُيَيْنَةَ، عن علي بن زيد بن جدعان: أن عبد الرحمن بن أبي بكر خرج في فتيّة من قُرَيْشٍ مُهَاجِرًا إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَبْلَ الْفَتْحِ، قال: وأحسبه قال: إن معاوية كان معهم^(٢).

قال الزبير: وحدثني عمي مُصْعَبٌ قال:

وَقَفَ مُحَكَّمُ الْيَمَامَةِ عَلَى ثَلَاثَةِ^(٣) فَمَا هَا فَلَمْ يَجْزُ عَلَيْهِ^(٤) أَحَدٌ، فرماه عبد الرحمن بن أبي بكر فقتله - وكان أحدَ الرُّمَاهِ - فدخل المسلمون من تلك الثَلَاثَةِ، وهو الخاطِبُ لِمَرْوَانَ يَوْمَ دَعَا إِلَى بَيْعَةِ يَزِيدَ، والقائل: إِنَّمَا تُرِيدُونَ أَنْ تَجْعَلُوهَا كِسْرَوِيَّةَ أَوْ هِرَقْلِيَّةَ، كَمَا هَلَكَ كِسْرَى أَوْ هِرَقْلٌ مَلِكُ كِسْرَى أَوْ هِرَقْلٌ، فقال مروان: أيُّهَا النَّاسُ، هذا الذي قال لوالديه: أَفْ لَكُمَا أَتَمِدَانِي أَنْ أَخْرَجَ وَقَدْ خَلَّتِ الْقُرُونُ مِنْ قَبْلِي، فصاحت به عائشة: أَلْعَبِدُ الرَّحْمَنُ تَقُولُ هَذَا؟ كَذَبْتَ وَاللَّهِ، ما هو به، ولو شئتُ أَنْ أُسَمِّيَ مَنْ أُنْزِلَتْ فِيهِ لِسَمِيَّتُهُ، وَلَكِنْ أَشْهَدُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَعَنَ أَبَاكَ، وَأَنْتَ فِي صُلْبِهِ، فَأَنْتَ فَضَضُ^(٥) مِنْ لَعْنَةِ اللَّهِ.

موقفه من أخذ
البيعة ليزيد بن
معاوية

حدثنا بذلك أحمد بن الجعد، قال: حدثنا أحمد بن زهير، قال: حدثني أبي، قال: حدثنا وهب بن جرير، عن حُورِيَّةِ بْنِ أَسْمَاءَ، وفي غير رواية: أَنَّ عَائِشَةَ قَالَتْ لَهُ: يَا مَرْوَانَ، أَفِينَا تَنَاولَ الْقُرْآنَ، وَإِلَيْنَا تَسُوقُ اللَّعْنَ؟

(١) ف: «والحرى».

(٢) ف: «معه».

(٣) الثلثة: درجة المكسور والمهدوم.

(٤) ف: «فلم يجز عليها».

(٥) قال في القاموس: أنت فضض من لعنة الله، وروى: فضض، كعتق وغراب، أي

قطعة منها.

والله لأقومنَّ يوم الجمعة بك مقاما تودُّ أني لم أقمه . فأرسل إليها بعد ذلك وترضاها واستغفاها ، وحلف ألا يصلي بالناس أو تؤمته ، ففعلت .

أخبرني أحمد بن عبد العزيز الجوهري ، قال : حدثنا عمر بن شبة ، قال :

حدثنا محمد بن يحيى ، قال : حدثنا عبد العزيز بن عمران ، عن عبد الله (١)

شعره في ليل بنت
الجودي

ابن أبي الزناد ، عن هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن عائشة . وأخبرني الطوسي ،

قال : حدثنا الزبير ، قال : حدثنا محمد بن الضحاك ، عن أبيه ، عن عبد الرحمن

ابن أبي الزناد ، عن هشام بن عروة ، عن أبيه ، قال :

استهيم عبد الرحمن بن أبي بكر بليلي بنت الجودي بن عدي بن عمرو

ابن أبي عمرو الغساني ، فقال فيها (٢) :

تذكرت ليلي (٣) والسماوة دوتها وما لابنة الجودي ليلي وماليا ١٠

وأني تباطي قلبه حارثية (٤) تحلُّ ببصري أو تحلَّ الجوابيا (٥)

وكيف يلاقها ، بلي ، ولعلها إذا الناس حجوا قابلا أن تلاقيا (٦)

قال أبو زيد : وقال فيها :

يابنة الجودي قلبي كشيْبُ مستهَمٌ عندها ما يُئيبُ

جاورتُ أخوالها حيَّ عكَّ فلعلك (٧) من فؤادي نصيب ١٥

(١) ف : « عن عبد الرحمن »

(٢) الأبيات في نسب قريش ٢٧٦ ، والبيت الأول في الإصابة ٤ : ٣٩٠ ، وانظر

نسب قريش .

(٣) في نسب قريش : « تذكر ليل » .

(٤) نسب قريش : « ... ذكرها حارثية » .

٢٠

(٥) كذا في ف و ق ا ، ج ، ب : « الحوانيا » ، والمثبت يوافق ما في نسب قريش .

(٦) في نسب قريش

وأني تلاقيا ... قابلا أن تواقيا

(٧) ب ، والمختار : « أخوالها حي مكل فلعلك ... » .

وقد ذكرنا باقي الآيات فيما تقدم .

قال الزبير في خبره :

وكان قدم في تجارة ، فرآها هناك على طنفسة حولها ولائد ، فأعجبته .
وقال أبو زيد في خبره : فقال له عمر : مالك ولها يا عبد الرحمن ! فقال :
والله ما رأيته قط إلا ليلة في بيت المقدس في جوار ونساء يتهادين ، فإذا
عثرت إحداهن قالت : يا بننة الجودي ، فإذا حلفت إحداهن حلفت ببننة
الجودي .

فكتب عمر إلى صاحب الثغر الذي هو به : إذا فتح الله عليكم دمشق فقد
غنمت عبد الرحمن بن أبي بكر ليلى بنت الجودي . فلما فتح الله عليهم
غنموه إياها .

عمر بأمر بان
تكون ليلى لعبد
الرحمن إذا فتحت
دمشق

قالت عائشة : فكنت أكله نيام يصنع بها ، فيقول : يا أخية ، دعيني ،
فو الله لكأنى أرشف^(١) من ثنأياها حب الرمان . ثم ملأها^(٢) وهانت عليه ،
فكنت أكله فيما يسىء إليها كما كنت أكله في الإحسان إليها ،
فكان إحسانه أن ردها إلى أهلها .

قال الشيخ في خبره :

فقالت له عائشة : يا عبد الرحمن لقد أحببت ليلى فأفرطت ، وأبغضت
ليلى فأفرطت ، فإما أن تنصفها ، وإما أن تجهزها إلى أهلها ، فجهزها
إلى أهلها .

قال الزبير : وحدثني عبد الله بن نافع الصائغ : عن هشام بن عروة ،
عن أبيه :

أن عمر بن الخطاب نقل عبد الرحمن بن أبي بكر بنت الجودي ،
حين فتح دمشق ، وكانت بنت ملك دمشق .

ليلى بنت ملك
دمشق

(١) ف . « أرشف » . (٢) كلما في ب ، وفي ا ، ف ، ج : « بدل لها » .

روايتان أخريان
في أمر عبد الرحمن
مع ليل

- أخبرني أحمد بن عبد العزيز الجوهري ، قال : حدثنا عمر بن شبة ، قال :
حدثنا الصلت بن مسعود ، قال : حدثنا محمد ^(١) بن شيرويه ، عن سليمان
ابن صالح ، قال : قرأت على عبد الله بن المبارك ، عن مصعب بن ثابت ، عن
عبد الله بن الزبير ، عن عائشة بنت مصعب ، عن عروة بن الزبير ، قال :
كانت ليلي بنت الجودي بنت ملك من ملوك الشام ، فشَبَّ بها عبد الرحمن
ابن أبي بكر ، وكان قد رآها فيما تقدم بالشام ، فلما فتح الله عز وجل على
المسلمين ، وقتلوا أباهما أصابوها ، فقال للمسلمون لأبي بكر : يا خليفة رسول الله :
أعط هذه الجارية عبد الرحمن ، فقد سلمناها له ، قال أبو بكر : أكلكم ^(٢)
على هذا ؟ قالوا : نعم ، فأعطاه إياها ، وكان لها بساط في بلادها لا تذهب إلى
الكنيف ولا إلى الحاجة إلا بسط لها ، ورُمي بين يديها برماتين من ذهب
تتلهى بهما في طريقها . فكان عبد الرحمن إذا خرج من عندها ، ثم رجع
إليها رأى في عينيها أثر البكاء ، فيقول : ما يبكيك ؟ اختارى خصالا
أبها شئت فعلت بك : إما أن أعتقك وأنكحك ، فتقول : لا أشتهي ،
وإن شئت ردّدتك على قومك ، قالت : ولا أريد ، وإن أحببت ردّدتك
على المسلمين ، قالت : لا أريد ، قال : فأخبريني ما يبكيك ؟ قالت : أبكي
الملك من يوم ^(٣) البؤس .

أخبرني أحمد ، قال : حدثني أبو زيد ، قال حدثني هارون بن إبراهيم
ابن معروف ، قال : حدثني حمزة بن ربيعة ، عن العلاء بن هارون ، عن

(١) كذا في أ ، ب ، وفي ج ، ف : « أحمد » .

(٢) كذا في ف وهو الوجه ، وفي أ ب . « أكلكم » .

(٣) ف : « أبكي للملك في يوم البؤس » .

عبد الله بن عون^(١) ، عن يحيى بن يحيى الغساني :

أن عبد الرحمن قدم على يعلى بن مئبته ، وهو على اليمن ، فوجدها في السبي ، فسأله أن يدفعها إليه .

شعر آخر له في
ليلي

أخبرني أحمد ، قال : حدثنا عمر ، قال :

كتب إلي محمد بن زياد بن عبيد الله يذكر أن عبد الرحمن قال فيها :

فإِذَا تَصْبِحِي بَعْدَ اقْتِرَابِ بَسْلَعٍ أَوْ ثَنِيَّاتِ الْوَدَاعِ
فَلَمْ أَلْفُظْكَ مِنْ شَبَعٍ وَلَكِنْ لَأَقْضِيَ حَاجَةَ النَّفْسِ الشَّعَاعِ^(٢)
كَأَنَّ جَوَانِحَ الْأَضْلَاعِ مَتْنِي بُعِيدَ النَّوْمِ مُبْطِنَةَ الْبِرَاعِ

١٧
٩٦

أخبرنا أحمد بن عبد العزيز الجوهري ، قال : حدثنا عمر بن شبة ،

قال : حدثنا أبو أحمد الزُّبَيْرِيُّ ، قال : حدثنا عبد الله بن لاحق ، عن^(٣)

أبي مُلَيْكَةَ ، قال :

عائشة ترضيه

مات عبد الرحمن بن أبي بكر رضي الله عنه بالحَبَشِيِّ - جَبَلٍ مِنْ مَكَّةَ

عَلَى أُمَيْيَالٍ^(٤) - فَحُمِلَ فَدُفِنَ بِمَكَّةَ ، فَقَدِمَتْ عَائِشَةُ فَوَقَفَتْ عَلَى قَبْرِهِ ،

ثُمَّ قَالَتْ^(٥) :

وَكُنَّا كَنَدَمَانِي جَدِيمَةَ حِقْبَةٍ مِنَ الدَّهْرِ حَتَّى قِيلَ لَنْ يَتَصَدَّقَا

فَلَمَّا تَفَرَّقْنَا كَأَنِّي وَمَالِكَا لَطُولِ اجْتِمَاعٍ لَمْ تَبْتَ لَيْلَةً مَعَا

أَمَّا وَاللَّهِ لَوْ حَضَرْتُكَ لَدَفَنْتُكَ حَيْثُ مِتَّ ، وَلَوْ شَهِدْتُكَ لَزَرْتُكَ^(٦) .

(١) ف : « عوف » .

(٢) نفس شعاع . متفرقة ، وقد ورد هذا البيت في اللسان (شعاع) منسوباً إلى قيس

٢٠ ابن ذريح ، وفيه : « أقصى » .

(٣) ف : « لاحق بن أبي مليكة » .

(٤) في البلدان : « جبل بأسفل مكة بنعمان الأراك » .

(٥) البلدان (حبشي) .

(٦) ١ ، ف : « مازرتك » ، وفي المختار : « لما زرتك » .

صوت

أَمَاوِيَّ إِنَّ الْمَالَ غَادٍ وَرَأَحُ

وَيَبْقَى مِنَ الْمَالِ الْأَحَادِيثُ وَالَّذِ كُرُ^(١)

وقد عَلِمَ الْأَقْوَامُ لَوْ أَنَّ حَاتِمًا أَرَادَ ثَرَاءَ الْمَالِ أَمْسَى لَهُ وَفُرُ^(٢)

أَمَاوِيَّ إِنَّ يُصْبِحُ صَدَايَ بِقَفَرَةٍ مِنْ الْأَرْضِ لَا مَاءَ لَدَى وَلَا خَمْرُ

تَرَى أَنَّ مَا أَفْقَتُ لَمْ يَكُ ضَائِرِي وَأَنَّ يَدِي مِمَّا بَخِلْتُ بِهِ صِفْرُ

عروضه من الطويل .

الثراء : الكثرة في المال ، وفي عدد القوم أيضاً . والوفر : الغنى .

ووفور المال . والصدى هاهنا : كان أهل الجاهلية يذكرون أن طائراً يخرج من

جسم الإنسان أو من رأسه ، فإذا قُتِلَ أَقْبَلَ يُصَوِّتُ عَلَى قَبْرِهِ ، حَتَّى يُدْرِكَ

بَنَاهُ . والصَّفْرُ : الخالي . والصدى : العطش ، والصدى : ما يجيب إذا صُوِّتَ

فِي الْمَسْكَنِ الْخَالِي . وصدأ الحديد مهموز .

الشعر لحاتم الطائي . والغناء لإسحاق ، رَمَلَ بالسبابة في مجرى البنصر .

وذكر المشامي أن فيه ثقيلًا أولًا ، ولمالك خفيفًا ، وذكر حبش أن فيه

لَا بَنَ مُرِيحٍ ثَانِي ثَقِيلٍ بِالْوَسْطَى ، وَذَكَرَ عَمْرُو بْنُ بَاثَةَ أَنَّ فِيهِ لَا بَنَ جَامِعٍ

خَفِيفٍ رَمَلَ بِالْوَسْطَى .

(١) ديوان حاتم ١٩ .

(٢) الديوان : « كان له وفر » .

أخبار حاتم ونسبه

ذكر ابن الأعرابي، عن الفضل^(١)، والأثرم، عن أبي عمرو الشيباني، وابن الكلبي، عن أبيه والسكري، عن يعقوب بن السكيت .

أنه حاتم بن عبد الله بن سعد بن الحشرج بن امرئ القيس بن عدى بن أخزم بن أبي أخزم، واسمه هزومة بن ربيعة بن جرول بن ثعل بن عمرو ابن النوث بن طي .

وقال يعقوب بن السكيت: إنما سمي هزومة؛ لأنه شَجَّ أو شَجَّ؛ وإنما سمي طيًّا - واسمه جُلُهْمَة - لأنه أول من طوى المناهل^(٢)، وهو ابن أدد ابن زيد بن يشجب بن يعرب بن قحطان . ويكنى حاتم أبا سقانة^(٣)، وأبا عدى؛ كنى بذلك بابنته سقانة، وهي أكبر ولده، وبابنه عدى ابن حاتم . وقد أدركت سقانة وعدى الإسلام فأسلما، وأتى بسقانة النبي صلى الله عليه وسلم في أسرى طيٍّ فَمَنَّ عليها .

أخبرني بذلك أحمد بن عبيد الله بن عمار، قال: حدثني عبد الله ابن عمرو^(٤) بن أبي سعد، قال: حدثني سليمان بن الربيع بن هشام الكوفي - ووجدته في بعض نسخ الكوفيين: عن سليمان بن الربيع - أتم من هذا فنسخته وجمعتها . قال: حدثنا عبد الحميد بن صالح الموصلي البرجمي، قال: حدثنا زكريا بن عبد الله بن يزيد الصهباني، عن أبيه، عن كميل^(٥) بن زياد النخعي، عن علي عليه السلام، قال:

(١) ب: «ابن الفضل»، والمثبت يوافق ما في أ، ف .

(٢) ف: «المنازل» .

(٣) سقانة بنته، وأصل السقانة اللؤلؤة، كما في القاموس .

(٤) ف: «عمير» .

(٥) أ، ب، ج: «كهيل»، والمثبت من ف، وهو يوافق ما في الإكمال ٢٢٩، والاشتقاق ٤٠٤ .

على يروي خبر لقاء
ابنته بالنبي صل
الله عليه وسلم

يا سبحان الله ! ما أزهّد كثيراً من الناس في الخير ! عجبْتُ لرجلٍ
يحبُّه أخوه في حاجةٍ فلا يرى نفسه للخير أهلاً ؛ فلو كنّا لا نرجو جنّةً ،
ولا نخاف ناراً ، ولا نتنظر ثواباً ، ولا نخشى عقاباً ، لكان ينبغي لنا أن
نطلب مكارم الأخلاق ؛ فإنها تدلُّ على سبيل النجاة .

- فقام رجلٌ ، فقال : فداك أبي وأُمِّي يا أمير المؤمنين ، أسمعته من
رسول الله صلى الله عليه وسلم ؟ قال : نعم ، وما هو خير منه ؛ لما أتينا بسبأيا
طبيّ كانت في النساء جارية حمّاء^(١) حوراء العيّنين ، لعتاء لبيّاء عيطاء^(٢)
شماء الأنف ، معتدلة القامة ، درماء^(٣) السكبين ، خديجة الساقين ،
لفاء الفخذين ، خميسة الخصر ، ضامرة الكشحين ، مصقولة اللّثنين ،
فلما رأيتها أعجبت بها ، فقلت : لأطلبنها إلى رسول الله صلى الله عليه
وسلم ليجعلها من فيّ . فلما تكلمت أنسيت جمالها ؛ لما سمعت من
فصاحتها ، فقالت :

- يا محمد ، هلك الوالد ، وغلب الوافد ؛ فإن رأيت أن تُخلّي عني ،
فلا تُسمِت بي أحياء العرب ؛ فإنني بنتُ سيّد قومي ، كان أبي يفتك العاني ،
ويجني الذمار ، ويفرّى الضيف ، ويشبع الجائع ، ويفرّج عن المكروب ،
ويطعم الطعام ، ويفشى السلام ، ولم يرُدّ طالب حاجة قط ؛ أنا بنتُ
حاتم طي .

فقال لها رسول الله صلى الله عليه وسلم : يا جارية ، هذه صفة المؤمن ،

(١) ا ، ج : « جباء » ، وحاء : بيضاء .

(٢) اللّمس ، محرّكة : سواد مستحسن في الشفة . واللى : سعة في الشفة ؛ والعيط :
بالضحيك : طول المنق .

(٣) ا ، ب : « درماء » . تحريف . وامرأة درماء : لا تعطين كعوبها ومراقفها . وخديجة :

معتدلة .

لو كان أبوك إسلامياً لترحمنا عليه ، خلّوا عنها ؛ فإنّ أباهما كان يحبّ مكارم الأخلاق ، والله يحبّ مكارم الأخلاق (١).

وأمّ حاتم عتبة (٢) بنت عفيف بن عمرو بن امرئ القيس بن عدى ابن أخزم . وكانت في اليهود بمزلة حاتم ، لا تدخر شيئاً ، ولا يسألها أحد شيئاً فتمنعه .

أخبرني محمد بن الحسن بن ذرير ، قال : أخبرنا الحرمازي (٣) ، عن العباسي بن هشام ، عن أبيه ، قال :

كانت عتبة بنت عفيف ، وهي أمّ حاتم ذات يسار ، وكانت من أسخى الناس ، وأقراهم للضيف ، وكانت لا تليق (٤) شيئاً تملكه . فلما رأى إخوانها إتلافها عجزوا عليها ، ومنعوا مالها ، فكثرت دهرّاً لا يدفع إليها شيء منه ، حتى إذا ظنّوا أنها قد وجدت ألم ذلك أعطوها صرمة (٥) من إبلها ، فجاءتها امرأة من هوازن كانت تأتيها في كلّ سنة تسألها ، فقالت لها : دُونِك هذه الصرمة فخذِها ، فوالله لقد عَضَنِي (٦) من الجوع ما لا أُنْعَمُ معه سائلاً أبداً ، ثم أنشأت تقول (٧) :

لَعَمْرِي لَقَدْ مَاعَضَنِي الْجُوعُ عَفْئَةً فَالَيْتُ أَلَّا أُنْعَمَ إِلَهُ هَرَجَاءً
فَقُولَا لَنَا اللَّائِي الْيَوْمَ : أَعْفَى فَإِنْ أَنْتَ لَمْ تَفْعَلْ فَمَضَى الْأَصَابِعَا
فَإِذَا عَسَاكُمْ أَنْ تَقُولُوا لِأَخْنَكُم سِوَى عَذْلِكُمْ أَوْ عَذْلٍ مَنْ كَانَ مَانَا

من شعرها وقد
سألها امرأة من
هوازن

(١) سيرة ابن هشام ٤ : ٢٧٤ .

(٢) في الشر والشراء : عتبة . وفي ف : « غنية » .

(٣) كذا في ف . وفي الديوان وبقا الفسخ : « الجر موزي » .

(٤) كذا في ف والديوان وفي أ : « لا تملك » : وفي ب « لا تملك » .

(٥) الصرمة : القطعة من الإبل ما بين العشر إلى الثلاثين ، أو إلى الخمسين والأربعين ، أو ما بين الدثرة إلى الأربعين ، أو ما بين عشر إلى بضع عشرة . القاموس .

(٦) ف : مضى (٧) ديوانه ٤٢ .

وماذا تَرَوْنَ (١) اليومَ إلَّا طبيعةً فكيف بَرَكي يابنَ أمّ الطَّبائِما

قال ابن الكلبي : وحدثني أبو مسكين قال :

كانت سَفَّانة بنت حاتم من أجود نساء العرب ، وكان أبوها يُعطيها الصَّرمَةَ بعد الصَّرمَةِ من إبله ، فتبها وتُعطيها الناس ، فقال لها حاتم : يا بنية ، إنَّ القَرينين إذا اجتمعا في المال أتلغاه ، فإما أن أعطى وتمسكى ، أو أمسك وتسلى ، فإنه لا يبقى على هذا شيء .

قال ابن الأعرابي :

كان حاتم من شعراء العرب ، وكان جوادا يُشبه شعره جوده ، ويصدق قوله فعله ، وكان حيا نزل عُرْف منزله ، وكان مظفرا ، إذا قاتل غلب ، وإذا غنم أنهب ، وإذا سُئل وهب ، وإذا ضرب بالقداح فاز ، وإذا سبق سبق ، وإذا أسر أطلق ، وكان يقسم بالله ألا يقتل واحداً أمة .

وكان إذا أهل الشهر الأصم (٢) الذي كانت مُضِر تعظمه في الجاهلية ينحَر في كل يوم عشراً من الإبل ، فأطعم الناس واجتمعوا إليه ، فكان ممن يأتيه من الشعراء الحطيفة ، وبشر بن أبي خازم .

فذكروا أن أم حاتم أوتيت وهي حُبلى في المنام ، فقبل لها : أغلام مسموح يقال له : حاتم أحب إليك أم عشرة غلة كالناس ، ليوث ساعة البأس ، ليسوا بأوغال ولا أنكاس (٣) ، فقالت : بل حاتم ، فولدت حاتماً .

فلما ترعرع جعل يُخرج طعامه ، فإن وجد من يأكله معه أكل ، وإن لم يجد

سفانة ابنته من
أجود نساء العرب

١٧
٩٨
شعره يشبه جوده

لا يأكل إلا إذا
وجد من يأكل معه

(١) ف : « وما إن ترون » ، ا : « وما ترون » ، وفي الديوان : « ولا ما ترون

(٢) قال في القاموس : « وجب الأصم ، لأنه لا ينادى فيه : « يا فلان ! » ويا صباحاه ! »

(٣) أوغال : جمع وغل ، وهو الضيف النذل الساقط المقصر . والأنكاس : جمع

نكس ، وهو الضيف المقصر من غاية الكرم . وفي ف : « بأوغاد » .

عبيد بن الأبرص
وبشر بن أبي خازم
والنابغة الذبياني
يمتدحونه فيهم
لهم إبل جده كلها

طرحه. فلما رأى أبوه أنه يهلك طعامة قال: له الحق بالإبل، فخرج إليها، ووهب
له جاريةً وفرساً وقلوها^(١)، فلما أتى الإبل طفق يبغي الناس فلا يجدهم،
ويأتي الطريق فلا يجد عليه أحداً، فبينما هو كذلك إذ بصر بركبٍ على
الطريق، فأتاهم فقالوا: يا فتى هل من قرى؟ فقال: تسألوني عن القرى وقد
تروون الإبل؟ وكان الذين بصروهم عبيد بن الأبرص، وبشر بن أبي خازم،
والنابغة الذبياني؛ وكانوا يريدون النعمان، فنحروهم ثلاثةً من الإبل، فقال
عبيد: إنما أردنا بالقرى اللبن، وكانت تكفيننا بكرة إذا كنت لا بدّ
متكلفاً لنا شيئاً، فقال حاتم: قد عرفت، ولكني رأيت وجوهاً مختلفة،
وألواناً متفرقة، فظننت أن البلدان غير واحدة؛ فأردت أن يذكر كل
واحد منكم ما رأى إذا أتى قومه، فقالوا فيه أشعاراً امتدحوه بها، وذكروا
فضله. فقال حاتم: أردت أن أحسن إليكم فكان لكم الفضل على، وأنا
أعاهد الله أن أضرب عراقيب إبل عن آخرها أو تقدموا^(٢) إليها فتقتسموها.
ففعّلوا، فأصاب الرجل تسعة وتسعين بعيراً^(٣)، ومضوا على سفرهم إلى النعمان.
وإن أبا حاتم سمع بما فعل، فأتاه، فقال له: أين الإبل؟ فقال: يا أبت، طوّفتك
بها طوّق الحماة مجدّ الدهر، وكرماً لا يزال الرجل يحمل بيت شعر أثني به
علينا عوصاً من إبلك.

فلما سمع أبوه ذلك قال: أبا بلى فعلت ذلك! قال: نعم، قال: والله
لا أساكنك أبداً، فخرج أبوه بأهله، وترك حاتماً، ومعه جاريته وفرسه
وقلوها، فقال يذكر نحوّل أبيه عنه^(٤):

٢٠ (١) القلو: المهر إذا فلع.
(٢) ف والمختار والديوان ٨٤: «أو تقدموا إليها».
(٣) ف والديوان والمختار: «تسعة وثلاثين بعيراً».
(٤) ديوانه ٦.

وإني لعفُ الفقْرِ مُشْتَرَكُ الْغِنَى وتَارِكُ شَكْلٍ^(١) لا يوافقهُ شَكْلِي
 وشَكْلِي شَكْلٌ لا يَقُومُ لِمِثْلِهِ منَ النَّاسِ إِلَّا كُلُّ ذِي نِيقَةٍ مِثْلِي^(٢)
 وأَجْعَلُ مَالِي دُونَ عِرْضِي جُنَّةً لِنَفْسِي وَأَسْتَغْنِي بِمَا كَانَ مِن فَضْلِي
 وما ضَرَّتْني أَنْ سَارَ سَعْدٌ بِأَهْلِهِ وَأَفْرَدَنِي فِي الدَّارِ لَيْسَ مَعِي أَهْلِي
 سَيَكْفِي ابْتِنَائِي الْمَجْدَ سَعْدٌ بِنَ حَشْرَجٍ وَأَحِلَّ عَنْكُمْ كُلَّ مَاضٍ مِنْ ثِقَلٍ^(٣)
 وَلِي مَعَ بَذَلٍ لِلْمَالِ فِي الْمَجْدِ صَوْلَةٌ

إذا الْحَرْبُ أُبْدَتْ عَنْ فَوَاجِدِهَا الْعُصْلِ^(٤)

وهذا شعر يدلُّ على أنَّ جَدَّه صاحب هذه القصة معه لا أنها قصة أبيه .
 وهكذا ذكر يعقوب بن السكيت ، وَوَصَفَ أَنَّ أَبَا حَاتِمٍ هَلَكَ وَحَاتِمٌ صَغِيرٌ ،
 فَكَانَ فِي حَجَرِ جَدِّهِ سَعْدُ بْنُ الْحَشْرَجِ ، فَلَمَّا فَتَحَ يَدَهُ بِالْعَطَاءِ وَأَنْهَبَ مَالَهُ ضَيْقٌ
 عَلَيْهِ جَدُّهُ وَرَحَلَ عَنْهُ بِأَهْلِهِ ، وَخَلَفَهُ فِي دَارِهِ ، فَقَالَ يَعْقُوبُ خَاصَةً :
 ١٠

فَبَيْنَا حَاتِمٌ يَوْمًا بَعْدَ أَنْ أَنْهَبَ مَالَهُ وَهُوَ نَائِمٌ إِذْ انْتَبَهَ ، وَإِذَا^(٥) حَوْلُهُ مَائَتَانِ بَعِيرٍ
 أَوْ نَحْوَهَا تَجُولُ وَيَحْطُمُ بَعْضُهَا بَعْضًا ، فَسَاقَهَا إِلَى قَوْمِهِ ، فَقَالُوا : يَا حَاتِمُ ،
 أَبْقِ عَلَى نَفْسِكَ فَقَدْ رُرِقْتَ مَالًا ، وَلَا تَعُودَنَّ إِلَى مَا كُنْتَ عَلَيْهِ مِنَ الْإِسْرَافِ ،
 قَالَ : فَإِنَّمَا فَهَيْبِي^(٦) بَيْنَكُمْ ، فَانْتَهَبْتُ ، فَأَنْشَأَ حَاتِمٌ يَقُولُ :

(١) الديوان : « وودك شكل » .
 (٢) النيقة ، من قولهم : تَنَيْقُ فِي مَأْكَلِهِ وَمَلْسَهُ : تَجَوَّدَ وَبَالَغَ ، كَتَنَقَوْا ، وَالْأَسْمُ
 النَّيْقَةُ ، بِالْكَسْرِ . وَفِي الدِّيَّانِ : « إِلَّا كُلُّ ذِي خَلْقٍ مِثْلِي » .
 (٣) كَذَا فِي ف ، ج . وَفِي أ ، ب : « مِنْ ثِقَلٍ » ، وَفِي الدِّيَّانِ : « مَا حَلَّ مِنْ أَزَلٍ » ،
 وَالْأَزَلُ : الضَيْقُ .

(٤) التَّوَاجِدُ : أَقْصَى الْأَضْرَاسِ ، وَالْعُصْلُ : الْمَوْجَةُ فِي صَلَابَةٍ ، جَمْعُ أَعْصَلٍ ، وَهُوَ
 كُنَايَةٌ عَنْ اشْتِدَادِ الْحَرْبِ .

(٥) كَذَا فِي أ ، ب ، وَفِي ف : « وَوَهَبَهُ وَهُوَ نَائِمٌ » .

(٦) الْهَيْبَى : كُلُّ مَا أَنْتَهَبَ .

تَدَارَكْنِي مَجْدِي بَسْفَحٍ مُتَالَعٍ فَلَا يَيْئَسَنَّ ذُو نَوْمَةٍ أَنْ يَغْنَمًا (١)

قال : ولم يَزَلْ حاتم على حاله في إطعام الطعام وإنهَاب ماله حتى مَضَى

لسبيله .

قال ابن الأعرابي، ويعقوب بن السكيت، وسائر من ذكرنا من الرواة : حاتم وبنو لأم

خرج الحَكَمُ بن أبي العاصي بن أمية بن عبد شمس ، ومعه عَطِيَّةٌ يريد

الحيرة (٢) ، وكان بالحيرة سوقٌ يجتمعُ إليه الناس كل سنة . وكان النعمان بن

المنذر قد جعل لِبَنِي لَام بن عمرو بن طريف بن عمرو بن ثمامة بن مالك بن

جُدعان بن ذُهل بن رُومان بن حبيب بن خازجة بن سعد بن قطنه بن طي

رُبْع الطريق طُعْمَةً لهم ؛ وذلك لأنَّ بنت سعد بن حارثة بن لأم كانت عند

النعمان ، وكانوا أصهاره ، فمرَّ الحَكَمُ بن أبي العاصي بحاتم بن عبد الله ،

فسأله الجوار في أرض طي حتى يصيرَ إلى الحيرة ، فأجاره ، ثم أمر حاتم بجزور

فَنُحِرَتْ ، وطبخت أعضاءه ، فأكلوا ، ومع حاتم ملحان بن حارثة بن سعد

ابن الحشرج وهو ابن عمه ، فلما فرغوا من الطعام طيَّبهم الحَكَمُ من طيبة ذلك ،

فمرَّ حاتم بسعد بن حارثة بن لأم ، وليس مع حاتم من بني أبيه غير ملحان ،

وحاتم على راحلته ، وفرسه تقاد ، فاتاه بولأم فوضع حاتم سفرته وقال :

اطعموا حيًّا كم الله ، فقالوا : مَنْ هؤلاء معك يا حاتم ؟ قال : هؤلاء

جيرانِي ، قال له سعد : فأنت تُجِير علينا في بلادنا ؟ قال له : أنا ابنُ عمِّكم

وأحقُّ من لم تخفروا ذمته ، فقالوا : لست هناك . وأرادوا أن يفضحوه كما

فُضِحَ عامر بن جُوَيْن (٣) قبله ، فوثبوا إليه ، فتناول سعد بن حارثة بن لأم

(١) ديوانه ٥٢ ، وفي ف : « تداركني جدي » .

(٢) ديوان حاتم . « ومعه عبر له يريد العراق » .

(٣) ف . « بن حر » ، والمببت يوافق ما في باقي النسخ والديوان .

حاتماً ، فأهوى له حاتمٌ بالسيف فأطار أرنبه أنفه ، ووقع الشرُّ حتى نحاجزوا ، فقال حاتمٌ في ذلك ^(١) :

وَدِدْتُ وَبَيَّنْتُ اللَّهَ لَوْ أَنَّ أَنْفَهُ هَوَاءٌ فَامَتْ ^(٢) الْمُخَاطُ عَنْ الْعَظْمِ
وَلَكِنَّمَا لَاقَاهُ سَيْفُ ابْنِ عَمِّهِ قَابَ وَمَرَّ السَّيْفُ مِنْهُ عَلَى الْخَطْمِ ^(٣)

- فقالوا لحاتم : بيننا وبينك سوقُ الحيرة فتماجدك ^(٤) ونضع الرُّهْنُ ، ففعلوا ، ووضعوا تسعةَ أفراس هنا على يَدَيَّ رجلٍ من كَلْبٍ يقال له : امرؤ القيس بن عدى بن أوس بن جابر بن كعب بن عليم بن جَنَاب ، وهو جدُّ سَكينة بنت الحسين بن علي بن أبي طالب صلوات الله عليهما ، ووضع حاتمُ فرسه : ثم خرجوا حتى انتهوا إلى الحيرة ، وجمع بذلك إياس بن قبيصة الطائي ، فخاف أن يُعينهم النعمان بن المنذر يُقوِّمهم بماله وسلطانه ؛ للصَّهْر الذي بينهم وبينه ، فجمع إياسُ رَهْطَهُ من بني حية ، وقال : يا بني حية ، إن هؤلاء القوم قد أرادوا أن يفضحوا ابن عمكم في مجاده ، أي بماجدته ^(٥) فقال رجل من بني حية : ^(٦) عندي مائةُ ناقةٍ سوداء ومائةُ ناقةٍ حمراء أذماء ، وقام آخر فقال : عندي عشرة حصن ، على كل حصانٍ منها فارسٌ مدجج لا يرى منه إلا عيناه . وقال حسان بن جبلة ^(٧) الخير : قد علمتم أن أبي قد مات وترك كلاً كثيراً ، فعلى كلِّ خَرٍّ أو لحمٍ أو طعامٍ ما أقاموا في سوق الحيرة . ثم قام إياس فقال : على مثلٍ جميع ما أعطيتكم كلكم .

١٧
١٠٠

(١) ديوانه ٣٠ .

(٢) متَّ العظم متناً : سال ما فيه من الودك .

(٣) الخطم : مقدم الفم والأنف .

(٤) هامش ١ : « تماجد القوم فيما بينهم ، وماجدته ، أمجده ، أي غلبته بالمجد » .

(٥) ١٠١ هـ : « أي بماجدته » .

(٦) ف ، : « فقام رجل ... فقال : عندي » .

(٧) ف : « بن حنظلة الخير » .

قال : وحاتم لا يعلمُ بشئٍ مما فعلوا ، وذهب حاتم إلى مالك بن جبار، ابن عمِّ له بالحيرة كان كثير المال، فقال : يا بن عم ، أعني على غايلتي ^(١) . قال : والمخيلة المفاخرة ، ثم أنشد ^(٢) :

يَا مَالِ إِحْدَى خُطُوبِ الدَّهْرِ قَدْ طَرَقَتْ يَا مَالِ مَا أَنْتُمْ عَنْهَا بِزَحْزَاحٍ
يَا مَالِ جَاءَتْ حِيَاضُ الْمَوْتِ وَارِدَةً مِنْ بَيْنِ غَمْرِ خُضْنَاهُ وَضَحْضَاحٍ ^(٣)

فقال له مالك : ما كنتُ لأُحْرِبَ نفسي ولا عيالي وأعطيك مالى .
فانصرف عنه ، وقال مالك فى ذلك قوله :

إِنَّا بَنُو عَمِّكُمْ لِأَنْ نُبَاعِلَكُمْ وَلَا نَجَاوِرَكُمْ إِلَّا عَلَى نَاحٍ ^(٤)
وَقَدْ بَلَوْتُكَ إِذْ نَلْتِ الثَّرَاءَ فَلَمْ أَلْكَ بِأَمْسَالٍ إِلَّا غَيْرَ مَرْتَابٍ

١٠ قال أبو عمرو الشيباني فى خبره : ثم أتى حاتم ابن عم له يقال له : وهم ابن عمرو ، وكان حاتم يومئذ مصارماً له لا يكلمه ، فقالت له امرأته : أى وهم ، هذا والله أبو سفانة حاتم قد طلع ، فقال : مالنا ولحاتم ! أثبتني النظر ، فقالت : هاهو ، قال : ويحك هو لا يكلمني ، فما جاء به إلى ؟ فنزل حتى سلّم عليه وردّ سلامه وحيّاه ، ثم قال له : ما جاء بك يا حاتم ؟ قال : خاطرتُ على حسبك وحسبي ، قال : فى الرّحب والسّمة ، هذا مالى — قال : وعِدّته يومئذ تسعمائة
١٥ بعير — فخذها مائة حتى تذهب الإبلُ أو تصيبَ ما تريد . فقالت امرأته :

(١) ١ : « غايلتي » ، بالباء تحريف .

(٢) ديوانه ٣١ .

(٣) ف : « بضحضاح » . والنمر : الماء الكثير ، والضحضاح : الماء اليسير .

(٤) فى اللسان : باعل القوم قوما آخرين مبايلة وبمالا : تزوج بعضهم إلى بعض .

ونابع : يريد ناحيه .

يا حاتم ، أنتَ تخرجنا من مالنا ، وتفضح صاحبنا - تعني زوجها - فقال :
 اذهبي ، عنك ، فوالله ما كان الذي غمك ليردني عما قبلي . وقال حاتم ^(١)
 ألا أبلغاً وهم بن عمرو رسالةً فإنك أنت المرء بالخير أجدرُ
 رأيك أدنى الناس من اقرا به ^(٢) وغيرك منهم كنت أحب وأنبصرُ
 إذا ما أتى يوم يُفرق بيننا بموتٍ فكن يا وهم ذو ينأخرُ
 ذو في لغة طي ^(٣) : الذي .

قالوا : ثم قال إلياس بن قبيصة : احمولني إلى الملك ، وكان به نفرس ،
 فحمل حتى أدخل عليه ، فقال : أنعم صباحاً أبيت اللعن ، فقال النعمان :
 وحيأك إلهك ، فقال إلياس : أتمدُّ أختانك بالمال والخليل ، وجعلت بني تُعمل
 في قعر السكناة ، أظنُّ أختانك أن يصنعوا بحاتم كما صنعوا بعامر ^(٤)
 ابن جوين ^(٥) ، ولم يشعروا ^(٥) أن بني حية بالبلد ، فإن شئت والله
 ناجزناك حتى يسفح الوادي دماً ، فليحضروا مجادهم غداً بمجمع العرب .
 فعرف النعمان الغضب في وجهه وكلامه ، فقال له النعمان : يا أحمنا
 لا تغضب ، فإني سأكفيك .

وأرسل النعمان إلى سعد بن حارثة وإلى أصحابه : انظروا ابن عمكم
 حاتمًا ، فأرضوه ، فوالله ما أنا بالذي أعطيتكم مالي تبذرونه ، وما أطيق
 بني حية .

(١) ديوان حاتم ٣١ .

(٢) ف : « . . . أدنى الناس مني . . . » .

(٣) ف : « ذو : لغة أهل اليمن : الذي » .

(٤) ف : « بن حر » .

(٥) ف : « ولا يشعرون » .

فخرج بنو لأم إلى حاتم فقالوا له : أَعْرِضْ عَنْ هَذَا الْمِجَادِ نَدْعُ أَرُشَ
أَنْفِ ابْنِ عَمْنَاءَ ، قَالَ : لَا ، وَاللَّهِ لَا أَفْعَلُ حَتَّى تَتْرَكُوا أَفْرَاسَكُمْ ، وَيَغْلِبَ مِجَادُكُمْ .
فَتَرَكُوا أَرُشَ أَنْفِ صَاحِبِهِمْ وَأَفْرَاسَهُمْ ، وَقَالُوا : قَبِّحَ اللَّهُ وَأَبْغَدَهَا ؛ فَإِنَّمَا هِيَ
مَقَارِفُ^(١) ، فَعَمِدَ إِلَيْهَا حَاتِمٌ ، وَأَطْعَمَهَا النَّاسَ ، وَسَنَامَ الْحُمْرَ ، وَقَالَ حَاتِمٌ
فِي ذَلِكَ^(٢) :

أَبْلِغْ بَنِي لَأْمٍ فَإِنَّ خِيُولَهُمْ عَفَوَى وَإِنَّ مِجَادَهُمْ لَمْ يَمُجِدِ^(٣)
هَـا إِنَّمَا مَطَرَتْ سَمَاؤُكُمْ دَمًا وَرَفَعَتْ رَأْسَكَ مِثْلَ رَأْسِ الْأَصْبَدِ
لِيَكُونَ جِيرَانِي أَوْ كَالَا^(٤) يَبْنِيكُمْ مُخَلًّا^(٥) لِيَكُنْدِي وَسَبِي مَزِيدَ
وَابْنِ النَّجُودِ إِذَا غَدَا مَنَاطِلًا وَابْنِ الْعَذَوْرِ ذِي الْعِجَانِ الْأَبْرَدِ^(٦)
وَلَنَابِتِ عَيْنِي جَدِّ مَنَاوَتِ وَلِلْعِظِ أَوْسٌ قَدْ عَوَى لِمَقْلَدِ^(٧)
أَبْلِغْ بَنِي نُعْلٍ بَأْنِي لَمْ أَكُنْ أَبَدًا لِأَفْعَلَهَا طَوَالَ الْمُسْنَدِ
لَا حَيْثُ^(٨) فَلَا وَأَتْرَكَ صُحْبَتِي نَهْبًا وَلَمْ تَقْدِرْ بِقَائِمِهِ يَدِي

وخرج حاتم في نفرٍ من أصحابه في حاجةٍ لهم ، فسقطوا على عمرو بن أوس
ابن طريف بن المنثني بن عبد الله بن يشجب بن عبد ودٍّ في فضاءٍ من

(١) ف : « مقاريف » ، والمقرف من الخليل : غير الأصيل .

(٢) ديوانه ٣٢ .

(٣) في الديوان : « بلغ بني لأم بأن جيادهم ... لم يرشد » .

(٤) كذا في ف ، وفي الديوان : * ليكون جيرانى كأني بينكم * .

(٥) ب ، س : « بخلا » تصحيف .

(٦) العذور : المنيء الخلق ، والعجان : الاست ، وفي ف ، ج : « الأربد » .

(٧) ف : « ولنابت » .

(٨) ف : « لا حيثهم قلا » .

الأرض ، فقال لهم أوس بن حارثة بن لأم : لا تَعْبَلُوا بِقَتْلِهِ ؛ فإن أصبحتم وقد أهدق الناس بكم استجرتموه ، وإن لم تَرَوْا أحداً قتلتموه . فأصبحوا وقد أهدق الناس بهم ، فاستجاروه فأجارهم ، فقال حاتم^(١) :

عَمَرُو بَنِ أَوْسٍ إِذَا أَسْيَاعُهُ غَضِبُوا فَأَحْرَزُوهُ بِنَا غُرْمٍ وَلَا عَادِ
إِنَّ بَنِي عَبْدٍ وَدَّ كُلَّمَا وَقَعَتْ إِحْدَى الْمَنَاتِ أَتَوْهَا غَيْرَ ائْتِمَارٍ ٥

أخبرني أحمد بن محمد البزار الأطروش ، عن علي بن حرب ، عن هشام ابن محمد ، عن أبي مسكين جعفر بن المحرز^(٢) بن الوليد ، عن أبيه ، قال : قال الوليد جده ، وهو مولى لأبي هريرة : سمعتُ محرز بن أبي هريرة يتحدث ، قال :

خبر أبي الخير
عند قبر حاتم

١٠ كان رجل يُقال له أبو الخيبري مرَّ في نَفَرٍ من قومه بقبر حاتم ، وحوله أنصاب متقابلات من حجارة كأنهن نساء نوائح . قال : فنزلوا به ، فبات أبو الخيبري ليلته كلها يُنادي : أبا جعفر اقرِ أضيافك . قال : فيقال له : مهلاً ؛ ما تُكَلِّمُ من رِمةٍ^(٣) بالية ! فقال : إن طيناً يزعمون أنه لم ينزل به أحدٌ^(٤) إلا قرأه .

١٥ قال : فلما كان من آخر الليل نام أبو الخيبري ، حتى إذا كان في السَّحَرِ وثب فجعل يصيح : وادِّحلتاه ! فقال له أصحابه : وَيْلَكَ ! مالك ! قال : خرج والله حاتم بالسيف وأنا أنظرُ إليه حتى عقر ناقتي ، قالوا : كذبت ، قال : بلى ، فنظروا إلى راحلته فإذا هي مُنْخَزَلَةٌ^(٥) لا تنبث ، فقالوا : قد والله قرأك . فظلُّوا يأكلون من لحمها ، ثم أردفوه ، فانطلقوا فصاروا

(١) ديوانه ٦٥ .

(٢) ف : « المحرم » .

(٣) الرمة : المعظم البالي ، وجمعه رمم .

(٤) ف : « لم ينزل به أحد وهو ميت إلا قرأه » .

(٥) منخزلة : منقطعة ، وفي ف والمختار : « منخزلة » .

ما شاء الله ، ثم نظروا إلى راكب فإذا هو عدي بن حاتم راكباً قارناً جلاً
أسود ، فلمحتهم ، فقال : أيكم أبو الخيرى ؟ فقالوا : هو هذا ، فقال :
جاءنى أبى فى النوم ، فذكر لى شتمك إياه ، وأنه قرى راحلتك لأصحابك (١) ،
وقد قال فى ذلك أياتاً ، ورددها حتى حفظها ؛ وهى (٢) :

أبا خيرى (٣) وأنت امرؤ ظلوم العسيرة شتمها
فإذا (٤) أردت إلى رمة يداية صخب هامها (٥)
تبغى أذاها وإعسارها وحولك غوث وأنعامها (٦)
وإننا لنطعم أضيافنا من الكوم بالسيف نعتامها (٧)
وقد أمرنى أن أحملك على جمل فدونك ، فأخذه وركبه ، وذهبوا (٨) .

أغار (٩) طيء على إبل للنعمان بن الحارث بن أبى شمر الجفتى ، ويقال :
هو الحارث بن عمرو ، رجل من بنى جفنة ، وقتلوا ابناً له . وكان الحارث إذا
غضب حلف ليقتلن وليسبن الذرارى ، فحلف ليقتلن من بنى الغوث أهل
بيت على دم واحد ، فخرج يريد طيئا ، فأصاب من بنى عدى بن أخزم سبعين
رجلاً (١٠) رأسهم وهم بن عمرو من رهط حاتم — وحاتم يومئذ بالخيرة عند

١٧
١٠٢
حاتم يطلق قومه
من أسر الحارث
ابن عمرو

١٥ (١) ف : « وأنه أقرى راحلتك لأصحابك » .

(٢) ديوانه ١٨ ، ١١ .

(٣) فى الديوان : « أبا الخيرى » .

(٤) فى أ : « ماذا » ، والمثبت من ف .

(٥) أ : « يداية صخب هامها » ، وفى ف : « يداوية صبحت هامها » . وفى الديوان :

٢٥ « يداوية صخب هامها » .

(٦) ف والمختار : « عوف وأنعامها » .

(٧) الكوم : جمع كوما ، وهى الناقة العظيمة السنام .

(٨) فى الديوان : « وذهب » .

(٩) ديوانه ١٣ .

٢٥ (١٠) فى الديوان : « من أخزم تسعين رجلاً » .

النعمان — فأصابهم مُقدمات^(١) خيله . فلما قدم حاتم الجبَلَيْن جعلت المرأة
تأتيه بالصبي من ولدها^(٢) فتقول : يا حاتم أمير أبو هذا . فلم يلبث إلا ليلة
حتى سار إلى النعمان^(٣) ومعه بلحان بن حارثة ، وكان لا يسافر إلا وهو معه ،
فقال حاتم^(٤) :

ألا إنني قد هاجني الليلة الذِّكر^(٥) وماذا لك من حب النساء ولا الأشر^(٦) .
ولكنه مما أصاب عَشيرتي^(٧) وقومي بأقرانٍ حوَالِيهم الصَّير^(٨)
الأقران : الجبال . والصَّير : الحظائر ، واحدها صيرة .

ليالي نَمشي بين جَوٍّ ومِسْطَحٍ^(٩) لَشَاوِي لنا من كُلِّ سائمةٍ جُزُرُ
فيا ليتَ خَبر الناس حيا وميتا يقول لنا خيرا ويمضى الذي ائتمر
فإن كان شرا فالعزاء فإننا على وقعات الدهر من قبلها صُبر^(١٠) .
سقى الله رب الناس سحًا وديمةً جنوب السَّراة من مآبٍ إلى زُغر^(١١)
بلاد امرئ لا يعرف الذَّمَّ بيته له المشرب الصَّافي ولا يطعم الكدر^(١٢) .

(١) ف : مبريات ، وفي الديوان : « فأصابهم مقدمات الجند » .

(٢) ف ب ، س ، ا : « ولدها » .

(٣) في الديوان : « حتى سار إلى الحارث » .

١٥

(٤) ديوانه ١٤ .

(٥) ف : « الذعر »

(٦) الأشر : المرح .

(٧) في الديوان . « ولكنني مما أصاب » .

(٨) س ، ب : « الصبر » ، بالياء تصحيف .

٢٠

(٩) س . « جور » ، والمثبت من ا ، ج ، وفي الديوان : « ليالي نَمشي بين حو » .

(١٠) ف : « ... بالعزاء ... من قبله صبر » ، وفي الديوان : « فإن كان شر فالعزاء » .

(١١) س ، ب : « من ما أتت إلى ذعر » ، والمثبت من ج ، ف ، والديوان : « وهذا البيت

والذي بعده في البلدان ، قال : زغر ، بوزن زفر ، وآخره راء مهملة : قرية بمشارف الشام

٢٥

(١٢) الديوان : « وليس له الكدر » .

تذكرتُ من: وهم بن عمرو جَلادَةٌ وجرأة مغزاه^(١) إذا صارخ^(٢) بكرٌ
فأبشِرْ وفرَّ العينَ مك فإنتى أحيى كريماً لا ضعيفاً ولا حَصيرٌ
فدخل حاتم على النعمان^(٣) فأنشده ، فأعجب به ، واستوهمهم منه ؛
فوهب له بنى امرئ القيس بن عدى ، ثم أنزله فأنى بالطعام والحر ، فقال له
ملحان : أنتشربُ الحمر وقومك في الأغلال ؟ قمْ إليه فسلكهُ إياهم ، فدخل
عليه فأنشده^(٤) :

إنَّ امرأ القيس أضحت^(٥) من صَنِيعتكم
وعبدَ شمس — أبيتَ اللعن — فاصطنعوا
إنَّ عدياً^(٦) إذا مَلَكْتَ جانبها
من أمرٍ غَوِثٍ على مرأى ومُسْتَمَعٍ^(٧)
أتبعَ بنى عبد شمسٍ أمرَ صاحبهم^(٨)
أهلي فداؤُك إنَّ ضرُوا وإنَّ نفَعُوا
لا تَجْعَلْنَا — أبيتَ اللعن — ضاحيةً^(٩)
كعشرٍ صليُوا الأذانَ أو جدِعُوا

١٠

١٥

- (١) الديوان : « وجرأه معناه » .
(٢) في الديوان : « إذا نازح بكر » .
(٣) الديوان « على الحارب » .
(٤) ديوانه ١٤ ، ٩٥ .
(٥) كذا في ج ، وفي ا ، ب : « أضحى » .
(٦) ف : « إن العبيد » .
(٧) في البيت إقواء .
(٨) ف : « أبلغ » ، وفي الديوان : « إخوتهم » .
(٩) كذا في ف والديوان ، وفي ا ، ب : ضاحكة .

٢٠

أَوْ كَالْجَنَاحِ إِذَا سُلَّتْ قَوَادِمُهُ

صَارَ الْجَنَاحُ لِفَضْلِ الرُّيشِ يَتَّبِعُ

فَأُطْلِقَ لَهُ بَنِي عَبْدِ شَمْسٍ بَنُ عَدَى بْنِ أَخْزَمٍ ، وَبَقِيَ قَيْسُ بْنُ جَعْدَرٍ
ابْنُ ثَعْلَبَةَ بْنِ عَبْدِ رَضَى بْنِ مَالِكِ بْنِ ذُبْيَانَ بْنِ عَمْرِو بْنِ رَبِيعَةَ بْنِ جَرْوَلِ
الْأَجْجِيِّ^(١) ، وَهُوَ مِنْ ثُلَمٍ ، وَأُمُّهُ مِنْ بَنِي عَدَى ، وَهُوَ جَدُّ الطَّرْمَاحِ بْنِ حَكِيمٍ
ابْنِ نَعْرِ بْنِ قَيْسِ بْنِ جَعْدَرٍ ، فَقَالَ لَهُ النَّمَانُ : أَفَبَقِيَ^(٢) أَحَدٌ مِنْ أَصْحَابِكَ ؟
فَقَالَ حَاتِمٌ^(٣) :

فَكَتَّ عَدِيًّا كُلَّهَا مِنْ إِسَارِهَا فَأَفْضَلَ وَشَفُّنِي بِقَيْسِ بْنِ جَعْدَرٍ
أَبُوهُ أَبِي وَالْأَمَهَاتُ امْتَهَاتَنَا فَأَنْعَمَ فَدَتَكَ الْيَوْمَ نَفْسِي^(٤) وَمَعَشَرِي

فَقَالَ : هُوَ لَكَ يَا حَاتِمُ ، فَقَالَ حَاتِمٌ^(٥) :

$\frac{17}{103}$

أَبْلِغِ الْخَارِثَ بْنَ عَمْرِو بَاتِي حَافِظُ الْوُدِّ مُرْصِدُ الثَّوَابِ
وَمُجِيبُ دُعَاةِ مَنْ دَعَانِي^(٦) عَجِلاً وَاحِداً وَذَا أَصْحَابِ
لَمَّا بَيْنَنَا وَبَيْنَكَ فَأَعْلَمَ سِرُّ تَسْعٍ لِلْعَاجِلِ الْمُنْتَابِ
فَثَلَاثٌ مِنَ السَّرَاةِ^(٧) إِلَى الْحَلَّةِ لِلْخَيْلِ جَاهِدًا وَالرُّكَّابِ
وَثَلَاثٌ يُورَدُنْ تَيْمَاءَ رَهْوَا وَثَلَاثٌ يُقَرَّبُنْ بِالْأَعْجَابِ

(١) كَذَا فِي ف وَهُوَ الرَّجُلُ ، وَفِي الدِّيْوَانِ : « الْأَجْجِيُّ » .

(٢) انْظُرِ الدِّيْوَانَ . (٣) دِيْوَانُهُ ١٥

(٤) ف : « فَدَتَكَ السُّوءَ نَفْسِي » . (٥) دِيْوَانُهُ ١٥ .

(٦) ب : « وَمُجِيبُ دُعَاةِ مَنْ دَعَانِي » . وَالثَّبُوتُ رَوَايَةُ أ ، ف ، وَالدِّيْوَانُ .

(٧) الدِّيْوَانُ : « مِنَ السَّرَاةِ » .

فإذا ما مَرَرْنَ^(١) في مُسَبَّطٍ^(٢)

فاجح الخليل مثل جح الكعاب

اجح : ازم بهم كما يرمى بالكعاب ، ويقال : إذا انتصب لك أمر

فقد جح .

بينما ذاك أصبحت وهي عضدي من سي مجموعة ونهاب^(٣)

[عضدي : مكسورة الأضداد]^(٤) .

لبت شمرى متى أرى قبة ذا ت قلاع للعارث الحراب

بيقاع^(٥) وذاك منها محل فوق ملك يدين بالأحساب

أيها الموعدي^(٦) فإن لبوني بين حقل وبين هضب دباب^(٧)

حيث لا أرب الجراة^(٨) وحولى ثعليون^(٩) كالليوث الغضاب

وقال حاتم أيضا^(١٠) :

لم تنسني أطلال ماوية يأيى ولا الزمن الماضى الذى مثله ينسى

إذا غربت شمس النهار وردتها كما يرد الظمان آتية الخمس

(١) الديوان : « فإذا ما مررت » .

(٢) المسبط : الممتد .

(٣) فى ف : « بين شئ مجموعة ونهاب » .

(٤) ليس فى ف .

(٥) ا ، ج : « بيقاع » ، وفى ب : « لبقاع » والمثبت من ف والديوان .

(٦) ب ، س : « إنها موعدي » والمثبت من ا ، ف والديوان .

(٧) كذا فى ف ، وهو جبل لبى ثعل ، وفى ا ، ب ، ج : « ضباب » .

(٨) كذا فى ا ، ف ، والديوان . وفى ج : « الحرارة حول » ؛ وفى ب . « الجراة حول » .

(٩) ا ، ف : « ثعليون » ، والمثبت فى الديوان أيضاً .

(١٠) ديوانه ١٦ .

حاتم وماوية
بنت عفزر

قال : وكنا عند معاوية^(١) ، فتذاكرنا ملوك العرب ، حتى ذكرنا الزباء^(٢) وابنة عفزر ، فقال معاوية : إني لأحب أن أسمع حديث ماوية وحاتم ، وماوية بنت عفزر ، فقال رجل من القوم : أفلا أحدثك يا أمير المؤمنين ؟ فقال : بلى . فقال : إن ماوية بنت عفزر كانت ملكة ، وكانت تزوج من أرادت ، وإنها بعثت غلماناً لها وأمرتهم أن يأتوها بأوسم من يجدونه بالحيرة ، فجاءوها بحاتم ، فقالت له : استقدم إلى الفراش ، فقال : حتى أخبرك ، وقد على الباب ، وقال : إني أنتظر صاحبين لي ، فقالت : دونك أستدخل المجرم . فقال : استني^(٣) لم تعود المجرم ، فأرسلها مثلاً . فارتابت منه ، وسقته خمرأ ليسكر ، فجعل يهريقه بالباب فلا تراه تحت الليل ، ثم قال : ما أنا بذائق قرى ولا قار حتى أنظر ما فعل صاحباي . فقالت : إنا سنرسل إليهما ١٠ يقرى ، فقال حاتم : ليس بنافعي شيئاً أو آتيهما . قال : فأتاهما ، فقال : أتكونان عبدتين لابنة عفزر ، ترعيان غنمها أحب إليكما أم تقتلكما^(٤) ؟ فقالا : كل شيء يشبه بعضه بعضاً ، وبعض الشر أهون من بعض ، فقال حاتم : الرحيل والنجاة . وقال يذكر ابنة عفزر ، وأنه ليس بصاحب ريبة^(٥) .

١٥ حننت إلى الأجيال أجيال طي
وحننت قلوصى^(٦) أن رأيت سوط أحرا
فقلت لها : إن الطريق أماننا وإنا لمحيو^(٧) ربينا إن تيسرا

(١) ديوانه ٣٣ .

(٢) في الديوان « الزباء ابنة عفزر » .

(٣) ج ، ف والديوان : « است » . (٤) ف . أولتقتلكما . ٢٠

(٥) ديوانه ٣٤ ، وفيه : « وابنة عفزر ، كانت بالحيرة ، وكان النعمان من يأتيه يريد كرامته أنزله عليها فقال : »

(٦) في الديوان : « حننت ... وجنت جنونا » .

(٧) في الديوان : « ... وإنا محيو ربنا » .

١٧
١٠٤

فيا راكبي علياً جديلةً إنما تُسامان ضيناً مستبيناً فتنظراً^(١)
فما نكراه غيراً أن ابن ملقط أراه وفد أعطى الظلّامة أوجراً^(٢)
وإني لمزجٍ للمطى^(٣) على الوجا وما أنا من خلّانك ابنة عفّزرا
وما زلت أسمى بين نابٍ ودّارةٍ بلحيانٍ حتى خفت أن أتضرّراً
وحتى حسبت الليل والصبح إذ بدا حصّانين سيّالين^(٤) جوناً وأشقرّا
لشعبٍ من الرّيان أملكُ بابهُ أنادى به آل الكبير وجعفرّا
أحبُّ إلى من خطيب رأيتهُ^(٥) إذا قلتُ معروفًا تبدل مُنكرّا
تنادى إلى جارّاتها : إن حاتماً أراه لعمري بعدنا قد تغيّراً
تغيّرتُ إني غيرُ آتٍ لريّةٍ^(٦) ولا قاتلٍ يوماً لذى العُرفِ مُنكرّا
فلا تسأليني واسألى أىّ فارس إذا بادَرَ القومُ الكنيفَ المُستراً
ولا تسأليني واسألى أىّ فارس^(٧) إذا الخيلُ جالت في قفّا قد تكسّرا
فلاهى ما ترعى جميعاً عشارُها ويصبح ضيفى ساهمَ الوجهِ أغبرّا
متى ترّنى أمشى بسيفي وسطهاً تخفّني وتضربُ بينها أن تجزّراً
وإني ليغشى أبعدُ الحى جفّنتي إذا ورقُ الطلحِ الطوالِ تحسّراً^(٨)

(١) في الديوان : « فيا أخوتنا من جديلة » . . . وفى ث : « ضينا مستبيناً فتنظراً » .

(٢) في الديوان : « ... أعطى المقادة ... » .

(٣) فى ف والديوان : « وإني لمزجاء المطى .. »

(٤) فى ف والديوان : « مشالين » .

(٥) فى الديوان . « .. من خطيب لقيه » .

(٦) فى ف والديوان . « آت دنّة »

(٧) فى ف والديوان : « أى باسر » .

(٨) تحسر : سقط .

فلا تسأليني^(١) واسألني بني صُحْبَتِي إِذَا مَا الْمَطِيُّ بِالْفَلَاةِ تَضَوَّرَا
وإني لَوَهَّابٌ قُطُوعِي^(٢) وَنَاقِي إِذَا مَا انْتَشَيْتُ ، وَالْكَيْتَ الْمَصْدَرَا
وإني^(٣) كَأَشْلَاهِ اللَّجَامِ وَلَنْ تَرَى أَخَا الْحَرْبِ إِلَّا سَاهِمَ الْوَجْهِ أَغْبَرَا
أخُو^(٤) الْحَرْبِ إِنْ عَضَّتْ بِهِ الْحَرْبُ عَضًّا

- وإنْ شَمَرَتْ عَنْ سَاقِهَا الْحَرْبُ شَمْرًا .
وإني إِذَا مَا الْمَوْتُ لَمْ يَكُ دُونَهُ قِدَى^(٥) الشُّبْرِ أَحْمَى الْأَنْفَ أَنْ أَتَأَخَّرَا
مَتَى تَبْنِغُ وَدَا مِنْ جَدِيلَةٍ تَلْقَهُ مَعَ الشَّنْءِ^(٦) مِنْهُ بَاقِيًا مَتَأَثَّرَا
فَالَا يُفَادُونَا جِهَارًا نُلَاقِهِمْ^(٧) لِأَعْدَائِنَا رِذَاءًا دَكِيلًا وَمُنْذِرَا
إِذَا حَالُ دُونِي مِنْ سَلَامَانَ رَمَلَةٌ وَجَدْتُ تَوَالِي الْوَصْلِ عِنْدِي أَبْتَرَا
وذكروا أَنَّ حَاتِمًا دَعَتْهُ نَفْسُهُ إِلَيْهَا بَعْدَ انْصِرَافِهِ مِنْ عِنْدِهَا ، فَأَتَاهَا
يُخَطِّبُهَا فَوَجَدَ عِنْدَهَا النَّابِغَةَ وَرَجُلًا مِنَ الْأَنْصَارِ مِنَ النَّبِيتِ^(٨) ، فَقَالَتْ
لَهُمْ : ائْتَلِبُوا إِلَيَّ رِحَالَكُمْ ، وَلِيَقْلُ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْكُمْ شَعْرًا يَذْكُرُ فِيهِ
فَعَالَهُ وَمَنْصَبَهُ ، فَإِنِّي أَنْزُوجُ أَكْرَمَكُمْ وَأَشْعَرَكُمْ .

(١) ف : « ولا تسأليني » .

(٢) القطم : طرف من الثياب الموشاة ، وجمعه قطوع . ١٥

(٣) ف والديوان : « رأني » .

(٤) ا ، ج والديوان : « أخا الحرب » .

(٥) ا : قدى الشبر : قدر الشبر .

(٦) الديوان : مع الشَّنْءِ

(٧) في ج ، ف والديوان : « فإلا يمدونا » . ٢٠

(٨) هم قبيلة من الأنصار .

فانصرفوا ونحر كل واحد منهم جزوراً ، ولبست ماوية ثياباً لأمة لها
وتبعتهم ، فأنت النبي^(١) فاستطعمته من جزوره فأطعمها ثيل بجملة^(٢)
فأخذته ، ثم أنت نابغة بنى ذبيان فاستطعمته فأطعمها ذئب جزوره فأخذته ،
ثم أنت حاتما وقد نصب قدره فاستطعمته ، فقال لها : قفي^(٣) حتى أعطيك
ما تنتفعين به إذا صار إليك ، فانتظرت فأطعمها قطما من العجز والسنام ،
ومثلها من المخدش ، وهو عند الحارك^(٤) ، ثم انصرفت . وأرسل كل
واحد منهم إليها ظهر جملة ، وأهدى حاتم إلى جاراتها مثل ما أرسل إليهما ، ولم
يكن يترك جاراته إلا بهدية . وصبحوها فاستنشدتهم فأنشدها النبي^(٥) :

$\frac{17}{105}$

هَلَّا سَأَلْتَ النَّبِيَّيْنِ^(٦) مَا حَسْبِي عند الشتاء إذا ما هبَّتِ الرِّيحُ
وَرَدَّ جَارُهُمْ حَرْفًا مُصَرِّمَةً^(٧) في الرَّأْسِ مِنْهَا فِي الْأَصْلَاءِ تَمْلِيحُ^(٨)
وَقَالَ رَائِدُهُمْ^(٩) : سَيَّانَ مَا لَهُمْ مِثْلَانِ مِثْلُ لَمَنْ يَرَعَى وَتُسْرِيجُ
إِذَا الْقَآحُ غَدَتْ مُلْقَى أَصْرَتِهَا^(١٠) وَلَا كَرِيمَ مِنَ الْوُلْدَانِ مَصْبُوحُ

(١) في الديوان : « فأنت النبي » متكررة .

(٢) الثيل ، بالفتح والكسر : وعاء قضيب البعير .

(٣) ف : « قرئ » ، وفي الديوان : « اصبرى » ، والمحدث في ا ، ج ، ب .

(٤) المخدش كبير ومحدث : كاهل البعير ، والحارك : أعلى الظهر .

(٥) ديوان حاتم ٣٦ .

(٦) الديوان : « هلا سألت بني النبي » .

(٧) ف : « ورد جارهم حرفاً مصرمة » ، والمثبت في الديوان أيضاً . الحرف : النافه

الضامرة أو المهزولة ، ومصرمة ، كمعلمة : ناقة يقطع طبيها ليمش الإحليل فلا يخرج
اللبن ليكون أقوى لها ، وقد يكون من انقطاع اللبن بأن يصيب ضرعها شيء فيكوى
فينقطع لبنها .

(٨) الأصلاء : جمع الصلا : وسط الظهر ، وفي ف : « وفي الأعصاب تملح » .

وفي الديوان والمختار : « وفي الأصلاب تملح » . والتمليح : السمن .

(٩) ف : « وقال قائلهم » . (١٠) أصرة : جمع صرار : ما يشد به .

فقلت له : لقد ذكرت مجهدة^(١)

ثم استنشدت النابغة ، فأنشدها يقول^(٢) :

هَلَّا سَأَلْتَ بَنِي ذَبْيَانَ مَا حَسَى

إِذَا الدُّخَانُ تَغَشَّى الْأَشْطَ الْبَرَمَا^(٣)

وَهَبَّتْ الرِّيحُ مِنْ تَلْقَاءِ ذِي أُرْلٍ^(٤)

تُزْجِي مَعَ اللَّيْلِ مِنْ صُرَادِهَا^(٥) الصَّرْمَا

إِنِّي أَنُتَمُّ أَيْسَارِي^(٦) وَأُتْمَحُهُمْ

مَتْنَى الْأَيْدِي وَأَكْسُو الْجَفْنَةَ الْأُدْمَا

فلما أنشدها قالت : ما ينفك الناس بخير ما اتندموا .

ثم قالت : يا أخا طيء أنشدني ، فأنشدها^(٧) :

أَمَاوِيٌّ قَدْ طَالَ التَّجَنُّبُ وَالْهَجْرُ وَقَدْ عَذَّرْتَنِي فِي طِلَابِكُمُ الْعُذْرُ

أَمَاوِيٌّ إِنْ لِلْمَالِ غَادٍ وَرَائِحٍ وَيَبْقَى مِنَ الْمَالِ الْأَحَادِيثُ وَالذِّكْرُ

(١) الديوان : « مكرمة » .

(٢) ديوانه ٦٦ .

(٣) الأسمط . الذي خالطه النسب . البرم . الذي لا يدخل مع الغوم في المبسر . ١٥

(٤) ١ ، ب ، ح ، س . « أُرْل » ، والمببت من الديوان والبلدان ، قال ما قوت . وأرل .

حل بأرض غطفان بنها وبين عدره ، وأنشد للنايعة الذباني ... وذكر الببت . وفي ف . « أرك » بالكاف .

(٥) ف . « من رصادها » ، والمببت في الديوان أبصا . والصراد . النعم الرفق لأماء فـه .

الصرم . جمع صرمه ، وهي قطع السحاب ، وفي الخار وف : « تزجي مع الصبح » . ٢٠

(٦) في الديوان . « إني أسامح » . الأيسار . جمع يسر ، وهم المعامرون .

(٧) ديوانه ١٩ .

أَمَاوِيَّ إِنِّي لَا أَقُولُ لِسَائِلٍ إِذَا جَاءَ يَوْمًا: حَلَّ فِي مَالِنَا النَّذْرُ^(١)
أَمَاوِيَّ إِنَّمَا مَانِعٌ فَبَيْنَ وَإِنَّمَا عَطَاءٌ لَا يُنْهِنُهُ الزَّجْرُ
أَمَاوِيَّ مَا يُغْنِي اثْرَاهُ عَنِ الْفَتَى
إِذَا حَشَرَجَتْ يَوْمًا^(٢) وَضَاقَ بِهَا الصَّدْرُ

• إِذَا أَنَا دَلَّانِي الَّذِينَ أُحِبُّهُمْ بِمَلْحُودَةٍ زَلَّجَ جَوَانِبُهَا^(٣) غَيْرُ
وَرَاحُوا سِرَاعًا يَنْفَضُونَ أَكْفَهُمْ يَقُولُونَ: قَدْ دَمِيَ^(٤) أَنَا مَلْنَا الْخَفْرُ
أَمَاوِيَّ إِنِّي يُصْبِحُ صَدَائِي بِقَفَرَةٍ مِنَ الْأَرْضِ لَأَمَاءٍ لَدَيَّ^(٥) وَلَا خَمْرُ
تَرَى أَنِّي مَا أَنْفَقْتُ^(٦) لَمْ يَكْ ضَرَرَنِي وَأَنْ يَدِي عَمَّا بَخَلْتُ بِهِ صِفْرُ
أَمَاوِيَّ إِنِّي رُبُّ وَاحِدٍ أُمِّهِ أَخَذْتُ^(٧) فَلَا قَتْلَ عَلَيْهِ وَلَا أَسْرُ
وَقَدْ عَلِمَ الْأَقْوَامُ لَوْ أَنَّ حَانَمَا أَرَادَ ثَرَاءَ الْمَالِ كَانَ لَهُ وَفْرُ
فِيَّانِي لَا آوُ بِمَالِي صَنِيعَةً فَأَوَّلُهُ زَادَ وَآخِرُهُ دُخْرُ
يُفَكِّ بِهِ الْعَانِي وَيُؤَكِّلُ طَيْبًا وَمَا لِي تَعْرِتُهُ الْقِدَاحُ وَلَا اتْلُمُرُ^(٨)

(١) في الديوان : « التزر » ، يريد أنه أصبح قليلا . وفي ف : « نذر » .

(٢) في الديوان : « إذا حشرجت نفس » .

(٣) في س ، ا ، ب ، ج : « زليخ » . وزليخ جوانبها : الزليخ ، محرقة : الزلق ، ويسكن . والزليخ : المزة تزل فيها الأقدام لندوته أو ملاسته .

(٤) في الديوان : « وراحوا عجلا » . وفيه : « قد أدمى » .

(٥) في الديوان : « ... لا ماء هناك ولا خمر » .

(٦) في الديوان : « أن ما أهلكك » .

(٧) ف والديوان : « أجرت فلا قتل » .

(٨) ف : « ... ولا القمر » ، وفي الديوان : « وما إن تعريه » .

ولا أظلم^(١) ابنَ العمِّ إن كان إخوتي

شهوداً وقد أودى بإخوته^(٢) الدهر
غبننا زماناً بالتصعلك والغنى وكلاً سقناه بكأسهما العصر^(٣)
فما زادنا بغياً على ذي قرابة غبنانا ولا أزرى بأحساننا الفقر
وما ضرَّ جاراً يابنةً القوم فاعلمى يجاورني ألا يكون له ستر^(٤)
بمبنى عن جارات قومي غفلة وفي السمع مني عن حديثهم وقر
فلما فرغ حاتم من إنشاده دعت بالغداء ، وكانت قد أمرت إماءها أن
يقدمن إلى كل رجل منهم ما كان أطعمها ، فقدمن إليهم ما كانت أمرتهن
أن يقدمنه إليهم ، فنكس النبيتي رأسه والنايفة ، فلما نظر حاتم
إلى ذلك رمى بالذي قدم إليهما^(٥) ، وأطعمهما مما قدم إليه ، فتسللا لواءاً ،
وقالت : إن حاتماً أكرمكم وأشعركم .

فلما خرج النبيتي والنايفة قالت لحاتم : خل سبيل امرأتك ، فأبى ،
فزودته وردته . فلما انصرف دعت نفسه إليها ، وماتت امرأته ،
فخطبها فتزوجته ، فولدت عدياً .

١٧
١٠٦

- ١٥ (١) في المختار : « ولا أظلم » .
(٢) في المختار : « بإخوانه » .
(٣) ب ، س : « عينا » . وفي الديوان :
عُبننا زماناً بالتصعلك والغنى كما الدهر في أيامه السر واليسر
لستنا صروف الدهر لنا وعلظة وكلاً سقناه بكأسهما العصر
(٤) البيت ليس في ديوانه ، وكذا ما بعده .
٢٠ (٥) ف : « بالذي قدمته إليها » .

وقد كان عدىّ أسلم وحسن إسلامه ، فبلغنا أن النبي صلى الله عليه وسلم قال له ، وقد سأله عدىّ : يا رسول الله ، إن أبي كان يعطى ويحمل ، ويؤفى بالذمة ، ويأمر بمكارم الأخلاق ؛ فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم : إن أباك خشبة من خشبات جهنم .

فكان النبي صلى الله عليه وسلم رأى الكتابة في وجهه : فقال له : يا عدىّ إن أباك وأبي وأبا إبراهيم في النار .

ماوية وحاتم
وابن عمه مالك

وكانت ماوية عنده زماناً ، وإن ابن عمّ لحاتم كان يُقال له : مالك قال لها : ماتصنعين بحاتم ؟ فوالله لئن وجد شيئاً ليتلفنه ، وإن لم يجد ليتكلفن ، وإن مات ليركن ولده عيالاً على قومك ، فقالت ماوية : صدقت ، إنه كذلك . ١٠

وكان النساء — أو بعضهن — يُطلقن الرجال في الجاهلية ، وكان طلاقهن أنهن إن كنّ في بيت من شعرحون الخباء ؛ فإن كان بابه قبيل المشرق حوّلته قبل المغرب ، وإن كان بابه قبيل المين حوّلته قبيل الشام ؛ فإذا رأى ذلك الرجل علم أنها قد طلقته فلم يأتها . وإن ابن عم حاتم قال لماوية — وكانت أحسن نساء الناس — : طلقى حاتماً ، وأنا أنكحك وأنا خير لك منه ، وأكثرت مالا ، وأنا أمسك عليك وعلى ولدك ؛ فلم يزل بها حتى طلقت حاتماً ، فأتاها حاتم وقد حوّل باب الخباء ، فقال : يا عدىّ ، ما ترى أمك عدىّ (١) عليها ؟ قال : لا أذكرى ، غير أنها قد غيرت باب الخباء ، وكأنه لم يلحن (٢) لما

(١) ف : « عدا » .

(٢) لم يلحن : لم يفتن .

قال ، فدعاه فهبط به بطنَ وادٍ ، وجاء قومٌ فنزلوا على باب الخباء كما
 كالوا ينزلون ، فتوآفوا خمسين رجلا ، فضأقت بهم ماوية ذرعا ، وقالت
 لجاريتها : اذهبي إلى مالك فقولي له : إن أضيافا لجائم قد نزلوا بنا خمسين رجلا
 فأرسلَ بناب^(١) نقرهم ولبنٍ نغبتهم^(٢) ، وقالت لجاريتها : انظري إلى
 جبينه وقمِه فإن شافهك^(٣) بالمعروف فاقبلي منه ، وإن ضرب بلحيته على
 زوره ، وأدخل يده في رأسه فاقطعي ودعيه ، وإنما لما أتت مالكا وجدته
 متوسدا وطيبا^(٤) من لبن وتحت بطنه آخر ، فأيقظته فأدخل يده في رأسه
 وضرب بلحيته على زوره ، فأبلغته ما أرسلتها به ماوية ، وقالت : إنما هي الليلة
 حتى يعلم الناس مكانه .

فقال لها : اقرئي عليها السلام ، وقولي لها : هذا الذي أمرتك أن تطلقي
 حاتما فيه ، فاعندي من كبيرة قد تركت العمل ، وما كنت لأنحر صفيّة^(٥)
 غزيرة بشحم كلالها ، وما عندي لبنٌ يكفي أضياف حاتم .

فرجعت الجارية فأخبرتها بما رأت منه ، وما قال ؛ فقالت : ائت حاتما
 فقولي : إن أضيافك قد نزلوا الليلة بنا ، ولم يعلموا بمكانك . فأرسلَ إلينا
 بنابٍ ننحرها ونقرهم ولبنٍ نسقمهم ؛ فإتما هي الليلة حتى يعرفوا
 مكانك .

(١) الناب : الناقة المسنة .

(٢) النيق : ما يشرب بالعشى . وحيقه : سقاء ذلك .

(٣) الديوان : « فإن بادرك ... »

(٤) الوط : سقاء اللبن ، وهو جلد الجذع فما فوقه ، وجمعه أوطب ووطاب وأطاب . ٢٠

(٥) الصفيّة : الناقة الصغيرة .

فأتت الجارية حاتما فصرخت به .

فقال حاتم : لبيك ، قريبا دعوت . فقالت : إن ماوية تقرأ عليك السلام وتقول لك : إن أضيافك قد نزلوا بنا الليلة ، فأرسل إليهم بناب ننحرها ولبن لسقمهم . فقال : نعم وأبي ، ثم قام إلى الإبل فأطلق ثنيتين من عقاليهما ، ثم صاح بهما حتى أتى الخباء فضرب عراقيبهما ، فطقت ماوية تصيح وتقول : هذا^(١) الذي طلقنتك فيه ، تترك ولدك وليس لهم شيء ، فقال حاتم^(٢) :

هل الدهر إلا اليوم أو أمس أو غد كذاك الزمان بيننا يتردد
يرد علينا ليلة بعد يومها فلا نحن^(٣) مانبتقى ولا الدهر ينفد
لنا أجل إما تنأى أمامه فنحن على آثاره نتورد^(٤)
بنو ثعل قومي فما أنا مدع سواهم إلى قوم وما أنا^(٥) مُسند
يدرتهم أغشى ذروء معاشر ويحنف عني الأبلح^(٦) المتعمد^(٦)
فهلا فذاك اليوم^(٧) أمي وخالتي فلا يأمرني بالدنية أسود
على حين أن ذكيت^(٨) واشتد جانبي أسام التي أعيت إذ أنا أمرد

(١) . ١ « تصيح : هذا الذي » .

(٢) ديوانه ٣٩ .

(٣) الديوان : « ثم يومها فما نحن » .

(٤) ف : « نترود » ، والمثبت من ا ، ج ، ب والديوان .

(٥) في ف ، والمختار : « فلا أنا مدع ... ولا أنا مُسند »

(٦) الدراء : الدفع . ويحنف : يعيل . والأبلح : المتكبر . وفي الديوان . « ويحنف » .

(٧) في الديوان : « فهلا فلهي أمي ونفسي وخالتي » .

(٨) في ف : « زكيت » ، وهو يريد عقرت وذبحت .

- فهل تركت قبلي حضورَ مكانها ١ وهل من أتى ضيماً وخسفاً مخلداً (١)
 ومعتسفٍ بالرَّمَحِ دونَ صحابه ٢ تعسفته بالسيف والقوم شهيداً (٢)
 فخرٌ على حرِّ الجبين وذادَه ٣ إلى الموت مطرور الوقيعة (٣) مِدود (٣)
 فارمته (٤) حتى أزحت عويصه ٤ وحتى علاه حالك اللون أسود
 فأقسمتُ لأمشي على سرجارقي (٥) يد الدهر مادام الحام يفرُّد
 ولا أشتري مالاً يندِرُ علمته ٥ ألا كلُّ مالٍ خالط الغدر أنكد
 إذا كان بعضُ المالِ رباً لأهله ٦ فأتى بحمد الله مالى مُعبَّد
 يُفكُّ به العاني ويؤكل طيباً ٦ ويُعطى إذا ضنَّ البخيل المصدُّ (٦)
 إذا ما البخيلُ الخبُّ أحمَدَ ناره ٧ أقولُ لئن يصلى بناري: أوقدوا
 توسّع قليلاً أو يكن ثمَّ حصبنا ٧ وموقدها البادي أعفُّ وأحد (٧)
 كذاك أمورُ الناسِ راضي دنيّة ٨ وسامٍ إلى فرع العُلا متورّد
 فمنهم جوادٌ قد تلفت حوله ٨ ومنهم لئيم دائم (٨) الطرف أقود

(١) الديوان :

فهل تركت قبلي حضورَ مكانها وهل أنا إن أعطيت خسفاً مخلداً

(٢) في الديوان: «من دون صحبه... والقوم هجد». وفي المختار:

* تعسفته والسيف والقوم شهيد *

(٣) ذاده : دفعه . ومطرور الوقيعة : السيف . وفي ا ، ب ، ج : «مزود» .

(٤) ا : : فما رحته .

(٥) في الديوان : «وأقسمت... إلى سرجارقي» .

(٦) كذا في الديوان ، وفي ا : «إذا من» . والنصريد : التقليل .

(٧) الديوان : «أعف وأنجد» .

(٨) رواية الديوان :

فإن الجواد من تلفت حوله وإن البخيل فاكس الطرف أقود

وَدَاعٍ دَعَانِي دَعْوَةً فَأَجَبْتُهُ وَهَلْ يَدْعُ الدَّاعِينَ إِلَّا الْيَلْنَدُ^(١)

أسرت^(٢) عنزة حاتمًا ، فجعل نساء عنزة يُدارِئُنَّ^(٣) بَعِيرًا ليفصدنه
فَضَعُفْنَ عَنْهُ ، فَقُلْنَ : يَا حَاتِمُ ، أَفَاصِدُهُ أَنْتَ إِنْ أَطْلَقْنَا^(٤) يَدِيكَ ؟ قَالَ : لَيْم .
فَأَطْلَقْنِ إِحْدَى يَدَيْهِ ، فَوَجَأَ لَبَتَهُ فَاسْتَدَمِينَهُ^(٥) . ثُمَّ إِنْ الْبَعِيرَ عَصِدَ ، أَيْ
لَوَى عُنُقَهُ ، أَيْ خَرَّ ، فَقُلْنَ : مَا صَنَعْتَ ؟ قَالَ : هَكَذَا فَصَادَتِي ، فَجَرَتْ مِثْلًا .
قَالَ : فَلَطَمْتُهُ إِحْدَاهُنَّ ، فَقَالَ : مَا أَثْنُ نِسَاءِ عَنْزَةٍ بِكِرَامٍ ، وَلَا ذَوَاتِ
أَحْلَامٍ . وَإِنْ امْرَأَةً مِنْهُنَّ يُقَالُ لَهَا : عَاجِزَةٌ أُعْجِبَتْ بِهِ ، فَأَطْلَقْتُهُ ، وَلَمْ يَنْقِمُوا
عَلَيْهِ مَا فَعَلَ ، فَقَالَ حَاتِمٌ يَذْكُرُ الْبَعِيرَ الَّذِي فَصَدَهُ^(٦) :

كَذَلِكَ فَصَدِي إِنْ سَأَلْتِ مَطِيئِي دَمُ الْجَوْفِ إِذْ كُلُّ الْفِصَادِ وَخِيمٌ^(٧)

أَقْبَلَ رَكْبٌ مِنْ بَنِي أَسَدٍ وَمِنْ قَيْسِ يَرِيدُونَ النِّعْمَانَ ، فَلَقُوا حَاتِمًا ، فَقَالُوا لَهُ :
إِنَّا تَرَكْنَا قَوْمَنَا يُشْنُونَ عَلَيْكَ خَيْرًا ، وَقَدْ أَرْسَلُوا إِلَيْكَ رَسُولًا بِرِسَالَةٍ . قَالَ :
وَمَا هِيَ ؟ فَأَنشَدَهُ الْأَسَدِيُّونَ شِعْرًا لَعَبِيدٍ وَلِبَشَرٍ يَمْدَحَانَهُ ، وَأَنشَدَ الْقَيْسِيُّونَ
شِعْرًا لِلنَّابِغَةِ ، فَلَمَّا أَنشَدُوهُ قَالُوا : إِنَّا نَسْتَحْيِي أَنْ نَسْأَلَكَ شَيْئًا ، وَإِنْ لَنَا
لِحَاجَةٍ ، قَالَ : وَمَا هِيَ ؟ قَالُوا : صَاحِبُ لَنَا قَدْ أَرَجَلَ^(٨) . فَقَالَ حَاتِمٌ : خَذُوا

١٥ (١) ف : « إِنْ أَلَا الْيَلْنَدُ » ، وَالْيَلْدُ . الْحَصَمُ الشَّحِيحُ الَّذِي لَا يَنْفَادُ .

(٢) دِيَوَانُهُ ٥٢

(٣) ف : « يَدْرُنَّ » .

(٤) ف : « إِنْ أَطْلَقْنَا إِحْدَى يَدَيْكَ » .

(٥) أ : « فَاسْتَدَمِي مِنْهُ » ، وَفِي ف : « فَاسْتَدَمِي مِنْهُ » .

(٦) دِيَوَانُهُ ٥٣

(٧) ف : « دَمُ الْخَوَارِكِ وَالْفِصَادِ وَخِيمٌ » وَلَا يَسْتَقِيمُ مَعَهُ الْوِزْنُ .

(٨) أَرَجَلَ ، أَيْ لَيْسَ لَهُ مَا مَرَكَبُهُ ، فَهُوَ رَاجِلٌ .

فَرَسَى هذه فاحلوا عليها صاحبكم . فأخذوها وربطت الجارية فُلُوها^(١)
بشوبها ، فأفلت ، فاتَّبَعته الجارية ، فقال حاتم : ما تبعكم^(٢) من شيء فهو لكم ،
فذهبوا بالفرس والفُلُو والجارية .

وإنهم وردوا على أبي حاتم ، فعرف الفرس والفُلُو ، فقال : ما هذا معكم ؟
فقالوا : مررنا بغلام كريم فسألناه ، فأعطى الجسيم .

١٧
—
١٠٨

رواية أخرى في
خبر أبي الخيبري

قال : وكنا عند معاوية فتذاكرنا الجُود ، فقال رجل من القوم : أجودُ
الناس حياً وميتاً حاتم ، فقال معاوية : وكيف ذلك ؛ فإن الرجل من قُريش
ليعطى في المجلس ما لم يملكه حاتم قط ولا قومه ، فقال : أخبرك يا أمير المؤمنين ،
أن نَفراً من بني أسد مرثوا بَقَبْر حاتم ، فقالوا : لنبخلنَّه ولنخبرنَّ العرب أنا
نزَلنا بحاتم ، فلم يقرنا ، فجعلوا ينادون : يا حاتم ألا تَقْرئ أضيافك ! وكان رئيس
القوم رجل يقال له : أبا الخيبري ، فإذا هو بصوت ينادي في جوف الليل :
أبا خيبري وأنت امرؤ ظلوم العشيَّة شَتَّاءُها^(٣)

إلى آخرها ، فذهبوا ينظرون ؛ فإذا ناقةٌ أحدهم تكُوس^(٤) على ثلاثة
أرجل عتيراً . قال : فعجب القوم من ذلك جميعاً .

وحاتم وأوس بن سعد وكان أوس بن سعد قال للنعمان بن المنذر : أنا أدخلك بين جبلي طَيِّب حتى
يدين لك أهلها ، فبلغ ذلك حاتماً ، فقال^(٥) :

ولقد بَغَى بِخِلاد أوس قومه ذُلًّا وقد علمتُ بذلك مَنِيس^(٦)

(١) الفُلُو : المهر الذي قطم .

(٢) ف : « ما بلغكم » .

(٣) ديوانه ١١ ، وفيه : « حسود العشيَّة » .

(٤) تكُوس : تمشى على ثلاث قوائم .

(٥) ديوانه ٤٩ .

(٦) خِلاد : أرض في بلاد طَيِّب عند الجليلين لبني منيس ، ومنيس هي من طَيِّب .

حَاشَا بَنِي عَمْرِو بْنِ سِنْبِسَ لَهُمْ مَنَعُوا ذِمَارَ أَيُّهُمْ أَنْ يَدَلُّوا^(١)
 وتواعدوا وِرْدَ الْقُرْيَةِ غُدْوَةً وحلفتُ باللهِ العزيزِ لنَحِيسَ^(٢)
 واللهُ يعلمُ لو أتَى بِإِلَافِهِمْ طَرَفُ الْجَرِيضِ لَظَلَّ يَوْمٌ مُشَكَّسٌ^(٣)
 كالنارِ والشمسِ التي قالتُ لها بيدِ اللّوَيْمِسِ^(٤) علماً ما يَلَسُ
 لا تَطْعَمُ الْمَاءَ إِنْ أَوْرَدْتَهُمْ لِتَمَامِ ظِمْثِكُمْ فَفُوزُوا وَاحْلِسُوا^(٥)
 أو ذو الحصينِ وفارسُ ذو مِرَّةٍ بِكَتَيْبَةٍ مَنْ يُدْرِكُوهُ يُفْرَسُ^(٦)
 وموطأُ الأكنافِ غيرِ ملعنٍ في الحى مشاء إليه المَجْلِسُ

قال : وجاور^(٧) في بني بدر زَمَن^(٨) احتربت جَدِيلَةً وَثَلُ ، وكان ذلك شمره في مدح بني بدر
 زَمَنُ الْفَسَادِ ، فقال يمدح بني بدر^(٩) :

١٠ إِنْ كُنْتُ كَارِهَةً مَعِيشَتَنَا^(١٠) هَاتِي فَحَلِّي فِي بَنِي بَدْرِ
 جَاوَرُهُمْ زَمَنَ الْفَسَادِ فَنِعْمَ الْحَى فِي الْعَوَصَاءِ^(١١) وَالْبُسْرِ
 فَسَقِيْتُ بِالْمَاءِ التَّمِيرِ وَلَمْ يَنْظُرْ إِلَى بَاعِبِينَ خُزْرِ

(١) ف : « لا يدنس » .

(٢) الديوان : « لنحيس » .

(٣) المشكس : البق الخلق ، السلاف : المتقدمون . الجريض : غصص الموت .

(٤) ف : « كالشمس والنار » . ولويمس : نصير لأمس .

(٥) المثبت من ف ، أوفى ب ، ج : احبسوا . وحلس بالمكان : أقام .

(٦) ديوانه : « يفرس » ، بالف .

(٧) ديوانه ٢٠ . وفيه : « وجاور حاتم بني بدر » .

(٨) ف : « لما » ، وفي أ ، ب ، ج : « وجاور في بني بدر من احتربت من جديلة » .

(٩) ديوانه ٢٠ .

(١٠) الديوان : « لميشتنا ... » .

(١١) العوصاء . الشدة والعمر .

الضاربين لدى أعنتهم^(١) والطاعنين وخيلهم تجري
الخالطين^(٢) نحيبتهم بنضارهم^(٣) وذوى الغنى منهم بذى الفقر

ينيم مكان أسير في
قيده ويطلقه

وزعموا أن حاتما خرج في الشهر الحرام يطلب حاجة ، فلما كان بأرض
عنزة ناداه أسير لهم : يا أبا سقانة ؛ أكلنى الإِسار والقمل ، قال : ويَلَك !
والله ما أنا في بلاد قومي ، وما معي شيء ، وقد أسأت بي إذ نوّهت باسمي ،
ومالك مترك . فساوم به العنزيين فاشتراه منهم ، فقال : خلّوا عنه وأنا أقيم
مكانه في قيده حتى أودى فداءه ، ففعلوا ، فأتى بفدائه .

وحدث الهيثم بن عدي ، عن حدثه ، عن ملحان ابن أخي ماوية امرأة حاتم ، قال :
قلت لماوية : يا عمّة ، حدثيني ببعض عجائب حاتم ، فقالت : كلُّ أمره
عجب ، فعن أيّة تسأل ؟ قال : قلت : حدثيني ما شئت ، قالت : أصابت
الناس سنة ، فأذهبت الخلف والظلف ، فإني وإياه ليلة قد أسهرنا الجوع ،
قالت : فأخذ عديا وأخذت سقانة ، وجعلنا نعللّهما حتى ناما ، ثم أقبل على
يحدثني ويعلّني بالحديث كمن أنام ، فرققت له لما به من الجهد ، فأمسكت عن
كلامه لينام ، فقال لي : أئمت ؟ مرارا ، فلم أجب ، فسكت فنظر في فتق الخباء
فإذا شيء قد أقبل ، فرفع رأسه فإذا امرأة ، فقال : ماهذا ؟ قالت : يا أبا سقانة ؛
أتيتك من عند صبية يتعاونون كالذئاب جوعا ، فقال : أفضريني^(٤)

ماوية تتحدث
عن كرمه

١٧
١٠٩

(١) كذا في ف والديوان ، وفي أ ، ب ، ج « لدى أعينهم »

(٢) ف والديوان : « والخالطين » ، وفي اللسان : قال ابن بري . صوابه « والخالطون » ،
بالواو .

(٣) أ : « نجيبهم » ، والمثبت من ف والديوان واللسان (نحت) . قال : والنحبت :
الدخيل في القوم ، قالت الخرقن أخت طرفة ... وذكر البيت والذي بعده ، ثم قال : « والنضار » :
الخالص النسب .

(٤) ف : « أحضري مسيانك » ، والخبر في الديوان ٩٧ مع اختلاف في الرواية .

صبيانك ، فوالله لأشبعنهم . قالت : ففقتُ سريراً فقلت : بماذا يا حاتم !
فوالله ما نام صبيانك من الجوع إلا بالتعليل^(١) ! فقال : والله لأشبعنَّ صبيانك
مع صبيانها .

فلما جاءت قام إلى فرسه فذبجها ، ثم قدح ناراً ثم أججها ، ثم دفع إليها
شفرة ، فقال : اشترى وكلي ، ثم قال : أيقظي صبيانك . قالت :
فأيقظتهم^(٢) ، ثم قال : والله إن هذا للؤم ؛ تأكلون وأهل الصرم^(٣) حالهم
مثل حالكم ! فجعل يأتي الصرم بيتاً بيتاً فيقول : انهضوا عليكم بالنار .
قال : فاجتمعوا حول تلك الفرس ، وتقتع بكسائه فجلس ناحية ، فما أصبحوا من
الفرس على الأرض قليل ولا كثير إلا عظم وحافر ، وإنه لأشدُّ جوعاً منهم ،
وما ذاقه . ١٠

أنى حاتم مُحَرَّقاً^(٤) فقال له محرق : بايعني ، فقال له : إن لي أخوين
ورائي ، فإن يأذنا لي أبايك وإلا فلا ، قال : فاذهب إليهما ، فإن أطعاك
فأتني بهما ، وإن أبيا فأذن بحرب . فلما خرج حاتم قال^(٥) :
أتاني من الريان^(٦) أمس رسالةٌ وعُدوى ونغي ما يقول مواسل^(٧)

١٥ (١) التعليل : شغل الصغير عن الطعام بشيء .

(٢) ف : « فأيقظتها » .

(٣) الصرم : الأبيات المجتمعة المنقطعة عن الناس .

(٤) محرق : لقب عمرو بن هند .

(٥) ديوانه ٥١ .

٢٠ (٦) ب ، س : « الديان » ، والمنبت من ا ، ف والديوان .

(٧) كذا في ف ، وفي ا ، ج : « وغدوا بجي » ، والريان ومواسل : جبلان ، وقد
ذكرهما زيد الخيل في شعره ، قال :

أتمنى لسان لا أسر بذكرها تصدع منها يذبل ومواسل

وقد سبق الريان منه بذلك فأضحي وأعل هضبه متضائل

وقد ذكر الريان حاتم في قوله : ٢٥

هُمَا سَأَلَانِي : مَا فَعَلْتَ ؟ وَلِمَنْتَ كَذَلِكَ عَمَّا أَحَدُنَا أَنَا سَائِلٌ
فَقُلْتُ : أَلَا كَيْفَ الزَّمَانُ عَلَيْكُمَا ؟ فَقَالَا : بِخَيْرٍ كُلُّ أَرْضِكَ سَائِلٌ

فَقَالَ مُحَرَّقٌ : مَا أَخَوَاهُ ؟ قَالَ (١) : طَرَفَا الْجَبَلِ ، فَقَالَ : وَمَحْلُوفُهُ لِأَجْلَانٍ
مُوَاسِلًا الرِّيطَ مَصْبُوغَاتٍ بِالزَّيْتِ ، ثُمَّ لَأْشَعِلْنَهُ بِالنَّارِ . فَقَالَ رَجُلٌ مِنَ
النَّاسِ : جَهْلٌ مَرْتَقَى بَيْنَ مَدَاخِلِ سُبُلَاتِ (٢) . فَلَمَّا بَلَغَ (٣) ذَلِكَ مُحَرَّقًا قَالَ :
لَأَقْدِمَنَّ عَلَيْكَ قُرَيْتَكَ (٤) . ثُمَّ إِنَّهُ أَتَاهُ رَجُلٌ ، فَقَالَ لَهُ : إِنَّكَ إِنْ تَقْدُمَ الْقَرْيَةَ
تَهْلِكُ . فَانْصَرَفَ وَلَمْ يَقْدَمْ .

حاتم واسير له غزت فزارة طيناً وعليهم حصين (٥) بن حذيفة ، وخرجت طلي في
طلب القوم ، فلحق حاتم رجلاً من بدر (٦) ، فطعنه ثم مضى ، فقال : إِنْ
مَرَّ بِكَ أَحَدٌ فَقُلْ لَهُ : أَنَا أُسِيرُ حَاتِمَ . فَمَرَّ بِهِ أَبُو حَنْبَلٍ ، فَقَالَ : مَنْ أَنْتَ ؟
قَالَ : أَنَا أُسِيرُ حَاتِمَ . فَقَالَ لَهُ : إِنَّهُ يَقْتُلُكَ ، فَإِنْ زَعَمْتَ لِحَاتِمَ أَوْلَمَنْ
سَأَلَكَ أَتَى أُسْرَتَكَ ، ثُمَّ صِرْتَ فِي يَدَيِ خَلَيْتِ سَبِيلِكَ . فَلَمَّا رَجَعُوا قَالَ حَاتِمُ :

== لشغب من الريان أمك بابـــــــــــــــــه أنادى به آل الكبير وجفـــــــــــــــــرا

وانظر ياقوت والبكري .

١٥

(١) ف : « قيل » .

(٢) سبلات : جبل من جبال أجأ ومواسل أيضاً ، عن نصر (البلدان) .

(٣) ف : « فبلغ » .

(٤) قرية : موضع بجبل طلي .

(٥) الديوان : « حصن بن حذيفة » .

٢٠

(٦) الديوان : « من بني بدر »

يا أبا حنبل^(١) خلّ سبيل أسيري ، فقال أبو حنبل : أنا أسرتُه ، فقال حاتم :
قد رضيتُ بقوله ، فقال : أسرتني أبو حنبل ، فقال حاتم^(٢) :

إنَّ أباكَ الجونَ لم يَكُ غادراً ألا من بني بدر أتتكَ الغوائلُ

(١) ف : « جيل » ، والمثبت من الديوان أيضاً .

(٢) ديوانه ٥٠ .

صوت

وهاجرةٍ مِنْ دُونِ مَيْسَةٍ لَمْ تَقِلْ قَلُوصِي بِهَا وَالْجَنْدُبُ الْجَوْنُ بِرَمَحٍ^(١)
بَتَيْهَاءٍ مِقْفَارٍ^(٢) يَكَادُ ارْتِكَاضُهَا بَالُ الضَّحَى وَالْمَجْرُ بِالطَّرْفِ يَمْصَحُ

— الهجر هاهنا مرفوع بفعله ، كأنه قال : يكاد ارتكاضها بالآل
يمصح بالطرف ، هو والهجر . ويمصح : يذهب بالطرف —

١٧
١٠١

كَأَنَّ الْفِرْنَدَ الْمَحْضَ مَعْصُوبَةً بِهِ ذُرَا قُورٍ هَا يَنْقَدُ عَنْهَا وَيُنْصَحُ^(٣)
إِذَا أَرَفَضَ أَطْرَافَ السَّيَاطِ وَهَلَّتْ جُرُومُ الْمَهَارِي عُدٌّ مِنْهُنَّ صَيْدَحُ^(٤)

عروضه من الطويل .

الهاجرة : تكون وقت الزوال . والجندب : الجرادة . والجون : الأسود .

- ١٠ والجون : الأبيض أيضاً : وهو من الأضداد . وقوله : يرمح ، أى يتزو من
شدة الحر لا يكاد يستقر على الأرض . والتَّيهاء من الأرض : التي يُتَاه فيها .
والمِقْفَار : التي لا أحد فيها ولا ساكن بها . ذكر ذلك أبو نصر عن الأصمعي .
وارتكاضها ؛ يعنى ارتكاض هذه التَّيهاء ، وهو نزوها بالآل ، والآل :
السراب . والهجر والهاجرة واحد . وقوله : الهجر بالطرف يَمْصَحُ ، رفع الهجر

(١) ديوان دى الرمة ٨٦ . لم تقل ، من القيلولة . والجندب : شبه الجرادة في ظهره نقط . ١٥

(٢) فى الديوان : « وبيداء مقفار » .

(٣) ينقد : ينشق ، وفى ف : « ينقد عنه » .

(٤) كذا فى ف ، وفى باقى الأصول : « هلبتهن صيدح » .

بفعله كأنه قال : يكاد ارتكاضها بالآل يمصح بالطرف، هو والهجر . يمصح : يذهب بالطرف . والفرند : الحرير الأبيض . والمحض : الخالص . يقول : كأن هذا السراب حرير أبيض ، وقد عصبت به ذرى قورها ، وهى الجبال الصغار والواحدة قارة ، فتارة يغطيها وتارة يتجأب عنها وينكشف ، فكأنه إذا انكشف عنها يتقد عنها ، وكأنه إذا غطّاها ينصح عنها ^(١)؛ أى يخاط . ويقال ^(٢) : نصحت الثوب ، إذا خبطته ، والناصح : الخياط ، والنصاح : الخيط . وقوله : ارفض أطراف السياط ، يعنى أنها انفتحت أطرافها من طول السفر ؛ وأصل الارفضاض التفرق . والجروم : الأبدان ، واحدا جرم ، بالكسر . وقوله : هالت جروم المطايا ، يعنى أنها صارت كالأهلة فى الدقة ^(٣) . وسيدح : اسم ناقته .

الشعر لذى الرمة ، والغناء لإبراهيم اللوصلى ماخورى بالوسطى .

تم الجزء السابع عشر من كتاب الأغاني
ويليه الجزء الثامن عشر ، وأوله : (ذكر ذى الرمة وخبره)

(١) ف : « عليها » .

(٢) ف : « ويقول » .

(٣) كذا فى ف ، وهو الوجه ، وفى باقى الأصول « الرقة » .

فهرس

الجزء السابع عشر من كتاب الاغانى

أنواع الفهارس

صفحة

٤٠٤	فهرس التراجم
٤٠٦	الموضوعات
٤١٤	الشعراء
٤١٨	رجال السند
٤٣٠	المغنين
٤٣٢	رواة الألحان
٤٣٣	الأعلام
٤٩٣	والجماعات والقبائل
٥١١	الأماكن
٥١٧	أسماء الكتب
٥١٨	مراجع التحقيق
٥٢١	القوافي
٥٣٠	أنصاف الأبيات
٥٣٢	أيام العرب
٥٣٢	الأمثال

تراجيم هذا الجزء

صفحة	
٤٠ - ١	ذكر الكميت ونسبه وخبره
٥٤ - ٤١	خبر ابن سريج مع سكينه بنت الحسين عليهما السلام
٦٥ - ٥٥	خبر ليبيد في مريته اخيه
٧٢ - ٦٦	ذكر خبر العباس وفوز
٨٠ - ٧٣	ذكر بذل واخبارهما
٩١ - ٨١	اخبار كعب بن زهير
١٠٦ - ٩٢	اخبار ابن الدمينه ونسبه
١١٠ - ١٠٧	نسب المقنع الكندي واخباره
١١٥ - ١١١	خبر لاسحاق وابن هشام
١٣١ - ١١٦	نسب ابي قيس الاسلث واخباره ويوم بعث
١٥٥ - ١٣٢	خبر مقتل حجر بن عدى
١٦٠ - ١٥٦	اخبار لعمر بن ابي ربيعة
١٧٨ - ١٦١	اخبار عزة الميلاء
١٨٥ - ١٧٩	ذكر نسب الربيع بن زياد
٢٠٨ - ١٨٦	حرب داحس والغبراء
٢١٣ - ٢٠٩	خبر ليزيد بن معاوية
٢١٨ - ٢١٤	ذكر شريح ونسبه وخبره
٢٢٨ - ٢٢٤	اخبار الحطيئة مع سعيد بن العاص
٢٣٩ - ٢٢٩	اخبار مالك بن اسماء بن خارجة ونسبه
٢٤٣ - ٢٤٠	من اخبار عروة بن الزبير
٢٦٩ - ٢٤٤	اخبار زيد الخيل ونسبه

صفحة

٢٧٥ - ٢٧٠	• • • • •	خبر لابن قيس الرقيات •
٢٧٨ - ٢٧٦	• • • • •	ذكر فنس وأخباره •
٣٠٠ - ٢٧٩	• • • • •	أخبار نبيه ونسبه •
٣٢٥ - ٣٠١	• • • • •	نسب أمية بن أبي الصلت •
٣٣٩ - ٣٢٦	• • • • •	ذكر أبي عطاه السندی •
٣٥٠ - ٣٤٠	• • • • •	ذكر خالد ورملة وأخبارهما •
٣٥٤ - ٣٥١	• • • • •	خبر للأحوص •
٣٦١ - ٣٥٥	• • • • •	ذكر عبد الرحمن بن أبي بكر وخبره وقصة بنت الجودي •
٣٩٩ - ٣٦٢	• • • • •	أخبار حاتم ونسبه •

فهرس الموضوعات

صفحة

١٧	ابن عنبسة ينلده ليتخلص من الحبس
١٨	هجاؤه احياء اليمن
١٩	استجارته بغير معاوية بن هشام
٢٠	خروج الجعفرية على خالد وهو بخطب وتحرقهم
٢٠	تعريضه بخالد
٢٠	الجنود يقتلونه تعصيا لخالد
٢١	اعتذاره لهشام من ذنبه
٢١	ابنه المستهل وعبد الصمد بن علي
٢٢	شعره يصلح بين هشام وجارسته صدوق
٢٣	وفوده على يزيد بن عبد الملك
٢٣	شعره في سلامة القسي
٢٣	لقاؤه بالفزذق وهو صبي
٢٤	انشاده ابا عبد الله جعفر بن محمد
٢٤	انشاده ابا جعفر محمد بن علي
٢٤	قبوله كسوة ابي جعفر ورده المال
٢٥	فاطمة بنت الحسين تحتفي به
	احتجاج بني اسد على المستهل بن الكميت ببيت
٢٥	لابيه
٢٥	المستهل وابو مسلم
٢٦	المستهل يشكو الى ابي جعفر
٢٦	خبر لدعبل في رؤياه النبي
٢٦	خبر لسعد الاسدي في رؤياه النبي
٢٧	نصر بن مزاحم يراه في نومه يشد بين يدي النبي
٢٧	نقد الفزذق شعره
٢٨	يعرض شعره على الفزذق قبل اذاعته
٢٩	معارضته قصيدة لدى الرمة
٣٠	علمه بالبادية عن وصف جدتيه
٣١	استئذانه ابا جعفر في مدح بني امية
٣١	روايته للحديث
٣٢	روايته للتفسير
٣٣	يعتذر الى ابي جعفر محمد بن علي

صفحة

ذكر الكميت ونسبه وخبره

١	نسبه
١	تسميته لبني هاشم
١	مناقضة دمل وابن ابي عينية لغصبته الذهب
٢	كان معلم صبيان
٢	مودته للطرماح مع اخلاف الذهب والعصبيه
٢	علمه بايام العرب واشعارها
٣	مسأله حمادا عن شيء من الشعر وتفسيره
٣	سبب حفيظه خالد العسري عليه
٤	احتيال خالد لاثاره هشام عليه
٤	حبسه وكتاب ابان بن الوليد اليه بطريقه هرويه
٥	امراته حبي مكانه في السجن
٥	كشف امره
٥	خبرته بجزر الطمر
٦	خروجه الى الشام
٦	اطعم ذنبا فهداه الطريق
٦	تواريه وسعى رجاله قريش في خلاصه
٧	مسلمة بن هشام يطلب الامان له
	هشام يعقد له مجلسا يسمع فيه مدائحه في بني
٧	اميه
٨	سبعة الشعراء الى معنى في صفه العرس
٨	رواية في سبب المناورة بينه وبين خالد
١٠	مسلمة بن هشام يجبره ويحنال في خلاصه
	خطبته بين يدي هشام وانشاده بعض مدائحه في
١١	بني اميه
	محاورة بينه وبين هشام في شعر فاله في بني
١٢	اميه
١٥	اعجاب هشام شعره ورضاؤه عنه
١٥	خالد يضربه مائه سوط
١٥	ينلر هشاما بخالد
١٦	هاشميته اللامي

صفحة

- رواه اخرى في وفوده على الرسول ٥٩ . . .
وفود عامر بن الطفيل على رسول الله ٦٠ . . .
موت عامر بن الطفيل ٦٠ . . .
نمو عامر يحيى قبر عامر بالانصاب ٦١ . . .
ثلاث خلال فضل عامر بهن الناس ٦١ . . .
مراي لبس لاخيه ٦١ . . .
أبو بكر الصديق رضى الله عنه ينشد شعرا له
في رثاء أخيه أريد ٦٣ . . .

ذكر خير العباس وفوز

- كانت فوز جارية لمحمد بن منصور ٦٧ . . .
سببه في شعره بأبي القاسم ٦٧ . . .
معانته بينه وبين الأصمى ٦٨ . . .
فوز يجد صداعا ٦٩ . . .
فور ساهره ذاكرة له ٧٠ . . .
في خلعه شبيه ٧٠ . . .
اكتابه من قوله فوز له : يا شيخ ! ٧١ . . .
من جارية فوز يزعم انه راودها ٧١ . . .
معانته فوز له في جفائه ورده عليها ٧٢ . . .
سرقته شعر أبي نواس ٧٢ . . .

ذكر بدل وأخبارها

- من مولدات المدنة ولها كتاب آغان ٧٥ . . .
أروى خلق الله للفناء ٧٥ . . .
احتبال الامن في آخذها ٧٥ . . .
وهب لها الامن من الجوهر مالم يملك منله أحد ٧٦ . . .
اباؤها الزواج حتى موبها ٧٦ . . .
على بن هشام في موكبه البها ٧٦ . . .
نكب اثني عشر الف صوت ٧٧ . . .
على بن هشام بعانها في جفوه نالنه منها ٧٧ . . .
بروى ثلاثين الف صوت ٧٨ . . .
نفنى مائة صوت لم يعرفها ابراهيم بن المهدي ٧٨ . . .
تخجل اسحقاق بن ابراهيم الموصلي لجهله
أصوات أبيه ٧٩ . . .
اسحقاق بطرب وبشرب على غنائها ٧٩ . . .
في مجلس شراب الامون ٧٩ . . .

أخبار كعب بن زهير

- نسب أم كعب ٨٢ . . .
الحطية راوية زهير يساله أن تذكره في شهره ٨٢ . . .

صفحة

- راى معاذ الهراء في شعره ٢٣ . . .
لم يخرج مع زيد بن علي ٢٤ . . .
مدحه خالدا الفسرى ٢٤ . . .
المستهل وميسى بن موسى ٢٥ . . .
انشاده مغلد بن يزيد بن المهلب ٢٥ . . .
اذا قال أحب أن يحسن ٢٦ . . .
طوبل أصم لا يجبد الاساد ٢٦ . . .
سبب هجائه أهل اليمن ٢٦ . . .
بحاول اطلاق سراح أبان بن الوليد البجلي ٢٨ . . .
نعرضه بحوشب بن يزيد السبياني ٢٩ . . .
انته ربا وفاطمة بنت أبان بن الوليد ٢٩ . . .
مولده وموته ومبلغ شعره ٤٠ . . .
وصيه لانه في دفته ٤٠ . . .

خبر ابن سريج مع سكيئة بنت الحسين

- شعر لعمر بن أبي ربيعة ٤١ . . .
امناعه من الفناء وقدمه المدنة للاستسعاء ٤٢ . . .
سكيئة نرقب في الاستماع منه ٤٢ . . .
امناعه من الذهاب البها ٤٣ . . .
حيلة اشعب لارغامه ٤٣ . . .
قبوله الذهاب الى منزل سكيئة ٤٤ . . .
استغافؤه واباء سكيئة ٤٥ . . .
دملج سكيئة في بده ٤٥ . . .
استندعاء عزة المساء ٤٦ . . .
مجلس فناء ٤٦ . . .
أشعار وأصواتها ٤٧ . . .
الحارث بن خالد المخزومي وبشرة ٤٩ . . .
مغنية وبيت شعر للحارث المخزومي ٥١ . . .
مغنية تعبر عن حالها ببيتين من شعر الحارث ٥٤ . . .
اسحقاق ينكر على مخارن أداء لحن له ٥٤ . . .

خبر لبيد في مرنية أخيه أريد

- نسب أريد ٥٦ . . .
وفد بني عامر بن سبصعة ٥٦ . . .
تأمر عامر وأريد على قتل رسول الله ٥٦ . . .
محاداة عامر لرسول الله ٥٧ . . .
دعاء الرسول عليه ٥٧ . . .
إصابة عامر بالطاعون وموته قبل عودته ٥٧ . . .
صاعقة تحرق أريد ٥٨ . . .
وفود لبيد الى الرسول ٥٨ . . .
يفرا القرآن ويكسب سورة الرحمن ٥٨ . . .

صفحة	صفحة
١٠٨	٨٣
١٠٩	٨٣
١٠٩	٨٤
	٨٥
	٨٥
	٨٦
	٨٦
	٨٦
	٨٧
	٨٧
	٨٨
	٩٠
	٩٠
	٩٣
	٩٣
	٩٤
	٩٤
	٩٥
	٩٦
	٩٦
	٩٧
	٩٧
	٩٧
	٩٧
	٩٧
	٩٨
	٩٨
	٩٩
	٩٩
	١٠٠
	١٠١
	١٠٤
	١٠٥
	١٠٦
	١٠٨
	١٠٨
	١٠٨

ألف ماله في عطاياه
ننو عمه لم نزوجه أخهم لفره ودينه
شاعر يفضل شعرا له يعرفنا ببخل خليفه

خبر لاسحاق وابن هشام

رساله الى على بن هشام
طلب راي ابن هشام في كتاب سيصنعه
وحسه بعد ألفه
شعره في مصعب وصباح
شعره في عي أحمد بن هشام
أحمد بن هشام نوعدده
على بن هشام يصلح بينه وبين أخيه أحمد
ابن عائسه بهجو مصعبا وصباحا
نسند الفضل بن الربيع

نسب أبي فيس بن الأسلات وأخباره

نسبه
من شعراء الجاهليه
رأس الأوس في حربها
يوم بعث وسبيته
الأوس بطلب عون بن فريظه وبنى المصر
الخزرج يحنظ برهائن من فريظه والنضير
عمرو بن النعمان يرغب قومه في منازل بنى فريظه
والنضير
غدر عمر بن النعمان بالرهن
اجتماع فريظه والنضير على معاونه الأوس على
الخزرج
بنو فريظه والنضير يؤوون التبيت في دورهم
مشاورة الخزرج عبد الله بن أبي في حرب الأوس
يخدير عبد الله بن أبي عافية القدر
تولييه الخزرج عمرو بن النعمان امر حريمهم
حضر الكتائب يحرض الأوس على القتال
استجابته الأوس لما اراده حضير
عقد الراسنة له
حضر الكتائب يقسم على هدم مزاحم اطم
عبد الله بن أبي
حشد القوات
فراد الأوس من المعركة
الخزرج يعرون الأوس

أخبار ابن الدميثة ونسبه

نسبه
كنيته
سلولي يرمى بامرأته
مزاحم يشهور به
سندرج مزاحما وبغله
يهجو سلولا
يفضل امرأته وصفرة له منها
أخو المغنول يستعدى الوالي
أم المغنول تحمص أخوه على النار
اشداد الشر بن حثم وبنى سلول
مغله
بحرض قومه ويويخهم
مصعب السلولي يحرض قومه لاتعاذه
هروب مصعب السلولي الى صنعاء
مما يقنى به من شعره
يحب أميه ويتزوجها
قصه عاشقين
العباس بن الاحنف ينشد شعرا له
ابن هرمة وصدق له
رد عاشق على صاحبه بسنن له

نسب المقنع الكندي وأخباره

سبب تليفيه بالمقنع
نسبه
شاعر أموى قتل

صفحة

١٢٠	دور بني العنبر
١٤١	مدخل دار عبد الله بن الحارث ثم يخرج منها الى دار ربيعة بن ناجد
١٤١	زياد يأمر محمد بن الاشعث ان ياتيه بحجر
١٤٣	يطلب من ابن الاشعث ان يسأل زيادا الامان له حتى ياتي معاوية
١٤٣	زياد يأمر بحبسه
١٤٣	زياد يطلب رؤوس اصحاب حجر
١٤٣	عمرو بن الحمق ورفاعة بن شداد يكتمان في جبل بالموصل
١٤٤	عمرو بن الحمق يبيع أسرا ورفاعة ينجو بنفسه
١٤٤	معاوية يأمر بقتل عمرو بن الحمق
١٤٤	رأس ابن الحمق يحمل الى معاوية
١٤٤	زياد يطلب من صبي أن يلعن عليا فباي
١٤٥	زياد يأمر رؤوس الارباب ان يسعدوا على حجر واصحابه
١٤٧	وائل بن حجر وكثير بن شهاب يلعبان الى معاوية
١٤٨	يكتاب زياد ومعهما جماعة من اصحاب حجر
١٤٨	كتاب زياد الى معاوية
١٤٩	كتاب شريح بن هانيء الى معاوية
١٤٩	معاوية يكتب الى زياد بحجته في أمر حجر واصحابه ، وزياد يرد عليه بطلب عقابهم
١٤٩	حجر يطلب ابلاغ معاوية تمسكه ببيعته
١٥٠	رسول معاوية بطلب من اصحاب حجر لمن على فبايون
١٥٢	أمر عبد الرحمن بن حسان وكريم بن عفيف مع معاوية
١٥٤	عائشة تبعث عبد الرحمن بن الحارث الى معاوية في أمر حجر واصحابه
١٥٤	رثاء حجر

أخبار لعمر بن أبي ربيعة

١٥٧	سعدى بنت عبد الرحمن تبع الى عمر بن أبي ربيعة ثم ظه
١٥٧	ابن أبي هنيق ينشد سعدى شعرا لعمر
١٥٨	يستوقف ليلي بنت الحارث بن عوف وينشدها
١٥٨	خير آخر لسعدى بنت عبد الرحمن معه
١٥٩	اسحاق يقنى الرشيد شعر عمر في سكبته

صفحة

١٢٤	حضر عمر نفسه ليثبت قومه
١٢٥	مقتل عمرو بن النعمان
١٢٥	انهزام الخزرج
١٢٥	فرطه والنضر تسلبان الخزرج
١٢٦	تخريب الأوس بخل الخزرج ودورهم
١٢٦	العدول عن هدم أطم عبد الله بن أبي
١٢٦	أبو فيس بن الاسلث لا يوافق على هدم دور الخزرج
١٢٧	موت حضر من جروحه
١٢٧	يهودى أعمى يتبع سير القتال
١٢٨	أبو فيس بن الاسلث بأسر مقلد بن الصامت ثم يخلو سبيله
١٢٨	خفاف بن ثدبه يرثي حضر الكتائب
١٢٩	بيت خمر في امرأة خفرة شريفة
١٣٠	أحسن بيت وصفت به الثريا
١٣٠	أبو فيس يحكم له بالتقدم في المعين الساعين
١٣١	استشهاد عبد الملك بشعره في خطبته بعد مقتل مصعب بن الزبير

خبر مقتل حجر بن عدي

١٣٣	استنكاره ثم على بن أبي طالب ولعته
١٣٣	المغيرة بن شعبه يحفره
١٣٣	صرخة نائرة منه
١٣٤	استجاب له لصرخة النائر
١٣٤	قوم المغيرة يلومونه في احتماله اياه
١٣٤	زياد يذكره بصدافته ويحفره ما كان يفعل مع المغيرة
١٣٥	زياد ينلده قبل خروجه الى البصرة
١٣٦	عودة زياد الى الكوفة
١٣٦	استعداد زياد اشراف الكوفة عليه
١٣٧	أمر زياد باحضاره
١٣٧	اصحابه يمنعون من الذهاب الى زياد
١٣٧	موت عمرو بن الحمق من ضربة عمود
١٣٧	توارى حجر في منازل الازد
١٣٨	الثار من ضارب عمرو بن الحمق
١٣٩	أمر زياد بعض القبائل أن ياتوه به
١٣٩	عبد الرحمن بن مخنف يشجع على أهل اليمن برأى
١٤٠	حجر يشير على اصحابه أن ينصرفوا عنه

صفحة

٢٠١	ناشيب
٢٠١	نمى فى الصلح بين عيس وذبيان
٢٠٢	سبيع بن عمرو بوصى مالكا ابنه
٢٠٢	مالك دفع الرهن الى حذفه
٢٠٣	بن ذبيان وعيس

أخبار ليزيد بن معاوية

٢١٠	جيش معاوية نغزو الصائفة
٢١٠	يزيد يقرب باب القسطنطينية
٢١١	يزيد وعنيسه فى حضرة معاوية وهو محصر
٢١٢	القمحاك بن فمس تتولى غسل معاوية ودفنه
٢١٣	عبد الله بن الزبير يرثى معاوية
٢١٣	ابن عباس يرثى معاوية أيضا

ذكر شريح ونسبه وخبره

٢١٥	نسبه
٢١٦	سنه
٢١٦	سنه وفاته
٢١٧	عمر يستنقصبه
٢١٨	نمى بن على وابن يهودى أخذ درعه

خبر زينب بنت حدير وتزوج شريح اباه

٢٢٠	شريح ينصح النعماني بأن تزوج من نساء بني
٢٢٠	نديم
٢٢٠	برى زينب بنت حدير ، فيخطبها ويزوجها
٢٢٢	أم زينب تسأله عن ابنها فيثني عليها
٢٢٢	يعالج زينب من لسعه عقر
٢٢٣	كان له جار يصر امرأته فعال في ذلك شعرا

أخبار الخطيئة مع سعيد بن العاص

٢٢٥	شعره في مدح سعيد بن العاص
٢٢٦	نمى شعرا لابي دواد الايادي وعبيد
٢٢٨	خالد بن سعيد بن العاص يأمر له بكسوه وحملان

أخبار مالك بن أسماء بن خارجة ونسبه

٢٣٠	نسبه
٢٣٠	الحجاج يزوج أحسه هنداً ، وبولييه على
٢٣٠	أصبهان ، ثم يأمر بحبسه لخبائه ظهرت عليه
٢٣١	يكب الى أبيه أن يشفع له عند الحجاج
٢٣٢	خالد بن عتاب والحجاج بن يوسف يشانان
٢٣٢	خالد بن غناب يستنجر بروج بن زنباح فلا
٢٣٢	يجره ، ويجره زفر بن الحارث

صفحة

أخبار عزة الميلاء

١٦٢	سبب سميها الميلاء
١٦٢	مكانها في الموسيقى والفناء
١٦٢	راى مسابيح أهل المدينة فيها
١٦٣	أخذ عنها ابن سريج وابن محرز
١٦٣	راى طوبس فيها
١٦٤	سمعها معبد وقد استب وأعجب بها
١٦٤	عمر بن أبى ربيعة بشى عليه حين سمعها بغنى
١٦٤	شعره
١٦٥	غلب شعرا لحسان بن ثابت فيكى
١٦٩	نسب شعراء الى نسب بها حسان بن ثابت
١٧٠	من شعر حسان في شعراء
١٧٢	سمر لحسان في حرب بن الأوس والخزرج
١٧٢	عبد الرحمن بن حسان يحال لانعاد أمه عن
١٧٢	مجلس أصحابه
١٧٤	عبد الله بن جعفر رناسك بالمدينة
١٧٦	الاصمعي ينحل الاعشى نسا من الشعر
١٧٦	عبد الله بن جعفر يطلب من أمر المدينة الا يمنع
١٧٦	عزه من الفناء

ذكر نسب الربيع بن زياد

١٧٩	نسبه
١٧٩	أمه أحدى النجيات
١٨٠	سئلت أمه عن بنتها فلم يدر أنهم أفضل
١٨١	أمه تصفه ويصف اخوته
١٨١	حكيمته وبعد نظره
١٨٢	شعر قبل في مدحه ومدح اخوته
١٨٢	أمه تفل نفسها خوفا من العار
١٨٣	لسد تحاول الانقاذ منه ومن النعمان

حرب داحس والفبراء

١٨٧	داحس والفبراء
١٨٧	فمس بن زهر يفل عوف بن بدر والربيع يحمل
١٩٤	دثته
١٩٤	حذفه بن بدر يدس فرسانا يعلون مالك بن
١٩٥	زهر
١٩٥	الربيع يفضب لفل مالك
١٩٦	الربيع يرثى مالكا
١٩٧	حذيفة بن بدر يدس فرسانا وراء الربيع
١٩٧	جندب يفل مالك بن بدر الاسلع بن عبد الله بن

صفحة

٢٥٩	فقتله لما أبى الاسلام
٢٥٩	أغار على بنى عامر
٢٦١	أغار على بنى مرة
٢٦٢	غارته على بنى فزارة وبنى عبد الله بن غطفان
٢٦٣	زيد وعامر بن الطفيل
٢٦٤	أسر الحطيثة وكعب بن زهر ثم اطلقهما
٢٦٥	شعر الحطيثة في زيد
٢٦٦	امتناع الحطيثة عن هجائه
٢٦٦	غزا فزارة مع بنى نهبان
٢٦٨	زيد وقيس بن عاصم
٢٦٩	حربت بن زيد الخيل

أخبار لابن قيس الرقيات

٢٧١	وفرقه الى جانب عبد العزيز بن مروان وشعره فيه
٢٧٤	بيت شعر لابن قيس الرقيات أحفظ عبد الملك ابن مروان
٢٧٤	الحجاج يبعث الى عبد الملك بعمران بن عصام العنزي
٢٧٥	الحجاج يغفل ابن الأشعث وعمران بن عصام

ذكر فند وأخباره

٢٧٦	كان خليعا متهكبا
٢٧٦	أرسلته عائشة بنت سعد ليحييها بنار فجاءها بها بعد سنه
٢٧٧	ضربه سعد بن ابراهيم فحلفت عائسه الا تكلمه او يرضى عنه
٢٧٧	مروان بن الحكم يتهدده

أخبار نبيه ونسبه

٢٨٠	نسبه
٢٨٠	قتل هو واخوه يوم بدر مشركين
٢٨٠	اعشى بنى تميم بمدحه ومدح بنى الحجاج
٢٨١	شعره في زوجته وقد سالتاه الطلاق
٢٨٢	شعر آخر له
٢٨٣	انتزع امرأة من أبيها فلجأ الى حلف اللطول فخلصوها منه
٢٨٤	شعره في ذلك

صفحة

٢٢٣	مالك واخوه عيينة يشعان جاريه لاختهما هند
٢٢٤	مالك يشق جاريه من بنى اسد
٢٢٤	ينشد عمر بن أبى ربيعة بعض شعره
٢٢٦	التوكل يطلب من ابن داود ان يبتاع له تل بونى
٢٢٧	الحجاج يعاتب مالكا ويستيتبه
٢٢٨	مالك يعود الى الشراپ

من أخبار عروة بن الزبير

٢٤١	غضبته لوفوق قوم في أخيه عبد الله بمجلس عبد الملك بن مروان
٢٤١	قدمه على الوليد بن عبد الملك حين شلت رجله
٢٤١	مقتل ابنه محمد
٢٤٢	عيسى بن طلحه يعزبه اكرم عزاء
٢٤٢	الوليد بن عبد الملك يبعث اليه بمن هو اعظم بلاد منه
٢٤٣	عمر بن أبى ربيعة يسأل من محمد بن عروة

أخبار زيد الخيل ونسبه

٢٤٥	نسبه
٢٤٥	سماه النبي صلى الله عليه وسلم زيد الخير
٢٤٥	شاعر فارس
٢٤٦	سبب تسميته زيد الخيل
٢٤٦	قال شعرا في خيله
٢٤٦	له ثلاثة بنين شعراء
٢٤٨	وفد على النبي صلى الله عليه وسلم في جماعة من طيء
٢٤٨	اسلامه
٢٤٩	أصابته الحمى ومات بها
٢٥١	عمر يسأله عن طيء وملوكها وتجدتها واصحاب
٢٥٣	مرايعها
٢٥٣	قصته مع الشيباني
٢٥٥	يسأل النبي صلى الله عليه وسلم عن حكم ما تصيده الكلاب من الوحش
٢٥٦	يلبى بنت عروة انشدت شعرا لابيها في يوم محجر
٢٥٦	غزا بنى عامر
٢٥٧	أسر الحطيثة وطلقه
٢٥٨	عروة بن زيد الخيل
	بعثه النبي صلى الله عليه وسلم الى الجراد

صفحة

- ٢١١ وفود العرب تقدم على سيف لتهنئته بالنصر ..
 ٢١٢ أمية يمدح سيفاً والفرس
 عبد المطلب يهنيء سيفاً ، وسيف يرحب به وبين
 ٢١٣ معه
 سيف يسر الى عبد المطلب بامارات ظهور النبي
 ٢١٤ صلى الله عليه وسلم
 يطلب من عبد المطلب أن يكتف امر محمد ويحذره
 ٢١٥ من اليهود
 يجزل العطاء لعبد المطلب وصحبه
 أحمد بن سعيد المالكي يفنى طاهر بن الحسين
 ٢١٦ شعر أمية في سيف
 هود بن علي ويوم الصفة

سرية زيد بن حارثة

- ابراهيم بن هشام يكتب الى هشام بن عبدالمك
 ٢٢٥ يدعو بني مخزوم
 النبي صلى الله عليه وسلم يقطع فرات بن حيان
 ٢٢٦ أرضاً بالبحرين

ذكر أبي عطاء السسندى

- ٢٢٧ نسبه
 ٢٢٧ يكاتب مواليه
 ٢٢٧ شعره في الحر بن عبد الله القرشي
 ٢٢٨ شعره في سليمان بن سليم
 ٢٢٩ هجاؤه مولاه عنبر بن سمالك الاسدي
 ٢٢٩ كان من شعراء بني أمية ومداحهم
 شعره في أبي زيد الحري وقد اعطاه فرسه
 ٢٣٠ فهرب به
 ٢٣٠ أبو عطاء وحماة الراوية
 ٢٣٢ مدح إبا جعفر فلم يشبه
 ٢٣٣ هجاؤه إبا جعفر
 ٢٣٣ شعره في ابن هبيرة حين لم يصله بشيء
 ٢٣٤ شعره في مدح يزيد بن عمر بن هبيرة
 ٢٣٤ وهب له نصر بن سيار جارية فقال في ذلك شعرا
 ٢٣٥ لبس السواد وقال شعرا في ذلك
 يصيف بيتين من الشعر الى بيتين بعث بهما
 ٢٣٥ اليه ابراهيم بن الاشر
 ٢٣٥ يهجو بقله أبي دلامة
 ٢٣٦ شعره في مدح نهيك بن معبد

صفحة

حلف الفضول

- ٢٨٧ سبب حلف الفضول
 الحلف يتعمد في دار عبد الله بن جدعان ورسول
 ٢٨٩ الله معهم
 الرسول يشيد بحلف الفضول
 ٢٩٠ أهل الحلف وعلى أي شيء تحالفوا
 ٢٩٠ سبب تسميته
 ٢٩٢ رواية أخرى في سبب تسميته
 ٢٩٣ ابن جبير بن مطعم وعبد الملك بن مروان
 ٢٩٤ بنو عبد شمس وبنو نوفل لم يكونا في حلف
 ٢٩٥ الفضول
 ٢٩٥ الوليد بن فبة يتصف الحسين بن علي
 ٢٩٦ الحسين بن علي ينازع معاوية في أرض له
 رجل من ثماله يشكو أبي بن خلف الى حلف
 ٢٩٧ الفضول
 ٢٩٧ بنو سهم تستاق ابل أبي الطمحان القيني
 ٢٩٨ أبو الطمحان القيني يستصرخ عبد الله بن جدعان
 ٢٩٨ ليس بن سعد يستنجر بقريش
 ٢٩٩ رجل آخر من زبيد يستنجر بقريش
 ٣٠٠ اقوال أخرى في سبب تسمية حلف الفضول
 ٣٠٠ يزيد بن معاوية أول من سن الملاهي في الاسلام

نسب أمية بن أبي الصلت

- ٣٠٣ نسبه
 ٣٠٣ سيف بن ذي يزن يستنجد كسرى
 ٣٠٣ دوس ذو ثعلبان يستنجد قيصر
 ٣٠٤ قيصر يكتب الى ملك الحبشة بنصرة دوس
 ٣٠٤ أرياط يخرج في جيش كبير الى اليمن
 ٣٠٤ انتصار أرياط على ذي نواس
 ٣٠٦ أبرهة يعرض فراء الحبشة على أرياط
 ٣٠٧ أبرهة يقتل أرياط ويتولى ملك اليمن
 سيف بن ذي يزن يسعى لتخليص اليمن من
 ٣٠٨ حكم الحبشة
 ٣٠٨ النعمان يصحب سيفاً الى كسرى
 ٣٠٩ كسرى يعين سيفاً بجيش يقوده وهرز
 ٣٠٩ وهرز يقتل مسروفاً
 ٣١٠ وهرز يدخل صنعاء ويملك اليمن
 ٣١٠ كسرى يأمر وهرز أن يملك سيفاً اليمن
 ٣١١ الحبشة يقتالون سيفاً

صفحة	
٢٥٨	شعره في ليلي بنت الجودي
	عمر يامر بان تكون ليلي لعبد الرحمن اذا فتحت
٢٥٩	دمشق
٢٥٩	يردها الى اهلها
٢٥٩	ليلى بنت ملك دمشق
٢٦٠	روايتان اخريان في امر عبد الرحمن مع ليلي
٢٦١	شعر آخر له في ليلي
٢٦١	عائشة ترضيه

أخبار حاتم ونسبه

٢٦٣	نسبه
	على يروي خبر لقاء ابنته بالنبي صلى الله عليه
٢٦٣	وسلم
٢٦٥	نسب ام حاتم
٢٦٥	بلغ من سخاها ان حجر عليها اخوتها
٢٦٥	من شعرها وقد سالتها امرأة من هوازن
٢٦٦	سفانة ابنته من اجود نساء العرب
٢٦٦	شعره يشبه جوده
٢٦٦	لا ياكل الا اذا وجد من ياكل معه
	عبيد بن الابوص وبشر بن ابي خازم والنسابة
٢٦٧	الذبياني يمتدحونه فيهب لهم ابل جده كلها
٢٦٩	حاتم وبنو لام
٢٧٤	خبر لابي الخيبرى عند قبر حاتم
٢٧٥	حاتم يطلق قومه من أسر الحارث بن عمرو
٢٨٠	حاتم وماوية بنت عفزر
٢٨٧	اسلام عدى بن حاتم
٢٨٧	ماوية وحاتم وابن عمه مالك
٢٩١	حاتم ونساء من عنزة
٢٩١	جوده وهو غلام
٢٩٢	رواية اخرى في خبر ابي الخيبرى
٢٩٢	حاتم واوس بن سعد
٢٩٣	شعره في مدح بني بدر
٢٩٤	يقيم مكان اسير في قيده وطلقه
٢٩٤	ماوية تتحدث عن كرمه
٢٩٥	حاتم ومهرق
٢٩٦	حاتم واسير له

صفحة

٢٣٦	انشده حماد بيتا فلم يعجبه وقال يصحح معناه
٢٣٧	شعره في مدح سليمان بن سليم
٢٣٧	يفضب لخطا رويته في شعر قاله
٢٣٩	ينشد نصر بن سبار فيامر له بجائزة
٢٣٩	يفضب لان ضيفه يرقب جاريته

ذكر خالد ورملة واخبارهما وانسابهما

٢٤١	نسبه
٢٤١	كان عالما شاعرا
٢٤٢	امه تكتنى باسمه
	رملة تزوجت عثمان بن عبد الله قبل زواجها من
٢٤٢	خالد
	الحجاج يمائب خالدا لخطبته رملة فبرد عليه
٢٤٣	ردا هنيئا
٢٤٤	شعره في رملة
٢٤٤	بشر فضب الحجاج فيمنه ويتناول عليه
٢٤٥	محمد بن عمرو بن سعيد بن العاص يتنقصه
٢٤٥	امه تقتل زوجها مروان بن الحكم
	رملة تشكو سكبنة بنت الحسين الى عبد الملك
٢٤٦	ابن مروان
٢٤٦	شعر خالد في بنت عبد الله بن جعفر
٢٤٧	شديد بن شداد يعر عبد الملك بن مروان بخالد
٢٤٧	خالد يشكو الوليد الى ابيه عبد الملك
٢٤٩	حمالة معاوية بن مروان
٢٤٩	خالد يتعصب لكلب على قيس

خبر للأحوص

	نسوة من اهل المدينة يعتقدن له مجلسا ، فيقول
٢٥٢	في ذلك شعرا
٢٥٢	رواية اخرى في قوله هذا الشعر

ذكر عبد الرحمن بن ابي بكر

وخبره وقصة بنت الجودي

٢٥٦	نسبه
٢٥٦	له صحبة بالنبي صلى الله عليه وسلم
٢٥٧	موقله من اخذ البيعة ليزيد بن معاوية

فهرس الشعراء

(أ)

أبو الطمحان القيني ٢٩٨ : ١٠
 أبو عطاء السندی (شعره في ترجمته) ٣٢٦ - ٣٣٩
 أبوقيس بن الأسلت (شعره في ترجمته) ١١٦ - ١٣١
 أبو نواس ٧٢ : ١١
 الأحوص ٣٥١ : ٤ ، ٣٥٢ : ١٣
 إسحاق بن إبراهيم الموصلي ١١٠ : ٢ ، ١١١ :
 ١١ و ١١٣ ، ١٧ و ١١٥ : ٣
 أسماء بن خارجة ٢٣١ : ١٨
 إسماعيل بن يسار النسائي ٢٤٠ : ٨
 أعشى بنى تميم ٢٨٠ : ٦ ، ٢٨١ : ٤
 أعشى بنى قيس ١٢٩ : ١٥ ، ١٧٦ : ٥
 امرأة من قريش ١٠٢ : ١٧ ، ١٠٣ : ٧
 امرأة من كتندة ١٣٢ : ٦ ، ١٥٤ : ١٠ ، ١٥٥ : ١
 امرؤ القيس ١٢٢ : ٢٣ ، ١٣٠ : ٩ ، ١٩٠ : ١٢
 أم أيان (والدة مزاحم بن عمرو السلولي) ٩٧ : ٨٠
 أميمة (امرأة ابن الدمينه) ١٠٠ : ١٢
 أمية بن أبي الصلت (شعره في ترجمته) ٣٠٢ - ٣١٢
 أمية بن عبد شمس ٣١٦ : ١٤
 أيمن بن خريم ٢٣٨ : ١٣ ، ٢٣٩ : ١

(ب)

بجير بن زهير ٨٨ : ١٨
 بطحاء العذري ٢١٢ : ١٧
 بنت رقيقة ٢١٣ : ٣

إبراهيم بن الأشتر ٣٣٥ : ٩
 ابن الأحنف = العباس بن الأحنف
 ابن الأحوص = سراقه بن عوف بن الأحوص
 ابن الأسلت = أبو قيس بن الأسلت
 ابن الأشتر = إبراهيم بن الأشتر
 ابن الإطناية = عمرو بن الإطناية
 ابن الخرشب = سلمة بن الخرشب
 ابن الخطيم = قيس بن الخطيم
 ابن الدمينه (شعره في ترجمته) ٩٢ - ١٠٦
 ابن الزبير الأسدي ١٣٠ : ٧
 ابن الطرية ١٣٠ : ١١
 ابن الطفيل = عامر بن الطفيل
 ابن العاص = عمرو بن العاص
 ابن عائشة = عبد الرحمن بن أبي عبد الرحمن
 ابن عباد الرازي ٣١٧ : ٩
 ابن العباس الربيعي = عبد الله بن العباس الربيعي
 ابن عياش الكلبي = حكيم بن عياش الكلبي
 ابن قيس الرقيات (شعره في ترجمته) ٢٧٠ : ٢٧٦
 ابن ندبه = خفاف بن ندبه
 ابن نويرة = متمم بن نويرة
 ابن هشام = علي بن هشام
 ابنة مالك بن بدر ٢٠١ : ٨
 أبو الحسن الينبي ١٠١ : ١٦
 أبو دواد الإيادي ١٩٩ : ١٠ ، ٢٢٦ : ٨

(ج)

جرير ١٨٨ : ١٠

(ح)

حاتم الطائي ١٢٩ : ١٣ ، ١٨٢ : ٢ ، ٣٦٢ : ٢ ،

٣٦٧ : ١٩ ، (شعره في ترجمته) ٣٦٨ - ٣٩٧

الحارث بن خالد المخزومي ٤٧ : ٣ و ٤ ، ٤٩ : ٦ ،

٥٠ : ٣ ، ٥٤ : ٧

الحارث بن زهير ٢٠٥ : ١٨

حريث بن زيد الخليل ٢٦٩ : ١٣

حسان بن ثابت الأنصاري ١٦١ : ٤ ، ١٦٥ : ٤ و ١١ ،

١٦٦ : ٤ ، ١٦٨ : ١١ ، ١٦٩ : ٧ ، ١٧٠ : ١١

٣ و ٨ ، ١٧٢ : ٥ و ١٤ ، ١٧٣ : ٣ و ٩ ،

٣٢٣ : ٤

الخطيئة ٢٢٤ : ٤ ، ٢٢٥ : ٨ ، ٢٢٧ : ٦ و ١١ ،

٢٢٨ : ٢ ، ٢٦٥ : ٤ ، ٢٦٦ : ١٠

حكيم بن عياش الكلبي ٣٧ : ٥ و ١٢

حماد الراوية ٣٣١ : ٩ و ١٣ و ١٧ ، ٣٣٢ : ٣ ،

٣٣٦ : ١٤

حنشل بن عمرو ٢٠٦ : ٧

(خ)

خالد بن يزيد بن معاوية ٣٤٠ : ٥ ، ٣٤٤ : ١ ،

٣٤٧ : ٢

خفاف بن ندبة ١٢٨ : ١٧ ، ١٢٩ : ٦ ،

الخنساء ١٧٨ : ٩

(ذ)

ذو جلدن الهمداني (الحميري) ٣٠٥ : ٨

ذو الرمة ٣٠ : ١ ، ١٢٩ : ١٧ ، ١٩١ : ١ ، ٢٩٨ : ٢

(ر)

الربيع بن زياد ١٧٨ : ١٢ ، ١٨٦ : ١٢ ، ١٩٦ : ١٢

٢٠٠ : ١٢ ، ٢٠٠ : ١٠

الربيع بن عمار ١٨٢ : ١١

رجل من أهل اليمن ٢٨٧ : ٧

رجل من بني زبيد ٢٨٩ : ٨

رجل من ثمالة ٢٩٧ : ١٢

رجل من التبييت ٣٨٣ : ٨

رقية ٢١٣ : ٣

(ز)

زهير بن أبي سلمى ٨٣ : ٨ ، ٨٤ : ١١ و ١٥ ،

٨٥ : ٣ و ٦ ، ٢٢٨ : ١٩

زيد الخليل (شعره في ترجمته) ٢٤٤ - ٢٦٩ ، ٣٩٥ : ٢٢

(س)

سراقة بن عوف بن الأحوص ٥٩ : ١٤

سلمة بن الحرثيب ١٨٢ : ٦

السلولي = مزاحم بن عمرو

السلولي = مصعب بن عمرو

(ش)

شاعر من بني سعد ٣٢٠ : ٨

شاعر قيس ٣٥٠ : ٢

شداد بن معاوية العبسي ٢٠٧ : ٨

شديد بن شداد ٣٤٧ : ٦

شريح القاضي ٢١٤ : ٦ ، ٢٢٣ : ٧

الشاخ ٩١ : ٢

(ط)

الطرماح ٢ : ٥

طفييل الغنوي ٢٥٧ : ٩

(ع)

عامر بن الطفيل ٥٧ : ١١ ، ٢٦٠ : ٦

عائشة (أم المؤمنين) ٣٦١ : ١٥

العباس بن الأحنف ٦٦ : ٤ ، ٦٧ : ٦ و ١٥ ، ٦٩ :

١٢ و ١٦ ، ٧٠ : ١٦ - ١٨ ، ٧١ : ٩ و ١٧ ،

٧٢ : ٧٣ ، ٦ : ٧٢

العباس بن مرداس السلمى ٢٨٨ : ١

عبد الرحمن بن أبي بكر الصديق (شعره في ترجمته)

٣٥٥ - ٣٦١

عبد الرحمن بن أبي عبد الرحمن بن عائشة ١١٤ : ١٥

عبد الله بن العباس الربيعى ٧٤ : ١

عبيد بن الأبرص ٢٢٦ : ١٥

عبيد الله بن قيس الرقيات = ابن قيس الرقيات

عتبة بنت عفيف بن عمرو (أم حاتم الطائي) ٣٦٥ : ١٥

عروة بن الزبير ٢٤٢ : ٢

عروة بن زيد الحليل ٢٥٦ : ٥ ، ٢٥٨ : ٨

على بن هشام ٧٨ : ١

عمر بن أبي ربيعة ٤١ : ٥ ، ٤٥ : ١٩ ، ٤٧ : ٧ ،

٤٨ : ٩ و ١٥٦ : ٢ و ٩ ، ١٥٧ : ١٠ و ١٥ ،

١٥٨ : ٦ ، ١٥٩ : ٢ ، ١٦٠ : ١ ، ٢٧١ : ٥

عمران بن عصام العنزى ٢٧٥ : ١

عمرو بن الإطنابة ١٦٤ : ٣

عمرو بن العاص ٢١٧ : ١٩

عنبرة بن شداد العبسى ٤٦ : ٨٠ ، ٤٨ : ١

(ف)

القطامي ١٧٧ : ٧

قيس بن الخطيم ١٢٨ : ٨

قيس بن زهير ١٨٢ : ٢ ، ١٩٨ : ٩ ، ٢٠٦ : ١٢

قيس بن شيبه السلمى ٢٨٧ : ١٥

(ك)

كعب بن زهير ٨١ : ٢ ، (شعره في ترجمته) ٨١ - ٩١

كعب بن مالك ١٣٦ : ٢

الكهيت بن زيد (شعره في ترجمته) ١ - ٤٠

(ل)

ليبد بن خليفة بن ثعلبة ١٢٥ : ٣

ليبد بن ربيعة : (شعره في ترجمته) ٥٥ - ٦٥ ،

١٨٥ : ٥

لميس بن سعد البارقي ٢٩٨ : ١٦

(م)

مالك بن أسماء بن خارجة (شعره في ترجمته) ٢٢٩ - ٣٨

مالك بن جبار ٣٧١ : ٧

الملمس ٩١ : ٤

متمم بن نويرة ٥٠ : ١٤

محمود بن خليفة بن ثعلبة ١٢٥ : ٣

المخزومي = الحارث بن خالد المخزومي

مزاحم بن عمرو السلولى ٩٤ : ٤

المستهل بن الكهيت ٢١ : ١ ، ٢٦ : ٣ ، ٣٥ : ٨

مصعب بن عمر السلولى ٩٨ : ١٨ ، ٩٩ : ١

معاوية بن أبي سفيان ٢١١ : ٤

المقنع الكندى (شعره في ترجمته) ١٠٧ - ١٠٩

الموصلى = إسحاق بن إبراهيم الموصلى

(ن)

النايفة الجعدى ٢٣٧ : ١٢

النايفة الذبياني ٣٨٤ : ٢

<p>(ى)</p> <p>يزيد بن طعمة الخطمي ١٨ : ٣</p> <p>يزيد بن معاوية ٢٠٩ : ٤ ، ٢١٠ : ٧ ، ٢١١ : ٦ ،</p> <p>٢١٢ : ١ ، ٣٤٢ : ٩</p> <p>الينبى = أبو الحسن الينبى</p>	<p>فاجية (أخت هرم بن ضمزم المرى) ٢٠٣ : ٧</p> <p>نبيه بن الحجاج (شعره فى ترجمته) ٢٧٩ - ٢٨٥</p> <p>(ه)</p> <p>هند بنت زيد الأنصارية ١٣٢ : ١٠ ، ١٥٤ : ١٠ ،</p> <p>١ : ١٥٥</p>
--	--

فهرس رجال السند

- (١)
- إبراهيم بن إسماعيل ٧١ : ٣
 إبراهيم بن أيوب ٢٣ : ١٣
 إبراهيم بن حمزة ٢٩٢ : ٩ ، ٢٩٦ : ١ ، ٣٥٧ : ٢
 إبراهيم بن سعد الأسدي ٢٦ : ١٣
 إبراهيم بن سعد السلمى ٩٣ : ١٤
 إبراهيم بن سعدان ١٨٧ : ١٠ ، ٣١٨ : ٤
 إبراهيم بن عبد الرحمن ٣٥٢ : ٣ ، ٣٥٣ : ١٥
 إبراهيم بن عبد الله الخصاص الطلحي ٢٠ : ١٦ ،
 ٢٢ : ٥ ، ٢٣ : ١ ، ٣٦ : ٩ ، ٣٨ : ١٢ ،
 ٣٩ : ١٤ ، ٤٠ : ٢
 إبراهيم بن علي الأسدي ٣٩ : ١٤
 إبراهيم بن علي بن هشام ٥٤ : ١٣
 إبراهيم بن محمد بن أيوب ٢٣٣ : ١٧ ، ٢٩٠ :
 ١٩ ، ٢٩٤ : ٦
 إبراهيم بن محمد بن يزيد بن عبد الله بن المهدي ٢٩٥ : ٥
 إبراهيم بن المنذر الحزامي ٨٦ : ٣ ، ٨٧ : ١٧ ، ٨٨ : ٨ ،
 ٨٩ : ٤ ، ٩١ : ٧ ، ١٥٨ : ٨ ، ١٦٩ : ١٣ ،
 ٢٩٨ : ١
 إبراهيم بن موسى ٣٥٦ : ١٣
 إبراهيم النخعي ٢١٨ : ٧
 إبراهيم الموصلي ١٦٣ : ٣
 ابن أبي الرناد = أبو القاسم
 ابن أبي السري ١٠٠ : ٦
 ابن أبي سعد ٢١٣ : ٩
- ابن أبي السفر ٢١٦ : ٢
 ابن أبي كتاسة ٢٣٥ : ١
 ابن أبي ليلى ٢٥٦ : ٤
 ابن الأعرابي ٣ : ١٤ ، ٦ : ١ ، ٨٣ : ١٥ ، ٩٣ :
 ١٢ ، ٩٥ : ٩ ، ١٢٩ : ٨ ، ١٨٣ : ٨ ، ٣١٨ :
 ٥ ، ٣٦٣ : ٢
 ابن جامع ١٦٢ : ٩
 ابن جعدة ١٧٦ : ١٥
 ابن الحكم = محمد بن الحكم
 ابن خرداذبه = عبد الله بن عبد الله بن خرداذبه
 ابن دأب ٥٨ : ٨ ، ٥٩ : ٩ ، ٢٩١ : ١١
 ابن دريد = محمد بن الحسن بن دريد
 ابن زبج : (راوية ابن هرمة) ١٠٥ : ٥
 ابن زياد = يوسف بن زياد
 ابن سعد = محمد بن سعد
 ابن سلام الجهمي = محمد بن سلام الجهمي
 ابن سلمة = دماذ أبو غسان (واسمه رفيع بن سلمة)
 ابن شبة = عمر بن شبة
 ابن شبرمة ٣٦ : ١
 ابن شهاب ٢٨٩ : ٢
 ابن عائشة ٢١١ : ٢
 ابن عباس ٣١١ : ١٧
 ابن عمر ٤٤ : ١٨
 ابن عوف = عبيد الله بن عوف
 ابن عياش ١٨١ : ٩ ، ٢١١ : ١٦ ، ٢٣٧ : ١٠

- ابن فضيل ٣٥ : ١٨
 ابن قتيبة ٢ : ٣ ، ٢٣ : ١٤ ، ٢٣٤ : ٣
 ابن الكلبي = هشام بن الكلبي أبو المنذر
 ابن كناسة = محمد بن كناسة
 ابن الماجشون ٢٤٢ . ٧
 ابن مخنف = سعيد بن يحيى بن مخنف
 = عبد الرحمن بن مخنف
 = محمد بن مخنف
 ابن المكي ٧٦ : ٨
 ابن مهيويه ٢١٣ : ٨
 ابن النطاح = محمد بن صالح بن النطاح
 أبو إبراهيم الزهري ٢١٦ : ١٥ ، ٢١٧ : ١
 أبو أحمد الزبيرى ٣٦١ : ١٠
 أبو إسحاق ٣٢٥٠ : ١٠
 أبو إسحاق الطلحي ١٥٣ : ١٥
 أبو الأشعث أحمد بن المقدم المحلى ٢١٨ : ١
 أبو أيوب المدائني ٥٤ : ١٢ ، ١١٣ : ٤ ، ١٦٧ : ١٠
 أبو بكر الحضرمي ٣٠ : ١٧
 أبو بكر الهذلي ٣٣ : ٢٠
 أبو توبة الحنفي ٦٩ : ٩ ، ٧٠ : ٤
 أبو حاتم ٢ : ١ ، ٦٠ : ١٦ ، ٨٢ : ٨ ، ٢٢٨ : ٦
 أبو حارثة ٧٨ : ١١
 أبو حبيب أبي سليمان ٣٢ : ١٧
 أبو حسان ٢١٦ : ٦
 أبو الحسن الأنرم ١٨٢ : ١٥ ، ٢٨٧ : ٣ ، ٢٩٢ : ٢
 ٢٩٣ : ١٤ ، ٢٩٥ : ١٩ ، ٣٦٣ : ٢
 أبو الحسن الأسدي ٧٩ : ٩ ، ١٧٩ : ١٧
 أبو الحسن بن سراج الجاحظ ٣٢ : ٨
 أبو الحسن الينبي ١٠١ : ٩
 أبو حشيشة ٧٥ : ١٠ ، ٧٦ : ١٤
 أبو حصين ٢١٦ : ٦
 أبو خالد (من ولد أمية بن خلف) ١٠٩ : ٥
 أبو خليفة ٨٢ : ٧ ، ٢٦٦ : ١٢
 أبو الحسناء ١٨٠ : ١١
 أبو خيثمة زهير بن حرب ٢٩٤ : ٩
 أبو ذكوان ٧١ : ١٣
 أبو الزناد ١٦٥ : ٨ ، ١٦٧ : ١١ ، ١٦٩ : ١٤
 أبو زيد = عمر بن شبة
 أبو السائب (سالم بن جناة) ٦٥ : ٧
 أبو سبرة ٢١٦ : ١٨
 أبو سعيد الجعفي ٢١٦ : ١٤ ، ٢١٧ : ٢
 أبو سعيد السكري ٣٨ : ١٢ ، ٩٣ : ١١ ، ٩٨ : ١٠ ، ١٨٧ : ٩ ، ١٩٩ : ١١ ، ٢١٠ : ٢ ، ٢١٥ : ٣ ، ٣١٨ : ٢ ، ٣٦٣ : ٣
 أبو صالح الأسدي ١١٨ : ١٣ ، ١٨١ : ٣ ، ٣١١ : ١٧
 أبو عاصم بن محمد الكاتب = محمد بن أحمد بن جعفر الأنباري
 أبو العالية الحرين مالك الشامي ٣٢٩ : ٦
 أبو العباس أحمد بن محمد بن سعيد بن عقدة ٣٢ : ١٥ ، ٩٩ : ١٢
 أبو العباس أحمد بن يحيى ثعلب ٣٢٩ : ٦
 أبو العباس الخلنجي ٧٠ : ٣
 أبو العباس الهشامي المشك ٧٨ : ٨

أحمد بن أبي طاهر ٧٩ : ١٦	أبو عبد الله بن حمدون ٧٠ : ١١ ، ٧١ : ٢
أحمد بن إسماعيل ٧٢ : ١	أبو عبد الله الصيرفي ٣٤١ : ١٥ ، ٣٤٢ : ١
أحمد بن بكير الأسدي ٢١ : ١٠ ، ٢٧ : ١٣ ،	أبو عبد الله بن الهاد ٢٩٠ : ١٩
٢٩ : ١٥ ، ٣٣ : ١٢	أبو عبد كان الكاتب ٧٠ : ٤
أحمد بن الجعد ٨٧ : ١٨ ، ٣٥٧ : ١٥	أبو عبيدة = معمر بن المتني
أحمد بن الحارث الخراز ٣٣٠ : ٤ ، ٣٣٥ : ٢ ،	أبو عثمان العمري ١٨٠ : ٦
٣٤٥ : ٤ ، ٣٤٩ : ٣	أبو عثمان ١٣١ : ١ ، ٢١١ : ١٦
أحمد بن الحارث الفزاري ٣ : ١٤	أبو عمر العمري ٢ : ١٣
أحمد بن داود السدي ٢٣٦ : ١٨	أبو عمرو الشيباني ١٨٢ : ١٥ ، ٢٤٤ : ١٠ ، ٢٤٧ :
أحمد بن زهير بن حرب ٢٢٠ : ٣ ، ٣٣٩ : ٣ ،	٢٤٨ ، ٧ : ٥ ، ٢٥٠ : ٧ ، ٢٥٦ : ١٣ ،
٣٥٧ : ١٥	٢٥٩ : ٤ ، ٢٦١ : ٣ ، ٢٦٢ : ١ ، ٢٦٣ : ١ ،
أحمد بن سراج ٣٢ : ١٦	٢٦٦ : ١٦ ، ٢٦٨ : ٢ ، ٢٦٩ : ٦ ، ٣٦٣ : ٢ ،
أحمد بن سعيد المالكي ٧٩ : ٣ ، ١٠٥ : ٤	٣٧١ : ١٠
أحمد بن عبد العزيز الجوهري ٢٨ : ٥ ، ٨٣ : ٣ ،	أبو غسان = دماذ أبو غسان (واسمه رفيع بن سلمة)
١٦٥ : ٧ ، ١٦٧ : ١٠ ، ١٧٢ : ٨ ، ٢٢٥ : ٢ ،	أبو القاسم بن أبي الزناد ١٦٩ : ١٣
١٤٠ : ٨ ، ٢٣٠ : ٨ ، ٣٣٨ : ١٠ ، ٣٤٣ : ٤ ،	أبو ليلى ٢١٥ : ١٩
٣٤٤ : ١٣ ، ٣٥٨ : ٣ ، ٣٦٠ : ١ ، ٣٦١ : ٩ ،	أبو مخنف ١٣٣ : ٣ ، ١٣٨ : ١ ، ١٣٩ : ١٤ ،
أحمد بن عبد الله بن عمار ٨ : ١٧ ، ١٥ : ١٣ ،	١٥٣ : ٦ ، ١٥٤ : ٢
٢١ : ٩ ، ٣٠ : ١٠ ، ٣٦ : ٨ ، ٤٠ : ١ ،	أبو مسكين جعفر بن المحرم بن الوليد ٣٧٤ : ٧
١٢٩ : ٧ ، ١٣٣ : ٢ ، ٣٦٣ : ١٣	أبو مايكة ٣٦١ : ١١
أحمد بن عمر بن بكير ٢١٥ : ١٨	أبو نعيم ٢١٦ : ١٥
أحمد بن محمد البزار الأطروش ٣٧٤ : ٦	أبو هفان ٢٣٤ : ١٠
أحمد بن محمد بن سعيد الهمداني بن عقدة ٢٣ : ١٨	أبو همام الوليد بن شجاع ٢٢٠ : ٤
أحمد بن محمد الفيزران ٧٨ : ١٤	أبو الهيثم بن عدي ٢٧٧ : ٣٠
أحمد بن يوسف بن سعيد ٣٢٥ : ١٤	أبو اليقظان = سحيم بن حفص العجبي ، أبو اليقظان
الأخفش = علي بن سليمان الأخفش	الأثرم = أبو الحسن الأثرم
أرطاة بن حبيب ٣١ : ٩	أحمد بن إبراهيم الحاسب ٨ : ١٩ ، ٧٠ : ١١

(ج)

- جارية بن مضرب ٣٢٥ : ١٦
 جحظة ٧٠ : ١١ ، ٧١ : ٢ ، ٧٥ : ١٠
 جرير المغنى المدينى ١٦٣ : ١٢
 جعفر بن قدامة ٢٣٦ : ١٧ ، ٣٢٨ : ٤
 جعفر بن محمد بن عبيد بن عتبة ٣١ : ١٩
 جعفر بن محمد بن عيسى الجمال ٢٤ : ١
 جعفر بن محمد بن مروان الغزال الكوفى ٣١ : ٨
 الجعفى ، أسعد بن عمرو ٦٠ : ١٧
 الحمحى = محمد بن سلام الحمحى
 جميلة ١٦٣ : ٣
 جويرية بن أسماء ١٧٢ : ١٦

(ح)

- حاتم بن قبيصة المهلبى ٢١٧ : ١٧
 الحارث بن أبى أسامة ٢١٥ : ٢ ، ٢١٦ : ١٦ ،
 ٣٢٤ : ٢
 الحاطبى = عثمان بن إبراهيم الحاطبى
 حبيب بن ثابت ٣٥٤ : ٣
 حبيب بن نصر المهلبى ٢٤ : ١٠ ، ٣٥ : ٩ ، ٦٠ : ٢
 ٨٣ : ٣ ، ٨٦ : ٢ ، ٢٤٣ : ٦
 حبيش بن الكميت بن زيد ٢٣ : ١
 الحجاج بن ذى الرقية بن كعب بن زهير ٨٦ : ٤
 حجر بن عبد الجهار ٢٠ : ٢
 الحرمازى ٣٦٥ : ٦
 الحرمى بن أبى العلاء ١٠٥ : ٣ ، ١٣٠ : ١٦ ، ١٥٧ :
 ١٥٨ : ٢ ، ١٦٤ : ١٦ ، ١٦٧ : ١٧ ،

- إسحاق بن إبراهيم الموصلى ٤٢ : ٥٤ ، ٣ : ١ ،
 ١٠١ : ٨ ، ١٠٤ : ٢ ، ١٥٩ : ١٦ ، ١٦٢ : ٩ ،
 ١٦٣ : ٣ ، ١٦٤ : ١ ، ١٦٥ : ١٥ ، ١٧٤ : ١١ ،
 ١٧٦ : ١٥ ، ٢٣٤ : ١٠ ، ٢٧٦ : ١٣

إسحاق بن أيوب ٣٤٩ : ٤

إسحاق بن الجصاص ٨٣ : ٥

إسحاق بن الفضل ٢٩٣ : ٢

إسحاق بن محمد بن أبان ٣٣ : ٣

إسماعيل بن أبان الوراق ٢١٧ : ٥

إسماعيل بن إبراهيم ٢٩٤ : ٩

إسماعيل بن عبد الله الطلحى ٣٠ : ١١

إسماعيل بن على الخزاعى ٢٦ : ٦

إسماعيل بن محمد الخزومى ٣٥٢ : ٣ ، ٣٥٣ : ١٠

إسماعيل بن يونس الشيعى ١٥٩ : ١٦ ، ٣٠٠ : ١٦

أشعث بن سوار ٢١٦ : ١٣ ، ١٤

الأصمعى ٢ : ١ ، ٦٨ : ٨ ، ١٠٦ : ٥ ، ١٦٥ : ٧ ،

١٦٨ : ٢ ، ١٧٤ : ٩ ، ١٧٦ : ٦ ، ٢١٧ : ٣ ،

٢٤٤ : ١٠

أضبط بن الملوخ ٢٤٧ : ١٥

الأعمش ٢١٨ : ٧

الأوقص بن محمد بن عبد الرحمن الخزومى ٩١ : ٨

إياس بن الخطيئة ٢٢٥ : ٤

أيوب بن جابر ٢١٦ : ٦

(ث)

ثعلب = أبو العباس أحمد بن يحيى ، ثعلب

حماد بن إسحاق ٤٢ : ٣ ، ٥١ : ١ ، ٥٤ : ١ ،
١٠١ : ٨ ، ١٠٤ : ١ ، ١٦٢ : ٧ ، ١٦٥ : ١٥ ،
٢٣٧ : ٧ ، ٢٥٨ : ٥ ، ٢٧٦ : ١٣ ، ٢٧٧ : ٣ ،
٣٢٧ : ٩ ، ٣٢٨ : ٤

حماد الراوية ٣٠ : ١٢ ، ٨٣ : ١٥ ، ٢٣٦ : ١٧ ،
٢٥٦ : ٤

حماد بن سلمة الكلبي ٣٣٧ : ١

حميد بن أنيف ٩٧ : ٣

حنظلة بن قطرب بن إيراد ٥٩ : ٩

(خ)

خارجة بن زيد ١٦٧ : ١٢ ، ١٦٩ : ١٤

خالد بن سعيد بن العاص ٢٢٥ : ٣ و ١٥

خالد بن قطن الخارجي ٦٠ : ١٧ ، ١٣٣ : ٣

خلف الأحمر ٢ : ٢

(د)

داود بن محمد بن جميل ١٢٩ : ٧

دماد أبو غسان واسمه رفيع بن سلمة ١٨٧ : ٩ ،

٢١٠ : ٣ ، ٣١٨ : ٣

(ر)

ربيعة بن عبد الله بن الجارود بن أبي سبرة ٣٣ : ٤ ،

٣٠٠ : ١٧

رجل من بني عبس ١٨١ : ٩

رجل من بني كنانة ٢٢٨ : ١١

رجل من طي ١٨٢ : ١١

رفيع بن سلمة = دماذ أبو غسان

روح بن عبادة ٢١٧ : ٨

١٦٩ : ١٣ ، ١٧١ : ١٤ ، ١٧٢ : ١٦ ، ٢١٢ :

١٢ ، ٢٣٤ : ٨ ، ٢٤١ : ٢ ، ٢٧١ : ٣ ،

٢٧٤ : ٣ ، ٢٨٢ : ٢ ، ٣٢٥ : ١ ، ٣٤١ : ٧ ،

٣٤٢ : ٧ ، ٣٥٢ : ٢ ، ٣٥٧ : ١

الحسن بن أيوب الخثعمي ٣٢ : ١٦٠

الحسن بن بشر السعدي ٢٥ : ١٦

الحسن بن صالح ٣٤١ : ١٦ ، ٣٤٢ : ٢

الحسن بن عبد الرحمن الربيعي ٣٣ : ١١

الحسن بن عقبة المرادي ١٣٣ : ٥ ، ١٣٤ : ١٣

الحسن بن علي الخفاف ٢٧ : ١٢ ، ٢٩ : ١٤ ،

٣٣ : ١٩ ، ٣٦ : ٣ ، ٢١٣ : ٨ ، ٢١٥ : ٢ ،

٢٢٠ : ٣ ، ٣٢٤ : ٢ ، ٣٣٠ : ٤

الحسن بن عبل الغنزي ٢١ : ٩ ، ٢٧ : ١٢ ، ٢٩ :

١٤ ، ٣٦ : ٣

الحسن بن القاسم البجلي الكوفي ٣٠ : ١٦

الحسن بن محمد بن أعين ٣٢ : ٩

الحسن بن يحيى ٢٥٨ : ٥

الحسين بن أحمد بن طالب الديناري ١٣٠ : ١٦

الحسين بن القاسم الكوكبي ٢٤٨ : ٣

الحسين بن محمد بن علي الأزدي ٣٢ : ١

الحسين بن يحيى ٤٢ : ٣ ، ٥١ : ١ ، ٥٤ : ١ ، ١٠١ :

٨ ، ٢٣٦ : ١٧ ، ٢٥٦ : ٣ ، ٢٧٦ : ١٣ ،

٢٧٧ : ٣

حفص بن محمد الأسدي ٣٢ : ٩

حكم بن حزام ٢١٨ : ٦

حمدون بن إسماعيل ٧١ : ٢

حمزة بن ربيعة ٣٦٠ : ١٨

(ز)

الزبير بن بكار ٦٠ : ٣ ، ٩٣ : ١٣ ، ٩٥ : ٩ ، ٩٧ : ٣ ، ١٠٥ : ٣ ، ١٥٧ : ٢ ، ١٥٨ : ١ ، ١٦٢ : ١٦ ، ١٦٤ : ١٦ ، ١٦٧ : ١٧ ، ١٦٩ : ١٣ ، ١٧١ : ١٤ ، ١٧٢ : ١٦ ، ٢١٢ : ١٢ ، ٢٣٤ : ٨ ، ٢٤١ : ٢ ، ٢٤٣ : ٧ ، ٢٧١ : ٣ ، ٢٧٤ : ٣ ، ٢٨٢ : ٢ ، ٢٨٣ : ١٣ ، ٢٨٧ : ٢ ، ٣٢٥ : ١ ، ٣٤١ : ٧ ، ٣٤٢ : ٧ ، ٣٥٢ : ٢

الزبير بن حبيب ٣٥٤ : ٨

زكريا بن أبي زائدة ١٥٣ : ١٥ ، ٢٢٠ : ٤ ، ٣٢٥ : ١٦

زكريا بن عبد الله بن يزيد الصهباني ٣٦٣ : ١٧
زينب بنت جحش ، (زوج النبي عليه الصلاة والسلام) ٣٢ : ١١

(س)

سحيم بن حفص العجيني ، أبو اليقظان ١٨٠ : ١٠ ، ١٨١ : ٣

سميد بن حميد ٧٢ : ١

سميد بن سلم ١٠١ : ٩

سميد بن العاص ٢٢٥ : ٣ ، ٢٢٦ : ١

سميد بن عبد الرحمن بن حسان ١٦٦ : ١٢

سميد بن عمير الصيدأوى ٣٢ : ٢

سميد بن يحيى بن مخنف ١٣٩ : ١٤

سفيان الثوري ٢١٦ : ٢

سفيان بن عيينة ٣٥٧ : ٢

السكن بن سعيد ٢٥٠ : ١٧

سلمة بن الفضل ٥٦ : ٦ ، ١١٨ : ١١

سليمان بن أبي شيخ ٢٠ : ١ ، ١٣٣ : ٢ ، ٣٣٩ : ١١
سليمان بن الربيع بن هشام النهدي الخراز ٢٧ : ٥ ، ٣٦٣ : ١٤

سليمان بن صالح ٣٦٠ : ٢

سليمان بن منصور ٣٣٩ : ٣

سليمان بن نوفل بن مساحق ٢٧١ : ٨

سهل بن يوسف ٢١٧ : ٣

سياط ١٦٣ : ٣

سيار ٢١٧ : ٩

(ش)

الشعبي ٢١١ : ١٧ ، ٢١٥ : ١١ ، ٢١٦ : ٣ ، ٢١٧ : ٩ ، ٢٢٠ : ٤

شيخ من بني نيهان ٢٥٣ : ٢

شيخ من فريش ١٧٢ : ١٨

شيخ من كانة ٢١٧ : ١٧

شيخ من المكين ٤٢ : ٤

(ص)

صاعد ، مولى الكميت بن زيد ٢٤ : ١١

صالح بن حسان ١٢٩ : ٩

صالح بن سليمان ٣٣٩ : ٤ و ١١

الصقعب بن زهير ١٣٣ : ٤

الصلت بن مسعود ٣٦٠ : ٢

الصولي = محمد بن يحيى الصولي

(ض)

الضحاك بن رميل السككي ١٣١ : ٢

الضحاك بن محمد الشيباني البصري ١١٧ : ١١

ضرار بن مرد ٣٢٥ : ٩

(ط)

طارق بن عبد الواحد ١٥٧ : ٢ : ١٥٨ ، ١ :
طلحة بن عبد الله بن عوف الزيري ٢٩٣ : ١٥ :
الطوسي ٢٤١ : ٢ : ٢٨٢ ، ٢ : ٢٨٣ ، ١٣ :
٢٨٧ : ٢ : ٣٤١ ، ٧ : ٣٤٢

(ظ)

ظبية بنت عبد العزيز بن مولة ٦٠ : ٣ :

(ع)

عاصم بن الخلدان ٥٦ : ٦ :
عامر بن صالح ٢٤١ : ٣ : ٢٤٢ ، ١٣ : ٢٨٢ ، ٤ :
عائشة أم المؤمنين ٦٥ : ٨ : ٣٥٨ ، ٥ :
عائشة بنت مصعب ٣٦ : ٤ :
عباد بن عبد الله بن الزبير ١٧٢ : ١٧ :
عباد بن عبد الله النبهاني ٢٤٨ : ٤ :
العباس بن بكار ٣٣ : ٢٠ :
العباس بن ميمون ٢١١ : ١ : ١٥٠ ، ٢١٢ : ١١ :
العباس بن هشام ٣٦٥ : ٧ :
عبدان ٢١٦ : ١ :

عبد الجبار بن العباس الحميداني ٣٤١ : ١٧ :
عبد الحميد بن صالح الموصلي البرجمي ٣٦٣ : ٦ :
عبد الرحمن بن أبي الزناد ١٦٥ : ١٨ : ١٦٩ ، ١٤ :
٣٥٨ : ٦ :
عبد الرحمن ابن أخى الأصمعي ٦٨ : ٨ : ١٠٦ ، ٥ :
١٧٦ : ٧ :

عبد الرحمن بن إسحاق ٢٩٤ : ١٠ :
عبد الرحمن بن داود بن أبي أمية البلخي ٨ : ٢٠ :

عبد الرحمن بن سليمان الأشل ٣٢٥ : ١٥ :
عبد الرحمن بن سليمان بن عبد الله بن حنظلة ١١٨ : ١٤ :
عبد الرحمن بن عوف ٢٩٤ : ١٠ :
عبد الرحمن بن محمد بن أبي الحارث الكاتب ٢٧١ : ٣ :
عبد الرحمن المخزومي ١٥٧ : ٣ : ١٥٨ ، ٢ :
عبد الرحمن بن مخنف ١٣٩ : ١٦ :
عبد العزيز بن أحمد ٦٠ : ٢ :
عبد العزيز بن عمر العنيسي ٢٨٣ : ١٤ :
عبد العزيز بن عمران ٢٩٨ : ٢ : ٣٥٨ ، ٤ :
عبد العزيز بن مولة ٦٠ : ٣ :
عبد الله بن إبراهيم الجمحي ١٠٥ : ٤ : ٢٩٠ ، ١٧ :
عبد الله بن أبي الزناد ٣٥٨ : ٤ :
عبد الله بن أبي سعد ٣٣٩ : ١٠ :
عبد الله بن أبي مليكة ١٧٤ : ١١ :
عبد الله بن الجارود بن أبي سيرة ٣٣ : ٥ :
عبد الله بن الحسن ٢١٧ : ١٦ :
عبد الله بن الحنيني ٧٦ : ٤ :
عبد الله بن الزبير ٣١٠ : ٤ :
عبد الله بن سمعان ٢٨٩ : ١ :
عبد الله بن شبيب ٩٩ : ١٢ :
عبد الله بن عبد الرحمن بن عيسى بن موسى ٢٣٠ : ٩ :
عبد الله بن عبد الله بن خرداذبه ٣١٧ : ٢ :
عبد الله بن عمرو بن أبي سعد ٣٦٣ : ١٣ :
عبد الله بن عون ٣٦١ : ١ :
عبد الله بن لاحق ٣٦١ : ١٠ :
عبد الله بن المبارك ٢١٦ : ٢ : ٣٦٠ ، ٣ :
عبد الله بن محمد بن إسحاق ابن أخت داهر بن نوح
٢١٨ : ٥ :
عبد الله بن محمد بن أيوب ٢١٧ : ٧ :

عبد الله بن محمد بن حكيم الطائي ٢٢٥ : ٣ و ١٥
عبد الله بن محمد الحنفي ٢١٦ : ١
عبد الله بن محمد اليزيدي ١٨٣ : ٧
عبد الله بن مسلم بن قتيبة ١٥٧ : ١٣ ، ٢٣٣ : ١٧ ، ٣٤٥ : ٥
عبد الله بن مصعب ٢٩٢ : ٩ ، ٢٩٣ : ١٠ ، ٢٩٦ : ١
عبد الله بن نافع ٣٥٩ : ١٩
عبد الله بن يزيد الصبغاني ٣٦٣ : ١٧
عبد الحميد بن أبي عيسى ١٢٢ : ٧
عبد الملك بن عبد العزيز ٢٤٢ : ٧
عبد الملك بن نوفل بن مساحق ١٥٤ : ٢
عبد الوهاب بن يحيى ١٧٢ : ١٧
عبيد الله بن عبد الله بن أبي مليكة ١٧٤ : ١١
عبيد الله بن عوف ١٣٨ : ١
عبيد الله بن محمد بن حبيب ٢٥ : ٦ ، ٣١ : ١٤ ، ٣٤ : ٦
العتبي (محمد بن عبيد الله) ١٠٩ : ٥
عثمان بن إبراهيم الحاطبي ١٧٢ : ٩
عثمان بن أبي الزناد ١٦٧ : ١١
عثمان بن عبد الرحمن بن عثمان بن عبيد الله التيمي ٢٩٤ : ١٤
عدى بن حاتم ٣٢٥ : ١٠
عروة بن الزبير ٣٦٠ : ٤
عروة بن هشام ١٦٧ : ١٨ ، ٢١٢ : ١٣ ، ٢٩٠ : ٢ ، ١٨ و ١٨٣ : ٢٩٣ ، ٦ : ٣٥٨ ، ٥ : ٣٢٢
عكرمة ٣٢ : ٣
العلاء بن هارون ٣٦٠ : ١٨
علي بن إبراهيم بن الملقى ٣٠ : ١٦
علي بن أبي طالب ٣٢٥ : ١٧

علي بن حرب ٢٤٨ : ٣ ، ٣٧٤ : ٦
علي بن زيد بن جدعان ٩١ : ٩ ، ٣٥٧ : ٢
علي بن سليمان الأخفش ٣٨ : ١٢ ، ٧٧ : ١٨ ، ٩٣ : ١١ ، ١١٤ : ١٢ ، ١٢٩ : ١١ ، ١٧٤ : ١٨٧ ، ٨ : ٢١٠ ، ٢ : ٢٣٣ ، ١٦ : ٢٣٨ ، ١٥ : ٣١٨ ، ٢ : ٣٢٩ ، ٦ : ٣١٨ ، ١٥ : ٢١٧ ، ٧ : ٥٨ ، ٥ : ٢٨٢ ، ٣ : ٢٩٣ ، ١٠ : ٢٩٦ ، ١٣ : ٢٨٢
علي بن صالح بن الهيثم ٢٣٤ : ٩
علي بن الصباح ٧١ : ١٢ ، ٨٣ : ٤
علي بن عبد العزيز ٣١٧ : ٢
علي بن عبد الله بن معاوية بن ميسرة بن شريح ٢١٥ : ٤
علي بن مجاهد ٦٣ : ٥
علي بن محمد الحسني ٢٣ : ١٨
علي بن محمد بن علي ٢٦ : ٥
علي بن محمد التوفلي ١٥ : ١٣ ، ٦٧ : ١٢ ، ٣٣٨ : ١٠
علي بن المديني ٨٨ : ٨
علي بن هشام ٣٢٥ : ١٠
علي بن يحيى المنجم ١١٤ : ١٨ ، ١١٥ : ٨ ، ٢٣٦ : ٥
عمر بن إبراهيم السعدي ٩٣ : ١٥
عمر بن شبة ، أبو زيد ٢٤ : ١٠ ، ٣٥ : ١٠ ، ٨٣ : ٤ ، ٨٦ : ٣ ، ٨٧ : ١٧ ، ٨٩ : ١٥ ، ١٥٩ : ١٦ ، ١٦٥ : ٧ ، ١٦٨ : ١ ، ٢٢٥ : ٢ ، ١٥٧ : ١٥ ، ٢٣٠ : ٨ ، ٢٣١ : ٧ ، ٣٠٠ : ١٦ ، ٣٤٣ : ٥ ، ٣٤٤ : ١ ، ٣٥٨ : ٣ ، ٣٦٠ : ١ ، ٣٦١ : ٩
عمر بن عبد العزيز ٢٤٣ : ٦ ، ٢٩٠ : ٦ ، ٣٤٣ : ٤
عمر بن القاسم بن الحسن ١٧٢ : ٨

المجالد بن سعيد الهمداني ١٣٣ : ٥ ، ٢١٥ : ١١ ،
٢٢٠ : ٤

المحاري ٢١٦ : ١٤

محرز بن جعفر ١٦٤ : ١٦

المحرم بن وليد ٣٧٤ : ٧

محمد بن إبراهيم التيمي ٢٩٤ : ١٩ ، ٢٩٥ : ٢١

محمد بن أحمد بن جعفر الأنباري ٦٧ : ١١

محمد بن إسحاق الخراساني ٦٧ : ٢ ، ٣٢٤ : ١٧

محمد بن إسحاق المسيبي ٥٦ : ٦ ، ٨٧ : ١٨ ،
١١٨ : ١٢ ، ٢١٣ : ٩

محمد بن أنس السلامي ٣ : ١٥ ، ٢١ : ١٠

٢٢ : ٥ ، ٢٧ : ١٣ ، ٢٩ : ١٥ ، ٣٣ : ١٣

٣٧ : ١٣

محمد بن جرير الطبري ٥٦ : ٥ ، ٦٥ : ٧ ، ١١٨ :

١١ ، ٣٢٤ : ١٦

محمد بن جعفر النحوي ، صهر المبرد ١٧٩ : ١٥

محمد بن الحارث التيمي ٢٩٥ : ٦

محمد بن حبيب ١٥ : ١٢ ، ٣٨ : ١٢ ، ٩٣ : ١٢

٩٥ : ٩ ، ١٨٣ : ٨ ، ١٨٧ : ٩ ، ٢٩٤ : ١٠

٣١٨ : ٣

محمد بن الحسن ، ابن دريد ٢ : ١ ، ٦٠ : ١٦

٧٨ : ١١ ، ٧٩ : ٣ ، ٨٢ : ٧ ، ٢٢٨ : ٦

٢٥٠ : ١٧ ، ٢٥٣ : ١ ، ٢٥٥ : ١٧ ، ٢٩٠ :

١٧ : ٢٩١ ، ٧ : ٢٩٣ ، ٢ : ٢٩٤ ، ٦ :

٢٩٥ : ٥ ، ٣٦٥ : ٦

محمد بن الحسن الكاتب ٧٦ : ٨

محمد بن الحسن الخزومي ١٦٤ : ١٦

محمد بن الحكم ١٣٣ : ٣

عمرو بن عبد الرحمن بن عمرو بن سهل ٢٧١ : ٧

عمرو بن قنادة ٥٦ : ٦

العمري الخصاص ١٢٩ : ١٠

عم صاحب الأغاني ٣٦ : ٨ ، ٤٠ : ١ ، ١٢٩ : ١٠

عمار الدهني ٣٤١ : ١٨

عمار بن زريق ٣٢٥ : ١٠

عوانة ٢٧٧ : ١٥

عيسى بن الحسين الوراق ٣ : ١٣

عيسى بن يزيد بن دأب = ابن دأب

هيبة بن عبد الله بن عبة ٢٨٣ : ١٥

(ف)

فرات بن حبيب الأسدي ٣٢ : ١٧

فضيل بن خديج ١٣٣ : ٥

فضيل الرسان ٣١ : ٩

(ق)

القحلمي = الوليد بن هشام القحلمي

(ك)

كثير بن جعفر ٢٧٤ : ١٠

الكراني = محمد بن سعد

الكلبي ٣١١ : ١٧

الكميت بن زيد ٣١ : ١٨ ، ٣٢ : ٢ و ١٠ و ١٨

كميل بن زياد النخعي ٣٦٣ : ١٧

(ل)

لاحق بن أبي مليكة ٣٦١ : ٢

لقيط بن نصر المحاري ٢ : ١٣ ، ٣٠٠ : ١٧

(م)

المبرد ، أبو العباس ١١٤ : ١٢ ، ١٢٩ : ١١ ، ١٧٤ :

٨ ، ١٧٩ : ١٥ ، ٢١٠ : ٢ ، ٢٣٣ : ١٦

- محمد بن حميد الرازي ٥٦ : ٥ ، ١١٨ : ١١ ، ٣٢٤ : ١٦ .
- محمد بن خلف وكيع ٣٣ : ٣ ، ٣٥ : ١٢ و ١٧ ، ٦٥ : ٨ ، ١١٣ : ٣ ، ١٦٥ : ١٧ ، ٢١٥ : ٣ ، ٢١٦ : ١ ، ٢١٧ : ٣ ، ٣٣٩ : ٣ و ١٠ .
- محمد بن زياد بن عبيد الله ٣٦١ : ٥ .
- محمد بن زكريا العلافي ٣٣ : ١٩ ، ١٠٩ : ٤ .
- محمد بن سعد ، كاتب الواقدي ٤٢ : ٥ ، ١٧٢ : ٨ ، ٢١٦ : ١٦ و ١٨ ، ٢١٧ : ١ ، ٣٢٤ : ٣ .
- محمد بن سعد الكرافي ٢ : ١٢ ، ٢٥ : ١٦ ، ١٢٩ : ١٠ ، ٢١٧ : ٣ .
- محمد بن سعيد بن عمير الصيداوي ٣٢ : ٢ .
- محمد بن سلام الجمحي ٧٠ : ١٢ ، ٨٢ : ٧ ، ١٥٨ : ١٣ ، ١٦٣ : ١٢ ، ١٧٦ : ١٥ ، ٢١٦ : ١٢ .
- محمد بن سلمة بن أوتبيل ٢٠ : ١٧ ، ٣٠ : ١١ ، ٣٦ : ٩ ، ٣٨ : ١٢ ، ٤٠ : ٢ .
- محمد بن سهل الأسدي ، راوية الكميت ٢ : ٤ ، ٢١ : ١١ ، ٢٤ : ٢ ، ٢٧ : ١٤ ، ٢٩ : ١٥ ، ٣٧ : ٥ .
- محمد بن شبرويه ٣٦٠ : ٢ .
- محمد بن صالح بن النطاح ١٧٩ : ١٦ ، ١٨٠ : ١ ، ١٨١ : ٣ ، ١٨٢ : ١ .
- محمد بن الضحاك بن عثمان ٩١ : ١١ ، ٣٥٨ : ٦ .
- محمد بن طلحة ٢٩٠ : ١٧ ، ٢٩١ : ٧ ، ٢٩٤ : ١٤ .
- محمد بن عباد ٢٥٠ : ١٨ .
- محمد بن العباس اليربدي ٢٠ : ١ ، ٢٥ : ٥ ، ٣١ : ١٤ ، ٣٤ : ٦ ، ٦٨ : ٧ ، ١٧٦ : ٧ ، ١٨٣ : ٧ ، ١٨٧ : ٨ ، ٢٢٥ : ١٤ ، ٢٤٣ : ٣ .
- ٦ ، ٣٤٥ : ٤ ، ٣٤٩ : ٣ .
- محمد بن عبد الرحمن المرواني ٣٥٦ : ١٥ .
- محمد بن عبد الله الحضرمي ٣٢٥ : ٩ .
- محمد بن عبد الله الكرافي ٩٩ : ١٣ .
- محمد بن عبد الله بن مهران ٣٣ : ٤ .
- محمد بن عبيد الله بن عبد الله بن أبي مليكة ١٧٤ : ١١ .
- محمد بن عبيد الله بن عسة ٣٢٥ : ١٤ .
- محمد بن علي بن خلف العطار ٣٤١ : ١٥ ، ٣٤٢ : ١ .
- محمد بن علي بن طاهر بن الحسين ٧٩ : ١٦ .
- محمد بن علي التوفلي ٢٨ : ٥ .
- محمد بن عمران الصيرفي ٣٦ : ٣ .
- محمد بن عمران المؤدب ٣١١ : ١٧ .
- محمد بن عمار بن ياسر ١١٨ : ١٣ .
- محمد بن فضالة ٢٨٩ : ١ ، ٢٩٠ : ١٨ ، ٢٩١ : ٨ ، ٢٩٣ : ٥ .
- محمد بن الفضل بن الأسود ٧٣ : ٤ .
- محمد بن الفضل الهاشمي ٦٩ : ٨ .
- محمد بن فضيل الصبري ٣٠ : ١٧ ، ٣٥ : ١٨ .
- محمد بن فلح ٨٧ : ١٧ ، ٨٨ : ١ .
- محمد بن القاسم الأنباري ٣٣ : ١١ .
- محمد بن كناسة ٣ : ١٥ ، ٨ : ١٣ ، ٢٤ : ١١ ، ٢٥ : ٦ ، ٣١ : ١٥ ، ٣٤ : ٧ ، ٣٦ : ٤ ، ٣٢٧ : ٨ .
- محمد بن مخنف ١٣٩ : ١٤ .
- محمد بن مزيد ٣٢٧ : ٩ .
- محمد بن معاوية ٣٦ : ٤ .
- محمد بن معن ١٥٨ : ٨ .
- محمد بن موسى اليربدي ١٧٩ : ١٥ ، ١٨٠ : ١ .
- محمد بن النضر ٦٧ : ٣ .

٢٨٧ : ٣ : ٢٩٢ ، ٣ : ٢٩٣ ، ١٤ : ٢٩٥ :

٣ : ٣١٨ ، ١٩

معن بن عيسى ٩١ : ٧

المفضل الضبي ٣١٨ : ٥ : ٣١٩ ، ١٣ : ٣٦٣ ، ٢ :

منصور بن الأسود ٣٤٢ : ٢

مؤرج السدوسي ٢٥٩ : ١٠

موسى بن زياد الزيات ٣٢٥ : ١٥

موسى بن سعيد بن سلم ٣٤٤ : ١٤

موسى بن طلحة ١٨٠ : ١

موسى بن عبد الله بن إبراهيم ٢٩٠ : ١٧

موسى بن عقبة ٨٧ : ١٨ ، ٨٨ : ١

موسى بن محمد بن إبراهيم بن الحارث التيمي ٢٩١ :

٧ ، ٢٩٤ : ١٨

مولة بن كثيف ٦٠ : ٥

موهوب بن رشيد الكلبي ٩٣ : ١٤

ميناس بن عبد الصمد ٩٣ : ١٥

(ن)

نصر بن مزاحم ٢٩٣ : ١٩

النوشجاني ١٢٩ : ١٠

نوفل بن عمارة ٢٩٣ : ٢

نوفل بن مساحق ٢٧١ : ٨

النخري ٢١٧ : ١٦

(هـ)

هارون بن إبراهيم بن معروف ٣٦٠ : ١٧

هاشم بن محمد الخزاعي ٢٣ : ١٣

هشام بن السائب ٨٣ : ٤ ، ٢١٥ : ٣

هشام بن عروة ٦٥ : ٨ ، ١٦٧ : ١٨ ، ٢١٢ : ١٣ ،

٢٤١ : ٣ ، ٢٤٢ : ١٣ ، ٢٤٣ : ٨ ، ٢٩٠ : ٢

محمد بن يحيى ٦٧ : ٢ ، ٦٩ : ٨ ، ٧٠ : ٣ ،

٧١ : ١٢ ، ٧٢ : ١ ، ٧٣ : ٤ ، ٣٥٨ : ٤

محمد بن يحيى الصولي ١٠٩ : ٤

محمد بن يزيد اللثي ٢٩٣ : ١٥

محمد بن يزيد النحوي = المبرد

المدائني ٦٣ : ٥ ، ٣٠٠ : ١٧ ، ٣٣٠ : ٤ ، ٣٣٥ :

٢ ، ٣٤٥ : ٥ ، ٣٤٩ : ٤

مذكور ، مولى زينب زوج النبي صلى الله عليه وسلم

٣٢ : ١٠

مساحق ٢٧١ : ٨

مسروق بن عبد الرحمن أبو صالح ٣٢ : ٨

المسهل بن الكميث بن زيد ٣ : ١٥ ، ٦ : ١ ، ٦٥ ،

٣٧ : ١٣ ، ٤٠ : ٧

مصباح بن الهلقام ٢٤ : ٢

مصعب بن ثابت ٣٦٠ : ٣

مصعب بن عبد الله الزيري ٤٢ : ٣ ، ٩٧ : ٣ ،

٩٩ : ٦ ، ١١٣ : ٤ ، ١٦٧ : ١١ و ١٧ ،

١٦٩ : ٣ ، ١٧١ : ١٤ ، ١٧٤ : ١١ ، ٢١٢ :

١٣ ، ٢٣٤ : ٩ ، ٢٤٣ : ٧ ، ٢٧٤ : ٣ ،

٢٨٢ : ١٤ ، ٣٤١ : ٨ ، ٣٤٢ : ٧

مصعب بن عثمان بن عامر ٢٤١ : ٣ ، ٢٤١ : ١٧ ،

٢٤٢ : ١٣ ، ٢٧٤ : ٧ ، ٣٤٧ : ١٣

مطر ، مولى يزيد بن عبد الملك ٣٤٥ : ٦

معيد ١٦٢ : ٩ ، ١٦٣ : ٣ ، ١٦٤ : ١

معروف بن خربوذ ٢٩٣ : ١٩

معمر بن المنى ، أبو عبيدة ٦٠ : ١٦ ، ٦١ : ١١ ،

٨٢ : ٨ ، ٩٣ : ١٢ ، ١١٨ : ١٣ ، ١٥٨ : ١ ،

١٨٧ : ١٠ ، ١٩٦ : ١ ، ٢١٠ : ٣ ، ٢٢٨ : ٦ ،

- وهب بن جرير ١٧٢ : ١٦ : ٣٥٧ : ١٦
- (ى)
- يحيى بن على بن يحيى المنجم ٥٤ : ١٢ : ١٠٤ : ١ : ١١٣ : ٣ : ٢٣٦ : ٤
- يحيى بن معين ٢١٦ : ١٤
- يحيى بن يحيى الغساني ٣٦١ : ١
- يحيى بن حصين بن نمير ٣٤٥ : ١٤
- يزيد بن عبد الله بن أسامة الليثي ٢٩٥ : ٢٠
- يزيد بن عبد الله بن الهاد ٢٩٤ : ٦
- يعقوب بن إسرائيل ٢٠ : ١٦ : ٢٢ : ٤ : ٣٠ : ١٠
- ٣٦ : ٨ : ٤٠ : ٧
- يعقوب بن السكيت ٣٦٣ : ٣ : ٣٦٨ : ٨ : ٣٦٩ : ٤
- يعقوب بن عيسى ٢٣٤ : ٩
- يعقوب بن محمد الزهري ٣٢٥ : ٢ : ٢٩٤ : ١٠
- يعقوب بن محمد الطفري ١٦٦ : ١١
- يعقوب بن نعيم ٤٠ : ١
- يوسف بن زياد ١٣٨ : ١
- يونس بن حبيب ١٦٣ : ٥
- يونس الكاتب ١٦٢ : ٩
- ١٨ : ٢٩٣ : ٥ : ٣٥٨ : ٥ : ٣٥٩ : ١٩
- هشام بن محمد بن الكلبي أبو المنذر ١٠٠ : ٧
- ١١٧ : ١٥ : ١١٨ : ١٢ : ٢٤٨ : ٤ : ٢٥٠ : ١٨
- ٢٥٣ : ١ : ٢٥٥ : ١٧ : ٣١٩ : ١٤ : ٣٦٣
- ٣ : ٣٧٤ : ٦
- هشام بن محمد الهلالي ٢٣٠ : ٩
- هشام بن المدي ١٦٣ : ١٠
- المهيم بن عدى ١٠٨ : ٤ : ١٢٩ : ٨ : ١٣١ : ١
- ٢١١ : ١٦ : ٢١٥ : ١٩ : ٢٣٧ : ١٠ : ٢٥٦
- ٤ : ٣٣٦ : ١١ : ٣٩٤ : ٨
- (و)
- الواقدي، محمد بن عمر ١٦٥ : ١٧ : ١٦٦ : ١٢
- ١٦٩ : ٣ : ١٧٢ : ٩ : ٢١٦ : ١٨ : ٢٩٩
- ٣ : ٣٢٤ : ١٧
- ورد بن زيد ٣١ : ٩
- وكيع = محمد بن خلف
- الوليد بن صالح ٣٢ : ١
- الوليد بن هشام القحطمي ١٨٠ : ٢ : ١٨١ : ٨
- ٢١١ : ٢ : ٢١٢ : ١١

فهرس المغنين

إسحاق بن إبراهيم الموصلى ٥٠ : ٩ و ٥١ : ١٦ ،
٥٣ : ١٨ ، ٥٥ : ١١ ، ١٠٦ : ١٠ ، ١١٠ : ٤ ،
١٥٩ : ١٧ ، ١٦٩ : ١ ، ١٧٦ : ١٣ ، ٣٦٢ : ١٣

(ب)

بدل ٦٦ : ٥
ينان بن عمرو ٦٦ : ٥

(ج)

جرير المغنى المدينى ١٦٣ : ١٢
جميلة ١٦٤ : ٢ ، ١٧٦ : ١٣

(ح)

حكم الوادى ١٣٢ : ٧
حنين ١٣٢ : ٨ ، ٢٢٩ : ٦
حنين الحيرى ٦٤ : ٧
حنين بن محرز ٥٥ : ١١

(خ)

خولة ١٦٢ : ١٢

(د)

دحمان ٢٤٠ : ٩

(ر)

رائقة ١٦٢ : ١٢ - ١٦٦ : ٣
الرباب ١٦٢ : ١٢
الربيعى = عبد الله بن العباس الربيعى

(١)

الأبجر ٥٥ : ٩

إبراهيم ٨٠ : ٨

إبراهيم الموصلى ٥١ : ١٦ ، ٥٣ : ١٧ ، ٥٥ : ١٠ ،
٩٢ : ٦ ، ١٠٠ : ٥ و ١٥ ، ١٠٣ : ١٠ ،
١٠٥ : ١ ، ١١٦ : ٦ ، ١٧٤ : ٤ ، ٣٢٦ : ٦ ،
٣٩٩ : ١١

ابن أبى السمع = مالك بن أبى السمع

ابن بانة = عمرو بن بانة

ابن جامع ٥٣ : ٧ ، ٦٦ : ٦ ، ٩٢ : ٦ ، ٣٦٢ : ١٥

ابن زنفرة = القاسم بن زنفرة

ابن سريج ٣٨ : ١١ ، ٤١ : ٥ ، ٤٢ : ١٩ ، ٤٧ :

٤٨ ، ٧ ، ٩ و ١٥ ، ٥٠ : ٩ ، ٥١ : ١٨ ، ٥٣ :

١٩ ، ١٠٧ : ٢ ، ١٥٦ : ٥ و ١٢ ، ١٦٣ : ٦ ،

١٧١ : ١١ ، ١٧٨ : ١٢ ، ٢٢٤ : ٥ ، ٢٧٩ :

٤ ، ٣٦٢ : ١٥

ابن عائشة ١٦١ : ٨ ، ٣٠٠ : ١٥

ابن العباس الربيعى = عبد الله بن العباس الربيعى

ابن محرز ٤٧ : ٢ ، ٤٩ : ٩ ، ٥٠ : ١٠ ، ٨١ : ٢ ،

١٦٣ : ١٠ ، ١٦٨ : ١٢ ، ٢٠٩ : ٤ ، ٢٤٠ :

١٠ ، ٢٤٤ : ١٢ ، ٣٢٣ : ٤

ابن مسجح ٥٢ : ٨

ابن المكى = أحمد بن يحيى المكى

أحمد بن سعيد بن قادم المعروف بالمالكى ٣١٧ : ٨

أحمد النصبى ٦٤ : ٩

أحمد بن يحيى المكى ٧٣ : ٤

<p>(ف)</p> <p>فند ٢٧٠ : ٥</p> <p>(ق)</p> <p>القاسم بن زقطه ٦٦ : ٩</p> <p>قفا النجار ١٠٧ : ١٠</p> <p>(م)</p> <p>مالك بن أبي السمع ٥٠ : ١٠ ، ٥٢ : ١ : ١٠٧ :</p> <p>٨ ، ٢٧٦ : ٩</p> <p>متيم الهاشمية ١٠٦ : ٣</p> <p>معبد بن وهب ٤٩ : ٦ ، ٥٠ : ٣ ، ٥٢ : ٢ : ١١٦ :</p> <p>٧ ، ١٦٤ : ٥ ، ١٧١ : ٩ : ١٧٦ : ١٣ ،</p> <p>٣٥١ : ٤ ، ٣٥٥ : ٦</p> <p>معبد اليقطيني ٦٦ : ٧</p> <p>الموصلى = إبراهيم الموصلى</p> <p>= إسحاق بن إبراهيم الموصلى</p> <p>(ن)</p> <p>نبيه ٢٤٤ : ١٥</p> <p>نشط ١٦٢ : ١٣</p> <p>النصبى = أحمد النصبى</p> <p>(هـ)</p> <p>الهالى ٤١ : ٦ ، ١٥٩ : ٧</p> <p>(ي)</p> <p>يحيى المكي ٥٣ : ١٧ ، ٢٧٠ : ٦ ، ٣٤٠ : ٦ ،</p> <p>٣٥٥ : ٩</p> <p>يعقوب الوادى ١٠١ : ١</p> <p>يونس الكاتب ٢٢٣ : ١٠</p>	<p>(ز)</p> <p>زرنب ١٦٢ : ١٢</p> <p>(س)</p> <p>سائب خاثر ١٦٢ : ١٣ ، ٣٠٢ : ١٠</p> <p>سميد بن جابر ٣٤٠ : ٧</p> <p>سلمى ١٦٢ : ١٢</p> <p>سليم ٧٣ : ٤</p> <p>سيرين ١٦٢ : ١٢ ، ١٧٣ : ١٤</p> <p>(ش)</p> <p>شارية ١٠٦ : ١</p> <p>(ط)</p> <p>طويس ٥١ : ١٧ ، ١٦٣ : ١٢ ، ٣٠٢ : ١١</p> <p>(ع)</p> <p>عبد الله بن العباس الربيعى ٧٤ : ٦</p> <p>عبيد الله بن أبي عسان ٣٤٠ : ٧</p> <p>عريب ٧٢ : ١٧ ، ١٠١ : ٢ ، ١٠٦ : ٢ ، ١٧٣ : ١٥ :</p> <p>عزة الميلاء ٤٦ : ٨ ، ٤٧ : ١ ، ٤٩ : ٩ ، ١٦١ : ٦ ،</p> <p>١٧٦ : ١٢ ، ١٧٧ : ٦</p> <p>عليه بنت المهدي ٦٦ : ٨ ، ٢٣٤ : ١٧</p> <p>عمرو بنى بانه ٣٨ : ١١ ، ٥٥ : ٩ ، ٧٤ : ٧ ، ١٠٠ :</p> <p>١٠٣ ، ١٠ : ١٦٩ ، ٢ : ٢١٤ : ٧</p> <p>(غ)</p> <p>الغريض ٥٢ : ٩ ، ٥٣ : ٧ ، ١٥٦ : ١٢ ، ١٥٩ :</p> <p>١٣ : ١٧٦ ، ٨</p>
--	---

فهرس رواة الألمان

حماد بن إسحاق ٤١ : ٦ ، ٦٤ ، ٨ ، ٧٩ : ٩ ،
١١ : ٣٠٢

(ع)

عاذل ٢٤٤ : ١٤
عبد الرحيم ١٦٩ : ٢
على بن يحيى المجيم ٦٦ . ٨
عمرو بن بائة ٥٠ : ٨٠ ، ٨١ ، ٥٠ : ١٠٠ ،
١٦ ، ١٠٧ : ٨ ، ١٥٦ : ١١ ، ١٥٩ : ٨ ،
١٧٤ : ١٧٦ ، ٤ : ١٢ : ٢٠٩ ، ٥ : ٢٢٤ ،
٢٧٦ : ١٠ : ٢٧٩ ، ٥ : ٣٦٢ : ١٥

(م)

الموصلى = إبراهيم الموصلى
الموصلى = إسحاق بن إبراهيم الموصلى

(هـ)

الهللى ١٦٨ : ١٢
الحشامى ٦٤ : ٨ ، ٨١ ، ٥٠ : ١٠٠ ، ١٦ ، ١٣٢ :
٨ ، ١٥٩ : ١٧١ ، ٧ : ١٠ : ٣٦٢ : ١٤

(ى)

بجى المكى ٢٤٤ : ١٣

(١)

إبراهيم ٦٦ . ٦
إبراهيم الموصلى ١٩٧ . ٨٠
ابن بائة = عمرو بن بائة
ابن عمرز ٢١٤ : ٨
ابن العز ٧٢ : ١٧
ابن المكى = أحمد بن يحيى المكى
أبو العيس بن حملون ٣٤٠ : ٧
أحمد بن يحيى المكى ١٣٢ : ٨ ، ٣٤٠ : ٦ ، ٣٤٥ : ٨ ،
إسحاق بن إبراهيم الموصلى ٤١ : ٦ ، ٤٩ : ٨ ،
١٧٤ : ٤ ، ١٧٨ : ١٣ ، ٢١٤ : ٧ ، ٢٢٩ :
٦ ، ٢٤٠ : ١٠ ، ٢٤٤ : ١٣ ، ٢٧٦ : ٩ ،
٣٠٢ : ١١ ، ٣٥١ : ٥ ، ٣٥٥ : ٦

(ب)

بذل ٥٥ : ١١

(ح)

حيش ٤١ : ٧ ، ٦٦ : ٧ ، ٧٤ : ٧ ، ١٠٠ : ١٦ ،
١٠٣ : ١١ ، ١٥٦ : ٥ ، ١٧٣ : ١٤ ،
٢٤٠ : ١٠ ، ٢٤٤ : ١٥ ، ٢٧٠ : ٦ ، ٣٠٠ :
١٤ ، ٣٦٢ : ٨ ، ٣٤٠ : ١٥
حكم الوادى ١٠١ : ١

فهرس الاعلام

(١)

آمنة بنت وهب - أم النبي صلى الله عليه وسلم ٣١٥ . ١٣

أبان بن الوليد البجلي - كان عاملاً على واسط ، وكان الكميث بن زيد صديقه . فنصحته بالهروب

٤ : ٩ : أندر الكميث ١٠ : ١١ ؛ كان الكميث

مداحه له ٣٨ : ١٤ ؛ الكميث يطلب من الحكم

ابن الصلت أن يجعل حاترته له : ٣٩ : ١

الأبجر - غنى في شعر اليلد ٥٥ : ٩ ؛ أخذت عنه
بذل ٧٥ : ٩

إبراهيم - أخذت عنه بذل ٧٥ : ٩ ؛ نقل المؤلف
من كتابه ٢٤٤ : ١٤

إبراهيم بن إسحاق الموصلي - غنى في شعر للحارث
الخزومي ٥١ : ٧ ، واليلد ٥٥ : ١٠ ؛ ولابن
الدمينة ٩٢ : ٦ ، ١٠٠ : ٥ ؛ ولأميمة امرأة ابن

الدمينة ١٠٠ : ١٥ ؛ ولابن الدمينة ١٠٥ : ١٠ ؛

ولأبي قيس بن الأسلت ١١٦ : ٢ - ٥ ؛ ولحسن

ابن ثابت ١٧٤ : ٤ ؛ ولأبي عطاء السندی

٣٢٦ : ٦ ؛ ولذي الرمة ٣٩٩ : ١١

إبراهيم بن الأشتر - بعث إلى أبي عطاء السندی بيتين

من شعر ، وسأله أن يضيف إليهما بيتين ٣٣٥ : ٩

إبراهيم بن المنذر - ذكر أن التي مضى إليها ابن أبي

عتيق وأنشدها شعراً لعمر بن أبي ربيعة فيها لما هي

ليلي بنت الحارث بن عوف المري ، وليست سعدى

بنت عبد الرحمن بن عوف ١٥٨ : ٨

إبراهيم بن المهدي - كان يعظم بذلا ٧٨ : ١٥ ؛

عت بذل مائة صوت لم يعرفها ٧٨ : ١٧

إبراهيم بن هشام - كتب إلى هشام بن عبد الملك أن

يبدأ بدعوة أخواله بني مخزوم ٣٢٥ : ٣

إبراهيم بن الوليد المخزومي - أمر صديقاً لابن هرمة

بطلاق امرأته ١٠٥ : ٨

الأبرش الكلبي - حضر مجلساً أنشد فيه الكميث بن زيد

قصيدته الرائية و مدح هشام بن عبد الملك ٧ : ٩

أبرهة بن الصراح - خرح مع أرباط لنصرة دوس على

ذي نواس ، فأنهزم دون نواس ٣٠٤ : ٨ ؛ يمرض

فقراء الحشة على أرباط ٣٠٦ : ١ ؛ يقتل أرباط

ويتولى ملك اليمن ٣٠٧ : ١٦ ؛ سمي «الأشرم»

بضربة شرمت وجهه وأنه وهو يقاتل أرباط

٣٠٧ : ١٨ ؛ تولى ملك اليمن عشرين سنة ٣٠٧ :

٢٠ ؛ وقيل ثلاثاً وعشرين سنة ٣١١ : ٩

ابن أبي بلنعة = عبيد الله بن أبي بلنعة

ابن أبي عتيق = أنشده عمر بن أبي ربيعة شعراً قاله

في سعدى بنت عبد الرحمن بن عوف ، فذهب إليها

فأنشدها إياه ١٥٧ : ١٣ ؛ ذكر إبراهيم بن المنذر

أن التي مضى إليها وأنشدها شعراً لعمر بن أبي ربيعة

فيها إنما هي ليلي بنت الحارث بن عوف المري ،

وليست سعدى بنت عبد الرحمن بن عوف ١٥٨ : ٩ ؛

كان هو وعبد الله بن جعفر وعمر بن أبي ربيعة
يعشون عزة الميلاء في منزلها فتعنيهم ١٦٤ : ٨ ؛
كان «سجبا بعزة الميلاء ١٧٦ : ١٦

ابن أبي العلاء الساعر - حضر معاينة العباس بن الأحنف
للأصمعي في مجلس الفضل بن الربيع ٦٨ : ١٧
ابن أبي عيينة - ناقض الكسيت بن زيد في قصيدته
« المذهبية » بعد وفاته ١ : ١٢

ابن أبي ليلى - ذكر عرسها ١٠٦ : ١٦
ابن الأديب - كان معاوية عند موته يقول « أي يوم لي
من ابن الأديب طويل ! » . وابن الأديب لقب حجر
ابن عدي ١٥٤ : ١

ابن أسد القرظي - كعب بن أسد القرظي
ابن الأسلت = هارون بن العباس بن الأسلت
ابن الأشعث - زياد ابن أبيه يأمره أن يأتيه محجورين
عدي ١٤١ : ١٢ ، - حجر بن يزيد الكندي يسأل
ريادا أن يصممه إياه ١٤١ : ١٧ ، طلب حجر بن
عدي منه أن يسأل ريادا الأمان له حتى يأتي معاوية .
فأجاب رياد ١٤٣ : ١ ، خرج معه عمران بن عصبام
العنزي على الحجاج . فقتلها ٢٧٥ : ٧
ابن الاعرابي - بينه وبين الاءمعي خلاف في ضبط
كلمة ١٢٥ : ٢٢

ابن بزيعة = شداد بن بزيعة
ابن توفيل = مرجون بن توفيل
ابن جامع - غنى شعراً للعباس بن الأحنف في فوز
٦٦ : ٦ ، أخذت عنه بذلك ٧٥ : ٨ ، غنى في شعر
لابن الدمينية ٩٢ : ٦ ، له لح في شعر لحاتم الطائي
٣٦٢ : ١٥

ابن جبير بن مطعم = محمد بن جبير بن مطعم

ابن جدعان = عبد الله بن جدعان
ابن جعفر = عبد الله بن جعفر
ابن جعيل = كعب بن جعيل
ابن الجموح = عمرو بن الجموح الحرامى
ابن جديب بن عمرو بن عبد الأسلم - قتله حذيفة
ابن بدر ٢٠٢ : ١٨
ابن حجر - روى في الإصابة أن الأسلت اسمه
عبد الله ١١٧ : ١٦
ابن حرب = أبو سفيان بن حرب
ابن الحمق = عمرو بن الحمق
ابن ثعلبة - هو وأخوه ليث قاما على رأس حضير
الكائب وهما يرتحزان ١٢٥ : ١
ابن الدمينية - (أخباره ونسبه) ٩٢ - ١٠٦ ؛ اسمه
عبد الله بن عبيد الله ٩٣ : ٢ ؛ نسبه ٩٣ : ٣ ؛
كنيته أبو السرى ٩٣ : ٨ ؛ قتل مزاحم بن عمرو
السلولى لأنه كان يأتي امرأته ليلاً ٩٣ : ٩ ؛ اسم
امراته حماء ، وقال السكرى : كان اسمها حمادة
٩٤ : ١ ؛ منع مزاحم بن عمرو السلولى من إتيان
امراته ٩٤ : ٣ ؛ يستدرج مزاحم بن عمرو ويقتله
٩٥ : ١٠ ، يهجو سلولا ٩٦ : ٨ - ١١ ؛ جاء
مزاحم بن عمرو إلى امرأته ليلاً وأهوى بيده
ليصمها عليها فوصعها على ابن الدمينية ، فقال
ابن الدمينية شعراً ١٩٦ : ١٣ - ١٥ ، يقتل
امراته وصغيرة له منها ٩٦ : ١٦ ؛ جناح ،
أخو مزاحم بن عمرو السلولى ، يستعدى عليه
أحمد بن إسماعيل لقتله أخاه مزاحماً ، فحبسه ٩٧ :
٤ ، لم يجد أحمد بن إسماعيل حجة عليه فخلاه
٩٧ : ١٢ ؛ معصب بن عمرو السلولى يقتله ٩٧ :
١٦ ، يخرض قومه ويوبخهم ليلة ٩٨ : ١٢ -
١٥ ، في شعر لمصعب بن عمرو السلولى ٩٨ : ١٨ ؛

أبي ربيعة في ليلى بنت الحارث بن عوف المري
١٥٦ : ١٢ ؛ كان يأتي المدينة فيأخذ عن عزة الميلاء
١٦٣ : ٦ ؛ غنى في شعر لحسان بن ثابت ١٧١ :
١١ ؛ وللربيع بن زياد في رثاء مالك بن زهير
١٧٨ : ١٢ ؛ وللحطينة في مدح سعيد بن العاص
٢٢٤ : ٥ ؛ ولنبيه بن الحجاج ٢٧٩ : ٤ ؛
له لحن في شعر لحاتم الطائي ٣٦٢ : ١٥

ابن سمية = زياد ابن أبيه

ابن سيده - قال إن أبارغال كان عبداً لشعيب ٤٤ : ٢٢
ابن الصامت الساعدي = محمد بن الصامت الساعدي
ابن الصديق - كنية ابن أبي عتيق ١٥٧ : ١٨
ابن الصلت = الحكم بن الصلت

ابن الطرية - أحسن بيت وصفت به الثريا ١٣٠ : ١١
ابن الطحان - نسخ المؤلف من كتابه ٣٣٦ : ١١
ابن عائشة - نسب إليه غناء في شعر لحسان بن
ثابت الأنصاري ١٦١ : ٨
ابن عباد الرازي - شعر له في مدح طاهر بن الحسين
ابن عبد الله غنى فيه أحمد بن سعيد بن قادم ٣١٧ :
١٢

ابن عباس = عبد الله بن عباس

ابن العباس الربيعي = عبد الله بن العباس الربيعي

ابن عبيد الله - كنية ابن الدمينه

ابن عدى = حجر بن عدى

ابن عوف - في شعر لزيد الخليل ٢٦١ : ١٢

ابن قتيبة - له شرح لغوى ٦١ : ٢١

ابن قيس بن شماس = ٢ ثابت بن قيس بن شماس

اسم ابنه رزق بن عبد الله الخنعمي ٩٨ : ٢١ ؛
بعض ما يفتى به من شعره ٩٩ : ١٠ - ١٠٠ : ٤ ؛
ثلاثة أبيات من شعره نسبها صاحب الأمل
لقيس بن ذريح ٩٩ : ٢٢ ؛ خبره مع أميمة ١٠٠ :
٨ - ١٠١ : ٧ ؛ هوى امرأة فتجنى عليها فعابته ،
فأجابها شعرا ١٠١ : ٤ - ٦ ؛ أبيات من شعره
استحسنها العباس بن الأحنف ١٠٤ : ٦ - ١١ ؛
قتل وهو عند امرأته أميمة ١٠١ : ٧ ؛ أرسل
شعرا لامرأة من قومه كان يهاها ١٠٥ : ١٥ - ١٩ ؛
رد عاشق على صاحبه ببنتين من شعره ١٠٦ :
١٣ - ١٤

ابن الزبير = عبد الله بن الزبير

ابن الزبير الأسدي - أحسن بيت وصفت به الثريا
١٣٠ : ٧

ابن سريج - غنى في شعر للكميت بن زيد ٣٨ : ١١ ؛
غنى لسكينة بنت الحسين شعرا لعمر بن أبي ربيعة
٤١ : ٥ ، ٤٥ : ١٩ ؛ امتناعه من الغناء وقدمه
المدينة للاستشفاء ٤٢ : ٧ ؛ سكينة بنت الحسين
ترغب في الاستماع إليه ٤٢ : ١٣ ؛ (خبره مع سكينة
بنت الحسين) ٤٢ - ٥٤ ؛ امتناعه من الذهاب إليها
٤٣ : ١٣ ؛ قبوله الذهاب إلى منزلها ٤٤ : ١٠ ؛
استغافوه وإبازها ٤٥ : ١٢ ؛ أهدته دملجها
٤٥ : ٢١ ؛ غنى في شعر لعمر بن أبي ربيعة ٤٧ :
٧ ، ٤٨ : ٩ و ١٥ ؛ وللحارث المخزومي ٥١ : ٧ ؛
وللمقنع الكندي ١٠٧ : ٢ - ٦ ؛ ولعمر بن أبي
ربيعة في سعدى بنت عبد الرحمن بن عوف
١٥٦ : ٧ و ٩ ؛ ينسب إليه أنه غنى بشعر لعمر بن

- ابن المنكدر - أتي عروة بن الزبير لما قدم المدينة
٢٤٢ : ٥
- ابن ناجد الأزدي = ربيعة بن ناجد الأزدي
- ابن النباش بن زرار = أعشى بني تميم
- ابن النطاح - نسخ صاحب الأغاني من كتابه ٦٣ : ٥
- ابن النعمان البياضي = عمرو بن النعمان البياضي
- ابن هيرة - هجاء أبو عطاء السدي ٣٣٣ : ١٤
- ابن هراسة = كثير بن هراسة
- ابن هرمة - اسم راويته ابن زبنج ١٠٥ : ٥ صديق
له أمره إبراهيم بن الوليد المخزومي بطلاق امرأته
١٠٥ : ٨
- ابن هشام = أحمد بن هشام
- ابن هند = معاوية بن أبي سفيان
- ابن الهيثم الهلالي = شداد بن الهيثم الهلالي
- ابنا بلال - ورقاء بن بلال وأخوه ، في شعر للحارث
ابن زهير ٢٠٦ : ٢
- ابنة مالك بن بدر - قالت ترئي أباه ٢٠١ : ٨
- أبو أسيد - كنية حضير الكتائب ١٢٤ : ٦
- أبو أصحم - كنية أرباط ٣٠٦ : ٥
- أبو الأعور - طلب من معاوية في عتية بن الأخنس ،
فوجه له ١٥٠ : ٥ ؛ قال الخثعمي حين رآه :
يُقتل تصفنا وينجو نصفنا ١٥٠ : ١٠
- أبو أمية - كنية شريح القاصي ٢٢١ : ٢ ، ٢٢٢ : ٦
- أبو براء - كنية عامر بن مالك ٥٨ : ٩
- ابن قيس الرقيات - له شعر غني فيه فند ٢٧٠ : ٤ ؛
وقف إلى جانب عبد العزيز بن مروان عندما أراد
عبد الملك بن مروان أن يأخذ البيعة لابنه الوليد بعد
عبد العزيز فامتنع عليه ، وقال قيس شعرا ٢٧١ :
١٣ ؛ (خبر له) ٢٧١-٢٧٥ ؛ تهدهه عبد الملك
ابن مروان وشنمه ، فقال شعرا ٢٧٢ : ١١ ؛
يعرض في شعره برائحة قم عبد الملك بن مروان
٢٧٤ : ١ ؛ بيت شعر له قاله في عبد العزيز بن
مروان أحفظ عبد الملك ٢٧٤ : ٥ ؛ قال شعرا
في فند غناه مالك بن أبي السمح ٢٧٦ : ٦
- ابن ماء السماء - في شعر لعمر بن الطفيل ٢٦٠ : ١٠
- ابن مارية - في شعر لحسان بن ثابت ١٧٣ : ٣ و ٩
- ابن محرز - له لحن في شعر للحارث بن خالد ٤٧ : ٢ ؛
غنى شعرا لكعب بن زهير ٨١ : ٢ ؛ كان يقيم
بالمدينة ثلاثة أشهر ليأخذ عن عزة الميلاء ١٦٣ : ١١ ؛
ينسب إليه لحن في شعر لحسان بن ثابت يشب
بشعنا ١٦٨ : ١٢ ؛ غنى في شعر قاله يزيد بن
معاوية لما جاءه نعي أبيه معاوية بن أبي سفيان ٢٠٩ :
٤ ؛ غنى في شعر لإسماعيل بن يسار النسائي يروى
محمد بن عروة بن الزبير ٢٤٠ : ١٠ ؛ ولزيد
الخليل يطالب بني الصيداء برد فرسه ٢٤٤ :
١٢ ؛ ولحسان بن ثابت قاله حين غيرت
قريش الطريق الذي كانت تسلكه إلى الشام بعد
غزوة بدر ٣٢٣ : ٤
- ابن مخنف = عبد الرحمن بن مخنف
- ابن مشنوء = سويد بن مشنوء النهدي
- ابن المكي - غنى شعرا للعباس بن الأحنف في فوز
٧٣ : ٤

أبو بردة بن أبي موسى - من رؤوس الأرباع الذين
طلب منهم زياد ابن أبيه أن يشهدوا على حجر بن
عدى وأصحابه ، فكتب الشهادة بنفسه ١٤٥ :
١٥ و ٢١ ، صاحب شربها القاصى عند ما ذهب
ليخطب زينب بنت حدير إلى عمها ٢٢١ : ١
أبو بكر الصديق - أنشد قول لبيد في رثاء أخيه فقال :
ذلك رسول الله ، لا أريد من قيس ٦٣ : ٦ ،
في شعر لكعب بن زهير ٨٦ : ١٢ ، ٨٧ : ١٣ ،
كان اسمه في الجاهلية عتيقا ، فسماه رسول الله صلى
الله عليه وسلم عبد الله ٣٥٦ : ٤ ، لم يهاجر معه
ابنه عبد الرحمن صغراً عن ذلك ٣٥٦ : ١٨
أبو البقاء البصرى - مولى بني هاشم - أجاز دعبل
وابن أبي عيينة عن مناقصتهما للكميت بن زيد في
قصيدته « المذهبة » بعد وفاته ١ : ١٣ و ٢١
أبو تراب - هكذا كان زياد ابن أبيه يسمى على من أبي
طالب ١٤٤ : ١٧
أبو جعفر محمد بن علي - استقر للكميت بن زيد
٢٤ : ١٥ - ٣١ ، ٧ ، أعطى الكميت ألف
دينار وكسوة ٢٤ : ١٦ ، المستهل بن الكميت
يشكو إليه ٢٦ : ١ ، روى عنه الكميت تفسيراً
لآية ٣٢ : ١٨ ، يسأل الكميت عن بيت شعر
قاله ٣٣ : ٦
أبو الحارث - كنية عبد الله بن أبي ١٢١ : ٦ ، قال فيه
عمر بن أبي ربيعة شعراً ٢٧١ : ٦
أبو حراز - كنية أريد بن قيس ٦٢ : ٣
أبو الحسن اليبعى - قالت امرأة لصديق له بيتاً من
الشعر فلم يستطع أن يجيبها ، فأجابها هو عنه
١٠١ : ١٦
أبو خالد = غنبة بن سعيد بن العاص

أبو الخطاب - كنية عمر بن أبي ربيعة ١٦٤ : ١١ ،
١١٠ - ٢٤٣
أبو الخيري - خبر له عند قبر حاتم الطائي ٣٧٤ : ١٠ ،
٦ : ٣٩٢
أبو دلامة - أبو عطاء السندى بهجو بغلته ٣٣٥ : ١٨
أبو دواد الإيادى - كان جاره الحارث بن همام
ابن مرة ١٩٩ : ٣ ، ودى ابنه عشر ديات ،
فرضى وقال شعراً ١٩٩ : ٨ ، الخطيئة يقول إنه
أشعر العرب ٢٢٦ : ١٢
أبو الذلفاء = أبو البقاء البصرى
أبو الرزام - كنية نبيه ٢٨٠ : ١٣
أبو رغال - ٤٤ : ٨ و ١٩
أبو الرلقاء = أبو الذلفاء = أبو البقاء البصرى
أبو زيد - كنية فند ٢٧٧ : ٧
أبو السرى = ابن الدمينه
أبو سعيد الحدرى - روى عنه تفسير لآية ٣٣ : ٢
أبو سعيد السكرى - نقل المؤلف من كتابه ١٠٠ : ٦
أبو سعيد مولى قائد - أخذت عنه بذلك ٧٥ : ٨
أبو سفانة - كنية حاتم الطائي ، بابته ٣٦٣ : ١٠
أبو سفيان (رجل من قریش) - استقرأ ابن عم
لزید الخليل يقال له أوس بن خالد بن زيد
ابن منهج فلم يقرأ شيئاً فضربه فمات ، فقتله
حريث بن زيد الخليل ٢٦٩ : ٧
أبو سميان بن حرب - ذهب أبي بن خلف بحق قيس
ابن شية السلمى - فاستجار برجل من بني جمع
فلم يقم بجواره ، واستجار بأبي سفيان بن حرب
والعباس بن عبد المطلب فأنصفاه ٢٨٨ : ٧ ،
استأجر هو وصفوان بن أمية فوات بن حيان العجلي
دليلاً للعير التي ظفر بها زيد بن حارثة ٣٢٤ : ٥ ،
قال خالد بن زيد بن معاوية : سيد العبر جدى

أبو سفيان ، وسيد النفير جدى عتية بن ربيعة
١٢ : ٣٤٨

أبو سفيان بن العويمر - هو والعجلان بن ربيعة حملا
حجر بن عدى إلى دار رجل من الأزدي يدعى
عبيد الله بن موعذ فتوارى فيها ١٣٧ : ١٣

أبو شاذل - كنية مسلحة بن هشام
أبو صريف البدرى - بعته معاوية وهدية بن فياض
القضاعي والحسين بن عبد الله الكلابي إلى أصحاب
حجر بن عدى ١٥٠ : ١٠ ، وقع في يد قبيصة
ابن صبيعة العبسي فقال له : فليقتلني غيرك
١٥١ : ٦

أبو ضب - كان رئيس بني غطفان ٢٦٢ : ٢
أبو الطمخان القيني الشاعر (واسمه حنظلة بن الشرق) -
استصرخ عبد الله بن جدعان على قوم من بني سهم
فلم ينصروه ، فقال شعراً ٢٩٨ : ٣

أبو عامر الراهب بن صفي - هو وحضير الكتاب
حرصاً أبا قيس بن الأسلت على هدم دور الخرج ،
فأبى ١٢٦ : ١٤ ، حلف لبركزن رحمه في أصل
مزامح أطم عبد الله بن أبي ١٢٧ : ١٧ ، كانت
تحت جميلة بنت عبد الله بن أبي ١٦٨ : ١

أبو عبد الرحمن - كنية حجر بن عدى ١٤٣ : ٨
أبو عبد الله جعفر بن محمد - يستغفر الكميث بن زيد
٣ : ٢٤

أبو العتاهية - كان العباس بن الأحنف يشبهه في شعره
٦٧ : ١٤

أبو عدى - كنية حاتم الطائي ، يابنه ٣٦٣ : ١٠
أبو عطاء السدي - شعر له غنى فيه إبراهيم الموصلي
٣٢٦ : ٢ ، (ترجمته) ٣٢٧ - ٣٣٩ ، يكاتب

مواليه ٣٢٧ : ١١ ، شعره في الحر بن عبد الله
القرشي ٣٢٧ : ١٤ ، شعره في سليمان بن
سليم ٣٢٨ : ٥ ، هجاءه مولا ، عنبر بن سمالك
الأسدي ٣٢٩ : ٨ ، كان من شعراء بني أمية
ومداحهم ٣٢٩ : ١٧ ، أدرك دوله بنى العباس
فلم تكن له فيها ناهة ، فهجاءهم ٣٢٩ : ١٨ ،
مات أيام المصور ٣٢٩ : ١٨ ، شهد حرب بني أمية
وبني العباس ٣٣٠ : ٢ ، شعره في أبي يزيد المري
وقد أعطاه فرسه فهرب به ٣٣٠ : ٥ ، طرح عليه
حماد الراوية أبياتاً فيها لخر ، فأجابه شعراً ٣٣١ : ١١
و ١٥ و ١٩ ، ٣٣٢ : ٥ ، مدح المنصور فلم يشبهه ،
لعلمه بمذهبه في نبي أمية ٣٣٢ : ١١ ، مدح نصر
ابن سيار ٣٣٢ : ١٥ ، هجاءه أبا جعفر المنصور
٣٣٣ : ٧ و ٩ ، هجا ابن هيرة ٣٣٣ : ١٤ ، مدح
يزيد بن عمر بن هيرة ٣٣٤ : ٢ ، وهب له نصر
ابن سيار جارية ، فقال شعراً ٣٣٤ : ١١ ، لبس
السواد لما أمر أبو جعفر الناس بلبسه ، وقال شعراً
٣٣٥ : ٤ ، أضاف يمين من الشعر إلى يمين بعث
بهما إليه إبراهيم بن الأشتر ٣٣٥ : ١٢ ، هجا
بغلة أبي دلامة ٣٣٥ : ١٨ ، شعره في مدح نهيك
ابن معبد العطاردي ٣٣٦ : ٧ ، أنشده حماد الراوية
بيتاً ، فصحه له ٣٣٦ : ١٦ ، شعره في مدح
سليمان بن سلم بن بشار ٣٣٧ : ٢ ، بغضب خطأ
راويته في شعر قاله ٣٣٨ : ١٢ ، قال يمدح سليمان
ابن بجالد ٣٣٨ : ١٥ و ١٨ ، يمدح نصر بن سيار
٣٣٩ : ٦ ، يغضب لأن ضيفه يرقب جاريته ،
فيقول شعراً ٣٣٩ : ١٤

أبو علي - كنية عامر بن الطفيل ٦١ : ٨
أبو عمرو الشيباني - ذكر أن حسان بن ثابت خطب

شعنا إلى قومها فردوه - فهجاهم ١٦٩ : ٥

أبو الفرج الأصفهاني - نقل من كتب محمد بن يحيى
الخراز ٨ : ١٩ ، ويحيى بن حازم ٥٨ : ٧ ،
وابن النطاح ٦٣ : ٥ ، وأبي سعيد السكري ١٠٠ :
٦ ، ومحمد بن موسى الزبيدي ٢١١ : ١ ،
والأغاني المنسوب إلى إسحاق بن إبراهيم الموصلي
٢١٤ : ٨ ، ويونس الكاتب ٢٢٣ : ١٠ ،
٣٠٢ : ١١ ، وإبراهيم ٢٤٤ : ١٤ ، وأبي الخلم
٢٤٧ : ١٥ ، وعمرو بن أبي عمرو الشيباني ٢٥٦ :
١٣ ، وعبد الأعلى بن حسان ٣١١ : ١٦ ، وحمام
الراوية ٣١٩ : ١٤ ، وابن الطحان ٣٣٦ : ١١ ،
وعبيد الله بن محمد اليزيدي ٣٣٦ : ١٨

أبو قيس بن الأسلت - (ترجمته) ١١٧ - ١٣١ ،
الأسلت لقب أبيه ١١٧ : ٢ ، نسبه ١١٧ : ٣٠

من شعراء الجاهلية ١١٧ : ٥ ، ابنه عقبة أسلم
واستشهد يوم القادسية ١١٧ : ٦ ، أسندت الأوس
إليه أمرها في يوم بعث ١١٧ : ١٥ ، غاب عن
بيته في الحرب أشهراً ، فلما عاد إلى امرأته ليلا
أنكرته ، فقال شعراً ١١٨ : ٧ - ١٠ ، يأمر
حضير الكاتب أن يجمع له أوس الله ١٢١ : ١٧ ،
طلب تحضير الكاتب من الأوس أن يعقدوا له ١٢٣ :
٢ ، تحضير الكاتب وأبو عامر الراهب حرصاه على
هدم دور الخزرج ، فأبى ١٢٦ : ١٤ ، أسر منخلد
ابن الصامت الساعدي ، وحرضته مزينة ويهود
على قتله ، فأبى وخلي سبيله وقال شعراً ١٢٨ :
١٤ - ١٥ ، بيت خفر في امرأة خضرة شريفة
١٣٠ : ٣ - ٤ ، أحسن بيت وصفت به الثريا
١٣٠ : ١٤ ، استشهد بشعره عبد الملك بن مروان

في خطبته بعد قتله مصعب بن الزبير ١٣١ : ٩ -
١٤ ، رأسه الأوس عليهم في حربهم مع الخزرج
١٧٢ : ١

أبو لبابة - زعمت بنو قريظة أنه هو الذي قتل عمرو
ابن النعمان رأس الخزرج ١٢٥ : ٦
أبو الخلم - نقل المؤلف من كتاب له ٢٤٧ : ١٥
أبو المستهل = الكميت بن زيد
أبو مسلم - محاوره بينه وبين المستهل بن الكميت
ابن زيد ٢٥ : ١٢

أبو المغيرة - كنية معاوية بن مروان ٣٤٩ : ٥
أبو مكنتف - كنية زيد الخيل ٢٥١ : ٦ ، ٢٥٢ : ١٥ ،
في شعر لعروة بن زيد الخيل في يوم محجر ٢٥٦ : ٧
أبو مليل عبد الله بن الحارث - كان في بني حنظلة
ابن يربوع عندما أغاروا على غير لكسرى
٣١٨ : ١٢

أبو المنذر = هشام الكلبي ، أبو المنذر
أبو نصر - مولى علي بن هشام ١١١ : ٥
أبو نواس - علي بن سليمان الأخفش أهم العباس
ابن الأحنف بأنه سرق من شعر أبي نواس ٧٢ : ١٠
أبو هالة بن النباش (أخو أعشى بنى تميم) - كان زوجاً
للحديجة أم المؤمنين في الجاهلية ، ولها منه أولاد
٢٨٠ : ٧

أبو الهذيل - كنية زفر بن الحارث الكلابي ٢٣٣ : ١٢
أبو وضاح حبيب بن هذيل - أرسل إليه الكميت بن زيد
ليأتيه في سجنه وشاوره في هربه ٤ : ١٥ ، كان
على باب السجن عندما هرب منه الكميت
٥ : ٣ ، انتهب عتدا تبع الكميت عند هربه
٥ : ٦ ، لعب غراب على حائطه فأندره الكميت

يسقوط الحائط ١٥٠٥

أبو الوليل - كنية حسان بن ثابت ١٦٦ : ١٥

أبي بن خلف - باع منه قيس بن شيبه السلمي متاعاً
فلذهب بحقه ، فاستجار قيس برجل من بني جمح
فلم يقم بمواراه ، فتشأ حلف الضول ٢٨٧ . ١٢ ؛
رجل من ثماله بشكوه إلى حلف الضول . فينصف
الحام الثمالي عليه ٢٩٧ : ١٣ ؛ ليس بن سعد البارقي
يستجير بقرش من طلحه ، فلا يجيره أحد ٢٩٨ . ١٥
أحمد بن أبي ذؤن - كان مشغولاً بشعر العباس بن الأحنف
٧٣ : ٦

أحمد بن إسماعيل - جناح ، أخو مزاحم بن عمرو
السلولي ، يستعديه على ابن الدمينه لقتله أخاه
مزاحما ، فيحبس ابن الدمينه ٩٧ : ٤ ؛ لم يجد
حجة على ابن الدمينه فخلاه ٩٧ : ١٢

أحمد بن داود السدي - غنت «مكتومة» جارية المتوكل
مولها : حيدا ليلي بتل بوق ، فأمره بشراء تل
بوق ٢٣٧ : ٢

أحمد بن سعيد بن قادم المعروف بالمالكى - غنى طاهر
ابن الحسين بن عبد الله بن طاهر شعر أمية بن أبي
الصلت في سيف بن ذى يزن ٣١٧ : ٣

أحمد التصبي - غنى في شعر لبيل في رثاء أخيه أريد ٦٤ : ٩
أحمد بن هشام وأخوه على - كان إسحاق الموصلى
يألفهما ثم وقعت الوحشة بينهما ١١٢ : ١٧ ؛
يلوم مصعباً الزبيرى على شعر إسحاق الموصلى فيه
وفى صباح بن خاقان ١١٣ : ٥ ؛ فى شعر لإسحاق
الموصلى ١١٣ : ١٧ - ١٩ ؛ يتوعد إسحاق الموصلى
١١٤ : ٤ ؛ أصلح أخوه على يمينه وبين إسحاق
الموصلى ١١٤ : ١٠

الأحوص (خبر له) ٣٥٢ - ٣٥٤ ، نسوة من أهل
المدينة يعقلن له مجساً . فيقول فى ذلك شعراً
٣٥٢ : ١٣ ، رواية أخرى فى قواه هذا الشعر
٣٥٣ : ١٦

الأخطل - رأى معاذ المراء فيه ٣٣ : ١٦ ؛ كان ينادم
على الحمر يزيد بن معاوية ٣٠١ : ١

أريد بن قيس - فى رثاء أخيه لبيل بن ربيعة له ٥٥ : ٢ ؛
نسبه ٥٦ : ١ ؛ خبر أخيه لبيل فى مرثيته ٥٦ : ١ ؛
٦٥ : ٢١ ؛ قلم على النبي عليه السلام فى وفد من
بني عامر بن صعصعة ٥٦ : ٩ ؛ تأمره مع عامر
ابن الطفيل على قتل النبي عليه السلام ٥٦ : ١٤ ؛
أحرقته صاعقة ٥٨ : ٥ ، ٥٩ : ٤ ؛ كان أخاً
للبيد بن ربيعة لأمه ٥٨ : ٦ ؛ مرأى أخيه لبيل بن
ربيعة له ٦١ : ١٤ - ٦٥ : ٦

الأرقم بن عبد الله الكلى - حبس مع حجر بن عدى
وأصحابه فى مرج عذراء وهم على أميال من دمشق
١٤٧ : ١٨ ؛ طلب وائل بن حجر فيه من معاوية ،
فتركه ١٥٠ : ١٤ ؛ ممن بما من أصحاب حجر بن
عدى ١٥٣ : ١١

أروى بنت عميلة بن السباق - أم نبيه بن الحجاج
٢٨٠ : ٣

أرباط - أمره ملك الحبشة بنصرة دوس على ذى
لواس ، فخرج ومعه أبرهة بن الصباح فانهمز
ذو نواس ٣٠٤ : ٦ ؛ أعطى الغنم للأشراف
وحرم منها الفقراء ٣٠٥ : ١١ ؛ أبرهة يحرض
عليه فقراء الحبشة ٣٠٦ : ١ ؛ أبرهة يقتله ويتولى
ملك اليمن ٣٠٧ : ١٦ ؛ رواية الطبرى أن الذى

قتله غلام أكنه له أبرهة ٣٠٧ : ٢٣ ؛ كان ملكه
عشرين سنة ٣١١ : ٩

إسحاق بن إبراهيم اللوصلي - غنى في شعر للحارث
الغزومي ٥١ : ٧ ؛ ينكر على مخارق في أداء لحن
له ٥٤ : ١٧ ؛ غنى في شعر للبيد ٥٥ : ١١ ؛
أخجلته بذل بحضرة المأمون بلهله أصوات أبيه
٧٩ : ٣ ؛ طرب وشرب على غناء بذل ٧٩ : ١٣ ؛
غنى في شعر لأبن اللامينة ١٠٦ : ١ ؛ قال في على
ابن هشام شعراً وغنى فيه ١١٠ : ٢ و ٣ .

(خبر له وعلى بن هشام) ١١١-١١٥ ؛ رسالته إلى
على بن هشام ١١١ : ٥ - ١١٢ : ١٤ ؛ شعر له
في رسالته منه إلى على بن هشام ١١١ : ١١ و ١٩ ؛
بطلب رأى على بن هشام في كتاب سيصنعه ١١٢ :
٥ ؛ كتاب الأغاني المنسوب إليه ليس له ١١٢ :
١٥ ؛ كان يآلف علياً وأحمد بن هشام ثم وقعت
الوحشة بينهما وبينهما ١١٢ : ١٧ ؛ أحمد بن هشام
ياوم مصعبا الزبيرى على شعر إسحاق فيه وفي
صباح بن خاقان ١١٣ : ٥ ؛ شعر له في مصعب
الزبيرى وصباح بن خاقان ١١٣ : ٨ و ٩ ؛ شعر
له في أحمد بن هشام ١١٣ : ١٧ - ١٩ ؛
أحمد بن هشام بتوعده ١١٤ : ٤ ؛ على بن هشام
يصلح بينه وبين أخيه أحمد ١١٤ : ١٠ ؛ دخل
على الفضل بن الربيع وأنشده يبين من الشعر
فدمعت عينه ١١٥ : ٣ - ٤ ؛ يشكو للفضل
ابن الربيع لإيذاء بني هاشم له ١١٥ : ٦ ؛ غنى الرشيد
في شعر لعمر بن أبي ربيعة في سكتة بت الحسين ،
فغضب وانتهره ١٥٩ : ١٧ ؛ ذكر أن عزه الميلاء
سبب الميلاء لأنها كانت مغرمة بالشراب ،

وكانت تقول: خذ ملقاً واردد فارغاً ١٦٢ : ٦ ؛
غنى في شعر لحسان بن ثابت يشيب بشعنا ١٦٩ :
١ ؛ نقل المؤلف من كتاب الأغاني المنسوب إليه
٢١٤ : ٨ ؛ غنى في شعر لحاتم الطائي ٣٦٢ : ١٣ ؛
إسحاق بن طلحة بن عبيد الله - كان ممن شهد على
حجر بن عدى وأصحابه ١٤٦ : ٩

الأسلت - نقيب والد أبي قيس بن الأسلت ١١٧ : ٢ ؛
الأسلع بن عبد الله بن ناشب - يمشى في الصلح بين
عبس وذبيان ٢٠١ : ١٥ ؛ رهن سعة من بني
وبنى أخيه حتى يصطلحوا ، جعلهم على يدى
سبيع بن عمرو ٢٠٢ : ١

أسماء بن خارجة - في شعر للكعب بن زيد ٣٧ :
١٥ ، ٣٨ : ٧ ؛ كان ممن شهد على حجر بن عدى
وأصحابه ١٤٦ : ١٨ ؛ كتب إليه ابنه مالك أن
يشنع له عند الحجاج ، فأبى وقال شعراً ٢٣١ : ١٦ ؛
تمنى موت بنته هند أو بقاءها بغير زواج ،
ولا زواجها الحجاج ٢٣٢ : ٣

إسماعيل بن الصباح بن الأشعث بن قيس - كان أولاده
يروون شعر الكلبي ولكن الكعب لم يهجه وقال
فيه ٣٧ : ٢ ؛ أمه من بني أسد ٣٧ : ٤

إسماعيل بن طلحة بن عبيد الله - كان ممن شهد على
حجر بن عدى وأصحابه ١٤٦ : ٩

إسماعيل بن يسار النسائي - شعر له في رثاء محمد بن
عروة بن الزبير ، غنى به دحمان وابن عمر
٢٤٠ : ٢

أسيد بن جنادة - كان في بني حنظلة بن يربوع عندما
أغاروا على غير لكسرى ٣١٨ : ١٣ ؛
الأشتر - أخوه عبد الله بن الحارث ١٤١ : ٥

الأشجعي - بيت الشماخ ينسبه إليه صاحب اللسان ٩١ : ١٥

أشعب - كان يخدم سكينه بنت الحسين ٤٢ : ١٤ ،
حيلته لإرغام ابن سريح على الذهاب إلى منزل سكينه
٤٣ : ١٧

الأصمعي - له شرح لغوي ٥٥ : ٧ ، العباس بن الأحنف
يعاينه في مجلس الفضل بن الربيع ٦٨ : ٩ ، بينه وبين
ابن الأعرابي خلاف في ضبط كلمة ١٢٥ : ٢٢

أعشى بنى نعيم - كان أخوه أبو هالة بن النباش زوج
خديجة أم المؤمنين في الجاهلية ، ولما منه أولاد
٢٨٠ : ٧ ، مدحه لبني الحجاج ٢٨٠ : ١٠ ،
مدحه نبيه بن الحجاج ٢٨٠ : ١٣

أعشى بنى قيس بن ثعلبة - بيت خضر له في امرأة
خضرة شريفة ١٢٩ : ١٦ ، غنت عزة الملاء في
شعر له ١٧٦ : ١٢

أعوج - فرس لبني هلال ، ورد اسمه في شعر لجرير
١١٨٨ : ١١

الأعور الكلبي - كان ولما بهجاء مضر ٩ : ١ ،
رمى امرأة الكميث بن زيد بأهل الحبس ١٨ : ٩ ،
كان بهجو على بن أبي طالب وبني هاشم ٣٦ : ١١ ،
هجاء الكميث له ٣٧ : ٥-٣٨ : ١٠ ، قال في بني
أسد شعراً ٣٧ : ٦ و ١٢

الأعيمش - لقب الكميث بن زيد ٣٤ : ١

أم أبان (والدة مزاحم بن عمرو السلوي) ترضى ابنها
مزاحماً وتحضض أخويه على النار له ٩٧ : ٨-١١
أم الأسود - امرأة عباس بن أنس الرعي ، أخذها زيد
الخليل في الحرب بين بني نهران وبين بني فزارة
٢٦٧ : ٨

أم البنين - لبيد بن ربيعة يفتخر بها ١٨٥ : ٧ و ١٦
أم الحكم بنت يحيى بن الحكم - مسلمة بن عبد الملك
ينصح الكميث بن زيد بأن يستجير بها وبابنها مسلمة
ابن هشام ١٩ : ٩

أم خالد بن يزيد بن معاوية - قتل زوجها مروان
ابن الحكم لأنه عيره بها ، فأراد عبد الملك بن مروان
قتلها ٣٤٥ ، ١٥

أم عوف - كنية الحرادة ٣٣١ : ١٧
أم فراس - ابنة حسان بن ثابت من امرأته شعثة
١٦٩ : ٤

أم كلثوم بنت عبد الله بن عامر بن كريز - كان زوجها
يزيد بن معاوية مصطبحاً معها بدير مران عندما
بلغه خبر ما حل بجيش أبيه في غزوه لبلد الروم ،
فقال شعراً ٢١٠ : ٦

أم مسكين بنت عمر بن عاصم بن عمر بن الخطاب -
تزوجها يزيد بن معاوية وقد جفا زوجته الأخرى
أم خالد - ودخل على أم خالد وهي تبكي فقال شعراً
٣٤٢ : ١٤

أم هاشم بنت هاشم بن عتبة - أم خالد بن يزيد بن
معاوية ٣٤١ : ٦ ، لما ولدت خالداً تركت كنيستها
واكتنت باسمه ٣٤٢ : ٨ ، تزوج زوجها يزيد
ابن معاوية أم مسكين بنت عمر بن عاصم بن
عمر بن الخطاب فجفاها ودخل عليها وهي تبكي ،
فقال شعراً ٣٤٢ : ١٤

أم هشام - في شعر للكميث ١٤ : ١٢
أمامة - نسبت إليها في ديوان الحماسة أبيات من شعر
أميمة امرأة ابن الدمينه ١٠٠ : ١٩
امرأة من قريش - تعاتب عاشقها بشعر فيه أبيات

٣١٦ : ١٥

أنس بن زياد - يقال له : أنس الفوارس ، وهو الواقعة ،
وهو أخو الربيع بن زياد ١٨٠ : ٤

أنس الفوارس - هو أنس بن زياد وهو الواقعة ، أخو
الربيع بن زياد ١٨٠ : ٤

أوس بن خالد بن زيد بن منهب - ابن عم زيد الخيل ،
قتله رجل من قریش يقال له أبو سفیان ، فقتله
حريث بن زيد الخيل وقال شعرا ٢٦٩ : ٩

أوس بن سعد - قال للنعمان بن المنذر : أنا أدخلك
بين جبلى طيبي حتى يدين لك أهلها ٣٩٢ : ١٥

إياس بن قبيصة الطائي - أهدى جبلة بن الأيهم خمس
قيان يغنين غناء أهل الحيرة ١٦٦ : ١٨ ، جمع
رهطه من بني حية لنصرة حاتم الطائي ٣٧٠ : ٩ ،
يحتج على النعمان بن المنذر لمالآته أختانه على حاتم
الطائي وإهماله بني ثعل ، ويتلوه بمناجزة بني حية له
٣٧٢ : ٧

أيمن بن خزيمه - أخذ معنى قصيدته الرائية من قول
ابن عباس : إذا بلغ المرء أربعين سنة ولم يتب
أخذ إبليس بناصيته ٢٣٨ : ١٥
الأيهم بن جبلة بن الأيهم الغساني - جاء ذكر قبره
في شعر لحسان بن ثابت الأنصاري ١٦١ : ٥

(ب)

يا ذام (عامل كسرى) - أرسل عيرا إلى كسرى ،
فأخذها بنو حنظلة بن يربوع وقتلوا من فيها من بني
جعيد والأساورة ٣١٨ : ٦ ، كان على الجيش الذي
بعثه كسرى إلى أيمن ٣١٩ : ١٥

بجير بن زهير - خرج مع أخيه كعب إلى النبي ٨٦ :
٦ ، إسلامه ٨٦ : ٩ ، يتلوه أخاه كعب بإهدار

لأميمة امرأة ابن اللمينة ١٠٢ : ١٧-١٩ ، ١٠٣ :
٩-٧

امرأة من كندة - ترقى حجر بن عدى ١٣٢ : ٦ ،
١٥٤ : ١٠ ، ١٥٥ : ١

امرؤ القيس - رأى معاذ المرء فيه ٣٣ : ١٥ ، له بيت
شعر يذكر فيه صنما اسمه دوار ١٢٢ : ٢٣ ،
أحسن بيت وصفت به الثريا ١٣٠ : ٩ ، سمع قيس
ابن زهير عند بعض الملوك قينة لحذيفة بن بدر تغنى
بشعر له ، فشنمها ١٩٠ : ١١

امرؤ القيس بن عدى بن أوس - جد سكينه بنت
الحسين ٣٧٠ : ٨

أميمة (امرأة ابن اللمينة) - في شعر له ٩٩ : ١٠ ،
شعر لها تعاتبه ١٠٠ : ١٢-١٤ ، قتل وهو عندها
١٠١ : ٧ ، امرأة من قریش تعاتب عاشقها بأبيات
من شعرها ١٠٢ : ١٧-١٩

أمية بن أبي الصلت - ملح سيف بن ذى يزن بشعر
غنى به سائب خاثر وطويس ، وأكثر الرواة يرويه
لأبيه وبعضهم لجلده زمعة ٣٠٢ : ١٣ ، (ترجمته)
٣٠٣ - ٣٢٢ ، نسبة ٣٠٣ : ٣ ، ملح سيف
ابن ذى يزن والفرس لتجدهم سيفاً على الحبشة
٣١٢ : ٨ ، يتدد بخذلان ملك الروم لسيف
عند ما استنجد به على الحبشة ٣١٢ : ١١ ،
أحمد بن سعيد بن قادم المعروف بالمالكي يغنى
طاهر بن الحسين بن عبد الله بن طاهر شعر أمية في
سيف ٣١٧ : ٥

أمية بنت سعيد - عمة محمد بن عمرو بن سعيد بن
العاصي وزوجة خالد بن يزيد بن معاوية ٣٤٥ : ٧
أمية بنت عبد شمس - كان فيمنها سيف بن ذى
يزن بانتصاره على الحبشة ٣١٢ : ٣ ، ملح سيفاً

الرسول دمه ويحنه على الإسلام ٨٧ : ١ ؛ رواية
أخرى في إسلامه ٨٨ : ١٠ ؛ حضر مع النبي عليه
السلام غزوات وقال في ذلك شعرا ٨٨ : ١٨ ؛
أسره زيد الخليل ٢٦٦ : ١٣
بذل - غنت شعراً للعباس بن الأخنف في فوز ٦٦ : ٥ ؛
قال فيها عهد الله بن العباس الربيعي شعرا وغناه
٧٤ : ١ ؛ (ذكر أخبارها) ٧٥-٨٠ ؛ كانت من
مولدات المدينة ٧٥ : ٢ ؛ لها كتاب أغاني ٧٥ :
٤ ؛ ابتاعها جعفر بن موسى الهادي ٧٥ : ٦ ؛
أخذها محمد الأمين من جعفر بن موسى الهادي
٧٥ : ٦ ؛ أخذت عن أبي سعيد مولى فائد ودحمان
وفليح وابن جامع وإبراهيم ٧٥ : ٨ ؛ كانت أروى
خلق الله للفناء ٧٥ : ١٣ ؛ احتيال الأمين على أخذها
٧٥ : ١٥ ؛ ورثها ولد عبد الله بن محمد بن زبيدة
٧٦ : ٧ ؛ وهب لها الأمين من الجوهر ما لم يملك
مثله أحد ٧٦ : ٨ ؛ أبت الزواج حتى ماتت
٧٦ : ١٣ ؛ كان على بن هشام يذهب إلى بيتها
في موكبه ٧٦ : ١٨ ؛ كانت لها جارية اسمها
وشبكة ٧٦ : ١٩ ، ٧٧ : ٦ ؛ تكب اثني عشر
ألف صوت ٧٧ : ٧ ؛ على بن هشام يعاتبها في
جفوة نالته منها ٧٨ : ١ ؛ كانت تروى ثلاثين
ألف صوت ٧٨ : ١٢ ؛ كان إبراهيم بن المهدي
يعظمها ٧٨ : ١٥ ؛ غنت مائة صوت لم يعرفها
إبراهيم المهدي ٧٨ : ١٧ ؛ أخجلت إسحاق بن
إبراهيم الموصل في حضرة المأمون لجهله أصوات
أبيه ٧٩ : ٣ ؛ في مجلس شراب للمأمون ٧٩ : ١٦
براقش - اسم كلب ضرب به المثل ١٤٣ : ٩
البرد - هو قيس بن زياد، أخو الربيع بن زياد ١٨٠ : ٤
برة بنت مر - كانت عند خزيمعة فولدت له أسدا
١٣ : ١٥

بشر بن أبي خازم - كان يأتي حاتما الطائي ٣٦٦ :
١٤ ؛ هو وعبيد بن الأبرص والنايفة الديلمي يمدحون
حاتما الطائي فيهب لهم إبل جده كلها ٣٦٧ : ٥
بشر بن عمرو - في شعر لزيد الخليل ٢٦٧ : ١٤
بشرة - أمة كانت لعائشة بنت طلحة ٤٩ : ٢ و ٥٥
١١ و ١٥ ، ٥٠ : ٨ ، ٥١ : ٤
بعض الشعراء - قال شعرا في رجل مثل فند في بطنه
٢٧٧ : ١
بعض الشعراء - شعر له في أهل حلف الفضول
٢٩١ : ١٤
بكر بن عبيد ، من الشعراء - صرع عمرو بن الحمق
١٣٧ : ١٣ ، ١٣٨ : ٣
بلقمة = بلقيس
بلقيس - بنت لها الشياطين حصون اليمن في عهد
سليمان ٣٠٥ : ٦
بنان بن عمرو - غنى شعرا للعباس بن الأخنف في
فوز ٦٦ : ٥
بنت الجودي = ليلي بنت الجودي
بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم ١٦٠ : ٤
بنو أسد - في شعر الكسيت بن زيد ٣٧ : ٩
بنو ثعلبة بن سعد - قيل إن قيس بن زهير وحليفة
ابن بدر وضعا قصبة السبق في يدي رجل منهم يقال
له حصين ١٩٢ : ١١
بنو عيس - كانوا قد ودوا عوف بن بدر بمائة من
الإبل ، وأراد أخوه حليفة أن يردها إليهم ، ثم
أمسكها ٢٠١ : ١
بنو مرة - أغار عليهم زيد الخليل ٢٦١ : ٥
(ت)
تأبط شرأ - حكى ابن السكيت خبراً عن فاطمة بنت
الخرشب ووته أم تأبط شرأ ١٨٠ : ٢

الرسول دمه ويحنه على الإسلام ٨٧ : ١ ؛ رواية
أخرى في إسلامه ٨٨ : ١٠ ؛ حضر مع النبي عليه
السلام غزوات وقال في ذلك شعرا ٨٨ : ١٨ ؛
أسره زيد الخليل ٢٦٦ : ١٣
بذل - غنت شعراً للعباس بن الأخنف في فوز ٦٦ : ٥ ؛
قال فيها عهد الله بن العباس الربيعي شعرا وغناه
٧٤ : ١ ؛ (ذكر أخبارها) ٧٥-٨٠ ؛ كانت من
مولدات المدينة ٧٥ : ٢ ؛ لها كتاب أغاني ٧٥ :
٤ ؛ ابتاعها جعفر بن موسى الهادي ٧٥ : ٦ ؛
أخذها محمد الأمين من جعفر بن موسى الهادي
٧٥ : ٦ ؛ أخذت عن أبي سعيد مولى فائد ودحمان
وفليح وابن جامع وإبراهيم ٧٥ : ٨ ؛ كانت أروى
خلق الله للفناء ٧٥ : ١٣ ؛ احتيال الأمين على أخذها
٧٥ : ١٥ ؛ ورثها ولد عبد الله بن محمد بن زبيدة
٧٦ : ٧ ؛ وهب لها الأمين من الجوهر ما لم يملك
مثله أحد ٧٦ : ٨ ؛ أبت الزواج حتى ماتت
٧٦ : ١٣ ؛ كان على بن هشام يذهب إلى بيتها
في موكبه ٧٦ : ١٨ ؛ كانت لها جارية اسمها
وشبكة ٧٦ : ١٩ ، ٧٧ : ٦ ؛ تكب اثني عشر
ألف صوت ٧٧ : ٧ ؛ على بن هشام يعاتبها في
جفوة نالته منها ٧٨ : ١ ؛ كانت تروى ثلاثين
ألف صوت ٧٨ : ١٢ ؛ كان إبراهيم بن المهدي
يعظمها ٧٨ : ١٥ ؛ غنت مائة صوت لم يعرفها
إبراهيم المهدي ٧٨ : ١٧ ؛ أخجلت إسحاق بن
إبراهيم الموصل في حضرة المأمون لجهله أصوات
أبيه ٧٩ : ٣ ؛ في مجلس شراب للمأمون ٧٩ : ١٦
براقش - اسم كلب ضرب به المثل ١٤٣ : ٩
البرد - هو قيس بن زياد، أخو الربيع بن زياد ١٨٠ : ٤
برة بنت مر - كانت عند خزيمعة فولدت له أسدا
١٣ : ١٥

شعره أسما « أعوج » فرس بنى هلال و « ذى العقال »
 أبى « داحس » ١٨٨ : ١١
 جرير بن عبد الله - ذهب مع ابن الأشعث إلى زياد
 ابن أبيه في طلب الأمان لحجر بن عدى ، فأجاب
 ١٤٣ : ٥ ، كتب معاوية في أمر الرجلين اللذين من
 بجيلة من أصحاب حجر ، فوهبهما له وليزيد
 ابن أسد ١٥٠ : ٣
 جزء بن سعد - كان في بنى حنظلة بن يربوع عندما
 أغاروا على عير لكسرى ٣١٨ : ١٢
 جعفر بن كلاب - امرأته حية بنت رياح الغنوية ،
 وهى إحدى المنجيات ١٧٩ : ١١
 جعفر بن موسى الهادى - ابتاع بذلاً ٧٥ : ٦ ،
 أخذها منه محمد الأمين ٧٥ : ٦
 جفنة - في شعر لحسان بن ثابت ١٧٣ : ٣ و ٩
 جلوى فرس - أم داحس ، كانت لقرواش بن عوف
 ١٨٧ : ١٢
 جميلة (الغنية) - مانت عزة الميلاء قبلها ١٦٢ : ٣ ،
 غنت عزة عندها يوماً في شعر لابن الإطناية وقد
 أسنت ، وآتى معبد فأعجب بها ١٦٤ : ٢
 جميلة بنت عبد الله بن أبي - هى أم حنظلة العسيل
 ابن أبي عامر ١٢٨ : ١
 جناح ، أخو مزاحم بن عمرو السلولى - يستعدى
 أحمد بن إسماعيل على ابن الدمية القتل أخاه مزاحماً ،
 فحبسه ٩٧ : ٤ ، أمه تحبضه وأخاه مصعباً على الثأر
 لأخيها مزاحم ٩٧ : ٧
 جندب ، أحد بنى رواحة - قتل مالك بن بدر ٢٠١ : ٨
 جنيدب - أدرك وينو عيسى حذيفة بن بدر يحفر الهباءة
 ٢٠٤ : ١٣
 الجوهري - قال إن أبا رعال كان دليلاً للعبشة حين
 حين توجهوا إلى مكة ٤٤ : ٢٠ ، له رواية لغوية

تماضر ابنة الشريد السلمية أم قيس بن زهير - زعم
 بعض بنى فزارة أن حذيفة بن بدر كان أصابها فيمن
 أصاب من بنى عيسى يوم ذى حساً فقلها ٢٠٨ : ٥
 (ث)

ثابت بن قيس بن شماس - ذهب إلى أشجع ليحضرها
 على الانضمام إلى الخزرج في حربها مع الأوس ١٢١ :
 ١٤ - أمه الربير بن إياس بن باط ١٢٦ : ١٢
 (ج)

جابر الجعفي - أشار على منصور بن الأسود وأخيه
 بأن يذهبا حيث شاءا من أرض الله حتى يخرج
 السفين ٣٤٢ : ٣
 الجاحظ - استحسن في كتابه « البيان والتبيين » من النساء
 اللحن في الكلام ، واستشهد ببنتين لمالك بن أسماء بن
 خارحة ٢٣٦ : ٥

جاسم - نظم داحساً فجسأت يله ١٩٣ : ١١
 جبار بن سلمى - قدم على النبي عليه السلام في وفد
 من بنى عامر بن صعصعة ٥٦ : ٩ ، قال لبنى عامر
 حين رأى الأنصاب التى نصبوها على قبر عامر
 ابن الطفيل : ضيقتم على أبى على ٦١ : ٧

جيلة بن الأيهم - حسان بن ثابت يصف مجلس غنائه
 ١٦٦ : ١٥ ، ١٦٧ : ٥ ، كانت أصوات الموسيقى
 ترتفع من قبة بنته إذا كانت الحملة للمسلمين في
 غزوهم بلاد الروم ٢١٠ : ١٣

الجرار - رئيس تغلب ، أبى الإسلام وقيل إن النبي أمر
 زيد الخيل بقتاله فقتله ٢٥٩ : ٤٠

جروة - فرس شداد بن معاوية العبسى ٢٠٥ : ٧ ،
 ٢٠٧ : ٩

جرول (= الخطيئة) - كعب بن زهير يذكره في شعره
 ٨٢ : ١٤ و ١٨

جرير - رأى معاذ الهراء فيه ٣٣ : ١٦ ، ورد في

١١٢ : ٢٢ ، استشهد على الأرض الغليظة ببيت
من شعر أبي قيس بن الأسلب ١١٦ : ٩

(ح)

حاتم بن عبد الله الثعلبي - ملحه زيد الخيل ٢٥٢ : ٤
حاتم الطائي - بيت خضر له في امرأة خفرة شريفة
١٢٩ : ١٤ ، شعر نسب إليه في مدح بني زياد
ابن عبد الله العيسى من فاطمة بنت الخرشب
١٨٢ : ٢ ، شعر له في الرد على من يلومه على إتلافه
ماله في كرمه - غنى به إسحاق بن إبراهيم الموصلي
٣٦٢ : ٢ ، (ترجمته) ٣٦٣ - ٣٩٧ ، نسبة ٣٦٣ : ٢ ،
يكنى أبا سفانة وأبا عدى بابنته وابنه ٣٦٣ : ٩ ،
النبي عليه الصلاة والسلام يقول لابنته : لو كان أبوك
إسلامياً لترحمنا عليه ٣٦٥ : ١ ، نسب أمه ، بلغ
من سخاها أن حجر عليها لإخوتها ٣٦٥ : ٣ و ٨ ،
كان شعره يشبه جوده ، وكان يأتيه من الشعراء
الحطية وبشر بن أبي خازم ٣٦٦ : ١٤ ، كان
لا يأكل إلا إذا وجد من يأكل معه ٣٦٦ : ١٨ ،
عبيد بن الأبرص وبشر بن أبي خازم والتابغة الديباني
يمتدحونه فيهب لهم إبل جده كلها ٣٦٧ : ٥ ،
أبوه يحلف ألا يساكنه ، فيقول في ذلك شعراً ٣٦٧ :
١٩ ، هلك أبوه وهو صغير ٣٦٨ : ٨ ، نصحه قومه
ألا يعود إلى الإسراف ، فقال شعراً ٣٦٩ : ١ ،
خبره مع بني لأم ٣٦٩ : ٤ - ٣٧٤ : ٥ ، الحكم
ابن أبي العاصي يسأله الجوار في أرض طي حتى
يصير إلى الحيرة ٣٦٩ : ١٠ ، وقوع الشربينة وبين
بني لأم ٣٧٠ : ١ ، أراد سعد بن حارثة بن لأم
أن يعتدي عليه ، فأطار حاتم أرنه أنفه بسيفه ،
وقال شعراً ٣٧٠ : ٢ ، لياس بن قبيصة الطائي يجمع
رهنه من بني حية لنصرته ، وحسان بن جبلة الخير

أيضا ينصره ٣٧٠ : ٩ و ١٥ ، استعان بابن حم له
اسمه مالك بن جبار على بني لأم ، وقال شعراً
٣٧١ : ٣ ، استعان بابن عم آخر اسمه وهم
ابن عمرو فلبى ، فقال حاتم شعراً ٣٧١ : ١١ ،
نصح النعمان بن المنذر بني لأم بمحاسنته ، فقال
شعراً ٣٧٣ : ٦ ، خير لأبي الخير عذ - قبره
٣٧٤ : ١٠ ، يسعى في إطلاق مراح أسرى قومه
٣٧٥ : ١٠ - ٣٧٨ : ١٠ ، رجاه قومه في السعي
لذلك أسراهم ، فقال شعراً ٣٧٦ : ١ ، دخل
على النعمان بن المنذر فأشده ٣٧٧ : ٧ ، تشفع
عند النعمان بن المنذر لبني عبد شمس بن عدي فأطلق
مراحهم ، فقال شعراً ٣٧٨ : ٨ ، ونشفع عنده
لقيس بن جحدر فأطلق مراحه ، فقال شعراً
٣٧٨ : ١١ ، حاتم الطائي وماوية بنت عفزر
٣٨٠ : ٤ ، قال يذكر ماوية وأنه ليس بهما -
ريرة ٣٨٠ : ١٥ ، أتاها بخطبها فوجد عندها اللابغة
الذبياني ورجلا من الأمصار من التبييت ٣٨٢ : ١١ ،
قال ينشدها شعراً ٣٨٤ : ١٠ ، تزوجها فولدت
له عدياً ٣٨٦ : ١٥ ، قال النبي صلى الله عليه وسلم
لابنته عدي : يا عدي ، إن أباك وأبي وأبا إبراهيم
في النار ٣٨٧ : ٥ ، خبر تطبيق زوجته إياه ٣٨٧ : ٧
- ٣٩١ : ١ ، يفتخر بقومه بني ثعل وبكرمه ٣٨٩ :
٧ ، فصلد بعيرا وقال شعراً ٣٩١ : ٩ ، جوده وهو
غلام ٣٩١ : ١٠ ، بلغه قول أوس ابن سعد
للنعمان بن المنذر : أنا أدخلك بين حيلي طيئ
حتى يدين لك أهلها ، فقال شعراً ٣٩٢ : ١٧ ،
جاور بني بدر لما احتربت جديلة وتعل ، فقال يمدحهم
٣٩٣ : ١٠ ، يطلق أسيراً ويقم مكانه في قيده حتى
يؤدى فداءه ٣٩٤ : ٣ ، ماوية تتحدث عن كرمه

ابن زيد ٤ : ١١ ، تأخذ مكان زوجها في سجنه
ليهرب ٥ : ٣ ، بنو أسد يحملون خالد القسري
على تخاية سيبلها ٥ : ١٤
حبيب بن خالد بن نافلة الفقصى - تعلقه بلى بيت من
شعر زيد الخيل ٢٤٧ : ١٦
حبيب بن مسلمة - طلب من معاوية في عهد الله بن حوية
القمي فخلى سبيله ١٥٠ : ٦
الحجاج بن يوسف الثقفي - تزوج هند بنت أساء
ابن خارجة ، وولى أخاها مالكا على أصبهان ، ثم
أمر بحبس حياة طهرت عليه ٢٣٠ : ٥ : اختلف
وزوجه هند بنت أساء ، فبعث إلى أخيها مالك
فأخضره من السجن . وقصة ذلك ٣٢٠ : ١١ ،
أبي أساء بن خارجة أن يذبح عنده لابنه مالك ٣٢٠ :
١٨ ، تبنى أساء بن خارجة موت ابنته هند أو بقاها
بغير زواج ، ولا تزويجها إياه ٢٣٢ : ٣ ، يتساهان
هو وخالد بن عتاب الرياحي ، فيهرب خالد إلى الشام
٢٣٢ : ٥ ، كتب إلى عبد الملك بن مروان بما كان
من خالد بن عتاب معه ٢٣٢ : ١٦ ، لحنت امرأته
هند بنت أساء بن خارجة في كلامها معه ، فعاب
ذلك عليها ٢٣٦ : ٨ ، يعاتب مالك بن أساء بن
خارجة ويستنبيه ٢٣٧ : ١٠ ، بلغه أن مالكا رجع إلى
الشام فقال : لا يأتي مالك بخير سيجس الأوجس
وأنشد شعرا لا يمن بن خزيم ٢٣٨ : ١١ ، قال :
ما من أحد من بني أمية أشد نصبا لي من عبد العزيز
ابن مروان ٢٧٤ : ١٢ ، أرسل إلى عبد الملك
ابن مروان بعمران بن عصام العتري ٢٧٤ : ١٥ ،
خرج عايه ابن الأشعث وعمران بن عصام
فقتلها ٢٧٥ : ٧ ، خطب خالد بن يزيد بن معاوية
وملة بنت الزبير بن العوام فعاقيه الحجاج فرد عليه
ردا عنيفا ٣٤٣ : ٧ ، أثار غضبه خالد بن يزيد

٣٩٤ : ٨ ، خبره مع محرق ، وشعر له فيه ٣٩٥ :
١١ ، خبره مع أسير له ٣٩٦ : ٨
حاجب بن زرارة بن عدس بن زيد - أمه ماوية بنت
عبد مناة بن مالك ، إحدى المنجيات ١٧٩ : ١٣ ،
الحارث وهو (الطفاوة) ، واسم مالك بن سعد بن قيس
ابن عيلان - اشترك في الحرب بين بني عامر وطبيء
٢٥٦ : ١٧ ،
الحارث بن بدر الفزاري - قتل في حرب بين بني فزارة
وبني ثعلبة وبني مرة وبني عيس ٢٠٣ : ٥ ،
الحارث بن خالد المخزومي ، غنت عزة الملاء في شعر
له ، ولابن محرز فيه لحن ٤٧ : ١ ، شعر ، في بشرة
٤٩ : ٢ - ٥١ : ٤ ، غنى معبد في شعر له ٤٩ : ٦ ،
٥٠ : ٣ ، مغنية تعبر عن حالها بينين من شعره
٥٤ : ٧
الحارث الأصبج بن ربيعة بن تزار - رجل من
بني ضبيعة ٢٠٠ : ٦٠
الحارث بن زهير - أدرك وينو عيسى حليقة بن بدر
يحفر الهباءة ٢٠٤ : ١٣ ، قتل حمل بن بدر ، وأخذ
منه وذا النون سيف مالك بن زهير ، وكان حمل
أخذه من مالك يوم مقتله ، فقال الحارث في ذلك
شعر ٢٠٥ : ١٦
الحارث بن زياد - يقال له : الحرون ، وهو أخو الربيع
ابن زياد ١٨٠ : ٤
الحارث بن ظالم - معازيد الخيل ، فأغار على بني مرة
وأسره وامرأته ثم من عليهما ٢٩١ : ٤
الحارث بن مارية الجفني - قيل إن القبر الذي ذكر
حسان بن ثابت أنه « بين تبنى وجاسم » إنما هو
قبره ١٦١ : ٦
الحارث بن همام بن مرة - كان جار أبي دواد ١٩٩ : ٥
حي بنت نكيف بن عبد الواحد - كانت زوجة للكميث

فعنه وتناول عليه ٣٤٤ : ١٥
 حجارين أبجر العجلي - كان من شهد على حجر بن عدى
 وأصحابه ١٤٦ : ١٧

حجر بن عدى - في شعر لامرأة من كتدة ترضيه
 ١٣٢ : ٢ - ٥ ، كان صاحب على بن أبي طالب
 ١٣٢ : ٦ ، (نبر مقتله) ١٣٣-١٥٥ ، اسنكرذم
 المغيرة بن شعبة لعل بن أبي طالب ١٣٣ : ١٠ ،
 طالب الخبرة بالأعطيات والأرزاق فقام معه أكثر
 من ثلاثين رجلاً ١٣٤ : ١ ، زياد بن أبيه يصححه
 ١٣٤ : ١٦ ، كانت الشيعة تختلف إليه وتسمع منه
 ١٣٥ : ٨ ، أصحابه شتموا عمرو بن حريث
 وحصبوه ١٣٥ : ١٦ ، أمر زياد أمير الشرط
 بالقبض عليه فمته أصحابه ١٣٦ : ٨ ، ١٣٧ : ٤ ،
 زياد يستعدى عليه أشراف أهل الكوفة ١٣٦ :
 ١١ ، عمر بن زيد الكلبي أبو العرطة ينصحه
 بأن يلحق بأهله ليمعوه ١٣٧ : ٩ ، حمل رجلاً
 من الأردن إلى دار رحل منهم يدعى عبيد الله
 ابن موعذ فتوارى فيها ١٣٧ : ١٤ ، أمر زياد
 بعض القبائل أن تأتيه به ١٣٩ : ٥ ، عبد الرحمن
 ابن مخنف يشير على أهل اليمن برأى في أمره ١٣٩ :
 ١٦ ، أشار على أصحابه أن ينصرفوا عنه ١٤٠ : ٦ ،
 يدخل دار سليمان بن يزيد من بني حرب ، ثم خرج
 منها إلى دور بني العبر ١٤٠ : ١٢ ، يلجأ إلى دار
 عبد الله بن الحارث ، نسي الأشر من بني العبر
 ١٤١ : ٥ ، لجأ إلى دار ربيعة بن ناجد الأزدى
 بعد أن خرج من دار عبد الله بن الحارث ١٤١ : ١٠ ،
 زياد بأمر محمد بن الأشعث أن يأتيه به ١٤١ :
 ١٣ ، مكث في منزل ربيعة بن ناجد الأزدى
 يوماً وليلة ١٤٢ : ١٨ ، ذهب ابن الأشعث ،

وحجر بن زيد الكندي : وجريير بن عبد الله ،
 وعد الله بن الحارث ، أحو الأشر إلى زياد
 في طلب الأمان له ، فأجاب ١٤٣ : ٥ ، زياد
 يأمر بحبسه ١٤٣ : ١٢ ، زياد يجده في طلب
 أصحابه ١٤٤ : ١٤ ، جمع زياد من أصحابه اثني
 عشر رجلاً في السجن ١٤٥ : ١٢ ، أمر زياد
 رؤوس الأرباع أن يشهدوا عليه وعلى أصحابه
 ١٤٥ : ١٣ ، شهد عليه وعلى أصحابه سبعون رجلاً
 ١٤٧ : ١ ، حبس هو وأصحابه في مرج عذراء
 على أميال من دمشق ١٤٧ : ١٨ ، قرأ معاوية بن
 أبي سفيان على أهل الشام كتاب زياد إليه في
 أمره هو وأصحابه وطلب منهم إبداء رأيهم فيهم
 ١٤٨ : ٧ - ١٤٩ : ١ ، كان زياد يسميه
 هو وأصحابه « الترابية » ١٤٨ : ١٢ ، يزيدي
 ابن أسد البجلي يشير على معاوية بن أبي سفيان بأن
 يفرقه هو وأصحابه في قرى الشام ١٤٩ : ١ ، كتب
 شريح بن هاني إلى معاوية مخرجاً نفسه من الشهادة
 عليه ١٤٩ : ٦ ، معاوية يكتب إلى زياد بجيرته بين
 قتله هو وأصحابه وبين العفو عنهم ١٤٩ : ١١ ،
 كتب زياد إلى معاوية مع يزيد بن حجية التيمي بطلب
 عقاب حجر وأصحابه ، فمر بهم يزيد فأحبرهم
 بما كتب زيادة مطلب منه حجر لإبلاغ معاوية تمسكهم
 ببيعتهم ١٤٩ : ١٦ ، قدم يزيد بن حجية التيمي
 على معاوية بكتاب زياد في أمره حجر وأصحابه ،
 وأخبره بقول حجر . فقال معاوية : زياد أصدق
 عندنا من حجر ١٥٠ : ١ ، سأل مالك بن هبيرة
 فيه معاوية ، فلم يشفعه ١٥٠ : ٨ ، قتله هبة
 ابن القياض الأندلسي ١٥١ : ١٩ ، بعث معاوية
 إلى مالك بن هبيرة لما غضب بسببه مائة ألف درهم :

ابن هني ٢٠٥ : ١٦ ، زعم بعض بني فزارة أنه كان أصاب يوم ذي حسا فيمن أصاب من بني عيس تماضر ابنة الشريد أم قيس بن زهير . قتلها ٢٠٨ : ٤

الحري بن عبد الله القرشي - قال فيه أبو عطاء السندي شعرا ٣٢٧ : ١٤

الحرون - هو الحارث بن زياد ، أخو الربيع بن زياد ١٨٠ : ٤

حريث بن زيد الخيل - كان شاعرا ٢٤٦ : ١٢ ، قتل رجلا من قریش يقال له أبو سفيان لأنه قتل أوس بن خالد بن زيد بن متهب ابن عم أبيه ٢٦٩ : ١٠

حسان بن ثابت الأنصاري - شعر له غنت فيه عزة الميلاء ١٦١ : ٤ ، نسب إلى ابن عائشة غناء في شعره ١٦١ : ٨ ، نسب ياقوت بينين من شعره إلى النابغة الذبياني ١٦١ : ١١ ، كان يقدم عزة الميلاء على سائر قيان المدينة ١٦٤ : ١٤ ، حضر هو وابنه عبد الرحمن وليمة زيد بن ثابت الأنصاري التي أقامها لحن بنته وحضرها المهاجرون والأنصار وعامة أهل المدينة وغنت فيها عزة الميلاء ١٦٤ : ١٩ ، بدأت عزة الميلاء غناها في وليمة زيد بن ثابت الأنصاري بشعر له ، فيكي ١٦٥ : ٤ ، حضر مادبة لبني نبيط ، وأشدت ثم قينتان - إحداهما رائقة والأخرى عزة الميلاء - شعرا له فيكي ١٦٥ : ١٠ ، ١٦٦ : ٨ ، لما انقلب من مادبة لبني نبيط إلى منزله قال : لقد أذكرني رائقة وصاحبتي أمرا ما سمعته أذنأي بعد ليالي جاهليتنا ١٦٦ : ١٢ ،

نفر غيره ١٥٣ : ٦ ، نجا من أصحابه سبعة نفر ١٥٣ : ٩ ، كان الناس يقولون : أول هل دخل الكوفة قتل حجر ، ودعوة زياد وقتل الحسين ١٥٣ : ١٦ ، امرأة من كعدة ترثيه ١٥٤ : ١٠

حجر بن يزيد الكندي - سأل زيادا أن يضمه محمد بن الأشعث ١٤١ : ١٦ ، كلم زيادا في قيس بن يزيد وقد أتى به إليه أسيرا ١٤٢ : ٤ ، ضمن قيس بن يزيد لزياد ابن أبيه حتى يأتيه بأخيه عمير ١٤٢ : ١٠ ، ذهب مع ابن الأشعث إلى زياد في طلب الأمان لحجر بن عدى . فأجاب ١٤٣ : ٥

حليفة بن بدر الفزاري - أخوه حمس بن بدر أغار على بني عيس ١٨٢ : ١٦ ، سمع قيس بن زهير عند بعض الملوك قينة له تغني بشعر لامرئ القيس فشمها ١٩٠ : ١١ ، جاءه قيس بن زهير يسترضيه فرأى أفراسه فجاها ، فتجاريا حتى تراهنا ١٩٠ : ١٧ ، زعمت بنو عبد الله أنه أجرى في الرهان فرسيه الخطار والحنفاء ، وزعمت بنو فزارة أنه أجرى قرزلا والحنفاء ١٩٢ : ١ ، يدس فرسانا يقتلون مالك بن زهير بموف بن بدر ١٩٥ : ٣ ، يدس فرسانا في أثر الربيع بن زياد ١٩٧ : ٩ ، قال إن الذي قتل مالك بن زهير هو حمل بن بدر ٢٠٠ : ١٥ ، قتل سبعة من أبناء الأسلع بن عبد الله بن ناشب وأبناء أخيه ، جمعهم رهنا عند سبيع بن عمرو حتى تصطاح عيس وذبيان ٢٠٢ : ١٤ ، نأهب لقتال بني عيس ومعه بنو ذبيان ٢٠٣ : ١١ ، لم يكن لبني عيس هم غيره ٢٠٤ : ١٠ ، أدركه العيسيون بجفر الهبابة ٢٠٥ : ١٠ ، قتله قرواش

كنيته أبو الوليد ١٦٦ : ١٥ ، وصفه لمجلس غناء
جيلة بن الأيهم ١٦٦ : ١٦ - ١٦٧ : ٥ ، غنت
عزة الميلاء في شعره :
انظر خليلي بباب جلق هل

تبصر دون البقاء من أحد

فبكي حتى سدر ١٦٧ : ١٣ ، - عى هو وابيه
عبد الرحمن إلى ولجة في زمن عثمان بن عفان ١٦٨ :
١ ، شبيب بامرأة من أسلم يقال لها « شعناء »
ثم تزوجها ١٦٨ : ٣ ، غنت عزة الميلاء في شعره
١٦٨ : ١١ ، غنى في شعره ابن محرز
١٦٨ : ١٢ ، وإسحاق بن إبراهيم الموصلي
١٦٩ : ١ ، وعمرو بن بانة ١٦٩ : ٢ ، ولدت
منه شعناء بنتا يقال لها « أم فراس » تزوجها
عبد الرحمن بن أم الحكم ١٦٩ : ٤ ، كان قد
خطب شعناء إلى قومها من أسلم فردوه ، فهجاهم
١٦٩ : ٧ ، من شعره في شعناء ١٧٠ : ٤ و ٩ ،
غنى معبد في شعر له ١٧١ : ٩ ، وابن سريج
١٧١ : ١١ ، من شعره في حرب الأوس
والخزرج ١٧٢ : ٦ و ١٤ ، قال رجل من أهل
المدينة إنه ما ذكر بيته : « أهوى حديث النعمان... »
إلا عاد في الفتوة كما كان ١٧٢ : ١٠ ، كان ابنه
عبد الرحمن وفتية من قریش عند قينة من قيان
المدينة ، إذ استأذن حسان فكرهوا دخوله ١٧٢ :
٢٠ ، غنت قنته سبرين في شعر له ١٧٣ : ١٤ ،
وعريب ١٧٣ : ١٥ ، وإبراهيم الموصلي
١٧٤ : ٤ ، غبرت قریش الطريق الذي كانت
تسلكه إلى الشام بعد غزوة بدر ، فقال شعرا غنى
فيه ابن محرز ٣٢٣ ٥

حسان بن جيلة الخير - ينصر حاتما الطائي على بني

لأم ٣٧٠ . ١٥

الحسن بن علي بن أبي طالب - شهد لأبيه في مخاصمة
بينه وبين يهودى على درع أخذها اليهودى منه
٢١٨ : ١٩ ، ٢١٩ : ١٠ ، قال صلى الله عليه وسلم :
الحسن والحسين سيدا شباب أهل الجنة ٢١٩ : ٣
الحسين بن زيد بن علي - رثاه الكميت بن زيد ٤ . ٥
الحسين بن علي بن أبي طالب - في خبر رواه الكميت
ابن زيد ٣٢ : ٣ ، سنة مقتله ٤٠ : ٤ ، كان الناس
يقولون : أول ذل دخل الكوفة قتل حجر ، ودعوة
زياد ، وقتل الحسين ١٥٣ : ١٦ ، قال صلى الله
عليه وسلم : الحسن والحسين سيدا شباب أهل
الجنة ٢١٩ : ٣ ، حلف لئن لم ينصفه الوليد
ابن عتبة بن أبي سفيان ليدعون بحلف الفضول ،
فأنصفه الوليد ٢٩٥ : ٨ ، نازع معاوية بن أبي
سفيان في أرض له وهدهد بحلف الفضول ، فأنصفه
معاوية ٢٩٦ : ٢ و ١٤

حصين ، رجل من بني ثعلبة بن سعد - قيل إن قيس
ابن زهير وحذيفة بن بدر وضعا قصبة السبق في
يديه ١٩٢ : ١١

الحصين بن عبد الله الكلبي - بعثه معاوية وهديته
ابن فياض القضاعي وأبو صريف البدرى إلى أصحاب
حجر بن عدى ١٥٠ . ٩

الحضرمي - وقع قبضة بن ضبيعة العبسي في يد أبي
صريف البدرى فقال له : فليقتلني غيرك
فقتله الحضرمي ١٥١ : ٨

حضير الكتائب الأشملى - يستنفر أبا قيس بن
الأسلت إلى قتال الخزرج ١٢١ . ١٦ أبو قيس بن
الأسلت يأمره أن يجمع له أوس الله فيجمعهم له
ويحرضهم على القتال ١٢١ : ١٧ و ١٨ ، أوس

١٠ : ٨ ؛ يضرب الكميت مائة سوط ١٥ :
١١ ؛ الكميت ينذر به هشام بن عبد الملك ١٥ :
١٥ ؛ خرجت عليه الجعفرية فحرقهم ٢٠ :
٣ ؛ مدحه الكميت فأمر له بمائة ألف درهم ٣٤ :
١٣-٣٥ : ٢

خالد بن عتاب الرياحي - استجار بزفر بن الحارث
الكلابي ، فأجاره ٢٣١ : ١٥ ؛ هو والحجاج
ابن يوسف يتسابقان ، فهرب خالد إلى الشام مستجيرا
بروح بن زنياع ٢٣٢ : ٤ ؛ يستجير بزفر بن الحارث
الكلابي فيجيره ؛ ثم يجيره عبد الملك ٢٣٣ : ٤
خالد بن عرفطة العذري - من رؤوس الأرباع الذين
طلب منهم زياد بن أبيه أن يشهدوا على حجر بن
عدي وأصحابه ١٤٥ . ١٤ ؛ صاحب شرح القاضي
عندما ذهب ليخطب زينب بنت حدير إلى عمها
٢٢٠ : ١٨

خالد بن يزيد بن معاوية - شعر له في زوجته رملة
بنت الزبير بن العوام ٣٤٠ : ٥ ؛ (ذكر خبره ورملة
وأخبارهما وأنسابهما) ٣٤١-٣٥٠ ؛ نسبه ٣٤١ :
٣ ؛ كان عالما شاعرا ٣٤١ : ٩ ؛ أمه تتوكل باسمه
٣٤٢ : ٧ ؛ كانت رملة بنت الزبير بن العوام قبل
زواجها منه زوجة لعثمان بن عبد الله بن حكيم
وولدت له عبد الله بن عثمان ٣٤٣ : ١ ؛ خطب
رملة بنت الزبير بن العوام ، فعاتبه الحجاج فرد
عليه ردا عنيفا ٣٤٣ : ٦ ؛ شعر له في زوجته رملة
بنت الزبير بن العوام ٣٤٤ : ٢ ؛ أثار غضب
الحجاج بن يوسف الثقفي فقتله وتناول عليه
٣٤٤ : ١٥ ؛ ظن محمد بن عمرو بن سعيد بن

العاصي ، ابن أخى زوجته أمية بنت سعيد ، أنه
يمرض به فتقصه ٣٤٥ : ٧ ؛ أمه قتلت زوجها
مروان بن الحكم ، لأنه عيره بها ٣٤٥ : ١٣ ؛
تزوج بنت عبد الله بن جعفر بن أبي طالب ، وقال
فيها شعرا ٣٤٦ : ٢٠ ؛ عير شديد بن شداد
عبد الملك بن مروان بن الحكم بخالد في تزويجه رملة
بنت الزبير وبنت عبد الله بن جعفر ٣٤٧ . ٨ ؛
شكا الوليد بن عبد الملك بن مروان إلى أبيه عبد الملك ،
لتفكير الوليد خيل أخيه عبد الله بن يزيد ٣٤٧ : ١٤ ؛
قال : سيد العير حدى أبو سفیان ؛ وسيد النفير
جدى عتبة بن ربيعة ٣٤٨ : ١٢ ؛ عير الوليد بن
عبد الملك بن مروان بأم مروان بن الحكم وأنها
من الطائف ، وعيره بالتحكم وأن رسول الله صلى
الله عليه وسلم طرده إلى الطائف ٣٤٨ : ١٧ ؛
كان يتعصب لبني كلب على بني قيس ٣٥٠ : ١
الخنعمي - قال حين رأى أبا الأعور : يقتل نصفنا
وينتجو نصفنا ١٥٠ : ١٠

خديج ، أبو رافع بن خديج - كان من الرهن الذين
بعثهم بنو حارثة بن الحارث إلى الخزرج ١٢٤ . ٢
خديجة أم المؤمنين - كان أبو هالة بن النباش زوجها
في الجاهلية ، ولها منه أولاد ٢٨٠ : ٧

الخطار - اسم فرس ١٩٢ . ١

خفاف بن ندبة - رثاؤه لحضير الكتائب ١٢٨ :
١٧ - ١٢٩ : ٦

خليدة المكية - غنت في شعر للحارث الخزومي ١٠٥٢ :
خليفة بن ثعلبة - ابنه محمود وليد قاما على رأس
لحضير الكتائب وهما يرغزان ١٢٥ : ١
الخنساء - من شعرها في رثاء أخيها صخر ١٧٨ : ١٠

ملك الحبشة يأمر أرياط بنصرته ، فيخرج ومعه أبرهة
ابن الصباح فيهزم ذو نواس ٣٠٤ : ٥
ذول - مرس لزيد الخليل ذكره في شعره ٢٤٦ : ٩
(ذ)

ذو الرمة - عارض الكميت بن زيد قصيدة له ٢٩ :
١٧ ، قصيدته التي عارضها الكميت ٣٠ : ١ ،
بيت خفر له في امرأة خفرة شريفة ١٢٩ : ١٨ ،
شعر له غن في إبراهيم الموصلي ٣٩٩ : ١١
ذو العقال - غوس كان يملكه حوط بن أبي جابر
١٨٧ : ١٢ ، جاء اسمه في شعر لحرير ١٨٨ : ١١
ذو نواس - غزا أهل نجران . فاستجد دوس ذو ثعلبان
بقيصر ملك الروم ٣٠٣ : ٨ ، قيصر يكتب إلى ملك
الحبشة بنصرة دوس عليه ٣٠٤ : ٣ ، ملك الحبشة
يأمر أرياط بنصرة دوس عليه فيخرج إليه ومعه أبرهة
ابن الصباح ، فيهزم ذونواس ٣٠٤ : ١٩
ذو جلدن الممداني - عجز عن رد الحبشة عن اليمن ،
فقال شعراً ٣٠٥ : ٩

ذؤاب بن عبد الله - رجل من طي - قتل فأغار زيد
الخليل على بني عامر ليأخذ بثأره ٢٥٩ : ١٠
(ر)

الراعي - رأى معاذ المراء فيه ٣٣ : ١٧
رافع بن خديج - أبوه كان من الرمن الذين بعثهم بنو
حارثة بن الحارث إلى الخرج ١٢٤ : ٢
رائقة - إحدى القيان من القدام ، وكانت أستاذة عزة
الميلاء ١٦٢ : ١٢٠ ، غت مع عزة في مأدبة آل نبيط
شعراً لحسان بن ثابت . فبكي ١٦٦ : ٣
رباب - في شعر لابين قيس الرقيات ٢٧٠ : ٣ ،
٢٧٣ : ٥

الرباب - إحدى القيان من القدام ١٦٢ : ١٢
الرباب - امرأة ذكرها امرؤ القيس في شعره ١٩٠ : ١٢

خولة - إحدى القيان من القدام ١٦٢ : ١٢
خويلد بن أسد - كان قimen هنا سيف بن ذي يزن
بانتصاره على الحبشة ٣١٢ : ٣
خيمري بن عبادة - كشف مكيدة كسرى للانتقام
للأساورة من العرب ٣١٩ : ٩ ، نيه قوم إلى مكيدة
كسرى ٣٢٢ : ٣

(د)

داعس والفراء - أسما فرسين ١٨٧ : ٧ .
داعس - سبب تسميته ، أمه جلوى وأبوه ذو العقال
١٨٧ : ١١ ، كاد القتال ينشب بسببه بين بني رياح
أصحاب أبيه ذي العقال وبين بني ثعلبة بن يربوع
أصحاب أمه جلوى ١٨٨ : ١٣
داود السندي - أهدى المتوكل لما ولي الخلافة عدة جوار
فيهن « مكتومة » ٢٣٧ : ٧
دجينة - كان له حائطان اسمهما مفرس ومقيس ١٢٦ : ٢٠

دحمان - أخلت عنه بلبل ٧٥ : ٨ ، غنى في شعر
لإسماعيل بن يسار النسائي يرقى محمد بن عروة
ابن الربير ٢٤٠ : ٩
الدراك - هو عمرو بن زياد ، أخو الربيع بن زياد
١٨٠ : ٥

دعبل بن علي - ناقض الكميت بن زيد في قصيدته
« الذهبية » بعد وفاته ١ : ١٢ ، رأى في نومه
النبي عليه السلام : فقال له النبي إن الله قد غفر
للكميت ببيت قاله ٢٦ : ٦
الدمينة بنت حديفة السلوية - أم ابن اللمينة الشاعر
٩٣ : ٢

دوس ذو ثعلبان - استجد بقيصر ملك الروم لما غزا
ذو نواس أهل نجران ٣٠٣ : ١٠ ، كتب قيصر
إلى ملك الحبشة بنصرته على ذي نواس ٣٠٤ : ٥

بكسوة وحملان ٢٢٨ : ٢٠ ، أسره زيد الخليل
وجزّ ناصيته ثم أطلقه ، فعاد إلى قومه شاكرا
لنعمته ٢٥٧ : ٣ ، ٢٦٤ : ٨ ، شعره لزيد الخليل
٢٦٥ : ٣ ، طلبت منه فزارة وأفاء قيس أن يهبو بني
لأم وزيد الخليل فأبى وقال شعرا ٢٦٦ : ٩ ، رواية
أخرى عن أسر زيد الخليل لإياه ٢٦٦ : ١٣ ، كان
يأتي حاتما الطائي ٣٦٦ : ٤

الحكم بن أبي الصلت - مدحه الكميت بن زيد ٣٨ :
١٥ ، الكميت يطلب منه أن يجعل جائزته لأبنا
ابن الوليد ٣٩ : ١

الحكم بن أبي العاص بن أمية - طرده رسول الله صلى الله
عليه وسلم إلى الطائف ، وردّه عثمان بن عفان ٣٤٩ :
١ ، خرج يريد الحيرة ، فمر بمحتم الطائي فسأله
الحوار في أرض طي ٣٦٩ : ٥

حكم الوادي - غنى شعراً لامرأة من كندة نرى
حجر بن عدى ١٢٢ : ٧

حكم بن عياش = الأعور الكلبي
حمزة بن مالك الحمداني - طلب من معاوية في سعيد
ابن نمران الحمداني ، فوهبه له ١٥٠ : ٥

حمل بن بدر - أغار على بني عيس ١٨٢ : ١٦ ،
أخذ « ذا النون » سيف مالك بن زهير ١٩٥ :
١٥ ، في شعر لقيس بن زهير ١٩٨ : ١٢ ، قال
حليفة بن بدر إنه هو الذي قتل مالك بن زهير
٢٠٠ : ١٦ ، كان مع حليفة بن بدر عندما أدرتهم
العبسيون بمخفر الهبابة ٢٠٥ : ٢ ، قتله الحارث
ابن زهير ، وأخذ منه « ذا النون » سيف مالك بن
زهير ، وكان حمل أخذه من مالك يوم قتله ،
فقال الحارث في ذلك شعرا ٢٠٥ : ١٦ ، قيس

الله تستحيب لاستنفاره إياهم إلى قتال الخزرج
١٢٢ : ٥ ، طلب من الأوس أن يعقدوا لأبي قيس
ابن الأسلت ١٢٣ : ٢ ، يقسم على هدم مزاحم أطم
عبد الله بن أبي ١٢٣ : ١٥ ، كليته أبو أسيد
١٢٤ : ٦ ، يعقر نفسه ليثبت قومه ١٢٤ : ١٣ ،
غلامان من بني عبد الأشهل يقومان على رأسه وهما
يرتجزان ١٢٤ : ١٥ ، حملة الأوس وهم يرتجزون
١٢٥ : ١٦ ، نبى الأوس عن هدم مزاحم ١٢٦ :
١١ ، هو وأبو عامر الراهب حرضا أبا قيس
ابن الأسلت على هدم دور الخزرج ، فأبى ١٢٦ :
١٤ ، قتل بنو حارثة أباه سماكا ١٢٦ : ١٧ ،
حملة كليب بن صيفي بن عبد الأشهل إلى منزله
وهو جريح ١٢٧ : ٥ ، موته من جراحه ١٢٧ :
٦ ، رثاء خفاف بن ندبة له ١٢٨ : ١٧ - ١٢٩ : ٦
الحضين بن المنذر - كان ممن شهد على حجر بن عدى
وأصحابه ١٤٦ : ١٢

الخطيئة - سأل كعب بن زهير أن يذكره في شعره
٨٢ : ٦ ، كان راوية زهير بن أبي سلمى وآل
زهير ٨٢ : ٩ ، شعر له في مدح سعيد بن العاص
لما ولي الكوفة لعثمان ، غنى به ابن سريج ٢٢٤ :
٤ ، (أخباره مع سعيد بن العاص) ٢٢٥ - ٢٢٨ ،
من شعره في مدح سعيد بن العاص ٢٢٥ : ٨ ،
ينشد شعرا لأبي دواد الإباضى وعبيد ٢٢٦ : ٣ ،
حضر مجلس سعيد بن العاص وعنده ابن جعيل ،
وابن جناب ، ثم أنشده شعرا ٢٢٧ : ٦ ، سعيد
ابن العاص يحلف أنه أشعر عنده من ابني جعيل
وابني جناب ٢٢٧ : ١٠ ، صفته ٢٢٨ : ٨ ،
قدم المدينة فاستقرى خالد بن سعيد بن العاص وخالد
لا يعرفه ، وقصة ذلك ٢٢٨ : ١٢ ، يأمر له خالد

حوشب بن يزيد الشيباني - كان خليفة الحكم بن أبي
الصلت ٣٩ : ٦

حوط بن أبي جابر - كان يملك ذا العقال ، أبا داحس
١٨٧ : ١٣

الحوفزان بن شريك - أغار على بني تميم ٢٥٥ : ١٣
حيّة بنت رياح الفتوية - امرأة جعفر بن كلاب ،
وهي إحدى المنجيات ١٧٩ : ١١

(خ)

خارجة بن زيد - قال : يكون هذا الغناء في العرسات ،
ولم يكن يشهد بما يشهد به اليوم من السعة ١٦٥ :
٨ و ١٦

خالد بن جعفر بن كلاب - أمه حيّة بنت رياح الفتوية ،
إحدى المنجيات ١٧٩ : ١١

خالد بن سعيد بن العاص - قدم الحطيئة المدينة واستقراه ،
ولم يكن خالد يعرفه ، وقصة ذلك ٢٢٨ : ١٤ ،
يأمر للحطيئة بكسوة وحملان ٢٢٨ : ٢٠

خالد بن عبد الله القسري - كان يحقد على الكميت
ابن زيد ، وسب ذلك ٣ : ١٣ ، احتياله لإثارة
هشام بن عبد الملك على الكميت ٤ : ١ ، كتب
إليه هشام بن عبد الملك يقسم عليه أن يقطع لسان
الكميت ويده ٤ : ٧ ، يهدد حبي زوجة الكميت
١٢ : ٥ ، هشام بن عبد الملك يكتب له بأمان الكميت
٨ : ٧ ، رواية أخرى في سبب المنافرة بينه وبين
الكميت ٨ : ١٨ ، يقول الكميت لشعراء مضر إن
القسري محسن إليه فلا يقدر على الرد عليه
٩ : ٣ ، بلغه هجاء الكميت له في قصيدته
« المدهية » فأقسم ليقبله ٩ : ١٤ ، دس إلى هشام
ابن عبد الملك ثلاثين جارية أنشدته هاشميات
الكميت ٩ : ١٤ ، هشام بن عبد الملك يكتب
إليه بقتل الكميت ١٠ : ٦ ، أقرأ من حضره من
مضر كتاب هشام بن عبد الملك إليه بقتل الكميت

ابن زهر يقول شعرا في مقتله ٢٠٦ : ١٥
حماء - اسم امرأة ابن الدمينية ، وقال السكري :
كان اسمها حمادة ٩٤ : ٢ ، ٩٦ : ٢ و ١٣
حماد الراوية - كان عالما بأشعار العرب وأيامها ٢ :
١٥ ، ساء له الكميت بن زيد عن شيء من الشعر
وتفسيره فلم يعلم ٣ : ٤ ، يفشل في تفسير بيتين
من الشعر طلب منه الكميت تفسيرهما ٣ : ٦ ،
ما رواه من دواوين القدماء جمعه إسحاق الموصلي
في كتاب الأغاني المنسوب إليه ١١٢ : ١٦ ، نقل
المؤلف من كتابه ٣١٩ : ١٤ ، كان بينه وبين
يحيى بن زياد الحارثي ومعل بن هبيرة ما يكون مثله
بين الشعراء والرواة من النفاسة ٣٣٠ : ١٤ ،
طرح على أبي عطاء السندی أبياتا فيها لغز ٣٣١ :
٩ و ١٣ و ١٧ ، ٣٣٢ : ٣ ، أنشد أبا عطاء السندی
بيتا ، فصححه له ٣٣٦ : ١٤
حمادة - اسم امرأة ابن الدمينية في قول السكري
٩٤ : ٢

حنش بن عمرو - كان مع حديفة بن بدر عندما أدرتهم
العبسيون بجفر الهباءة ٢٠٥ : ٢ ، في شعر للحارث
ابن زهير ٢٠٦ : ٢ ، يجيب على شعر الحارث
ابن زهير ٢٠٦ : ٧

حنظلة بن الشرق = أبو الطمحان القيني الشاعر
حنظلة الغسيل بن أبي عامر - هو ابن جميلة بنت
عبد الله بن أبي ١٢٨ : ١
الحنفاء - اسم فرس ١٩٢ : ١

حنين الجيري - غنى في شعر للبيد ٥٥ : ١ ، ٦٤ :
٧ ، غنى شعراً لامرأة من كتدة ترقى حجر بن عدى
١٣٢ : ٨ ، غنى في شعر لمالك بن أسماء بن خارجة
٢٢٩ : ٦

الربيع بن زياد - أمه إحدى المنجيات ١٧٨ : ٧ ، قُتِل
مالك بن زهير في الوقائع التي يعرف مبلوؤها بداحس
والغبراء ، فقال في رثائه شعراً غني فيه ابن سريج
١٧٨ : ١٢ و ١٨٧ : ٥ ، ١٩٦ : ١٠ ، ترجمته
١٧٩ - ٢٠٨ ، نسبه ١٧٩ : ٣ ، يقال له الكامل
١٨٠ : ٣ ، ١٨٣ : ١٥ ، أمه تصفه ونصف إخوته
١٨١ : ٤ ، أبدى حكمة وبعد نظر في قصة رويت
عن أمه فاطمة بنت الخرشب مع ضيف لها ١٨١ :
١٠ ، شعر قيل في مدحه ومدح إخوته ١٨٢ : ٣ ،
أمه تقتل نفسها خوفاً من العار ١٨٢ : ١٦ ، وقد عامر
ابن مالك بن جعفر بن كلاب وإخوته ومعهم لبدي بن
ربيعة بن مالك بن جعفر على النعمان بن المنذر فوجدوه
عنده يتادمه ١٨٣ : ١١ ، كان بنو جعفر بن كلاب
يخصرون إلى النعمان لحاجتهم . فإذا خلا الربيع
بالنعمان طعن فيهم ١٨٣ : ١٦ ، لبدي بن ربيعة
يحاول الإيقاع بينه وبين النعمان ١٨٥ : ٢ ، شعر
له في الفخر ١٨٦ : ١٢ ، كانت تحته معاذة ابنة بدر
١٩٥ : ٤ ، يغضب لقتل مالك بن زهير ١٩٥ : ١٢ ،
حذيفة بن بدر يدس فوسائلاً في أنره ١٩٧ : ٩ ،
كانت بينه وبين قيس بن زهير شحاء بسبب درع
١٩٧ : ١٥ ، عرض قيس بن زهير لأمه يريد أن
يرتبتها بالدرع ثم خلى سبيلها ١٩٨ : ٢ ، يتغنى
بشعر في رثاء مالك بن زهير ٢٠٠ : ١٢
الربيع بن عمارة - يمدح بني زياد بن عبد الله العيسى
من فاطمة بنت الخرشب ١٨٢ : ١١
ربيعة بن جعفر بن كلاب - أمه حبيبة بنت رباح الغنوية
إحدى المنجيات ١٧٩ : ١٢
ربيعة الخير بن قرط بن سلمة - كان جار قيس بن زهير
١٩٩ : ٤ .

ربيعة بن ناجد الأزدي - لحاً حجير بن عدي إلى داره
بعد أن خرج من دار عبد الله بن الحارث ١٤١ :
١٠ ، مكث حجير في منزله يوماً وليلة ١٤٢ : ١٨
رجل من أهل اليمن - استنجد بكال قصي على رجل من
بني سهم فنشأ حنف الفضول ٢٧٨ : ٧
رجل من بني زبيد - قال شعراً مستنجداً بكال فهدر
على رجل من بني سهم ٢٨٩ : ٩
رجل من بني عبد الله بن غطفان - قال بعض الرواة
إنه هو الذي هاج الرهان بن قيس بن زهير وحذيفة
ابن بدر ١٩٠ : ١٨
رجل من ثماله - أنتمقه حلف الفضول قتال شعراً
يشيده ٢٩٧ : ١٧
رجل من قزارة - أسره ريد الخليل ٢٦٦ : ١٣
رسول الله صلى الله عليه وسلم = محمد بن عبد الله
صلى الله عليه وسلم
رشيد - غلام من سبي أصبهان ١٣٨ : ١٥ ، ١٤٣ : ١
الرشيد = هارون الرشيد
رفاعة بن شداد - كمن هو و عمرو بن الحمق في حبل
بالموصل ١٤٣ : ١٦ ، نجاب نفسه ١٤٤ : ٥
رقية - في شعر لابن قيس الرقيات ٢٧٦ : ٨
رملة بنت الزبير بن العوام - في شعر ليزيد بن معاوية
قاله عند ما جاءه البريد بنعي أبيه ٢١٢ : ٦
قال فيها زوجها خالد بن يزيد بن معاوية شعراً غني
فيه بحجى المكى ٣٤٠ : ٦ ، ذكر خبرها مع خالد
ابن يزيد وأخبارهما وأنسابهما ٣٤١ - ٣٥٠ ،
كانت أخت مصعب بن الزبير لأمه وأمهما الرباب
بنت أنيف ٣٤٢ : ٢٠ ، تزوجت عثمان بن عبد الله
ابن حكيم وولدت له عبد الله بن عثمان قبل زواجها

زرارة بن عدس بن زيد - امرأته ماوية بنت عبد مناة
ابن مالك ، وهى إحدى المنجيات ١٧٩ : ١٤
زرور الكبير - كذب بذلا فى عدد الأصوات التى
كانت تروىها ٧٨ : ١٣
زرنب - إحدى القيان من القدماء ١٦٢ : ١٢
زفر بن الحارث الكلابي - استجار به خاله بن عتاب
الرياحي فأجاره ٢٣١ : ١٥ ، ٢٣٣ : ٥
زمنة بن الأسود - دل قريشاً على رحل يسلك يتجارهم
إلى الشام طريقاً جديداً ٣٢٤ : ٦
زهير بن أنى سلمى - رأى معاذ الهراء فيه ٣٣ : ١٥
كان الخطيئة راويته وآله ٨٢ : ٩ ، قال بيتاً ونصفاً
ثم أكدى ٨٣ : ٦ ، ينهى ابنه كعباً عن الشعر قبل
أن يستحكم ٨٣ : ١٦ ، يثير كعباً ليعلم تمكنه من
الشعر ٨٤ : ٧ ، يتعسف كعباً ليعلم ماعنده ٨٥ : ١١
يأذن لابنه كعب فى قول الشعر ٨٥ : ١١ ، خرج
ابنائه كعب ويحير إلى النبي ٨٦ : ٦ ، رؤيا رآها
فى منامه ٨٨ : ١١

زياد بن أبي سفيان = زياد ابن أبيه
زياد بن أبيه -
يصحح حجر بن عدى ١٣٤ : ١٥ ، يقول إن الله
سلخ حب على بن أبي طالب من صدره وصيره
بغضاً ١٣٤ : ١٨ ، وسلخ بغض معاوية من صدره
وصيره حباً ١٣٤ : ٢٠ ، أنذر حجر بن عدى
قبل خروجه إلى البصرة ١٣٥ : ١٢ ، عاد إلى
الكوفة وأمر أمير الشرط بالقبض على حجر فمنعه
أصحابه ١٣٦ : ٦ ، يستعدى أشراف الكوفة على
حجر ١٣٦ : ١١ ، يأمر بعض القبائل أن تأتية
بحجر ١٣٩ : ٥ ، أنثى على مذبح وهمدان
وذم أهل اليمن ١٤٠ : ٥ ، أمر محمد بن الأشعث أن

من خالد بن يزيد ٣٤٣ : ١ ، لا خطبها خالد
ابن يزيد عاتبه الحجاج فرد عليه رداً عنيفاً ٣٤٣ : ٦
شعر فيها لزوجها خالد بن يزيد ٣٤٤ : ٢ ، نشزت
سكينة بنت الحسين على زوجها عبد الله بن عثمان
ابن عبد الله بن حكيم ، فشكنها أمه رمله إلى عبد الملك
ابن مروان ٣٤٦ : ١٠ ، عير شديد بن شداد
عبد الملك بن مروان بن الحكم بخالد بن يزيد
فى تزويجه بنت الزبير وبنت عبد الله بن جعفر
٣٤٧ : ٨

روح بن زنباع - كان من خاصة عبد الملك بن مروان ،
فاستجار به خالد بن عتاب الرياحي فلم يجره ٢٣٢ : ١٧
رومان - فى شعر لزيد الخليل ٢٦١ : ٧
ريابنت الكميث بن زيد - حديثها مع فاطمة بنت أبيان
ابن الوليد ٣٩ : ١٥
ريحانة - امرأة ذى يزن ، وأم سيف بن ذى يزن
٣٠٧ - ٢١

ريطة بنت منبه بن الحجاج - تزوجها عمرو بن العاص
فولدت له عبد الله بن عمرو ٢٨٣ : ٨
الزبير بن إياس بن باطا - أطلت ثابت بن قيس بن شماس
أخا بى الحارث بن الخزرج ١٢٦ : ١٢
الزبير بن بكار - ذكر لنبيه شعراً فى زوجته وقد سألتاه
الطلاق ، وفى هامش إحدى النسخ أن هذا الشعر
لزبير بن عمرو بن نفيل ٢٨١ : ٧
الزبير بن عبد المطلب - أنذر أهل مكة أن يصيبهم
ما أصاب من قبلهم جزاء بغيهم ، فنشأ حلف
الفضول ٢٩٩ : ٦

(ز)

زحر بن قيس الجعفي - كان ممن شهد على حجر
ابن عدى وأصحابه ١٤٦ : ١٩

يأتيه بحجر ١٤١ : ١٢ ، حجر بن يزيد الكندي يسأله أن يضمته محمد بن الأشعث ١٤١ : ١٧ ، أني إليه بقيس بن يزيد أسيراً فكلمه حجر بن يزيد الكندي فيه ١٤٢ : ٤ ، يعد قيس بن يزيد بأن يدعه إذا أتاه بأخيه عمير ، فضمن له أهل اليمن عمير بن يزيد إن أحدث حدثاً أن يأتوه به ١٤٢ : ١٥ ، جاءه ابن الأشعث وحجر بن يزيد الكندي وجريير ابن عبد الله وعبد الله بن الحارث أخو الأشعث في طلب الأمان لحجر بن عدى فأجاب ١٤٣ : ٥ ، يأمر بحبس حجر بن عدى ١٤٣ : ١٢ ، يطلب رءوس أصحاب حجر ١٤٣ : ١٥ ، يجدي في طلب أصحاب حجر بن عدى ١٤٤ : ١٤ قيس بن عباد الشيباني يحرضه على صينى بن فسيل ١٤٤ : ١٥ ، يطلب من صينى بن فسيل أن يلعن علياً فيأبى ١٤٥ : ١١ ، جمع من أصحاب حجر اثني عشر رجلاً في السجن ١٤٥ : ١٢ ، يأمر رءوس الأرباع أن يشهدوا على حجر وأصحابه ١٤٥ : ١٣ ، أسر بأن تكون قريش أول الشهود على حجر وأصحابه ١٤٦ : ٨ ، دعا المختار بن أبي عبيد إلى الشهادة على حجر وأصحابه فراغ ١٤٦ : ٢٠ ، بحث واثل ابن حجر وكثير بن شهاب بكتاب إلى معاوية ومعهما جماعة من أصحاب حجر بن عدى ١٤٧ : ١ ، كتب اسم شريح بن الحارث وشريح بن هاني في الشهود على حجر وأصحابه ، فكذبه أمام معاوية ١٤٧ : ٣ ، قرأ معاوية على أهل الشام كتابه إليه في أمر حجر وأصحابه وطلب منهم إبداء رأيهم فيهم ١٤٨ : ٧ ، كتابه إلى معاوية في أمر حجر وأصحابه ١٤٨ : ٩ ، كان يسمى حجر بن عدى وأصحابه « الترابية » ١٤٨ : ١٧ ، كتب شريح

ابن هاني إلى معاوية متبرئاً من كتابة زياد اسمه يشهدته على حجر ١٤٩ : ٦ ، معاوية يكتب إليه بحبرته بين قتل حجر وأصحابه وبين الغفو عنهم ١٤٩ : ١١ ، كتب إلى معاوية مع يزيد بن حجية التيمي يطلب عقاب حجر وأصحابه ، فمريهم يزيد فأخبرهم بما كتب زياد فطلب منه حجر إبلاغ معاوية بنسبهم ببيعتهم ١٤٩ : ١٣ ، قدم يزيا بن حجية التيمي على معاوية بكتابه في أمر حجر وأصحابه وأخبره بما قال حجر ، فقال معاوية : زياد أصدق عندنا من حجر ١٥٠ : ٢ ، كتب إليه معاوية أن أن يقتل عبد الرحمن بن حسان العتري شر قتلة ١٥٣ : ٣ ، بعث بعبد الرحمن بن حسان العتري إلى قس الماطف فدفن حياً ١٥٣ : ٥ ، كان الناس يقولون : أول دل دخل الكوفة قتل حجر ، ودعوة زياد ، وقتل الحسين ١٥٣ - ١٦٠

زياد بن سمية = زياد ابن أبيه زياد بن عبد الله العيسى - امرأته فاطمة بنت الحر شب ، ولدت منه سبعة . وهي من المنحبات ١٧٩ - ١٨٠ ، شعر قيل في مدح أولاده من فاطمة بنت الحر شب ١٨٢ : ٣

زيد بن ثابت الأنصاري - حن بنته فأولم وليمة غنت فيها عزة الميلاء وحضرها المهاجرون والأنصار وعلمة أهل المدينة ١٦٤ : ١٨

زيد بن حارثة - أرسله النبي صلى الله عليه وسلم بعمرية فظفر بعير قريش الداهية إلى الشام ٣٢٣ : ٩ ، ذكر الخبر في سريته ٣٢٤ - ٣٢٥

زيد الخير - وفد زيد الخليل على النبي صلى الله عليه وسلم فأسلم ، فساده زيد الخير ٢٤٥ : ١٦

زيد الخليل - أحد بنو الصيداء فرساً له فقال شعرا ٢٤٤ : ١٢ ، ٢٤٧ : ٣ ، ترجمته ٢٤٥ - ٢٦٩ ،

نسبه ٢٤٥ : ٢ ، جده الأعلى عابر ، وهو النبي هود عليه السلام ٢٤٥ : ٧ ، وفد على النبي صلى الله عليه وسلم فأسلم ، فسماه النبي « زيد الخير » ٢٤٥ : ١٤ ، ٢٤٨ : ٦ ، شاعر فارس ٢٤٥ : ١٧ ، سبب تسميته « زيد الخيل » ٢٤٦ : ٢ ، قال شعرا في خيله ٢٤٦ : ٥ ، له ثلاثة بنين شعراء : عروة وحريث ومهلل ٢٤٦ : ١٢ ، كان ملحا على بني أسد بغاراته ، ثم على بني الصيदा منهم ، وفيهم يقول شعرا ٢٤٧ : ٣ و ٩ ، مرض وهو عاند من عند النبي ، فقال شعرا ٢٤٩ : ٥ ، اشتد عليه المرض فقال شعرا ٢٤٩ : ١١ ، مات فأقام عليه قبيصة بن الأسود الناحية سبعا ٢٤٩ : ١٦ ، كتب معه النبي كتابا لبني نيهان ، فلما مات ضربت امرأته - وكانت على الشرك - راحلته بالنار فاحترق الكتاب ٢٥٠ : ٦ ، رواية أخرى لوفوده على النبي ٢٥٠ : ٨ ، طلب من النبي أن يعطيه ثلاثمائة فارس يغير بهم على قصور الروم ٢٥٠ : ١١ ، أسلم كل من وفد معه على النبي ، إلا وزر بن سدوس النبهاني ٢٥٠ : ١٤ ، دخل على النبي وعنده عمر بن الخطاب ، فسأل عمر زيدا عن طيبي وماوكها وعدتها وأصحاب مراتبها ٢٥١ : ٥ ، رجل من بني ثعل يمدحه ٢٥٢ : ٦ : يمدح قاتل عنزة العيسى ٢٥٢ : ١٣ ، كنيته « أبو مكنف » ٢٥٢ : ١٥ ، عمر بن الخطاب يقول له : لو لم يكن لطيبي غيرك وغير عدى بن حاتم لقهرت بكما العرب ٢٥٢ : ١٥ ، قصته مع الشيباني ٢٥٣ : ٣ ، أغار على بني نعيم ٢٥٥ : ٥ ، قال في يوم الملح شعرا ٢٥٥ : ١٥ ، يدعى النبي صلى الله عليه وسلم عن حكم ما تمسكه الكلاب من الوحش ٢٥٥ : ١٩ ، جمع

طيئا وغزا بهم بني عامر وقيسا ٢٥٦ : ١٤ ، أسمر الخطيئة الشاعر وجز فاصيته ثم أطلقه ٢٥٧ : ٣ ، شعر له في وقته لبني عامر ٢٥٧ : ٨ ، قيل إن النبي أمره بقتال جرار رئيس تغلب لإيائه الإسلام ، فقتله وقال شعرا ٢٥٩ : ٦ ، قُتل رجل من طيبي يقال له ذؤاب بن عبد الله فأغار زيد على بني عامر ليأخذ بثأره وقال شعرا ٢٥٩ : ١٢ ، أصاب في غارته على بني عامر رجلا من بني الوحيد والضباب وبني نفيل ٢٥٩ : ١٤ ، عاد دون أن يصيب ثأر ذؤاب ، وقال : لا يبوء به إلا عامر ابن مالك ملاعب الأسمنة ، فأما عامر بن الطفيل فلا يبوء به ٢٥٩ : ١٥ ، أغار على بني مرة ، وقال شعرا ٢٦١ : ٤ ، أغار على بني فزارة وبني غطفان ، وكان معه من بني نيهان بطنان : بنو نصر وبنو مالك وقال شعرا ٢٦٢ : ١ ، أغار عامر بن الطفيل على بني فزارة فأخذ امرأة يقال لها هند واستاق نعماء لهم ، فتبعه زيد الخيل فاسترد منه ما أخذ وأعطاه لبني بدر وقال شعرا ٢٦٣ : ٢ ، أسر الخطيئة وكعب بن زهير ثم أطلقهما وقال شعرا ٢٦٤ : ٧ ، في شمس للخطيئة ٢٦٥ : ٤ ، طلبت فزارة وأفناء قيس إلى شعراء العرب أن يهجموه وبني لأم فأبى الخطيئة ٢٦٦ : ٦ ، رواية أخرى عن أسمر مع الخطيئة ٢٦٦ : ١٣ ، غزا فزارة مع بني نيهان ٢٦٦ : ١٦ ، أخذ أم الأسود امرأة عباس بن أنس الرعلى وقال شعرا ٢٦٧ : ٩ ، جاور بني تميم وعليهم قيس بن عاصم ، وغزا بنو تميم بكر بن وائل فنهض زيد مع قيس حتى هُزمت بكر وظفرت تميم ، ثم أبى قيس أن يقسم له نصيبه فقال شعرا ٢٦٨ : ٤ ، أغار المكشربن حنظلة العجلي على بني نيهان فغنم منهم ، وقاتله زيد حتى

ابن زهير وبين حذيفة بن بدر ١٩٢ : ٤
سراقة بن عوف بن الأحوص - عاد لميد بن ربيعة إلى
قومه بعد إسلامه بذكر البعث والجنة والنار ، فقال
سراقة شعرا ٥٩ : ١٤
سرجون بن توفل - تاجر من أهل الشام ، كان ينادم
النعمان بن المنذر ١٨٣ : ١٢ ، ١٨٦ : ١٥
سرجون النصراني - كان ينادم على الخمر يزيد بن
معاوية ٣٠٠ : ١٩
سرحان القريني - كان أحد شياطين العرب ، وضرب
به المثل ١٣٦ : ٢١
سعاد - في شعر لأعشى بنى قيس ١٧٤ : ٢١ و ١٧٦ : ٣
سعد بن إبراهيم - ضرب فندا فحلفت عائشة بنت
سعد بن أبي وقاص ألا تكلسه أو يرضى عنه
٢٧٧ : ٤
سعد بن أبي وقاص - كان فند مولى له ٢٧٧ : ٤
سعد بن حارثة بن لأم - كانت بنته زوجة للنعمان
ابن المنذر ٣٦٩ : ٩ ، أراد أن يعتدى على حاتم
الطائي فأطار حاتم أرنية أنفه بسيفه ٣٧٠ : ١
سعد بن حشرج - جد حاتم الطائي ٣٦٨ : ٥
سعد بن عباد - كان على الخروج لما خرجوا للحرب
الأوس ١٧٢ : ٣
سعد بن معاذ الأشهلي - وقف على باب بنى سلمة مجيرا
الخروج من الأوس ١٢٦ : ١ ، كان قد حمل
جريحاً إلى عمرو بن الجموح يوم رعل فأجاره ،
فكافاه سعد بمثل ذلك يوم بعث ١٢٦ : ٥
سعد الأسدي - رأى النبي عليه السلام في نومه ،
فطلب منه النبي أن يقرأ الكميت السلام ويخبره
أن الله قد غفر له بقصيدة قالها ٢٦ : ١٤
سعدى - في شعر لابن قيس الرقيات ٢٧٠ : ٢
و ٢٧٢ : ١٢

استنقذ منه بعض ما غم ٢٦٨ : ١٧ ، أغار على بنى
تيم الله بن ثعلبة فغم وسبى وقال شعرا ٢٦٩ : ٤
كان له ابن شاعر اسمه حريث ٢٦٩ : ٦
زيد بن سدوس النبهاني - زيد الخليل يمدحه ٢٥٢ : ١١
زيد بن علي - رثاه الكميت بن زيد ٤ : ٥ ، قتل في
إمارة يوسف بن عمر ٤ : ٢١ ، قتله يوسف
بن عمر ٢٠ : ٩ ، كتب إلى الكميت بن زيد
ليخرج معه فأبى ٣٤ : ١
زيد بن مهلهل = زيد الخليل
زينب بنت حدير - زوجها شريح القاضي يقول فيها
شعرا ٢١٤ : ٦ ، (نخبر زواج شريح بها) ٢٢٠-٢٢٣ ،
رأها شريح فأعجبته فخطبها وتزوجها ٢٢٠ : ١٢ ،
كانت إحدى نساء بنى تميم ٢٢٠ : ١٣ ، شريح
يصف ليلة بنائه بها ٢٢١ : ١٠ ، أمها تسأل زوجها
عن حالها معه فيثني عليها ٢٢٢ : ٧ ، شريح يقول
لأنه ما غضب عليها إلا مرة ، وكان لها ظلالا فيها
٢٢٢ : ١٤ ، قال شريح فيها شعرا ٢٢٣ : ٧
(س)
سالم بن عبد الله بن عمر - هشام بن عبد الملك يبدي له
إعجابه بشعر الكميت بن زيد ١٥ : ٢
سائب، خاثر - لما قدم المدينة لقنت عنه عزة الميلاء
الغناء ١٦٢ : ١٣ ، كان يأتي يزيد بن معاوية فيغنيه
ويقوم عنده ، ويخلع عليه يزيد ويصله ٣٠١ : ١
غنى بشعر لأمية بن أبي الصلت في مدح سيف بن
ذى يزن ٣٠٢ : ١٠
سبيع بن عمرو - رهن عنده الأسلمع بن عبد الله بن
ناشب سبعة من بنيه وبنى أخيه حتى تصطلح عبس
وذبيان ٢٠٢ : ١ ، مات وترك الرهن لابنه مالك
فقتلهم حذيفة بن بدر ٢٠٢ : ١٤
سراقة - يقال إنه هو الذي هاج الرهان بين قيس

سعدى بنت عبد الرحمن بن عوف - قال فيها عمر
ابن أبي ربيعة شعرا ١٥٦ : ٢ ؛ بعثت إلى عمر
ابن أبي ربيعة تعظه ١٥٧ : ٤ ؛ أنشدتها شعرها
قاله فيها ١٥٧ : ١٠ ؛ أنشد عمر ابن أبي عتيق
شعرا قاله فيها ، فمضى إليها ابن عتيق فأنشدتها
إياه ١٥٧ : ١٥ ؛ ذكر إبراهيم بن المنذر أن التي
ذهب إليها ابن أبي عتيق وأنشدتها شعرا لعمر
فيها إنما هي ليل بنت الحارث بن عوف المرى ،
وليس سعدى ١٥٨ : ١١ ؛ خبر آخر لها مع
عمر ١٥٨ : ١٤ ؛ قال فيها عمر شعرا غنى فيه
الهللى والغريضة ١٥٩ : ٢ ؛ وضع المغنون اسم
سكينة بنت الحسين مكان اسمها في شعر لعمر
قاله فيها ١٥٩ : ١٢

سعيد بن جابر - له لحن في شعر لخالد بن يزيد بن
معاوية في زوجته رملة بنت الزبير بن العوام ٧ : ٣٤٠

سعيد بن العاص - ولي الكوفة لعمان فما حه الخطيئة
بقصيدة ٢٢٤ : ٤ ؛ أخباره (مع الخطيئة) ٢٢٥ -
٢٢٨ ؛ من شعر الخطيئة في مدحه ٢٢٥ : ٨ ؛
كان في المدينة زمن معاوية بن أبي سفيان ٢٢٦ : ١ ؛
حضر الخطيئة مجلسه وعنده ابن جعيل وابنا جناب ،
ثم أنشده شعرا ٢٢٧ : ٦ ؛ يخلف للخطيئة أنه أشعر
عنده من ابني جعيل وابني جناب ٢٢٧ : ١٠ ؛
كان معاوية يستعمله على المدينة سنة ويستعمل مروان
ابن الحكم سنة ٢٧٧ : ١٥

سعيد بن نمران الهمداني الناعطي - حبس مع حجر
ابن عدى وأصحابه في مرج عذراء على أميال من
دمشق ١٤٨ : ٥ ؛ طلب فيه حمزة بن مالك من
معاوية فوجه له ١٥٠ : ٥ ؛ قال : اللهم اجعلني

ممن ينجو وأنت غنى راض ١٥٠ : ١١ ؛ كان ممن
نجا من أصحاب حجر ١٥٣ : ١٢

سفانة بنت حاتم الطائي - أدركت الإسلام فأسلمت
٣٦٣ : ١١ ؛ كانت من أجود نساء العرب ٣٦٦ : ٣
السكرى ، أبو سعيد - قال إن امرأة ابن الدمينه اسمها
«حمادة» ، وليست «حماء» ٩٤ : ٢

سكينة بنت الحسين - (خبرها مع ابن سريج) ٤٢ - ٥٤ ؛
رغبتها في الاستماع من ابن سريج ٤٢ : ١٣ ؛
امتناعه من الذهاب إليها ٤٣ : ١٣ ؛ قبوله
الذهاب إلى منزلها ٤٤ : ١٠ ؛ إياها لما استغنى
٤٥ : ١٣ ؛ أمدته دملجها ٤٥ : ٢١ ؛ تستدعي عزة
الميلاء إلى مجلس غناء فيه ابن سريج ٤٦ : ٢ ؛ أمدت
عزة الميلاء دملجها الآخر ٤٦ : ١٢ ؛ وضع المغنون
اسمها مكان اسم سعدى بنت عبد الرحمن بن عوف
في شعر لعمر بن أبي ربيعة قاله فيها ١٥٩ : ١٢ ؛
قال فيها عمر بن أبي ربيعة شعرا غنى فيه إسحاق
ابن إبراهيم الموصلي هارون الرشيد ، فعضب وانتهره
١٦٠ : ١ ؛ زوجها عبد الله بن عثمان بن عبد الله
ابن حكيم ٣٤٣ : ٣ ؛ نشزت على زوجها عبد الله
ابن عثمان ، فشكتها أمه رملة بنت الزبير إلى عبد الملك
ابن مروان ٣٤٦ : ١٠ ؛ جدها امرؤ القيس بن
عدى بن أوس ، من بني كلب ٣٧٠ : ٨

سلامة القس - وصف الكميته بن زيد لها ٢٣ : ٤

سلم - في شعر للكميت بن زيد ٣٧ : ١٥ ، ٣٨ : ٧
و ٨ و ٩

سلمة بن الحرشب - قال شعراً في مدح بني زياد بن
عبد الله العيسى من فاطمة بنت الحرشب ١٨٢ : ٦

سلمى - إحدى القيان من القدائم ١٦٢ : ١٢

سلم - غنى في شعر للعباس بن الأحنف في فوز
٧٣ : ٤

سليم بن أسد القرظي ، جد محمد بن كعب القرظي -
كان عند عبد الله بن أبي في الرهن فخلى عنه
١١٩ : ٢١
سليم بن زيد - هكذا في الطبري ، بدلا من سليمان
ابن يزيد ١٤٠ : ٢١
سليمان . عليه السلام - في عهده بنت النبطين
حصون اليمن لبقيس ٣٠٥ : ٦
سليمان بن سليم - قال فيه أبو عطاء السندی شعرا ٣٢٨ :
٣٣٧ ، ٢ : ٢
سليمان بن صرد الخراعي - صاحب شريح القاصي عندما
ذهب ليخطب زينب بنت حدير إلى عمها
٢٢٠ : ١٨
سليمان بن عبد الملك - في شعر للكميت بن زيد ١٣ : ٨
سليمان بن مجالد - أبو عطاء السندی بمدحه ٣٣٨ :
١٥ و ١٨
سليمان بن يزيد - بلأ حجر بن عدى إلى داره ١٤٠ :
١٣ . خرج حجر من داره إلى دار عبد الله بن الحارث
١٤١ : ٢
سليمي - في شعر لنبيه بن الحجاج ٢٨٢ : ١٠
سماك ، أبو حضير الكتائب - قتله بنو حارثة ١٢٦ : ١٧
سماك بن مخزومة الأسدي - كان ممن شهد على حجر
ابن عدى وأصحابه ١٤٦ : ١٩
سمرة بن جندب - كان زياد بن أبيه يستخلفه على
البصرة عندما يغادرها إلى مصيفه بالكوفة ١٣٥ : ١٠
سمية - أم زياد ابن أبيه ١٤٦ : ١٦
ستان بن خارجة المزي - غير حليفة بن بدر عندما
أراد أن يرد دية أخيه ، فأمسك ٢٠١ : ٣
سويد بن مشنوء النهدي - كان في مجلس سعيد بن

الغاص عندما أنشده الحطينة شعره ٢٢٧ : ٣
السيرافي ، أبو سعيد - له رواية لنزوية ١١٢ : ٢٢
سيرين - إحدى القيان من القدام ١٦٢ : ١٢
سيرين - قينة حسان بن ثابت ، غنت في شعر له
١٧٣ : ١٤
سيف بن ذي يزن - قيل إن شريح القاضي كان من
أولاد القرمس الذين قلموا اليمن معه ٢١٥ : ٢٠ ؛
كان له قصر في اليمن اسمه « غمدان » ٣٠٢ : ٥ ؛
مدحه أمية بن أبي الصلت بشعر يرويه أكثر الرواة
لأبيه وبعضهم يجلده زمعة ٣٠٢ : ١٣ ؛ استنجد
بكسرى عندما قدم الحبيشةُ اليمنَ ٣٠٣ : ٧ ؛
طال بلاء الحبيشة على أهل اليمن ، فاستنجد بقيصر
فخذه ٣٠٨ : ١ ؛ النعمان بن المنذر يصحبه إلى
كسرى ، فيعينه يجيش يقوده وهرز ٣٠٨ : ٧ ؛
لما دخلت جنود كسرى صنعاء قال : ذهب مُلك
حمير آخر الدهر ٣١٠ : ١٣ ؛ كسرى يأمر وهرز
أن يملكه اليمن ٣١٠ : ١٧ ؛ اغتالوه أهل الحبيشة
٣١١ : ٤ ؛ ظفر بالحبيشة بعد مولد النبي صلى الله
عليه وسلم بستين ٣١١ : ٢٠ ؛ جاءته وفود العرب
مهيئين ٣١٢ : ١ ؛ عبد المطلب بن هاشم يهنته ،
وسيف يرحب به ويمن معه ٣١٣ : ٩ ؛ يُسيرُ
إلى عبد المطلب بن هاشم بأمارات ظهور النبي
صلى الله عليه وسلم ٣١٤ : ٨ ؛ يطلب من عبد المطلب
أن يكتم أمر محمد ويحذره من اليهود ٣١٥ : ١٤ ؛
يجزل العطاء لعبد المطلب وصحبه ٣١٦ : ٥ ؛
أحمد بن سعيد بن قادم المعروف بالمالكي يقفي
ظاهرَ بنَ الحسب بن عبد الله بن طاهر شعرَ أمية
ابن أبي الصلت في سيف ٣١٧ : ٥

(ش)

شارية - غنت في شعر لابن الدمينه ١٠٦ : ١
شاعر بني سعد - أسرى بسعد هوزة بن على فاشترى
نفسه بثلاثمائة بغير ، فقال شاعرهم في هذا شعرا
٣٢٠ : ٨

شيث بن ربيعي - كان ممن شهد على حجر بن عدى
وأصحابه ١٤٦ : ١٩

شداد بن بزيعه = شداد بن المنذر ، وهو أخو الحفصين
ابن المنذر ١٤٦ : ١٢

شداد بن معاوية العبسي - أدرك وينو عبس حذيفة
ابن بدر يجفر الهباءة ٢٠٤ : ١١ ، شعر له في
الفخر ٢٠٧ : ٨ ، أبيات له نسبت إلى عنترة في
ديوانه ٢٠٧ : ١٨

شداد بن المنذر - كان ممن شهد على حجر بن عدى
وأصحابه ١٤٦ : ١٢

شداد بن الميثم الحلالى ، أمير الشرط في الكوفة - أمره
زياد ابن أبيه بالقبض على حجر بن عدى فمعه
أصحابه ١٤٦ : ٨ ، ١٣٧ : ٤

شديد بن شداد - عيسر عبد الملك بن مروان بن الحكم
بخالده بن يزيد بن معاوية في تزويجه رملة بنت الزبير
وبنت عبد الله بن جعفر ٣٤٧ : ٦

شريح بن الحارث - كتب زياد اسمه في الشهود على
حجر وأصحابه ، فقال : إنما قلت إنه كان صواماً
قوماً ١٤٧ : ٣

شريح بن هاني* - كتب إلى معاوية مخرجاً نفسه من
الشهادة على حجر ١٤٩ : ٣ ، كتب له عمر
ابن الخطاب ٢١٥ . ١٠

شريح القاضى - يقول شعرا في زوجته زينب بنت

حدير ٢١٤ : ٦ ، (نسبه وخبره) ٢١٥-٢١٩ : ٤

ليس في الكوفة من بنى الرائش غير بيته ٢١٥ : ٢٨
تولى القضاء لعمر بن الخطاب وعلى بن أبى طالب
٢١٥ : ١٥ ، كان نقش خاتمه شريح بن الحارث ،
٢١٥ : ١٩ ، كان عداده في كتلة ٢١٥ : ٢١ ،

٢١٦ : ٥ ، تزوجت أمه بعد أبيه فاستحيا وخرج
إلى المدينة ثم إلى العراق ٢١٦ : ٩ ، قيل بلغ مائة

وثمانين سنة ٢١٦ : ١٧ ، وقيل مات في زمن
عبد الملك بن مروان ٢١٧ : ٢ ، وقيل ولد له وهو

ابن مائة سنة ٢١٧ : ٤ ، يقضى بين على بن أبى
طالب وبين يهودى أخذ درعه ٢١٨ : ٥ ، يقبل

شهادة قنبر لمولاه على بن أبى طالب ، ويرفض
شهادة الحسن بن على لأبيه ٢١٩ : ١ ، على بن

أبى طالب يوليه قضاء بانقيا ٢١٩ : ٤ ، ينصح
الشعبى بأن يتزوج من نساء بني تميم ، ويحكى له

(قصة زواجه من زينب بنت حدير) ٢٢٠-٢٢٣ : ٤
رأى زينب فأعجبته فخطبها وتزوجها ٢٢٠ : ١٢ ،

يصف ليلة بناته بها ٢٢١ : ١٠ ، أم زينب تسأله
عن حالها معه فيثنى عليها ٢٢٢ : ٧ ، يقول إنه

ما غضب عليها إلا مرة واحدة ، وكان لها ظالماً
فيها ٢٢٢ : ١٤ ، قال شعرا في امرأته زينب ،

ليونس الكاتب غناء فيه ٢٢٣ : ٧

شريك بن شداد الحضرمى - حين مع حجر بن عدى

وأصحابه في مرج عذراء على أميال من دمشق

١٤٨ : ١ ، كان ممن قتل من أصحاب حجر بن

عدى ١٥٣ : ٧

الشعبى - شريح القاضى ينصحه بأن يتزوج من نساء

بني تميم ، ويحكى له قصة زواجه من زينب بنت

حدير ٢٢٠-٢٢٣

فراة بن حيان العجلي دليلا للعبر التي ظفر بها زيد
ابن حارثة ٣٢٤ : ٥

صديق - اسم ناقة ذي الرمة ٣٩٩ : ١٠

صيني - يقال إنه اسم الأسلت ١١٧ : ١٦

صيني بن فسيل - قيس بن عباد الشيباني يحرض عليه

زيد بن أبيه ١٤٤ : ١٥ ، زيد بن أبيه يطلب منه

أن يلحقه عليا فيأبى ١٤٤ : ١٧ - ١٤٥ : ١١ ،

جبل مع حجر بن عدى وأصحابه في مرج عذراء

على أميال من دمشق ١٤٨ : ١ ، كان ممن قتل

من أصحاب حجر بن عدى ١٥٣ : ٧

(هـ)

الضحاك بن قيس - تولى غسل معاوية بن أبي سفيان

ودفعه ٢١٢ : ٧

ضرار بن هيرة - كان ممن شهد على حجر بن عدى

وأصحابه ١٤٦ : ١١

(ط)

طاهر بن الحسين بن عبد الله بن طاهر - أحمد بن

سعيد بن قادم المعروف بالمالكى يخفيه شعر أمية

ابن أبي الصلت في مدح سيف بن ذي يزن ٣١٧ :

٣ ، مدحه ابن عباد الرازي بشعر غنى فيه أحمد

ابن سعيد ٣١٧ : ١٢

الرواسي - من التابعين ١٧٤ : ١٦ و ٢٤

طبائع - جارية لمحمد بن سهل بن فرخند ٥٤ : ١٤

الطرماع - كانت بينه وبين الكميث بن زيد خلطة

٢ : ٣ ، كان من شعراء اليمن ٢ : ١٠ ، جده

قيس بن جحدر ٣٧٨ : ٥

طفيل بن مالك بن جعفر بن كلاب - وفد وإخوته

ومعهم ليلى بن ربيعة بن مالك بن جعفر على النعمان

ابن المنذر فوجدوا عنده الربيع بن زياد بنادمه

١٨٣ : ٩٠

شعنا - شبيب بها حسان بن ثابت ثم تزوجها ١٦٨ :

٤ و ٩ و ١٣ و ٢٣ ، نسبها ١٦٩ : ١١ و ٣ ، ١٧٠

١ ، من شعر حسان بن ثابت فيها ١٧٠ : ٤ و ٩

شعيب - كان أبو رغال عبداً له ٤٤ : ٢٢

الشماخ - ذكر عرقوباً في شعره ٩١ : ٣

شمر بن ذي الجوشن - كان ممن شهد على حجر

ابن عدى وأصحابه ١٤٦ : ١٨

شمر بن عبد الله الخنعمي - ارتد هب كرم بن عفيف

الخنعمي من معاوية فوهبه له ١٥٢ : ١١

شيرين - رواية أخرى في اسم «سيرين» المغنية ١٦٢ :

٢٠ ، ١٧٣ : ١٩

(ص)

صاحب العين (الخليل بن أحمد) - نقل عنه

ياقوت ضبطه لكلمة «يعاث» بالغين المعجمة

١١٧ : ١٩

صاعد ، غلام الكميث بن زيا - كان مع الكميث

في خروجه إلى الشام ٦ : ٣

صالح بن حسان الأنصاري - كان إن عزة الميلاء

كانت مولاة لهم ١٦٤ : ٧

صباح بن خاقان - أحمد بن هشام يلوم مصعبا الزبيري

على شعر إسحاق الموصلي فيه وفي صباح بن خاقان

١١٣ : ٥ ، كان نديماً لمصعب الزبيري ١١٤ :

١٣ ، هجاء عبد الرحمن بن أبي عبد الرحمن

ابن عائشة له ولمصعب الزبيري ١١٤ : ١٥

صحر - من شعر أخته الخنساء في رثائه ١٧٨ : ١٠

صخرة بنت مرة بن ظفر - أم بني عبد الأشهل

١٢٧ : ١٥

صدوف ، جارية هشام بن عبد الملك - كان مشغوقاً

بها ٢٢ : ٦

صفوان بن أمية - استأجر هو وأبو سفيان بن حرب

طفيل الغنوى - رد على شعر زيد الخيل في وقعه
في بني عامر ٢٥٧ : ٩
طويس - غنى في شعر للحارث المخزومي ٥١ : ٧ ،
٥٢ : ١ ، رأيه في عزة الملاء ١٦٣ : ١٢ ،
له لحن في شعر لأمية بن أبي الصلت في مدح سيف
ابن ذى يزن ٣٠٢ : ١١

(ع)

هابر - الجلد الأعلى لزيد الخيل ، وهو النبي مود
عليه السلام ٢٤٥ : ٧

العاصم بن وائل السهمي - قيل إنه هو الذي اشترى
متاعاً من الزبيدي ، وكان ذلك منشأ حلف الفضول
٢٩٠ : ٧

عاصم بن عوف البجلي - حبس مع حجر بن عدى
وأصحابه في مرج عذراء على أميال من دمشق
١٤٨ : ٢ ، ممن نجا من أصحاب حجر بن عدى
١٥٣ : ١٠

عامر بن جوين - اعتدى عليه بنو لأم ٣٦٩ : ١٨ ،
٣٧٢ : ١٠

عامر بن صعصعة - في شعر للبدي بن ربيعة أشده للنعمان
ابن المنذر وعنده للربيع بن زياد ١٨٥ : ٧

عامر بن الطفيل - قدم على النبي عليه الصلاة والسلام
٥٦ : ٩ ، ٦٠ : ٥ تأمره مع أرباب بن قيس على
قتل النبي ٥٦ : ١٤ ، محاذته للرسول عليه السلام
٥٧ : ٣ ، ٦٠ : ٨ ، بعث بنوه لبدي بن ربيعة إلى
النبي ليستشفيه له ٥٩ : ١١ ، الرسول عليه السلام
يدعوه عليه ٥٧ : ٥ ، ٦٠ : ١٢ ، موته بالطاعون
٥٧ : ١٧ ، ٦٠ : ١٥ ، بنو عامر تحمي قبره
بالأنصاب ٦١ : ٥ ، ثلاث خلال فضل بن علي
الناس ٦١ : ٩ ، سنة عند قدومه على النبي ٦١ :

١١ : زيد الخيل يقول إنه لا يبو ، بنار ذؤاب بن
عبد الله ٢٥٩ : ١٧ ، يرد على شعر زيد الخيل
٢٦٠ : ٧ ، أعار على بني فرارة فأخذ امرأة يقال
لها هند واستاق نهما لهم ، فتبعه زيد الخيل فاسترد
منه ما أخذ ٢٦٣ : ٢ ، نجاه قومه عن رئاستهم
ورأسوا عليهم علقمة بن علاثة ٢٦٤ : ٦

عامر بن مالك - مرض فأرسل لبدي بن ربيعة إلى النبي
ليستشفيه له ٥٨ : ٩ ، وفد وإخوته ومعهم لبدي
ابن ربيعة على النعمان بن المنذر فوجدوا عنده
الربيع بن زياد يتألمه ١٨٣ : ٩

عائشة (أم المؤمنين ، رضى الله عنها) - سألها النبي
عليه السلام عن عامر بن الطفيل ٦٠ : ٩ ، بعثت
عبد الرحمن بن الحارث بن هشام إلى معاوية في
حجر وأصحابه ١٥٩ : ٣ ، روت حديث النبي
عن حلف الفضول ٢٩٠ : ٢ ، ٢٩٣ : ٦ ،
أبوها أبو بكر الصديق ، وأخوها عبد الرحمن ،
وأُمها أم رومان بنت عامر ٣٥٦ : ١٠ ، أمرت
أخاها عبد الرحمن أن يرد ليلي بنت الجودي إلى
أهلها يعد أن ملها وهانت عليه ٣٥٩ : ١٦ ،
ترث أخاها عبد الرحمن ٣٦١ : ١٥

عائشة بنت سعد بن أبي وقاص - كان فند المغني
مولها ٢٧٠ : ٥ ، ٢٧٦ : ٢ ، أرسلت فندا
ليجئها بنار فجاءها بها بعد سنة وقال : تعست
العجلة ! ٢٧٦ : ١٤ ، ضرب سعد بن إبراهيم فندا
فحلفت ألا تكلمه أو يرضى عنه ٢٧٧ : ٤

عائشة بنت طلحة - كانت لها أمة اسمها «بشرة»
٤٩ : ١١

العباس بن الأحف - شعر له في فوز ٦٦ : ٤ ،
خبره مع فوز وشعره فيها ٦٧-٧٣ ، حجت فوز

عليه وسلم عبد الرحمن ٣٥٦ : ٨ ، اسم أمه وأم عائشة رضى الله عنهما أم رومان بنت عامر ٣٥٦ : ١٠ ، له صحبة بالنبي ، وأسلم يوم الفتح : ٣٥٦ ١٧ ، موقفه من مروان بن الحكم يوم دعا إلى بيعة يزيد بن معاوية ٣٥٧ : ٨ ، شعر له في ليل بنت الجودي ٣٥٨ : ١٠ و ١٤ ، عمر بن الخطاب يأمر بأن تكون له ليل إذا فتحت دمشق ٣٥٩ : ٩ ، أحب ليلي ثم ملها وهانت عليه ، فأمرته أخته عائشة بأن يردّها إلى أهلها ٣٥٩ : ١٦ ، روايتان أخريان في أمره مع ليلي ٣٦٠ : ٥ ، كانت ليلي ممن غم المسلمون لما فتحوا الشام فطلبوا من أبي بكر الصديق أن يعطيها ابنة عبد الرحمن ٣٦٠ : ٥ ، قدم على يعلى بن منبه وهو على اليمن فوجد ليلي بنت الجودي في السبي ، فسأله أن يدفعها إليه ٣٦١ : ٢ ، شعر له في ليل بنت الجودي ٣٦١ : ٦ ، أخته عائشة ترثه ٣٦١ : ١٢

عبد الرحمن بن أبي بكرة - انضم إلى الحسين بن علي ابن أبي طالب في نزاعه مع معاوية بن أبي سفيان ٢٩٧ : ٩

عبد الرحمن بن أبي عبد الرحمن بن عائشة - مهاوّه لمصعب الزبيرى ، وصباح بن خاقان ١١٤ : ١٥ عبد الرحمن بن أم الحكم - تزوج أم فراس بنت حسان ابن ثابت من امرأته شعناء ١٦٩ : ٥

عبد الرحمن بن الحارث بن هشام - يعننه عائشة رضى الله عنها إلى معاوية في حجر وأصحابه ١٥٤ : ٣

عبد الرحمن بن حسان بن ثابت - حضر مع أبيه ولحمه زيد بن ثابت الأنصارى التي أولمها لحن بنته وحضرها المهاجرون والأنصار وعامة أهل المدينة وغنت فيها عزة الميلاء ١٦٤ : ٢١ ، حضر مع أبيه مادبة لبني

فقال شعرا ٦٧ : ٦ و ١٥ ، كان يتشبه في شعره بأبي العتاهية ٦٧ : ١٤ ، يعايب الأصمى في مجلس الفضل بن الربيع ٦٨ : ٩ ، كان في خلقه شدة ٧٠ : ١٣ ، اكتأب لقول فوز له : يا شيخ ٧١ : ٥ ، بمن جارية فوز تزعم لها أنه راودها ، فكتب إلى فوز ٧١ : ١٧ ، معاتبة فوز له في جفائه لها ورده عليها ٧٢ : ٣ ، آتته على بن سليمان الأنخفش بأنه سرق من شعر أبي نواس ٧٢ : ١٠ ، مما يغنى به من شعره في فوز ٧٢ : ١٨ ، أبيات لابن الدمينه استحسنتها ١٠٤ : ٦

عباس بن أنس الرعلى - أخذ زيد الخليل امرأته أم الأسود في الحرب بين بني نبهان وبين بني فزارة ٢٦٧ : ٢

العباس بن عبد المطلب - ذهب أبي بن خلف بحق قيس ابن شيبه السلمى فاستجار برجل من بني حمح فلم يقيم بجواره ، واستجار بأبي سفيان بن حرب والعباس ابن عبد المطلب فأنصفاه ٢٨٨ : ٧

العباس بن مرداس - أخوه يزيد قتل قيس بن أبي قيس ابن الأسلت ١١٧ : ٨ ، ذهب أبي بن خلف بحق قيس بن شيبه السلمى ، فاستجار برجل من بني حمح فلم يقيم بجواره ، فقال العباس شعرا ينصح قيسا أن يستنجد بالعباس بن عبد المطلب وسفيان ابن حرب ٢٨٨ : ١

عبد الأعلى بن حسان - نقل المؤلف من كتابه ٣١١ : ١٦

عبد الرحمن بن أبي بكر الصديق - شعر له في ليل بنت الجودي ٣٥٥ : ٢ ، (خبره وقصة ليلي بنت الجودي) ٣٥٦ - ٣٦١ ، نسبه ٣٥٦ : ٣ ، كان اسمه في الجاهلية عبد العزى ، فسماه النبي صلى الله

النييط وأنشدت م قينتان شعراً لحسان ، فبكى
حسان ١٦٥ : ١٣ ، أوماً إلى عزة الميلاء فغنت
من شعر أبيه :

انظر خليلي بباب جلتى هل

تبصر دون اللقاء من أحد ؟

فبكى أبوه حتى سدر ١٦٧ : ١٣ ، دعى مع أبيه
إلى وليلة في زمن عثمان بن عفان ١٦٨ : ١ ، كان
وفتية من قريش عند قينة من قيان المدينة ، إذ استأذن
حسان فكرهوا دخوله ١٧٢ : ١٩ ، يحتال لإبعاد
أبيه عن مجلس أصحابه ١٧٣ : ١

عبد الرحمن بن حسان العنزي - حبس مع حجر
ابن عدى وأصحابه في مرج عذراء على أميال من
دمشق ١٤٨ : ٣ ، قال : اللهم اجعلني ممن يكرم
بهوانهم وأنت عني راض ١٥٠ : ١٢ ، طلب أن
يبعث به إلى معاوية ، فوافق ١٥٢ : ١ ، سأله معاوية
ابن أبي سفيان عن قوله في عليّ ، فأثنى عليه ١٥٢ :
١٦ ، سأله معاوية عن قوله في عثمان بن عفان فقال :
هو أول من فتح أبواب الظلم ١٥٢ : ١٧ ، كتب
معاوية إلى زياد بن أبيه أن يقتله شر قتلة ١٥٣ : ٣ ،
بعث به زياد إلى قس الناطف فدفن حياً ١٥٣ : ٥ ،
كان ممن قتل من أصحاب حجر بن عدى ١٥٣ : ٩
عبد الرحمن بن عثمان - كتب إلى معاوية بخبر عمرو
ابن الحمق فأمر بقتله ١٤٤ : ١١

عبد الرحمن بن عثمان بن عبيد الله التيمي - انضم
إلى الحسين بن علي بن أبي طالب في نزاعه مع الوليد
ابن عتبة بن أبي سفيان ٢٩٥ : ١٦

عبد الرحمن بن عنبسة بن سعيد - أنذر الكميث
ابن زيد ١٧ : ٧

عبد الرحمن بن مخنف - يشير على أهل اليمن في أمر
حجر بن عدى ١٣٩ : ١٦

عبد الرحمن بن هبار - كان ممن شهد على حجر بن عدى
وأصحابه ١٤٦ : ١٠

عبد العزيز بن حذار الثعلبي قتل في حرب بني فزارة
وبني ثعلبة وبني مرة مع بني عبس ٢٠٣ : ٥

عبد العزيز بن مروان - أراد عبد الملك بن مروان
البيعة لابنه الوليد بعد عبد العزيز ، وكتب له يسأله
ذلك فامتنع عاياه ووقف إلى جانبه ابن قيس الرقيات
٢٧١ : ٩ ، بيت شعر قاله فيه ابن قيس الرقيات
أحفظ عبد الملك ٢٧٤ : ٥ ، قال الحجاج : ما من
أحد من بني أمية أشد نصباً لي من عبد العزيز بن مروان
٢٧٤ : ١٢

عبد الله - روى ابن حجر في «الإصابة» أنه اسم الأسلت
١١٧ : ١٦

عبد الله بن أبي - استنكر العذر بالرهن ١١٩ : ١٩ ،
كان عنده سليم بن أسد القرظي في الرهن فخلى عنه
١٢٠ : ١ ، الخزرج يشاورونه في حرب الأوس
١٢٠ : ١٤ ، حذر الخزرج عاقبة الغدر ١٢١ : ٣ ،
كنيته أبو الحارث ١٢١ : ٦ ، رفض عمرو بن
النعمان نصيحته ١٢١ : ٦ ، تابعه رجال من الخزرج
منهم عمرو بن الجموح ١٢١ : ١٠ ، حضير
الكتائب يقسم على هدم أطمه مزاحم ١٢٣ : ١٥ ،
رأى عمرو بن النعمان مقتولا فقال : ذق وبال
العقوق ١٢٥ : ٨ ، أقسم كعب بن أسد القرظي
ليذلنه ١٢٦ : ٧ ، اسم أطمه مزاحم ١٢٦ : ١٠ ،
كان مريضاً أو متهماً فلم يشترك في حرب الأوس
والخزرج ١٧٢ : ٣

«عبد» الله بن أبي بلتعة - هكذا ورد في الطبري بدلا
من «عبيد» الله بن أبي بلتعة ١٤٣ : ٢٣

عبد الله بن جدعان - سأل فاطمة بنت الخرشب عن
بنيتها فلم تدر أيهم أفضل ١٨٠ : ٧ ، أطرد قيس
بن زهير لإبلا لبني زيا دافعها من عبد الله بن جدعان

٢٩٥ : ١٣ ، وفي نزاعه مع معاوية بن أبي سفيان
 ٢٩٦ : ٧ و ١٨ ، ادعى حلف الفضول لبني أسد
 في الإسلام ٢٩٩ : ١٦
 عبد الله بن عامر بن كريز - كانت بنته أم كلثوم
 زوجة ليزيد بن معاوية ٢١٠ : ١٩
 عبد الله بن عباس - في خبر رواه الكميث بن زيد
 ٣٢ : ٤ ، رثاؤه معاوية بن أبي سفيان لما أتاه نعيه
 ٢١٣ : ١٠
 أخذ أيمن بن خريم معنى قصيدته الرائية من قوله :
 إذا بلغ المرء أربعين سنة ولم يتب أخذ إبليس بناصيته
 ٢٣٨ : ١٥
 عبد الله بن العباس الربيعي - قال شعرا في بذل وغناه
 ٧٤ : ١ و ٦
 عبد الله بن عبيد الله - ابن المدينة
 عبد الله بن عثمان بن عبد الله بن حكيم - أمه رملة
 بنت الزبير بن العوام ، وزوجته سكينه بنت الحسين
 ٣٤٣ : ٢ ، نشرت عليه زوجته سكينه ، فشكتها
 أمه رملة بنت الزبير إلى عبد الملك بن مروان
 ٣٤٦ : ١٠
 عبد الله بن عمرو بن العاص - أمه ربيعة بنت منبه
 ابن الحجاج ٢٨٣ : ٨
 عبد الله بن يزيد بن معاوية - شكاه أخوه خالد بن يزيد
 الوليد بن عبد الملك بن مروان إلى أبيه عبد الملك ،
 لتتغير الوليد خيل عبد الله ٣٤٧ : ١٤
 عبد المطلب بن هاشم - قيل إن حلف الفضول كان بعده
 ٢٩١ : ١٠ ، كان فيمن هنا سيف بن ذي يزن
 بانتصاره على الحبشة ٣١٢ : ٣ ، ٣١٣ : ٩
 سيف بن ذي يزن يسر إليه بأمارات ظهور النبي
 ٣١٤ : ٨ ، ويحمله من اليهود ٣١٥ : ١٤
 ويجزل العطاء له ولصحبه ٣١٦ : ٥
 عبد الملك بن مروان بن الحكم - في شعر للكميت
 ابن زيد ١٣ : ٨ ، كان أول خليفة ظهر منه بخل

وقال في ذلك شعرا ١٩٨ : ٧ ، انعقد حلف
 الفضول في داره ٢٨٨ : ٩ ، ٢٨٩ : ١٥ ،
 ٢٩٢ : ٥ و ١٦ ، ٢٩٣ : ٨ و ١٧ ، استصرخه
 أبو الطمحان القيني الشاعر على قوم من بني سهم
 فلم ينصره ٢٩٨ : ٤ ، كان شيخ قريش ٢٩٩ : ٧
 عبد الله بن جعفر بن أبي طالب - كان هو وابن أبي
 عتيق وعمر بن أبي ربيعة يغشون عزة الميلاء في
 منزلها فتغنيهم ١٦٤ : ٨ ، كان يغشاه رجل ناسك
 ١٧٤ : ١٣ ، بلغه هيام الناسك بجارية مغنية فاشتراها
 ووهبها له ١٧٥ : ٢ ، يطلب من أمير المدينة ألا
 يمنع عزة الميلاء من الغناء ١٧٦ : ١٦ ، دخل هو
 وابن أبي عتيق إلى عزة الميلاء فغتهما بشعر القطامي
 ١٧٧ : ٥ ، تزوج خالد بن الوليد بن معاوية ابنته
 وقال فيها شعراً ٣٤٧ : ١ ، عبر شديد بن شداد
 عبد الملك بن مروان بن الحكم بخالد بن يزيد
 في تزويجه بنت الزبير وبنت عبد الله بن جعفر
 ٣٤٧ : ٨

عبد الله بن جزية التيمي - حبس مع حجر بن عدى
 وأصحابه في مرج عذراء على أميال من دمشق
 ١٤٨ : ٤ ، طلب فيه حبيب بن مسلمة من معاوية
 ابن أبي سفيان فخل سبيله ١٥٠ : ٦ ، ممن نجا من
 أصحاب حجر بن عدى ١٥٣ : ١٠
 عبد الله بن الحارث ، أخو الأشتر - بلأحجر بن عدى
 إلى داره بعد أن خرج من دور بني حرب ١٤١ :
 ٥ ، ذهب مع ابن الأشعث إلى زياد بن أبيه طلب
 الأمان لحجر بن عدى فأجابه ١٤٣ : ٥

عبد الله بن الزبير - رثاؤه معاوية بن أبي سفيان لما نعى
 إليه ٢١٢ : ١٤ ، وقع فيه قوم في مجلس عبد الملك
 ابن مروان ، وكان أخوه عروة بن الزبير حاضرا
 فمضب ٢٤١ : ٥ ، انضم إلى الحسين بن علي بن أبي
 طالب في نزاعه مع الوليد بن عتبة بن أبي سفيان

شكا إليه خالد بن يزيد ابنه الوليد المتغير الوليد
خيل أخيه عبد الله بن يزيد ٣٤٨ : ٢
عبد مناة بن كنانة - يقال إنه أخو علي المذكور في بيت
كعب بن زهير الذي أوله : « صدموا علياً . . . »
٢٣ : ٩٠

عبيد - ذكره بعض الشعراء مثلاً في بطنه ٢٧٧ : ١
عبيد بن الأبرص - رأى معاذ المراء فيه ٣٣ : ١٥
الحطية يجعله تالياً لأبي دواد الإيادي أشعر العرب
٢٢٦ : ١٦ ؛ هو ويشرين أبي خازم والناطقة الذبياني
يمتدحون حاتماً الطائي فيهب لهم إبل جده كلها ٣٦٧ : ٥
عبيد الله بن أبي بلتمة - بلغه خبر عمرو بن الحمق ورفاعة
ابن شداد ١٤٣ : ١٨

عبيد الله بن أبي غسان - له لحن في شعر لخالد بن يزيد
في زوجته رملة بنت الزبير ٣٤٠ : ٧
عبيد الله بن قيس الرقيات = ابن قيس الرقيات
عبيد الله بن محمد اليزيدي - نقل المؤلف من كتابه
٣٣٦ : ١٨

عبيد الله بن موعذ - توارى في داره حجير بن عدي
١٣٧ : ١٥

عبيد الله بن موهب - كان صاحب الحجاج بن يوسف
التقفي ٣٤٣ : ٧

عبدة بن عمرو - من أصحاب حجير بن عدي ١٤٠ : ٨
عبدة بن مالك بن جعفر بن كلاب - وفدوا إخوته ومعهم
ليبد بن ربيعة بن مالك بن جعفر على النعمان بن المنذر
فوجدوا عنده الربيع بن زياد بنادمه ١٨٣ : ١٠

عتبة بن الأخنس السعدي - حبس مع حجير بن عدي
وأصحابه في مرج عذراء على أسياح من دمشق
١٤٨ : ٥ ؛ طلب فيه أبو الأعور من معاوية ؛
فوهبه له ١٥٠ : ٥ ؛ عن نجا من أصحاب حجير
ابن عدي ١٥٣ : ١١

١٠٩ : ٦ ؛ أنشده شاعر أبياتا للمقنع تحت على الكرم
فقال : الله أصدق من المقنع حيث يقول « والذين إذا
أنفقوا لم يسرفوا .. ١٠٩ : ١٤ ؛ قتل مصعب
ابن الزبير ١٣٨ : ٢ ؛ استشهد بشعر أبي قيس
ابن الأسلت في خطبته بعد قتله مصعب بن الزبير
١٣١ : ٩ - ١٤ ؛ أجاز خالد بن عتاب الرياحي
لما أجاز زفر بن الحارث الكلابي ٢٣١ : ١٦ ؛
كتب إليه الحجاج بما كان من خالد بن عتاب معه
٢٣٢ : ١٧ ؛ وقع قوم بمجلسه في عبد الله بن الزبير ،
وكان أخوه عروة بن الزبير حاضراً فغضب ٢٤١ :
٤ ؛ أراد البيعة لابنه الوليد بعد عبد العزيز بن مروان ،
وكتب إلى عبد العزيز يسأله ذلك فامتنع عليه ووقف
إلى جانبه ابن قيس الرقيات ٢٧١ : ٩ ؛ تهدد
ابن قيس الرقيات وشمته ٢٧٢ : ٣ ؛ ابن قيس
الرقيات يعرض في شعره برائحة فمه ٢٧٤ : ١ ؛
أحفظه بيت شعر قاله ابن قيس الرقيات في عبد العزيز
ابن مروان ٢٧٤ : ٥ ؛ أرسل إليه الحجاج يعمران
ابن عصام المتزى ٢٧٤ : ١٥ ؛ عمران بن عصام
المتزى يحثه على أن يجعل الإمامة لابنه الوليد ٢٧٥ : ٣ ؛
استنكر قتل الحجاج لابن الأشعث وعمران بن عصام
المتزى ٢٧٥ : ٩ ؛ مأل محمد بن جبير بن مطعم عن
حلف الفضول ٢٩٤ : ١٩ ، ٢٩٩ : ١٨ ؛ أم خالد
ابن يزيد بن معاوية قتلت زوجها مروان بن الحكم ،
فأراد ابنه عبد الملك قتلها ٣٤٦ : ٦ ؛ نشرت سكينه
بنت الحسين على زوجها عبد الله بن عثمان بن عبد الله
ابن حكيم ، فشكها أمه إليه ٣٤٦ : ١٠ ؛ غيره شديد
ابن شداد بخالد بن يزيد بن معاوية في تزويجه رملة
بنت الزبير وبنت عبد الله بن جعفر ٣٤٧ : ٧ ؛

عتبة بن الحارث بن شهاب — كان في بني حنظلة بن يربوع عند ما أغاروا على عير أرسله إلى كسرى عامله باذان ٣١٨ : ١١

عتبة بن ربيعة بن عبد شمس — كان يقول : لو أن رجلا وحده خرج من قومه لخرجت من عبد شمس حتى أدخل في حلف الفضول ٢٩٠ : ١٤ ، ٣٠٠ : ٣ ، قال خالد بن يزيد بن معاوية : سيد العير جدى أبو سفيان ، وسيد النفير جدى عتبة بن ربيعة ٣٤٨ : ١٢

عتبة بن عفيف بن عمرو — أم حاتم الطائي ٣٦٥ : ٣ ، من شمرها وقد سألتها امرأة من هوازن ٣٦٥ : ١٥ عثمان بن شرحبيل التيمي — طلب أن يكتب اسمه في الشهود على حجر بن عدى وأصحابه ١٤٦ : ٧ عثمان بن عبد الله بن حكيم — كان زوجاً لرملة بنت الزبير وولدت له عبد الله بن عثمان وذلك قبل زواجها من خالد بن يزيد بن معاوية ٣٤٣ : ١

عثمان بن عفان — كان المغيرة بن شعبه يلعن قتلته ١٣٣ : ٩ ، زياد بن أبيه يقول إنه قد عرف رأى قيس بن يزيد في عثمان ١٤٢ : ٥ ، معاوية بن أبي سفيان يأمر بطعن عمرو بن الحمق تسع طعنات كما طعن عمرو عثمان ١٤٤ : ١٠ ، سأل أصحاب معاوية أصحاب حجر عن رأيهم فيه فقالوا : هو أول من جار في الحكم ١٥١ : ٢ ، سأل معاوية عبد الرحمن ابن حسان العنزي عن قوله في عثمان فقال : هو أول من فتح أبواب الظلم ١٥٢ : ١٧ ، دعى حسان بن ثابت وإبنة عبد الرحمن إلى مأدبة في زمنه ١٦٧ : ١٨ ، ولى له سعيد بن العاص الكوفة ، فمدح الحطيئة سعيداً بقصيدة ٢٢٤ : ٥ ، طرد النبي صلى الله عليه وسلم الحكيم بن أبي العاص بن أمية إلى الطائف ، وردّه عثمان ٣٤٩ : ٢

العجلان بن ربيعة — هو وأبو سفيان بن المويجر حملاً حجير ابن عدى إلى دار رجل من الأزد يدعى عبيد الله ابن موعد فتوارى فيها ١٣٧ : ١٣

عدى بن حاتم الطائي — عمر بن الخطاب يقول لزبد الخيل : لو لم يكن لطيء غيرك وغير عدى بن حاتم لقهرت بكما العرب ٢٥٢ : ١٦ ، أدرك الإسلام فأسلم ٣٦٣ : ١١ ، ينشد أبا الخيبرى شعراً لأبيه ٣٧٥ : ١ ، أمه ماوية بنت حفز ٣٨٦ : ١٥ ، قال له رسول الله صلى الله عليه وسلم : يا عدى ، إن أباك وأبى وأبا إبراهيم في النار ٣٨٧ : ٥

عرقوب — في قصيدة « بانت سعاد » لكعب بن زهير ٨٩ : ١٨ ، رجل من الأوس ٩٠ : ١ ، في شعر للشماخ ٩١ : ٣ ، وللمتلسم ٩١ : ٥ ، ولقيس ابن زهير ٢٠٧ : ٣

عروة بن الزبير — (من أخباره) ٢٤١—٢٤٣ ، غضبه لوقوف قوم في أخيه عبد الله بمجلس عبد الملك بن مروان ٢٤١ : ٤ ، قطعت رجله ولم يقبض وجهه ٢٤١ : ١٤ ، عزى في ابنه محمد فقال شعراً ٢٤٢ : ٢ ، عيسى بن طلحة يعزیه عن رجله أكرم عزاء ٢٤٢ : ١٠ ، الوليد بن عبد الملك يبعث إليه من هو أعظم بلاءه ٢٤٣ : ٤

عروة بن زيد الخيل — كان شاعراً ٢٤٦ : ١٢ ، شعره في يوم محجر ٢٥٦ : ٧ ، شهد القادسية وصفين ، وقال شعراً في حسن بلائه في القتال ٢٥٨ : ٦ و ١٦ ، أراد معاوية على البراءة من علي فامتنع عليه وقال شعراً ٢٥٨ : ١٥

عروة بن المغيرة بن شعبه — دعاه زياد بن أبيه للشهادة على حجر بن عدى وأصحابه فراغ ١٤٦ : ٢٠ ، صحب شريحاً القاضي عند ما ذهب ليخطب زينب بنت حدير ٢٢١ : ١

عريب - غنت في شعر العباس بن الأحنف ٧٢ : ١٧ ؛
ولأميمة امرأة ابن الدمينه ١٠١ : ٢ ؛ ولابن الدمينه
١٠٦ : ٢ ؛ ولحسان بن ثابت ١٧٣ : ١٥ ؛
عزة الميلاء - سكينة بنت الحسين تستدعيها إلى مجلس
غناء في منزلها ، فيه ابن سريج ٤٦ : ٢ ؛ أهدتها سكينة
دملجها ٤٦ : ١٢ ؛ غنت في شعر الحارث بن خالد
٤٧ : ١ ؛ ولعنثرة بن شداد العبسي ٤٨ : ١ ؛
ولحسان بن ثابت الأنصاري ١٦١ : ٦ ؛ (أخبارها)
١٦٢ - ١٧٧ ؛ سبب تسميتها الميلاء ١٦٢ : ٨ ؛
مكاتها في الغناء ١٦٢ : ٩ ؛ أخذ عنها ابن سريج
وابن محرز ١٦٣ : ٧ و ١١ ؛ رأى ابن سريج
وطويس فيها ١٦٣ : ٨ و ١٤ ؛ غنت يوماً عند
جميلة في شعر لابن الإطابة وقد أسنت ، وأتى معبد
فأعجب بها ١٦٤ : ٢ ؛ قال صالح بن حسان الأنصاري
إنها كانت مولاة لهم ١٦٤ : ٨ ؛ كان عبد الله
ابن جعفر وابن أبي عتيق و عمر بن أبي ربيعة يغشونها
في منزلها فتغنيهم ١٦٤ : ٩ ؛ غنت يوماً عمر بن أبي
ربيعة لحناً لها في شيء من شعره فغشى عليه ١٦٤ :
١٠ ؛ كان حسان بن ثابت يقدّمها على سائر قيان المدينة
١٦٤ : ١٤ ؛ بدأت غناها في ولعة لزيد بن ثابت
الأنصاري بشعر لحسان بن ثابت فبكى حسان
١٦٥ : ٣ ؛ غنت مع راتقة في مأدبة آل نبيط شعراً
لحسان بن ثابت فبكى ١٦٦ : ٤ ؛ أوماً إليها عبد الرحمن
ابن حسان بن ثابت فغنت من شعر أبيه :
انظر خليلي بباب جلق هل
تبصر دون البلقاء من أحد
فبكى أبوه حتى سدر ١٦٧ : ١٣ ؛ غنت في شعر
لحسان بن ثابت يشبب بشعائه ١٦٨ : ١١ ؛
والأعشى بن قيس ١٧٦ : ١٢ ؛ عيد الله
ابن جعفر يطلب من أمير المدينة ألا يمنعها من الغناء

١٧٦ : ١٦ ؛ كان ابن أبي عتيق معجباً بها ١٧٦ :
١٦ ؛ دخل إليها عبد الله بن جعفر وابن أبي عتيق
ففتنتهما بشعر القطامي ١٧٧ : ٥ ؛
عطاء - من التابعين ١٧٤ : ١٦ و ٢٤ ؛
عفبر - ملك من بني حية من طي ٢٥١ : ١٨ ؛
عقبة بن أبي قيس بن الأسلت - أسلم واستشهد يوم
القادسية ١١٧ : ٦ ؛
علقمة بن زرارمة بن عدس بن زيد - أمه ماوية بنت
عبد مناة بن مالك ، إحدى المنجيات ١٧٩ : ١٣ ؛
علقمة بن علاثة - رأسه قومه عليهم خلفاً لعامر
ابن الطفيل ٢٦٤ : ٦ ؛
علقمة بن وائل الحضرمي - آوى الكميث ليلة خرج
إلى الشام ٣٧ : ٣ ؛
علي بن أبي طالب - كان حكيماً بن عياش الكلبي بهجوه
٣٦ : ١١ ؛ كان بنو أمية أعداءه ٣٧ : ١٨ ؛ كان
حجر بن عدي صاحبه ١٣٢ : ٧ ؛ كان المغيرة
ابن شعبه يلمه ويلم شيعة ١٣٣ : ٨ ؛ استنكر حجر
ابن عدي ذم المغيرة له ١٣٣ : ٩ ؛ زياد ابن أبيه
يقول : إن الله سلخ حب علي من صدرى وصبره
بغضا ١٣٤ : ١٨ ؛ زياد يطلب من صديق
ابن فسيل أن يلعه فيأبى ١٤٤ : ١٧ - ١٤٥ : ١١ ؛
كان فسيل الرعي من شيعة ١٤٤ : ٢٣ ؛ بحث
معاوية رسوله إلى أصحاب حجر طالباً منهم لعنه
فأبوا ١٥٠ : ١٧ ؛ سأل معاوية كرم بن عفيف
الخشعي عن قوله في علي فغبراً منه ١٥٢ : ١٠ ؛
وسأل عبد الرحمن بن حسان العتري عن قوله
في علي فأنشئ عليه ١٥٢ : ١٥ ؛ شريح يقضى بيته
وبين يهودي أخذ درعه ٢١٨ : ٥ ؛ يروى حديثاً
شريعاً ٢١٨ : ١٣ ؛ استشهد بمولاه قنبر وابنه الحسن

عمر بن أبي ربيعة - غنى ابن سريج في شعر له ٤١ : ٥ ،
 ٤٥ : ١٩ ، ٤٧ : ٤٨ ، ٩ : ١٥ ، قال شعراً
 في سعدى بنت عبد الرحمن بن عوف ١٥٦ : ٢
 و ٩ : قال شعراً في ليلي بنت الحارث بن عوف
 المرى غنى فيه الغريز ١٥٦ : ٩ ، (أخبار له)
 ١٥٧ - ١٦٠ : بعثت إليه سعدى بنت عبد الرحمن
 ابن عوف تعظه ١٥٧ : ٤ : كان يتناول نساء قريش
 بلسانه ١٥٧ : ٨ ، أنشد سعدى شعراً قاله فيها
 ١٥٧ : ١٠ ، أنشد ابن أبي عتيق شعراً قاله في سعدى ،
 فذهب إليها فأنشدها إياه ١٥٧ : ١٣ ، استوقف
 ليلي بنت الحارث وأنشدها شعراً قاله فيها ١٥٨ : ٣ ،
 خبر آخر له مع سعدى ١٥٨ : ١٤ ، قال شعراً
 في سعدى غنى فيه الهدى والغريز ١٥٩ : ٢ ،
 قال شعراً في سكينه بنت الحسين غنى فيه إسحاق
 ابن إبراهيم الموصلي هارون الرشيد فضرب وانتهره
 ١٦٠ : ٤ : كان هو وعبد الله بن جعفر وابن أبي
 عتيق يغشون عزة الميلاء في مترها فتغنيهم ١٦٤ : ٨ ،
 غنته عزة الميلاء لحناً لها في شيء من شعره فغشى
 عليه ١٦٤ : ١٠ ، كنيته « أبو الخطاب » ١٦٤ : ١١ ،
 التي بمالك بن أسماء بن خارجة وهو يطوف بالبيت
 فأنشده شيئاً من شعره ٢٣٤ : ١١ ، قال لمالك
 ابن أسماء : ما أحسن شعرك لولا أسماء القرى التي
 تذكركها فيه ٢٣٥ : ٢ ، يسأل عن محمد بن عروة
 ٢٤٣ : ١٠ ، قال في أبي الحارث شعراً ٢٧١ : ٥
 عمر بن الخطاب - كتب لشريح بن الحارث
 ٢١٥ : ١١ ، ولي شريحاً القضاء ٢١٧ : ١٠ ، على
 ابن أبي طالب يروى عنه حديثاً شريفاً ٢١٩ : ٢ ،
 دخل زيد الخليل على النبي وعنده عمر ، فسأل عمر
 زيدا عن طيئ وملوكها وعدتها وأصحاب مرابعها
 ٢٥١ : ٥ ، يقول لزيد الخليل : لو لم يكن لطيئ

٢١٨ : ١٩ ، يروى عن عمر حديثاً شريفاً ٢١٩ : ٢ ،
 يولى شريحاً قضاء بانقيا ٢١٩ : ٤ ، أراد معاوية
 زيد الخليل على البراءة منه فأبى ٢٥٨ : ١٥ ،
 يروى خبر لقاء ابنة حاتم الطائي بالنبي صلى الله عليه
 وسلم ٣٦٣ : ١٨ ،
 على بن بكر بن وائل - أبو قبيلة ٩٠ : ٢٣ ،
 على بن سليمان الأخفش - اتهم العباس بن الأحنف
 بالسرقة من شعر أبي نواس ٧٢ : ١٠ ،
 على بن عبد الصمد بن علي - محاوره بينه وبين المستهل
 ابن الكميت ٢١ : ١٢ ،
 على بن هشام - يقال إن بذلا عملت له كتاب أغان
 ٧٥ : ٥ ، كان يذهب إلى بيت بذل في موكب
 ٧٦ : ١٨ ، كان له خادم اسمه مخارق ٧٧ : ١٢ ،
 يعاتب بذلا في جفوة نالته منها ٧٨ : ١ ، قال في
 إسحاق الموصلي شعراً وغنى فيه ١١٠ : ٢ ، ١١١ :
 ٢ ، (خبر له وإسحاق الموصلي) ١١١ - ١١٥ ،
 رسالة إسحاق الموصلي إليه ١١١ : ٥ - ١١٢ : ١٤ ،
 إسحاق الموصلي يطلب رأيه في كتاب سيصنعه ١١٢ :
 ٥ ، كان إسحاق الموصلي يألفه ويألف أخاه أحمد ،
 ثم وقعت الوحشة بينهما وبينه ١١٢ : ١٧ ، أصلح
 بين أخيه أحمد وبين إسحاق ١١٤ : ١٠ ،
 علي بن بنت المهدي - غنت في شعر للعباس بن الأحنف
 في فوز ٦٦ : ٨ ، غنت في شعر لمالك بن أسماء
 ابن خارجة ٢٣٤ : ١٧ ،
 عمارة بن زياد - يقال له الوهاب ، وهو أخو الربيع
 ابن زياد ١٨٠ : ٣ ،
 عمارة بن عقبة - أنذر زياد بن أبيه بثورة حجر بن عدي
 ١٣٥ : ١٠ ، كان ممن شهد على حجر وأصحابه
 ١٤٦ : ١٠ ،

غيرك وغير عدى بن حاتم لقهرت بكما العرب
٢٥٢ : ١٥ ، يث رجلا من قریش يقال له أبوسفيان
يستقرى أهل البادية ، فمن لم يقرأ شيئا من القرآن
عاقبه ٢٦٩ : ٦ ، يأمر بأن تكون ليلى بنت الجودي
لعبد الرحمن بن أبي بكر الصديق إذا فتحت دمشق
٣٥٩ : ٨

عمر بن سعد بن أبي وقاص - كان ممن شهد على حجر
ابن عدى وأصحابه ١٤٦ : ١٠
عمران بن عصام العتري - أرسله الحجاج إلى عبد الملك
ابن مروان ٢٧٤ : ١٥ ، حث عبد الملك بن مروان
على أن يجعل الإمامة لابنته الوليد ٢٧٥ : ٣ ، خرج
مع ابن الأشعث على الحجاج فقتلها ٢٧٥ : ٧
عمرو - ملك من بني حية من طي ٢٥٢ : ١
عمرو بن أبي شمر (عم المقنع الكندي) - كان يتنازع
أباه الرياسة ١٠٨ : ١٤ ، خطب المقنع ابنته من
إخوتها فردوه ١٠٩ : ١

عمرو بن أبي عمرو الشيباني - نقل المؤلف من كتابه
٢٥٦ : ١٣
عمرو بن الأسلم - أدرك وبنو عيس حليفة بن بدر
يخفر الهبأة ٢٠٤ : ١٣ ، اقتحم جفر الهبأة
٢٠٦ : ٩

عمرو بن الإطنابة - مهاجرا زيد الخليل فأغار على بني مرة
٢٦١ : ٤ ، غنت عزة الميلاء في شعر له ١٦٤ : ٣
عمرو بن بانة - غنى في شعر للكميت بن زيد ٣٨ : ١١
ولبيد ٥٥ : ٩ ، ولعبد الله بن العباس الربيعي
في بلذ ٧٤ : ٧ ، ولابن الدمينه ١٠٠ : ٥٥
ولحسن بن ثابت يشبب بشعنا ١٦٩ : ٢ ، ولشريح
القاضي في زوجته زينب بنت حدير التميمية ٢١٤ : ٧
عمرو بن الجموح - كان ممن تابع عبد الله بن أبي من
الخزرج ١٢١ : ١٠ ، حمل إليه سعد بن معاذ

الأشهل جريحا يوم رعل فأجاره ، فكافأه سعد بمثل
ذلك يوم بعث ١٢٦ : ٥ ، ذهب مع الخزرج
إلى عبد الله بن أبي لمشاورته في حرب الأوس
١٢٠ : ١٥

عمرو بن الحجاج - كان ممن شهد على حجر بن عدى
وأصحابه ١٤٦ : ١٧

عمرو بن حريث - كان زياد بن أبيه يستخلفه على الكوفة
عند ما يغادرها إلى مشناه بالبصرة ١٣٥ : ١٠ ،
شتمه أصحاب حجر بن عدى وحبصوه ١٣٥ : ١٦ ،
تمثل بشعر كعب بن مالك عندما حبصه أصحاب
حجر ١٣٦ : ٢ ، من رؤوس الأرباع الذين طلب
منهم زياد أن يشهدوا على حجر وأصحابه ١٤٥ : ١٤
عمرو بن الحمق - صرعه رجل من الحمراء اسمه بكر
ابن عبيد ١٣٧ : ١٣ ، ١٣٨ : ٣ ، الثار من ضاربه
١٣٨ : ٣ ، ١٣٩ : ٣ ، كن هو ورفاعة بن شداد
في جبل بالموصل ١٤٣ : ١٦ ، يقع أسيرا ١٤٤ : ٢ ،
قتل ويث برأسه إلى معاوية ١٤٤ : ١٢

عمرو بن ذهل العبسي - أدرك وبنو عيس حليفة بن بدر
يخفر الهبأة ٢٠٤ : ١٢
عمرو بن زياد - يقال له الدراك ، وهو أخو الربيع
ابن زياد ١٨٠ : ٥

عمرو بن العاص - ولي عمر بن الخطاب شربحا القضاء
وجعل يعظه ، فقال عمرو شعرا ٢١٨ : ١ ، تزوج
ربطة بنت منبه بن الحجاج فولدت له عبد الله
٢٨٣ : ٨

عمرو بن عامر بن ربيعة - كانت بنته تحت مالك
ابن جعفر ، فولدت له عامرا وطفيلا وربيعة
ومعاوية ١٨٥ : ١٦

عمرو بن مالك - هو النبيث ١٢٠ : ٢٠
عمرو بن النعمان البياضي - يرغب قومه بياضة في منازل

٤٦ : ٨ ، ٤٨ : ١ ، زيد الخليل يمدح فأنله ٢٥٢ : ١٣
عوف بن بدر — حديفة بن بدر يدس فرساناً يقتلون به
مالك بن زهير ١٩٥ : ١٢ ، كان ينو عيس قدودوه
بماننة من الإبل ، وأراد أخوه أن يردّها إليهم ، ثم
أمسك ٢٠١ : ١

عويف القوافي — مضى في أخباره نسب مالك بن أسماء
ابن خارجة ٢٣٠ : ٣

عيسى بن طلحة — يعزى عروة بن الزبير عن رجله
أكرم غزاة ٢٤٢ : ١٠

عيسى بن موسى — أدخل إليه المستهل بن الكميت مع
الراشدين فقال شعراً ٣٥ : ٦

عيننة بن أسماء بن خارجة — شكا لأخيه مالك حبه
جارية لأختها عند ، وكان مالك أيضاً يحبها ، فقال
مالك شعر ٢٣٣ : ١٨

(غ)

الغريض — غنى في شعر لعمر بن أبي ربيعة في ليلي بنت
الحارث بن عوف المرى ١٥٦ : ١١ ، وغنى في شعر
له أيضاً في سعدى بنت عبد الرحمن بن عوف ١٥٩ : ٨
غلاق (أو ابن غلاق) ، أحد بني ثعلبة بن سعد —
يقال إن قيس بن زهير وحديفة بن بدر وضعاً قصبة
السبق في يديه ١٩١ : ١٨

الغمر — ملك من بني حية من طيء ٢٥٢ : ١

غوٲ — في شعر لزيد الخليل ٢٦١ : ٧

(ف)

فاطمة بنت أبان بن الوليد — حديثها مع ربا بنت الكميت
ابن زيد ٣٩ : ١٥

فاطمة بنت الحسين — احتفاؤها بالكميت بن زيد ٢٥ : ١
فاطمة بنت الخرشب — أم الربيع بن زياد ، وهى إحدى
المنجيات ١٧٩ : ٦ ، ولدت من زياد بن عبد الله
العبسى سبعة ١٧٩ : ١٨ ، سألها عبد الله بن جدعان
عن بنتها فلم تدر أيهم أفضل ١٨٠ : ٧ ، خبر عنها

بنى قريظة والنضير ١١٩ : ١٠ ، ذهب مع الخزرج
إلى عبد الله بن أبي لمشاورته في حرب الأوس ١٢٠ :
١٥ ، رفض نصيحة عبد الله بن أبي ١٢١ : ٦ ،
ولاه الخزرج أمر حربهم مع الأوس ١٢١ : ١١ ،
مقتله ١٢٥ : ٥ ، زعمت ينو قريظة أن رجلاً يقال
له أبو لبابة هو الذى قتله ١٢٥ : ٦ ، رآه عبد الله
ابن أبي قتيلا فقال : ذق وبال العقوق ١٢٥ : ٩
عمرو بن همد — قال فيه المثلث شعرأ ذكر فيه عرقوبا
٩١ : ٤

عمر بن أبي شمر بن فرعان (جد المتنع الكندى) —
كان سيد كندة ١٠٨ : ١٣

عمر بن زيد الكلبي أبو العمرطة — نصح حجر بن عدى
بأن يلحق بأهله لينعوه ١٣٧ : ٩

عمر بن نضلة — لطم داحساً فجسأت يده ، قسمى
جاسناً ١٩٣ : ١١

عمر بن يزيد — من أصحاب حجر بن عدى ١٤٠ : ٨ ؛
زياد بن أبيه يعد أخاه قيساً بأن يدعه إذا أتاه به ١٤٢ :
٨ ، ضمنه أهل اليمن لزياد بن أبيه إن أحدث حدثاً
أن يأتوه به ١٤٢ : ١٥

عنان بن شرجيل — كان ممن شهد على حجر بن عدى
وأصحابه ١٤٦ : ١١

عنبر بن سمالك بن حصين الأسدى — كان مولى لأبي عطاء
السندى ٣٢٧ : ٢ ، أبو عطاء السدى يهجو
٣٢٩ : ٨

عنيسة بن أبي سفيان — حضر احتضار معاوية بن أبي
سفيان ٢١١ : ٦

عنيسة بن سعيد بن العاص — كان سيد أشراف قريش
٦ : ١٣ ، نصح الكميت بن زيد بأن يلوذ بقبر
معاوية بن هشام ٦ : ١٤ ، أئى مسلمة بن هشام
في أمر الكميت ، فتمهد بخلاصه ٧ : ١

عنزة بن شداد العبسى — غنت عزة الميلاء في شعر له

روى عن أم تأبط شرا ذكره ابن لسكيت ١٨٠ : ٢٠ ، تصف بنيتها ١٨١ : ٤ ، قصة رويت عنها مع ضيف لها ، أهدى فيها ابنها الربيع بن زياد حكمة وبعد نظر ١٨١ : ١٠ ، شعر قيل في مدح أولادها من زياد بن عبد الله العباسى ١٨٢ : ٣ ، تقتل نفسها خوفاً من العار ١٨٢ : ١٥ ، عرض لها قيس بن زهير يريد أن يرتبها بدرع كانت بينه وبين ابنها الربيع بن زياد شحنة من أجلها ، ثم خلى سبيلها ١٩٨ : ٢
فى من قرش - هويته امرأة فعابته فأجابها شعراً ١٠٣ : ٢ و ١٣

فراة بن حيان العجلي - استأجرته قرش دليلاً بعد أن غيرت الطريق الذى كانت تسلكه إلى الشام بعد غزوة بدر ٣٢٣ : ٧ ، ٣٢٤ : ٨ ، أتى به أسير إلى النبى ، فأسلم فأرسله ٣٢٤ : ١٣ ، وأقطعه أرضاً في البحرين ٣٢٥ : ١١ ، قال عليه الصلاة والسلام : إن منكم من أتلفه على الإسلام وأكله إلى إيمانه ، منهم فراة بن حيان ٣٢٥ : ١٨ ، فرتنى - امرأة من بنى عيس ذكرها امرؤ القيس في شعره ١٩٠ : ١٢

الفرزدق - محاوره بينه وبين الكميت بن زيد ، والكميت يومئذ صبي ٢٣ : ١٥ ، كان الكميت يعرض عليه شعره قبل أن يذبحه ٢٧ : ٥ - ٢٩ : ١٣ ، قال له الكميت : أنت شيخ مضر وشاعرها ٧٨ : ٨ ، قال للكميت بن زيد : أنت والله أشعر من مضى ، وأشعر من بنى ٢٩ : ١٢ ، رأى معاذ الهراء فيه ٣٣ : ١٦

فصيل ، الربيعى - هكذا ورد في تاريخ الإسلام للذهبي ، بدلاً من صيفى بن فصيل ١٤٤ : ٢٣ ، الفضل - هو والقاسم بن سلام قالوا إن السرحان الذى فى المثل هو الذئب ، وليس كذلك ١٣٦ : ٢٠

الفضل بن الحارث - تحالف والفضل بن وداعة والفضل ابن فضالة (وهم من جرهم) على ألا يقرؤا ظلماً ببطن مكة إلا غيروه ، فقيل : حلف الفضول ، جمعاً لأسمائهم ٢٩٢ : ٢٠

الفضل بن الربيع - العباس بن الأخنف يعاين الأصمعى فى مجلسه ٦٨ : ٩ ، دخل عليه إسحاق الموصلى وأنشده بيتين من الشعر فدمعت عيناه ١١٥ : ١

الفضل بن سماعة - تحالف والفضل بن شراعة والفضل بن قضاة (وهم من جرهم) على ألا يقرؤوا ظلماً ببطن مكة إلا غيروه ٢٨٨ : ١٦

الفضل بن شراعة - انظر الفضل بن سماعة

الفضل بن فضالة - انظر الفضل بن الحارث

الفضل بن قضاة - انظر الفضل بن سماعة

الفضل بن وداعة - انظر الفضل بن الحارث

فليح - أخذت عنه بذلك ٧٥ : ٨

فند - غنى فى شعر لابن قيس الرقيات ٢٧٠ : ٥ ، (ترجمته) ٢٧٦ - ٢٧٨ ، كان مولى لعائشة بنت سعد

ابن أبى وقاص ٢٧٦ : ٢ ، قال فيه ابن قيس الرقيات شعراً غناه مالك بن أبى السمع ٢٧٦ : ٦ ، أرسلته

عائشة بنت سعد ليحيى بن عمار فغاد بها بعد سنة وقال : تعست العجالة ٢٧٦ : ١٤ ، قيل إنه كان

مولى لسعد بن أبى وقاص ٢٧٧ : ٤ ، ضربه سعد ابن إبراهيم فحلفت عائشة بنت سعد ألا تكلمه

أو يرضى عنه ٢٧٧ : ٤ ، كنيته أبو زيد ، ٢٧٧ : ٧ ، مروان بن الحكم ينهده ٢٧٨ : ٤

فوز - شعر للعباس بن الأخنف فيها ٦٦ : ٤ ، (خبر للعباس بن الأخنف معها وشعره فيها) ٦٧ - ٧٣ ،

كانت جارية لمحمد بن منصور ٦٧ : ٤ ، اشتراها بعض شباب البرامكة فذبحها ٦٧ : ٥ ، ألم بها صداع

فتحنى العباس أن لو كان يرأسه هو ٦٩ : ١٢ ، بات ليلة ساهرة ذاكرة للعباس ٧٠ : ١٠ ، قالت له :

« قسيل » - هكذا ورد في مختار الأغاني بدلا من صيني
ابن « قسيل » ١٤٤ : ٢١

« قشيل » - وهكذا ورد في المختار أيضاً وفي تاريخ
الإسلام للذهبي بدلا من « قسيل » ١٤٤ : ٢٢

القطامي - غنت في شعره عزة الميلاء ١٧٧ : ٧
قعب بن عتاب - كان في بني حنظلة بن يربوع عند ما
أغاروا على غير أرسله إلى كسرى عامله باذان
٣١٨ : ١٢

قعين بن خليل الطريقي - كان مع زيد الخليل عند وفوده
مع أصحابه على النبي وإسلامهم ٢٤٨ : ٨
قفا النجار - ذكر إبراهيم الموصلي أن له لحناً في شعر
للمقنع الكندي لم يذكر طريقته ١٠٧ : ١٠
قتير ، مولى على بن أبي طالب - شهد لمولاه في مخاصمة
بيته وبين يهودى على درع أخذها اليهودى منه
٢١٨ : ١٩

قند - رواية في اسم « قند » ٢٧٦ : ١١
قيس بن جحدر - جد الطرماح بن حكيم ٣٧٨ : ٣
قيس بن الخطيم - شعر له في مزاحم أطم عبد الله
ابن أبي ١٢٨ : ٩

قيس بن ذريح - نسب له صاحب الأملالي ثلاثة أبيات
من شعر ابن الدمينه ٩٩ : ٢٢ ، بيت من شعر
عبد الرحمن بن أبي بكر الصديق في ليلى بنت
الجودى جاء في لسان العرب منسوباً إليه
٣٦١ : ١٩

قيس بن زهير - نسب إليه شعر في مدح بني زياد
ابن عبد الله العبيس من فاطمة بنت الخرشب
١٨٢ : ٢ ؛ أغار على بني يربوع فأصاب ابنتي
قرواش بن عوف ومائة من الإبل ، ولكنه آثر
عليهما أخذ داحس ١٨٩ : ٤ ؛ سمع عند بعض
الملوك قينة لحذيفة بن بدر تغنى بشعر لأمير القيس

يا شيخ فاكأب ٧١ : ٥ ؛ جاريتها بمن تزعم أنه
راودها ، فكتب إلى فوز ٧١ : ١٧ ؛ معاتبتها له
له في جفائه لها ورده عليها ٧٢ : ٣ ، مما يغنى به من
شعره فيها ٧٢ : ١٨

(ق)

القاسم بن زنقة - غنى شعراً للعباس بن الأحنف
في فوز ٦٦ : ٩

القاسم بن سلام - هو والفضل قالا إن السرحان الذي
في النمل هو الذئب ، وليس كذلك ١٣٦ : ٢٠
قبيصة بن الأسود بن عامر - كان مع زيد الخليل وأصحابه
عند وفوده على النبي صلى الله عليه وسلم وإسلامهم
٢٤٨ : ٧ ؛ لما مات زيد الخليل أقام عليه المناحة
سبهاً ٢٤٩ : ١٧

قبيصة بن ضبيعة العبيس - يوصى أهله وهو ذاهب
إلى معاوية بن أبي سفيان ١٤٧ : ٧ ؛ حبس مع حجر
ابن عدى وأصحابه في موح عذراء على أميال من
دمشق ١٤٨ : ١ ؛ وقع في يدى أبي صريف البدرى
فقال له : فليقتلني غيرك ١٥١ : ٦ ؛ كان ممن قتل
من أصحاب حجر بن عدى ١٥٣ : ٧

القتول - جاء بها أبوها إلى مكة فانتزعها منه نبيه بن
الحجاج ، فاستغاث بحلف الفضول فخلصوها منه
١٨٤ : ١

قرزل - اسم فرس ١٩٢ : ٢
قرواش بن عوف - كانت عنده فرس اسمها جلوى ،
ولدت فرساً اسمه داحس ١٨٧ : ١١

قرواش بن هني - أدرك وبنو عيس حذيفة بن بدر
يجفر الهياة ٢٠٤ : ١٣ ؛ قتل حذيفة بن بدر :
٢٠٥ : ١٦ ؛ اقتحم جفر الهياة ٢٠٦ : ٩

القسرى = خالد بن عبد الله القسرى

الأرياع الذين طلب منهم زياد بن أبيه أن يشهدوا
على حجر بن عدى وأصحابه ١٤٥ : ١٤

قيس بن يزيد - من أصحاب حجر بن عدى ١٤٠ : ٨٨
أتى به أسيراً إلى زياد بن أبيه فكلمه حجر بن يزيد
الكندى فيه ١٤٢ : ٤ ؛ زياد يعده بأن يدهه إذا أتاه
بأخيه عمر ١٤٢ : ٨ ؛ حجر يضمه حتى يأتى
لزياد بعمير ١٤٢ : ١٠

قيصر ملك الروم - استنجد به دوس ذو ثعالبان لا غزا
ذو نواس أهل نجران ٣٠٣ : ١١ ؛ كتب إلى ملك
الحبيشة بنصرة دوس على ذى نواس ٣٠٤ : ٣ ؛
طالب يلاء الحبيشة على أهل اليمن ، فاستنجد به سييب
ابن ذى يزن فخذله ٣٠٨ : ٤

(ك)

كامل - فارس لزيد الخليل ٢٤٦ : ٥

الكامل - هو الربيع بن زياد ١٨٠ : ٣

كبشة بنت ضمرة بن مالك - غاب عنها زوجها
قيس بن الأسلت في الحرب أشهراً فلما عاد إليها
ليلاً أنكرته ١١٨ : ٣

كبشة بنت عمار بن عدى بن سحيم - أم كعب بن
زهير ٨٢ : ٣

الكفان - اسم فارس لملك بن بدر ٢٠١ : ١٤

كثير بن شهاب - ذهب هو ووائل بن سحيم إلى
معاوية بن أبي سفيان بكتاب زياد بن أبيه ومعهما
جماعة من أصحاب حجر بن عدى ١٤٧ : ١ ؛
تسلم منه معاوية الكتاب وقرأه على أهل الشام وطلب
منهم إبداء رأيهم في حجر وأصحابه ١٤٨ : ٧ -
١٤٩ : ١

كثير بن هراسة - أنشد عبد الملك بن مروان أبياتاً
للحقنغ الكندى تحت على الكرم ، تعريضاً ببخل
عبد الملك ١٠٩ : ٧

كدام بن حيان العنزي - حبس مع حجر بن عدى

فشتها ١٩٠ : ١١ ؛ ذهب إلى حذيفة بن بدر
يستر ضيه فرأى أفراسه فعابها ، فتجاريا حتى تراهنا
١٩٠ : ١٧ ؛

قيس بن زهير - طالب بنى فزارة بحقه أو ببعضه
فأبوا أى شيء من ذلك ١٩٣ : ١٤ ؛ أغار على
بنى فزارة فقتل عوف بن بدر أخا حذيفة بن بدر
١٩٤ : ١٢ ؛ كانت بينه وبين الربيع بن زياد شحنة
بسبب درع ١٩٧ : ١٥ ؛ عرض لفاطمة بنت الحارث
أم الربيع بن زياد يريد أن يرتبها بالدرع ، ثم خلى
سيبها ١٩٨ : ١ ؛ أطرد ابلاً لبني زياد فباعها من
عبد الله بن جدعان وقال في ذلك شعراً ١٩٨ : ٩ ؛
كان جاره ربيعة الخير بن قرط بن سلمة ١٩٩ : ٤ ؛
قتل حذيفة بن بدر ابنه عتبة ٢٠٣ : ١ ؛ يقول
شعراً في مقتل حمل بن بدر ٢٠٦ : ١٢ ؛ زعم
بعض بنى فزارة أن حذيفة بن بدر كان أصاب أمه
فيمن أصاب من بنى عيس يوم ذى حسا فقتلها
٢٠٨ : ٦

قيس بن زياد - يقال له « البرد » وهو أخو الربيع
ابن زياد ١٨٠ : ٤

قيس بن شيبه السلمى - باع متاعاً من أبي بن خلف
فذهب بحقه ، فاستجار برجل من بنى جمح
فلم يقم بجواره ، فقال شعراً ٥٧٨ : ١٥ ؛ أنصفه
العباس بن عبد المطلب وأبو سفيان بن حرب ٢٨٨ : ٧
قيس بن عاصم - جاور زيد الخليل بنى تميم وهو عليهم ،
وغزا بنو تميم بكر بن وائل فنهض زيد مع قيس حتى
هزمت بكر وظفرت تميم ، ثم أبى قيس أن يقسم
لزيد نصيبه ٢٦٨ : ٣

قيس بن عباد الشيباني - حرص زياد بن أبيه على صلبى
ابن فسيل ١٤٤ : ١٥

قيس بن الوليد بن عبد شمس بن المغيرة - من رموس

كعب بن زهير - (أخباره وشعره) ٨٢-٩١ : نسب
 أمه ٨٢ : ٣ ؛ سأله الخطيئة أن يذكره في شعره
 ٨٢ : ٦ ؛ شعر له يذكر فيه الخطيئة ٨٢ : ١٤ ؛
 أجاز ، وهو بعد غلام ، نصف بيت عجز عنه
 النابغة ٨٣ : ١١ ؛ أبوه ينهيه عن قول الشعر قبل
 أن يستحكم ٨٣ : ١٦ ؛ ويشره ليعلم تمكنه من
 الشعر ٨٤ : ٧ ، ٨٥ : ١ ؛ ثم يأذن له في قول
 الشعر ٨٥ : ١١ ؛ خرج مع أخيه يجر إلى النبي
 ٨٦ : ٦ ؛ بلغه إسلام أخيه فقال شعراً ٨٦ : ١٠ ؛
 النبي يهدو دمه ٨٦ : ١٤ ؛ أخوه يجر ينلوه ويحبه
 على الإسلام ٨٧ : ١ ؛ إسلامه ٨٧ : ٨ ؛ ينشد
 النبي « بانت سعاد » ٨٧ : ١٦ ؛ النبي يأمر الناس
 أن يسمعوها منه ٨٨ : ٦ ، ٨٩ : ١٧ ؛ رواية
 أخرى في إسلامه ٨٨ : ١٠ ؛ قزل برجل من جهينة
 ثم أتى النبي عليه السلام ٨٩ : ٧ ؛ الأنصار يستأذنون
 النبي فيه ٨٩ : ١٠ ؛ كف عنه المهاجرون عندما
 أتى إلى النبي ٨٩ : ١١ ؛ تعريضه بالأنصار في عدة
 مواضع من « بانت سعاد » ٨٩ : ١٧ ؛ عتب على
 تعريضه بالأنصار فمدحهم ٩٠ : ٣ ؛ قيل إنه أنشد
 النبي « بانت سعاد » في المسجد الحرام لافي مسجد
 المدينة ٩١ : ١٠ ؛ أسره زيد الخيل ثم أطلقه ٩٦ : ٢٦٤ ؛
 ٨ ؛ قيل إن الذي أسره زيد الخيل هو أخوه يجر
 ٢٦٤ : ١٥

كعب بن مالك - تمثل عمرو بن حريث بشعره عند ما
 حصنه أصحاب حجر بن عدى ١٣٦ : ٣ ؛
 كليب بن صفي بن عبد الأشهل - حمل حفص
 الكتاب إلى منزله وهو جريح ١٢٧ ؛
 الكميث - اسم لثلاثة من بني أسد بن خزيمه ١٥ ؛
 الكميث - اسم فرض لزيد الخيل ٢٤٦ : ٥ ؛ ولكعب
 ابن زهير ٢٦٤ : ١١

وأصحابه في مرج عذراء على أميال من دمشق
 ١٤٨ : ٣ ؛ كان ممن قتل من أصحاب حجر
 ١٥٣ : ٨

الكراني = محمد بن سعيد الكراني

كريم بن عفيف الخثعمي - حبس مع حجر بن عدى
 وأصحابه في مرج عذراء على أميال من دمشق
 ١٤٨ : ٢ ؛ طلب أن يُبعث به إلى معاوية ١٥٢ : ٢ ؛
 سأله معاوية عن قوله في علي فبرأ منه ١٥٢ : ١٠ ؛
 استوهب شمر بن عبد الله الخثعمي معاوية إياه ،
 فوهبه له ١٥٢ : ١١ ؛ ممن نجا من أصحاب حجر
 ١٥٣ : ٩

كزارجو المكعب - الأساورة الذين معه يحاولون
 الانتقام للأساورة الذين قتلهم بنو حنظلة ، فينهزمون
 ٣١٨ : ١٤

كسرى - استنجد به سيف بن ذى يزن عندما قدم
 الحبشة اليمن ٣٠٣ : ٧ ؛ أعان سيفاً على الحبشة
 بجيش يقوده وهرز ٣٠٩ : ٦ ؛ أمر وهرز أن
 يملك سيفاً اليمن ٣١٠ : ١٧ ؛ توج هوذة بن علي
 وضم إليه جيشاً من الأساورة ، فأوقع ببني تميم يوم
 الصفقة ٣١٧ : ١٦ ؛ أرسل إليه عامله بإدام عيرا ،
 فأخذها بنو حنظلة وقتلوا من فيها من بني جعيد
 والأساورة ٣١٨ : ٦ ؛ يدبر مع هوذة بن علي
 مكيدة للانتقام للأساورة من العرب ، فيكشفها
 خبيري بن عبادة ٣١٩ : ٣ ، ٣٢٠ : ١٢

كعب بن أسد القرظي - بحث قومه على الاستمسك
 بمنزلهم ١١٩ : ١٤ ؛ اجتمعت إليه قريظة والنضير
 ١٢٠ : ٤ ؛ أقسم ليدلن عبد الله بن أبي ١٢٦ : ٧ ؛
 كعب بن جميل - كان هو وأخوه في مجلس سعيد
 ابن العاص عندما أنشد الخطيئة شعره ٢٢٧ : ٣

الكميت الأكبر بن ثعلبة - أحد ثلاثة من بني أسد بن
خزيمة يقال لهم الكميث ١ : ١٥

الكميت بن زياد - (توجمته) ١ - ٤٠ ؛ نسبه ١ : ٣ ؛

كان متشيعا لبني هاشم ١ : ١٠ ؛ ناقض دعبيل

وابن أبي عينة قصيدته «المنهبة» بعد وفاته ١ : ١٢ ؛

كانت بينه وبين الطرماح خلطة ٢ : ٣ ؛ مساءلته

حمادا الراوية عن شيء من الشعر وتفسيره ٣ : ٢ ؛

حفيظة خالد بن عبد الله القسري عليه وسبب ذلك

٣ : ١٣ ؛ احتيال خالد القسري لإثارة هشام

ابن عبد الملك عليه ٤ : ١ ؛ كان يمدح بني هاشم

٤ : ١٦ ، ٥ : ١٢ ؛ كتب هشام إلى خالد يقسم

عليه أن يقطع لسانه ويده ٤ : ٧ ؛ حبسه ٤ : ٨ ؛

هربه من السجن متكررا في ملابس امرأته ٥ : ٣ ؛

١٧ : ١٣ ؛ خروجه إلى الشام ٦ : ٢ ؛ مسلمة بن

هشام يستأمن له هشاما فيؤمنه ٧ : ٢ ؛ أنشد قصيدته

الرائية في مدح هشام في مجلس عقده هشام ٧ : ٩ ؛

أنشد هشاما مراثيه لأبيه معاوية ٨ : ٢ ؛ هشام يكتب

إلى خالد بأمانته ٨ : ٧ ؛ سبق الشعراء إلى معنى في

صفة الفرس ٨ : ١٣ ؛ رواية أخرى في سبب

المنافرة بينه وبين خالد ٨ : ١٨ ؛ الكميث يهجو

خالدا في قصيدته «المنهبة» فيقسم خالد ليقتلنه ٩ :

١٤ ؛ دس خالد إلى هشام ثلاثين جارية أنشدنه

هاشميات الكميث ١٠ : ١ ؛ هشام يكتب إلى خالد

بقتله ١٠ : ٦ ؛ الكميث يعتذر من ذنبه بين يدي

هشام ١١ : ١٣ - ١٥ : ٦ ، ٢١ : ١ ؛ تمثل ببيت

من الشعر عند ما جاز به خالد ، فسمعه خالد فصر به

مائة سوط ١٥ : ١١ ؛ كتب شعرا إلى هشام ينلوه

بخالد ١٥ : ١٥ - ١٦ : ٥ ؛ كان يهجو بني أمية

١٦ : ١٢ ؛ هجا أحياء اليمن ١٨ : ١٣ ؛ رمى

الأعور الكلبي امرأته بأهل الحبس ١٨ : ٩ ؛

شعر له يستجير بمسلمة بن عبد الملك ١٩ : ٢ ؛

عرض بخالد قتلته جند يوسف بن عمر البغامية

٢٠ : ١٤ ؛ شعره أصلح بين هشام وجاريته

صدوف ٢٢ : ١١ ؛ وفوده على يزيد بن عبد الملك

٢٣ : ٣ ؛ وصفه لسلامة القسر ٢٣ : ٨ ؛ محاورة

بينه وبين الفرزدق ، والكميت يومئذ صبي ٢٣ :

١٥ ؛ أبو عبد الله جعفر بن محمد يستغفر له ٢٤ :

٣ ؛ استغفر له أبو جعفر محمد بن علي ٢٤ : ١٥ ،

٣١ : ٧ ؛ يقبل كسوة أبي جعفر محمد بن علي

ويرفض المال ٢٤ : ١٦ ؛ فاطمة بنت الحسين

تختني به ٢٥ : ١ ؛ بنو أسد يحتجون ببيت له على

إيئته المستهل ٢٥ : ١٠ ؛ رأى دعبيل بن علي النبي

عليه السلام في نومه ، فقال له النبي إن الله قد غفر

للكميث ببيت قاله ٢٦ : ٦ ؛ رأى سعد الأسدي

في نومه النبي عليه السلام ، فطلب منه النبي أن يقرئ

الكميت السلام ويخبره أن الله قد غفر له بقصيدة

قالها ٢٦ : ١٤ ؛ رآه نصر بن مزاحم المنقري في

نومه وهو يتشدق بين يدي النبي عليه السلام ، والنبي

يقول له : جزاك الله خيرا ! ٢٧ : ٧ ؛ كان يعرض

شعره على الفرزدق قبل أن يذيعه ٢٧ : ١٥ - ٢٩ :

١٣ ؛ كان أول ما قال من الشعر الهاشميات ٢٨ : ٧ ؛

قال للفرزدق : أنت شيخ مضر وشاعرها ٢٨ : ٨ ؛

الفرزدق يقول له : أنت والله أشعر من مضي وأشعر

من بقي ٢٩ : ١٢ ؛ عارض قصيدة للذي الرمة

٢٩ : ١٧ ؛ قصيدته التي عارض بها قصيدة للذي

الرمة ٣٠ : ٣ ؛ علم بالبادية من وصف جدتيه

له ٣٠ : ١٣ ؛ وله أخ اسمه ورد ٣١ : ٩ ؛

استأذن أبا جعفر محمد بن علي في مدح بني أمية

لبيد بن خليفة بن ثعلبة - هو وأخوه محمود قاما على رأس حضير الكتاب وهما يرتجزان ١٢٥ : ١

لبيد بن ربيعة - يرقى أخاه أريد ٥٥ : ٢ (خبره في مرثية أخيه أريد) ٥٦ : ١ - ٦٥ : ٢١ ؛ كان أخا لأريد بن قيس لأمه ٥٨ : ٦ ؛ وفوده على الرسول ٥٨ : ١٠ ، ٥٩ : ١١ ؛ يقرأ القرآن ويكتب سورة الرحمن ٥٨ : ١٤ ؛ رواية أخرى في وفوده على النبي عليه السلام ٥٩ : ١١ ؛ في شعر لمراقبة بن عوف بن الأحوص ٥٩ : ١٥ ؛ مرثية لأخيه أريد بن قيس ٦١ : ١٤ - ٦٥ : ٦ ؛ أمه من بني عيس ١٨٤ : ٥ ؛ يحاول الإيقاع بين الربيع ابن زياد وبين النعمان ، ويقول شعرا ١٨٥ : ٥

لبيد بن عطار - كان ممن شهد على حجر بن عدى وأصحابه ١٤٦ : ١٧

لقمان (الحكيم) - ٢٨١ : ١

لقيط بن حازم - في شعر لزيد الخليل ٢٦١ : ١٣

لقيط بن زرارة بن عدس بن زيد - أمه ماوية بنت عبيد مائة بن مالك ، إحدى المنجبات ١٧٩ : ١٣ ؛ ليس - امرأة من بني عيس ذكرها امرؤ القيس في شعره ١٩٠ : ١٢

ليس بن سعد البارقي - بسنجر يقرش من ظلم أبي ابن خلف ، فلا يجبره أحد ، فيقول شعرا ٢٩٨ : ١٥

ليل بنت الجودي - (قصتها مع عبد الرحمن بن أبي بكر الصديق) ٣٥٦ - ٣٦١ ؛ عمر بن الخطاب يأمر بأن تكون لعبد الرحمن بن أبي بكر الصديق إذا فتحت دمشق ٣٥٩ : ٩ ؛ أحبها عبد الرحمن بن أبي بكر الصديق ، ثم ملها وهانت عليه فأمرته أخته عائشة

٣١ : ١٢ ؛ لم يطق أن يرقى أخاه ورداً جزعا عليه ٣١ : ١٧ ؛ روى الحديث وروى عنه ٣١ : ١٨ ؛ روى عن عكرمة وعن أبي جعفر بن علي ٣٢ : ٣ ؛ ١٨ ؛ معاذ الهراء يقول إنه أشعر الأولين والآخرين ٣٣ : ١٨ ؛ يعتذر لزيد بن علي عن عدم الخروج معه ٣٤ : ٤ ؛ مدح خالد القسري فأمر له بمائة ألف درهم ٣٤ : ١٢ ؛ مدح مخلد بن يزيد ابن المهلب ٣٥ : ١٠ ؛ قال : إني إذا قلت أحببت أن أحسن ٣٦ : ٢٠ ؛ صفته ٣٦ : ٥ ؛ سبب هجائه أهل اليمن ٣٦ : ١٠ ؛ هجا أهل اليمن جميعا إلا اسماعيل بن الصباح وعلقمة بن وائل ٣٦ : ١٧ ؛ قال في بني أسد شعرا ٣٧ : ٩ ؛ حوار مع ابنه بشأن العصبية بين بني هاشم وبني أمية ٣٧ : ١٣ ؛ هجازه الكلبي ٣٧ : ١٥ - ٣٨ : ١٠ ؛ كان مداحا لأبنا ابن الوليد البجل ٣٨ : ١٤ ؛ مدح الحكم بن الصلت ٣٨ : ١٥ ؛ يطلب من الحكم بن الصلت أن يجعل جائزته لأبنا بن الوليد ٣٩ : ١ ؛ تعريضه بحوشب بن زيد الشيباني ٣٩ : ٧ ؛ مولده وموته ومبلغ شعره ٤٠ : ٤ ؛ ندم وهو يموت على هجائه نساء بني كلب ٤٠ : ١٠ ؛ وصيته لابنه في دفنه ٤٠ : ١٤

الكعيت بن معروف - أحد ثلاثة من بني أسد بن خزيمه يقال لهم الكعيت ١ : ١٦

(ل)

لاحق - هو مالك بن زياد ، أخو الربيع بن زياد ١٨٠ : ٤

لاحق - فرس لزيد الخليل ٢٤٦ : ٥

بأن يردّها إلى أهلها ٣٥٩ : ١٦ ؛ كانت بنت ملك دمشق ٣٥٩ : ٢٢ ؛ كانت من غنائم المسلمين لما فتحوا الشام ، فطلبوا من أبي بكر الصديق أن يعطيها ابنه عبد الرحمن ٣٦٠ : ٥ ؛ روايتان أخريان في أمر عبد الرحمن بن أبي بكر الصديق معها ٣٦٠ : ٥ ؛ قدم عبد الرحمن بن أبي بكر الصديق على يعلى بن منبه وهو على اليمن فوجد ليلى بنت الجودي في السبي ، فسأله أن يدفعها إليه ٣٦١ : ٢ ؛ شعر لعبد الرحمن بن أبي بكر الصديق فيها ٣٦١ : ٦ ؛ ليلى بنت الحارث بن عوف المري - قال فيها عمر بن أبي ربيعة شعرا ١٥٦ : ٩ ؛ استوقفها عمر بن أبي ربيعة وأنشدها شعرا قاله فيها ١٥٨ : ٣ ؛ ذكر إبراهيم بن المنذر أنها هي التي مضى إليها ابن أبي عتيق وأنشدها شعرا لعمر بن أبي ربيعة فيها ، وليست سعدى بنت عبد الرحمن بن عوف ١٥٨ : ٩ ؛ ليلى بنت عامر = أم البنين

ليلى بنت عروة بن زيد الخليل - أنشأت شعر أبيها في يوم محجر ٢٥٦ : ٥

(م)

مالك بن أبي السمع - غنى في شعر للدقنح الكندي ١٠٧ : ٨ ؛ ولابن قيس الرقيات في قند ٢٧٦ : ٩

مالك بن أساء بن خارجة - (ترجسته) ٢٣٠-٢٣٩ ؛ نسبه ٢٣٠ : ٢ ؛ تزوج الحجاج أخته هنداً ، وولاه على أصبهان ، ثم أمر بحبسها لخيانة ظهرت عليه ٢٣٠ : ٥ ، اختلف الحجاج وأخته هند فبعث إليه فأحضره من السجن ، وقصة ذلك ٢٣٠ : ١٢ ؛ كتب إلى أبيه أن يشفع له عند الحجاج ، فأبى ٢٣١ : ١٧ ؛ شكاً إليه أخوه عينة حبه جارية

لأحتهما هند ، وكان هو أيضا يحبها ، فقال شعرا ٢٣٣ : ١٨ ؛ هوى جارية من بني أسد ، فقال فيها شعرا ٢٣٤ : ٦ ؛ التي به عمر بن أبي ربيعة وهو يطوف بالبيت ، فأنشده عمر شيئا من شعره ٢٣٤ : ١١ ؛ غنت في شعره عليّة بنت المهدي ٢٣٤ : ١٧ ؛ قال له عمر بن أبي ربيعة : ما أحسن شعرك ، لولا أساء القرى التي نذكرها فيه ٢٣٥ : ٢ ؛ استحسّن الجاحظ في كتابه « البيان والتبيين » من النساء اللحن في الكلام ، واستشهد ببنتين من شعر مالك ٢٣٦ : ٥ ؛ الحجاج يعاتبه ويستتبيه ٢٣٧ : ١٠ ؛ يتوب على يدي الحجاج ويقول شعرا ٢٣٧ : ١٦ ؛ طال عليه ترك اللذات والشراب فقال شعرا ٢٣٨ : ٦ ؛ بلغ الحجاج أنه راجع الشراب فقال : لا يأتي مالك بنجر سحيس الأرجس ، وأنشد شعرا لأيمن بن خريم ٢٣٨ : ١١

مالك بن بدر - قتله جندب ، فقالت ابنته ترضيه ٢٠١ : ٧

مالك بن جبّار - استعان به ابن عمه حاتم الطائي على بني لأم ، فانصرف عنه وقال شعرا ٣٧١ : ٧ ؛ مالك بن جبر المغني - كان مع زيد الخليل عند وفوده مع أصحابه على النبي صلى الله عليه وسلم وإسلامهم ٢٤٨ : ٨

مالك بن جعفر بن كلاب - أمه حيّة بنت رباح الغنوية ، إحدى المنجبات ١٧٩ : ١١

مالك بن زهير - قتل في الوقائع التي يعرف مبدؤها بداحس والغبراء ، فقال الربيع بن زياد في رثائه شعرا ١٧٨ : ٢ ، ١٨٧ : ٥ ؛ ابنتي بمليكة بنت حارثة من بني عوذ بن فزارة ١٩٥ : ١ ؛ حذيفة ابن بدر يدس فرسالا يقتلونه بعرف بن بدر ١٩٥ :

متم الهاشمية - غنت في شعر لابن الدمينه ١٠٦ : ٣
عجتون ليلي - نسب له صاحب الأمالى ثلاثة أبيات
من شعر ابن الدمينه ٩٩ : ٢٢

عرق - خبره مع حاتم الطائي ٣٩٥ : ١١
عمر بن شهاب المنقري - كان ممن قتل من أصحاب
حجر بن عدي ١٥٣ : ٨ ، حبس مع حجر
وأصحابه في مرج عمار على أميال من دمشق
١٤٨ : ٤

محمد بن الأشعث = ابن الأشعث
محمد الأمين - أخذ بدلا من جعفر بن موسى ٧٥ : ٦
وهب فوزا من الجوهر ما لم يملك مثله أحد ٧٦ : ٨
محمد بن جبر بن مطعم - كان من حلفاء قريش
٢٩٤ : ٢٠ ، سأله عبد الملك بن مروان عن حلف
الفضل ٢٩٩ : ١٧

محمد بن سهل - كان راوية الكميث بن زيد ٢ : ٤
محمد بن سهل بن فرخند - كانت له جارية اسمها
« طباع » ٥٤ : ١٤

محمد بن ظفر بن عبيد - اسم المقنع الكندي ١٠٨ : ٧
محمد بن عبد الله (صلى الله عليه وسلم) - حديث له عن
قبر أبي رغال ٤٤ : ١٨ ، كان معاوية يوضئه
فكساه قميصا ، وأخذ معاوية شعرا من شعره عليه
السلام ٢١١ : ١١ ، تأمر عامر بن الطفيل وأريد
ابن قيس على قتله ٥٦ : ١٤ ، دعا على عامر بن
الطفيل ٥٧ : ٥ ، ٦٠ : ١٢ ، أهده عامر
ابن مالك رواحل ٥٨ : ١٠ ، يدعو الله أن
يهدى بني عامر ٦٠ : ١٢ ، قدم عليه بغير
ابن زهير فأسلم ٨٦ : ٩ ، أهدر دم كعب
ابن زهير ٨٦ : ١٤ ، أشار إلى الخلق أن يسمعوا
من كعب بن زهير قصيدته « بانت سعاد » ٨٨ :

٤ : الربيع بن زياد يفضب لقتله ١٩٥ : ١٧
حمل بن بدر يأخذ سيفه « ذا النون » ١٩٥ : ١٥
قال حذيفة بن بدر إن الذي قتله هو حمل بن بدر
٢٠٠ : ١٦ ، قتل الحارث بن زهير قتله - حمل
ابن بدر وأخذ منه سيفه « ذا النون » ٢٠٥ : ١٧
مالك بن زياد - يقال له لاحق ، وهو أخو الربيع
ابن زياد ١٨٠ : ٤

مالك بن سبيع بن عمرو الثعلبي - قتله مروان بن زنباع
العبيسي في حرب بني فزارة وبني ثعلبة وبني مرة
مع بني عيسى ٢٠٣ : ٤

مالك بن سعد بن قيس بن عيلان = الحارث ، وهو
الطفاوة ٢٥٧ : ١

مالك بن السمح - غنى في شعر للحارث الخزومي
١ : ٥٢

مالك بن هيرة - سأل معاوية في حجر بن عدي ،
فلم يشفعه ١٥٠ : ٨ ، بحث إليه معاوية لما غضب
بسبب حجر مائة ألف درهم ، فرضى ١٥٣ : ١٣
ماوية بنت عبد مناة بن مالك - امرأة زبارة بن عدس
ابن زيد ، وهي إحدى المنجيات ١٧٩ : ١٢

ماوية بنت عفزر - قصبتها مع حاتم الطائي ٣٨٥ : ٤ ،
تزوجها حاتم فولدت له عبدًا ٣٨٦ : ١٥ ، خبر
تخليقها حاتما ٣٨٧ : ٧ ، ٣٩١ : ١ ، تتحدث من
كرم زوجها حاتم ٣٥٤ : ٨

المتلمس - قال لعمر بن هند شعرا ذكر فيه عرقوا
٩١ : ٤

المتوكل - غنته جاريته مكتومة : حبلا ليأتي بثلثي
فأمر أحمد بن داود السدي بشرائه ثلثي ٢٣٧ : ١

١٤ ، غيرت قريش الطريق الذي كانت تسلكه إلى الشام بعد غزوة بدر ، فأرسل زيد بن حارثة في سرية إلى عيرهم فظفر بها ٣٢٣ : ٨ ، أتى إليه يفرات بن حيان العجلي أسيراً ، فأسلم فأرسله ٣٢٤ : ١٣ ، أقطع فرات بن حيان أرضاً بالبحرين ٣٢٥ : ١١ ، قال : إن منكم من أتألفه على الإسلام وأكله إلى إيمانه ، منهم فرات بن حيان ٣٢٥ : ١٨ ، طرد الحكم بن أبي العاص بن أمية إلى الطائف ، ورده عثمان بن عفان ٣٤٩ : ١ ، كان اسم أبي بكر الصديق في الجاهلية عتيقاً فسماه عبد الله ، وكان اسم ابنه عبد العزى فسماه عبد الرحمن ٣٥٦ : ٤ ، أتى يسفانة بنت حاتم الطائي في أسرى طيء فمن عليها ٣٦٣ : ١١ ، علي بن أبي طالب يروي خبر لقاء سفانة به صلى الله عليه وسلم ٣٦٣ : ١٨ ، يقول لها : لو كان أبوك إسلامياً لرحمنا عليه ٣٦٥ : ١ ، قال لعدي بن حاتم الطائي : يا عدى ، إن أباك وأبي وأبا إبراهيم في النار ٣٨٧ : ٥ (وانظر : النبي صلى الله عليه وسلم) محمد بن عمرو بن الزبير - شعر لإسماعيل بن يسار النسائي يرويه ٢٤٠ : ٨ ، أمه بنت الحكم بن أبي العاص بن أمية ٢٤١ : ١٩ ، مقتله ٢٤١ : ٢١ ، عمر بن أبي ربيعة يسأل عنه ٢٤٣ : ٩ محمد بن عمرو بن سعيد بن العاص - عمته أمية بنت سعيد زوجة خالد بن يزيد بن معاوية ٣٤٥ : ٧ ، ظن أن خالد بن يزيد بن عمرو بن العاص ، زوج عمته ، يعرض به ، فتنقصه ٣٤٥ : ٧ محمد بن عمير بن عطار - كان من شهد على حجر ابن عدى وأصحابه ١٤٦ : ١٨ محمد بن كعب القرظي - جده سليم بن أسد القرظي ١٢٠ : ١

٦ ، ٨٩ : ١٧ ، حديث شريف له عليه السلام يرويه علي بن أبي طالب ٢١٨ : ١٣ ، حديث آخر له عليه السلام يرويه علي عن عمر ٢١٩ : ٢ ، وفد عليه زيد الخليل وأسلم ، فسماه « زيد الخير » ٢٤٥ : ١٥ ، قصة وفود زيد الخليل وأصحابه عليه وإسلامهم ٢٤٨ : ٦ ، كتب مع زيد الخليل كتاباً مفرداً لبني نبهان ، فلما مات زيد ضربت امرأته - وكانت على الشرك - راحلته بالنار فاحترق الكتاب ، قتال النبي : يؤسا لبني نبهان ٢٥٠ : ٦ ، طلب منه زيد الخليل ثلاثمائة فارس يغير بهم على قصور الروم ٢٥٠ : ١١ ، دخل عليه زيد الخليل وعنده عمر ، فسأل عمر زيدا عن طيئ وملوكها وعدتها وأصحاب مرابعها ٢٥١ : ٥ ، زيد الخليل يسأله عن حكم ما تمسكه الكلاب من الوحش ٢٥٥ : ١٩ ، أبي جرار رئيس تغلب الإسلام ، فقبل إن النبي أمر زيد الخليل بقتاله ، فقتله ٢٥٩ : ٥ ، ٢٧١ : ١٦ ، شهد حلف الفضول قبل أن يبعث ٢٨٨ : ٩ ، ٢٨٩ : ١٦ ، ٢٩٢ : ٧ و ١٦ ، يشيد بحلف الفضول ٢٨٨ : ١٠ ، ٢٩٠ : ٢٩٢ ، ٢٩٣ : ١٦ ، ٢٩٣ : ١٧ و ٢٩٤ : ١٢ ، قدم أهل فارس اليمن وهو ابن ثلاثين سنة أو نحوها ٣١١ : ١٣ ، ولد بعد قديم القيل بخمس وخمسين ليلة ٣١١ : ١٤ ، ظفر سيف بن ذى يزن بالحبيشة بعد مولده بستين ٣١١ : ٢٠ ، سيف يسر إلى عبد المطلب بن هاشم بأمارات ظهوره عليه السلام ٣١٤ : ٨ ، أمه أمية بنت وهب ٣١٥ : ١٣ ، سيف بن ذى يزن يطلب من عبد المطلب ابن هاشم أن يكتم أمره ويحذره من اليهود ٣١٥ :

محمد بن منصور - كانت فوز جارية له ٦٧ : ٤
محمد بن موسى اليزيدي - نسخ صاحب الأغاني من
كتابه ٢١١ : ١
محمد بن يحيى الخراز - نسخ أبو الفرج من كتابه
١٩ : ٨

محمود بن خليفة بن ثعلبة = ابن ثعلبة
مخارق - إسحاق الموصلي ينكر عليه أداء لحن له
١٧ : ٥٤ ؛ خادماً لعل بن هشام ٧٧ : ١٢
المختار بن أبي عبيد - دعاه زياد بن أبيه إلى الشهادة على
حجر بن عدي وأصحابه فراغ ١٤٦ : ٢٠
المختار بن أبي «عبيدة» - هكذا ورد في المختار هدلاً
من أبي «عبيد» ١٤٦ : ٢٢

مخلد بن الصامت الساعدي - أمره أبو قيس بن الأسلت
ثم خلى سبيله ١٢٨ : ١١

مخلد بن يزيد بن المهلب - ملحه الكميث بن زيد
١١ : ٣٥

المرهبي الكوفي - جاءت في كتاب بخطه رواية لسليمان
ابن الربيع بن هشام ٢٧ : ٥

مروان بن الحكم - كان معاوية بن أبي سفيان يستعمله
على المدينة سنة ويستعمل سعيد بن العاص سنة
٢٧٧ : ١٥ ؛ يتهدد فتناً ٢٧٨ : ٤ ؛ وثب إلى
الخلافة وتزوج أم خالد بن يزيد بن معاوية
٣٤١ : ١١ ؛ قتلته زوجته أم خالد لأنه غير
بها ، فأراد عبد الملك بن مروان قتلها ٣٤٥ :
١٥ ؛ عيّر خالد بن يزيد من معاوية الوليد
ابن عبد الملك بن مروان بأمر مروان بن الحكم وأنها
من الطائف ، وعيّره بالحكم وأن رسول الله
صلى الله عليه وسلم طرده إلى الطائف ٣٤٨ : ١٧ ؛

موقف عبد الرحمن بن أبي بكر الصديق منه يوم
دعا إلى بيعة يزيد بن معاوية ٣٥٧ : ٨
مروان بن زنباع القيسي - قتل مالك بن سبيع بن
عمرو الثعلبي في حرب بني فزارة وبني ثعلبة وبني
مرة مع بني عبس ٢٠٣ : ٤

مروان بن عبد الملك - في شعر للكميث ١٤ : ١٤
مروان بن محمد - مات الكميث بن زيد في خلافته
٤٠ : ١٨

مزاحم بن عمرو السلولي - أخوه مصعب يروي قصته
مع ابن المدينة ٩٣ : ١٦ ؛ كان يرمي بامرأة
ابن المدينة ٩٤ : ١ ؛ منعه ابن المدينة من إتيان
امرأته فقال شعراً يشهر به ٩٤ : ٥-٩٥ : ٨ ؛
ابن الدميّة يستدرجه ويقتله ٩٥ : ١ ؛ جاء إلى
امرأة ابن المدينة ليلاً وأهوى بيده ليضعها عليها ،
فوضعها على ابن المدينة ٩٦ : ١ ؛ أخوه جناح
يستعدي أحمد بن إسماعيل على ابن المدينة لقتله
إياه ، فحبسه ٩٧ : ٤ ؛ أمه تربيته وتحضض أخويه
على النار له ٩٧ : ٧

المستهل بن الكميث - محاوره بينه وبين علي بن
عبد الصمد ٢١ : ١٢ و١٩ ؛ ما يعجبه من النساء
٢٢ : ١ ؛ له أخ اسمه حبش ٢٣ : ١ ؛ سخرت
به المسودة ٢٥ : ٧ ؛ محاوره بينه وبين أبي مسلم
٢٥ : ١٢ ؛ يشكو إلى أبي جعفر ٢٦ : ١ ؛ أدخل
إلى عيسى بن موسى مع الراشدين فقال شعراً
٣٥ : ٤ و٧ ؛ كان ينشد شعر أبيه لأنه لم يكن جيد
الإشاد ٣٦ : ٦ ؛ حوار مع أبيه بشأن العصبية
بين بني هاشم وبني أمية ٣٧ : ١٣

مسروق بن أبرهة - خلف أخاه بكسوم بن أبرهة

عبد الملك بن مروان في خطبته بعد قتله بشعر أبي
قيس بن الأسلت ١٣١ : ٩ - ١٤ ، قتله عبد الملك
ابن مروان ١٣٨ : ٢ ، كان أختا رملة بنت الزبير
لأمه ٣٤٢ : ١٩

مصعب بن عمرو السلولى - يروى قصة أخيه مزاحم
مع ابن الدمينه ٩٣ : ١٥ ، أمه تحضضه وأخاه
جناحا على الثأر لأخيهما مزاحم ٩٧ : ٧ ، يقتل
ابن الدمينه ٩٧ : ١٦ ، سجنه ٩٨ : ٩ ، يحرض
قومه لإنقاذه ٩٨ : ١٨ ، ٩٩ : ١ - ٤ ، أخرجه

بنو عقيل من السجن فهرب إلى صنعاء ٩٩ : ٦
معاذ الهراء - رأيته في أشعر الناس من الجاهليين ٣٣ :
١٤ ، رأيته في أشعر الناس من الإسلاميين ٣٣ : ١٦ ،
يقول إن الكميته أشعر الأولين والآخرين ٣٣ : ١٨
معاذ بنت بدر - كانت امرأة الربيع بن زياد ١٩٥ :
٦ ، ١٩٦ : ٢

معاوية بن أبي سفيان - في شعر لامرأة من كندة ١٣٢ :
٣ ، المغيرة بن شعبه يأبى قتل حجر ابن عدى
فيعز معاوية في الدنيا ويذل المغيرة في الآخرة
١٣٤ : ١١ ، زياد بن أبيه يقول إن الله سلخ
بغضه من صدره وحوله جبا ١٣٤ : ٢٠ ، كان
أصحاب حجر بن عدى يثمنونه ١٣٥ : ١٥ ، طلب حجر
من ابن الأشعث أن يسأل زيادا الأمان له حتى يأتي
معاوية ، فأجاب زياد ١٤٣ : ٤ و ١٢ ، عبد الرحمن
ابن عثمان يكتب إليه بنجر عمرو بن الحنق فيكتب
إليه معاوية بقتله ١٤٤ : ٩ ، حمل إليه رأس عمرو
ابن الحنق فكان أول رأس حمل في الإسلام
١٤٤ : ١٣ ، شهد رموس الأرباع بأن حجر
ابن عدى دعا إلى خلعه ١٤٦ : ٣ ، بعث إليه
زياد بكتابه مع وائل بن حجر وكثير بن شهاب
ومعهما جماعة من أصحاب حجر ١٤٧ : ١ ،

على ملك اليمن ٣٠٧ : ٢١ ، قتله وهرز ٣٠٩ :
٢١ ، كان ملكه اثنتى عشرة سنة ٣١١ : ١٠
مسروق بن الأجدع - صاحب شريحا القاضى عندما
ذهب ليخطب زينب بنت حدير إلى عمها ٢٢٠ : ١٨
مسلمة بن عبد الملك - استجار به الكميته بن زيد
١٠ : ١٣ ، ١٩ : ١ ، ينصح الكميته بن زيد بأن
يستجير بمسلمة بن هشام وأمه أم الحكم بنت يحيى
ابن الحكم ١٠ : ١٣ ، ١٩ : ٩

مسلمة بن مخلد - أسر أبو قيس بن الأسلت أباه مخلد
ابن الصامت الساعدي ثم خلاه ١٢٨ : ١١

مسلمة بن هشام - أثاره عنيسة بن سعيد بن أبي العاص
في أمر الكميته بن زيد فتعهد بخلاصه ٦ : ١٧ ،
يستأمن هشاما للكميته بن زيد ٧ : ٢ ،
حضر مجلسا أنشد فيه الكميته قصيدته الرائية
في مدح هشام بن عبد الملك ٧ : ١٧ ، يأمر للكميته
بعرشرين ألف درهم بعد أن أتمه هشام بن
عبد الملك ٨ : ٦ ، أجاز الكميته ١٠ :
١٦ و ٢٠

المسور بن مخزومة بن نوفل الزهرى - انضم إلى الحسين
ابن على بن أبي طالب في نزاعه مع الوليد بن عتبة
ابن أبي مفيان ٢٩٥ : ١٥ ، ٢٩٧ : ٩

المسيب بن نجبة - صاحب شريحا القاضى عندما ذهب
ليخطب زينب بنت حدير إلى عمها ٢٢٠ : ١٨
مصعب بن الزبير - أحمد بن هشام يلومه على شعر
إسحاق الموصلى فيه وفي صباح بن خاقان ١١٣ :
٥ ، في شعر لإسحاق الموصلى ١١٣ : ٨ ، كان
صباح بن خاقان المنقرى نديما له ١١٤ : ١٣ ،
هجاه عبد الرحمن بن أبي عبد الرحمن بن عائشة
وصباح بن خاقان ١١٤ : ١٥ - ١٧ ، استشهد

قرأ على أهل الشام كتاب زياد بن أبيه إليه في أمر حجر وأصحابه وطلب منهم لإبداء رأيهم فيهم ١٤٨ : ٧ ، ١٤٩ : ١ ؛ يزيد بن أسد البجلي يشير عليه بأن يفرق حجراً وأصحابه في قرى الشام ١٤٩ : ١ ؛ كتب إليه شريح بن هاني يخرجاً نفسه من الشهادة على حجر ١٤٩ : ٥ ؛ يكتب إلى زياد بحجته بين قتل حجر وأصحابه وبين العفو عنهم ١٤٩ : ١١ ؛ كتب إليه زياد مع يزيد ابن حمزة التيمي بطلب عقاب حجر وأصحابه ، فمر بهم يزيد فأخبرهم بما كتب زياد ، فطلب منه حجر إبلاغ معاوية تمسكهم ببيعته ، وقدم عليه يزيد بكتاب زياد وأخبره بقول حجر ، فقال معاوية : زياد أصدق عندنا من حجر ١٤٩ : ١٧ ، ١٥٠ : ١ ؛ كتب له جرير بن عبد الله في أمر الرجلين اللذين من بجيلة من أصحاب حجر ، فوجههما له وليزيد بن أسد ١٥٠ : ٣ ؛ طلب منه وائل ابن حجر في الأرقم الكندي ، فتركه ١٥٠ : ٤ ؛ طلب منه الأعور في عتبة بن الأخنس السعدي ، فوجه له ١٥٠ : ٥ ؛ طلب منه حمزة بن مالك الهمداني في سعيد بن نمران الهمداني الناعطي ، فوجه له ١٥٠ : ٥ ؛ طلب منه حبيب بن مسلمة في عبد الله بن جؤية التيمي ، فخلى سبيله ١٥٠ : ٦ ؛ سأله مالك بن هبيرة في حجر بن عدي ، فلم يشفعه ١٥٠ : ٨ ؛ بعث هذبة بن فياض القضاعي والحصين ابن عبد الله الكلابي وأبا طريف البدرى إلى أصحاب

حجر ١٥٠ : ٩ ؛ بعث رسوله إلى أصحاب حجر طالباً منهم لن علي بن أبي طالب ، فأبوا ١٥٠ : ١٥ ؛ سأل أصحابه أصحاب حجر عن رأيهم في عثمان بن عفان ، فقالوا : هو أول من جار في الحكم ١٥١ : ٢ ؛ طلب عبد الرحمن ابن حسان العنزي وكريم بن عفيف الخثعمي أن يُبعث بهما إلى معاوية ، فوافق ١٥٢ : ٣ ؛ سأل كريم بن عفيف الخثعمي عن قوله في علي فتبرأ منه ١٥٢ : ١٠ ؛ استوهبه شمر بن عبد الله الخثعمي كريم بن عفيف الخثعمي ، فوجه له ١٥٢ : ١١ ؛ سأل عبد الرحمن بن حسان العنزي عن قوله في عثمان بن عفان ، فقال : هو أول من فتح أبواب الظلم ، وسأله عن قوله في علي ، فأثنى عليه ١٥٢ : ١٥ ؛ كتب إلى زياد أن يقتل عبد الرحمن بن حسان العنزي شرقتة ١٥٣ : ٣ ؛ بعث إلى مالك بن هبيرة لما غضب بسبب قتل حجر مائة ألف درهم ١٥٣ : ١٣ ؛ كان يقول عند موته : أي يوم لي من ابن الأديب طويل ١٥٤ : ١ ؛ عائشة رضي الله عنها تبعث إليه عبد الرحمن بن الحارث بن هشام في حجر وأصحابه ١٥٤ : ٣ ؛ بلغ نعيه ابنه يزيد وهو في غزاة الصائفة ، فقال شعرا ٢٠٩ : ٤ ، ٢١٢ : ١ ؛ وجه جيشاً إلى بلد الروم ليغزو الصائفة ٢١٠ : ٤ ؛ رأى ابنه يزيد تزينه ميسون بنت بحدل الكلبي ، فقال شعراً ٢١١ : ٤ ؛ حضر احتضاره ابنه يزيد وعنبسة ابن أبي سفيان ٢١١ : ٦ ؛ أوصى ابنه يزيد أن يكفنه

معيد - غنى في شعر للحارث المخزومي ٥٢ :
 ٢ ؛ ولأبي قيس بن الأسلت ١١٦ : ٢-٥ ؛
 سمع عزة الميلاء وقد أسنت فأعجب بها ١٦٤ :
 ٦ ؛ غنى في شعر لحسان بن ثابت ١٧١ :
 ٩ ؛ وللأحوص ٣٥١ : ٤ ؛ ولعبد الرحمن بن
 أبي بكر الصديق في ليل يئس الجودي ٣٥٥ : ٦
 معبد اليقطيني - غنى في شعر للعباس بن الأحنف
 في فوز ٦٦ : ٧

معلى بن هبيرة - كان بينه وبين حماد الراوية وبجي
 ابن زياد الحارثي ما يكون مثله بين الشعراء والرواة
 من التفاس ٣٣٠ : ١٥

المغيرة بن شعبة - كان يذم على بن أبي طالب وشيعته
 ويلعن قتلة عثمان ١٣٣ : ٨ ؛ استنكر حنجر بن
 عدى ذمه لعلى بن أبي طالب ١٣٣ : ٨ ؛ حنجر
 حنجر ١٣٣ : ١٢ . لاه قومه على احتماله
 حنجر ١٣٤ : ٦ ؛ هلك سنة خمسين ١٣٤ : ١٥

المقنع الكندي - قال شعراً غنى فيه ابن سريج
 ١٠٧ : ٢-٦ ؛ نسب يعقوب بن السكيت
 شعرا له إلى حاتم ١٠٧ : ٢ ؛ (نسبه وأخباره)
 ١٠٨ - ١٠٩ ؛ سبب تلقيبه بالمقنع
 ١٠٨ : ٢ ؛ اسمه ونسبه ١٠٨ : ٧ ؛ شاعر
 أموى مقل ١٠٨ : ١١ ؛ كان جده عمير بن أبي
 شمر بن فرغان سيد كندة ١٠٨ : ١٣ ؛ كان عمه
 يتنازع أباه الرياسة ١٠٨ : ١٤ ؛ أنلف ماله في
 عطاياه ١٠٨ : ١٤ ؛ خطب بنت عمه عمرو بن
 أبي شمر إلى إختوتها فردوه فقال شعرا ١٠٩ : ٢ ؛
 أنشد كثير بن هراسة عبد الملك بن مروان أبياتا له
 تحت على الكرم ، تعريضا ببخل عبد الملك ١٠٩ :

١٣-٩

في قميص النبي صلى الله عليه وسلم ٢١١ : ١٣ ؛
 تولى غسله ودفنه الضحاك بن قيس ٢١٢ : ٧ ؛
 عبد الله بن الزبير يرثيه لما نعى إليه ٢١٢ : ١٥ ؛
 ابن عباس يرثيه لما نعى إليه ٢١٣ : ١٠ ؛ في زمته
 كان سعيد بن العاص في المدينة ٢٢٦ : ٢ ؛ أراد
 زيد الخليل على البراءة من على ، فامتنع عليه
 ٢٥٨ : ١٦ ؛ كان يستعمل مروان بن الحكم على
 المدينة سنة ويستعمل سعيد بن العاص سنة ٢٧٧ :
 ١٥ ؛ كان الوليد بن عتبة بن أبي سفيان أميرا على
 المدينة في زمانه ٢٩٥ : ٩ ؛ نازعه الحسين بن على
 ابن أبي طالب في أرض له وهدده بخلف الفضول ،
 فأنصفه معاوية ٢٩٦ : ٢ و ١٥ ؛ يسأل جبير بن
 مطعم عن حلف الفضول ٢٩٧ : ١١ ؛ أسلم يوم
 الفتح ٣٥٦ : ١٩

معاوية بن مالك بن جعفر بن كلاب - وفد وإخوته
 ومعهم لبيد بن ربيعة بن مالك بن جعفر على النعمان
 ابن المنذر فوجدوا عنده الربيع بن زياد ينادمه
 ١٨٣ : ١٠

معاوية بن مروان - كنيته «أبو المغيرة» ٣٤٩ : ٥ ؛
 حماقته ٣٤٩ : ٥

معاوية بن هشام - عنيسة بن سعيد بن العاص ينصح
 بأن يلوذ الكميث بن زيد بقبره ٦ : ١٦ ؛ الكميث
 ينشد أبياه هشام بن عبد الملك مرثيته له
 ٨ : ٢ ؛ مسلمة بن هشام ينصح الكميث
 بأن يستجير بقبره ١٠ : ٢١ ؛ أولاده يستأمنون
 هشاما ١١ : ٩ ؛ الكميث يستجير بقبره
 ١٩ : ١٦ ؛ غنى في شعر للحارث بن خالد المخزومي
 ٤٩ : ٦ ، ٥٠ : ٣

المنقرى ، صباح بن شافان - ابن شافان
مهلهل بن زيد الخليل - كان ناعراً ٢٤٦ : ١٣
مودوع - اسم فارس هرم بن ضمير المرى ٢٠٣ : ١٠
موسى ، عليه السلام - في شهر للعباس بن الأغصنف
١٦ : ٧٢
موسى بن طلحة بن عبيد الله - كان ممن شهد على حنجر
ابن عدى وأصحابه ١٤٦ : ٩
الموصلى ، إبراهيم = إبراهيم الموصلى
ميسرة بن عريز - كان حاراً لشريح ، وكان لا يزال
يضرع امرأته ، فقال شريح شراً يستنكر أنه
ذلك ٢٢٣ : ١
ميسون بنت بحال الكلبية - كانت تزني يزيد بن
معاوية ٢١١ : ٣
الناطقة الجعدى - الحجاج يتمثل بشعره وهو يتأهب
مالك بن أسماء بن خارجة ٢٣٧ : ١١ ؛ نسب إليه
شعر قاله أمية بن أبى الصلت في مدح سيف بن
ذى يزن ٣٠٢ : ٢
الناطقة الديباني - عجز عن نصف بيت أجاز
زهير وهو بعد غلام ٨٣ : ١٠ ؛ نسب إليه ياقوت
بيتين من شعر حسان بن ثابت الأنصاري ١٦١ : ١١ هـ
وعبيد بن الأبرص ويشر بن أبى خازم يندحون حاتما
الطائي فيهب لهم إبل جده كلها ٣٦٧ : ٥ ؛
أق حاتم الطائي ماوية بنت حفز يخطبها فوجده
عندها ٣٨٢ : ١١ ؛ أنشدها شعراً ٣٨٤ : ٢
ناجية - أخت هرم بن ضمير المرى - ترقى أختها
٢٠٣ : ٧

مكتومة - جارية للمتوكل ، غنته : حبذا ليلى بتل
بونى ، فأمر أحمد بن داود السدي بشراء تل
بونى ٢٣٧ : ٦
المكشر بن حنظلة العجلي - أغار على بني نيهان فغنم
منهم ، وقتله زيد الخليل حتى استنفذ منه بعض
ما غنم ٢٦٨ : ١٦
المكبر - عامل كسرى الذى أرسله للانتقام من بني
سعد ٣٢١ : ١٧
ملاعب الأسنة = عامر بن مالك بن جعفر بن كلاب
ملحان بن سعد - ابن عم حاتم الطائي ٣٦٩ : ١٢
ملحم بن حنظلة - ملك من بني حية من طي ٢٥٢ : ٢
مليكة بنت حارثة - من بني عوذ بن فرارة ، ابنتى
بها مالك بن زهير ١٩٥ : ١
منبه - أخو نبيه بن الحجاج ٢٨٠ : ٣ ؛ كان وأخوه
نبيه بن الحجاج من وجوه قريش ٢٨٠ : ٥ ؛
قتل وأخوه نبيه يوم بدر مشركين ٢٨٠ : ٦ ؛
لأعشى بن نعيم مرات قالها فيه وفي أخيه نبيه لما
قتلا ببلر ٢٨١ : ٤ ؛ كان عقبه في بنته ربيعة ،
تزوجها عمرو بن العاص فولدت له عبد الله بن عمرو
٢٨٣ : ٨
المنذر بن الزبير - كان ممن شهد على حنجر بن عدى
وأصحابه ١٤٦ : ١
المنصور أبو جعفر - مات أبو عطاء السندى في أيامه
٣٣٠ : ١ ؛ مدحه أبو عطاء السندى فلم يشبهه ،
لعلمه بمذهبه في بني أمية ٣٣٢ : ١١ ؛ هجاه
أبو عطاء السندى ٣٣٣ : ٩ و٧ ؛ أمر الناس بلبس
السواد ، فلبسه أبو عطاء السندى وقال شعراً
٣٣٥ : ٣

فاجية بن عقال - كان في بني حنظلة بن يربوع عندما أغاروا على غير أرسله إلى كسرى عامله بإذان
٣١٨ : ١١

النبيت - بنو عمرو بن مالك بن الأوس ١٢٠ : ٢٠

نبيه بن الحجاج - قال شعرا غنى به ابن مريج
٢٧٩ : ٤ ؛ (ترجمته) ٢٨٠-٣٠١ ؛ نسبه ٢٨٠ :

٢ ؛ كان وأخوه منه من وجوه قریش ٢٨٠ : ٥ ؛

قتل وأخوه منه يوم بدر مشركين ٢٨٠ : ٦ ؛

كنيته «أبو الرزام» ٢٨٠ : ١٣ ؛ أعشى بني تميم
يمدحه ٢٨٠ : ١٣ ؛ لأعشى تميم مرثا قائلها فيه

وفي أخيه منه لما قتل بالبدر ٢٨١ : ٤ ؛ كان من

شعراء قریش ٢٨١ : ٦ ؛ شعره في ترجمته ٢٨١ : ٨

- ٢٨٦ : ٦ ؛ شعره في زوجته وقلسألتاه الطلاق

٢٨١ : ٨ ؛ شعر له في الشكوى من قلة المال

٢٨٢ : ٥ و ١٠ ؛ غيب بعض بني بكر ناقته يريد

أخذ الجمالة عايبها منه فقال في ذلك شعرا ٢٨٢ :

١٧ ؛ كان عقبه في أبي سلمة لإبراهيم بن عبد الله

ابن عفيف بن نبيه ٢٨٣ : ٧ ؛ انتزع امرأة من

أبيها ، فاستبذات بحلف الفضول فحلصوها منه ،

فقال شعرا ٢٨٣ : ١٢ ، ٢٨٤ : ٩ ؛ شعر له

يذكر فيه حلف الفضول ٢٨٥ : ٧

النبي صلى الله عليه وسلم - رآه دعبل في نومه فقال له

النبي إن الله قد غفر للكميت ببيت قاله ٢٦ : ٧ ؛

رآه سعد الأسدي في نومه ، فطلب منه النبي أن

يقرئ الكميت السلام ويخبره أن الله قد غفر له

بقصيدة قالها ٢٦ : ١٤ ؛ رآه نصر بن مزاحم المنقري

والكميت ينشد بين يديه ، والنبي يقول له : جزاك

الله خيرا ٢٧ : ٧ ؛ في شعر للكميت ٢٩ : ٨ ؛

في حديث رواه الكميت ٣٢ : ١٢ (وانظر :

محمد بن عبد الله صلى الله عليه وسلم)

نشيط - لقنت عنه غزاة الميلاء لما قدم المدينة ١٦٢ : ١٣

نصر بن سيار - ممدحه أبو عطاء السندي ٣٣٢ : ١٥ ؛

وهب أبا عطاء السندي جارية ، فقال شعرا ٣٣٤ :

١١ ؛ أبو عطاء السندي يمدحه ٣٣٩ : ٦

نصر بن مزاحم المنقري - رأى في نومه الكميت بن

زيد ينشد بين يدي النبي عليه السلام ، والنبي

يقول له : جزاك الله خيرا ٢٧ : ٧

نضلة بن جوية بن لوزان - ابنته أم عوف وحذيفة

ابن بدر ١٩٤ : ١٧

النطاسي - متطبب ، كان ينادم النعمان بن المنذر

١٨٣ : ١٥ ، ١٨٦ : ١٥

النطف بن جبير - كان في بني حنظلة بن يربوع عند ما

أغاروا على غير أرسله إلى كسرى عامله بإذان

٣١٨ : ١٣ ؛ أخذ الخرجين اللذين يضرب بهما

المثل ٣١٩ : ١

النعمان بن المنذر - كان له سجن بالقطعة طانة في الكوفة

٢٠ : ٦ ؛ وقد عليه عامر بن مالك بن جعفر بن

كلاب وإخوته ومعهم لبيد بن ربيعة بن مالك

ابن جعفر فوجدوا عنده الربيع بن زياد ينادمه

١٨٣ : ١١ ؛ كان ينادمه الربيع بن زياد ، وتاجر

من أهل الشام يقال له : مرجون بن توفل ،

ومتطبب له يدعى : النطاسي ١٨٣ : ١٢ ؛ لبيد

ابن ربيعة يحاول الإيقاع بينه وبين الربيع بن زياد

١٨٥ : ١ ؛ أمر بإخراج بني جعفر من مجلسه

١٨٦ : ٥ ؛ سحب سيف بن ذي يزن إلى كسرى ،

فأعانه على الحبيشة بجيش يقوده وهرز ٣٠٨ : ٧ ؛

جعل لأصهاره بني لأم ربع الطريق طعمة ٣٦٩ :

هشام بن عبد الملك - احتيال خالد القسرى لإثارة على
الكميت بن زيد ٤ : ١ ؛ كتب إلى خالد القسرى
يقسم عليه أن يقطع لسان الكميت ويده ٤ : ٧ ؛
ابنه مسلمة يستأمنه للكميت فيؤمنه ٧ : ٢ ؛ عقد
مجلساً أنشده فيه الكميت قصيدته للرائية في مدحه
٧ : ٩ ؛ الكميت ينشده مرثيته لابنه معاوية ٨ :
٢ ؛ يأمر للكميت بأربعين ألف درهم بعد أن آمنه
٨ : ٦ ؛ يكتب إلى خالد القسرى بأمان الكميت
٨ : ٧ ؛ خالد القسرى دس إليه ثلاثين جارية
انشدته هاشميات الكميت ١٠ : ١ ؛ كتب إلى خالد
القسرى بقتل الكميت ١٠ : ٦ ؛ كان يتطلع من
قصره إلى قبر ابنه معاوية كل صباح ١١ : ٤ ؛
معانته الكميت ١١ : ١٠ ، ١٥ : ٦ ؛ في شعر
للكميت ١٣ : ٨ ؛ إعجابه بشعر الكميت ورضاه
عنه ١٥ : ١١ ؛ الكميت ينذره بخالد القسرى ١٥ :
١٥ ؛ اغتاض عندما قرئت عليه هاشمية الكميت
اللامية ١٧ : ١ ؛ كان مشغولاً بجاريته صدوف
٢٢ : ٦ ؛ رأيه في الكميت ٣٤ : ٨ ؛ كان الكميت
يظهر أن هجاءه إياه في العصية التي بين عدنان
وقحطان ٣٦ : ١٤ ؛ كتب إليه إبراهيم بن هشام
أن يبدأ بدعوة أخواله بني مخزوم ٣٢٥ : ٣

المطال - فرس لزيد الخيل ذكره في شعره ٢٤٦ : ٦
هند - امرأة من عبس ذكرها امرؤ القيس في شعره
١٩٠ : ١٢

هند - أغار عامر بن الطفيل على بني فزارة فأخذ
امرأة يقال لها هند واستاق نعماً لهم ، فتبعه زيد
الخيل فاسترد منه ما أخذ ٢٦٣ : ٢

هند بنت أسماء بن خارجة - تزوجها الحجاج ولى
أخاها مالكا على أصبهان ، ثم أمر بحبسها لخيانة ظهرت

٦ ، إياس بن قبيصة يحتج عليه لما لانه أختانه وإهماله
بني ثعل ، وينذره بمناجزة بني حية له ٣٧٢ :
٧ ؛ نصح بني لأم بمحاسبة حاتم ٣٧٣ : ٦ ؛ قال
له أوس بن سعد : أنا أدخلك بين جبلي طي
حتى يدين لك أهلها ٣٩٢ : ١٥

نُكَيْف بن عبد الواحد - أبو حُبَي زوجة الكميت
ابن زيد ٤ : ١٢

نهيك بن معبد العطاردي - مدحه أبو عطاء السندی
٣٣٦ : ٧

هارون الرشيد - غناه إسحاق بن إبراهيم الموصلي
شعراً لعمر بن أبي ربيعة في سكينه بنت الحسين ،
فغضب وانتهره ١٥٩ : ١٧

هارون بن النعمان بن الأسلت - قتل يزيد بن مرداس
السلمي لقتله ابن عمه قيس بن أبي قيس بن الأسلت
١١٧ : ١٠

هدبة بن الفياض الأعور القضاعي - قتل حجر بن
عدى ١٥١ : ١٥ ؛ بعثه معاوية والحصين بن
عبد الله الكلابي وأبا صريف البدرى إلى أصحاب
حجر ١٥٠ : ٩

الهدلي (سعيد بن مسعود) - غنى شعراً لعمر بن أبي
ربيعه ٤١ : ٦ ؛ وغنى في شعر له في سعدى بنت
عبد الرحمن بن عوف ١٥٩ : ٧

هرقل - أمية بن أبي الصلت يندد بخذلان له لسيف بن ذى
يزن عندما استنجد به على الحيشة ٣١٢ : ١٠

هرم بن ضمضم المري - قتله ورد بن حابس العبسي
في حرب بني فزارة وبني ثعلبة وبني مرة مع بني
عبس ٢٠٣ : ٦ ؛ أخته ترثيه ٢٠٣ : ٧

عليه ٢٣٠ : ٥ ؛ اختلف زوجها الحجاج وإياها ،
فبعث إلى أخيها مالك فأحضره من السجن ، وقصة
ذلك ٢٣٠ : ١١ ؛ تمنى أبوها وتها أو بقاءها بغير
زواج ، ولا زواجها الحجاج بن يوسف الثقفي
٢٣٢ : ٣ ؛ أخوها مالك وعيينة يمشقان جارية
لها ٢٣٣ : ١٨ ؛ لحنت في كلامها مع زوجها الحجاج
ابن يوسف الثقفي ، فعاب ذلك عليها ٢٣٦ : ٨
هند بنت زيد بن مخزومة الأنصارية - قالت شعرا
في رثاء حجر بن عدى ١٣٢ : ١٠ ؛ ترقى حجر
ابن عدى ١٥٤ : ١٠ - ١٥٥ : ١
هود ، عليه السلام - هو عابر الجلد الأعلى لزيد
الخليل ٢٤٥ : ٧
شودة بن علي - تولى كسرى وضم إليه جيشا من
الأساورة ، فأوقع ببني تميم يوم الصفقة ٣١٧ ؛
١٦ ؛ رواية أخرى في كتاب حماد الراوية عن
شعره ٣١٩ : ١٥ ، أسره بنو سعد فاشترى نفسه
بثلاثمائة يبر ، فقال شاعرهم ٣٢٠ : ٦ ؛ يدبر
مع كسرى مكيدة للانتقام ٣٢٠ : ١٢
واقطع بن زيد بن زيد - قتله حذيفة بن بدر ٢٠٢ : ١٦
الرافض - كان سيد بن سعد كاتبه ٤٢ : ٥
الواقية - هو أنس الفوارس ، وهو أنس بن زياد ،
أشهر الرافضين بن زياد ٤٨٠ : ٤
وائل بن حجر الحضرى - كان من شهد على حجر
ابن عدى وأصحابه ١٤٦ : ١١ ؛ ذهب هو وكثير
ابن شهاب إلى معاوية بكتاب زياد ومعهم جماعة
من أصحاب حجر بن عدى ١٤٧ : ١ ؛ تعلم
معاوية بن أبي سفيان منه ومن كثير بن شهاب كتاب
الرافضين ١٠٩ : ١٠٩ ؛ أسره بنو سعد فاشترى نفسه

وقراه على أهل الشام وطلب منهم إبداء رأيهم فيهم
١٤٨ : ٧ - ١٤٩ : ١ يدفع إلى معاوية كتاب
شريح بن هاني الذي تخرج به نفسه من الشهادة
على حجر ١٤٩ : ٣ ؛ طلب من معاوية في الأرقم
الكندي ، فتركه ١٥٠ : ٤
الورد - فرس لزيد الخيل ذكره في شعره ٢٤٦ : ٧
ورد بن حابس العبسي - قتل هرم بن ضمضم المرى
في حرب بني فزارة وبني ثعلبة وبني مرة مع بني
عبس ٢٠٣ : ٦
ورد بن زيد - أخو الكميت بن زيد ٣١ : ٩ ؛
لم يطلق أخوه الكميت بن زيد أن يرثيه جزعا عليه
٣١ : ١٧
الورد العبسي أبو عروة بن الورد - يقال إنه هو الذي
هاج الرهان بين قيس بن زهير وحذيفة بن بدر
١٩٠ : ٢٠
ورقاء بن يلال وأخوه - كانا مع حذيفة بن بدر عندما
أدركهم العبيسون بجفر الهبابة ٢٠٥ : ٣
ورقاء بن سمي البجلي - حبس مع حجر بن عدى
وأصحابه في مرج عذراء على أميال من دمشق
١٤٨ : ٣ ؛ ممن نجا من أصحاب حجر بن عدى
١٥٣ : ١١
وزين سدوس النبهاني - كان مع زيد الخيل وأصحابه
عند وفودهم على النبي صلى الله عليه وسلم وإسلامهم
٢٤٨ : ٧ ؛ لم يسلم ولحق بالشام فتنصر وحلق
رأسه ، ومات على ذلك ٢٥٠ : ١٤
وشبكة - اسم جارية لزيد الخيل ٧٦ : ١٩ ، ٧٧ : ٦
الوليد بن عبد الملك بن مروان - في شعر الكميت
ابن زيد ١٣ : ٨ ؛ قدوم عروة بن الزبير عليه
حين شلت رجله ٢٤١ : ١٢ ؛ سقط من سطح

يحيى بن زياد الحارثي - وحماد الراوية ، كان بينهما وبين معلى بن هبيرة ما يكون مثله بين الشعراء والرواة من المنافسة ٣٣٠ : ١٤

يحيى بن سعيد - هكذا أورده الطبري ، بدلا من سعيد بن يحيى بن مخنف ١٣٩ : ٢٠

يحيى المكي - غنى في شعر خالد بن يزيد بن معاوية في زوجته رملة بنت الزبير بن العوام ٣٤٠ : ٦

يزيد - ملك من بني حية من طي ٢٥٢ : ١
يزيد بن أسد البجلي - أشار على معاوية بأن يفرق حجر بن عدي وأصحابه في قرى الشام ١٤٩ : ١ ، كتب جرير بن عبد الله لمعاوية في أمر الرجلين اللذين في بحيلة من أصحاب حجر بن عدي ، فوهبهما له ولـيزيد بن أسد ١٥٠ : ٢

يزيد بن حجية التيمي - كتب معه زياد إلى معاوية يطلب عقاب حجر وأصحابه ، فمر بهم فأخبرهم بما كتب زياد ، فطلب منه حجر لإبلاغ معاوية تمسكهم ببيعته ١٤٩ : ١٣ ، قدم على معاوية بكتاب زياد في أمر حجر وأصحابه وأخبره بقول حجر ، فقال معاوية : زياد أصدق عندنا من حجر ١٥٠ : ١

يزيد بن عبد الملك - يستشير الكهيت بن زيد في ابتياع سلامة القس ٢٣ : ٣

يزيد بن عمر بن هبيرة - أبو عطاء السندی بمدحه ٣٣٤ : ٢

يزيد بن مرداس السلمي - قتل قيس بن أبي قيس ابن الأسلت فقتله به ابن عمه هارون بن النعمان ابن الأسلت ١١٧ : ٨

يزيد بن مرداس السلمي = ابن مرداس السلمي يزيد بن معاوية - كان في غزاة الصائفة وجاءه نعي أبيه معاوية ، فقال شعرا غنى فيه ابن محرز ٢٠٩ :

إسطنبول دوابه محمد بن عمرو بن الزبير ، فضربته بقوائمه حتى قتله ٢٤١ : ٢٠ ، يبعث إلى عمرو ابن الزبير بمن هو أعظم بلاء منه ٢٤٣ : ٤ ، أراد أبوه البيعة له بعد عبد العزيز بن مروان وكتب إلى عبد العزيز يسأله ذلك فامتنع عليه ، ووقف إلى جانبه ابن قيس الرقيات ٢٧١ : ٩ ، عمران ابن عصام العنزي بحث أباه على أن يجعل له الإمامة ٢٧٥ : ٣ ، شكاه خالد بن يزيد بن معاوية إلى أبيه عبد الملك ، لتنفيذ الوليد خيل أخيه عبد الله بن يزيد ٣٤٧ : ١٥ ، غيره خالد بن يزيد بن معاوية بأمر مروان بن الحكم وأن رسول الله صلى الله عليه وسلم طرده إلى الطائف ٣٤٨ : ١٧

الوليد بن عتبة بن أبي سفيان - حلف الحسين بن علي ابن أبي طالب لأن لم ينصفه ليدعون بحلف الفضول ، فأنصفه الوليد ٢٩٥ : ٨

وهرز - قائد الجيش الذي أرسله كسرى ليعين اليمن على الحبشة ٣٠٩ : ٦ ، يقتل مسروق بن أبرهة ٣٠٩ : ٢١ ، يدخل صنعاء ويملك اليمن ٣١٠ : ٨ ، أمره كسرى أن يملك سيف بن ذي يزن اليمن ٣١٠ : ١٧ ، تاريخ قدومه اليمن ٣١١ : ١٢ وهم بن عمرو - استعان به ابن عمه حاتم الطائي على بني لأم فلبى ، فقال حاتم شعرا ٣٧٢ : ٣ الوهاب - هو عمارة بن زيادة ، أخو الربيع بن زياد ١٨٠ : ٣

(ي)

ياقوت - نقل عن صاحب العين ضبطه لكلمة « يعا » بالغين المعجمة ١١٧ : ١٩ ، في معجم البلدان ١٦١ : ١١

يحيى بن حازم - نسخ صاحب الأغاني من كتابه ٥٨ : ٧

- ٤ ؛ كان مصطحبا بدير مُرّان مع زوجته أم كلثوم
عندما بلغه خبر ما حل بجيش أبيه في غروه لبلد
الروم ، فقال شعرا ٢١٠ : ٥ ؛ لحق بجيش المسلمين
في غزوهم لبلد الروم ٢١٠ : ٩ ، خبر له ٢١٠ -
٢١٣ ؛ انتصر على الروم وخرق باب القسطنطينية
٢١٠ : ١٥ ؛ كانت ميسون بنت بحدل الكلبيّة
تزيّته ، وراه أبوه فقال شعرا ٢١١ : ٣ ؛ حضر
احتضار أبيه ، فبكى وقال شعرا ٢١١ : ٦ ؛
كان في عزاة الصائفة وجاءه نعي أبيه معاوية ،
فقال شعرا ٢١٢ : ١ ؛ أول من سن الملاحى في
الإسلام من الخلفاء ٣٠٠ : ١٨ ؛ كان ينادم على
الحمر مولاة سرجون النصراني والأخطل ، ويأتيه
من المغنين سائب خاثر فيقيمُ عنده ، فيخلع عليه
ويصله ٣٠١ : ١ ؛ لما ولدت أم هاشم بنت عتبة
خالد بن يزيد بن معاوية تركت كنيّتها ، واكتنت
بخالد وقال فيها يزيد شعرا ٣٤٢ : ٨ ؛ تزوج
أم مسكين بنت عمر بن عاصم بن عمر بن الخطاب
وجفا زوجته الأخرى أم خالد ، ودخل عليها وهي
تبكى فقال شعرا ٣٤٢ : ١٤ ؛ موقف عبد الرحمن
ابن أبي بكر الصديق من مروان بن الحكم يوم
دعا مروان إلى بيعة يزيد ٣٥٧ : ٨
- يعقوب بن السكيت - نسب إلى حاتم شعرا للمقنع
الكندى ١٠٧ : ١٢
يعقوب الوادى - غنى في شعر لأميمة امرأة ابن الدمنية
١٠١ : ١
يعلى بن منبه - قدم عليه عبد الرحمن بن أبي بكر
الصديق وهو على اليمن فوجد ليلي بنت الجودي في
السى ، فسأله أن يدفعها إليه ٣٦١ : ٢
يكسوم بن أبرهة - خلف أباه أبرهة على ملك اليمن
٣٠٧ : ٢٠ ، كان ملكه تسع عشرة سنة ٣١١ : ١٠
يمن ، جارية مور - تزعم أن العباس بن الأحنف
راودها ٧١ : ١٤
يوسف ، عليه السلام - في شعر للعباس بن الأحنف
٧١ : ١٨
يوسف بن عمر - ريد بن علي قتل في إمارته ٤ : ٢١ ،
٢٠ : ٩ ، قتل جنده الكميّ ابن زيد ٢٠ :
١٤ ؛ خلفه الحكم بن الصلت ٣٨ : ١٥
يونس الكاتب - له غناء في شعر لشريع في امرأته
زينب ٢٢٣ : ١٠ ؛ نقل المؤلف من كتابه ٢٢٣ :
١٠ ، ٣٠٢ : ١

فهرس القبائل والجماعات

(١)

آل بدر - في شعر الحطيئة ٢٦٥ : ٥ و ٩
 آل حرب (بنو حرب) - في شعر هند بنت زيد
 الأنصارية وهي ثرثي حجير بن عدى ١٥٥ : ٢
 آل رباح - منهم حوط بن أبي جابر ، صاحب ذى
 العقال أبي داحس ١٨٨ : ٤
 آل عباس (بنو العباس) - في شعر للعباس بن الأخنف
 ٧٣ : ٢
 آل علقمة (بنو علقمة) - قال الكميت بن زيد فيهم
 شعرا ٣٦١ : ١٨
 آل فهر - استنجد بهم رجل من بني زبيد على رجل
 من بني سهم ٢٨٩ : ٩٠ ؛ ظلم سهمي زبيدنا ،
 فصعد الزبيدي على أبي قبيس ونادى بأعلى صوته
 مستغيثا بآل فهر ٢٩٩ : ٣
 آل قصي - استنجد بهم رجل من أهل اليمن على رجل
 من بني سهم ، فنشأ حلف الفضول ٢٨٧ : ٧
 آل نبيط = بنو نبيط
 الأبناء - كذلك كان يسمى الفرس في اليمن ٣١٣ : ٧
 أبناء بغيض = بغيض
 الأحابيش - احتلف أهل حلف الفضول على ألا يدعوا
 بكة كلها ، ولا في الأحابيش ، مطلوما يدعوهم إلى
 نصرته إلا أخذوه ٢٩١ : ٢ ؛ انضموا إلى بني ليث
 في الحرب التي وقعت بينهم وبين قريش قبل
 الإسلام ٢٩١ : ١٦ ، ٢٩٤ : ٢
 الأحامرة - كذلك كان يسمى الفرس في الكوفة

٣١٣ : ٧

الأحلاف - غضبوا لما تكلمت قريش في حلف الفضول ،
 وأطلقوا عليه هذا الاسم عينا له ٢٨٩ : ١٣ ،
 ٢٩٤ : ٣

الأزد - رجلان منهم حملا حجير بن عدى إلى دار
 عبيد الله بن موعذ فتواري فيها ١٣٧ : ١٤ ؛ كانت
 لإحدى القبائل التي خرجت لتأني زياد بن أبيه بحجير
 ابن عدى ١٣٩ : ١٢

الأساورة - كذلك كان يسمى الفرس في البصرة
 ٣١٣ : ٧ ؛ توج كسرى هوذة بن علي وضم إليه
 جيشا منهم ، فأوقع بيني تميم يوم الصفقة ٣١٧ :
 ١٧ ، أرسل باذام عامل كسرى عبر إلى كسرى ،
 فأخذما بنو حنظلة بن يربوع وقتلوا من فيها من
 بني جعيد والأساورة ٣١٨ : ١١ ؛ الأساورة الذين مع
 كراجر المكنع يحاولون الانتقام من بني حنظلة
 فينهزمون ٣١٨ : ١٤ ؛ كسرى يدبر مكيده للانتقام
 لهم من العرب ، فيكشفها خيبر بن عبادة ٣١٩ :
 ٧ ؛ قتل بنو سعد عامتهم ومليبوهم ٣٢٠ : ٦

أسلم - منها « شعناء » التي شبب بها حسان بن ثابت
 وتزوجها ١٦٩ : ٤

أشجع - انضمت مع جهينة إلى الخزرج في حربهم
 الأوس ١٢١ : ١٤

الأشراف والفقهاء - طلب إسحاق الموصلي رأى
 على بن هشام في كتاب سيصنعه فيمن كان يرخص
 في السماع منهم ١١٢ : ٩

أشراف أهل الكوفة - زياد بن أبيه يستعديهم على حجر
ابن عدى
أمية = بنو أمية

الأنصار - فى شعر لعامر بن الطفيل ٥٧ : ١٣ ؛
يستأذنون النبى فى كعب بن زهير ٨٩ : ١٠ ؛
عرض بهم كعب بن زهير فى فصيدته و بانت
سعاد ٨٩ : ١٧ ؛ عوتب كعب بن زهير على
تعريضه بهم فلدحهم ٩٠ : ٣ ؛ خرجوا مع بعض
القبائل ليأتوا زياد بن أبيه بحجر بن عدى ١٣٩ :
١٢ ؛ كانت عزة الميلاء مولاة لهم ١٦٢ : ٢ ؛
اجتمعوا إلى زيد بن ثابت الأنصارى هم والمهاجرون
وعامة أهل المدينة فى الوليمة التى أقامها لحنن بنته
وغنت فيها عزة الميلاء ١٦٤ : ١٩

أهل البادية - بعث إليهم عمر بن الخطاب رجلا من
قريش يقال له أبو سفيان يستقرهم ، فمن لم يقرأ
شيئا من القرآن عاقبه ٢٦٩ : ٧

أهل الجاهلية - كانوا يدكرون أن طائرا يصوت على قبر
القتيل حتى يدرك ثار ٣٦٢ : ٩ ؛ كانت النساء
أو بعضهن يطلقن الرجال ٣٨٧ : ١١

أهل الجنة - قال صلى الله عليه وسلم : الحسن والحسين
سيدا شباب أهل الجنة ٢١٩ : ٣

أهل الحبشة (الحبشة) - قدموا اليمن ، فاستنجد سيف بن ذى
يزن بكسرى ٣٠٣ : ٦ ؛ كتب قيصر إلى ملكهم
بنصرة دوس على ذى نواس ٣٠٤ : ٣ ؛ ملكهم
بأمر أرباط بنصرة دوس فيخرج ومعه أبرهة بن
الصباح فينهزم ذو نواس ٣٠٤ : ٦ ؛ غضب
فقراؤهم عندما أعطى أرباط غنائم الحرب للأغنياء
وحرمهم ٣٠٥ : ١٢ ؛ أبرهة يحرض فقراءهم
على أرباط ٣٠٦ : ١ ؛ طال بلاؤهم على أهل

اليمن فاستنجد سيف بن ذى يزن بقيصر فخلده
٣٠٨ : ١ ؛ كسرى يعين سيف بن ذى يزن عليهم
بجيش يقوده وهرز ٣٠٩ : ٦ ؛ بنوا صنعاء ٣١٠ :
٩ ؛ اغتالوا سيف بن ذى يزن ٣١١ : ٤ ؛ ملكوا
اليمن أربعاً وسبعين سنة ٣١١ : ١١

أهل الحيرة - رأى حسان بن ثابت فى مجلس غناء
جيلة بن الأيهم خمس قيان يغنين غناءهم ١٦٦ : ١٧
أهل الشام - كان الطرماح متعصبا لهم ٢ : ١٠ ؛
شاعر منهم كان يهجو على بن أبى طالب ٣٦ : ١٠ ؛
قرأ عليهم معاوية بن أبى سفيان كتاب زياد بن أبيه
إليه فى أمر حجر بن عدى وأصحابه وطلب منهم
إبداء رأيهم فيهم ١٤٨ : ٧ ، ١٤٩ : ١ ؛ شكاهم
حجر بن عدى إلى الله ١٥١ : ١٣

أهل فارس - تاريخ قدومهم اليمن مع وهرز ٣١١ : ١٢
أهل الكوفة - كان الكميث بن زيد متعصبا لهم
٢ : ٩ ؛ شكاهم حجر بن عدى إلى الله ١٥١ : ١٣

أهل المدينة - قبائل منهم انضمت مع الأوس فى
محاربتهم الخزرج ١٢٠ : ١٢ ؛ رأى مشايخهم
فى عزة الميلاء ١٦٢ : ١٦ ؛ اجتمعوا إلى زيد
ابن ثابت الأنصارى هم والمهاجرون والأنصار
فى الوليمة التى أقامها لحنن بنته وغنت فيها عزة
الميلاء ١٦٤ : ١٩

أهل مكة (المكيون) - أنذرهم الزبير بن عبد المطلب أن
يصيبهم ما أصاب من قبلهم جزاء بغيهم ، فنشأ حلف
الفضول ٢٩٩ : ٧

أهل نجران - غزاهم ذو نواس ، فاستنجد دوس
ذو ثعلبان بقيصر ملك الروم ٣٠٣ : ٨
أهل يثرب - اجتمع منهم إلى الأوس مالا قبل للخزرج
١٢٣ : ١١

أهل اليمن (اليمن) - سبب هجاء الكسيت بن زيد لهم
٣٦ : ١٠ ؛ ضمنوا عمير بن يزيد لزياد بن أبيه إن
أحدث حدثا أن يأتوه به ١٤٢ : ١٥ ؛ طال
عليهم بلاء الحبشة فاستجد سيف بن ذي يزن بقيصر
فخذه ٣٠٨ : ١ ؛ كسرى يعينهم على الحشة بجيش
يقوده وهرز ٣٠٩ : ٦ ؛ « ذو » في لغتهم =
« الذي » ٣٧٢ : ٢٠

الأوس - منهم عرقوب ٩٠ : ١ ؛ أسندت أمرها
في يوم بعاث إلى أبي قيس بن الأسلت ١١٧ : ١٥ ؛
استعانت ببني قريظة والنضير في محاربتهم الخزرج
١١٨ : ١٥ ؛ ناوشت الخزرج يوم قتل الرهن
١٢٠ : ٢ ؛ أجمعت قريظة والنضير على معاونتهم
على الخزرج ١٢٠ : ٤ ؛ قبائل من أهل المدينة
انضمت إليهم في محاربتهم الخزرج ١٢٠ : ١٢ ؛
الخبزرج يشاورون عبد الله بن أبي في حربهم ١٢٠ :
١٤ ؛ أرسلت إلى مزينة لتتشم إليها في محاربتها
الخبزرج ١٢١ : ١٦ ؛ انصبت أشجع وجهينة
إلى الخزرج في حربها معها ١٢١ : ١٤ ؛ قبيلة
من اليمن ١٢٢ : ١٨ ؛ طلب منهم حضير الكتاب
أن يقتلوا لأبي قيس بن الأسلت ١٢٣ : ٢ ؛
قدمت عليها مزينة لحرب الخزرج ١٢٣ : ٩ ؛
اجتمع إليهم من أهل يرب مالا قبل للخبزرج به
١٢٣ : ١١ ؛ تخلف عنهم بنو حارثة بن الحارث
١٢٣ : ١٧ ؛ نطلب من حضير الكتاب أن يستدعي
من تخلف من مزينة ١٢٤ : ٧ ؛ فرارهم من المعركة
١٢٤ : ٩ ؛ كفت عن سلب الخزرج ١٢٥ : ١٥ ؛ ١٦ ؛
حملوا حضير الكتاب وهم يرتجزون ١٢٥ : ١٦ ؛
حرق الخزرج نخلها ودورها ١٢٦ : ١ ؛ أجار
الخبزرج منهم سعد بن معاذ الأشهل ١٢٦ : ٢ ؛
أجمعت على هدم مزاحم أطم عبد الله بن أبي

١٢٦ : ١٠ ؛ كانت بينهم وبين الخزرج حرب
تعرف بحرب مزاحم ١٧١ : ١٢ ؛ شعر لحسان
ابن ثابت في حرب بينهم وبين الخزرج ١٧٢ : ١ ؛
أوس الله - حضير الكتاب يذكروهم بما صنعت بهم
الخبزرج من إخراج النبيت وإذلال من تخلف من سائر
الأوس ١٢٢ : ١ ؛ تستجيب لاستنفار حضير الكتاب
إلى قتال الخزرج ١٢٢ : ٥ ؛ أبو قيس بن الأسلت
يأمر حضير الكتاب أن يجمعهم له ١٢١ : ١٧ ؛
أوس مناة - أجابت إلى حرب الخزرج ١٢٣ : ٨ ؛
إياد - في شعر لنبيه بن الحجاج ٢٨٤ : ١٣

(ب)

بارق - في شعر للميس بن سعد البارقي ٢٩٨ : ١٨ ؛
باهلة - في شعر لزيد الخليل في وقته لبني عامر ٢٥٧ : ٨ ؛
بجيلة - كانت إحدى القبائل التي خرجت لتأني زياد
ابن أبيه بججر بن عدى ١٣٩ : ١٢ ؛ أخذ شباب
مذحج وهمدان كل ما وجدوا فيها ١٤٠ : ٣ ؛ كتب
جربير بن عبد الله لمعاوية في أمر الرجلين اللذين منها
من أصحاب حجر بن عدى ، فوهبهما له وايزيد
ابن أسد ١٥٠ : ٣

البرامكة - بعض شبابهم اشترى فوزا فأعتقها ٦٧ : ٥ ؛
بغيس - كانت من القبائل التي أمرها زياد بن أبيه أن
تأني بججر بن عدى ١٣٩ : ٦ ؛

بنو آكل المرار - في شعر لعامر بن الطفيل ٢٦٠ : ٩ ؛
بنو أبان - في شعر لحماذ الراوية ٣٣٢ : ٣ ؛ في شعر
لأبي مطاء السندي ٣٣٢ : ٥ ؛

بنو أبي بكر بن كلاب - منهم حنظلة بن قطرب
ابن إياد ٥٩ : ٩ ؛

بنو الأحرار - كذلك كان يسمى الفرس في صنعاء
٣١٢ : ١٢ ، ٣١٣ : ٦ ؛

بنو أزنم بن عبيد - بن بني ثعلبة بن بربوع ١٨٩ : ٦ ؛

بنو أسد بن خزيمه - منهم ثلاثة يقال لهم الكميث
١٥: ١ روى ابن كناسة عن جماعة منهم ١٥: ٣

كان فتيان منهم على باب السجن عندما هرب منه
الكميث بن يزيد ٥: ٤ ؛ يطلبون من خالد القسري
إطلاق حبس امرأة الكميث بن زيد ٥: ١٣ ؛

خرج الكميث بن زيد إلى الشام في جماعة منهم
٢: ٦ ؛ بنو أسد وبنو تميم ، توارى فيهم الكميث

ابن زيد ٦: ١٢ ، يتمون إلى قريش ١٣: ١٦ ؛
يحتجون على المستهل بن الكميث ببيت لأبيه

٢٥: ٨ ؛ منهم معد الأسدي ٢٦: ١٦ ؛ أم إسماعيل
ابن الصباح بن الأشعث منهم ٣٧: ٤ ؛ ورد ذكرهم

في شعر لحكيم بن عياش الكلبي ٣٧: ٦ و ٩ و ١٢ ؛
مقبرتهم في مكران ٤٠: ١٧ ، لهم ماء اسمه أبرق

الزراف ٨٦: ١٥ ؛ كانت من القبائل التي أمرها
زهاد بن أبيه أن تأتيه بحجر بن عدي ١٣٩: ٦ ؛

هوى مالك بن أسماء جارية منهم وقال فيها شعراً
٢٣٤: ٣ ؛ منهم بنو الصبيداء ٢٤٤: ٦ ؛ كان

زيد الخليل ملحقاً عليهم بغاراته ٢٤٧: ٧ ؛ ورد
ذكرهم في شعر لزيد الخليل ٢٦٣: ١٧ ؛ اجتمعت

في حلف الفضول ٢٨٩: ١٨ ، ٢٩٠: ٨ ،
٢٩١: ١ ، ٢٩٢: ٤ ، ٢٩٤: ١ و ٨ ؛ قيل إنهم

لم يكونوا في حلف الفضول ٢٩١: ٩ ؛ نسب
عبد الله بن الزبير إليهم حلف الفضول في الإسلام

٢٩٩: ١٦ ؛ كان أبو عطاء السندي مولى لهم
٣٢٧: ٢

بنو أمية - كان الكميث بن زيد في أيامها ١: ٩ ؛ كان
الكميث بن زيد يهجوهم ٢: ٤ ، ١٢: ١٦ ؛ جمعت
للكميث بن زيد مالا كثيراً بعد أن أمته هشام

ابن عبد الملك ٨: ٨ ؛ في شعر للكميث بن زيد
١٢: ٤ ، ١٣: ١٣ ، ١٤: ٢ و ٧ ، ١٩: ٣ ؛

٢١: ١٤ ، ٣٣: ٨ ؛ استأذن الكميث بن زيد
أبا جعفر محمد بن علي في مدحهم ٣١: ١٢ ؛

قال ابن شبرمة للكميث : إنك قلبت في بني هاشم
فأحسن ، وقلت في بني أمية أفضل ٣٦: ٢ ؛

كان حكيم بن عياش الكلبي منقطعاً إليهم ٣٦: ١٢ ،
٣٧: ١٨ ؛ حوار بين المستهل بن الكميث وأبيه

بشأن العصبية بينهم وبين بني هاشم ٣٧: ١٣ ؛
مات حضير الكتاب في أحد منازلهم ١٢٧: ٥ ؛

كتب إلى مالك بن أسماء بعض أهله أن يستجير ببعضهم
حتى يأمن ٢٣١: ١٤ ؛ قال الحجاج : ما من أحد

من بني أمية أشد نصيباً من عبد العزيز بن مروان
٢٧٤: ١٢ ؛ مدحهم أبو عطاء السندي ٣٢٧: ٢ ؛

٤ ؛ كان أبو عطاء السندي من شعرائهم ومداحهم
٣٢٩: ١٧ ، شهد أبو عطاء السندي حروبهم مع

بني العباس ٣٣٠: ٢ ؛ أبو عطاء السندي مدح
المنصور فلم يشبه لعلهم بمذمبه فيهم ٣٣٢: ١١

بنو بجيله = بجيله

بنو بكر - طلب منهم زيد الخليل نَعَمًا له ٢٦٣: ١ ؛
أمرتهم طي ٢٦٦: ٥ ؛ جاورهم حاتم الطائي لما احتربت

جديلة ونعل ، فقال يمدحهم ٣٩٣: ١٠ ؛
بنو بكر بن وائل - جاور زيد الخليل بني تميم وعليهم

قيس بن عاصم ، وغزا بنو تميم بكر بن وائل فنهض
زيد مع قيس حتى هزمت بكر وظفرت تميم ٢٦٨: ٤ ؛

غضب بعضهم ناقة نبيه يريد أخذ الجعالة عليها
منه ٢٨٢: ١٥ ؛

بنو بياضة - عمرو بن النعمان البياضي يرغبهم في منازل
بني قريظة والنضير ١١٩: ١٠ ؛

بنو ثعلبة - انضموا مع الأوس في الحرب بينهم وبين
الخرج ١٢٠ : ١٢ ، من غسان ١٢٠ : ١٢ ،
اجتمعوا وبنو فزارة وبنو مرة ، فاقتلوا وبنو عيس
٣ : ٢٠٣

بنو ثعلبة بن سعد بن ذبيان - رواية تقول إن قيس
ابن زهير وحذيفة بن بدر وضعوا قصبة السبق في يدى
رجل منهم يقال له غلاق أو ابن غلاق ١٩١ : ١٨ ،
لهم ماء يدعى الشربة ٢٠٢ : ١٣ ، حنش بن عمرو
أخوهم ٢٠٦ : ٧

بنو ثعلبة بن يربوع - كان منهم قرواش بن عوف ،
صاحب جلوى أم داحس ١٨٧ : ١٤ ، منهم بنو
أز نم بن عبيد ١٨٩ : ٧
جديلة - من طي ٢٥١ : ١٦ ، منهم قاتل عنزة
العيسى ٢٥٢ : ١٣ ، في شعر لحاتم الطائي ٣٨٢ :
٧ ، احتربت مع ثعل فجاور حاتم الطائي بنى بدر
٣٩٣ : ٨

بنو الجرباء - في شعر لحسان بن ثابت يهجو قوم شعفاء
١٦٩ : ٧

بنو جعدة - منهم النابتة الجعدى ٢٣٧ : ١١ ،
بنو جعفر بن كلاب - كانوا يحضرون إلى النعمان
ابن المنذر لحاجتهم ، فإذا خلا الربيع بن زياد بالنعمان
طعن فيهم ١٨٣ : ١٦ ، أمر بهم النعمان بن المنذر
فأخرجوا من مجلسه ١٨٦ : ٥

بنو جعيد المراديون - أرسل باذان عامل كسرى غيراً
إليه ، فأخذها بنو حنظلة بن يربوع وقتلوا من
فيها من بنى جعيل والأساورة ٣١٨ : ٨

بنو جعيل - من تغلب ٢٢٧ : ١٧
بنو جفنة - في شعر لعامر بن الطفيل ٢٦٠ : ٩ ، منهم
الحارث بن عمرو ، وقد أغارت طي على إبله وقتلت
أيناً له ٣٧٥ : ١١

٢٢ - ١٧

بنو تغلب - منهم بنو جعيل ٢٢٧ : ١٧ ، كان لها رئيس
يسمى الجرار ، أبى الإسلام وقيل إن النبي أمر زيد
الخليل بقتاله فقتله ٢٥٩ : ٤

بنو تميم - كشف بعضهم تنكر الكميت بن زيد ٥ : ٥٥ ،
توارى الكميت بن زيد فيهم وفي بنى أسد ٦ : ١٢ ،
كانت من القبائل التي أمرها زياد بن أبيه أن تأتيه
بمحجر بن عدى ١٣٩ : ٥٥ ، شريح القاصي ينصح
الشعبي بأن يتزوج من فساتهم ، ويحكى له قصة
زواجه من زينب بنت حدير ٢٢٠ - ٢٢٣ ،
أغار عليهم الحوفزان بن شريك ٢٥٥ : ١٣ ،
ملاكت طي أيديها من غنائمهم ٢٥٧ : ٣ ، في شعر
لزيد الخليل ٢٦٣ : ١٧ ، في شعر للخطبة ٢٦٥ :
١١ ، جاورهم زيد الخليل وعليهم قيس بن عاصم ،
وغزا بنو تميم بكر بن وائل فنهض زيد مع قيس حتى
هزمت بكر وظفوت تميم ٢٦٨ : ١٣ ، توج
كسرى هوزة بن على وصم إليه جيشاً من الأساورة ،
فأوقع بيني تميم يوم الصفقة ٣١٧ : ١٧ ، في شعر
لحماد الراوية ٣٣٢ : ٣

بنو تيم - شهر مزاحم بن عمرو السلولى بنسأهم ٩٤ :
١٠ ، ٩٥ : ٦ ، وردت في شعر لأم أبان وائدة
مزاحم بن عمرو السلولى وهى تروثيه ٩٧ : ٨ ،
اجتمعت في حلف الفضول ٢٦٩ : ٤ ، ٢٨٩ :
١٨ ، ٢٩٠ : ٩ ، ٢٩١ : ١ و ١٢ ، ٢٩٢ :
٥ ، ٢٩٤ : ١ و ٨ ، ٢٩٩ : ١٤

بنو ثعل - من طي ٢٥١ : ١٢ ، رجل منهم يمدح
زيد الخليل ٢٥٢ : ٦ ، إياس بن قبيصة يحتج على
النعمان بن المنذر لاستخفافه بهم ٣٧٢ : ٩ ، هم
قوم حاتم الطائي ٣٨٩ : ١٠ ، احتربت مع جديلة ،
فجاور حاتم الطائي بنى بدر ٣٩٣ : ٨

بنو جمح -- باع قيس بن شيبه السلمى ماعاً من أبي
ابن خلف فذهب بمقه ، فاستجار قيس برجل من
بنى جمح فلم يقيم بجواره ، فتنشأ حلف الفضول
٢٨٧ : ١٣

بنو حناب -- من كلب ٢٢٧ : ١٧

بنو حوشن - أحد أبنائها أتى حذيفة زائراً ١٩٠ : ١٩
بنو الحارث بن الخزرج - أفلت الزبير بن إياس
ابن باطا أخاهم ثابت بن قيس بن شماس ١٢٦ : ١٢
بنو حارثة - قتلوا سماكاً أبا حضير الكتاب ١٢٦ : ١٧
بنو حارثة بن الحارث - تحلفوا عن الأوس في الحرب
بينهم وبين الخزرج ١٢٣ : ١٧

بنو الحجاج - أعشى بنى تميم يمدحهم ٢٨٠ : ١٠

بنو حرب (آل حرب) - دخل حجر بن عدى دار
رجل منهم يقال له سليمان بن يزيد ١٤٠ - ١٢
بنو حنظلة - كانت زينب بنت حدير إحدى نسائهم
٢٢٠ : ١٤

بنو حنظلة بن يربوع - أخذوا عيراً أرسلها إلى كسرى
عامله بآدام وقتلوا من فيها من بنى جعيد والأساورة
٣١٨ : ١٠

بنو حواء - بن شعر للكميت بن زيد ٢٩ : ٤

بنو حية - من طيء ٢٥١ : ٨ ؛ سمى زيد الخليل
المالك منهم نعمر بن الخطاب ٢٥٢ : ٣ ؛ إياس
ابن قبيصة ينذر النعمان بن المنذر بمناجزتهم إياه
٣٧٢ : ١١

بنو دبيان - اجتمعوا مع حذيفة بن بدر لقتال بنى
عبس ٢٠٣ : ١١

بنو الراش - ليس منهم في الكوفة غير بيت شريح
القاصى ٢١٥ . ٨

بنو رواحة - منهم جندب ، قاتل مالك بن بادى ٢٠١ : ٧

بنو زبيد - رجل منهم قدم مكة ، واستعان بقبائل
قريش ليسترد ماله من رجل من بنى سهم فتخاذلت
القبائل عنه ، فنشأ حلف الفضول ٢٨٩ : ٣ ؛
رجل منهم ظلمه رجل من بنى سهم ، فصعد
الزبيرى على أبي قيس ونادى بأعلى صوته مستعيناً
بآل فهر ٢٩٩ : ١

بنو زعوراء - انضمت للأوس في الحرب بينهم وبين
الخزرج ١٢٠ : ١٢ ؛ من غسان ١٢٠ : ١٢

بنو زهرة - اجتمعت في حلف الفضول ٢٨٩ : ١٨ ،
٢٩٠ : ٩ ، ٢٩٢ : ٤ ، ٢٩٤ : ٨ ، ٢٩٩ : ١٤

بنو زهير - كانت بينهم وبين بنى زياد شحنة ٢٠٠ : ٨
بنو زياد - أطرد قيس بن زهير لإيلافهم قباعها من
عبد الله بن جدعان وقال في ذلك شعراً ١٩٨ : ٧
بنو سعد (سعد) - يقال إن عرقوباً منهم ٩٠ : ١٤ ؛
قتلوا علة الأساورة وأسروا هودة بن على فاشترى
نفسه بثلاثمائة بعير ، فقال شاعرهم ٣٢٠ : ٥

بنو سلمة - وقف سعد بن معاذ الأشيلي على بابها مجيراً
الخزرج من الأوس ١٢٦ : ٢

بنو سلول (سلول) - مات عامر بن الطفيل
في بيت امرأة منهم ٥٧ : ١٧ ، ٦٠ : ١٥ ؛
امرأة منهم تنعى عامر بن الطفيل ٦٠ : ١٨ ؛
اشتداد الشر بينها وبين خثعم ٩٧ : ١٣

بنو سنان - منهم المكشربن حنظلة العجلي ٢٦٨ : ١٦
بنو سهم - قدم رجل من بنى زبيد إلى مكة واستعان
بقبائل قريش ليسترد ماله من رجل من بنى سهم
فتخاذلت القبائل عنه ، فنشأ حلف الفضول ٢٨٩ : ٤ ؛
عدا قوم منهم على إيل أبي الطمحان القينى الشاعر
٢٩٨ : ٥ ؛ رجل منهم ظلم رجلاً من بنى زبيد ،
فصعد الزبيدي على أبي قيس ونادى بأعلى صوته
مستعيناً بآل فهر ٢٩٩ : ١

وبن بني أمية ٣٣٠ : ٢ ؛ كانوا يسمون « المسودة »
لأن لباسهم كان السواد ٣٣٠ : ١٩ أمروا الناس بلبس
السواد ٣٣ : ٢٠
بنو عبد الأشهل - غلامان منهم قاما على رأس حضير
الكتاب وهما يرتجزان ١٥ : ١٢٤ ، كانوا في حرب
الأوس والخزرج ١٥ : ١٢٧
بنو عبد شمس بن عدى - لم يكونوا في حلف الفضول
٢٩٥ : ١ ، تشفع لهم حاتم الطائي عند النعمان
ابن المنذر فأطلق سراحهم ٣٧٨ : ٨
بنو عبد المدان - في شعر لأبي عطاء السندى ٣٣٢ : ٥
بنو عيس (عيس) - رجل منهم يتحدث عن فاطمة بنت
الحرب وبنيها ١٨١ : ٩ ، أغار عليهم حمل بن
بدر أخو حذيفة بن بدر الفزاري ١٨٢ : ١٦ ؛
أم لبيد بن ربيعة منهم ١٨٤ : ٥ ، ذكر امرؤ القيس
أسماء أربع من نساءهم في شعره ١٩٠ : ١٢ ، زعمت
أن حذيفة بن بدر أجرى في الرهان فرسيه : الخطار
والحنفاء ١٩٢ : ١ ، قيل إن قيس بن زهير وحذيفة
ابن بدر وضعا قصبة السبق في يدى رجل من بني
العشراء من بني فزارة ، وهو ابن أخت لبني عيس
١٩٢ : ١٢ ، اجتماعها على قتال بني فزارة ٢٠٠ :
١٤ ، طالبوا بني فزارة برد إبلهم التي ودوا بها عوفا
أخا حذيفة بن بدر ، فأبوا ٢٠٠ : ١٤ ، اقتتلوا هم
وبنو فزارة وبنو ثعلبة وبنو مرة ٢٠٣ : ٣ ، نهضوا
لقتال حذيفة بن بدر وبني ذبيان ٢٠٣ : ١٢ ،
لم يكن لهم هم غير حذيفة بن بدر ٢٠٤ : ٩ ،
زعم بعض بني فزارة أن حذيفة بن بدر كان أصاب
يوم ذى حسا فيمن أصاب من بني عيس تماضر ابنة
الشرهد السلمية أم قيس بن زهير فقتلها ٢٠٨ : ٤ ،
أقبل الخطيئة في ركب منهم إلى المدينة ، وقصة
ذلك ٢٢٨ : ١٢ ، الوليد بن عبد الملك يبحث إلى

بنو سيطان - في شعر لأبي عطاء السندى ٣٣٢ : ٥
بنو شيبان - أصابتهم ستة ذهبت بأموالهم ٢٥٣ : ٣
بنو صخرة - كانوا في حرب الأوس والخزرج ١٢٧ :
١٤
بنو الصيداء - أمر زياد أهل اليمن أن يسيروا حتى يتزلوا
حياتهم فيأتوه بحجر بن عدى ١٣٩ : ١٠ ، يطن
من أسد ٢٤٤ : ٦ ، أخذوا درس زيد الخليل
٢٤٦ : ١٥
بنو ضبيعة بن ربيعة بن فزار - منهم الحارث الأضجم
٢٠٠ : ٦
بنو طهية - كانت زينب بنت حدير إحدى نساءهم
٢٢٠ : ١٤
بنو عامر - النبي عليه السلام يدعو الله أن يهديهم ٦٠ :
١٢ ، حمت قبر عامر بن الطميل بالأنصاب ٦١ :
٥ ، في شعر لعروة بن زيد الخليل في يوم عاجر
٢٥٦ : ٧ ، زيد الخليل يغزوهم وقيساً بطي
٢٥٦ : ١٥ ، تجمع غنى مع لف منهم فزوا
طيتاً في أرضهم ، وأدركوا ثأرهم منهم ٢٥٧ : ٥ ،
قتل رجل من طي يقال له ذؤاب بن عبد الله ،
فأغار زيد الخليل على بني عامر ليأخذ بثأره ٢٥٩ : ١٢
بنو عامر بن تيم الله - ابن المدينة أحدهم ٩٣ : ٣
بنو عامر بن صعصعة - قدم وفد منهم على النبي عليه
السلام ٥٦ : ٨
بنو عامر بن لؤي - منهم عبد الملك بن نوفل بن مساحق
١٥٤ : ٢ ، كان عبد الرحمن بن محمد بن أبي
الحارث الكاتب مولا لهم ٢٧١ : ٤
بنو العباس (آل عباس = العباسيون) - أدرك أبو عطاء
السندى دولتهم فلم تكن له فيها نهاية ، فهجاهم
٣٢٩ : ١٨ ، شهد أبو عطاء السندى الحرب بينهم

١٩٤ : ١٣ بنو عوذ بن فرارة - منهم ملبكة بنت حارثة ، بنى بها مالك بن زهير ١٩٥ : ٢ بنو غالب - فى شعر لنبه بن الحجاج ٢٨٥ : ٣

بنو غطفان - كانت من القبائل التى أمرها زياد بن أبيه أن تأتبه بجحر بن عدى ١٣٩ : ٦ ، فى شعر لابنة مالك بن بدر ترثى أباه ٢٠١ : ١٢ ، أغار زيد الخليل عليهم وعلى بنى فرارة ، كان مع زيد بطنان من بنى نيهان : بنو نصر وبنو مالك ٢٦٢ : ١ بنو فرارة - الجنب من أرضهم ١٥٧ : ١٦ ، ١٥٨ : ١٠ زعمت أن حذيفة بن بدر أجرى فى الرهان فرسيه قرزلاً والحنفاء ، وأجرى قيس داحسا والغبراء ١٩٢ : ٢ ، منهم بنو العشاء ١٩٢ : ١١ ، لا تبين سبى داحس والغبراء حملت فى طريقهما كينيا بالثنية فلطموها ١٩٣ : ٥ ، طالبهم قيس ابن زهير بحقه أو يبعثه فأبوا أى شىء من ذلك ١٩٣ : ١٥ ، أغار عليهم قيس بن زهير فقتل عوف بن بدر أخا حذيفة بن بدر ، فهموا بالقتال فحمل الربيع بن زياد دية عوف ١٩٤ : ١٣ ، طالبتها بنو عيس برداً لبها التى ودوا بها عوفاً أخا حذيفة بن بدر فأبوا ٢٠٠ : ١٤ ، اجتمع بنى عيس على قتالها ٢٠٠ : ١٤ ، اجتمعوا هم وبنو ثعلبة وبنو مرة ، فاقتلوا وبنو عيس ٢٠٣ : ٣ ، زعم بعضهم أن حذيفة بن بدر كان أصاب يوم ذى حسا فيمن أصاب من بنى عيس تماضر ابنة الشريد السلمية أم قيس بن زهير فقتلها ٢٠٨ : ٤ ، منها بنت مالك بن أسماء بن خارجة ٢٣٠ : ٤ ، فى شعر لأسماء ابن خارجة ٢٣١ : ١٨ ، أغار زيد الخليل عليهم وعلى بنى غطفان ، ورئيسهم يومئذ أبو ضب ، وكان مع زيد بطنان من بنى نيهان : بنو نصر وبنو

عروة بن الزبير برجل ضرير منهم ، نعلم عروة أن فى الناس من هو أعظم بلاء منه ٢٤٢ : ١٥ ، فى شعر للحطينة ٢٦٥ : ٩

بنو عثمان - فى شعر لبجير بن زهير ٨٩ : ١ بنو عجل - أغار المكشر بن حنظلة فى ناس منهم على بنى نيهان ٢٦٨ : ١٧

بنو عدى - فى شعر هند بنت زيد الأنصارية وهى ترثى جحر بن عدى ١٥٥ : ١

بنو عدى : بن جناب الكلبيون - كان سويد بن مشنوء النهدي حليفهم ٢٢٧ : ٤

بنو عدى بن فرارة - منهم ورقاء بن بلال وأخوه ٢٠٥ : ٣

بنو عدى بن النجار - كان لهما حائطان اسمهما مغرس ومقبس ١٢٦ : ٢٠

بنو العشاء - قيل إن قيس بن زهير وحذيفة بن بدر وضعا قصبة السبق فى يدى رجل منهم ، وهو ابن أخت لبنى عيس ١٩٢ : ١١ ، فى شعر لشداد بن معاوية العبسى ٢٠٧ : ١٣

بنو عقيل - أخرجوا مصعب بن عمرو الساولى من السجن ٩٩ : ٥

بنو علقمة (آل علقمة) - أقام فيهم الكميث بن زيد عند هربه من السجن ١٧ : ٥ ، كانوا يتشيعون ١٨ : ٥

بنو عمرو بن قريظة - أخوهم كعب بن أسد ١٢٠ : ٤ بنو العنبر من كندة - خرج جحر بن عدى من دار سليان بن يزيد إلى دار رجل منهم يدعى عبد الله ابن الحارث أخى الأشتر ١٤١ : ٢

بنو عوذ بن غالب - كان الربيع بن زياد واحداً منهم

وأفناء قيس إلى شعراء العرب أن يهجوا بني لأم وزيد الخليل ، فأبى الخطيئة ٢٦٦ : ٥ ، استعانت فزارة بأحياء منهم في حربها بني نيهان ٢٦٧ : ١ ، كان خالد بن يزيد بن معاوية يتعصب عليهم لبني كلب ٣٥٠ : ١

بنو كلب - ندم الكميث بن زيد وهو يموت على هجائه نساءهم ٤٠ : ١٠ ، منهم بنو جناب ٢٢٧ : ١٧ ، أحوال رملة بنت الزبير بن العوام زوجة خالد بن يزيد بن معاوية ٣٤٠ : ٣ ، ٣٤٤ : ٨ ، كان خالد بن يزيد بن معاوية يتعصب لهم على بني قيس ٣٥٠ : ١ ، منهم امرؤ القيس ابن عدى بن أوس جد سكيئة بنت الحسين ٣٧٠ : ٦ بنو كنانة - رجل منهم يروى خبراً عن الخطيئة مع خالد بن سعيد بن العاص ٢٢٨ : ١١

بنو لأم - طلبت فرارة وأفناء قيس إلى شعراء العرب أن يهجوهم وزيد الخليل ، فأبى الخطيئة ٢٦٦ : ٦ ، خبر حاتم الطائي معهم ٣٦٩ : ٤ ، ٣٧٤ : ٥ ، جعل لهم النعمان بن المنذر ، وهم أصهاره ، ربع الطريق طعمة لهم ٣٦٩ : ٦ ، اعتدوا على حاتم الطائي لأنه أجاز الحكم بن أبي العاص ، ومن قبل كانوا اعتدوا على عامر بن جوين ٣٦٩ : ١٨ ، ٣٧٢ : ١٠ ، وقوع الشر بينهم وبين حاتم الطائي ٣٧٠ : ١ ، نصحهم النعمان بن المنذر بمحاسبة حاتم ٣٧٣ : ٦

بنو ليث - انضمت إليهم الأحابيش في الحرب التي

مالك ٢٦٢ : ١ ، أغار عليهم عامر بن الطفيل فأخذ امرأة يقال لها هند واستاق نكماً لهم ، فتبعه زيد الخليل فاسترد منه ما أخذ وأعطاه لبني بدر ٢٦٣ : ٢ ، طلبت هي وأفناء قيس إلى شعراء العرب أن يهجوا بني لأم وزيد الخليل ، فأبى الخطيئة ٢٦٦ : ٥ ، غزاهم بنو نيهان وفيهم زيد الخليل ٢٦٦ : ١٦ ، استعانت بأحياء من قيس ٢٦٧ : ١ ، غزت طيها ٣٩٦ : ٨

بنو قريظة - استعانت الأوس بهم وبالنضير في الحرب بينهم وبين الخزرج ١١٨ : ١٥ ، تعد الخزرج بعدوطاً عن نصره الأوس عليها ١١٩ : ٦ ، الخزرج تحتفظ برهائن منها ومن النضير ضماناً لوفائهما بوعدهما ١١٩ : ٧ ، عمرو بن النعمان الباضي يرغب قومه بياضة في منازلهم ومنازل النضير ١١٩ : ١٠ ، إجماعهم والنضير على معاونة الأوس على الخزرج ١٢٠ : ٤ ، هم والنضير يؤوون النبي في دورهم ١٢٠ : ٧ ، تعتبر بعث من أموالهم ١٢٤ : ٣ ، زعمت أن الذي قتل عمرو بن النعمان رجل يقال له أبو لبابة ١٢٥ : ٦ ، هي والنضير سلبتا الخزرج ١٢٥ : ١٥ ، يهودى أعمى منهم يشرف على سير القتال بين الأوس والخزرج ١٢٧ : ٧

بنو قيس (قيس) - في شعر لابن الدمينة ٩٨ : ١٢٠ ، مرض زيد الخليل وهو عائد من عند النبي صلى الله وسلم ، فطلب من أصحابه أن يجنبوه بلاد قيس لحساسات كانت بينهم في الجاهلية ٢٤٩ : ٨ ، زيد الخليل وطئ يفرزونهم وبني عامر ٢٥٦ : ١٥ ، في شعر لزيد الخليل ٢٦٣ : ١٧ ، طلبت فزارة

أغار بهم زيد الخليل على بني عامر ليأخذ بنار ذواب
ابن عبد الله ٢٥٩ : ١٢ ؛ أغار عليهم المكشرب بن
حنظلة العجلي في ناس من بني عمل ٢٦٨ : ١٧ ؛
منهم بنو نصر وبنو مالك ٢٦٢ : ٢ ؛ في شعر لزيد
الخليل ٢٦٢ : ١٦ ؛ غزو افزارة ومعهم زيد الخليل
٢٦٦ : ١٦

بنو نبيط (آل نبيط) - أقاموا مأدبة حضرها حسان
ابن ثابت ، وأنشدت فيها قيتان شعراً له فبكى
١٦٥ : ١٠ ، لما انقلب حسان بن ثابت من مأدبتهم
إلى منزله قال : لقد أذكرتني رائحة وصاحبها أمراً
ما سمعته أذنأى بعيد ليالي جاهليتنا ١٦٦ : ١٣

بنو النجار - قوم حسان بن ثابت ١٧١ : ٧
بنو نصر - بطن من بني نيهان ٢٦٢ : ٢
بنو نصيل - أصاب زيد الخليل رجالاً منهم في غارته على
بني عامر ٢٥٩ : ١٤

بنو نخير - أغار عليهم زيد الخليل ٢٥٥ : ٥
بنو نوقل - لم يكونوا في حلف الفضول ٢٩٥ : ١
بنو هاشم (الهاشميون) - كان الكميث بن زيد معروفاً
بالتشيع لهم ١ : ١٠ ؛ كان أبو البلقاء البصري
مولاهم ١٣ : ١ ؛ كان الكميث بن زيد يمدحهم
٤ : ٦ ، ١٦ : ١٢ ، في شعر للكميث بن زيد
١٩ : ٥ ، ٢٩ : ٨ ؛ قال ابن شبرمة للكميث :
إنك قلت في بني هاشم فأحسنست وقلت في
بني أمية أفصل ٣٦ : ١ ؛ كان حكيم
ابن عياش الكلبي يهجوهم ٣٦ : ١١ ؛ حوار بين
المستهل بن الكميث وأبيه بشأن العصبية بينهم وبين
بني أمية ٣٧ : ١٣ ؛ قال إسحاق الموصلي إنهم
آذوه ١١٥ : ٦ ؛ اجتمعت في حلف الفضول
٢٨٩ : ١٧ ، ٢٩٠ : ٨ ، ٢٩١ : ١ و ١٢ ،

وقعت بينهم وبين قريش قبل الإسلام ٢٩١ : ١٦
بنو ماء الساء - في شعر لأبي عطاء السندي ٣٢٩ : ١٤
بنو مازن - محلنهم اسمها زمان بالبصرة ٩٩ : ١٧ ؛
لما أبت بنو فزارة إعطاء قيس ابن زهير حقه
أراد رجل من بني مازن أن يعطيه جزوراً من
إبله فمنعه ابنه من ذلك ١٩٤ : ٥

بنو ماسكة - منهم شعناء بنت عمرو ١٧٠ : ١
بنو مالك - ذكروا في شعر لأبي قيس بن الأملت
١١٦ : ٣ ؛ بطن من بني نيهان ٢٦٢ : ٣
بنو مخزوم - كتب إبراهيم بن هشام إلى هشام بن
عبد الملك أن يبدأ بدعوتهم ٣٢٥ : ٤

بنو مرمرة - اجتمعوا هم وبنو فزارة وبنو ثعلبة فاقتلوا
وبنو عيسى ٢٠٣ : ٣ ؛ منهم حجر بن يزيد الكندي
١٤١ : ١٧

بنو المصطلق - اجتمعوا وبنو المون بن خزيمعة عند
حبل حبشي أسفل مكة فحالفوا قريشاً ٢٩١ : ١٨ ؛
اجتمعت في حلف الفضول ٢٩١ : ١ ، ٢٩٢ : ٤ ،
٢٩٤ : ١ ، ٢٩٩ : ١٤٠

بنو المعتمر بن قطيعة بن عيسى - رجل منهم يدعى
سراقة يقال إنه هو الذي هاج الرهاة بين قيس
ابن زهير وبين حذيفة بن بدر ١٩٢ : ٣

بنو ملقط - كان كعب بن زهير مجاوراً فيهم يوم
أسر زيد الخليل أخاه بجرأ ٢٦٦ : ١٥

بنو نيهان - هم قوم زيد الخليل ٢٤٦ : ١٧ ، كتب
لهم النبي عليه السلام مع زيد الخليل كتاباً مفرداً ،
فلما مات زيد ضربت امرأته - وكانت على الشرك -
راحلته بالبار فاحرق الكتاب ، فقال النبي :
بؤساً لبني نيهان ٢٥٠ : ٦ ؛ من طي ٢٥١ : ١٢ ؛

٢٩٢ : ٤ : ٢٩٤ : ١ و ٨ ، ٢٩٩ : ١٤ ؛
مدحهم أبو عطاء السندی ٣٢٧ : ٤
بنو هلال - كان لهم فيس يدعى أعوج ، ورد اسمه
في شعر لجريز ١٨٨ : ١٢
بنو الهون بن خزيمه - اجتمعوا وبنو المصطلق عند
حبل حبشي أسفل مكة فحالفوا قريشا ٢٩١ : ١٨
بنو الوحيد - أصاب زيد الخيل رجلا منهم في غارته
على بني عامر ٢٥٩ : ١٤

(ت)

التباين - خرجوا على خالد القسري ٢٠ : ١٩
التابعون ١٧٤ : ٢٤
الترابية - هكذا كان زياد بن أبيه يسمى حجر بن عدى
وأصحابه ١٤٨ : ١٢

(ث)

ثقيف - الحجاج بن يوسف يفخر بأنه ابن غطارينهم
٣٤٤ : ١٨
ثمالة - رحل منهم يشكو أبي بن خلف إلى حلف
الفضول فينصف الحلف الثمالي عليه ٢٩٧ : ١٢
ثمود - كان منهم ثقيف ٤٤ : ١٩٠

(ج)

الجاهلية - أذكر كتبها جندنان للكسيت بن زيد ٣٠ : ١٣ ؛
أبو قيس بن الأسلت من شعرائها ١١٧ : ٥
جدام - في شعر لأبي دواد الإيادي ٢٢٦ : ٩
الجرجمة - كذلك كان يسمى القرس في الشام
٣١٣ : ٨
جرم - من طي ٢٥١ : ١٢
جرهم - كان فيهم رجال يؤدون المظالم ٢٨٨ : ١٥ ،
٢٩٢ : ١٠ و ٩ ، ٢٩٣ : ٣ ، ٣٠٠ : ٨

الجعفرية - خرجت على خالد القسري فحرقهم ٢٠ : ٣٠
جهينة - نزل كعب بن زهير برجل منهم ثم أتى
النبي عليه السلام ٨٩ : ٥٧ ؛ انضمت مع أشجع
إلى الخزرج في حرب مع الأوس ١٢١ : ١٤

(ح)

الحبشة (أهل الحبشة) - أبو رعال كان دليلهم
حين توجهوا إلى مكة ٤٤ : ٢١

حصر موت - لم تخرج مع اليمن لتأتي زياد ابن أبيه
بمحجر بن عدى ، لمكانهم من كعدة ١٣٩ : ١٣

حلف الفضول - انتزع تيبه بن الحجاج امرأة من أبيها ،
فاستغاث بحلف الفضول فخلصها منه ٢٨٣ : ١١ ،
٢٨٤ : ٤ ، سبيه ٢٨٧ : ٤ و ١٢ : ٢٨٨ ،
٢٨٩ : ١٤ ، ٢٩١ : ٥ ، ٢٩٢ : ١٠ و ١٩ ،

٢٩٣ : ٣ ، ٢٩٤ : ٤ ، ٣٠٠ : ٥ و ٨ ، اجتمع

في دار عبد الله بن جدعان ٢٨٨ : ٩ ؛ شهده النبي

صلى الله عليه وسلم قبل أن يبعث ٢٨٨ : ٩ ،

٢٨٩ : ١٦ ، ٢٩٢ : ٨ و ١٦ ، ٢٩٣ : ٧ و ١٧ ،

٢٩٤ : ١٢ ؛ النبي صلى الله عليه وسلم يشيد به

٢٨٨ : ١٠ ، ٢٩٠ : ٣ ، ٢٩٢ : ١٦ ، ٢٩٣ : ١٦

٧ و ١٧ ؛ على أي شيء تحالف أهله ٢٨٨ : ٨

و ١٤ ، ٢٨٩ : ١٨ ، ٢٩٠ : ٩ ، ٢٩١ : ١ ؛

٢٩٢ : ٦ ، ٢٩٤ : ١ ، ٢٩٩ : ١٤ كيف بأ. ٥

٢٨٩ : ٣ ، ٢٩٤ : ١٦ ، ٢٩٨ : ١ ؛ أهله

٢٨٩ : ١٧ ، ٢٩٠ : ٨ ، ٢٩١ : ١ و ٩ و ١٢ ،

٢٩٢ : ٤ ، ٢٩٤ : ١ و ٨ ، ٢٩٩ : ١٤ ، كان

عتبة بن ربيعة بن عبد شمس يقول . لو أن رجلا

وحده خرج من قومه لخرجت من عبد شمس .

حتى أدخل في حلف الفضول ٢٩٠ : ١٦ ، لم يكن

معه ١١٨ : ١٦ ، تطلب من قريظة والنضير أن تبعنا
إليها برهائن تكون في أيديها ضامنا لو فاهما بوعدهما ،
فترضيان ١١٩ : ٧ ، تنذر قريظة والنضير وتطلب منهما أن
تخليا بينهما وبين الأوس ١١٩ : ٤ ، فاوشتهم الأوس
يوم قتل الرهن ١٢٠ : ٢ ، يشاورون عبد الله بن
أبي في حرب الأوس ١٢٠ : ١٤ ، أجمعت قريظة
والنضير على معاونة الأوس عليهم ١٢٠ : ٤ ،
حذرهم عبد الله بن أبي عاقبة الغدر ١٢١ : ٣ ،
رجال منهم ، فيهم عمرو بن الجموح ، تابعوا
عبد الله بن أبي ١٢١ : ١٠ ، أصروا على حرب الأوس
ورأسوا على أنفسهم عمرو بن النعمان ١٢١ : ١١ ،
انضمت إليها هيئة وأشجع ١٢١ : ١٤ انضمت
مزينة إلى الأوس في حربهم لإياها لما ١٢٣ : ٩ ،
اجتمع إلى الأوس من أهل يثرب مالا قبل لهم به
١٢٣ : ١١ ، يعبرون الأوس بفراهم ١٢٤ : ١٢ ،
مقتل رأسها عمرو بن النعمان ١٢٥ : ٥ ، زعمت
بنو قريظة أن رجلا يقال له أبو لبابة هو الذي قتل
عمرو بن النعمان ١٢٥ : ٦ ، أنهزماها ١٢٥ : ١٢ ،
قريظة والنضير سلبتاها ١٢٥ : ١٥ ، كفت الأوس
عن سلبها ١٢٥ : ١٥ ، حرق الأوس عليها نخلها
ودورها ١٢٦ : ١ ، أجارهم سعد بن معاذ الأشجلى
من الأوس ١٢٦ : ٢ ، حضير الكتائب وأبو عامر
الراهب حرصا أبا قيس بن الأسلت على هدم
دورهم - فأبى ١٢٦ : ١٤ ، قوم حسان بن ثابت ،
كانت بينهم وبين الأوس حرب ١٧١ : ٢٣ ،
خروجها لحرب الأوس وشعر حسان في ذلك ١٧٢ :
٢ ، في شعر لزيد الخليل ٢٦١ : ١٦

فيه بنو عبد شمس وبنو نوفل ٢٩٥ : ٢ ، نازع
الحسين بن علي بن أبي طالب معاوية بن أبي سفيان
في أرض له وهدده بحلف الفضول ، فأنصفه
معاوية ٢٩٥ : ٨ ، ٢٩٦ : ٥ و ١٥ ، رجل من
ثمالة يشكو أبي بن خلف إلى الحلف ، فينصفه
٢٩٧ : ١٤ ، خرج منه سائر قريش ٢٩٩ : ١٦ ،
ادعاه عبد الله بن الزبير لبني أسد في الإسلام
٢٩٩ : ١٦ ، عبد الملك بن مروان سأل عنه
محمد بن جبير بن مطعم ٢٩٩ : ١٨ ، كان عتبة
ابن ربيعة يقول : لو أن رجلا خرج عن قومه إلى
غيرهم لكرم حلف نخرحت عن قومي إلى حلف
الفضول ٣٠٠ : ٤

حلفاء قريش - كان منهم ابن جبير بن مطعم
٢٩٤ : ١٩

الحمراء - رجل منهم اسمه بكر بن عبيد صرع
عمرو بن الحمق ١٣٧ : ١٢

حمير - ذو جلد الحمداني يذكر ما دخل عليها من
الذل بغزو الحبشة لها ٣٠٥ : ٨ ، لما دخلت جنود
كسرى صنعاء قال سيف بن ذى يزن : ذهب
ملك حمير آخر الدهر ٣١٠ : ١٣

(خ)

نخشم - منهم أم أبان (والدة مزاحم بن عمرو السلولى)
٩٧ : ٦ ، اشتداد الشر بين سلول ٩٧ : ١٣ ،
كانت إحدى القبائل التي خرجت لتأني زياد ابن أبيه
بحجر بن عدى ١٣٩ : ١٢ ، رجل منهم قدم مكة
تاجرا ومعه ابنة يقال لها القتول فانتزعها منه نبيه
ابن الحجاج : فاستغاث الرجل بحلف الفضول
فخلصوها منه ٢٨٤ : ١
الخروج - استغاث الأوس ببني قريظة والنضير في حروبهم

الخضارمة - كذلك كان يسمى الفرس في الجزيرة
٣١٣ : ٧
خفاجة - في شعر لزيد الخليل ٢٦١ : ١٥

(د)

الدولة الأموية - كان المقنع الكندي من شعرائها
١٠٨ : ١١
الدولة العباسية - لم يدركها الكميت بن زيد ١ : ٩
الدليسون - في شعر لعروة بن زيد الخليل ٢٥٨ : ١٢

(ر)

الراشدون - قوم كانوا آخر من يدخل إلى عيسى بن
موسى ٣٥ : ٦
ربيعة - منهم عبدالرحمن بن حسان العتري ١٥٢ :
١٥ ، ١٥٣ : ١

الروم - وجه معاوية بن أبى سفيان جيشا إلى بلادهم
ليغزوهم الصائفة ٢١٠ . ٤ ؛ كانت أصوات
الموسيقى ترتفع من قبة بنت ملكهم إذا كانت
الحملة لهم على المسلمين ٢١٠ : ١٢ ؛ طلب زيد
الخيلى من النبي عليه السلام أن يعطيه ثلاثمائة
فارس يغير بهم على قصورهم ٢٥٠ : ١١

(س)

سعد (بنو سعد) - في شعر لزيد الخليل ٢٦٢ : ١٠
سلول (بنو سلول) - منهم أخوال ابن الدمينية ٩٣ :
٩ ؛ رجل منهم يقال له مزاحم بن عمرو كان
يُرمى بامرأة ابن الدمينية ٩٤ : ١ ؛ قال ابن الدمينية
في هجائها شعرا ٩٦١ : ٨-١١ ؛ في شعر لابن
الدمينية ٩٨ : ١٥

سليم - في شعر لبجير بن زهير ٨٩ : ١ ؛ في شعر
للحطيئة ٢٦٦ : ١ ؛ منهم عباس بن أنس الرعلى
٢٦٧ : ٢

(ش)

شعراء الجاهلية - منهم أبوقيس بن الأسلت ١١٧ : ٥
شعراء الدولة الأموية - كان منهم المقنع الكندي
١٠٨ : ١١

شعراء العرب - أسرت طي بن بدر ، فطلبت فزاره
وأفناء قيس إلى شعراء العرب أن يهجوا بنى لأم
وزيد الخليل ، فأبى الحطيئة ٢٦٦ : ٥

شعراء مضر - كان منهم الكميت بن زيد ١ : ٧ ،
٢ : ٩ ؛ كانوا يهجون الأعور الكلبي ويحییهم ٩ : ٢
شعراء اليمن - كانت مهاجرة الكميت بن زيد لهم
متصلة ١ : ١١ ؛ كان منهم الطرماح ٢ : ١٠
الشيعة - كانت تختلف إلى حجر بن عدى وتسمع
منه ١٣٥ : ٨

(ص)

الصابتون - في شعر لسرافة بن عوف بن الأخوص
٥٩ : ١٨
الصيداويون = بنو الصبيداء

(ض)

الضباب - أصاب زيد الخليل رجلا منهم في غارته
على بنى عامر ٢٥٩ : ١٤

(ط)

طي - في بلادهم جبل اسمه زمان ٩٩ : ١٩ ؛ منهم
الربيع بن عمارة ١٨٢ : ١١ ؛ كان لهم صم يقال
له : رضا ٢٤٥ : ٢ ؛ عدة منهم كانوا مع زيد

في حلف الفصول ٢٩٠ : ١٥

عبس = بنو عبس

عدنان (العدنانية) - كان الكميث بن زيد متعصبا لها ١ : ١١ كان الكميث بن زيد يظهر أن هجاء هشام بن عبد الملك في العصبية التي بينها وبين قحطان ٣٦ : ١٥

عذرة - ٣٨٤ : ١٧

العرب - كان الكميث بن زيد عالما بلغاتها ١ : ٦ ؛ كان الكميث بن زيد وحماد الراوية عالين بأشعارهم وأيامهم ٢ : ١٥ ؛ منهم من انضم إلى الأوس ، ومنهم من انضم إلى الخزرج في حربهما ١٢١ : ١٣ ؛ كان لهم صنم اسمه دوار ١٢٢ : ٢٠ ؛ كان سرحان القريني أحد شياطينهم ١٣٦ : ٢١ ؛ كان يفد إلى جبلة بن الأيهم من يقنيه منهم من مكة وغيره ١٥ : ١٦٦ ؛ الخطيئة يقول إن أبا دواد الإيادي أشعرهم ٢٢٦ : ٠٧ ؛ عمر بن الخطاب يقول لزيد الخيل : لو لم يكن لطبي غيرك وغير عدي بن حاتم لقهرت بكما العرب ٢٥٢ : ١٦

العماليق - يقال إن عرقوباً منهم ٩٠ : ١٣ ؛ عترة - أسرت حاتما الطائي ثم أطلقته ٣٩١ : ٢ ؛ استغاث أسير لهم بحاتم الطائي فأطلقه وأقام مكانه في قيده حتى أدى فداءه ٣٩٤ : ٤

(غ)

غسان - منهم بنو ثعلبة وبنو زعوراء ١٢٠ : ١٢ ؛ غني - في بلادهم موضع اسمه كناس ٥ : ٢٢ ؛ اشتركوا في الحرب بين بني عامر وطبي ٢٥٦ : ١٧ ؛ ٢٥٧ : ٢ ؛ تجمعوا مع لطف من بني عامر فغزوا طيئاً في أرضهم ؛ وأدركوا ثأرهم منهم

الخيل عند وفوده مع أصحابه على النبي صلى الله عليه وسلم وإسلامه ، ٢٤٨ : ٩ ؛ مرض زيد الخيل وهو عائد من عند النبي صلى الله عليه وسلم ، فترك بماء لحي منهم يقال له فردة ٢٤٩ : ٩ ؛ دخل زيد الخيل على النبي وعنده عمر ، فسأل عمر زيدا عن طبي وملوكها وعدتها وأصحاب مرابعها ٢٥١ : ٥ ؛ عمر بن الخطاب يقول لزيد الخيل : لو لم يكن لطبي غيرك وغير عدي بن حاتم لقهرت بكما العرب ٢٥٢ : ١٥ ؛ غزا بهم زيد الخيل بني عامر وقيسبا ٢٥٦ : ١٤ ؛ ملأته أيديها من غنائم تميم ٢٥٧ : ٢ ؛ تجمعت غني مع لطف من بني عامر فغزوه في أرضهم ، فأدركوا ثأرهم منهم ٢٥٧ : ٥ ؛ قتل رجل منهم يقال له : ذؤاب بن عبد الله ، فأغار زيد الخيل على بني عامر ليأخذ بثأره ٢٥٩ : ١٠ ؛ في شعر لعامر بن الطفيل ٢٦٠ : ١١ ؛ أسرت بني بدر ٢٦٦ : ٥ ؛ منهم بنو ملقط ٢٦٦ : ١٥ ؛ أتى النبي صلى الله عليه وسلم بسفانة بنت حاتم الطائي في أسرى طبي فمن عليها ٣٦٣ : ٠١ ؛ « ذو » في لغتهم الذي ، ٣٧٢ : ٦ ؛ أعارت على لابل للنعمان بن الحارث بن أبي شمر الجفني - ويقال هي للحارث بن عمرو - وقتلوا أبناءه له ٣٧٥ : ١٠ ؛ قال أوس بن سعيد للنعمان بن المنذر : أنا أدخلك بين جبلي طبي حتى يدين لك أهلها ٣٩٢ : ١٥ ؛ غزتها فزارة ٣٩٦ : ٨

(ع)

العباسيون = بنو العباس

عبد شمس - في شعر للكميث ١٤ : ٢ ؛ كان عتبة ابن ربيعة بن عبد شمس يقول : لو أن رجلا وحده خرج من قومه لخرجت من عبد شمس ، حتى أدخل

٢٥٧ : ٥ ؛ في شعر لزيد الخليل في وقته بنى عامر
٢٥٧ : ٨

(ف)

فحول الشعراء - منهم كعب بن زهير ٨٢ : ٥
الفرس - قيل إن شريحاً القاضي كان من أولادهم الذين
قدموا اليمن مع سيف بن ذي يزن ٢١٥ : ٢٠ ؛
أمية بن أبي الصلت يشيد بنحلتهم لسيف بن ذي يزن
على الحبشة ٣١٢ : ٨ ؛ بماذا كانوا يسمون في مختلف
بلاد العرب ٣١٣ : ٥

الفقهاء والأشراف - طلب إسحاق الموصلي رأى
على بن هشام في كتاب سيصنعه فيمن كان يرخص
في السماع منهم ١١٢ : ٩

(ق)

قحطان (القحطانية) - كان الكميت بن زيد متعصباً
عليها ٧ : ١ ؛ كان الكميت بن زيد يظهر أنه هجاءه
هشام بن عبد الملك في العصبية التي بينها وبين عدنان
٣٦ : ١٥

قريش - ذهب رجالهم إلى عنبة بن سعيد بن العاص
فكلموه في أمر الكميت بن زيد ٦ : ١٣ ؛ في شعر
للكميت بن زيد فيهم ١٣ : ٥ ، ينتمى إليهم بنو أسد
١٣ : ١٦ ، ٥٦ : ١٤ ؛ في قصيدة « بانت سعاد »
لكعب بن زهير ٨٨ : ٤ ، ٩١ : ١٣ ؛ في قصة
عاشقين شهدا أبو الحسن الينبي وصديق له منهم
١٠١ : ١٠ ؛ أسر زباد بن أبيه أن تكون أول الشهود
على حجر بن عدى وأصحابه ١٤٦ : ٨ ، كان
عمر بن أبي ربيعة يتناول نساءها بلسانه ١٥٧ : ٨ ؛
شيخ منهم يروي عنه حكاية احتيال عبد الرحمن

ابن حسان بن ثابت لإبعاد ابنه عن مجلس أصحابه
١٧٢ : ١٨ ؛ بعث عمر بن الخطاب رجلاً منهم
يقال له أبو سفيان يستقرئ أهل البادية ، فمن لم يقرأ
شيئاً من القرآن عاقبه ٢٦٩ : ٧ ، كان نبيه بن الحجاج
وأخوه منبه من وجوها ٢٨٠ : ٥ ؛ كان نبيه
من شعرائها ٢٨١ : ٦ ؛ اجتمعت بطونها في دار
ابن جدعان وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم
معهم قبل أن يبعث فتحالفوا على رد الظلم بمكة ،
فقال قوم منهم : هذا والله فضل من الحلف ، فسمى
حلف الفضول ٢٨٨ : ٧ ؛ انضمت الأحابيش
إلى بني ليث في الحرب التي وقعت بينهم وبين قريش
قبل الإسلام ٢٩١ : ١٦ ؛ اجتمع بنو المصطلق
وبنو الهون بن خزيمية عند جبل حبشي أسفل مكة
فحالفوا قريشاً ٢٩١ : ١٨ ؛ سبب تسميتهم حلف
الفضول بهذا الاسم ٢٩٣ : ٣ ؛ لميس بن سعد البارقي
يستجير بها من ظلم أبي بن خلف ، فلا يجبره أحد
٢٩٨ : ١٦ ؛ كان عبد الله بن جدعان شيخهم ٢٩٩ :
٨ ؛ خرج سائرهم من حلف الفضول ٢٩٩ : ١٦ ؛
بنت البيت بعد قدوم أهل فارس اليمن بخمس سنين
٣١١ : ١٣ ؛ ذهبت وفودها إلى سيف بن ذي يزن
تهنئه بانتصاره على الحبشة ٣١٢ : ٢ ، غيرت الطريق
الذي كانت تسلكه إلى الشام بعد غزوة بدر ، فأرسل
النبي زيد بن حارثة في سرية إلى غيرهم فظفر بها
٣٢٣ : ٦ ؛ كان الحر بن عبد الله القرشي حليفاً لهم ،
لا من أنفسهم ٣٢٧ : ١٤ . الحجاج بن يوسف
يفخر بأنه ابن عقائلهم ٣٤٥ : ١

قضاة - كانت إحدى القبائل التي خرجت لتأني زياد
ابن أبيه بمحجر بن عدي ١٣٩ : ١٢

(ل)

لحم - في شعر للربيع بن زياد ١٨٦ : ١٣

(م)

مالك بن سعيد - كان منهم بنو عم الكميث بن زيد
١٦ : ٤

الخضر مون - منهم كعب بن زهير ٨٢ : ٥
مذحج - كانت من القبائل التي أمرها زياد ابن أبيه
أن تأتيه بجحر بن عدى ١٣٩ : ٦ ، أخذ شباهم
كل ما وجدوا في بني بجيلة ١٤٠ : ٢ ، أتى عليهم
زياد ابن أبيه ١٤٠ : ٥

المرازب - (جمع مرزيان وهو الرئيس من الفرس)
١١ : ٢٥٨

مزينة - أرسلت إليها الأوس لتنضم إليها في حربها مع
الخزرج ١٢١ : ١٦ ، قدمت على الأوس لحرب
الخزرج ١٢٣ : ٩ ، الأوس تطلب من حضير
الكتاب أن يستدعي من تخلف منهم ١٢٤ : ٧ ،
حرضوا أبا قيس بن الأسلت على قتل أسيره مخلد
ابن الصامت ، فأبى وخطى سبيله ١٢٨ : ١٣ ،
في شعر لمعاوية بن أبي سفيان ٢١١ : ٥
المسودة - سخروا بالمستهل بن الكميث ٢٥ : ٧ ،
هم بنو العباس ومن والاهم لأن لباسهم كان السواد
١٩ : ٣٣٠

مضر (المضرية) - كان الكميث بن زيد من شعرائها
١ : ٧ ، ٢ : ٩ ، وكان لسانها ٦ : ١٥ ، وشاعرها
٧ : ٧ ، تحشد الهدايا للكميث بن زيد بعد أن أمته
هشام بن عبد الملك ٨ : ٥ ، كان الأعور الكلبي
ولعاً بهجائهم ٩ : ١ ، أقرأ خالد القسري من
حضره منهم كتاب هشام بن عبد الملك إليه يقتل

القيان - كانت عزة الميلاء تغنى أغانيهن ١٦٢ : ١١ ،
رأى حسان بن ثابت عشرأً منهن في مجلس غناء
بجيلة بن الأيهم ١٦٦ : ١٥
قيان الحجاز والكوفة والبصرة - طلب إسحاق الموصلي
رأى على بن هشام في كتاب سيصنعه في أخبارهن
١١٢ : ٧

قيان المدينة - كان حسان بن ثابت يقدم عليهن عزة
الميلاء ١٦٤ : ١٤ ، كان عبد الرحمن بن حسان
ابن ثابت وقتية من قریش عند إحداهن ، إذ استأذن
حسان فكروها دخوله ١٧٢ : ١٩

(ك)

الكمار - في شعر الكميث بن زهير ٩٠ : ٧
كلاب - في شعر لزيد الخليل في وقعته ببني عامر
٢٥٧ : ٨

كلاع - حتى يماني ٢٦٠ : ٨

كلال - حتى يماني ٢٦٠ : ٨

كندة - كان سيدها عمير بن أبي شمر بن فرعان جد
المنقع الكندي ١٠٨ : ١٣ ، امرأة منها ترقى حجر
ابن عدى ١٣٢ : ٦ ، أمر زياد ابن أبيه بعض القبائل
أن يأتوا جبانتهم ثم يأتوه بجحر بن عدى ١٣٩ : ٦ ،
لم تخرج حضرموت مع اليمن لتأتي زياد ابن أبيه
بجحر بن عدى لمكانهم منها ١٣٩ : ١٣ ، مرت
اليمن على دورهم معدّين ١٤٠ : ٤ ، منهم بنو
حرب ١٤٠ : ١٢ ، منهم بنو العنبر ١٤١ : ٢ ،
امرأة منها ترقى حجر بن عدى ١٥٤ : ١٠ ، كان
عداد شريح القاضي فيهم ٢١٥ : ٢١ ، ٢١٦ : ٥

الكميت بن زيد ١٠ : ٨ ؛ قال الكميت بن زيد
للفرزدي : أنت شيخ مضر وشاعرها ٢٨ : ٨ ؛
ذكرت عرضاً ١٠ : ١٦ ؛ كره زياد ابن أبيه أن يسير
مع اليمن فتنشب الحمية فيما بينهم ١٣٩ : ٧ ؛
كانت في الجاهلية تعظم الشهر الأصم ٣٦٦ : ١٢ ؛
المطبيون - غضبوا لما مكلمت قريش في حلف الفضول ،
وأطلقوا هذا الاسم عيلاً له ٢٨٩ : ١٤ ، ٢٩٤ : ٣ ؛
معدّ - في شعر للكميت بن زيد ٩ : ١١

المكيون (أهل مكة) - شهد النبي صلى الله عليه وسلم
مع عمومته حلفهم ٢٩٤ : ١٢ ؛
المهاجرون - كفوا عن كعب بن زهير عند ما أتى النبي
عليه السلام ٨٩ : ١١ ؛ قالوا ما مدحتنا من هجا
الأنصار ٩٠ : ٢ ؛ اجتمعوا إلى زيد بن ثابت الأنصاري
هم والأنصار وعامة أهل المدينة في الوليمة التي أقامها
لحن ابنته وغنت فيها عزة الملاء ١٦٤ : ١٨

(ن)

النبيت - آوهم بنو قريظة والنضير في دورهم ١٢٠ :
٧ ؛ حضير الكتائب يذكر أوس الله بما صنعت بهم
الخزرج من إخراج النبيت وإذلال من تخلف من
سائر الأوس ١٢٢ : ١ ؛ قبيلة من الأنصار ٣٨٢ : ١١ ؛
النخع - الشرط تسأل فيها عن حجر بن عدى ١٤١ : ٧ ؛
نزار - في شعر لكعب بن زهير ٩٠ : ٨

النصارى - في شعر للحارث بن خالد الخزرمي ٤٧ : ٤ ؛
٤٩ : ٥

النضير - استعالت الأوس بهم وبينى قريظة في محاربتهم

مع الخزرج ١١٨ : ١٥ ؛ عمرو بن النعمان البياضي
يرغب قومه بياضة في منازلها ومنازل بني قريظة
١١٩ : ١٠ ؛ تعد الخزرج بعدولها عن نصرة
الأوس عليها ١١٩ : ٦ ؛ الخزرج تحتفظ برهائن
منها ومن قريظة ضماناً لوفائهما بوعدهما ١١٩ : ٧ ؛
إجماعهم وقريظة على معاونة الأوس على الخزرج
١٢٠ : ٤ ؛ هم وينو قريظة يؤوون النبيت في دورهم
١٢٠ : ٧ ؛ هي وقريظة سلبتا الخزرج ١٢٥ : ١٥

(هـ)

الهاشميون (بنو هاشم) - رغب وجوهم إلى بذل
في التزويج فأبت ٧٦ : ١٢ ؛
همدان - كانت من القبائل التي أمرها زياد ابن أبيه
أن تأتيه بحجر بن عدى ١٣٩ : ٥ ؛ أخذ شبابهم
كل ما وجدوا في بني بجيلة ١٤٠ : ٢ ؛ أثنى عليهم
زياد ابن أبيه ١٤٠ : ٥ ؛ مها رجل يقال له عبيد الله
ابن أبي بلنعة ١٤٣ : ١٧

هوازن - كانت من القبائل التي أمرها زياد ابن أبيه أن
تأتيه بحجر بن عدى ١٣٩ : ٥ ؛ منهم عتبة بن
الأخنس السعدي ١٥٣ : ١٢ ؛ منهم صهر ذؤاب
ابن عبد الله ٢٥٩ : ١١ ؛ في شعر لعامر بن الطفيل
٢٦٠ : ١٦

(و)

ولد الغوث - تبعوا زيد الخليل عندما أغار ببني نبهان
على بني عامر ليأخذ بثأر ذؤاب بن عبد الله ٢٥٩ :

(ى)

محصب - حى يمانى ٨١٢٦٠

اليمان (أهل اليمن) - كره زياد بن أبيه أن تسير
مع مضر فتنشب الحمية فيما بينهم ١٣٩ : ٧ ،
عبد الرحمن بن مخنف يشير عليهم برأى فى أمر
حجر بن عدى ١٣٩ : ١٦ ؛ مروا على دور كندة

معدن ١٤٠ : ٤ ؛ ذمهم زياد بن أبيه ١٤٠ : ٥
اليهود - نزل عرقوب بن نصر المدينة قبل أن يتزلوها
بعد عيسى ٩٠ : ١٤ ؛ حرضوا أباقيس بن الأسلت
على قتل أسيره محمد بن الصامت فأبى وخلق سبيله
١٢٨ : ١٢ ؛ منهم بنو ماسكة ١٧٠ : ١ ؛ سيف
ابن ذى يزن يطلب من عبد المطلب بن هاشم أن يكتم
أمر ظهور النبي عليه السلام ، ويخذره مهم ٣١٥ : ١٥

فهرس الأماكن

(١)

- أطام المدينة ٢٤٩ : ٤
 أكام بنى عدى النجار ١٢٦ : ٢
 أبرق الزراف ٨٦ : ٧
 أبو قبيس ٢١٣ : ٥ ، ٢٨٩ : ٨ ، ٣٩٩ : ٢
 أجا ٣٩٦ : ١٦
 أردشير خره ٣٢١ : ١٢
 الأرذن ١٧١ : ١٨
 أرمام ٢٤٩ : ١٢ ، ٢٩٨ : ١٠
 أزال ٣١٠ : ١٠
 أصبهان ١٣٨ : ١٥ ، ١٤٣ : ١ ، ٢٣٠ : ٦ ، ٢٣١ : ٥
 الأهواز ٢١٨ : ٥

(ب)

- باجميرى ١٣٨ : ٢
 بانقيا ٢١٩ : ٤
 البحرين ٣٢١ : ١٣ ، ٣٢٥ : ١٣
 بدر ٢٨٠ : ٦ ، ٢٨١ : ٤
 برام ١٧٠ : ١٣
 البريضى ١٧٣ : ١٠
 البصرة ٥٤ : ٧٥ : ٢ ، ٩٩ : ١٧ ، ١١١ : ٢ ،
 ١١٢ : ٧ ، ١١٤ : ١٤ ، ١٣٤ : ١٥ ، ١٣٥ :
 ٩ ، ٣١٣ : ٧
 بصرى ١٦٥ : ٥ ، ١٦٨ : ٦ ، ٣٥٨ : ١١
 بطن نخل ٢٠٢ : ١٣

(ت)

- تبالة ٩٧ : ١٥ ، ٩٨ : ٩ ، ١٧
 تبنى ١٦١ : ٢
 تل بونى ٢٢٩ : ٢ ، ٢٣٥ : ٩ ، ٢٣٧ : ٢

حديثة القسب ٧٣٥ : ٧	تهامة ٢٨٥ : ١٠ ، ٣١٤ : ١٥ ، ٣٤٤ : ٣
حراء ٢٨٥ : ١١	(ث)
الحررة ٢٣٢ : ١١ و ١٣	الثنية ١٩٢ : ١٠ ، ١٩٣ : ٥
حررة سليم ١٧٠ : ٢٠	ثنيات الوداع ٣٦١ : ٦
حضر موت ٢١٥ : ٨	(ج)
حقل ٣٧٩ : ٩	جاسم ١٦١ : ٢
حمدان (هكذا وردت في طعة بيروت بدلا من	جبانة الصيداويين ١٣٩ : ١٠
حمدان) ١٦٩ : ١٦	جبانة عرزم ١٤٧ : ٧
حمصي ٣١٨ : ٩	جبانة كسلة ١٣٩ : ٦
حوران ١٦١ : ٩ ، ٣٢٣ : ٢ ، ٣٢٥ : ٧	الجبانة ١٢٢ : ٨
الحيرة ١٥٤ : ٢٠ ، ٢٥٣ : ٤ ، ٢٥٤ : ٩ ، ٢٥٥ :	جبل حبشي ٢٩١ : ١٧ ، ٣٦١ : ١٢
٣٧٥ : ٥ ، ٣٧٠ : ٦ ، ٣٦٩ : ٧ ، ٣٠٨ : ٧	الجلان ١٧٤ : ٢٢ ، ١٧٦ : ٣
١٤ : ٣٨٠ : ٥	الجزيرة ٣١٣ : ٧
(خ)	جفر الحياء ٢٠٥ : ٢ ، ٢٠٦ : ١٣
خاخ ١٠١ : ١٤	جلق ١٦٥ : ٥ و ١٢ ، ١٦٦ : ٥ ، ١٦٧ : ١٤ ،
خراسان ٣١٧ : ١٣	١٦٨ : ٣ ، ١٧٢ : ١٤
الخورنق ١٣٢ : ٥ ، ١٥٤ : ١٤	جمدان ١٦٩ : ١٦
(د)	جوارين ٣٤٢ : ١٦
د دف ، جمدان (هكذا وردت في ديوان حسان	جويرة سما ٢٣٥ : ٥
ابن ثابت بدلا من قف جمدان)	الجوين ٢٣٥ : ١٢
١٦٩ : ١٦	(ح)
دمشق ٦ : ٢٣ ، ١٤٧ : ١٨ ، ١٥٥ : ٢ ، ١٦١ :	الحاجر ١٩٥ : ٢
٩ ، ١٦٥ : ٢١ ، ١٧٣ : ١١ و ١٨ ، ٢٤٠ :	الحبشي = جبل حبشي
٤ ، ٣٥٩ : ٨	الحجاز ١١ : ١٢ ، ٥٩ : ١٦ ، ١١٢ : ٧ ، ١٦٢ :
دوار ، (صنم وموضعه) ١٢٢ : ٢٠	٣ ، ٣٤٥ : ٩
الدويرة ٢٧٩ : ٢ ، ٢٨٥ : ٧	الحجر ٢٨٧ : ٦ ، ٢٨٩ : ١٠
دير حنيناء ٦ : ١٦	الحجر (الأسود) ٢٨٧ : ٨ ، ٢٨٩ : ١٠ ، ٢٩٩ : ٤
دير مران ٢١٠ : ٥	

(ذ)

- ذات الإصاد ١٩١ : ١٧ ، ١٩٢ : ٩ ، ١٩٨ : ١٢
ذات الرمث ١٩٩ : ١٤
ذات عرق ٣٢٤ : ٩
ذو أرل ٣٨٤ : ٥
ذو الرمث ٢٦٧ : ١٧
ذو سلم ١٠١ : ١٤
ذو شطب ٢٦٢ : ١٨٠
ذو المجاز ٢٨٤ : ١٦
ذو المروة ٢٩٥ : ١٠

(ر)

- الرمس ٢١٠ : ١٣
الرساق ١٤٣ : ١٧
رضا ، (صنم كان لطيفي) ٢٤٥ : ٢
الرعل ١٢٦ : ١٧
الرقمتان ٢٠١ : ١٣
الركن ٢٨٧ : ٨ ، ٢٩٩ : ٤
ركن كسابا ٢٣٥ : ١٢
الري ٢٣٢ : ٥ ، ٣١٧ : ٤
الريان ٣٨١ : ٦ ، ٣٩٥ : ١٤

(ز)

- زغر ٣٧٦ : ١١
زمزم ٢٨٩ : ٢٠
زيمان ٩٩ : ١٠ و ١٨

(س)

- سبلای ٣٩٦ : ٥
السدير ١٣٢ : ٥ ، ١٥٤ : ١٤

السراة ٣٧٦ : ١١

- سكة شبيب (بناحية الكناسة) ٥ : ٤
سلامان ٣٨٢ : ٩
سلحون ، (حصن) ٣٠٥ : ٧
سلع ٣٦١ : ٦
السمواة ٣٥٨ : ١٠
سمويل ١٨٦ : ١٣
السند ١٦٨ : ٤
سواد الكوفة ٢٣٧ : ١
سوراء ١٦ : ٢
سوق العيلاء ٩٨ : ٥
سوق المدينة ١٠١ : ٢١

(ش)

- شادمهر ٣١٧ : ٦
الشادباح ٣١٧ : ٧
الشام ٢ : ١٠ ، ٦ : ١١ ، ١٨ : ٩ و ١٤ ، ٦٠ : ١٠ ، ١٤٩ : ٢ ، ١٨٣ : ١٢ ، ١٨٧ : ٢٣١ : ١٣ ، ٢٣٢ : ١٥ ، ٢٤١ : ٩ ، ١٠ ، ١٦ : ٢٦٩ : ١٢ ، ٢٧٢ : ٥ ، ٢٨٢ : ١ : ٢٩٩ : ١١ ، ٣١٣ : ٨ ، ٣٢٣ : ٣ ، ٣٢٤ : ٣٤٢ : ١٢ ، ٣٤٤ : ١٦ ، ٣٤٥ : ٧ ، ٠ : ٥ ، ٣٧٦ : ٢٤ ، ٣٨٧ : ١٣

الشربة ٢٠٢ : ١٣

شليل ١٨٧ : ٢

الشیطان (واديان) ٢٥٥ : ١٢

(ص)

- صفين ٢٥٨ : ١٥
الصمقة ٣١٧ : ١٨ ، ٣١٨ : ٦
صنعاء ٩٩ : ٦ ، ٣١٠ : ٩ ، ٣١٢ : ٤ ،

الفرات ١٥٩ : ٥ ، ٣٣ : ١٢ : ٣٤٢ : ٤	١ : ٣١٧ : ١٦ : ٣١٦ ، ٦
فردة ٢٤٩ : ٦	صور حسى ١٦٨ : ٩
الفرع ١٧٤ : ٢٢ : ١٧٦ : ٣	(ط)
(ق)	طاية ٢٤٩ : ١٢
القادسية ٢٥٨ : ٨	الطائف ٤٤ : ١٨ : ٢٣٢ ، ١١ : ٣٤٨ ، ١٦
قباء ٣٥٣ : ١٦	(ع)
قبر أبي رغال ٤٤ : ٨	عالج ٣٢٣ : ٢ : ٣٢٥ ، ٧
قبر الأيهم بن جبلة بن الأيهم الغساني ١٦١ : ٥	عدن ٣٠٩ : ٨
قبر الحارث بن مارية الجفنى ١٦١ : ٦	العراق ١٠ : ٥ : ١٥ : ٨ : ٢١٦ ، ٩ : ٢٧٤
قديد ٢٧٦ : ٧ : ٢٨٢ : ١٥	٢٠ : ٣٢٤ : ١٨
القردة ٣٢٤ : ١٩	العريض : واد ١٢٤ : ١٨
القرية ٣٩٣ : ٢ : ٣٩٦ : ٦	الغزى (صنم) ٢٤٨ : ١٠
قس الناطف ١٥٣ : ٥	عسفان ٢٧٦ : ٧
القسطنطينية ٢١٠ . ١٠	العقبة ٢٠٣ : ١٥
قصور حسى ١٦٨ : ٢٣	العقيق ٢٤٢ : ٥ : ٣٥٤ : ٤
القطعة طانة ٦ : ٣	(غ)
القطيعة ٢٩٩ : ١١	العلقلونة ٢١٠ : ٨
القف ١٧٠ : ٢	خميدان ٣٠٢ : ٢ : ٣٠٥ ، ٧ : ٣١١ ، ٧ : ٣١٢ :
قُف جمدان ١٦٩ : ٧	٤ : ٣١٣ ، ٣ : ٣١٧ ، ٨
الففيل ٢٤٩ : ١٢	غمرة ٣٢٤ : ٩
قنلهار ٣٣٨ : ٢١	الغور ١٧٤ : ٢٢ : ١٧٦ ، ٣
قورى (مزرعة) ١٢٤ : ٣ : ١٢٧ ، ٩ : ١٢٨ : ١٥	عوطة دمشق ١٤٧ : ٢٢ : ١٦٥ ، ٢٣ : ٣٤٩ : ١٨
(ك)	(ف)
كيمان ٢٩١ : ١٥ : ٢٩٢ : ١	فلك ٢٤٩ : ١٥
الكعبة ٥ : ٦ : ٤٤ : ٨ : ١٥٧ ، ٤ : ١٥٨ : ١٤ ،	
و ١٥ : ١٨٠ ، ٧ : ٢٩٤ : ١٧	

مروج عذراء ١٤٧ : ١٧
مزاحم ١٢٣ : ١٥ ، ١٢٦ ، ١٠ ، ١٢٧ : ١٧ ،
١٢٨ : ٩ ، ١٧٢ : ٢
المسجد ٢٤٨ : ٩ ، ٢٨١ ، ٨
مسجد بني شيطان ٣٣٠ : ١٨
المسجد الحرام ٤٢ : ٨ ، ٩١ : ١٠
مسجد رسول الله ٨٧ ، ٧٠ ، ٨٨ ، ٢ : ٩١ : ١٠
١٠١ : ٢١ ، ٢٩٥ : ١٢ ، ٣٥٣ : ١٠
مسجد سبائك ١٤٦ : ٢٠
مسجد قيام ٣٥٣ : ٢٤ ، ٣٥٤ : ١٣
مسجد الكوفة ٢ : ٢ و ١٤ ، ٢٦ : ٥
مسجد المدينة = مسجد رسول الله
المشقر ٣١٩ : ٣ ، ٣٢١ : ١٣ ، ٣٢٢ : ٦
مصر ٢٧٦ : ١٥
المصيق ٢٦٤ : ٨ ، ٢٦٥ : ٦
معمر ومقيس ، حائطان ١٢٦ : ١٩
مقام إبراهيم ٤٤ : ٨ ، ٢٨٧ : ٨ ، ٢٩٩ : ٤
مكران ٤٠ : ١٦
مكة ٣ : ١٢ ، ٣٩ ، ١٥ ، ٤٢ ، ١٢ ، ٤٤ : ٥ ،
و ٢١ ، ٨٨ : ٤ ، ١٠١ : ٢٢ ، ١٦٣ : ١٠ ،
١٦٦ : ١٩ ، ١٩٨ : ٧ ، ٢٦٨ : ١٤ ، ٢٨٢ :
٢٢ ، ٢٨٤ : ١ ، ٢٨٥ : ١١ ، ٢٨٦ : ٤ ، ٢٨٧ :
٤ ، ٢٨٨ : ٨ ، ٢٨٩ : ٣ ، ٢٩٠ : ٩ ، ٢٩١ :
٢ ، ٢٩٢ : ٦ ، ٢٩٤ : ٢ ، ٢٩٧ : ١٧ ، ٢٩٨ :
١١ ، ٢٩٩ : ٣ ، ٣٠٠ : ١٣ ، ٣٠١ : ٣ ،
٣٢٤ : ٦ ، ٣٣٦ : ٣ ، ٣٦١ : ١٣ ،
الملح ٢٥٥ : ٥
منشد ٢٤٩ : ١٢
منى ٣١ : ٢
مواسل ٣٩٥ : ١٤ ، ٣٩٦ : ١٦

الكناس ٢١ : ٥
الكناسة ٥ : ٥
الكوفة ٢ : ٥ ، ٩ : ٢١ ، ٦ : ٢٠ ، ١٠ : ٥ ،
١٥ : ١٦ ، ١١ : ١٧ ، ٩ : ١٨ ، ٥ : ٢٧ ،
١٥ : ٤٠ ، ١٤ : ١٠٦ ، ٧ : ١١٢ ، ٧ : ١٣٣ ،
٨ : ١٣٤ ، ١٥ : ١٣٥ ، ٩ : ١٣٦ ، ٤ : ١٣٨ ،
٥ : ١٤٧ ، ٢٠ : ١٥٢ ، ١٣ : ١٥٣ ، ١٦ :
٢١٥ ، ٨ : ٢٢٤ ، ٥ : ٢٢٩ ، ٧ : ٣٢٧ ، ٣ :
٣٤١ : ٢٠

(ل)

لحيان ٣٨١ : ٤
اللقاطة ١٩٥ : ٢

(م)

مآب ٣٧٦ : ١١
متالع ٣٦٩ : ١٠
محجر ٢٥٦ : ٦
المدائن ١٤٣ : ١٦ ، ٣١٩ : ١٦
المدينة ٤٢ : ٩ ، ٤٣ : ١٤ و ١٩ ، ٤٤ : ١ ، ٥٧ :
١٣ ، ٧٥ : ٢ ، ٨٨ : ١٦ ، ٩٠ : ١٤ ، ٩١ :
١٦ ، ١٠١ : ٢٢ ، ١١٧ : ١٩ ، ١٢٠ : ١٢ ،
١٢٤ : ١٧ ، ١٢٦ : ٢٢ ، ١٢٨ : ٢٢ ، ١٦٢ :
٢ و ١٣ و ١٦ ، ١٦٣ : ٦ ، ١٦٤ : ١٥ و ١٩ ،
١٦٤ : ١٩ ، ١٧٠ : ٢٠ ، ١٧٢ : ١٠ ، ١٧٤ :
١٣ ، ١٧٧ : ١ ، ٢١٦ : ٩ ، ٢٢٧ : ٧ ، ٢٢٨ :
١٢ : ٢٤٢ ، ٥ : ٢٧٦ ، ٢ : ٢٧٧ ، ١٥ : ٢٩٥ ،
٩ : ٣٤٢ ، ١١ : ٣٤٥ ، ٩ : ٣٥٢ ، ٥ : ٣٥٣ ،
١٦
المربد ١١١ : ١٦

وادی القرى ٢٩٥ : ٢٢	الموصل ١٣٨ : ١٨ : ١٤٣ : ١٧ : ١٥٢ : ١٣ : ١٧
وارداب ١٩٢ : ٩	موشوع ١٦٩ : ٧
واسط ٤ : ٩ : ١٦ : ١٧ : ١٢	(٥)
واقم ١٢٦ : ١٧ : ١٢٨ : ١٧	نجد ٥٩ : ١٨ : ١٠٤ : ٦ : ١٧٤ : ١٠ : ٣٢٤ : ١٩
(٥)	نجران ٧٩٢ : ١
يقرب ٩١ : ٣	النخلة ١٣١ : ٣
يقرب ٩١ : ١٦ : ١٢٣ : ١١ : ٣١٥ : ٢٠ : ٣١٦ :	نضاد ١٩٩ . ١٥
١٦ : ٣٤٢ : ١	نطاع ٣٧٠ : ٤
ينبل ٣٩٥ : ٢٣	نمان الارناك ١٠٥ : ١٧ : ١٧١ : ٢٢
اليعمرية ٢٠٢ . ١٢	نقد ٢٧٣ : ١٨
ایقاع ٢٤٨ : ١٣ : ٣٧٩ : ٨	نيسابور ٢١٧ : ١٩
يلملم ١٩٩ : ١٥	النیل ١٨٧ : ١
الجماعة ٩١ : ١٦ : ٣١٩ : ٤ : ٣٢٠ : ١٠ : ٣٥٧ : ٦	(٥)
اليمن ٢ : ١٠ : ٣ : ١٦ : ١٨ : ١٣ : ٣٦ : ١٠ :	هجر ٧١٥ : ٨ : ٣١٨ : ١٤ : ٣٧٠ : ٤ : ٣٢١ : ١٣
٩٧ : ٢٠ : ١٢٠ : ٢٠ : ١٢٢ : ١٨ : ٢١٥ :	هضبة دباب ٣٧٩ : ٩
٢٠ : ٢٨٧ : ٤ : ٣٠٢ : ٦ : ٣٠٣ : ٦ : ٣٠٥ :	(٥)
٥ : ٣١٠ : ١٤ : ٣١١ : ١٢ : ٣١٣ : ٦ :	وادی تمام ١٧٠ : ١٠
٣١٧ : ١٢ : ٣١٨ : ٧ : ٣١٩ : ١٥ : ٣٢٠ :	
١ : ٣٦١ : ٢ : ٣٨٧ : ١٣	

فهرس الكتب الواردة فى المتن

كتاب حماد الراوية ٣١٩ : ١٤	البيان والتبيين : للجاحظ ٢٣٦ : ٦
كتاب عبد الأعلى بن حسان ٣١١ : ١٦	كتاب إبراهيم ٢٤٤ : ١٤
كتاب عبيد الله بن محمد اليزيدى ٣٣٦ : ١٨	كتاب ابن الطحان ٣٣٦ : ١١
كتاب عمرو بن أبى عمرو الشيبانى ٢٥٦ : ١٣	كتاب ابن النطاح ٦٣ : ٥
كتاب محمد بن موسى اليزيدى ٢١١ : ١	كتاب أبى سعيد السكرى ١٠٠ : ٦
كتاب محمد بن يحيى الخراز ٨ : ١٩	كتاب لأبى المعلم ٢٤٧ : ١٥
كتاب يحيى بن حازم ٥٨ : ٧	كتاب الأغاني المنسوب إلى إسحاق الموصلى ١١٢ : ١٥ ،
كتاب يونس الكاتب ٢٢٣ : ١٠ ، ٣٠٢ : ١١	٢١٤ : ٨

فهرس مراجع التحقيق

خزاة الأدب ، للبغدادى ١ . ١٨ ، ٣ : ٢٢ ،
 ١٨٦ : ٢٠ ، ١٨٧ : ١٧
 دلائل النبوة ٤٤ : ١٧
 ديوان ابن الدمية ٩٤ : ١٤ ، ٩٦ : ١٩ ، ٩٧ : ٢٠ ،
 ٩٨ : ٢٠ - ٢٢ ، ٩٩ : ١٦ ، ١٠٠ : ١٧ ،
 ١٠١ : ١٨ ، ١٠٤ : ١٦
 ديوان ابن قيس الرقيات ٢٧٢ : ٢١ ، ٢٧٣ : ١٩
 ديوان الأعشى ١٢٩ : ٢٠ ، ١٧٤ : ٢١ ، ٣٢٠ : ٢٠
 ديوان امرئ القيس ١٣٠ : ٢٠ ، ١٩٠ : ٢١
 ديوان أمية بن أبى الصلت ٣٠٢ - ١٣٠ ، ٣١٢ : ١٥ ،
 ٣١٦ : ١٩
 ديوان جرير ١٨٨ : ٢١
 ديوان حاتم الطائي ١٢٩ : ١٩ ، ١٨٢ : ١٧ ، ٣٦٥ :
 ٢٠ ، ٣٦٦ : ١٩ ، ٣٦٧ : ٢١ ، ٣٦٩ : ٢١ ،
 ٣٧٠ : ١٨ ، ٣٧١ : ١٨ ، ٣٧٢ : ١٨ ، ٣٧٣ :
 ١٦ ، ٣٧٥ : ١٦ ، ٣٧٧ : ١٥ ، ٣٧٩ : ١٤ ،
 ٣٨١ : ١٥ ، ٣٨٣ : ١٣ ، ٣٨٤ : ١٤ ، ٣٨٥ :
 ١٣ ، ٣٨٦ : ١٩ ، ٣٨٧ : ٢٠ ، ٣٨٩ :
 ١٥ ، ٣٩٠ : ١٣ ، ٣٩٢ : ٢٠ ، ٣٩٣ : ١٤ ،
 ٣٩٤ : ١٧ ، ٣٩٦ : ١٨ ، ٣٩٧ : ٥
 ديوان حسان بن ثابت ١٦٨ : ١٤ ، ١٦٩ : ١٥ ،
 ١٧٠ : ١٦ ، ١٧١ : ١٧ ، ١٧٣ : ١٧ ، ٣٢٣ :
 ١٠
 ديوان الخطيفة ٢٢٥ : ١٦ ، ٢٢٧ : ١٦ ، ٢٦٥ : ١٥
 ديوان الحماسة ، لأبي تمام ٢٢ : ١٧ ، ١٠٠ : ١٩ ،
 ١٠١ : ١٨ ، ١٠٤ : ١٦ ، ١٠٧ : ١١ ، ١٩٦ : ١٨

ابن الأثير (الكامل) ١١٦ : ١١ ، ٣١٨ : ١٦
 ابن كثير ٢٨٤ : ١٩ ، ٢٨٧ : ١٧
 ابن هشام ٢٨٧ : ١٧ ، ٣١٢ : ١٥
 الاشتقاق ٣٦٣ : ٢٣
 الإصابة ، لابن حجر ١١٧ : ١٧ ، ١١٩ : ٢٢ ،
 ٢٤٧ : ٢٠ ، ٢٤٨ : ١٨ ، ٢٥٧ : ١٦ ، ٣٠٣ :
 ١٧ ، ٣٢٥ : ٢٤ ، ٣٥٨ : ١٧
 الأغاني ، طبعة بولاق ١ : ٢٢
 الأغاني ، طبعة بيروت ١٥٠ : ٢١ ، ١٥١ : ٢٣ ،
 ١٦١ : ١٣ ، ١٦٢ : ٢٠ ، ١٦٦ : ٢٢ ، ١٦٨ :
 ١٩ ، ١٨٦ : ٢٣ ، ١٩٥ : ٢٢ ، ٢٠١ : ٢٠ ،
 ٢٠٣ : ٢٢ ، ٢٠٤ : ٢١ ، ٢٢٥ : ١٨ ، ٢٤٢ :
 ٢٠ ، ٢٤٨ : ٢٢ ، ٢٧٤ : ٢١
 الإكمال ٣٢٥ : ٢٤ ، ٣٦٣ : ٢٣
 الأمل ٩٩ : ٢٢
 أنساب الأشراف ، للبلاذرى ٣٤٢ : ٢٧
 أنساب قريش ٣٤٧ : ١٨
 البيان والتبيين ٢٣٦ : ٢٠
 تاريخ الإسلام ، للذهبي ١٨ . ١
 تجريد الأغاني ، لابن واصل الحموى ١ : ١٩
 حمهرة أشعار العرب ١ : ٢٠ ، ١١٦ : ١١ ،
 ١٧٧ : ١٢
 حمهرة أنساب العرب ٩٣ : ١٧ ، ١٢٠ : ٢٠ ،
 ٣٤٧ : ١٨

الطبرى ، تاريخ ٢٠ : ١٩ ، ٥٦ : ١٩ ، ١١٨ : ٢٢ ،
 ١٣٢ : ٩ : ١٣٣ ، ١٨ : ١٣٧ ، ١٧ : ١٣٨ ،
 ١٧ : ١٣٩ ، ٢٠ : ١٤٠ ، ٢١ : ١٤١ ، ١٩ :
 ١٤٢ : ٢١ : ١٤٣ ، ٢٣ : ١٥٠ : ٢٣ : ١٥١ ،
 ٢٠ : ١٥٣ : ٢٠ : ١٥٤ ، ١٧ : ١٥٥ : ٥ ،
 ٣٠٥ : ٢٠ : ٣٠٧ ، ٢٣ : ٣١٢ : ١٥ : ٣١٨ ،
 ١٦ : ٣١٩ : ١٩ : ٣٢١ ، ٢١ :
 العقد الفريد ٣١٨ : ١٦ :
 القاموس ٤٤ : ١٧ : ١٢٠ : ٢٠ : ١٦٧ : ٢١ ،
 ١٩٣ : ١٩ : ٢٨٦ ، ٧ : ٣٦٣ ، ٢١ : ٣٨٣ ،
 ٢٢ : ٣٨٥ : ١٣ :
 الكامل للمبرد ٢٥٦ : ١٩ : ٢٩٨ : ٢٢ : ٣٣٩ ،
 ١٧ : ٣٤٠ : ٩ :
 اللآلئ ، لأبى عبيد البكرى ١ : ١٨ : ١٠٧ : ١١ ،
 ١٠٨ : ١٨ : ١٢٦ : ١٨ :
 لسان العرب ٣ : ١٨ : ٥٠ : ١٩ : ٩١ : ١٥ ،
 ٩٤ : ١٨ : ٩٥ : ٢٠ : ١١٢ : ٢١ : ١٢٢ ،
 ١٨ : ١٢٣ : ١٨ : ١٣١ : ١٥ : ١٣٦ : ٢١ ،
 ١٦٨ : ١٩ : ١٧٣ : ١٨ : ١٨٦ : ٢٠ : ١٨٧ ،
 ٢٤ : ١٩٩ : ١٨ : ٢٠٧ : ١٥ : ٢٢٧ : ٢٣ :
 ٢٤٢ : ١٩ : ٢٥٧ : ٢٣ : ٢٧٢ : ٢٠ :
 ٢٧٧ : ١٨ : ٢٨١ : ١٨ : ٢٨٣ : ١٦ : ٢٩١ ،
 ١٩ : ٢٩٢ : ١٩ : ٢٩٧ : ٢٢ : ٢٩٨ : ٢٠ :
 ٣٣٩ : ١٦ : ٣٦١ : ١٩ : ٣٧١ : ٢١ ،
 ٣٩٤ : ١٨ :
 مجالس العلماء ٣ : ١٨ :
 نختار الأغاني ، لابن منظور ١ : ٢١ : ٢ : ٢٣ ،
 ٥ : ٢١ : ١٣ : ١٤ : ٥٧ : ٢٢ : ٦١ : ٢٠ ،
 ٦٢ : ٢٦ : ٨٧ : ٢٠ : ٨٠ : ١١ : ٩٣ : ٢٠ ،
 ٩٤ : ١٦ : ٩٦ : ٢٠ : ٩٩ : ١٥ : ١٠٤ : ١٠

ديوان النساء ١٧٨ . ١٥ :
 ديوان ذى الرمة ٣٠ : ١٩ : ١٢٩ ، ٢١ : ١٩١ ،
 ٢٠ : ٣٩٨ ، ١٥ :
 ديوان زهير بن أبى سلمى ٨٥ : ١٩ : ٢٢٨ ، ١٩ :
 ديوان العباس بن الأحنف ٦٧ : ١٨ : ٦٩ : ١٨ : ٢٠ :
 ٧٠ : ١٩ : ٧١ : ١٩ : ٧٢ : ١٩ : ٧٣ : ١٠ :
 ديوان عبيد بن الأبرص ٢٢٦ : ٢١ :
 ديوان عمر بن أبى ربيعة ١٥٦ : ١٣ : ٢٣٥ : ١٨ :
 ٢٧١ : ١٧ :
 ديوان عنتره ٤٦ : ١٩ : ٢٠٧ : ١٨ :
 ديوان قيس بن الخطيم ١٢٦ : ١٩ : ١٢٨ ، ١٩ :
 ديوان كعب بن زهير ٨١ : ٦ : ٨٢ : ١٧ : ٨٣ :
 ١٨ : ٨٦ : ١٦ : ٨٧ : ٢٠ : ٨٨ : ١٩ : ٨٩ :
 ٢٠ : ٩٠ : ١٤ : ١٥ :
 ديوان لبيد ٥٥ : ١٣ : ٥٦ : ٢٠ : ٦١ : ١٨ : ٦٢ :
 ١٦ : ٦٣ : ٢٠ : ٦٤ : ١٩ : ١٨٥ : ١٤ :
 ديوان النابغة الجعدي ٢٣٧ : ١٩ :
 ديوان النابغة الذبياني ١٦١ : ١١ :
 سنان أبى داود ٤٤ : ١٧ :
 سيرة ابن هشام ٣٦٤ : ٢٣ : ٣٦٥ : ١٨ :
 السيرة الحلبية ٢٨٧ : ١٧ : ٧٩٩ : ١٩ :
 شرح الحماسة ، للتبريزى ١٠٥ : ١٩ :
 شرح ديوان الحطيفة ٢٢٥ : ١٩ : ٢٦٥ : ١٨ :
 الشعر والشعراء ، لابن قتيبة ٢ : ٢٠ : ١٠٨ : ١٨ :
 ٢٢٩ : ٨ : ٢٣٣ : ٢٢ : ٢٣٤ : ٢٠ : ٢٣٦ :
 ١٩ : ٢٩٨ : ١٩ : ٣٠٣ : ١٩ : ٣٣٢ : ١٨ :
 ٣٣٣ : ١٨ : ٣٦٥ : ١٩ :
 شفاء الغليل ٦٧ : ١٩ :

١٠٠ : ١٩ ، ١٠٣ : ١٧ ، ١٠٤ : ١٦ ،

١٠٥ : ١٩ ، ١٣٠ : ١٧

معجم الأدباء لياقوت ٣٤٠ : ٩ ، ٣٤٤ : ١٩

معجم البلدان ، لياقوت ٦ : ٢٣ ، ٩١ : ١٥ ،

١٠٥ : ٢٠ ، ١٢٦ : ٢٢ ، ١٢٨ : ٢٢ ،

١٣٦ : ١٨ ، ١٦١ : ١٠ ، ٢٢٩ : ٨ ، ٢٣٥ : ١٦ ،

٢٥٦ : ١٨ ، ٢٧٦ : ١٩ ، ٢٩٢ : ١٧ ، ٢٩٥ : ٢٢ ،

٣٠٥ : ٢١ ، ٣١٧ : ٢٠ ، ٣١٨ : ١٦ ، ٣١٩ :

٢١ ، ٣٢٤ : ٢٣ ، ٣٣٨ : ٢١ ، ٣٤٩ : ١٨ ،

٣٦١ : ٢٢ ، ٣٨٤ : ١٦

معجم الشعراء للآمدي ١٠٧ : ١١

المفصليات ١١٨ : ٢٠ ، ٢٣٧ : ١٩

المؤلف والخلف ، للآمدي ١ : ١٧ ، ٢٨٠ : ١٥ ،

الموشع للمرزباني ٣٠ : ٢٢ ، ٨٣ : ٢٠ ، ٣٢٧ : ١٧ ،

نسب قريش ٢٨٠ : ١٥ ، ٢٨١ : ١٥ ، ٢٨٥ : ١٨ ،

٣٤٢ : ٢١ ، ٣٤٧ : ٢١ ، ٣٥٨ : ١٧

التقائض ١٨٨ : ٢١ ، ١٨٩ : ٢٢ ، ١٩٢ : ١٩ ،

١٩٣ : ٢٢ ، ١٩٥ : ١٦ ، ١٩٦ : ١٧ ،

١٩٧ : ١٩ ، ١٩٨ : ١٨ ، ١٩٩ : ١٨ ، ٢٠٠ :

١٨ ، ٢٠١ : ١٧ ، ٢٠٣ : ٢٠ ، ٢٠٤ : ١٩ ،

٢٠٥ : ٢٣ ، ٢٠٦ : ١٩ ، ٢٠٧ : ١٦

نهاية الأرب ٣٢٤ : ٢٣

الهاشميات ٤ : ٢٠ و ٢٣ و ٢٤ ، ١٣ : ٢١ و ٢٢

١٩ : ١٠٥ ، ٢١ : ١٠٨ ، ١٨ : ١١٩ ، ٢٢ :

١٢٠ : ٢٢ ، ١٢٢ : ١٧ ، ١٢٣ : ٢١ ، ١٢٤ :

١٦ : ١٢٦ ، ٢٣ : ١٢٧ ، ٢٠ : ١٣٦ ، ٢٤ :

١٣٧ : ١٧ ، ١٣٨ : ١٧ ، ١٣٩ : ٢١ ، ١٤٠ :

٢٠ : ١٤١ ، ٢١ : ١٥٠ ، ٢٠ : ١٥٣ ، ١٨ :

١٥٤ : ١٧ ، ١٦٢ : ٢١ ، ١٦٣ : ٢١ ، ١٦٦ :

٢٢ : ١٦٧ ، ١٩ : ١٨٢ ، ٢٢ : ١٨٩ ، ٢٢ :

١٩٠ : ٢٢ ، ١٩٢ : ٢٣ ، ١٩٣ : ٢٢ ،

١٩٥ : ١٦ ، ١٩٦ : ٢٠ ، ١٩٧ : ١٩ ،

١٩٨ : ٢٠ ، ١٩٩ : ١٨ ، ٢٠٠ : ١٩ ، ٢٠١ :

٢٠ : ٢٠٣ ، ٢٢ : ٢٠٤ ، ١٩ : ٢٠٥ ، ٢٠ :

٢٠٧ : ١٩ ، ٢٣١ : ٢٠ ، ٢٣٢ : ١٩ ، ٢٣٣ :

٢١ ، ٢٣٤ : ٢٠ ، ٢٣٦ : ٢١ ، ٢٤٠ : ١٣ ،

٢٤٥ : ٢١ ، ٢٤٦ : ١٨ ، ٢٤٨ : ٢٠ ،

٢٤٩ : ٢٠ ، ٢٥٦ : ٢٠ ، ٢٥٨ : ١٨ ، ٢٦٤ : ٢٠ ،

٢٦٥ : ١٢ ، ٢٦٦ : ١٨ ، ٢٦٩ : ١٨ ، ٢٧٦ :

١٨ ، ٢٧٧ : ١٨ ، ٢٩٦ : ٢١ ، ٣٠٣ : ١٧ ،

٣٠٨ : ٢١ ، ٣٢٣ : ١٧ ، ٢٢٧ : ٢١ ، ٣٢٨ :

١٦ ، ٣٢٩ : ١٩ ، ٣٣٤ : ٢٠ ، ٣٣٨ : ٢٣ ،

٣٤٢ : ٢٢ ، ٣٤٨ : ٢٠ ، ٣٦٧ : ٢١ ، ٣٧٥ :

٢١ ، ٣٨٣ : ٢٤ ، ٣٨٦ : ١٦ ، ٣٨٩ : ١٨

المختار من شعر بشار ٣٤٠ : ٩

المستقصى ٩٧ : ١٩ ، ١١٢ : ٢٣ ، ٢٧٤ : ٢٢

معاهد التنصيص ٩٤ : ١٤ ، ٩٦ : ١٩ ، ٩٧ : ٢٠ ،

فهرس التوافى

صدر البيت	قافيه	بحره	ص	ص	صدر البيت	قافيه	بحره	ص	ص
غدرت	عزاء	طويل	١٠٣ : ٢		فما لي	مشعب	طويل	٢٧ : ٢	
كيف	شعواء	خفيف	٢٧٢ : ٥		ولم يلهى	منضب		٢٨ : ١	
إذا	إخاء	واقر	٩٣٩ : ٩		ولا السامحات	أعضب		٢٩ : ٢	
					ولكن إلى	يطلب		٢٩ : ٤	
					إلى النفر	أقرب		٢٩ : ٦	
					بنى هاشم	وأغضب		٢٩ : ٨	
					لقد جمعت	تطيب		١٠٩ : ١٣	
باتت	ثوى	كامل	٢٨٣ : ٤		نجيب			٢٢٧ : ١١	
					أستيقظها			٢٢٧ : ١٥	
					ما يقيد	مديد		٢٥٨ : ٢	
								٢٥٨ : ١٤	
رأيت	زينيا	طويل	٢٢٣ : ٧٥٣		ما بال عينيك	مررب	بييط	٣٠ : ٢٥١	
تجول	قلبا		٣٤٠ : ٢		هل أنت	اللعب		٢٠ : ٤٥٣	
أليس	قربا		٣٤٤ : ٢		أفلح	الأريب	منخلع إلى بيت	٢٢٦ : ١٥	
أرقت	نصبيا	جزء الوافر	٤٧٠ : ١٨		قالت	تعذيب	بييط	٣٣٩ : ٦	
إذا أرسلت	أديبا	وافر	٣٣٦ : ١٦		ما قسم	الضراب	وافر	٢٤٦ : ١٠	
حي	كسابا	كامل	٢٣٥ : ١٢		نبي	حوشب	كامل	٣٩ : ١٣	
ما على	أجابا	خفيف	٢٣٥ : ١٤		بشر	الغرايب	منه	٢٧٠ : ٢	
ولا تقولوا	شرب	طويل	١١ : ١١					٢٧٧ : ١٢	
فيا موقدا	تخطب		١٢ : ١٥		لير قيل	ينشب	منصرح	٣٤ : ١٣	
خرجت	المضنب		٢٠ : ١١		فإن لإسماعيل	للشرب	طويل	٣٧ : ٢	
بجائكم	يفصب		٢١ : ١٧		وواعدنى	بيدرب		٩١ : ٣	
			٢٥ : ١٤		صبعنا	كالكوكب		١٢٨ : ١٠٩	
فلا زلت	أثقب		٢٦ : ١٠		أيأخذنى	ولا معجى		٢٩٧ : ١٧	
طربت	يلعب		٢٦ : ١٩ و ٢١		أيألى	ولا معجى		٢٩٨ : ١٧	
			٢٨ : ١٥ و ١٧						

صدر البيت	قافيته	بحره	ص	س	صدر البيت	قافيته	بحره	ص	س
ألمست	جساب	وافر	٢٢٧	٦	قد نهانا	وصباحنا	مدبدا	١١٣	٨
ويوم	وناب	»	٢٥٥	١٦	خروج	تلمح	طويل	١٨	١٧
وحية	والكلاب	»	٢٥٧	٨	وماجرة	يرمع	»	٣٩٨	٢
سمونا	واعتنصاب	»	٢٥٧	١٠	هلا	الريح	يسيط	٣٨٣	٩
لعمرك	السراب	»	٢٣٠	٩	بأهلي	سلاح	طويل	٩٧	٨
طرب	لم تصقب	كامل	٦٤	١١	وما نحن	بصحاخ	»	٣٤٢	١٠
ذهب	الأجرب	»	٦٥	١٠	يامال	يزحزح	يسيط	٣٧١	٤
قالت	والجلباب	»	١٥٩	٢٠	إننا بوم	ناح	»	٣٧١	٨
أشهدتنا	التسب	»	٢٣٥	٧	من يكن	الفقاح	خفيف	١١٤	١٥
ألا ياسلم	من ترب	هرح	٣٧	١٥	(د)				
لا أرى	ذواب	خفيف	١٣٨	٧	ولن الأذى	جدا	طويل	١٠٧	٢
يخلفناك	في شعبة	»	٢٥٩	١٨	كررت	فددا	»	٢٦٢	١٠
أبلغ	لثواب	»	٢٧١	١٤	ألا ودعت	يزودا	»	٢٦٧	١٠
(ث)					يابن هشام	الردا	رحز	١١٠	٢
هونك	فاتا	بسيط	٣٠٥	٩	لئن نحن	لراكد	طويل	٢٦	٣
أسرت	ما أثبت	وافر	١٢٨	١٤	هل	يتردد	»	٣٨٩	٧
سأبكبك	ثلث	طويل	٨	٢	لا يستوى	شديد	»	٣٤٧	١٠
فقلت لها	ذلت	»	١٠١	١٧	إذا قبضت	القصائد	»	٢	٦
قصائد	حاليات	وافر	٢٣٣	١٤	أعمر ليبد	العهد	طويل	٥٩	١٥
يا من أانا	لحاجاتي	سريع	٧٠	١٦	ومن غفلة	وحدي	»	٨٠	٤
(ج)					ألا لا أرى	لا يجدي	»	٨٠	٧
كسيت	ملهوجا	طويل	٣٣٥	٤	ألا يا صبا نجد	على وجد	»	١٠٤	٦
أبتى	الحجاج	كامل	٢٣١	١٨	أمر نحل	منحد	»	٢٤٩	١١
وبعث	بالعوسج	»	٢٧٥	٩	إذا كنت	مبد	»	٣٣٦	٧
وردت	أصحح	»	٢٨٢	١٧	وقرت	صدودها	»	٤٧	٣
					لبشرة	وبيلها	»	٤٩	٤
					لن يبرح	والأحد	بسيط	٣٧	١٢

صدر البيت	قافيته	بحره	ص	س
إنسا	أسد	بسيط	٢٦٣	١٧
أما	بالجود	"	٣٣٤	٤
لفيت	في فؤادي	وامر	٩٨	١٨٠
فإن تكن	زياد	"	١٨٢	١٢
ألم يبلغك	رياد	"	١٩٨	١٠
إليك	وللتلاد	"	١٩٩	١٢
يالبنت	أسد	كامل	٢٣٤	٦٠
أبلغ	يمجد	"	٣٧٣	٦
ذاك	يشهد	"	٣٣٤	١٣
إن النكاح	المرقد	"	٣٣٤	١١
كتب	العاهد	"	٧٢	٦
أخشي	والأسد	منسرح	٥٥	٢
ما إن تعاتي	ولا ولد	"	٦٢	٥
انظر	أحد	"	١٦٥	١٣
			١٦٦	٦
			١٦٧	١٤
			١٦٨	٤
			١٧٢	١٤
تقول	العدد	"	١٦٨	٢٣
هل	نفد	"	١٧٠	٤
أهوى	الفرد	"	١٧٢	١١
(ر)				
قف بالديار	صاغر	مجزوء الكامل	٧	١١
كم قال	لعائر	"	١٢	٢
فالآن صرت	المصابير	مجزوء الكامل	١٣	١٢
			٢١	١٤
			٣٣	٨

صدر البيت	قافيته	بحره	ص	س	صدر البيت	قافيته	بحره	ص	س
أقول	شاعرٌ	طويل	١٢ : ٢٦٤	١٠ : ٣٩٣	إن كنت	بدرٍ	كامل	١٠ : ٢٨٧	١٠ : ٣٩٣
أماوى	والذكرُ	طويل	٢ : ٣٦٢	أقام	معمّرٍ	بسيط	١٠ : ٢٨٧	١٠ : ٢٨٧	١٠ : ٢٨٧
خمس	زهرٌ	كامل	١٣ : ٣٥٢	يال	والنفرِ	»	١٠ : ٢٨٧	١٠ : ٢٨٧	١٠ : ٢٨٧
ألا أبلغا	أجدرُ	»	٣ : ٣٧٢	يا للرجال	والنفرِ	»	٣ : ٢٩٩	٣ : ٢٩٩	٣ : ٢٩٩
أماوى	العذرُ	»	١١ : ٣٨٤	يا للرجال	والنفرِ	»	١٣ : ٣٠٠	١٣ : ٣٠٠	١٣ : ٣٠٠
ويكرمها	فتعذرُ	»	٣ : ١٣٠	فاضت	سيارٍ	»	٣ : ٣٠١	٣ : ٣٠١	٣ : ٣٠١
قال من أنت	مقدارُ	بسيط	١٦ : ٤٦	فليت	في النارِ	»	١٥ : ٣٣٢	١٥ : ٣٣٢	١٥ : ٣٣٢
قد حان	إضرارُ	»	١٣ : ٤٨	تعمرو	ولا عارٍ	»	٧ : ٣٣٣	٧ : ٣٣٣	٧ : ٣٣٣
صبحت	جرارُ	»	٨ : ٢٥٩	أقيس	الفقيرِ	وافر	٤ : ٣٧٤	٤ : ٣٧٤	٤ : ٣٧٤
لله	ولا جارُ	»	١٠ : ٢٨٠	من مره	الأنصارِ	كامل	١٣ : ١١٧	١٣ : ١١٧	١٣ : ١١٧
ترفع	يسيرُ	وافر	٢ : ١٣٢	صدموا	لترارِ	»	٣ : ٩٠	٣ : ٩٠	٣ : ٩٠
من يك	فعارُ	»	١١ : ١٥٤	من كان	نهارٍ	»	٢٢ : ٩٠	٢٢ : ٩٠	٢٢ : ٩٠
ولم أقتلكم	الغبارُ	»	٨ : ٢٠٧	نام	الساري	»	٢ : ١٧٨	٢ : ١٧٨	٢ : ١٧٨
ركوب	يجهرُ	متقارب	٧ : ٢٠٨	أبعد	الأطهارِ	»	١٠ : ١٩٦	١٠ : ١٩٦	١٠ : ١٩٦
فإن كان	على قبري	طويل	١ : ٢١٣	ضجّت	يفضجرِ	سريع	١٢ : ٢٠٠	١٢ : ٢٠٠	١٢ : ٢٠٠
أما والذي	والهجرِ	»	٢ : ٦٦	تلك عرساي	وهترِ	خفيف	٩ : ٢٤٧	٩ : ٢٤٧	٩ : ٢٤٧
لكل	الدهرِ	»	٦ : ٧٠	(م)			٨ : ٢٨١	٨ : ٢٨١	٨ : ٢٨١
أبت	وعامرِ	»	١٦ : ٢٣٧	إن كان	أنفاسا	بسيط	٢ : ٢٨٨	٢ : ٢٨٨	٢ : ٢٨٨
بني عامر	الدواجرِ	»	٨ : ٢٤٦	إذا أحببت	انفاسا	هزج	٧ : ٢٥٦	٧ : ٢٥٦	٧ : ٢٥٦
ألا خنت	معشري	»	١٠ : ٢٩٨	تغيرت	نخيسُ	طويل	٩ : ٣٢٠	٩ : ٣٢٠	٩ : ٣٢٠
ومنا	النحري	»	٢ : ٣٤٧	ولقد يغني	سنيس	كامل	٨ : ٣٧٨	٨ : ٣٧٨	٨ : ٣٧٨
جاءت	مخدرُ	»	٦ : ٣٧	إن التي هامت	نكسُ	سريع	١٦ : ٦٩	١٦ : ٦٩	١٦ : ٦٩
فككت	جحدري	»	٩ : ٣٧	لم تُنسني	ينسي	طويل	١٢ : ٣٧٩	١٢ : ٣٧٩	١٢ : ٣٧٩
ما سرني	من النارِ	بسيط	١٨ : ٩٦	يا فوز	عبّاسِ	بسيط	٢ : ٧٣	٢ : ٧٣	٢ : ٧٣
يا كلب	بالنارِ	»	٩ : ٢٨٩	يدكرني	شمسِ	وافر	١٠ : ١٧٨	١٠ : ١٧٨	١٠ : ١٧٨
إذا قعدت	بصفارِ	»	٩ : ١٣١	ألا قدمت	عبّاسِ	هزج	٥ : ٦٨	٥ : ٦٨	٥ : ٦٨
يا آل فهر	والنفرِ	»							
من يصل	غدارِ	»							

صدر البيت	قافيته	بحره	ص	س	صدر البيت	قافيته	بحره	ص	س
عصبت	برامى	خفيف	١٢ : ٦٩	٣ : ١٣٦	فلما غدوا	نزع	طويل	٧ : ١٦٩	١٩ : ١٣٦
أتانى	فى المرس	متقارب	٢ : ١٢٩	٧ : ١٨٢	ولما هبطنا	نزع	»	٧ : ١٦٩	١٩ : ١٣٦
	(ص)			٧ : ١٨٢	أتيم	ربيع	»	٧ : ١٦٩	١٩ : ١٣٦
إذا كنت	ولأتوصيه	متقارب	١٤ : ٣٣٦	٧ : ١٦٩	لقد أتى	فموضوع	بسيط	٧ : ١٦٩	١٩ : ١٣٦
	(ض)			٧ : ٣٧٧	إن امرأ القيس	فاصطنعوا	»	٧ : ٣٧٧	١٩ : ١٣٦
إنى أحرّض	تخريضي	طويل	٩ : ١٠٩	٣ : ١٨٢	بنو جنية	صنيع	وافر	٣ : ١٨٢	١٩ : ١٣٦
	(ط)			٦ : ٣٦١	فأما	الوداع	»	٦ : ٣٦١	١٩ : ١٣٦
وبلدة	معتاطة	بسيط	٩ : ٣٣٥	٨ : ٢٠٣	يا لطف	مودوع	كامل	٨ : ٢٠٣	١٩ : ١٣٦
	(ع)			٧ : ١١٨	قالت	أسماعى	رجز	٧ : ١١٨	١٩ : ١٣٦
وقعدى	وأضرعاً	طويل	١٥ : ٥٠	٢ : ١١٦	قد حصت	تهجاع	سريع	٢ : ١١٦	١٩ : ١٣٦
إذا ما الثريا	فتسرّعاً	»	١١ : ١٣٠		(ف)				
وكنّا	يتصدّعاً	»	١٥ : ٣٦١	١٧ : ٢٨٣	باتت	عفا	كامل	١٧ : ٢٨٣	١٩ : ١٣٦
لعمري	جانحاً	»	١٥ : ٣٦٥	٢ : ٢٢٤	أمن	وكيف	طويل	٢ : ٢٢٤	١٩ : ١٣٦
يلومنى	وقعاً	بسيط	١ : ١٧٥	٨ : ٢٢٥				٨ : ٢٢٥	١٩ : ١٣٦
بانت	فالفرعاً	»	١٥ : ١٧٤	٤ : ٢٢٨	إذا هم	وشنوف	»	٤ : ٢٢٨	١٩ : ١٣٦
	و٢٢			١١ : ٢٢	أعتبت	تشریف	كامل	١١ : ٢٢	١٩ : ١٣٦
جاء	قرعاً	»	٣ : ١٧٦	١٠ : ٨٩	صبحناهم	واقى	وافر	١٠ : ٨٩	١٩ : ١٣٦
له أكاليل	طبعاً	»	١٦ : ٣٢٠	٨ : ٢٣	هى شمس	الظراف	خفيف	٨ : ٢٣	١٩ : ١٣٦
فقل لبنى أمية	والقطيعاً	وافر	٧ : ١٤		(ق)				
أليس	ما استطاعاً	»	٩ : ٣٣٣	٢ : ٦٩	إذا أحببت	الخلقاً	هزج	٢ : ٦٩	١٩ : ١٣٦
يارب	مقرّعة	رجز	٦ : ١٨٥	١٧ : ٨٤	منير	أفرق	طويل	١٧ : ٨٤	١٩ : ١٣٦
أراها	تتشع	طويل	٩ : ١٥	١٥ : ٨٤	على لا حب	مهرق	»	١٥ : ٨٤	١٩ : ١٣٦
يلينا	والمصانع	»	١٣ : ٦٣	١٣ : ٨٤	كبنيانة	أهلق	»	١٣ : ٨٤	١٩ : ١٣٦
أقمت	صانع	»	١٠ : ٩٩	١١ : ٨٤	إنى لتعدينى	وتعنى	»	١١ : ٨٤	١٩ : ١٣٦
أفنى	جامع	»	٢ : ١٠٠	٣ : ٨٥	وظل	مروق	»	٣ : ٨٥	١٩ : ١٣٦
				٥ : ٨٥	تراخى	عوهق	»	٥ : ٨٥	١٩ : ١٣٦
				٧ : ٨٥	نحن	المتفلق	»	٧ : ٨٥	١٩ : ١٣٦

صدر البيت	قافيته	بحره	ص	س	صدر البيت	قافيته	بحره	ص	س
نحطّم	لم يمتنع	طويل	٨٥ : ٩	١٨٦ : ١٢	أثّن رحلت	طولا	بسيط	١٨٦ : ١٢	
أبيت	ينفق	»	٨٥ : ١٤	١٨٦ : ١٧	شرّد	الأباطيل	»	١٨٦ : ١٧	
ويوم	موثّق	»	٨٥ : ٢٢	٣٠٢ : ٢	اشرب	مجلّلا	»	٣٠٢ : ٢	
جاننسا	ونوّق	وافر	٣١٦ : ١٥	٣١٢ : ٨	لا يطلب	أحوالا	»	٣١٢ : ٨	
يا من سكا	بالمشتاق	كامل	١١١ : ١١	٨٣ : ١٣	نزلت	أن يزولا	وافر	٨٣ : ١٣	
إن في الرفقة	الرفاق	خفيف	٢٣٥ : ٥	٨٣ : ٨	تزيد الأرض	ثقيلا	»	٨٣ : ٨	
تلك عرسي	عناق	»	٢٤٠ : ٢	٩٨ : ١٢٠	هتعت	قليلا	»	٩٨ : ١٢٠	
لئن كان	بالأبلى	متقارب	٣٣٤ : ١٧	١٩١ : ٢	أيسر	جدالا	»	١٩١ : ٢	
					إن القضاة	فصلا	رجز	٢١٨ : ١	
					واح	جميلا	خفيف	٢٨٤ : ١٠	
طرحوا	المعرك	رمل	٣ : ٣	٤ : ٤	فيارب	المعول	طويل	٤ : ٤	
ألا أبلغا	دلّكنا	طويل	٨٦ : ١٠	١٦ : ١٤	ألا هل عم	مقبل	»	١٦ : ١٤	
ستاك	وعلّكنا	»	٨٧ : ١٣	١٧ : ٢	فيا ساسة	مقول	»	١٧ : ٢	
فجاءت	هل لكنا	»	٨٩ : ٦	١٨ : ٢٤	ربت	يزركل	»	١٨ : ٢٤	
على بيمة	مباركنا	»	٢٧٢ : ٨	٢٤ : ٧	يصهب	أول	»	٢٤ : ٧	
أبيني	في شمالك	وافر	٩٢ : ٢٠	٣١ : ٦					
أطعت	بذاك	»	١٠٥ : ١٥	٣٤ : ٥	تجود لكم	تحجل	طويل	٣٤ : ٥	
					فمن للتقوى	جرو	»	٨٢ : ١٤	
إذا سلكت	هنالك	طويل	٣٢٣ : ١٤	١١١ : ١٩	ألا قد أرى	خليل	»	١١١ : ١٩	
إذا هبطت	هنالك	»	٣٢٥ : ١٠	١٦١ : ٢	فلا زال	ووايل	»	١٦١ : ٢	
					أتاني	مواسل	»	٣٩٥ : ١٤	
أحمل	يميل	رمل	٢٤٤ : ١١	٣٩٧ : ٣	إن أباك	الغوائل	»	٣٩٧ : ٣	
يا بني	بالذليل	»	٢٤٤ : ٢	٨١ : ٢	بانت سعاد	مكبول	بسيط	٨١ : ٢	
وندمان	مهلا	طويل	٢٣٨ : ٦	٨٧ : ٦	إن الرسول	مسلول	»	٨٨ : ٣	
تألق	اقتبالها	»	١٥ : ١٨	٨٩ : ١٤	لا يقع	تهليل	»	٨٩ : ١٤	
ألا إعا	رعائها	»	٢٥٠ : ٣						

(ك)

(ل)

صدر البيت	قافيته	بحره	ص	س	صدر البيت	قافيته	بحره	ص	س
كانت	الأباطيلُ	بسيط	٨٩ :	١٨	قل	الرجال	خفيف	٢٦٠ :	٧
كأن مشيتها	ولا عجلُ	»	١٢٩ :	١٦	قصر	حولي	»	٢٨٢ :	٥
إننا	الطَّيْلُ	»	١٧٧ :	٨	وهيكل	قذالهِ	رحز	٣٣٤ :	١٩
إن نبينا	تفضيلُ	»	٢٨٠ :	١٣	مارأينا	بالمسلة	رمل	٢٧٧ :	١
يا خالد	والجبلُ	»	٣٥٠ :	٣	(م)				
يحاولني	سبيلُ	وافر	٢٥٩ :	١	يالَ	الكرمَ	رجز	٢٨٧ :	١٥
من كان	مثلُ	كامل	٩١ :	٥	ماهاج	الحيامُ	سريع	١٧٠ :	٩
لوفات	وكلُ	منسرح	٢١١ :	٨	لك الخير	أطلما	طويل	٩٦ :	١٣
إلى آل	الأسهلُ	متقارب	١٣ :	١	لو أن المنايا	واقما	»	١٢٨ :	١٧
خرجت	والمشيلى	طويل	١٨ : ٢-		فلو كان	واقما	»	١٢٨ :	٢٣
لقد زعمت	من فعل	»	٧١ :	١٧	يضىء	أن تبسما	»	١٢٩ :	١٤
تسمع	قتلى	»	٧٤ :	٤	فإن مات	التأثما	»	٢١١ :	٥
سنغضى	بالفضل	»	١١٥ :	٣	تداركنى	يفغما	»	٣٦٩ :	١
إذا ما الثريا	المفضل	»	١٣٠ :	٩	هلاً	البرما	يسيط	٣٨٤ :	٣
إذا عركت	بنى عجل	»	٢٦٩ :	٥	أمير المؤمنين	والسلاما	وافر	٢٧٤ :	٢١
ألا بكّر	المحل	»	٢٦٩ :	١٣	يلتفت	انهدمأ	خفيف	٢٧٤ :	٥
إن لم يكن	مهلهل	»	٢٦٥ :	٤	وأنت الذى	يلومُ	طويل	١٠٠ :	١٢
وإنى	شكلى	»	٣٦٨ :	١	وأنت الذى	كليمُ	طويل	١٠٢ :	١٧
تركت	العوالى	وافر	٢٠٦ :	١	برزت	يعلمُ	»	٢٥٨ :	٨
سيخبرك	آلى	»	٢٠٦ :	٧	كذلك	وخيمُ	»	٣٩١ :	٩
أفرّب	حيال	»	٢٤٦ :	٦	يعلم	ما يدريهمُ	وافر	٢٠٦ :	١٣
فما فضلت	شمال	»	٣٣٨ :	١٥	غراء	أسحُمُ	كامل	٢٢ :	١
قاد الجيوش	فأشعال	كامل	٣٥ :	١٢	إبلى	المدامُ	خفيف	١٩٩ :	١٠
أولاد	المفضل	»	١٧٣ :	٩٣	لا أعدّ	الإعدامُ	»	٢٢٦ :	٨
كلناهما	للمصبل	»	١٧٤ :	٢	كل	دميمُ	»	٣٣٩ :	١٤
إن الجياد	العقال	»	١٨٨ :	١١	إن تك	هم	متقارب	٢٠٠ :	١
أعين	العقل	»	٢٣٤ :	١					
قالت	مال	»	٢٨٢ :	١٠					

صدر البيت	قافية	بحره	ص	ص
أبا خيرى	شتامها	مقارب	٥ : ٣٧٥	٩ : ٩
وصافية	وعام	طويل	١٢ : ٣٩٢	١٧ : ١٣
وكننت	صميمى	»	١٧ : ١١٣	٢١ : ١٨
ومن	يشتم	»	٢ : ٢٤٢	١٨ : ٣٦
ألا هل	العظام	»	١٩ : ٢٢٨	١١ : ٤٠
ألا	اللهازم	»	٧ : ٢٦١	»
وددت	النظم	»	١١ : ٢٦٨	»
ليست	ذى سلم	بسيط	٣ : ٣٧٠	»
إذا ارتفت	كلثوم	»	١٤ : ١٠١	»
ألا ذهب	الخصام	وافر	٧ : ٢١٠	»
فودع	بالسلام	»	١٤ : ٦١	»
ومظهرة	والسلام	»	٢ : ٦٢	»
إذا ما سواة	بهم	»	١٣ : ٧٢	»
حييت	أم الهيم	كامل	١٢ : ٢٣٧	»
يا ريع	ولا تستعجم	»	٩ : ٤٦	»
دار	الأيام	»	١٩ : ٤٧	»
لا كعبد	شام	خفيف	١٥ : ٤٩	»
والمصبون	الإسلام	»	١٢ : ١٩٠	»
من لقلب	ولا أحلام	»	٨ : ١٣	»
ما أبالي	اللوام	»	١٠ : ٢٥	»
فيهم	اتهم	»	٢٠ : ٩ : ٢٧	»
(ن)				
يا أبا	مؤمن	رمل	٣ : ٣٤	»
مالك	تضجين	رجز	٩ : ٣٤	»
تدريننا	الرهادنا	طويل	٩ : ٣٤	»
كيف	تأيننا	بسيط	٥ : ٣	»
			١٠ : ٢٦٦	»
صدر	قافية	بحره	ص	ص
ومن عجب	يمينا	وافر	١٠ : ٢٠١	»
ألا حيت	مسلمينا	»	١١ : ٧٩	»
فما وجدت	وأحمرينا	»	١٢ : ٣١٧	»
ولولا	مصلميننا	»	٩ : ٣٣١	»
مع العضوط	محسيننا	»	١٤ : ٢٩١	»
أحن	قرينا	»	»	»
ألا يا ليل	فروديننا	»	»	»
ألا	فتوليننا	»	»	»
أبغل	تعوليننا	»	»	»
أى غلامى	رحانا	رجز	»	»
جدا	وتغنى	خفيف	»	»
إن لى	الياسميننا	»	»	»
وحديث	وزنا	»	»	»
قل	وكفانا	»	»	»
يارب	وزينا	مجت	»	»
ألم تر	الراشدينا	مقارب	»	»
هزئت	حزين	خفيف	»	»
وقد لاح	للطعن	طويل	»	»
كنى	القرائن	»	»	»
لله	فرسان	»	»	»
إن تريتى	والحزن	مديد	»	»
أشرب	للين	بسيط	»	»
أين	بالمعانى	وافر	»	»
تيم	ابن جلعان	كامل	»	»

صدر البيت	قافيته	بحره	ص	س
فأقبلوا	ماشاني	سريع	١٤ : ٣٣٧	
أستعين	قتلتني	خفيف	٢ : ٤١	
			١٩ : ٤٥	
أعوزني	لساني	»	٧ : ٣٢٨	
			٣ : ٣٣٧	
				(هـ)
حي	عدواها	مجزوء الكامل	٢ : ٢٧٩	٢ : ٢٧٩
			٧ : ٢٨٥	
صدر البيت	قافيته	بحره	ص	س
كعبة	فتاهبا	رجز	١٨ : ١٢٥	
		(ي)		
يا بن اللمينة	يخفيها	بسيط	٥ : ٩٤	
قالوا هجتك	لا أخافها	»	٨ : ٩٦	
ألا أبكيه	فيه	هزج	٥ : ٢١٣	
تذكرت	وماليا	طويل	١٠ : ٣٥٨	
علاني	رياً	خفيف	٤ : ١٦٤	

فهرس أنصاف الأبيات

مرتبة حسب أوائل كلماتها

(أ)		
١٥ : ١٥٧	وافر	أحنّ إذا رأيتُ جمال سُدَى
٢ : ٢٦٩	طويل	إذا ما دعوا عَجَلا عَجَلْنَا إِلَيْهِمْ
١٤ : ١٥٩	كامل	أسعِدْ ما ماءُ المِراتِ ويرُدّه
١٦ : ٥٤	»	أَعَرَفْتَ أَطْلَالَ الرِّسومِ تَنَكَّرَتْ
١٢ : ١٨ ، ٦ : ٩	وافر	أَلَا حَيِّتَ عَنَّا يَا مَدِينَا
٢٠ : ٧٩	طويل	أَلَا لَا أَرَى شَيْئًا أَلَذَّ مِنَ السَّحْقِ
١٨ : ٧٩	»	أَلَا لَا أَرَى شَيْئًا أَلَذَّ مِنَ الْوَعْدِ
٢ : ٢٢٨	»	أَمِنْ رَسْمِ دَارٍ مَرِيعٍ وَمَصِيفٍ
(ب)		
١٢ : ٨٩ ، ١٦ : ٨٧	بسيط	بِأَنْتَ سَعَادَ قَلْبِي الْيَوْمَ مَتَّبُولٌ
(ت)		
١٣ : ١٦٨	منسرح	نَقُولُ شَعْنَاءَ بَعْدَ مَا هِيطَتْ
(ح)		
٥ : ٢٣٧	خفيف	حَبْدًا لِبَلَّتِي بَلَّ بِسَوَى
(خ)		
١٨ و ١٠ : ٣٥٤	كامل	خَمْسٌ دُوسِسْنِ إِلَى فِي لَطْفٍ
(د)		
٨ : ٥٣	كامل	دَعُ ذَا وَاكِنْ هَلْ رَأَيْتَ ظَعَانَنَا
(ذ)		
١٢ : ٨	خفيف	ذَكَرَ الْقَلْبُ إِلْفَهُ الْمَذْكُورَا

(ش)		
٢٢ : ٨٦	طويل	شربت مع المأمون كأساً رويةً
(ط)		
١٧ : ٣٨	وافر	طربت وهاجتك الشوق الحثيثُ
(ع)		
٢٣ : ١٢٢	طويل	عذاري دَوَّارٍ في طلاءٍ مُذَيَّلٍ
١٣ : ١١٣	رمل	عذلا عذلتها ثم أنساها
١١ : ١١٣	»	علما في العذل أم قد ألاما
١٧ : ٢٤٧	»	عودوا مهري الذي عودته
(ف)		
١٨ : ٨٦	طويل	فهل لك فيما قلت بالحيف هل لكنا
١٣ : ٩١	بسيط	في فتية من قريش قال قائلهم
(ق)		
١٢ : ١٥٩	كامل	قالت سكية والدموع ذوارف
٨ : ١٦٦	خفيف	قد أراي بها سمعا بصيرا
١٥ : ١٨	مجزوء الكامل	قف بالديار وقوف زائر
٣ : ٢٧٨	خفيف	قل لفند يشيع الألعانا
(م)		
١٤ : ٢٤	خفيف	من لقلب متيم مستهسام
(ن)		
١٤ : ١٢٧	رجز	نحن بنو صخرة أصحاب الرعل
(و)		
٢٠ : ٨٦	طويل	وخالفست أسباب المساوى وتبعته
١٨ : ٤٨	»	وقرت بها عيني وقد كنت قبلها
(ي)		
٨ : ٧٣	بسيط	يا فتوز ماضر من يمسى وأنت له

فهرس أيام العرب

يوم خير ٨٨ : ١٨	حرب مزاحم ١٧١ : ١٢
يوم ذى حسا ٢٠٨ : ٤	غزوة باجميرى ١٣٨ : ٢
يوم الرعل ١٢٦ : ٢	الفجار ٣١١ : ١٢
يوم الشيطان ٢٥٥ : ٢٢	قدوم الفيل ٣١١ : ١٤
يوم صمين ١٤٢ : ٦ ، ٢١٩ : ١٠ ، ٢٥٨ : ١٥	وقعة بنات قن ٢٣٠ : ١١
يوم الصفقة ٣١٧ : ١٧ ، ٣١٨ : ٦	يوم بلر ٩٠ : ٨ ، ٢٨٠ : ٦ ، ٣٢٣ : ٧
يوم الفتح ٨٨ : ١٧ ، ٣٥٦ : ١٩	يوم بعث ١١٧ : ١٥ ، ١١٨ : ١٠ ، ١٢٦ : ٦
يوم القادسية ١١٧ : ٧ ، ٢٥٨ : ٨	يوم بنى قريظة ١٢٦ : ١٣
يوم محجر ٢٥٦ : ٥	يوم الحرة ٢٣٢ : ١١
يوم مغرس ومقبس ١٢٦ : ١٩	يوم حنين ٨٨ : ١٨
يوم مقلس ومضرس ١٢٦ : ٣	يوم الخندق ٣٢٥ : ١٧
يوم الملح ٢٥٥ : ١٤	

فهرس الأمثال

الحق يؤخذ بالغصب ٢٩٧ : ١٩	اتق ماثور القول بعد اليوم ٢٠٥ : ١٤
رويداً يعلون الجدد ١٩٣ : ٣	اسقى لم تعود المجرم ٢٨٠ : ٨
سقط بك العشاء على سرحان ١٣٦ : ٥	أصاب كثر النطف ٣١٩ : ١٩
على نفسها تجنى براقش ١٤٣ : ٨	إن العوان لا تعلم الخمرة ٢٧٤ : ١٧
قيح الله كل دن أوله دردى ١١٢ : ١١	إنك لا تركض مركضا ١٩٣ : ٢
قد يستجهل الرجل الحليم ٢٠٦ : ١٦	إياب القارظين ٥٩ : ١٩ ، ٦٠ : ١
لا تتخذن من كلب سوء جرواً ٩٧ : ٢	البغى مرتعه وخيم ٢٠٦ : ١٥
لا نقول استها شيئاً ٢٦٣ : ٦	بينى وبينهم حساء الموت ٣٢١ : ٥
لست فى غير ولا تغير ٣٤٨ : ١٢	ترك الخداع من أجرى من مائة ١٩٢ : ١٦
مابل بحر صوفة ٢٩١ : ٦ ، ٢٩٢ : ١٤	تعست العجلة ٢٧٦ : ١٢
ما صلبى عصاك كستدم ٢٠٧ : ١ و ٥ و ١٥	جار أبى دواد ١٩٩ : ٣
ما يغنى السرار ٢٠٧ : ١٣	جرى الملاكيات غلاب ١٩٣ : ١
مواعيد عرقوب ٨٩ : ١٨ ، ٩١ : ٥	الجواد عينه فرارة ١١٢ : ١٣
حكدا فصادق ٣٩١ : ٥	حسبك من شر سماعه ١٨٣ : ٤ ، ١٩٨ : ٦
يلاق المناياكل حافٍ وذى نعل ٢٦٩ : ١٤	

رقم الايداع بدار الكتب ١٨١٦ / ١٩٩٣

ISBN - 977 - 01 - 3239 - x